

رِجَالُ الْإِسْلَامِ وَزَهْرَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي

٩٧٧ - ١٠٦٩ هـ

تَحْقِيقٌ

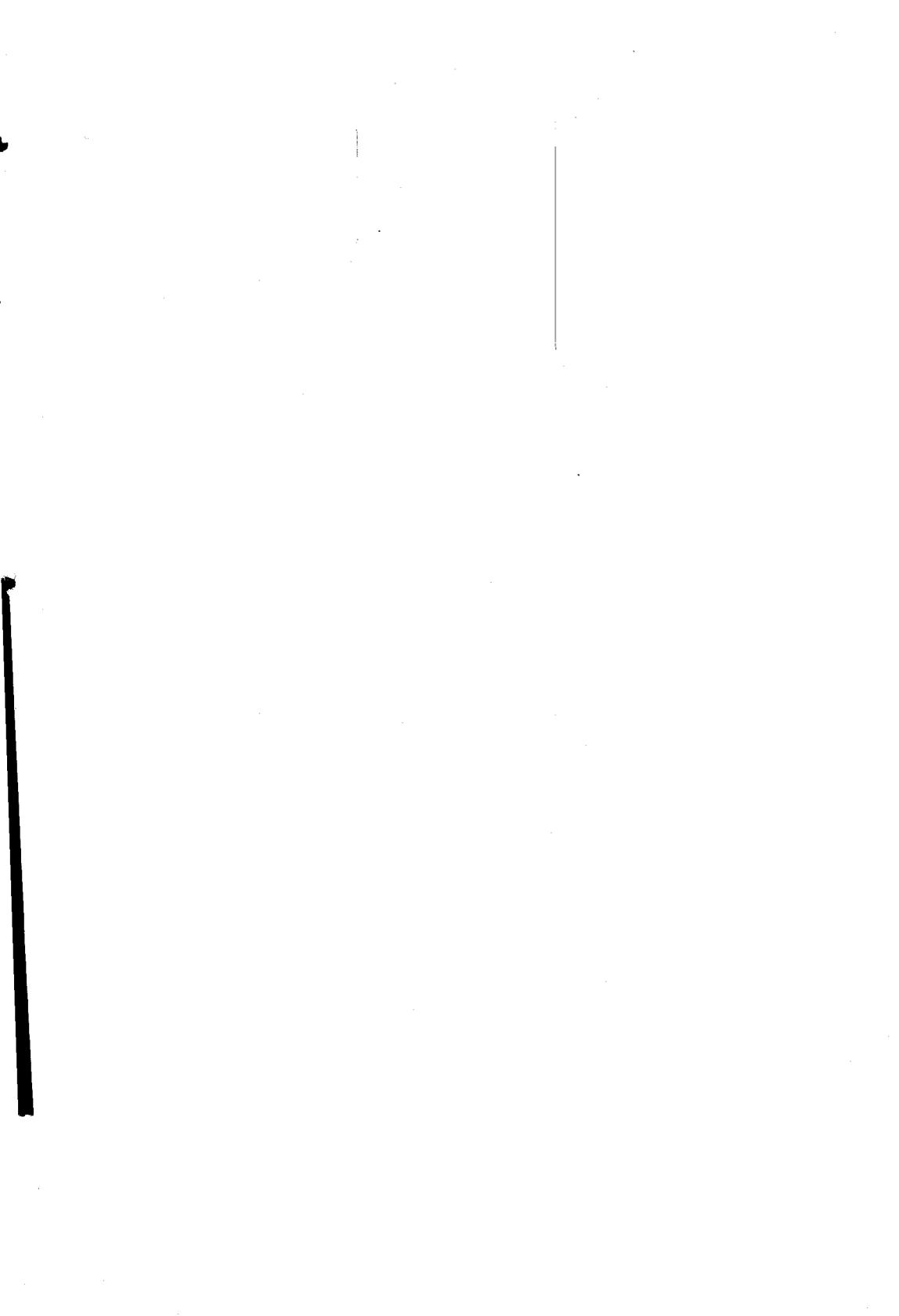
عبدالفتاح محمد الحلو

الجزء الثاني

الطبعة الأولى
(١٣٨٦ هـ - ١٩٦٧ م)
جميع الحقوق محفوظة

القِسْمُ الثَّالِثُ

فِي مَصْرٍ وَأَحْوَالِهَا، وَسَبَبِ الْعَوْدِ لِرِسْمِهَا وَأَطْلَالِهَا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لما كانت مصر القاهرة ، ربوعها بالفضلاء والأدباء عامرة ، وهي عشى الذى منه
درجت ، ووكرى الذى به ربيئت ، ومن بيضة بلدته (١) خرجت .

بلادها نيطت على تمائى وأول أرض مس جلدى ترابها (٢)
رأيت أهنأ العيش ما كان فى الوطن ، والنعميم المقيم إنما يكون فى الأهل والسكن .
إلا أنها أبدت المقوق من حين عقت التميمية ، وأذاقتنى الأذى وجرعتنى الدم
فى الشيمية .

وأخرجتنى من مضيق لمضيق ، وشدت فى المهدي قيدي الوثيق .
وما كشفت عن وجهي القناع ، حتى فطمنتنى قبل الرضاع .

لما تؤذن الدنيا به من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد (٣)
وإلا فما يبكيه منها وإنما لأوسع مما كان فيه وأزغد (٤)
إذا أبصر الدنيا استهل كأنه بما سوف يلقي من أذاها يهدد

فغفرت من ظلي ، وأسأت الظن بسميري (٥) فكبرى وعقلي ، وعادتنى نفسى
فما ظنك بأهلى .

(١) فى م : « بلدة » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج .

(٢) سقط هذا البيت من : ا ، ب ، ج ، وهو فى زهر الآداب ٦٨٢ . بهذه الرواية ، وفى معجم
البلدان ٦٦٦/٤ :

* بلادها حل الشباب تميمتى *

(٣) الأبيات لابن الرومى ، فى ديوانه ٣٩٣ . (٤) فى الديوان « لأفسح مما كان فيه » .

(٥) فى ا ، ب : « بسمير » .

وأعدى عدوك بين جنبيك ، فالك بغيرك إن كان لك أو عليك .
قلبي إلى ماضرتني داعي يكثُر أسقامي وأوجاعي (١)
كيف اختراسي من عدوي إذا كان عدوي بين أضلاعي

فقلت أهلُّ بأهلِّ ودارُ بدار ، والعمرُ فرصة فالبدار البدار .
فالدهر عقب والعجز نصب .

وكلُّ ما تهواه حسن ، وليس لما قررت به العينُ ثمن .
ومن كان من ترابٍ فالناسُ كلُّهم أقرابه ، وما خاب حرٌّ رفيقه الرجا والعزمُ
نجابته .

وما أحسن (٢) الثبت إن ساعدت (٣) الأقدار ، وما أجل الصبر لو صبرت الأعمار .
وما قال الله تعالى (٣) : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ
رُفِعَتْ ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ إلا إرشاداً
لك للرحيل ، وأن كلَّ دارٍ سقفتها السماء ظلماً ظليل .

وكم نبت الأوطان يوماً بأهلها فأورثهم عزَّ الحياة التغرُّبُ
وهذا رسولُ الله فارق مكةً على جفوةٍ لم ترضها فيه يثربُ

ففي كلِّ قومٍ أوسٌ وخزرج ، ومن العمود إلى العمود فرج .
وكلِّم الله أنسَ ناراً ذهب لياتي منها بقبس ، فكلمه الله جلَّ جلاله حتى
أقتبس من نور النبوة ما اقتبس .

(١) البيتان للعباس بن الأحنف ، وهما في ديوانه ١٧٨ ، ١٧٩ .
(٢) في ١ : « الثبت إن تباعدت » ، وفي ب : « الثبت إذا ساعدت » ، وفي ج : « النيسة إذا
ساعدت » ، والمثبت في : م .
(٣) سورة الفاشية ١٧ - ٢٠ .

ولمّا ارتحلت^(١) حدّثتُ الشّرى ، ونهّيتُ عيونَ حظّي من سنّةِ الكرميّ .
تركتُ بها من ساداتنا العلماء ، والأدباء والرؤساء ، عصابةً وأى عصابة .
أهلُ السّماحةِ والرّجا حدةِ والأصالةِ والإصابة^(٢) .
كرامٌ إذا أخلفت الأنواءَ خلفوا سحابةً ، وإذا استمبسد الكرمُ الأحرارَ
ملكوا رِقابَه .

ففارقتُ من فارقت غيرَ مذمّم ، ويّممتُ^(٣) من يّممتُ غيرَ ميمّم .
وهكذا الدهرُ مَوْلَعٌ بالبين ، فكأنّه خاف اللّحنَ فلا يجتمع بين ساكِنين .
وممّا أعان على الزّمانِ عفافُ يديّ وعلوُّ الهمم^(٤) .
فإني من العربِ الأكرمينَ وفي أوّلِ الدهرِ ضاعَ الكرمُ .



فمن كان بها في ذلك الزمان ، ثم دخل بعد ذلك في خبرٍ كان :

(١) في ١ : « رحلت » .

(٢) البيت لابن الرومي ، في ديوانه (سليم) ١٤٦/١ ، من قصيدة له يمدح بها أبا العباس بن ثوابه ،
وفيه : « الأصالة واللبابه » .

(٣) في ١ ، ب ، ج : « وتيممت » .

(٤) تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤ ، ٦ .

محمد بن يس المُنوفى*

فاضل أديب ، وصديق لى صادق الوُدِّ نَجِيب .
عَلَّمَ أَقْلَامَهُ نَفَثَاتِ السَّحْرِ ، وَعَمَّمَهَا بِعَالِيَةِ مِدَادِ أَرْخَصَتْ مِسْكَ الشَّحْرِ .
فَمَا مِسْكَ تُبَّتْ (١) ، عِنْدَ نَفْسِحَةِ رِيَاضٍ لَهُ لِرِيَاحِينَ الْعُقُولِ تُذَيَّتْ (٢) .
فَكَمْ حَلَّ عُرَى النُّومِ عَنِ مُقْلَمَتِهِ ، فَاقْتَنَصَ أَوَابِدَ الْمَعَالِي بِبَازِ هِمَّتِهِ .
وَاجْتَنَى ثَمَرَاتِ الْمَعَارِفِ مِنْ جِنَانِ أَمَلِهِ ، وَغَضُنُ شَبَابِهِ مُعْتَدِلٌ لَمْ تَطْمَعِ الْحَادِثَاتُ
فِي مَيْلِهِ .

(*) محمد بن يس المُنوفى الشافعى .

ولد بمصر ، وبها نشأ .

وانصرف إلى العلم انصرافاً تاماً ؛ فأخذ عن جمع ، منهم : أبو بكر الشنوانى ، ومحمد اليمونى ، ومحمد
الحفاجى ، وأحمد السهورى ، وغيرهم ، وأجازته كل هؤلاء .

كما اشتغل بالشعر حتى زاحم أكابر شعراء عصره .

وكانت له رحلة إلى الروم ، وهناك تمذهب بمذهب أبى حنيفة .

تولى مناصب عديدة بنواحى مصر .

ثم ترك القضاء ، واعتزل الناس ، إلا قليلاً منهم ، وترك النظم ، إلا ما كان استفاضة ، أو مدحاً فى

النبي صلى الله عليه وسلم .

توفى سنة اثنتين وأربعين وألف ، ودفن بالقرافة الكبرى ، جوار السادة الوفاة .

خبيا الزوايا لوحة ١٢٥ ب ، خلاصة الأثر ٤ / ٢٦٦ - ٢٧٠ .

(١) تبت : بلد بأرض الترك ، وقيل : تبت ، مملكة متاخمة لمملكة الصين ، عرفت بمجودة مسكها وتفضيله
على المسك الصينى ، وقد ذكر ياقوت براعة أهلها فى استخراج المسك وصناعته ، وما تميز به ساكنو هذه
البلاد من رقة طبع وبشاشة وأريحية . انظر معجم البلدان ١ / ٨١٧ - ٨٢٠ ، ولعلمهم أهل التبت
المعروفون اليوم بين الصين والهند .

(٢) فى م : « تبت » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج .

مَأْمَنُ الظَّرْفِ عِنْدَهُ الدَّهْرُ ثَاوٍ كَمَنْ الظَّرْفُ عِنْدَهُ ابْنُ سَبِيلٍ
وكانت لناعمه أوبقات ، هي في صحائف العمرِ حسنات ، وسمائلُ الشبابِ دانيةُ
القِطافِ زاهيةُ الزَّهَرَاتِ .

في عُنفوانِ عُمُرِي ، وإقبالِ طليعةِ أُمُرِي .

وماه الحياةِ مُعَدِّق ، وغصنُ الشَّيْبَةِ مُورِق .

مُتَفَيِّئًا فِي هَاجِرَةِ التَّحْصِيلِ أَفْيَاءَ الصَّبَا^(١) ، نازِلًا حَيْثُ لَا عَيْلَ إِلَّا عَيْونُ الْغَيْدِ
وَأَسِيمُ الصَّبَا .

وَلَا بَاكِيَّ غَيْرُ ظَرْفِ التَّرَجِّسِ بَدَمَعَ النَّدَى ، وَلَا سَاهِرًا إِلَّا عَيْونُ النُّجُومِ الَّتِي
هِيَ لِلسَّارِينَ هُدَى .

وَالدَّهْرُ طَلَقَ طَيْبَ الْأَخْلَاقِ ، وَسُوقَ الْفَضَائِلِ لَا يَنْفَقُ فِيهِ الْفَنَاقِ .

لَا كَهَذَا الزَّمَانِ الَّذِي كَسَدَ فِيهِ الْأَدَبُ^(٢) وَبَارَ ، حَتَّى قِيلَ فِيهِ^(٣) نَفَقَ الْحِمَارُ ،
وَبَارَتِ الْأَشْعَارُ .

فَمَا جَادَ بِهِ طَبَعُهُ الْمَرْبِيعُ ، وَزَهَا بِهِ^(٤) « فِكْرُهُ »^(٥) فِي كُلِّ زَمَانٍ رَبِيعُ ، قَوْلُهُ مِنْ
قَصِيدَةِ يَرْتَفِعُ بِهَا الْوَالِدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

مَا بَالُ أَيْدِي النَّائِبَاتِ تَخُونُ وَتُدِيمُ رَضْفَ الْمَجْدِ وَهُوَ رَصِينُ^(٤)

يَادَهُرُ لَا عَتَبِي عَلَيْكَ وَلَا رَضَى كُلُّ الْمَصَائِبِ بَعْدَ ذَلِكَ تَهُونُ

تَعْدُ الْوَرَى الْبُؤْسَى فَتَسْرِعُ وَقَعَهَا وَإِذَا وَعَدْتَ بِمَا يَسْرُ تَمِينُ^(٥)

(١) ساقط من : ا .

(٢) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٣) في م : « فِكْرُهُ » ، والنبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) في ا ، ب ، ج : « وتديم وصف المجد » ، والنبت في : م ، والرضف : الكى بالحجارة المحمأة .

(٥) المين : الكذب .

ومنها :

لو كان يُجْدِي النُّوحُ مَيْتًا قَبْلَهُ نَفْعًا لِنَاحَتِ أَعْصُرٍ وَقَرُونُ
ياوَاعِظًا بِسُكُونِهِ حَرَكَتَنَا ولَأَنْتِ بِالوَعْظِ الْمَفِيدِ قَمِينُ

ومنها :

وَعَدَا ضَجِيعَ الرَّمْسِ إِلَّا أَنَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَدْفُونُ
حَفَّتْكَ رَحْمَةُ ذِي الْجَلَالِ وَعَفْوُهُ وَسَقَى ثَرَى جَدَثِ حَوَاكِ هَتُونُ
وَسَرَتْ مَحَاسِنُ مَا صَنَعْتَ حَوَامِلًا حُسْنَ الثَّنَاءِ يُحِثُّهَا التَّامِينُ

ومما أنشدنيهِ قوله من قصيدة أخرى (١) :

تَاهُتُهُ بِالذَّلَالِ يَنْبِيهَا عَنْ حَائِرٍ فِي الْهَوَى تَنْبِيهَا
قَرَّحَ فَيْضُ الدَّمْعِ مَقْلَتَهُ فَاشْتَبَكَ الْمَاءَ فِي مَاقِيهَا
وَمَنْ نَمَّتْ فِي سَوَادِ مُهْجَتِهِ لَوَاعِجُ الشُّوقِ كَيْفَ يُخْفِيهَا
يُبْعِدُهَا الصَّدُّ وَالْهَوَى مَحْنُ عَنْ نَاطِرِي وَالْغَرَامُ يَدْنِيهَا (٢)
هَلْ بَارِقٌ مَا أَرَى أَمْ ابْتَسَمَتْ فَانْتَضَمَ الدَّرُّ فِي تَرَاقِيهَا
عَنْ فَتْكِيهَا قَدَّهَا يُحَدِّرُهَا وَحَلَّظَهَا بِالصَّدُودِ يُغْرِبُهَا (٣)
إِنْ سَفَرَتْ فَالْهَلَالُ طَلَعَهَا أَوْ خَطَرَتْ فَالْفُصُونُ تَحْكِيهَا
أَوْ نَظَرَتْ فَالظَّبَاءُ فِي حَجَلِ أَوْ نَكَّهَتْ فَالْعَبِيرُ فِي فِيهَا (٤)

(١) الأبيات في خلاصة الأثر ٤/٢٦٧ .

(٢) في أ : « والغرام يبدئها » ، وفي ب : « والغرام يئنيها » ، والمثبت في : ج ، م ،
وخلاصة الأثر .

(٣) في ب ، وخلاصة الأثر : « وحسنها بالصدود يغربها » .

(٤) في ب : « فالعبير من فيها » ، ورواية البيت في خلاصة الأثر :

إِنْ أَسْفَرَتْ فَالْهَلَالُ طَلَعَهَا أَوْ نَكَّهَتْ فَالْعَبِيرُ فِي فِيهَا

أَسْخَطْتُ فِي حُبِّهَا وَقَلَّ لَهَا
لو سَمَحْتُ بِالكَرَمَى لِأَرْقِنِي
أَوْ بَعَثْتُ طَيْفَهَا لَعَرَفْتُمَا
شُقَّةٌ بَيْنَ لَهْجَرِنَا نَشِرَتْ
جَرَعَنِي الدَّهْرُ بَعْدَهَا غُصَصًا
يَا بَائِعًا نَفْسَهُ بِلَا تَمَنٍّ
مَا بِالْهُدَا زَمَانٍ يُتَحَفُّنِي
طَلَائِعَ لِلْمَشِيبِ ضَاكِكَةٍ
ومنها :

خَذُ رَوْضَةً فَيْكِ طَابَ مَغْرِبُهَا
مِنْهَا تَمَارُ الْمَدِيحِ تَجَنَّبِيهَا (٥)
فِي لَهْوَاتِ الرِّوَاةِ أَنْبَتَتْهَا
ذِكْرُ عُلَاكَ الَّذِي يُرْوِيهَا
ومن أهاجيه :

وَمُسْتَلِينَ عَلَى أُنْسِ الْوَقَارِ لِحَى
يَشْكُ نَاطِرُهُمْ فِيهِمْ إِذَا رَكِبُوا
بِرَاحَةِ بَلَوَاهَا يَشِبُّ قَبْلَ مَسْحِهَا
حَتَّى كَأَنَّ وَجْهَ الْخَيْلِ أُرْدَافُ
وله أيضا :

وَمَنْ تَمَسَّحَ الْأَيَّامُ رَأْسَ شَبَابِهِ
يَجْذُ مَا تَحَامَى فِي أَسِيرَةٍ نُصْحِهَا
وَمَنْ يَرِنَ سَمْعًا لِلنَّصِيحَةِ مَنْ عَدَا

(١) في الأميرية ، ١ : « أوسخطت حبها » ، وفي الوهوية والعثمانية : « أوسخطت حبها » ، وفي هامش الثلاثة : « قوله : أوسخطت . البيت هكذا في النسخ ، ولينظر ١٠ هـ » ، وفي خلاصة الأثر : « أسخطت في حبها ولوعتها » ، والمثبت في : ب ، ج .

(٢) في ١ : « طيفها يعرفها » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٣) في خلاصة الأثر : « وشقة الهجر بيننا نشرت » .

(٤) في خلاصة الأثر : « بعارضى والشباب بيكيها » .

(٥) في م : « خذ روضة طاب فيك مغربها » ، والمثبت في : ١ ، ب ، ج .

وله أيضا :

سَاوَمَتْنِي الْمَسُومُ وَالْحَزْنُ مِمَّنْ كَانِ يَرْعَى عَلَى الْبِعَادِ جَوَارِي
كَفْتُ أَبْكَى بَعْدَ الدِّيَارِ اشْتِيَاقًا فَدَهَانِي بُكَاهِ قُرْبِ الدِّيَارِ
أَيُّ قَلْبٍ يَقْوَى عَلَى فَقْدِ إِذْ فَمَيْنِ رَهِينِ الثَّرَى وَنَائِي الدَّارِي

وله أيضا :

مَا حَالُ مَنْ رَمَتِ النَّوَى بَعْدَ الْجَوَى فِي عَارِضِيهِ وَقَلْبِيهِ بِهِمْ مَوْمِ
فَقَوَادُهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجِسْمُهُ شَابَتْ مَفَارِقُهُ بِأَرْضِ الرُّومِ

وله أيضا :

صَحِبْتُ الْإِيـالِي فَأَفْنَيْتُهَا وَعَذَّبْتُ فِكْرِي بِطُولِ السَّهْرِ
وَحُضْتُ الْبِحَارَ وَمَا خِفْتُهَا وَأَخْرَجْتُ مِنْهَا نَفِيسَ الدَّرَزِ
وَفَصَّلْتُهَا ثُمَّ نَظَّمْتُهَا وَعَلَّقْتُهَا فِي رِقَابِ الْبَقَرِ

وله من قصيدة (١) :

مَا لِعِصْرِ الشَّبَابِ رَمَتْ بُرُودُهُ وَلَوْتُ جِيدَهَا عَنِ الْوَصْلِ رُودُهُ (٢)
وَلِمَيَّادِهِ وَمَا طَالَ عَهْدُهُ مِنْ سَقِيطِ النَّدَى ذَوَى أُمْلُودُهُ (٣)
وَسَوَادُ الْعِدَارِ عَادَ مَرِيضًا فَأَنَّى نَاصِعُ الْبِيَاضِ يَعُودُهُ (٤)
مَا لِحَبِّ يَحْنُو عَلَيْهِ وَلَكِنْ بِزِمَامٍ إِلَى الْحِمَامِ يَقُودُهُ (٥)

(١) الأبيات في خلاصة الأثر ٤/٢٦٩ ، ٢٧٠ .

(٢) في خلاصة الأثر : « من الوصل روده » ، والرود : الشابة الحسنة .

(٣) الأملود : الناعم اللين .

(٤) في خلاصة الأثر : « ناصع البنان » .

(٥) في خلاصة الأثر : « وحبیب یحنو علیہ » .

وله أيضا (١) :

وَمَنْ تُحْطِئُهُ نِيرَانُ الْقَوَافِي فَسَوْفَ يُصِيبُهُ أَلْمُ الدُّخَانِ (٢)
وَأَبْلَغُ مِنْ مَذَاقِ الْمَوْتِ يَأْسُ جَنَاهُ الْمَرْءِ مِنْ رَوْضِ الْأَمَانِي

وله أيضا :

قَضِيبٌ لِلرَّبِّيِّ وَاقِي نَخْدُ الْوَرْدِ فِي خَجَلِ
وَعَيْنُ النُّورِ شَاخِصَةٌ وَشَخْصُ الظِّلِّ لَمْ يَمَلِ

وله في رأسٍ على رمح :

هَامَةٌ فِي الْحَيَاةِ طَاوَلَتِ الشُّهْبَ وَمَا نَالَهَا هُبُوبُ الرِّيَّاحِ (٣)
أَنْفَتٌ بَعْدَ مَوْتِهَا التُّرْبَ فَاخْتَا رَتَّ لَهَا مَسْكَنًا رَوْسَ الرَّمَاحِ
وهذا كقول البحتري (٤) في غريق :

وَمَا لَمْ يَسَعَهُ الْبَرُّ قَبْرًا غَدَا الْبَحْرُ الْحَيْطُ لَهُ ضَرِيحًا

ومن بدايه الأستاذ البكري (٥) البديعة ، أنه التمس منه بعض الأدباء
شفاعاً لبعض الوزراء ، فأخذ القلم ليكتب له ما أراد ، فسقط القلم من يده ،
فقال بديهة :

(١) البيتان في خلاصة الأثر ٤/ ٢٧٠ .

(٢) في أ ، م : « نيران المنايا » ، والمثبت في : ب ، ج ، وخلاصة الأثر ، وقد عقب المحي على بيتي
المنوفين ببيتين للخفاجي يؤكدان هذه الرواية ، وهما :

أَقُولُ لَهُ تَنَكَّبَ عَنْ مَرَامِي نِبَالِ الدَّمِّ وَأَحْذَرُ شَرَّ دَاءِ
فَمَنْ يَقْعُدُ عَلَى طُرُقِ الْقَوَافِي تَمَرُّ عَلَيْهِ قَافِيَةُ الْهَجَاءِ

(٣) في ج : « هامة طاوالت في الحياة . . . » ، والمثبت في سائر الأصول .

(٤) ليس في ديوان البحتري ، وقد تفرد الخفاجي بنسبته له .

(٥) سيرتجه المصنف عند ذكره بيت البكرية .

ولما ضاق عنه الطرسُ ووصفاً جعلتُ له بسِيطَ الأرضِ طِرساً^(١)
وأصل هذا كله قولُ ابن الأنباري في مَرثِيَةِ الوزير ابن بَقِيَّة ، لما صُلِبَ ،
وهي مشهورة^(٢) :

ولما ضاق بطنُ الأرضِ عن أن
أنا بوا الجوّ قَبْرَكَ واستنابوا
بضمّ عُلَاكَ مِنْ بَعْدِ اللَّمَاتِ
عن الأَكْفَانِ ثَوْبِ السَّافِيَاتِ^(٣)
ومما أنشدني بعضهم للمنوفيّ :

حَلَفَ الْمُتَمِّمُ أَنْ يُوَدِّعَ
عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْعَاذِلَا
بَلَّغَ الْمُنَى أَوْ نَالَ صَدَّةً^(٤)
تُ يَلْمَنَهُ وَيُرِدُّنَ رَدَّهُ^(٥)
وَاللَّهُ يَمْلَأُ أَمَّهُنَّ
بِمَذْلَهِنَّ يَزِدُّنَ وَجْدَهُ^(٦)
سَلَبَ الْفَوَادَ وَلَيْسَ مِنْ
شَرَطِ الْمَلَاحَةِ أَنْ يُرُدَّهُ

وهذا الشعر ليس له ، وإنما هو لشاعر مكّيٍّ عَصْرِيٍّ ، إلا أن اسمه نسجت عليه
العناكب ، وهبّت على رَسْمِهِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبَ .



(١) في ب : « ولما يسعه الطرس ووصفا » .

(٢) أورد الصّفيدي ، في نككت الهميان ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، وابن تغري بردي ، في النجوم الزاهرة
١٣٠/٤ ، ١٣١ قصيدة أبي الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري ، في رثاء الوزير أبي طاهر محمد بن
محمد بن بَقِيَّة ، وزير عضد الدولة ، المصلوب يوم الجمعة است خلون من شوال ، سنة سبع وستين وثلاثمائة .

(٣) في النجوم الزاهرة ، ونككت الهميان : « أصاروا الجوّ قَبْرَكَ » .

(٤) في ا : « أونال ضده » ، وفي ب : « أونال قصده » ، والمثبت في ج ، م .

(٥) في ا : « عَكَفَتْ عَلَيْهِ الْعَادِيَات » .

(٦) في م : « يَزِرْنَ وَجْدَهُ » ، والمثبت في ا ، ب ، ج .

عبد الوهَّاب المحلِّي الحنفي*

شابٌ غَضُّ الشباب ، كان لي من أجلِّ الأصدقاء والأحباب ، لَمَّا قَدِمَ لمصر في طلب العلم مُرْتَدِّياً رداءً الأَعْتَراب .

وكان في عُنُقِ الأمل شَيْبَةَ الأمل بالمحلَّة ، إِذَا رجا من الدهر أَمْلاً رآه أَهْلُه وَحِلَّه .
وقد نُسِجَتْ بيد المحاسن شَمْلَةٌ شمائله ، وبُهَيْتْ عيونُ الأزهار لربيع خَمائله .
وقد غَرَدَتْ في رياض المحامد بِلَابِلُه ، وسيفُ طَبِيعِه المشحوذ قد عَلَّقَتْ في عاتقِ
المجد حَمائله .

وفصاحتُه تفعل مالا يفعله المُسْكِران : سُكِرُ الشباب ^(١) ، وَسُكِرُ الشَّرَاب ،
وتخَلَّب بما لا يُؤثِّرُه السُّحْران : سحْرُ التَّفَنُّات ، وسحْرُ الكَلِمات العِذاب .
هو شَرَطُ النَّبِيِّ إِذْ قال حَقًّا اطلبُوا الخَيْرَ من حِسانِ الوُجوهِ
وتباشيرِ صُبْحِ نِجَابَتِه بِاسْمَةِ الثَّنَايا ، تقول إن في الرَّجالِ بَقايا .
وظلُّ نَجْدِه سَجَسَج ، وروضُ فَضْلِه مُدْبِج .
وجودُه سَحَابَةٌ وَطَفَاء ^(٢) سَقَتْ ظَمآنَ القِفار ، وأيقظَ رَشاشِها أَحْداقَ النُّوار ^(٣) .
بِطَلْمَةٍ إِذا لَاحَ سَناءُها ، فالعيونُ مِن بَعْضِ أَسْراها .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الروايا لوحة ١٣١ .

(١) في ١ : « المدام » .

(٢) سحابة وطفاء : دانية مثقلة بالطر .

(٣) النوار : النور للزهر الأبيض .

تُقدِّيه إذا تقاطر منه ماء الظرف والندى ، وتقول له إِمَامًا مَعًا بَعْدُ وَإِمَامًا فِدَاً (١) .
وقد جرى بيني وبينه في مضمار الصحبة ، بَدُهُمَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ طِرَادُ خَيْلِ اللّهِوِ
في حَلْبَةِ المَحَبَّةِ .

فحاز قَصَبَ السَّبْقِ مِنَ الأفلامِ حَيْثُ النَّسِيمُ عَليِلٌ ، والوقتُ سَجَرٌ وَأَصِيلٌ .
حتى قَطَفْتُ بَدُ الأَجَلِ نَوَارَهُ ، وأطفأتُ رِيَّاحَ المُنْيَةِ أنوارَهُ .
فبينما بَدِيهَتُهُ تُرَشِّفُ الأَسْمَاعَ على ظَمَأٍ زَلالاً ، فاجأهُ الأَجَلُ فَخَلَفْنَا موْتَهُ
كان اِرْتِجَالاً .

فمأً أملاه ، وطرزَ بُرْدَهُ ووَشاهُ ، قوله من قصيدة أهداها لي :

أَنْعَرُ بَدَا يَفْتَرُّ أَمْ شَنَبُ الزَّهْرِ	زَهَا أَمْ سَقَيْطُ الطَّلِّ أَمْ أَنْجُمُ الزَّهْرِ (٢)
أَمْ القُضْبُ فِي خَضِرِ البُرودِ رَوَاقِصُ	لَهَا نَقَطَتْ أَيْدِي الغمامِ بِالقَطْرِ
فأَرْخِيْنَ مِنْ تَلِكِ الكِئامِ مَعْصُفراً	وَمِسنَ كَفِيدِ فِي مَلابِسِها الخَضِرِ
وَدَبَّجَ وَشَى الرُّوضِ مِنْها مَطارِفاً	مُطَرِّزَةً مِنْها الكِئامُ بِالزَّهْرِ (٣)
وَوَلَّى هَزِيمُ اللَّيْلِ مُدسَلٌ صارِماً	عَلِيهِ ضِياءُ الصُّبْحِ مِنْ مَعَمَدِ الفَجْرِ (٤)
وَباتَ يُماطِئِي الفِزالُ مُسْتَنفأً	مِنِ الكَأْسِ راحاً قَدْ اذِيبتَ مِنَ التَّبْرِ (٥)
رَخِيمٌ مِنَ الأَتراكِ هِنْدِيُّ لَحِظُهُ	يَصولُ بِقَسْرِ وَهُوَ فِي غابَةِ الكَسْرِ

(١) أخذ هذا من قوله تعالى ، في سورة محمد ٣ : ﴿ فَإِذا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقابِ حَتَّى إِذا أَثْمَخْتُمُوهُمُ فَنَسْدُوا الوُواقِ فَإِما مَنا بَعْدُ وَإِما فِداءً حَتَّى تَضَعُ الأَحرابُ أوزارَها ﴾ .

(٢) في ب : « أَنْعَرُ بَدَا يَهْتَرُ » .

(٣) في ب ، ج : « وَدَبَّجَ وَشَى الرُّوضِ مِنْها مَلحفاً » ، والمثبت في : ا ، م .

(٤) هزيم الليل : أى مهزومه . وفي ا : « مُدسَلُ صارِخاً » ، ومعمد السيف : غمده .

(٥) في ب ، ج : « مِنَ الطاسِ راحاً » .

إذا رُمْتُ ضَمًّا مِنْهُ يَنْصِبُ عَامِلًا غَدَا مَاضِيًا فِينَا وَيَجْزِمُ بِالْهَجْرِ (١)
 وَيَبْعَثُ خَلْقًا مِنْهُ شَعْرًا مُنْشَرًّا مَلِيحٌ أُنَى فِي الْحَسَنِ بِالْبَعْثِ وَالنَّشْرِ
 وَتَحْسَدُ رَبَّاتُ الشُّنُوفِ وَشَاحَهُ وَمِنْ قَلَتِي قَدَبَاتٍ يَشْكُو ظَمًا أَخْضَرَ (٢)
 يُرَاضِعُنِي نُدَى اللَّعَى مِنْ مُدَامَةٍ بَرَايحٍ لِنَا مِنْهُ مُعْطَرَةٌ النَّشْرِ
 نَعْمًا بِهَا كَأَسَا إِذَا مَا تَشَعَّشَعْتِ وَلَا حَتَّ رَأَيْتِ الشَّمْسَ فِي رَاحَةِ الْبَدْرِ (٣)
 كَأَنَّ نِثَارَ الدَّرِّ فَوْقَ كَوْثِ وَسْمِهَا رَسَائِلُ ذِي فَضْلٍ تَنْظُمْنَ مِنْ شِعْرِ (٤)

وكان ذهب في يومٍ نام فيه الحدثان ، وغفل عن صفوه رقيبُ الزمان .
 إلى روضةٍ طرزها الربيعُ ووشأها ، وصحيفةٍ نقطها القطرُ لَمَّا رأى
 النباتَ حشأها .

والطيرُ يُبْدِي فِي قِرَاءَةِ أَوْرَاقِهَا وُلُوعَهُ ، وَقَدْ أَوْقَدَ لَهَا الزَّنْبِقُ فِي حَافَتِهَا شَمُوعَهُ .
 وَهِيَ شَاكِرَةٌ لِلدَّيْمِ ، مُحَدِّثَةٌ بِلِسَانِ النَّسِيمِ عَمَّا لَهَا مِنَ النِّعَمِ .
 وَمِطْرَفُ الْجَوِّ مُمَسِّكٌ مُعْتَبِرٌ ، وَالْمَاءُ فِضِّيُّ الْقَمِيصِ وَطَيْلَسَانُ الرُّوضِ أَخْضَرُ .
 وَقَدْ غَفَّتْ بِإِلْبَتِهَا ، وَصَفَّقَتْ طَرَبًا جَدَاوِلُهَا .

وَتَضَرَّجَتْ خُدُودُ أَزْهَارِهَا الْجَنِّيَّةِ ، وَتَلَفَّعَتْ أُرْدَافُ ذَوَائِبِهَا بِمَسْلَمَتِهَا الشُّفْدَسِيَّةِ .
 وَتَعَذَّرَتْ أَنْهَارُهَا بِعَوَارِضِ الرِّيحَانِ ، يَكَادُ السَّحْرُ يَعْبُدُهَا إِذَا تَحَيَّرَ فِي وَصْفِهَا الْبَيَانَ .
 فَكَتَبَ لِي يَدْعُونِي إِلَى التَّمَتُّعِ بِعَبِيرِ شَمِيمِهَا ، وَأَنْ نَعُودَ عَلَى فَرَشِ الرُّثْبَا
 عَلِيلَ نَسِيمِهَا .

(١) عامل الريح : صدره ، وهو ما يلي السنان .
 (٢) الشنوف : جمع الشنف ، وهو ما علق في الأذن من القرطونحوه ، وفي ب : « ومن ظمًا قد بات يشكو ظمًا الحصر » ، وفي ا : « ظمًا الحصر » .
 (٣) في ا ، ج : « وراحت رأيت . . . » .
 (٤) في ج : « تضمن من شعر » .

فقال :

مولاي إن الروض من وشي الشُّحْبُ
مُعْنَبِرًا مُمَسِّكِ الأذْيَالِ
مَقْوَفًا آذَانَهُ بالدَّرَرِ
قد صافحت أزهاره الغمامِ
وفرك الرياحُ على متنِ النَّهْرِ
وأظهرت حُلا الرُّبَى الأَمْطَارُ
وقام يملؤ منبرَ الأشجارِ
مَمَّقَ الدَّبِيَّاجِ قَد تَوَجَّأ
مُطَرِّزًا أَكْلامَهُ بالمسْجَدِ
يدعوك شوقًا مُعْرِبًا بِشَجْوِهِ
وانفِ الهمومَ والغمومَ والتَّرَخِ
فهاك أوقاتِ السُّرورِ قَد دَنَتْ
ودع مَقالَ كلِّ واشٍ يَفْذِلُ
ودُمُّ تُكاتبُ برقيقِ الفِكرِ

يختال في زهو الحُلا على الكُتُبِ
مُعَطَّرَ الأزدانِ بالأَوْصالِ (١)
مُدبِّجًا أَكْلامَهُ بالزَّهْرِ
فضاحكتها بالرُّبَى الكَلامِ (٢)
جُيُوبَهُ وفكَّ أزرارَ الزَّهْرِ
وطارحتُ أشجانها الأَطْيَارُ
خطيبها مُحَرِّكَ الأوتارِ
مُطَوِّقًا مُقَرِّطًا مُدَمَّجًا (٣)
مُرْصَمًا من مَعْدِنِ الزُّبُرِ جَدِ
فكُن أَمامِي مُسْرِعًا لِنَجْوِهِ (٤)
واستجلبِ الأَنسَ خَليلِي والفَرَحِ (٥)
مُبَشِّرَاتٍ بِالهُنَا وَأَعْلَنْتِ (٦)
فالمَذْرُ حَقًّا لَيْسَ فِي ذَا يُقْبَلُ
عَبْدًا على حِكمِ الهَوَى فِي الأَسْرِ

(١) في ب : « معطر الأدران بالوصال » ، وفي ج : « معطر الأدران بالآصال » .
(٢) في ب :

قد صافحت أَكْلامَهُ العِمامُ
فضاحكتها بالرُّبَى العِمامُ

(٣) المرطوق : لابس القروطق ، وهو لباس شبيهه بالقباء ، ولعل الشاعر أراد : مقرطاً ، أي ذى قرط ،

فأشبهها بالمرطوق

قد قيَّـدته غُرْبَةُ الأوطانِ عن الدُّمَى وخُرْدِ الغِزْلانِ
لازال مولانا الشَّهابُ الثَّاقِبُ لعبيدهِ وَقَدِّ يُكاتبُ (١)
مادَّبَجَتْ بوشَيْهِمِ الأَقلامُ مُحَبَّرِ الأوزاقِ ، والسَّلامُ

ولما فارقتي لوطني ، كتب إليَّ يشتكي أمراً نزل به ، فأجبتُهُ بقولي :
مولاي يشتكي من الدهرِ وهو أبو العَبْرِ ، وفي المثل من سابقِ الدهرِ عثر .
فانتظرْ عُقْبَ (٢) الزمانِ عليك ، وكلِّ إلى الله أمرَ من أساء إليك .
فإن الدهرَ دُولُ ، والله جنودٌ منها العَسَلُ .
وكم أغنتِ الوحوشُ ، عن صدماتِ الجيوشِ .

وما سُمِّيتِ الحالُ بالحالِ ، إلا لسُرعةِ التحوُّلِ والانتقالِ ، فأيامُهُ يومٌ بيومٍ
وحرْبُهُ سِجالُ .

فما عبَسَ مساءً بوجهِ أوقِهِ ، إلا وبعده صباحٌ يضحكُ عليه فَمَ شَرِقِهِ .
فأوقِدْ مصباحَ فكركِ إن أظلمَ الدُّجى ، واصبرْ فإنَّ الصبرَ يفوحُ منه أَرْجُ الرِّجا .
وإن جفَّتْ قُرَيْشٌ فَلِلَّهِ أنصارُ ، وإن نبتَ بك دارٌ فَلِلَّهِ ديارُ .
وإذا كانَ انتظارُ الفرجِ عبادةً ، فأوقاتُ الضيقِ كُلُّها سعادةُ .
وقربُ الأشرارِ ، أعظمُ مصائبِ الأحرارِ .
وللهِ دَرُُّ القائلِ :

مَرِضْتُ من الحَمَقِي فلم أدركِ المَنَى تمنَّيتُ أن أشفى برؤيةِ عاقلِ
فإن لم تجدِ الشفاءَ ، فالزَمِ الاحتِماءُ .
كما قيل :

(١) في ا ، ب ، ج : « لازل مولانا » ، والمثبت في م .
(٢) العقب : العاقبة .

أَرَى مَرَضَ الْحَمَقَى بَعْدَ وَاہِ مُهْلِكًا فَمَنْ لِي بَدَى لُبِّ بَہِ يَشْتَعِنِي بِأَسِي (١)
يُنْسَتُ وَلَمْ أَنْظُرْ حَكِيمًا فَلَا شِفَا سَوَى حَمِيَّتِي بِالْبُعْدِ عَنِ سَائِرِ النَّاسِ
جَزَى اللَّهُ عَنِّي الْيَأْسَ خَيْرَ جَزَائِهِ فَإِنِّي لَمْ أَنْظُرْ بِأَعْقَلٍ مِّنْ يَّاسِي
وَقَدْ قَلْتُ فِي الْفُصُولِ الْقِصَارِ :

فِي التَّرْكِ غِنَى بِالْمِنِّ ؛ وَالْحَمِيَّةُ دَوَاءٌ بِالْأَمْنِ .
وَالسَّلَامُ .



(١) في ا ، ب ، ج : « أرى مرض الجهاال للعقل مهلكا » .

عبد المنعم المحلّي الطريبي *

أديبٌ اجتمع بي ، وأنشدني متهزُّهُ له الفصاحةُ أعطافها ، من كلماتٍ إذا انتسبنَ
عدَدَنَ الدرَّةَ أصدافها .

من كلِّ عقدٍ تبسمُ العقودُ لمحاكاةِ انتظامه ، وتحمي النفوسُ بماء الحياة الذي في
مدادِ أقلامه .

والدرُّ مجتلبٌ من الظلمات ، ولطيفٌ شيمٌ ليس الرياضُ أخلاقٌ كآله ، ولا للبدرِ
ولو تكلف أن يحكي كآله .

وقد درس آيات الفضل وتلاها ، واقتنص شوارد الآداب وما تلاهى .

والشبابُ لفَّ شمله بشمله ، ومرادُه وسعدُه أطوعُ من ظله .

حتى اقتنصه في ليلٍ شبابه صيادُ المنية ، وضرب سوراً بينه وبين الأمنية .

فنفتاتٍ أسحاره ، ونسماتٍ أسحاره ، قوله من قصيدة أنشدنيها :

أموتى به روضُ الفضائل مُزهرٌ ويانعُ أغصانِ المآثر مُشعرٌ^(١)

لك الله من مولى به يفخرُ العُلا وتشرقُ شمسُ الفضلِ منه وتظهرُ

بشاطىءِ بحرِ الطُّرسِ منك جواهرٌ ولا عجبٌ من ذا ففكرُك أنجرُ^(٢)

(*) ترجمه الحفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١٣٢ ب ، وهو فيه : « عبد المنعم بن الطريبي » .

(٢) فى ١ : « روض الفضائل زاهر » .

(٣) فى ب : « فكلك أنجر » .

وهتآن سَحَبِ الْفِكْرِ هَلْ أَنْتِ مُنْبِتٌ
 رفعتُ إليك الحالَ يا خَيْرَ سَيِّدِ
 نظمتُ فحِلْمَناهِ الدَّرَارِي تَفْظَمْتُ
 عَلِقْتُ بظَبِّي بِابِلِ السَّحْرِ لِحْظُهُ
 لئن لآح يوماً وجهُهُ مَهْلَلاً
 إذا ماس قال الفُضْنُ ما أنا قَدُهُ
 وبُزْرِي لَعَمْرِي بِالغِزَالَةِ فِي الضَّحَى
 تَجْمَعُ كُلُّ الْحُسْنِ طُرّاً بِوَجْهِهِ
 وإن لِحِصِّ لِحْظِي رَامَ بِسِرْقِ نَظْرَةٍ
 عَلِقْتُ بِهِ لَاعِنَ مُرَادٍ وَإِنَّمَا
 سَحَرْتُ بِلِحْظِي بِابِلِي وَلَمْ أَكُنْ
 تَعَدَّتْ مَوَاضِي مُقَلَّتِيهِ بِمُهْجَتِي
 تَنَازَعُ فِيهِ عَامِلَا الْبَيْنِ وَالْقَلِي
 إِذَا قَلْتُ صِلْنِي رَاحَ بِالْمَجْرُ جَازِماً
 أَلَيْنُ لَهُ عِطْفِي فَيَزِدَادُ قَسْوَةً
 بَذَلْتُ لَهُ رُوحِي ابْتِغَاءً وَصَالِهِ
 فَهَلْ تَعْلَمَنَّ وَقِيَّتَ كُلِّ كَرِيهَةٍ

به أيّ معنى من مَبَارِنِهِ يَسْتُرُ (١)
 وإن كان رَفَعُ الْحَالِ لَا يُتَّصَرُّ (٢)
 نَثَرْتُ فَقَلْنَا النَّجْمُ فِي الْإِفْقِ يُنْثَرُ
 فَأَجْفَانُهُ كَالْبَيْضِ وَالْقَدُّ أَسْمَرُ (٣)
 لَهْلَلُ كُلُّ النَّاسِ مِنْ ذَا وَكَبَّرُوا
 وَيُكْسَفُ بَدْرُ التَّمِّ إِذْ هُوَ يُسْفِرُ
 إِذَا مَا رَنَا شَزْراً فَلَا لَاحَ جُوْذُرُ
 أَلَمْ تَرَ نَقَطَ الْخَالِ خَتِماً يُخْبِرُ
 فِي جَنَبَاتِ الْخُـدِّ تَبْدُو وَتَظْهَرُ
 مَحْـاسِنُهُ نَادَتْ فَلَبَيْتُ أَعْتَرُ
 أَظُنُّ مِنَ الْأَلْحَاطِ أَنِّي أُسْحَرُ (٤)
 بِعَامِلٍ قَدِّ كَسْرُهُ لَيْسَ يُجْبَرُ
 فَأَمْسَى وَكُلُّ فِي الضَّمِيرِ مُؤَثَّرُ (٥)
 وَيَنْصَبُ مَاضِي الْقَدِّ وَالْجَفْنَ يَكْسِرُ
 أَذَلُّ لَهُ جُهْدِي بَعِزُّ وَيَكْبُرُ (٦)
 فَلَمْ يَرْضَاهَا إِذْ رَاحَ مَنِّي يَسْحَرُ
 سَبِيلاً إِلَى مَا ابْتَغِيهِهُ يُبَيِّسُ

(١) في ب : « وهتآن سحب الفكر كم أنت منبت » ، وفي ج : « وهتآن سحب الفكر كم أنت منبت » ، والمثبت في : ا ، م .

(٢) يعني بالحال في مجز البيت الحال في عرف النجاة .

(٣) في ا ، ب ، ج : « علقت بظبي بابل السحر لفظه » ، والمثبت في : م .

(٤) هذا البيت ساقط من : ب .

(٥) في ا ، ج : « عامل البين . . . فأمسى وفي كل الضمير مؤثر » .

(٦) في ب : « ألين له طوقى » ، وفي ج : « أذل له وجهي » .

فلا بِرَحْتِ هَامُ الْعَمَلِ لَكَ مَوْطِنًا بأعلى سماء المجد لا زلتَ تَخْطُرُ
مدى الدهر ما حنَّ المَشُوقُ لأهْلِهِ وزمَجَرَ رعدُ الشوقِ والجفنُ بِمِطْرٍ^(١)
وقوله : « رفعت إليك الحال » فيه إغراب مَسْبُوقٌ إليه ، كقول الصفيّ الحليّ :
رفعتُ حالي ورفعتُ الحالِ مُتَمَنِّعٌ إليكمُ وهوَ للتَّمييزِ مُتَحَمِّلٌ
وأحسن منه قولي :

أَشْكُو الحالَ والرِّزاقُ أذرى بها وهو الغنى عن السؤالِ
وإني مُخْطِئٌ؛ إن عدتُ يوماً لنحو شكايته ورفعتُ حالي^(٢)
قوله « فلاح جوذر » كقول ابن مَطْرُوح^(٣) :

وأقولُ يا أختَ الغزالِ ملاحَةً فتقولُ لا عاش الغزالُ ولا بَقِي
وهاهنا نكتة بيانيّة ، لم يتفطنوا لها ، وهو أن التشبيه البليغ له أنواع :
أدناها ، أن يدعى اتحاد ما بينهما ، فيحمل أحدهما على الآخر ، كزيد بدر ، ونحوه .
وأعلاها ، التجريد .

وبقى منه نوعٌ أبلغ من كلِّ ما ذكرناه ، وهو أن يُنقى التشبيه ، فيقال :
ما هو بحرٌ ، فإنه عذب زلال ، يقذف الدرّ في كلِّ حين ، والبحرُ إمّا ماء أجاج ،
أو عذب ليس فيه دُرٌّ تَمِين ، ونحوه ، مما هو كثير في كلامهم .

والنقى بحسب الأصل يدلُّ على أنه في شأنه أن يُنسب له في الجملة ، ولذا لا يقال
للحائط ليس بعالم من كلام البلقاء إلاّ لنكتة ، فلذا كان تشبيهاً أبلغ مما عدناه .
فاحفظه .

(١) في ب ، ج : « والجفن بمطر » .

(٢) في ج : « إن حدث يوماً » .

(٣) ديوانه ١٩٩ ، وهو جمال الدين يحيى بن عيسى المصري ، ابن مطروح ، الشاعر ، ناظر الخزانة بمصر أيام الصالح أيوب ، توفي بمصر سنة تسع وأربعين وستمائة . شذرات الذهب ٢٤٧/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٧/٧ - ٢٩ .

وقوله :

* نثرت فقلنا الدرّ في الأفق يُنثر^(١) *

وأحسن منه في مدح كلام منثور :

وفصلٍ من النثرِ البديعِ قرأتهُ فقلت حَبَابٌ تحته الخمر مُسْكِرُ
أو الطُّرسِ رَوْضُ زَهْرُهُ متفتِّحٌ بلى هو عِقْدُ الزَّهْرِ في الصبحِ يُنثرُ



(١) في ج : « فقلت الدر » ، وتقدم برواية اخرى في صفحة ٢٢ .

٨٤

محمد بن الخياط المحلّي*

شابُّ أديبٌ نشأ بالحلّة ، لم يحلّ أحدٌ في خِياطة حُللِ السّحرِ محلّه .
وكان كعبه ظرفاً فيها ، وقبلة ندماً فيها .
من سابقه في طرُقِ الرّقة ، بُعدت عليه الشقّة .

فن شعره قوله :

لنا صاحبٌ مازال يُتبعُ برّه بمنّ وذاك البرّ بالمنّ لا يسوّى
سَلَوناه لا بُغضاً ولا عن ملالةٍ ولكن لأجل المنّ تُستعمل السلوى^(١)
ومثله قول التلمساني^(٢) :

هوّاكم هو المنّ الذي ماله سلوى وحُبُّكم عندي هو الغاية القُصوى
ومن محاسن الأزدي بيلي^(٣) قوله في غلام يهودي :

من آل إسرائيل علّقته أوّعني بالصدّ في التيه
قد أنزل السلوى على قلبه وأنزل المنّ على فيه

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٤ .

- (١) المنّ : كلّ ظل ينزل من السماء على شجر أو حجر ، ويحلو وينعقد عسلا ، ويحف جفاف الصمغ .
القاموس (م ن) . والسلوى : العسل ، أو ما يشرب ليسلي . القاموس (س ل و) .
(٢) تقيف الدين سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني ، شاعر ، من الصوفية . توفي بدمشق سنة تسعين
وسمائة . النجوم الزاهرة ٢٩/٨ ، ٣٠ ، فوات الوفيات ١٧٨/١ - ١٨٠ .

(٣) ضبط ياقوت « أردبيل » بالفتح ثم السكون وفتح الدال وكسر الباء ، وقال : من أشهر مدن
أذربيجان . معجم البلدان ١٩٧/١ ، وضبطها ابن الأثير بفتح الألف وسكون الراء وضم الدال المهملة
وكسر الباء . اللباب ٣١/١ .

ومثله ماقلته :

بالمَنِّ لا يُوزَنُ إِحْسَانُ مَنْ صَرَفْنَا عَلَى إِحْسَانِهِ نَقْوَى
أما ترى الرَّزَّاقَ جَلَّ اسْمُهُ قد قرن المنَّ مع السَّوَى

وقوله « يسوى » بمعنى يساوى ، وقال بعضهم : إنه من خطأ العوام .

وليس كما قالوه ، ففي « تهذيب » الأزهرى ^(١) بعدما ذكر « لا يساوى » مانصه : « لم يعرف

الفراء لا يسوى ، وقال الليث : هي نادرة ، ولا يقال منها سوى ولا سوى ، ^(٢) وهى

لغة أهل الحجاز ^(٣) ، وأما لا يسوى بالضم فليس بعربى صحيح « انتهى .

وفى « الارتشاف » لأبى حيان : « عدّ البهارى ^(٤) فيما لا يتصرف من الأفعال

يسوى وقال ابن الحاج ^(٥) : بمعنى يساوى « انتهى .

أقول : قد عُلِمَ مما نقلناه أن يسوى بزينة يَرْضَى لغة صحيحة فصيحة حجازية

وما ضعفها إلا ابتذالها ، وهى من الأفعال التى لا تتصرف ، أى لم يُسَمَّعَ منها

إلا فعل واحد ، وذلك يكون بالاقْتِصَارِ عَلَى الْمَاضِى ، كعسى ، وتبارك ، وقد يكون على

المضارع ، كيسوى ، وينبغى ، فى قول ، وأن ترك لفظ من مادةٍ دون غيره فإماتة كاضى

يدع ويذر ، على المشهور .

وهذا مما ينبغى حفظه .

(١) تهذيب اللغة ١٣/١٢٦ ، بتصرف .

(٢) يعنى أباً إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يحيى البهارى - بفتح الباء الموحدة - كذا ضبطه السيوطى ، وذكر أن أباً حيان نقل فى الارتشاف عن المنخل ، وهو كتاب البهارى ، والمنخل هذا شرح على الجمل .
بغية الوعاة ١/٤٠٧ .

(٤) يعنى أباً العباس أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي الشيبلى ، نحوى ، له على كتاب سيبويه إملاء ، توفى
سنة سبع وأربعين وستائة . بغية الوعاة ١/٣٥٩ .

القاضي تقي الدين التميمي*

بحرٌ تدفَّق منه أدبه الجارى ، وتضوَّع في طيّ أردان فضله نشره الدارى .
فَسَنَّت الأيامُ من أسنَّة لِسَانِهِ فُوَلاذَهَا ، وأطعمته المعالي على خِوانِ الدَّهرِ من
كبديها أفلاذها .

ولما آل إليه كتابُ وَقَفِ جَدُّه تميم ، انتظم في جِيدِهِ من الفخارِ عِقْدٌ نَظِيمٌ .
ثم اختلستَه منذُ يدُ الدهرِ ، فأذاقته حَنَظَلَ الفقرِ والقهرِ .
حتى أضرم في فؤاده غليلا ، بعد ما ورد من الحياة على ظمَاءٍ سَلَسَبِيلَا .
وكان في أول أمره ، وإقبالِ طلائعِ عُمُرِهِ ، حِرْفَتُهُ الزَّهَادَةُ ، وحاتوته السَّجَّادَةُ .
ثم ساقه القدرُ^(١) إلى القضا^(٢) ، فرضيَ بما قدَّره اللهُ وقصَى .
بعد ما كان يقول :

مَنْ تَمَنَّى القِضَا فَلَ تَغْبِطْنَهُ واجمل الموتَ سابقاً للقضاء^(٢)

(*) تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغزي الحنفي .

عالم ، فاضل ، أديب ، جم الفائدة ، مفنن .

جال في البلاد ، ودخل الروم ، وأخذ عنه علماء كثيرون .

اشغل بالتأليف ، ومن أحسن مؤلفاته كتابه « الطبقات السنوية في تراجم الحنفية » ، وقف المحبي

على حصة منه ، وقال عنه : جمع فيه جملة من علماء الروم ، وعظماؤها ، وأكابر سراتها ، ورؤسائها .

توفي سنة عشرين بعد الألف ، وقيل سنة خمس ، وهو في سن السكھولة .

خبيا الزوايا لوحة ١٣٤ ب ، خلاصة الأثر ١/٤٧٩ ، ٤٨٠ ، كشف الظنون ٢/١٠٩٨ ، ١٠٩٩ .

(١) في خلاصة الأثر ١/٤٧٩ ، نقلا عن الريحانة : « والقضا » .

(٢) في خلاصة الأثر : « فلا تعطينه » .

وقد قالوا : مَنْ تولى القضاء ولم يفتقر فهو لى والآن قد افتقرت الأصوص ، لَمَّا سرتِ الأمرء من الخواتم الفصوص .

والسارق إذا سرق من سارقٍ فقد عامله برأس ماله ، وقالوا : الربحُ والفائدةُ السلامةُ من ^(١) الخسرانِ وبإله ^(١) .

وما يسب قاطعُ الطريقِ العُريان ، بل يهديه للسبيل ويُعطيه الأمان .

فكلّ قاضٍ منقوصٍ أبدى غصبه ، وأظهر مع كلِّ عاملٍ نصبه .

ورفعه وجره لم يزل يُنوى ، وحاله لم يطب وإن عمّت به البلوى .

ودودُ الخللِ يموت إذا رمى في العسل ، وطيبُ الوردِ فيه هلاكُ الجعل .

وله تصانيف سمعتها منه ، منها « طبقات الحنفية » ، وهى فى مجلداتٍ جمع فيها من

شقائق النعمان كلَّ ثمرةٍ جنيّة .

وله نظم ونثر ، كقوله وقد لبس من القضاء خلعَ المدّة ، وحاكت له الأطماعُ من

نصبِ المناصبِ حلة ^(٢) :

أحبابنا نوبُ الزمانِ كثيرةٌ وأمرٌ منها رفعةُ الشفهاء

فمتى يفيقُ الدهرُ من سكراته وأرى اليهودَ بذلةَ الفقهاء

وله أيضاً ^(٣) :

ما أبصرتُ عينُ امرئٍ فى الدهرِ يوماً مثلنا ^(٤)

عشقٌ وحرمانٌ بهِ أبداً ترانا فى عنا

الدونُ لا نرضى بهِ والعمالُ لا يرضى بنا

(١) فى خلاصة الأثر : « خسران وبإله » .

(٢) البيتان فى خلاصة الأثر ١/٤٧٩ .

(٣) الأبيات فى خلاصة الأثر ١/٤٧٩ .

(٤) فى ب : « يوماً قبلنا » ، والنبت فى سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

« والعال » بمعنى العالی ، ^(١) كقولهم لم نبیل ^(١) إلا أنها لغة عامیة مُبتدلة .
وقیل لابن المقفع لم لا تقول الشَّعر ؟
فقال : ما یجی ، ما نرّضاه ، وما نرّضاه ما یجی .
وله أيضا ^(٢) :

إذا أکثر العبدُ الذُّنوبَ ولم یکنْ له شافعٌ من حُسنه یوجبُ العُدرا
وأبصرت مولاہ مع الذَّنْبِ مُنعما
وله فی عبد الرحیم القسّام :

فی مصرَ قسّامان کُلُّ یدعی فی العلم توَسِعة له ویحاولُ
فَسُئِلْتُ أیهما أجلُ فضیلةً فأجبتُهم عبدُ الرحیم الفاضلُ
وله أيضا ^(٤) :

وإذا أساءَ إِلَیکَ خادمٌ سیّدٍ فأقره فارحلْ ولا تتوقّف ^(٥)
واعلمْ بأنک قد ثقلتَ وأنه أعطاکَ إذنا للرحیل نخفّ ^(٦)
وله مُضمنا ^(٧) :

لنا صدیقٌ له فی الغانیاتِ هوی کأما هو حرٌّ باءِ الحجیرِ ضحی
وأیره لا یزال الدهرُ طرّاقاً ^(٨) لا یُرْسِلُ السّاقِ إلا مُمسکاً ساقاً

(١) لیس فی خلاصة الأثر .
(٢) فی ١ ، ب : « مع الذنب مهلا » ، وف ج ، وخلاصة الأثر : « مع الذنب مهلا » ،
والثبیت فی : م .
(٣) فی ١ ، ب : « مع الذنب مهلا » ، وف ج ، وخلاصة الأثر : « مع الذنب مهلا » ،
والثبیت فی : م .
(٤) خلاصة الأثر ١/٤٨٠ .
(٥) فی خلاصة الأثر : « وأقره » .
(٦) فی خلاصة الأثر : « إذنا بالرحیل » .
(٧) خلاصة الأثر ١/٤٨٠ .
(٨) فی خلاصة الأثر : « له بالغانیات هوی » .

وقد سبقه لهذا ابنُ نُبَاتَةَ المِصْرِيِّ^(١) ، فقال :

لا يَشْتَمَنَّكَ شَيْءٌ فِي زَمَانِكَ عَنَ وَصَلَ المِلاحَ وَحَازِرُ كُلِّ مَا عَاقَا
وَكَنْ كَمَا قِيلَ فِي الحِرْبَاءِ مِن فَطِينٍ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُنْسِكًا سَاقَا

وهو تضمين من قول بعض شعراء الجاهلية^(٢) :

أنى أُتَيْحُ لَهُ حِرْبَاءٌ تَنْضُبَةٌ لا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلاَّ مُنْسِكًا سَاقَا

والساق فيه : غصن الشجرة ، ومن الإنسان معروف ، وبه قامت التورية .
وضربه بعض العرب مثلاً لألد الخصاص ، الذى كلما انقضت له حجة
أقام أخرى .

والحرباء دويبة تسمى أم حبين ، تلوّن ألواناً مع الشمس ، وتكفى أباقرّة .

ويقال : حرباً تنضب . كما قيل : ذئب غصاً ، وهو شجر يتخذ منه السهام
جمع تنضبة .

وفى المثل « أحزم من حرباء » ؛ لأنه مع تقلبه مع الشمس لا يرسل يده من
غصن حتى يمسك آخر ، وهو الذى عناه الشاعر :

(١) لم أجد هذين البيتين لابن نباتة المصرى ، فى ديوانه المطبوع ، وقد نسبهما الهجى ، فى خلاصة الأثر
٤٨٠/١ إلى ابن الأبارى المصرى ، وهو أبوطاهر محمد بن محمد الأنبارى ثم المصرى ، كاتب ، شاعر ،
توفى سنة ست وتسعين وخمسمائة . فوات الوفيات ١٥٥/٢ .

(٢) البيت فى ديوان أبى دؤاد الإيادى (دراسات فى الأدب العربى) ٣٢٦ ، وفى اللسان (ح رب)
٣٠٧/١ ، منسوباً إلى أبى دؤاد الإيادى أيضاً . قال ابن برى : هكذا أنشده الجوهري ، وصواب لإنشاده :
« أنى أتيج لها » لأنه وصف ظعنا ساقها ، وأزججها سائق نجد ، فتعجب كيف أتيج لها هذا السائق المجد
الحازم ، وهذا مثل يضرب للرجل الحازم ؛ لأن الحرباء لا تفارق الغصن الأول حتى تثبت على الغصن الآخر .
وهو أيضاً فى اللسان (ن ض ب) ٧٦٤/١ ، (س و ق) ١٦٩/١٠ بدون نسبة ، وهو كذلك فى
خلاصة الأثر ٤٨٠/١ .

وضربه ابن الرومي مثلاً للقبح^(١)
ويُضْرَبُ به المثلُ في كثيرِ التقلُّبِ أيضاً .
وكان بيني وبينه مودَّةٌ أكيِّدةٌ ، ومكاتباتٌ ومراسلاتٌ بالرُّومِ .
فما كتبتُه له :

يا رَوْضَ مجدِّ بماءِ المَكْرُماتِ سُمِّيَ وجامعاً شَمَلَ فضلٍ غيرِ مُفترِقِ
لا أنقِيَ زَمَنًا أُصِبحَتِ أوْحَدُهُ فأنتَ حِصْنٌ لريبِ الحادِثاتِ تَقِي^(٢)
وكتبتُ له مرَّةً أَسْتدعِيه :

ولمَّا نزلنا مَنزِلًا طَلَّه النَّدى أنيقاً وبُستاناً من النُّورِ حاليًا^(٣)
أجدُّ لنا طيبُ المِكانِ وحُسْنُهُ مَنِيٌّ فتمنَّينَا فكنتَ الأمانِيَا
يا غايةَ الأمانِي ، وسَلوةَ الحزِينِ العاني .

قد دعاني الربيعُ بِلِسانِ النَّسيمِ ، وصاحتِ الطُّيورُ : هَلُمُّوا إلى النِّعَمِ المُقيمِ .
وعيونُ الأزهارِ شاخِصَةٌ للطريقِ ، وقد وُدُّ الأَغصانُ واقفةٌ لا تنتظرُ الرَّفيقِ .
فباللَّهِ عليكِ إلا جَمَلتِ يومنا بكِ عيدا ، وجدَّدتِ لنا بكِ سُرورا جديدا .
والسلام .

ولم يزل كذلك حتى طلعَ نُدْيَةُ الوَداعِ وهبطَ منها لوادي الفناء ، وبلغ ساحلِ
الحياةِ فركبَ سفينةَ نَعْشِهِ واستراحَ من العناء .



(١) وذلك في قوله في قبنة ورقبيها :

مابالها قد حَسُنَتْ وِرقِبيها أبدا قبيحٌ قُبِحَ الرُّقباهُ
ماذاكَ إلا أنها شمسُ الضحَى أبدا يكون رِقِبيها الحِرَباهُ

ديوانه (سليم) ١٣/١ ، ١٤ .

(٢) في م : « أُصِبحتِ واحده » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في م : « ولما نزلنا منزلا ظله غدا » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

يوسف المغربي*

عزیز مِصْرِهِ بَنَانًا وَبِيَانًا ، وَيُوسُفُ عَصْرِهِ حُسْنًا وَإِحْسَانًا .
نشأ بمصر بتعاطى صناعة^(١) الأدب ، وثبتت بأوتاد شعره كل سبب .
يُشَارِكُ فِي تِجَارَةِ الْفَضْلِ بِنَصِيبٍ ، وَيُرْمَى لِأَعْرَاضِهَا كُلِّ سَهْمٍ مُصِيبٍ .
بَطْنِيعِ الْطَفِّ مِنْ نَسَمَاتِ الشَّمَالِ ، سَرَّتْ سُحْرَةَ بَلِيلَةِ الْأَذْيَالِ .
مُتَّبَاعَةً الْأَنْفَاسِ ، فَتَبَّهَتْ طَرْفَ نَوْرِ فِي مَهْدِ الرَّيَاضِ نِعَاسِ .
وَقَدْ خَشَّتِ الصَّبَا خَدَّ الشَّقِيقِ ، وَخَاضَتْ بِحَارِ الدِّيَاجِي فِي^(٢) كُلِّ فَجٍّ عَمِيقِ .
مُرْتَدِيَةً بَرْدَاءَ السَّحَرِ ، مُعَانِقَةً لِقُدُودِ الشَّجَرِ .
حَتَّى أَلْقَى هِنْدِيَّ الْعَنْبَرِ فِي النَّارِ نَفْسَهُ مِنْ حَسَدٍ عَلَيْهِ ، وَتَفَتَّتْ سُؤْيَدَاءَ الْمِسْكِ
حَيْثُ لَمْ تَصِلْ إِلَيْهِ .
وَكَانَ سَابِقًا فِي مَيْدَانِ التَّصَابِي بَيْنِ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ ، مَجْرَّ عَوَالِينَا وَمَجْرَى
الْجِيَادِ السَّوَابِقِ .

(*) يوسف بن زكريا المغربي .

نزيل مصر .

أديب ، شاعر .

أخذ بمصر عن : يحيى الأصيلي ، وبه تخرج ، والبدر الفراقى ، وأبى النجاشي سالم السهمورى ،
والأستاذ محمد البكرى .

توفى بمصر ، سنة تسع عشرة بعد الألف .

خبانا الزوايا لوحة ١١٦٦ وفيه: « المغربي الحربى » ، خلاصة الأثر ٤/ ٥٠١ - ٥٠٣ ، وقد نقل

الحى عن الریحانة أ كثر الترجمة ، ونقل المسائل التى أثارها الخفاجى أيضا .

(٢) فى خلاصة الأثر : « من » .

(١) فى خلاصة الأثر : « صناعة » .

فَرَوَيْنَا كُلَّ حَدِيثٍ حَسَنٍ، صَحِيحٍ يُسَفِّدُهُ رَأْيُ الزَّمَنِ .
حيث الدهرُ غَضُّ الشَّبَابِ ، وَالْأَمَالُ الْمُورِقَةُ فَسَيْحَةُ الرَّحَابِ .
وله مَوْرِدٌ مِنَ الْأَدبِ صَنَفِيٍّ ، وَدِيْوَانٌ سَمَّاهُ « الذَّهَبَ الْيُوسُفِيَّ » (١) .
فَمَا أُنْشِدُنِي مِنْهُ ، قَوْلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

هُدًى كُنُوزٌ فَتُّحَتْ أَمْ مَبْسَمٌ وَالْبَرْقُ لَاحِ أَمْ الْغَوَائِي تَبَسَمٌ (٢)
هُدًى شَمَائِلٌ قَدْ نَزَلْنَ جَوَانِحِي وَجَوَارِحِي يَبْقَى النَّزِيلُ وَيَسَلَمٌ
وله أيضا (٣) :

أَوْصِيكَ إِنْ شَخِصٌ غَدَا يَضْحَكُ أَنْ مَرَّ بِكَ (٤)
لَا تَفْتَرِّزْ بِضِحْكَهِ فَإِنَّ هَذَا كَلْبِكَ (٥)
وله في الْعَامِلِ :

إِنَّ الْيَهُودِيَّ غَدَا عَامِلًا فِي النَّاسِ بِالْجَوْرِ وَبِالْبَاطِلِ (٦)
يَعْمَلُ فِي الدِّينِ كَمَا يَشْتَهِي فَلَمَنْعَهُ اللَّهُ عَلَى الْعَامِلِ (٧)
وله من قَصِيدَةٍ أُخْرَى (٨) :

أَشْرَبَ وَلَا تَعْتَبِ عَلَى عَاذِلٍ فَمَنْعَهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَتَعَبِ
وَأِنْ تَسْكُنَ يَأْسِيئِي طَالِبًا دُرًّا وَيَاقُوتًا مِنَ الْمَطْلَبِ

(١) ذكره حاجي خليفة ، في كشف الظنون ١/٨٢٩ ، وسماه : « الذهب اليوسفي والورد العذب الصفي » .

(٢) في ١ ، ب : « فالبرق للاح » .

(٣) خلاصة الأثر ٤/٥٠١ .

(٤) في الأصول : « إن شخصا غدا » ، والتصويب من خلاصة الأثر .

(٥) كتبت كلمة « كلبكا » هكذا في ١ ، ج للإيهام بين الكلب واللبكا ، ورسمت هكذا : « كاللبكا » في ب ، م ، و خلاصة الأثر .

(٦) في ب : « بالحق وبالباطل » .

(٧) في ب : « يعمل في الدين بما يشتهي » .

(٨) خلاصة الأثر ٤/٥٠١ .

فَالْكَأْسُ وَالصَّهْبَاءُ فِيهَا الْغِنَى فَخُذْ حَدِيثَ الْكَثْرَةِ عَنْ مَغْرِبِي (١)
وله من قصيدة (٢) :

جَعَلُوا الشُّعُورَ عَلَى الْخُصُورِ بُنُودًا وَالرَّاحَ رِيْقًا وَالشَّقِيقَ خُدُودًا
جَعَلُوا الصَّبَاحَ مِبَاسِمًا ثُمَّ الظَّلَا مَ ضَفَارًا ثُمَّ الرَّمَاحَ قُدُودًا
وَالوَرْدَ خَدًّا وَالغُصُونَ مَعَاظِفًا وَالشَّمْسَ فَرِيقًا وَالغَزَالَهَ جِيدًا (٣)
وَرَأَتْ غُصُونَ الْبَانِ أَنْ قُدُودَهُمْ فَاقَتْ فَأَضْحَتْ رُكْمًا وَسُجُودًا
وهذا كقول ابن مَلَأَسٍ ، من قصيدة له (٤) :

عَقِدُوا الشُّعُورَ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ وَتَقَلَّدُوا بِصَوَارِمِ الْأَجْفَانِ
وَتَوَشَّحُوا زَرْدًا فَقَلْتُ أَرَأَيْمُ خَلَعْتُ مَلَابِسَهَا عَلَى عَقِيَانِ (٥)
ومنها أيضا :

وَهَلَالُ شَوَالٍ يَقُولُ مُصَدِّقًا بِيَدِي غَصَبْتُ الثُّونَ مِنْ رَمَضَانَ (٦)
وله في ملبيح اسمه رمضان (٧) :

رَمَضَانُ قَدْ جِئْتُهُ رَمَضَانًا وَهُوَ بَدْرٌ يَفُوقُ كُلَّ الْحَسَانِ
قَلْتُ صِلْنِي فَقَالَ وَهُوَ مُجِيبٌ لَا يَجُوزُ الْوِصَالُ فِي رَمَضَانَ
وهذا كقول الآخر (٨) :

بُلَيْتُ بِهِ فَقِيهًا ذَا جِدَالٍ يُجَادِلُ بِالْدَّلِيلِ وَبِالدَّلَالِ
طَلَبْتُ وَصَالَهُ وَالْوِصْلُ خُلُوتُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ عَنِ الْوِصَالِ

- (١) في ١ ، ب : « من مغربي » ، والمثبت في : ج ، م ، وخلاصة الأثر .
(٢) خلاصة الأثر ٥٠١/٤ .
(٣) هذا البيت ساقط من : ١ .
(٤) ديوانه ١٠٤ ، ١٠٥ ، وخلاصة الأثر ٥٠١/٤ ، البيت الأول فقط .
(٥) في ب : « جمعت ملابسه على عقيان » ، والمثبت في سائر الأصول والديوان .
(٦) هذا البيت ساقط من : ١ ، ب .
(٧) خلاصة الأثر ٥٠١/٤ .
(٨) خلاصة الأثر ٥٠١/٤ ، ٥٠٢ .

واعلم أن هذا كله ليس بشعرٍ ترتضيه الأدباء ، وهو كلُّ شعرٍ أكثرَ فيه من البديع .

قالوا : وأوّل من أتلف الشعرَ العربيَّ بهذا النمطِ مُسلم بن الوليد ، ثم تبعه أبو تمام . وأحسنُ هذه الصنعة التّجنيسُ والتّورية ، وهما في الشعرِ كالزّعفران ، قليله مُفرِح ، وكثيره قاتل ؛ ولذا لم نجد في أهل مصر من يعرف الشعرَ ولا ينظّمه .

ومنهم من غلط في ذلك فأكثر من اللغات الغربية ، وتوهم أنه بذلك يصير بليغاً ، على أن باب التّورية فقله ابنُ نباتة والقيراطيّ ، ثم رميا المُفتاحَ في تلك الفاحية . وهذا لا يعرفه إلا من له سَلِيقة عربيّة .

وليوسف المغربيّ يمدح أستاذه يحيى الأصيليّ ؛ فإنه تخرّج عليه :

مدحتُ البحرَ إذا أضحي يُحاكي علومَ البرِّ ذى الفخرِ الجليلِ
وإني إن مدحتُ البحرَ يوماً فمدحتُ فيه للبرِّ الأصيلِ

فكتب له مُحَمَّساً ومقرّظاً :

حمداً لمن أطلع من الأفقِ العربيّ بدرَ بلاغته مُشرفاً ، وشكراً له إذ أبدع جمالَ دينه بما أودع فيه من الكلمات التي زينت مغرباً ومشرقاً .

وصلاةً وسلاماً لمن أضاء الوجودَ برسالته مُتألِّفاً ، حميبِ الله عزَّ وجلَّ ، الذي متّعه بدوامِ وُصْلته ببقائه فلم يقل متى اللقا ، وأرشد أمته إلى حُسنِ الأدب بقوله تعالى (١) :

﴿ فَلَا تَزْكُوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ .

وبعد ، فإن الشيخَ الأديب ، الكاملَ الأريب ، الكاتبَ الشاعر ، الناظِمَ النَّائر ، ذا النِّظامِ الجوهريّ ، والنَّشارِ الذهبيّ ، أبا المحاسن يوسفَ جمالَ الدين

الأزهرى المغربي ، أدام الله عز وجل محاسنه ومحاسن كماله ، وأبد جمال روثه
وروث جلاله ، ممن جمع الله له بين الحسن والإحسان ، وبراعة البيان وبراعة البيان .
فقد أربى بنضارة كلامه على زهر الخميطة ، ورقت دقائق بديعه على درج المعالي
الجليلة الجميلة .

حتى صار مع صغر سنه شيخ الآداب ، وظهر فضله كالشمس وقت الظهيرة في
عصر الشباب .

وكان كثيراً ما يجاملني بحسن المجالسة ، ويماملني بلطف المؤانسة .
ويُنعم باجتلاء جواهر محاضراته ، واجتناء زواهر محاوراته .
فتفضل بإهداء بيتين مطربين ولا طرب المثلث والمثاني ، مُغنيين عن
أجل العوانى .

جلا فيهما عرائس صفاته في مرآتي ، وأشرق مصباح ذاته في مشكاتي .
فأوسعني ، أوسع الله من فضله المزيد مجابرة وتأنيساً ، والتمس مني ، حرسه الله
بسير التوحيد ، أن أجعل له تخميساً .

قاصداً بذلك ، أنجح الله مقاصده وكثر فوائده ، تنويه ذكرى .
فأجبتُ لذلك مطيعاً لأمره ، حافظاً - ولا أقول مُضَيِّماً - لطيب ما انطوى فيهما
من عاطر نشره .

مُعترفاً بأن نظمه ثوب لم أكن من بزّه ، ووثنى فكرى مقصور على رخم خزّه .
فأبقاه الله عز وجل لإغلاء أعلام العلوم ، وتحمية أجياد الآداب بجواهر
المنثور والمنظوم .

والبيتان العامران ، بل الروضان الزاهران ، والكوكبان الزاهران ،
قد تقدما .

والتخميس المذكور هو قولي :

رأيتُ الشيءَ يمدحُ بأشترِكِ لآخرَ في صفاتِ الفضلِ زَاكِ
ألم ترني بعزمٍ وانهمكِ مدحتُ البحرَ إذ أضحى يُحاكِي
* علومُ البرِّ ذى الفخرِ الجليلِ *

أصيبيُّ جفا في العلمِ نوماً وبرِّ قد غالا في المجدِ سوماً
وَلَجَجَ في بحارِ الفضلِ عوماً وإني إن مدحتُ البحرَ يوماً
* فمدحِي فيه للبرِّ الأصيلِ ي *

أهلُ مصرَ تقولُ إما بلغ الغاية : راح للبرِّ الأصيل . وهو مشهورٌ ، ومعناه ظاهر .
ولما خَسَّ قصيدة البردة بمضُ المتشاعرين من أهل الروم ، قلتُ : فتح اللهُ عينَ
بصيرته ، أتى في تخميس البردة بما يدلُّ على جودِ قريحته .
تخمس بل تخمس ، ودأس بغموض معانيه بل دأس .

والبردة بُردٌ لا يحتاجُ جديده لترقيق ، بمثل كلماتِ هذا الأحق الرقيق .
وبالجملة فالأصلُ دُرٌّ ثمين ، يل جوهرٌ نفيسٌ يجلُّ عن التثمين .
لما فيه من عظيم التوحيد ، والتثني به بمدح النبيِّ المجيد .

فهو روضٌ في شباب الربيع ، لا يحتاجُ لمنةً غيثِ مريع ، وأما الفرع فشوكٌ
في رياضها أو دأسٌ يحتاجُ للتسبيح .

إذا تخمسُ الناسُ القصيدَ لحسنه فحقُّ لشعرٍ قاله أن يسبها

٨٧

يحيى الأصيلي*

أديبٌ ماهرٌ ، وشاعرٌ ساحر .
عبقتُ بالديارِ المصرية ، أنفاسُهُ النَّدِيَّةَ النَّدِيَّةَ .
بطبيعٍ يُعِيرُ عيونَ الحورِ سِحْرَهُ ، ويفضحُ رِقَّةَ الصَّبَا إذا نَهتْ جُفونُ
الأنوارِ سِحْرَهُ .

نشأ بدمياط وقد اِتَّسَمَ بِمُحِبَّاهِ تَعْرُفُهَا ، ودرَّتْ عليه سحائبُ نِعْمِهَا
فله دُرُّهَا .

ثم هاجر لمصر وعودُ شبابه خَضرٌ ، وروضُ محاسنه بماء الصَّبَا بهِجٌ نَضِرُ .
فتخرَّجَ بالنورِ العَسِيلِي حتى حَلَآ في ذَوْقِهِ شَهْدُ آدَابِهِ ، وتزَيَّنَتْ حِقَاقُ أَفْكَارِهِ
بقرائدِ خِطَابِهِ .

وكان يتغنَّى بالقرآن ، ويقرئ بصَوْتِهِ الحسنِ الأَذَانُ .
وله أنفاسٌ في الغِنَاءِ تُمِيتُ الهمومَ وتُنْجِي الطَّرَبَ ، وترشُّفٌ منها الأَذَانُ ما تَسْكُرُ
منه ابنةُ العَنَبِ .

(*) يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد الأصيلي ، المصري .

ولد بدمياط ، وبها نشأ ، ثم هاجر إلى مصر ، فتخرَّجَ بالنورِ العَسِيلِي .

وكان يتغنَّى بالقرآن ، كما كان فردا في فنون الغناء والطرب .

كما كان موفور الجاه بالديار المصرية ، ملازما للعشايخ البكرية ، لا سيما الأستاذ محمد البكري .

توفي بمكة ، سنة عشر بعد الألف .

والأصيلي ، نسبة لأصيل الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عثمان بن أيوب .

خبيا الزوايا لوحة ١١٢ ب ، خلاصة الأثر ٤/٤٨٠ - ٤٨٥ ، ديوان الإسلام لوحة ١٠٠ .

فإذا ترَّسَمَ في نادى سادقِ أعْيان ، فكأنه نسيمُ الصِّبا والقومِ أغصان .
فأنفاسه أطربُ من عود ، وذكره الجميل أطيبُ من عود .

فإنَّ العودَ مُشْتَقٌّ من العودِ بإيقان^(١)
فهذا طيبُ أنافٍ وهذا طيبُ آذانٍ

ولم يزل بعد المسيليِّ بديرِ سُلَافَةِ اللِّطَافَةِ ، وما برح بديوانٍ في محلِّ خِلافَةٍ
لا يرضى خِلافَه .

يقطف ثمراتِ المنيِّ ، ويقيل تحت ظلالِ الهنا ، حتى مدَّ الغناه له في الغنيِّ ، مع ماله
في فنون العلم والآداب من المآرب .

فلاه منه جانبٌ لا يُضِيعُه وللهو منه وألخلاءه جانبٌ^(٢)

مع أنه خفيفُ الروح ، خفيفُ الشُّقَّةِ على سائر الناس ، فمحبتهُ لذلك تجرى
مع الأنفاس .

وإذا أحبَّ الله يوماً عبده ألقى عليه محبةً للناس^(٣)

ولم يزل كذلك حتى قصد الحجَّ يطلب من شريف مكة أمه وتنويله ، ولم يدرِ
ما أضمرت له سوذُ الليالي وماتنوى له .

فلما ألقى العصا بها واستقرتِ النوى ، قضى مناسكَ حجِّه وأخلص لله مانوى .
ودعاه الكريمُ إلى داره ، فحلَّ مُمتعاً بالرحمةِ في جواره .
واقفاً في عرفاتِ إحسانه ، مُحرِّماً في إزار أكرمائه .

(١) سبق البيتان في الجزء الأول ، صفحة ١٧٧ برواية أخرى . وفي ا ، ب ، م : « من العود
بإيقان » ، والمثبت في : ج .

(٢) البيت في العقد الفريد ١٢/٣ غير منسوب ، وروايته :

فَلتُنسِكِ مني جانبٌ لا أضِيعُه وللهو مني والبطالةِ جانبٌ

(٣) طراز المجالس ٢٦٨ .

وكان بيني وبينه وُدٌّ جميل ، إلا أنه لضيق وقته كشمس الشتاء عند الأصيل .

فما نطق به لسان قلبه ، وأودعه من نور معانيه في كيام كله ، قوله (١) :

مَنْ مُنْصَفِيٍّ مِنْ ظَالِمٍ بَيْتُ الْمَظَالِمِ بَيْتُهُ (٢)
أُخْفِيهِ خَشِيَةً بِأَسِهِ وَأَوْدُ لَوْ سَمِيَّتُهُ

وهذا كقول السراج الوراق (٣) :

رُزِقْتُ بِنْتًا لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ فِي لَيْلَةٍ كَالدَّهْرِ قَضِينَهَا

فَقِيلَ مَا سَمِيَّتَهَا قَلْتُ لَوْ مُكَلِّتُ مِنْهَا كُنْتُ سَمِيَّتَهَا

وقد قيل عليه : إن التورية لم تعقد له ؛ لأنه إنما يقال من السَّمِّ سَمَمَهَا .

وقيل : مثله يُسَمَّى إِيهَامُ التورية .

والصحيح أنه من باب تَقَضَّى البازِي ، بمعنى تَقَضَّض (٤) .

وفي كلام بعضهم ما يقتضى اطراده .

وله أيضا (٥) :

أَلَا إِنَّ لِي يَا آلَ صِدِّيقِ أَحْمَدٍ لَشَمْسٍ هَدَى مِنْكُمْ بِهِ الْكَرْبُ يَنْجَلِي

فَلِي مِنْهُ أَسْتَاذٌ وَلِي مِنْهُ مُرْشِدٌ وَلِي مِنْهُ قُطْبٌ ذُو اتِّصَالٍ وَلِي وَلِي

وهذا نوع من البديع ، زعم ابن الوردي أنه اخترعه ، وسماه إيهام التأكيد .

وهو في القرآن ، كقوله تعالى (٦) : ﴿ رُسُلِ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يُجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾

(١) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ .

(٢) في خلاصة الأثر : « من منصف من شادن » .

(٣) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ ، وذكر نقد الحفاجي للبيت الثاني .

(٤) تقضى وتفض البازي : هوى ليقع . انظر القاموس (ق ض ض) .

(٥) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، من قصيدة يمدح بها الأستاذ محمد البكري .

(٦) سورة الأنعام ١٢٤ .

ومثله قول ابن مَكْنَسٍ (١) :

نَمَّ نَمَّ مَحْضَمٌ مَحْضَمٌ
صِدْقَ الْوَلَا تَطْوُلَا
وَمَارَعَاوَا عَهْدًا وَلَا
مَوَدَّةً وَلَا وَلَا

وله أيضا :

لِي صَاحِبٌ مُتَمَرِّضٌ مَقْتَلِقٌ فِي ذَانِهِ (٢)
يَارَبِّ صَبْرِي عَسَى أَقْوَى عَلَى مَرَضَاتِهِ

وله مُمَاجِنًا :

لَا بُدَّ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْمُوَ لَدَيْكَ مَوَاكِبُ
إِنِّي رَأَيْتُكَ كَاشِفًا وَأَنَا وَرَاءَكَ رَاكِبُ

وله أيضا (٣) :

وَيْعَا رَوْضِي إِذَا أَبْصَرَهُ الْبَدْرُ اخْتَجَبَ
أَعْطَاهُ لِيَصِبَهُ فَاصِلَةٌ بِلا سَبَبِ

وله أيضا (٤) :

يَا ذَا الْعَرُوضِيِّ الَّذِي أَضْحَى بِسَيْطِ الْحُسْنِ كَامِلِ
وَعَنْ ابْنِ قَطَّاعٍ رَوَى هَلَارُوبِتَ عَنْ ابْنِ وَاصِلِ

وله أيضا :

يَا حُسْنَ جَفَانٍ لَهُ وَجْفَةٌ مِنْ وَرْدِهَا بِاللَّسْمِ حَيَّانِي

(١) فخر الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي الحنفي المصري ، وزير ، شاعر ، فصيح ،
بلغ ، توفي سنة أربع وتسعين وسبعمائة . الدرر الكامنة ٢ / ٣٣٠ ، النجوم الزاهرة ١٢ / ١٣١ ، ١٣٢ ،
والبيتان في خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٣ .

(٢) في ب ، ج : « متعلق في ذاته » ، والمثبت في : أ ، م .

(٣) خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٤ .

(٤) خلاصة الأثر ٤ / ٤٨٤ .

أَتَحَفَّنِي يَوْمًا بِمَا رَاقَنِي مِنْ رُطَبِ حُلُوِّ وَحَيَانِي
وله (١) :

أَنْتِ جُنَيْنَةٌ أُسْتَاذِنَا وَقَدْ جَمَعْتَ كُلَّ مَعْنَى كَمَلٍ
بِهَا أَيُّ وَرْدٍ وَأَسٍ بِهِ تَفَرَّقَ شَمْلُ عِدَاهُ وَقُلَّ (٢)

والفعل نوع من الياسمين ، بلغة أهل اليمن ، ذكى الراححة .

ولم يذكره أهل اللغة فهو لغة مؤلدة ، وسماه ابن البيطار في « مفرداته » (٣)
بالغمارق .

وكتب نخاله بفتح الإسكندرية (٤) :

نَخَالِي فِي الإسكندرية رَغْبَةٌ وَمِنْ بَعْدِهِ قَدْ حَالَ لِي فِي الهوى حَالٌ (٥)
فَإِنْ يَكُ أَضْحَى نَعْرُهَا مَوْطِنًا لَهُ فَيَا حَبِذَا فِي ذَلِكَ النَّعْرَ لِي خَالٌ
وكتب لشيخنا الصالحى ، يستأذنه فى الدخول إليه ، لما قدّم مصر (٦) :

عَلَى البَابِ مَنْ كَادَ مِنْ شَوْقِهِ يَمُوتُ وَذَلِكَ يَجِئِي الأَصِيلِي
أَنْى يَتَقَنَّى بِأوصافِكُمْ فَهَلْ تَأْذَنُونَ لَهُ فِي الدَّخُولِ (٧)
فأجابه ، رحمه الله ، بقوله (٨) :

لمولاي يحيى رقيق الطباع ولطف السماع وحسن القبول

-
- (١) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، وشفاء الغليل ١٧٣ ، وفيه أن الأصيلى كتبه للأستاذ البكرى .
(٢) فل السيف : نلم ، والفعل : نوع من النور . انظر شفاء الغليل ، فى الموضوع السابق .
(٣) انظر شفاء الغليل ١٧٣ . (٤) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ ، ٤٨٥ .
(٥) فى م : « لخالى بفتح اسكندرية رغبة » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٦) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، وهو يعنى محمد الصالحى ، المتقدم فى الجزء الأول ، صفحة ٢٧ ، ويذكر
الحبى سبب هذا الاستئذان ، فيقول : « لأنه كان شديد التوحش » .
(٧) فى م : « فهل تأذنون له فى دخول » ، وفى ا : « بالدخول » ، والمثبت فى : ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٨) خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ .

أمولاي هل خارجُ صَرَبِكُمْ لِنَحْتِاجَ اللِّاذِنِ عِنْدَ الدُّخُولِ^(١)
والدُّخُولُ : مصدرٌ معروفٌ ، ويستعمله المولدون بمعنى آخر ، وهو حَسْنُ الصَّوْتِ

الجارى على قانون الموسيقى ، وضده خُرُوجٌ .

والضَّرْبُ : النِّقَرَاتُ الَّتِي تُوزَنُ بِهَا النِّعَمَاتُ ، وَيُسْمَوْنَ بِهَا أَصُولًا .

ومنه عِلْمٌ حَسَنٌ الإِيهَامِ هُنَا ، كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْجَزَارِيِّ^(٢) :

أمولاي ما مِن طِبَاعِي الخُرُوجِ وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَهُ فِي خُحُولِي

أَتَيْتُ لِبَابِكَ أَرْجُو الغِنَى فَأَخْرَجَنِي الضَّرْبُ عِنْدَ الدُّخُولِ^(٣)

وَاللَّاصِلِيُّ أَيْضًا^(٤) :

قِيلَ لِي إِنْ فَلَانًا قَدْ تَعَالَى وَتَكَبَّرَ

وَلَمَنْ قَدْ سَاءَ رَأْسُ قَلْتُ لَا بَلْ رَأْسٌ مَنَسَّرٌ^(٥)

(١) في ب : « هل خارج ضدكم » ، وفي ج : « هل خارج ضدكم » ، وفي خلاصة الأثر : « هل

خارج صوتكم » ، والمثبت في : ا ، م ، و في خلاصة الأثر : « وقت الدخول » .

(٢) جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار ، شاعر مصري ظريف ، كانت أسرته تشتغل

بالجزارة ، وكان هو يشتغل بها أيضا . توفي سنة تسع وسبعين وستائة . شذرات الذهب ٥/٣٦٤ ، فوات

الوفيات ٢/٣١٩ ، المغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ١/٢٩٦ - ٣٤٨ ، النجوم الزاهرة ٧/٣٤٥ ،

٣٤٦ .

والبيتان في خلاصة الأثر ٤/٤٨٣ ، ٤٨٤ ، والمغرب في حلى المغرب ، قسم مصر ١/٣١٨ ، ورواية

المغرب :

أمولاي ما من طباعي الخروج ولكن تعلمته بالخحول

وصرت أروم لديك الفنى فيخرجني الضرب عند الدخول

(٣) رسمت « الفنا » هكذا في خلاصة الأثر للإيهام .

(٤) خلاصة الأثر ٤/٤٨٤ .

(٥) في ا ، ج : « من سر » ، والمثبت في : ب ، وخلاصة الأثر ، والمنسر في عرف أهل مصر :

الجماعة من قطاع الطرق ، وبه يتم الإيهام . والكلمة مركبة من « من » الموصولة ، والفعل : « سر » .

وله أيضا :

شَفَنِي فَاحِمٌ شَعْرِي حَسَنُ الْجَمَّةِ سَبَطُ
شَجَنِي يُمَلِّي عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ يَحِطُّ

وهو كقول مهبيار^(١) :

بعيدةُ مَسَقِطِ الْقُرْطَيْنِ تَقْرَأُ
ولابن سناء الملك^(٢) :

وأشكو إلى ليلِ الغدائرِ غَدْرَها
وأُملي عليه وهو في الأرضِ يَكْتَبُ^(٣)
وله أيضا^(٤) :

مُذْبَانَ مَنْ أَهْوَى هَمَّتْ عَيْنِي بِإِثْمِ مُهْمِرٍ
فقلتُ للقلبِ إِذَا لَمْ تَلَفْ صَبْرًا فَاسْتَعِرْ^(٥)
وله أيضا^(٦) :

رُبَّ قَاضٍ قَبِيلِ الرَّشْوَةِ لَمَّا أَنْ تَمَلَّكَ
قال لِلظَّالِمِ إِنِّي سَأُنَجِّيكَ وَأَهْلَكَ
وله أيضا^(٧) :

رسالةٌ من لُطْفِها أَشْبَهَتْ رِيحَ الصَّبَا مَرَّتْ بِزَهْرِ الرَّبَابِ

(١) ديوانه ٣٦/١ .

(٢) أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك السعدي ، شاعر مصري نبيل ، جيد الشعر ، توفي سنة ثمان وستائة . خزينة القصر ، قسم مصر ٦٤/١ ، شذرات الذهب ٣٥/٥ .

(٣) البيت في ديوانه ١٧/١ . وهو ساقط من : ج .

(٤) خلاصة الأثر ٤٨٤/٤

(٥) في ا ، ب ، م : « لم تلق صبيرا » ، والنسب في : ج ، وخلاصة الأثر .

(٦) خلاصة الأثر ٤٨٤/٤ .

(٧) خلاصة الأثر ٤٨٤/٤ .

ولم يزل ما بين أهل الهوى رسائل العشاق ریح الصبا
وقريب منه قولي :

يا يوسفَ الحسنِ الذي لم يزلْ عَذَابُهُ لِلصَّبِّ مُسْتَعْدَبًا
سَرَى نَسِيمٌ مِنْكَ فِي طِيَّةٍ نَشْرٌ لِكَرْبِ القَلْبِ قَدْ أَذْهَبَا
لو لم أكن يعقوبَ حُزْنٍ لَمَا أزال أَحزَانِي نَسِيمُ الصَّبَا
وله من قصيدة يرثي بها العلامة النحريّ البصير^(١) ، خاتمةُ المُفسِّرينَ :
إن عَصَانِي شِعْرِي لَفَقْدُ شِعُورِي فدموعي تَرْتِيكَ بِالْمُنْثُورِ^(٢)
يا إِمَامًا لَمَّا سَكَنْتَ حِينَانًا فَاضَ دَمْعِي عَلَيْكَ فَيُضُّ البُحُورِ^(٣)
وبكى الأزهرُ المَعْمُرُ بِحِجْرًا كان في الله ربّ دمع غزيرِ^(٤)
فصايبُحُهُ بأحشائها النَّأ رُ عَلَيْهِ مِنْ لَوْعَةِ التَّذْ كِيرِ
ومحارِبُهُ لفرقةِ ذاك الصِّ درأضحتْ مَقُوسَاتِ الظُّهُورِ^(٥)

وهذا معني حسن ، سبقه إليه بلدينا ابن نباتة ، في قوله من قصيدة ، مطلعها^(٦) :
على مثلِ ذَا فَلَنتَبِكِ أَعِينُنَا العَبْرِي وَتُطَلِّقَ فِي مَيِّدَانِهَا الشُّهْبُ وَالْحَمْرَا^(٧)

(١) صاحب الترجمة التالية .

(٢) في أ : « إن عصاني الحجا » .

(٣) في أ : « فيض النهور » ، وبعد هذا البيت في م ، زيادة : « ومنها » ، والثبت في سائر الأصول .

(٤) في ج : « ربع دمع غزير » .

(٥) في أ ، ب ، ج : « لفرقة ذا الصدر » ، والثبت في م .

(٦) ديوان ابن نباتة المصري ٢٢٠ ، من قصيدة يرثي بها الشيخ لإبراهيم الصباح .

(٧) في الديوان :

* على مثلها فلتهم أعيننا العبري *

وفي ج : « وتطلق في ميدانها » ، وبعد هذا البيت في م : « ومنها » ، والثبت في أ ، ب ، ج ،
والبيت متصل بما بعده في الديوان .

فَقَدْنَا بَنِي الدِّينِا فَلَمَّا تَلَفَّتْ
وُجُوهُ أَمَانِينَا فَقَدْنَا بَنِي الأُخْرَى (١)
سِيعِلْ كُلُّ مَن ذُوِي المَالِ فِي عَدِ
إِذَا نُصِبَ المِيزَانُ مَن يَشْتَكِي الفَقْرَا (٢)
كَأَنَّ المَحَارِبَ القِيَامَ بِصَدْرِهِ
لِفُرْقَةِ ذَاكَ الصَّدْرِ قَدْ قُوسَتْ ظَهْرَا (٣)
وله أيضا :

لَا يُهْدِينَنَّ الفَتَى لِصَاحِبِهِ
إِلَّا وَمَعَ ذَاكَ إِبْرَةً لِيَتَكَنَّ
آلَةُ قَطْعِ كَالسَّيْفِ وَالنَّضْلِ
مَعَ آلَةِ القَطْعِ آلَةُ الوَصْلِ



-
- (١) في ج : « فلما تنقبت » .
(٢) ترتيب هذا البيت في الديوان الثالث عشر من القصيدة .
(٣) في هامش م : « قوله : كأن : البيت ، لعل قبله : ومنها . وإلا فامرئ القيس في قوله :
« بصدرة » . وترتيب البيت في الديوان التاسع من القصيدة .

شمس الدين محمد النجيري الحنفي البصير *

خاتمة المفسرين والقراء ، والمحدثين والفقهاء .
علم فضله مشهور ، على عاتق الخافقين منشور .
ذو بيان عذب طليق ، وروض فضل هو للنعمان شقيق .
تفجر منه ينبوع الحكمة معيننا ، فنادى لسان حاله لو كشف الغطاء
ما ازددت يقينا .

فله في كل لفظ بره ساعة ، وفي قلب كل عبارة براعة .
عليه حُلل الفضل سوابغ ، وبجيد الدهر قلائد من كليمه النوايغ .
وكان في إبان أمره ، وإقبال طلائع عمره ، سعدته في كمين الخمول ، يراقب
فرصة يطلع منها له القبول .

إن غرس غراس المني ، جنى منه ثمر العنا لا الغني .
ومع العفافة ثروة لو أنها نوم لما شعرت به الأهداق^(١)
وله أخ شقيق ، وصنو عريق ، متمسك بل بسربال الثروة ، شارب من كل
وردي صفوه .

فانتق أن زاره الحمام ، وحياه طارقه بالسلام .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥ ، وهو فيه : « شمس الدين محمد النجيري
الضرير » ، وانظر خلاصة الأثر ٣/ ٤٨٨ « محمد بن عبد الرحمن بن محمد الملقب شمس الدين الحموي . . .
الحنفي ، نزيل مصر » .
(١) من أول هذا البيت حتى آخر قوله : « ونور له رياض الآمال والمني » الآتي ساقط من : ج .

فقرَّب رُوحَه لِقِرَّاه ، ولم يكنْ له وارِثٌ سِواه .
فبَدَّلَ فِقْرَهُ بِالغِنَى ، ونوَّزَ له رِياضُ الأَمالِ والمُنَى .

بِذا قَضَتِ الأَيامُ ما بينَ أَهلِها مصائبُ قومٍ عندَ قومٍ فوائِدُ (١)
وقد حضرتُ نَاديَه وهو يَمْلِي « التَّفْسير » ويَقْرِي المِسامِحَ بالمِواعِظِ والتَّذْكِيرِ .
ثم يَكسُو الوفودَ دِيباجَ الحَقِيقَةِ ، ويُحَلِّي وادِيَه بنوَرِ كِلماتِهِ الأَنِيقَةِ .
ويُجْرِي أَمطارَ عَبرَتِهِ حتى تَمشَبَ ذلكَ الوادى ، ويرزَعِي بِرِبيعه المُنْخِصِبِ سَرحَ
كلِّ حاضِرٍ وبادِي .

فَتودُّ الأَعْضاهُ لو أَنها كَلَّها مِسامِح ، والأُذْهانُ لِمَا يُمْلِيهَ عليها لو أَنها كَلَّها
دِفانِرٌ ومِجامِيع .

وبالجملة ، فهو فَذالِكَةُ كِتابِ الدَّهرِ ، ومنطِقُهُ نَتِيجَةُ مُقَدِّماتِ السَّحْرِ .
مَنْ تَنقَشِعُ بِذِكْرِهِ سِجائِبُ النُّقْمَةِ ، وتَنْبُعُ مِنْهُ يَنْبِيعُ الحِكمَةِ .
لَا زَالَ هَتَّانَةً عَلَى جَدَّتِ حَواهِ هِواطِلُ الرِّحمةِ ، ولِداتِهِ وأَتْرابِهِ ،
وأَقْرانِهِ وأَصْحابِهِ .



محمد الحنفى المفتى

المعروف بالذئب

وماهو (١) ذئب بل أسد ، له رأى فى مذهب النعمان أسد .
وحبزه تكسحات بحبزه عيون الفتوى ، وبحر تروى المسامع بما عنه يروى .
ارتفع من حضيض التقليد إلى ذرا الفضائل ، وسابق فى حلبة العلوم فحاز
قصب الفواضل .

فبحرُه لا تكدره الدلاء ، ومورده العذب لا تنزحه الركاء (٢) .
ونجده سرى فى ليل المجد فباكره فلاحاً ، وحط رحله فى نادى السكرم فما ترك من
أبيه مغدى ولا مراحاً (٣) .

* ومن يشابه أبه فما ظلم *

فأفتى ودرّس ، ونزل فى ساحة الفضل وعرس .
وكنفت قلت فيه فى زمن الشباب ، وقد اجتمعت من ثمره المستطاب :
للذئب نجل فضله لاح على غير نمط
حاكى أباه فى الملا فهل رأيت الذئب قط

(١) ساقط من ا ، ب .

(٢) الركاء : جمع الركوة ، وهو لواء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) فى ب : « رواحا » .

وهو كقول ابن أُوَيْلُو (١) :

وذى قَوَامٍ أَهْيَفٍ بين النَّدَامَى قَدْ نَشِطُ
قَامَ يَقُطُّ شَمْسَةً فهل رَأَيْتَ الظَّيْبَى قَطًّا
وللشَّهَابِ الحِجَازِيَّ (٢) :

وبدْرِ تَمَرٍ قَدْ سَعَى بكأسِ رَاحٍ وَأَنْبَسَطُ
حَيِّي وَقُطًّا كَأَسَمَه فهل رَأَيْتَ البَدْرَ قَطًّا (٣)
وقلت أنا :

وكتبِ كَأَنَّهُ غصنُ النَّقَا إِذَا نَشِطُ
يَقُطُّ أَقْلَامًا لَهُ فهل رَأَيْتَ الغصنَ قَطًّا (٤)

﴿ فائدة ﴾

القَدُّ والقَطُّ متقاربان معنًى ، وهما نوعان من القطع .
وفيه لطيفة انشاقية ، لأن القَدَّ قطعُ الشيء من نصفه ، أو قطعُه نصفين ،
والقَطُّ قطعُ الطرف كما في الشمع والقلم ؛ فكأنه لكونه قليلاً من القطع نقص
منه العين .

ثم إن هذا النوع من التشبيه غريب بديع ، تعرَّض له المبرد في « الكامل » ،
ونقله الإمام المرزوقي في « شرح ديوان أبي تمام » (٥) .

(١) يوسف بن أُوَيْلُو بن عبدالله الذهبي بدر الدين ، كان شاعراً ماهراً ، توفي بدمشق ، سنة ثمانين وستائة .

شذرات الذهب ٣٦٩/٥ ، النجوم الزاهرة ٣٥١/٧ . والبيتان ساقطان من : ج .

(٢) أحمد بن محمد بن علي الأنصاري الخزرجي ، أديب مصري ، شاعر ، له عناية بالموسيقى . توفي سنة

خمس وسبعين وثمانمائة . الضوء اللامع ١٤٧/٢ ، نظم العقيان ٦٣ .

(٣) في ج : « فهل رأيت الذئب قط » . (٤) في ب : « فهل رأيت البدر قط » .

(٥) لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي كتاب « الانتصار من ظلمة أبي تمام » انظر كشف الظنون

وأهل المعاني لم يتعرّضوا له .
وسماه المرزوقي بالإيماء ، وهو غريب في بابه .
ومنه قول المنازى ، في وصف نهر (١) :
تروعُ حِصاءُ حاليّةِ العذارى فتلمسُ جانبَ العقْدِ النّظيمِ (٢)
وقد بسطنا الكلامَ عليه في كتابنا « طراز المجالس » (٣) .
وفيه فوائد لا تُوجد في غيره .

والشئ بالشئ يذكر ، فلنذكر هنا بعضَ من أدر كناه من العلماء الأعلام ، الذين هم مسك الختام .

ولله دَرٌّ من قال :

يادهرُ بَيْعُ رُتَبِ المعالي بـمَدَمِ
قَدَمٌ وَأَخْرَ من تشاء وتشمي
بَيْعُ السّماحِ رِيحَتِ أم لم تريحِ (٤)
مات الذي قد كنتَ منه تستحي (٥)

(١) البيت في معجم البلدان ٤/٦٤٩ . (٢) في معجم البلدان : « فمسك جانب العقْدِ النّظيمِ » .
(٣) انظر طراز المجالس صفحة ٤ . (٤) في م : « بيع الكساد » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .
(٥) في م : « من تشاء من الوري » والمثبت في : ا ، ج .

فمنهم :

٩٠

شيخ الإسلام علي بن غانم المقدسي*

إمام اقتدّت به علماء الأمصار .
وتنزهت من فضائله في حدائق ذات بهجة وأنوار .
أثرت أغصان الأفلام في رياض^(١) فضائله ، وسالت في بطاح المكارم
بحار فواضله .

فالناس كلهم لسان واحد يتلو الثناء عليه والدنيا فم
فالعلم مدينة وعلى بابها ،^(٢) وكعبة حج حجّت إليها^(٣) آمال الفضلا وألبابها .

(*) علي بن محمد بن علي بن خليل ، المعروف بابن غانم المقدسي الحنفي ، نور الدين .

يتصل نسبه بسعد بن عبادة ، رئيس الخزرج .

ولد بمصر سنة عشرين وتسعمائة .

وحفظ القرآن ، وتلاه بالسبع على شهاب الدين أحمد بن علي بن حسن المقدسي الحنبلي

ثم أخذ عن علماء عصره ، وتفوق على أقرانه في كل علم .

وكانت لآبائه الرحلة من الآفاق ، وانتفع به الجم الغفير من كبار أهل زمانه .

ثم كان لآبائه الإفتاء مدة حياته .

وولى المناصب الجليلة ، كإمامة الأشرفية ومدرستها ، ومدارس أخرى كثيرة .

حج مرتين ، ورحل إلى القدس ثلاث مرات .

وألف التأليف النفاضة ، في الفقه وغيره ، مثل « شرح الكنز » الذي سماه ، « الرمز » ،

و « شرح الأشباه والنظائر » .

وهو مجدد القرن العشرين من الحنفية .

توفي سنة أربع بعد ألف ، ودفن بين القصرين ، بقرية المجاورين ، قبلي مدفن السراج الهندي .

البدر الطالع ٤٩١/١ ، خبائيا الزوايا لوحة ١٤٢ ب ؛ خلاصة الأثر ٣/١٨٠ - ١٨٥ ، سمط

النجوم العوالي ٣٥٧/٤ .

(١) في خلاصة الأثر ٣/١٨٢ ، نقلا عن الريحانة : « حدائق » .

(٢) في ١ ، ب ، ج : « وكعبة حجّت لها » ، وفي خلاصة الأثر ، نقلا عن الريحانة : « وكعبة تحج

لها » ، والمثبت في م .

لومست راحته السحابَ أمطر كرمًا ومجدًا ، أو النجومَ السَّيَّارةَ^(١) جرَّينَ في
الربيع^(٢) سعدًا .

لو رآه النعمانُ لقال هذا أخي وشقيقي ، أو الصاحب لقال له أنت في طريق
المعالى^(٣) رفيعي :

صفاته لم تزدهُ معرفةً وإنما لذةً ذكرناها^(٤)

وله في كلِّ فنِّ كعبٌ عليّ ، وفكرٌ بتقدِّمِ جواهره جليّ^(٥) .

مع نباهةٍ تحلَّت بها الأشعار ،^(٦) وصيتٍ طار^(٦) بأجنحة الثناء في الأفطار .

^(٧) وقطع كلَّ سهلٍ وجبل^(٧) ، كأنه بيكرٌ معني سار في مثل .

كما قال من قصيدة^(٨) :

لله دركٌ يامن نظمه دُرٌّ قلادةً لنُجُورِ الفَيْدِ تَدَخَّرُ^(٩)

أوروضُ فضلٍ نصيرٍ لا نظيرَ له في دَوْحِهِ ثمرٌ مامشُ له ثمرٌ

مسكُ الفصاحةِ من فُجُوهٍ مُنتَشِقِ واللؤلؤُ الرطبُ من معناه مُنتَقِرُ

وكنت في زمن الصِّبا ، وأنا مسنونُ الأسنَّةِ حادُّ الشِّبا ، دخلتُ ناديه والكونُ

متعَطَّرٌ بنَشْرِهِ ، والدهرُ^(١٠) مَبْتَسِمٌ للقيامِ بثغرِ سروره وبشْرِهِ .

-
- (١) ساقط من : خلاصة الأثر .
(٢) في خلاصة الأثر : « البلاغة » .
(٣) في ب ، و خلاصة الأثر : « لسكننا لذة ذكرناها » ، وفي ج : « لسكنها لذة ذكرناها » ،
والثبوت في : ا ، م .
(٤) في خلاصة الأثر : « ملي » .
(٥) ساقط من : خلاصة الأثر .
(٦) الأبيات في خلاصة الأثر ١٨٢/٣ ، ضمن نقل الهبي عن الريحانة .
(٧) في خلاصة الأثر : « قلادة لنجور الفيد تدخر » .
(٨) ساقط من : خلاصة الأثر .

وقرأت عليه طرفاً من العلوم وحديث الرسول ، فأمدني بدعاء لا أشك أنه على
أكف القبول محمول .

حتى كان يموت باسمي ، ^(١) ويفتح جريدته برسمي ^(٢) .

^(٢) وأنا أجتني ^(٣) باكورة التحصيل ، ^(٣) فكتبت له ^(٣) عند ورود البشائر بوفاء

النيل ، بيتين ، هما :

قسماً ليس نيلُ كنفك كالنيلِ لـ إذا راية المكارم تُنشَرُ ^(٤)

أنت عند الوفاء طلقُ المحيَا وأرى النيلَ في الوفا يتكدزُ

^(٥) فنثر عليهما نثار الاستحسان ، وقال : هكذا ينبغي أن تنظم عقود الجان ^(٥) .

وله شعر كان ينظمه لرياضة خاطر ، ولا يرتضى أن يلصق باسمه سمة الشاعر .

فلذا لم يعتن بتشييد أركانه ، ولا تمييز ياقوته من مرهانه ، لاشتغاله بالتأليف والفتوى

وتهذيب نفسه القدسية اللابسة حلال التقوى .

وله « شرح نظم السكيز » المسمى « بالرمز » .

ورسائل كثيرة منها : « الشمعة ، في أحكام الجمعة » .

التي يقول فيها شيخ الإسلام علي بن أمر الله الحفائي :

لقد آنست عيناى لمة شمعة توقد من مشكاة علم وإتقان

جلا نورها البادى بصبح كاله غياهب شك كان في ليل نقصان ^(٦)

(١) في خلاصة الأثر : « ويتوج رأس الدهر برسمي » .

(٢) في خلاصة الأثر . « وكنت وأنا أجتني » . (٣) في خلاصة الأثر : « كتبت » .

(٤) في ١ : « إذا رأيت المكارم » ، وفي ب : « إذا زابد المكارم » ، والثبت في : ج ، م ،
وخلاصة الأثر .

(٥) في خلاصة الأثر : « فنثر عليهما من نثار الاستحسان ، ما يهزأ بانتظام عقود الجان » ، وسقطت
كلمة : « ينبغي » من : ب ، ج .

(٦) في ١ ، ب ، ج : « جلا نورها البارى » .

وكتبت عليها أنا ، لما طالعتهما :

شمعةٌ تقطع رأسَ الشمعِ إذ سرق الأنوارَ منها والتقط
ضوءها من غيرِ قطِّ ساطِعٍ ما رأى شَبهاً لها إذا الدهرُ قَطَّ

واعلم أن ابنَ بَسَّام قال في « الذخيرة » : ^(١) أشعار العلماء على قديم الدهر
وحديثه بيّنة التكليف ^(٢) ، وشعرهم الذي روى لهم ضعيف ، حاشا طائفة ^(٣) كخلف
الأحمر وقطرب ^(٤) .

وليس كما قال ، وعندى أنه كدعوة البخيلِ وخَملة الجبان ، على ما يعرفه من له
أدنى إذعان ^(٤) .



(١) الذخيرة ٣٢١/٢ .

(٢) في الذخيرة : « التكليف » ، والمثبت في أصول الريحانة ، وخلصه الأثر .

(٣) لفظ الذخيرة : « منهم خلف الأحمر ، فإن له ما يستندر ، وقطرب له أيضا ما يستغرب » .

(٤) نقب الحبي على إيراد الحفاجي لهذا القول ، واقتضاره على هذه الأبيات للمترجم ، بقوله : « هذا ما
أورده ، وأنت إذا أنصفت لم تقدم على هذه المقالة ، في حق ما أورده من هذه الأبيات ؛ فإنها متزهة عن
التكليف والاعتساف » انظر خلاصة الأثر ١٨٣/٣ .

محمد الدِّمياطى الحنفى*

تلميذ شيخنا المقدسى ، المفتى بمصر بعده .

فاضل مقدّم فى نتایج الفضل وغيره التالى ، ومشيدُ بنیان المسكارم بطبعه العالى .
بوقار تزلُّ عنده الراسياتُ الشوامِخ ، ومحکم مجدٍ لا یردُّ على آياته
البيئنة نواسخ .

إن خطَّ فما خطَّ الربيعِ والعذار ، أوتكلمَّ فما مُطرَ بات الأطيّارِ والأوتار .
ورد على بالروم إذ جاب الفيافى والبوادى ، وعزمه لعنان مطايا الهمة ثانٍ وحزمه
لها حادى .

وأنا بها عديمُ الأنيس ، حتى اليعافيرُ وحتى العيس .
وشوقى إلى السكرام ، كما قال أبو تمام (١) :

واجدُّ بالخليل من برحاء الشوقِ وجدانٍ غيره بالحبيبِ
فأنعم بريق المسكاتبة ، وجاد على بالمؤانسة والمصاحبة .

(*) محمد بن يوسف بن عبد القادر الدميّاطى ، المصرى ، الحنفى ، المفتى ، الإمام .
لازم شيوخ الحنفية من المصريين ، كالشيخ زين بن نجيم ، وأخيه عمر ، وعلى بن غانم
المقدسى ، المتقدم .

وأجازه هؤلاء العلماء فتصدر للتدريس ، وألف وأفاد ، وأرسل فتاويه إلى جميع البلاد .
توفى بمصر ، سنة أربع عشرة وألف .
خبايا الزوايا لوحة ١٣٨ ، خلاصة الأثر ٢٧٠/٤ ، ٢٧١ ، ونقل المحبى صدر ترجمته ، ونصرف
فى بعض عباراتها .

(١) ديوان أبى تمام ٣٧ ، خلاصة الأثر ٢٧٠/٤ .

فقرت منه بأوفى نصيب ، وكلُّ غريب للغريب نسيب .
فما كتبتُه لاستِجلاء أنوارِه ، واقتطافِ جَنِيِّ نَمَارِه (١) :

أياروضَ مجدٍ مُنْبِتًا زهرَ الحمدِ ومَن ذَكَرُه أَرَى كِيَ من العنبرِ الوَرْدِ (٢)
ومعدنَ فضلٍ منه تبدو جواهرُ نفائسُ عزَّتْ أن تقابلَ بالنقدِ
أرى ثغرَ دِمِياطٍ بكمٍ كان باسمًا ومذسرتَ أمسى عابسًا وهوذو وجدِ
وكم شرفٍ في الرومِ من شمسِ ذاته بمقدمه قد بدلَ النجسَ بالسعدِ
أحبك حبًّا لو تقسمُ في الوري غدواً في أمانٍ من عدوٍّ ومن ضدِّ
وفي القلبِ جمرٌ من بصادك فوقه يفوحُ ثناءً فيك كالعودِ والذِّدِّ
ومَن كان في القلبِ المتيمِّمِ حاضرًا يجاورُ فيه خالصَ الحبِّ والودِّ
فسيانَ منه القربُ عندى والنوى على أن قربَ الدارِ خيرٌ من البعدِ
فلا زلتَ ذا فضلٍ يُخلدُ ذكرُه ويظهرُ في جيدِ المكارمِ كالعقدِ
فأجاب (٣) :

أفائقَ أهلِ العصرِ في كلِّ ما تُبْدِي وأوحدَ هذا الدهرِ في الخُلِّ والعقدِ (٤)
ومَن فاقَ سَحْبَانًا وقُساَفاصِحَةً ومَن نظَّمهُ المشهورُ بالجواهرِ الفردِ (٥)
نظمتَ قريضاً في حلاوة لفظه وفي الصوغِ أزرى بالنباتيِّ والوردِ (٦)
وضمنته معنى بديعاً فمن يرُمُ لإدراكِ شأوٍ منه يُخطئُ في القصدِ (٧)

(١) ذكر المحبي في خلاصة الأثر ٤/٢٧٠ مطلع قصيدة الشهاب الحفاجي .

(٢) في خلاصة الأثر : « أذكرى من العنبر » .

(٣) خلاصة الأثر ٤/٢٧٠ ، ٢٧١ .

(٤) هذا البيت والذي يليه ساقطان من : ا ، وفي ب : « أفائق كل العصر » .

(٥) في ب : « ومن هو سحباناً » ، وفي ج : « ولم نرسحباناً » ، وفي م : « ومن مد سحباناً » ،

والمثبت في خلاصة الأثر .

(٦) في ا ، ب ، م : « وفي الذوق أزرى » ، والمثبت في : ج ، وخلاصة الأثر .

(٧) في خلاصة الأثر : « لإدراكِ شيء منه » .

ملككت أساليب الكلام بأسرها
لقد كنت في مصر خلاصة أهلها
وحق شهاب أصله الشمس أن يرى
فعدرة مئى إليك وما ترى
فلا زلت في أوج العلاء متنقلاً
ولا برحت أبياتك الغر في الذرى
ودمت فريداً للفرائد رائقاً
فقلت لما ورد هذا الجواب :

لقد خيموا في روضة الجدي والسعد
بهم أملى الظمان برؤى من الورد^(١)
وأبقى وجوهاً كدّرت مورد الحد
وقد صبغوا من مثلهم أزرق الحد^(٢)
مشاربه فيها وفى لذوى المد^(٣)
جفاء قم الحد بالعكس والطرود^(٤)



(١) في خلاصة الأثر : « أصبحت جوهرة العقد » .

(٢) في خلاصة الأثر : « لى غاية السعد » .

(٣) روى الحبي البيت في خلاصة الأثر هكذا :

ودمت فريداً للفرائد راقياً
مراتب فضل منها لطيب الورد

(٤) في ج : « أناس كء الورد » .

(٥) في ج : « وقد صبغوا من قلبهم » .

(٦) في ج : « وفى لى المد » ، وفى م : « وفاء لى المد » ، والمثبت في : ا ، ب .

(٧) في ج : « وقالوا لنا حد » .

شيخ الإسلام سراج الدين الحانوتي الحنفى المفتى*

السراج الوهاج ، والبحر المتلاطم بالأمواج

مَنْ حَاكَمَهُ الشَّمْسُ نَوْرًا فَكَانَتْ سِرَاجًا ، وَفَاخَرَتْ الْبُدُورَ فَزَادَتْ ابْتِهَاجًا .
رَوْضٌ نَضِيرٌ ، مَالَهُ فِي سَائِرِ الْعُلُومِ نَظِيرٌ ، وَهُوَ فِي فِقْهِ أَبِي حَنِيفَةَ « الْجَامِعُ الْكَبِيرُ » .
وَقُورٌ حَلِيمٌ لَا يَعْرِفُ الطَّيْشَ وَالْخِلْفَةَ ، وَلَهُ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ وَعِفَّةٌ (١) .

حَسَنَ اللَّبَاسِ ، ، مِنْقَطَعًا (٢) عَنْ سَائِرِ النَّاسِ ، قَائِلًا (٣) لِطَارِقِ الْوَسْوَاسِ :
وَنَفْسَكَ أَكْرَمَ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ فَمَا لَكَ نَفْسٌ غَيْرَهَا تَسْمَعُهَا
وَلَمْ أَرِ فِي عَصْرِهِ مِنْ بِضَاهِيهِ ، إِلَّا الشَّمْسَ وَهِيَاهَاتَ لَهَا نَيْلٌ مَعَالِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
لَهَا ثَانِيَا ، وَلَا سَمِيرَا فِي السَّمَاءِ مُدَانِيَا .

فَلله دَرَهُ مَا عَرَفَهُ بِالزَّمَانِ ، وَأَقْدَرَهُ عَلَى الْأَنْسِ بِالْوَحْدَةِ وَتَرَكَ الْإِخْوَانَ .
كَأَقَلَّتْ (٣) :

لَا تَلْمِزْنِي عَلَى انْفِرَادِي وَحْدِي وَخَدْتِي وَاعْتِزَالَ أَطْمَاعِ وَهْمِي
عَلَّمْتَنِي الْأَيَّامُ مَذَكَنْتُ حَمَلًا خَلْوَةَ الْأَرْبَعِينَ فِي بَطْنِ أُمِّي (٤)
لَا زَالَتْ سَحْبُ الرَّحْمَةِ تَحْدُوهَا لَه الصَّبَا وَالْجَنُوبُ ، حَتَّى تَشَقَّ عَلَى ثَرَى جَسَدِهِ
غُرَّةُ السَّحَابِ الْجُيُوبِ .
آمِينَ .

(*) جاء في ديوان الإسلام ، لوحة ٣٢ ب : « الحانوتي : عمر ، الإمام ، الفاضل ، الفقيه ، المتبحر ،
سراج الدين ، الفاهري ، الحنفى ، صاحب « الفتاوى المشهورة » ثم ذكر ابنه محمد بن عمر ، المتوفى سنة
عشر بعد الألف وقد ترجمه الحبي ابنه أيضا ، في خلاصة الأثر ٧٦/٤ .

(١) في ج : « وله وقار عظيم وعفة » .

(٢) هكذا على النصب في الموضعين .

(٣) في ج : « مذكنت طفلا » .

(٤) في ج : « قال » .

عبد الرحيم العباسي*

أنا وإن لم أَرَهُ ، فهو لقرب عهده سمعتُ خبره .

حسيبٌ طرزَ كُمَّ المجد ، وأعار رِقَّةَ شمائله نيماتِ نجد .

١) أنجبته أمُّ الفضل كريم الحسب سعيديا ، فأبى أن يكون على الفضائل إلا مأمونا ورشيديا^(١) .

وله راياتٌ فضلٍ عَلِيَّة ، تعممت الأعلامُ بسواد أنقاسِها العباسية ، وكتائبُ ثغاة تعطرت الكتبُ بنفحاته القدسية .

طفح سُكراً بشموها فم الكاس ، وابتسم فرحاً بها كلُّ زمانِ عباس .

وإذا أردتَ مديحَ قومٍ لم تَمِنِ في مدحهم فامدحْ بني العباسِ

(*) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسي ، أبو الفتح .

ولد بمصر ، سنة سبع وستين وثمانمائة ، وبها نشأ .

اشتغل بالحديث ، وعنى بالأدب .

سافر إلى الروم مرتين ، الأولى رسولا من قبل السلطان الغوري ، والثانية بعد انقراض دولة الغوري ، واستيلاء العثمانيين على مصر ، وفي هذه المرة أقام بها إلى أن توفي ، سنة ثلاث وستين وتسعمائة .

وهو صاحب « معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص » .

خبيايا الزوايا لوحة ١١٤٣ ، ديوان الإسلام لوحة ١٦٠ ، شذرات الذهب ٣٣٥/٨ ، ٣٣٦ ،

الشقائق النعمانية ٤٥٩/١ ، الكواكب السائرة ١٦١/٢ - ١٦٥ .

وفي م : « السيد عبد الرحيم العباسي » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، ولقبه كل من الغزالي ، وابن العماد بالسيد .

(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

فَنَسَبَهُ نَاهِيكَ بِهِ مِنْ نَسَبٍ ، وَعَرَفُ مَعَارِفِهِ إِذَا رَأَى الرُّوضُ نَادَى عَلَيْهِ : أَصْبَحَ
الْوَرْدُ عَجَبٌ .

ابنُ عَمِّ النَّبِيِّ وَاللَّابِسُ الْفَخْرَيْنِ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ بُرْهَانِهِ (١)
ولما ارتحل إلى الروم وبها بقية من الأعيان ، أجله علماؤها لِمَا رواه به من
نوادِر الزمان .

وكان المولى عبد الباقي (٢) عَيْبَةً لُطْفِهِ ، وَظَرْفًا تَرَشَّحَ مِنْهُ رَشَحَاتُ ظَرْفِهِ .
فإنه مَنَّ قَدْ مِنْ بُرْدِ الشَّمَالِ شِمَالَهُ ، وَارْتَضَعَتْ أَخْلَافَ اللُّزْنِ مَعَ طِفْلِ
النُّورِ خِلَالَهُ .

يَقْطُرُ مِنْهُ مَاءُ الْبِرَاعَةِ ، وَتُثْمِرُ بِمَا ثَرَهُ أَغْصَانُ الْبِرَاعَةِ .
وله تآليف وآثارٌ سَطُورُهَا سَبَّحٌ (٣) إِذَا رَأَتْهَا سَبَّحَتْ الْأَقْلَامُ (٤) ، وَكَبَّرَتْ عَجَبًا بِهَا
السَّنَةُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ .

إِذَا قَدِمَ مَعْنَاهَا عَلَى الْأَسْمَاعِ ، بَرَزَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ طَلَائِعُ الْأَفْهَامِ .
وتسجد الأبصار لرؤائه ، (٥) وَتَخَضَعُ الرِّقَابُ لَزَهْوِهِ وَحَسَنِ بَهَائِهِ (٥) .
ولم أر من آثاره غير « معاهد التنصيص » ، في شرح « شواهد التلخيص » .
وسمعت له « شرحا على البخاري » .
ورأيت له شعراً وإنشاء ومدائح في المولى المحقق سعدى .
فما روينا من شعره قوله (٦) :

أَرَعَشَنِي الدَّهْرُ أَيْ رَعَشِي رَعَشِي وَكَفْتُ ذَا قُوَّةٍ وَبَطْشِي (٧)

(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .
(٢) سيرته المؤلف في القسم الرابع .
(٣) السبج : الخرز الأسود .
(٤) في ا : « الأنام » ، وفي ب ، ج : « الأنام » .
(٥) ساقط من : ج .
(٦) شذرات الذهب ٣٣٦/٨ ، الكواكب السائرة ١٦٥/٢ .
(٧) في شذرات الذهب ، والكواكب السائرة : « والدهر ذو قوة وبطش » .

قد كنتُ أمشيَ ولستُ أعبيَ فصرتُ أعبيَ ولستُ أمشيَ
وقوله أيضا :

مالي أرى أحبابنا في الناس صاروا كمثل حبابنا في الكاس
بيننا يروقك عند أولِ نظرة كاللؤلؤ المتناسق الأجناس^(١)
فإذا أعدت الطرفَ فيهم لم تجدُ شيئاً وصار رجاؤهم كألناسٍ
وقوله أيضا^(٢) :

من يبيع بالفضل معاشاً يمتُ جوعاً وإن كان بديع الزمان
تبغى الحجبى ثم ترومُ الغنى يا قلهما تجتمعُ الصرَّتانُ
وله أيضا :

ألؤلؤُ نظمُ هذا الثغرِ أم حَبَبُ وقرَفتُ طعمُ ذاك الرِّيقِ أم صَرَبُ
وما أراه بصحنِ الخدِّ وردها أم وِجْنةُ بدمِ العشاقِ تَحْتَضِبُ
وله أيضا :

لستُ عن وُدِّ صديقٍ سائلاً غيرَ قلبى فهو يدري وُدَّه
فكأعلم ما عندي له فكذا أعلم ما لي عنده
وله أيضا :

لو كان ذا الكاشحِ في بلدتي لم يستطعُ يومِضُنِي وَمُضَا
وكنيتُ في العزِّ سمَاءَ له وكان لي من ذلِّهِ أرضاً
وله أيضاً :

بعقدِ النقعِ فوقها سُحباً كالا يل فيه السيوفُ أضحتْ نجومًا
ومتى مارأتُ سوادَ شياطينِ ن بَغَاةِ الحروبِ عادتْ رُجوماً

(١) في ب : « كاللؤلؤ المتناسق الأجناس » .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « عادت رجوما » ساقط من : ا ، ب ، ج .

وله أيضا :

رَأَيْتُ لُثَيْمَ قَوْمٍ فِي مَمَرٍ وبين يديه أشخاصٌ لِثَامٌ^(١)
فَسَلَّمٌ مِنْ جِهَاتِهِ ابْتِدَاءً فقلتُ له متى كَسَدَ السَّلَامُ
وله أيضا (٢) :

حَالُ الْمُقَلِّ نَاطِقٌ عمَّا خفي من عَيْبِهِ
فَإِن رَأَيْتَ عَارِيًا فلا تَسَلْ عن ثَوْبِهِ
وهذا كقول الحريري :

فَكُلُّ مَا حَلَا حِينَ تُؤْتَى بِهِ ولا تَسْأَلِ الشَّهَدَ عن نَحْلِهِ
وقول الآخر :

كُلِّ البَقْلَ مِنْ حَيْثُ تُؤْتَى بِهِ ولا تَسْأَلَنَّ عن المَبْقَلَةِ
وأمثاله كثيرة ، كما بينّاها في غير هذا الكتاب .

وله أيضا :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ غَرِيبًا فَعَامِلِهِمْ بِفِعْلِ يُسْتَطَابُ^(٣)
وَلَا تَحْزَنْ إِذَا فَاهُوا بِفُحْشٍ غَرِيبُ الدَّارِ تَنْبِجُهُ الكَلَابُ
وهذا إشارة إلى ما جرّت به العادة من تَبِجِ الكلابِ على مَنْ لم تعرّف ، وكذلك
أيضا تَنْبِجِ على الفقراء .

وفي « أنس الحكمة » للزندوسي^(٤) : الكلبُ ينبج على الفقير دون الغني ، لأنه

(١) في ب : « في ممرى » .

(٢) شذرات الذهب ٣٣٦/٨ ، والكواكب السائرة ١٦٤/٢ .

(٣) في ب : « بفضل يستطاب » ، وفي ا ، ج : « بفعل مستطاب » .

(٤) في هامش م (الأميرية) : « قوله للزندوسي . كذا في نسخة ، وفي أخرى الزندوستي ،

وحرراه » .

من جنسه ، ولأنه يرجو منه المواساة ، بخلاف الفقير ، ولذا قال الشاعر :

حتى الكلابُ إذا رأتُ ذا بزةٍ ذلتْ لديه وحرَّكتْ أذنانها^(١)
وإذا رأتُ يوماً فقيراً عربياً هرتْ عليه وكشَّرتْ أنيابها^(٢)
وقوله أيضاً^(٣) :

أرى الدهرَ يُكرِّمُ جهَّالَه وأعظمَ قدراً به الجاهلُ
وأنظرُ حظيُّ به ناقصاً أيحسبني أني فاضلُ
ولما سمعه البدرُ الفزِّيُّ أجابه بقوله^(٤) :

أعبدَ الرحيمَ سليلَ العِلا ويا فاضلاً دونه الفاضلُ
أنعتبُ دهرأ غداً موقناً بأنك في أهله الفاضلُ^(٥)
وقرأت في ديوان الزَّيْنُ مُحَمَّدِ شَرِيٍّ :

فلا ترَضْ يا صدرَ الكفاةِ بأن ترى أعلى قومٍ أَلْحَقُوا بِالْأَسافلِ
وإلا فوقعْ للزمِ — انِ فإنه غلامُك يجعلُني كـبعضِ الأراذلِ
وللدَّبَّاسِيِّ البغداديِّ :

إني رأيتُ الدهرَ في صرْفِه يَمْنَحُ حظَّ العاقلِ الجاهلاً
فما رأني نائلاً ثروةً أظنُّه يحسبني عاقلاً^(٦)

- (١) في م : « إذا رأتُ ذا ثروة » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .
(٢) في م : « فقيراً معدماً » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .
(٣) الكواكب السائرة في ١٦٥/٢ . وفيها : « يسعُ جهاله * فأوفر حظ به الجاهل » .
(٤) الكواكب السائرة ١٦٥/٢ .
(٥) في الكواكب السائرة : « بأنك في أهله الكامل » .
(٦) في م : « لما رأني » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

ولجبر الدين بن تميم :

الدهرُ عندي لا محالةَ أحولُ
يرنو فيلحظ فاضلاً فيردُّهُ
فاسألُ به من كان طبياً عاقلاً^(١)
حولُ بعينيه فيلحظ جاهلاً^(٢)
وللباخريزي^(٣) :

كيف لا يمسكُ عنِّي بَرَقَهُ
ساعني الدهرُ لأنني عاقلُ
بمد ما أمسكُ عنِّي وَبِلَهُ
ليت أني مثل غيري أبلهُ
وأجاد القائل :

ومالي لدى دهرِي ذنوبُ أعدُّها
وإني منهُ تبتُ توبةَ نادِمِ
سوى سُهمةِ الأعداءِ لي بالفضائلِ
مُقراً بأنني اليومَ أَجْهَلُ جاهِلِ
وفي معناه قول المنجنيق^(٤) .
إن كان ذنبي أني شاعرُ
وقال أبو تمام^(٥) .

ينالُ الفتى من دهرِه وهوَ جاهِلُ
ولو كانت الأرزاقُ تأتي على الحِجبي
ويُكدي الفتى من دهرِه وهوَ عالمُ^(٦)
هلكنَ إذاً من جهلِهِنَّ البهائمُ^(٧)

(١) في ج : « لا محالة أعور » .

(٢) في ب : « يرنو فيلحظ جاهلاً » ، وفي ج : « يرنو فيلحظ عاقلاً » ، والثبت في : ا ، م .

(٣) انظر الملتقط من ديوان الباخريزي ٥٢ .

(٤) أبو يوسف نجم الدين يعقوب بن صابر بن بركات المنجنيق ، شاعر امتدح الخلفاء والوزراء ، وكان ولوعاً بالسلاح وصناعته ، بارعاً في صناعة المنجنيق . توفي ببغداد ، سنة ست وعشرين وستمائة . البداية والنهاية ١٢٥/١٣ ، شذرات الذهب ١٢٠/٥ وفيات الأعيان ٦/٣٥-٤٥ .

(٥) ديوانه ، (بشرح التبريزي) ١٧٨/٣ . والبيتان ساقطان من : ا ، ب ، ج .

(٦) رواية الديوان :

يَنالُ الفتى مِنْ عَيْشِهِ وَهُوَ جَاهِلُ
وَيُكدي الفتى في دهرِه وَهُوَ عالمُ
(٧) في الديوان : « تجرى على الحجا » .

وما أَلطف قولَ الوزير ابن زَيْدون ، وقد سَجِنَ^(١) :

لم تَطوِ بُرْدَ شبَابِي كَبْرَةَ وَأرى بَرَقَ المَشِيبِ اعْتَرَى في عَارِضِ الشَّعْرِ^(٢)
قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِذْ عَهْدُ الصُّبَا كَثَبُ ولِلشَّيْبَةِ غَصْنٌ غَيْرُ مُهْتَمِرِ
أَيْهِنِي الشَّامِتَ المَرْتاحَ خَاطِرُهُ أَنِّي مُعْنَى الأَمَانِي ضَائِعُ الخَطَرِ^(٣)
هَلِ الرِّيحُ بِنَجْمِ الأَرْضِ عَاصِفَةٌ أم الكسوفُ لغيرِ الشمسِ والقمرِ
إِنْ طَالَ في السَّجْنِ إِيدَاعِي فَلَاعْجَبُ قَدْ يُودَعُ الجَفْنُ حَدُّ الصَّارِمِ الذِّكْرِ
وله أَيضاً^(٤) :

أما ترى البدرَ إن تأملتَ والشمسَ ها يُكسِفانِ دونَ النجومِ
وهو الدهرُ ليس ينفكُ ينجو بالمُصابِ العَظيمِ نحوَ العَظيمِ



(١) ديوانه ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٢) في الأصول : « لم يطو برد شبابي كبره » ، وفي الديوان : « برق المشيب اعتملى » ، وفي ب : « كبره وغدا » .

(٣) في ١ : « ليهنأ الشامت » ، وفي ج : « يأيهما الشامت » ، وفي م : « أيهنأ الشامت » ، وما أثبتته هو قراءتي لما في : ب . وفي الديوان : « لايهنأ الشامت » .

(٤) هذان البيتان ساقطان من : ١ ، ب ، ج .

٩٤

سراج الدين عمر الفارسي كوري *

فاضل قلده جيد دهره (١) من فضائله بحليها ، ونظم عقده محاسنه في صدر نديها (٢) .

جنى من ثمرات العلوم الرياضيه فواكه ذاتها الافهام ، واجتني من رياضها انواراً لم تبرز من الأكام (٣) ، واجتلي أبقارها وعرّفها (٤) وهى حور مقصورات فى الختام . فلك من ذلك الفن خصاله ورياضه ، وراض فى مضارها جواد فكره أحسن رياضه .

وكثيراً ما كنت أستمنشق (٥) عرف خبره ، وأتحلى (٦) من الشقه الفارسي كوريه رقيق (٧) حبره .

- (*) عمر بن محمد بن أبى بكر الفارسى كورى ، سراج الدين ، المصرى ، الشافى .
أديب ، مفضن ، له اليد الطولى فى العلوم العقلية ، والنقلية ، وأنواع الفنون الرياضيه .
أفاد الناس بمجلس علمه ومؤلفاته ، التى منها : « كتاب ناشئه الليل » ، و « نظم الارتشاف » ،
ورسائل شتى فى علم الهيئه .
توفى سنة ثمانى عشرة بعد الألف ، وحمل إلى فارسكور ، فدفن بها .
خبايا الزوايا لوحه ١٤٤ ب ، المخطط التوفيقية ٦٦/١٤ ، خلاصة الأثر ٢٢١/٣ - ٢٢٣ .
وفارسكور : مركز من مراكز مديرية الدقهليه ، واقعة على الجانب الشرقى للبحر الشرقى .
المخطط التوفيقية ٦٤/١٤ .
وضبط خير الدين الزركلى ، فى الأعلام ٢٢٥/٥ النسبه إليها بكسر الراء .
وذكرها ياقوت هكذا : « الفارسى كور : من قرى مصر ، قرب دمياط ، من كورة الدقهليه » .
معجم البلدان ٨٣٨/٣ ، وهى فيه بفتح الفاء وبعدها الألف الساكنة ثم الراء المفتوحة والسين المهملة الساكنة والكاف المضمومة ، ثم الراء ، ضبط قلم .
(١) فى خلاصة الأثر : « عصره » .
(٢) فى خلاصة الأثر : « نديها » .
(٣) فى خلاصة الأثر : « جنى ثمرات العلوم الرياضيه مع أن أنوارها لم تبرز من الأكام » .
(٤) فى خلاصة الأثر : « وعونها » ، ولعلمها الروايه الصحيحه .
(٥) فى خلاصة الأثر : « ما استمنشقت » .
(٦) فى ج ، وخلاصة الأثر : « واجتلتوت » .
(٧) فى خلاصة الأثر : رقيق » .

فتكرّر من كماله مائتي الإعجاب وعطفه، وحقّق أن عمّرَ علم في العدلِ والمعرفة .

وأنه مُقرّد لا يُدنى ، وقد نال من الفضلِ ما تمّنى .

ورأيت له من الآثار ، ما لم يسمَح به الفلكُ الدوّار .

فكم دارَ عليه ، (١) فما رأى له مثلاً لديه (١) .

ككتابه « ناشئة الليل » ، و « نظم الارتشاف » ، وغيره مما قُطعتْ دونه
توابعُ الأوصاف .

وله شعر ، منه قوله : (٢)

شكلُ اشتياقي ماله من حدِّ	ونقطةُ الصبرِ محاها وجدِي
وامتدَّ خطُّ الدمع من محاجري	بلا تناهٍ فوق سطح الخدِّ
وهيئةُ الجسم اضمحلتْ مُذْ نأى	وانحصرتْ حباتها بالبعدِ (٣)
وضاق صدري حرجاً لما استدا	رت حركاتي حول قطب الصدِّ (٤)
وأصبحتْ كراتٌ حظي مرّ كرا	مُسكناً في وسطِ جِرمِ الجهدِ (٥)
ومِن قِسيِّ المهجرِ كم من أسهمِ	نحوي ما شقتْ جيوبَ وجدِي
والزمن القطّاعُ قد ألف ما	بين محاجري وبين السهمِ

واعلم أن استعمالَ ألفاظِ اصطلاح عليها أربابُ العلوم كما هنا ، قالوا : إنه مما يُخِلُّ

(١) في ج : « قاله مثل لديه » .

(٢) خلاصة الأثر ٣/ ٢٢١ ، وفيه أنه كتبه إلى ابنته نقي الدين محمد .

(٣) في خلاصة الأثر : « وانحصرت حباتها بالبعد » .

(٤) في ب : « حول قطب الصد » .

(٥) في المطبوعة : « مسكنها في وسط جرم الجهد » .

بالفصاحة ، لأنها كالغريب بالنسب ، أو ضعيف التأليف .

ولعلمهم أرادوا الإكثار منها ، كقول الجاحظ على لسان طيب^(١) :

شَرِبَ الوصلُ دَسْتِيحَ الهجرِ فاستَطْمَقَ بطنُ الوصالِ بالإسْهالِ^(٢)
ورماني حَيِّ بقَوْلِنَجِ بَيْنِ جَالِنُوسٍ مِنْهُ بِأَكْسَفِ بَالِ^(٣)

وابنُ هذا بيني وبينه مودّةٌ وصداقةٌ .

وهو :

(١) رسالة صناعات القواد (رسائل الجاحظ) ٣٨٣/١ ، جمع الجواهر ١٤٣ ، ١٤٤ ، طراز المجالس ٧١ .

(٢) في م : « دسْتِيح » ، والكلمة مضطربة في ا ، ج ، والمثبت في ب ، وطراز المجالس ، ورسالة صناعة القواد ، وفي جمع الجواهر : « ينجح الهجر » ، وشرح الأستاذ عبد السلام هارون الكلمة بقوله : « الدسْتِيح ويقال الدسْتِيح : آنية تحول باليد » .

(٣) في ب ، ج : « وجالينوس بات منه » ، وهذا يوضح اضطراب نسخ الريحانة في لإيراد البيت ، فالحقيقة أنه هنا ملفق من بيتين ، هما :

ورماني حَيِّ بقَوْلِنَجِ بَيْنِ مُذْهِلٍ عَنِ مَلَامَةِ الْعُدَالِ

وهو البيت الثاني في المقطوعة ، ثم البيت الخامس ، وهو :

لو بيقراط كان مابى وجاليه نوس باتامنه بأكسف بال

وقد ذكرهما الخفاجي بهذه الرواية الصحيحة في طراز المجالس ، تقلا عن رسالة صناعات القواد .

تقى الدين بن عمر الفارسي كوري *

فاضلٌ عَرِيقٌ، وأديبٌ في بحار آدابه حاسدُهُ غَرِيقٌ .
له خَلْقٌ خَلِيقٌ بِالْأَلْطَافِ ، وَفَضْلٌ تَقَطَّعَ دُونَهُ التُّعُوتُ وَالْأَوْصَافُ .
وَهُيْ غَادَرَتْ ضَمِيرَ الْقَرَاطِيدِ سِمْسِمًا لِأَلْسُنِ الْأَقْلَامِ .
وهو بالروم صديقي ، وفي العُرْبَةِ الْقَارِظِيَّةِ رَفِيقِي .
فكم دار بيني وبينه رَحِيقٌ مُدَامَةٌ مِنَ الْكَدَرِ صَفَا .
* فحكي النَّسِيمِ لَطَافَةً لَمَّا سَرَى *

وحديث :

كَتَحَدَّثِ الْمَاءَ الزُّلَالِ إِذَا صَفَا فَجَرَى النَّسِيمُ عَلَيْهِ بِسَمْعِ مَا جَرَى (١)
وَاللَّامِلُ فِيهِ عِدَاتُ يُرْجَى وَفَاؤُهَا ، وَلَهُ عَلَى الدَّهْرِ دَبُونٌ بَيْنَهُ يَحْتَقُّ أَدَاؤُهَا .
وَمِمَّا أَنْشَدَنِي لَوَالِدِهِ قَوْلَهُ (٢) :

إِذَا كَانَتْ الْأَفْلَاكُ وَهِيَ مُحِيطَةٌ عَلَيْنَا قَسِيمًا وَالسَّهَامُ الْمَصَائِبُ

(*) محمد بن عمر بن محمد بن أبي بكر الفارسي كوري ، المصري ، تقى الدين ، قاضي القضاة .
يقول فيه المحبي : « كان من الأدب ، والبلاغة ، والشعر ، وصحة التخيل ، والانطباع ، في الذروة العليا ، وكان عارفاً بكثير من الفنون ، كثير الاطلاع » .
اتصل ، وهو بمصر ، بخدمة قاضيهما شيخ الإسلام يحيى بن زكريا ، وتوجه بخدمته إلى الديار الرومية ، وأقام بها .
واشتغل بالتدريس والقضاء ، وجمع مدائح أستاذه يحيى بن زكريا ، التي مدح بها في بلاد العرب ، أيام قضاؤه بحلب ، ودمشق ، ومصر .
ترقى بدمشق وهو مار إلى القدس ، سنة سبع وخمسين وألف ، ودفن بمقبرة باب الصغير .
خبايا الزوايا لوحة ١٤٥ / ١ ، الحطط التوفيقية ١٤ / ٦٥ ، ٦٦ ، خلاصة الأثر ٨٢ / ٤ - ٨٩ .
(١) في ١ ، ب ، ج : « مع الصفا » .
(٢) الحطط التوفيقية ١٤ / ٦٧ ، خلاصة الأثر ٣ / ٢٢٣ .

وراميتها البارى فأين فرارنا وسهم رماه الله لاشك صائب^(١)
وكان إنشاده لى لما تذا كرتنا أمور الدهر وتصدر الجملة .
وأشدته قول الشريف الرضى ، رضى الله تعالى عنه^(٢) :

أما تحرك للأقدار نابضةً أما يفير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا قراع له وأطرق الخطب حتى مابه حرك
كل يفوت الرزايا أن يقعن به أما لأبدي المعايه فيهم درك
أقصر الدهر عجزاً عن لحاقهم وأين أين ذميل الدهر والرتك^(٣)
أحلت السبعة العلياً طرائقها أم أخطأت نهجها أم ممر الفلك
وقلت أنا فى ذلك :

مدافع بالنجوم وبالصواعق بروج أرسلت منها شوايق^(٤)
مصيبات تجر على الأعادى تزجر بالعود وبالبورق^(٥)
ودارت دوائر قد أحاطت من الأفلاك ما عنهن عائق
ومن كل الجوانب راميات قسي قرطت هدف الخلائق
قسي فى الركوع له سهام أصابهم أشير إلى البوائق^(٦)
ستدرك هذه الأوتار منها قلوباً قد غدت فى فتر خافق

(١) فى م : « ومرسلها البارى » ، وفى الخطط : « ورام بها البارى » ، والثبت فى : ا ، ب ، ج ،
وخلاصة الأثر . وفى ب : « رماه الحق » .

(٢) ديوانه ٥٩٥/٢ .

(٣) رواية الديوان :

قد قصر الدهر عجزاً عن لحاقهم فأين أين ذميل الدهر والرتك

والرتك : العدو ، ومقاربة الخطو .

(٤) فى ج : « مدافع بالنجوم » .

(٥) فى ا : « مصيبات تجر » ، وفى ج : « مصيبات تجر » .

(٦) فى ج : « تشير إلى البوارق » ، والبيت ساقط من : ا .

فلا تَيْأَسَنَّ سَتَفْتَحَ عَنْ قَرِيبٍ حِصُونُ ذَا الرَّجَاءِ لَهْنٌ طَارِقٌ
وَسَهْمُ اللَّهِ لَا يُخْطِي بَلَيْسِلٍ وَإِنْ أَمَسَى مِنَ الظُّلُمَاتِ غَاسِقٌ
وَأُنشِدُنِي لَهُ قَصِيدَةً ، مَطْلَعُهَا (١) :

يَأْمَنُ مَحْيَاهُ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ وَعَدْلُهُ كَادُ يُنْسَى عِنْدَهُ عُمَرُ
وَمِنْهَا (٢) :

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي بِنَارِ الْهَجْرِ تَجْرِبِي إِنِّي عَلَى الْحَالَتَيْنِ الْعَنْبَرُ الْعَطِرُ (٣)
وَأَهْجُرُ الْمَاءَ إِنْ كَانَتْ مُعَلَّقَةً بِهِ حَيَاتِي إِذَا مَا شَابَهُ كَدْرُ (٤)
وَسَوْفَ يُذَيِّبُكَ عَنْ صَبْرِي جَفَاكَ عَلَى لَطَّاهُ هَلْ أَنَا يَا قَوْتُ أُمِّ الْحَجَرِ (٥)
وَمِنْهَا (٦) :

أَرَاكَ دَهْرِي مَامَنَهُ تُوْمٌ لُهُ حَتَّى نَرَاكَ وَمِنْ أَنْصَارِكَ الْقَدْرُ (٧)
وَأُنشِدُنِي لَهُ مِنْ أُخْرَى :

مَا الدَّرُّ فِي حُقَّةِ الْيَاقُوتِ إِنْ بَسَمَا وَمَا نَسِيمُ الصَّبَا وَالْقَدُّ إِنْ نَسَمَا
وَمِنْهَا (٨) :

(١) الخطط التوفيقية ٦٦/١٤ ، خلاصة الأثر ٨٧/٤ ، ٨٨ .

(٢) ساقط من : ب ، ومن خلاصة الأثر .

(٣) في ب : « إِنْ كُنْتَ تَبْغِي بِنَارِ الْهَجْرِ تَجْرِبِي » .

(٤) هذا البيت ساقط من الخطط ، ومن خلاصة الأثر .

(٥) رواية البيت في الخطط وخلاصة الأثر هكذا :

وَسَوْفَ يُذَيِّبُكَ فِي الْجَحِيمِ عَلَى جَفَاكَ هَلْ أَنَا يَا قَوْتُ أُمِّ الْحَجَرِ

وفي ب : « لَطَّاهُ هَلْ أَنَا يَا قَوْتُ أُمِّ الْحَجَرِ » .

(٦) ساقط من : ب .

(٧) هذا البيت ساقط من الخطط ، ومن خلاصة الأثر .

(٨) ساقط من : ب .

ماشقَّ سَرْحُ عِذَارِ رَوْضَ وَجَنَّتِهِ
فَلَوْ سَوَاكَ عَزَانِي كَفَتَ تَمَنُّعُهُ
وَمَا أَنشُدْنِيهِ قَوْلُهُ مُضَمَّمًا (١) :

تَقُولُ سَالِمِي بَعْدَ مَا بَدَتْ تَبَّتَ عَنْ
تُوَاصِلُ وَأَوَاتٍ بِخَدِّ مُعَذِّرٍ
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ مَمَّنْ إِذَا اتَّقَى
هَوَايَ وَعَنْ ذِي الْخَالِ لَسْتُ بِتَائِبٍ (٢)



(١) الخطط التوفيقية ١٤/٦٦ ، خلاصة الأثر ٤/٨٧ .

(٢) في الخطط والخلاصة : « بعد ما تبَّت تبَّت عن » .

محمد بن أحمد الحنّاتي*

رَمْحَانَةُ النَّدْمَانِ ، وَفَاكُهُهُ الْخُلَطَاءُ وَالْإِخْوَانُ ، وَفَاكُهُهُ الظُّرْفَاءُ وَهَدِيَّةُ الزَّمَانِ .
مَهْرٌ فِي الْعَنُونِ ، فَآتَى بِمَا تَلَدُّ بِهِ الْأَسْمَاعُ وَتَقْرَأُ بِهِ الْعَيُونُ .
لَا سِيْمًا فِي الطَّبِّ وَالْحِكْمَةِ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمَا ذَا هِمَّةٍ .
وَلَمَّا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَهْوَى ، سَقَطَ نَجْمُهُ مِنْ أَفْقِ السَّمَاعَةِ وَهَوَى .
فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَظَّهُ بِغَيْرِ قَهْقَرَةٍ الْقَنَائِي ، وَدَغْدَغَةِ الْمَثَالِثِ وَالْمَقَائِي .
إِلَّا أَنْ لَهُ شِعْرًا يَحُطُّ قَدْرَ الْخَطِيئَةِ ، وَيَبْلُدُ لَيْبِدًا .
وَذَهْنًا يَدَعُ إِيَّاسَ ، مِنْ الذِّكَاةِ فِي إِيَّاسِ .
وَبَدِيهَةً بَدِيْعَةً ، كَأَنَّهَا عَلَى كَمِينِ الْغَيْبِ طَلِيْعَةٌ .
وَقَدْ كَانَ كَثِيرًا مَا يَسَامِرُنِي فَيُنَشِدُنِي مِنْ أَشْعَارِهِ ،^(١) وَيُنْثُرُ فِي نَادِي الْأَدَبِ
فِرَائِدَ نِثَارِهِ^(٢) .
فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ^(٣) :

(*) محمد بن أحمد الحنّاتي ، المصري ، الأديب ، الشاعر ، الكاتب المشهور .
كان طريف الطبع ، خليعاً ، طروباً ، وله شعر رقيق ، في نهاية الحسن والجودة ، وله في الطب
باع طويل .
أخذ عن علماء مصر .
ثم دخل الروم ، وأقام بها مدة طويلة .
ولى قضاء أسيوط والجيزة ، في نواحي مصر .
خبيايا الزوايا لوحة ١١٩ ب ، خلاصة الأثر ٣/٣٦٦ - ٣٧٥ ، وهي ترجمة طويلة أكثرها منقول
عن خبايا الزوايا .
وقد وردت نسبتها في أصول الريحانة عدا ب « الحنّاتي » ، والتصويب : ب ، وخبيايا الزوايا ، وخلاصة الأثر .
(١) في ج : « وينثر في نادي نثاره » .
(٢) خلاصة الأثر ٣/٣٧٤ .
(٣) في ج : « وينثر في نادي نثاره » .

نُعمَ أتمكَ فلا خِضابُ الموعدِ
جاءتكَ تدرِغُ السُّعودِ كأنها
وقوله أيضاً (٢) :

فكم ليالٍ كستُ بدرَ الدُّجى شرفاً
أبدي لنا ضوءه لحفاً بطائنها
ويقربُ من هذا قول بعض المغاربة :

وفتيانٍ صدقٍ عرسوا تحت دوحه
كأنهم والنورُ يسقط بينهم
وقوله أيضاً (٥) :

أجلَّ اللهُ أعطافَ الحبيبِ
وأنبتَ وزدها غصّاً طرياً
ولا زالت شمائله نساوى
وعطفها نسيمُ الشوقِ حتى
وروى أرضها سحرًا مطيرًا
وأينعَ قامةَ الغصنِ الرطيبِ
وسيجه برينجانِ القلوبِ (٦)
مُرَّحةً كغصنٍ في كئيبِ
تميلَ إلى مُعانقةِ الكئيبِ
بغيتٍ من سما جفنٍ صبيبِ (٧)

- (١) في خلاصة الأثر : « متصل بندي اعتذار المجتدي » .
(٢) هذان البيتان من قصيدة طويلة ، في خلاصة الأثر ٣/٣٦٧ .
(٣) في هامش الأملية والوهبية من م : « قوله : الهناء . في نسخة : البهار » ، وفي العثمانية منها :
« قوله الهناء . في نسخة : النهار » .
(٤) في خلاصة الأثر : « أهدى لنا ضوءه » .
(٥) خلاصة الأثر ٣/٣٧٢ ، ٣٧٣ .
(٦) في م : « وسبجه » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٧) في خلاصة الأثر :

وروى أرضها سحرًا مطيرًا
بغيتٍ من سما جفنٍ حبيبِ

وفي ج : « من سما جفن حبيب » .

وقوله :

عُمَرُ الْفَتَى قَالُوا زَمَانُ الرَّضَى
صَدَقْتُ مَا قَالُوهُ كَى يُقْبَلُوا
بِالصَّفْوِ وَالْأَحْبَابِ وَالْيُسْرِ
لِيَنْظُرُوا شَيْخًا بِلَا عُمَرِ

وهذا كقول الأمير أسامة بن مُنْقِذ (١) :

قَالُوا نَهْتَهُ الْأَرْبَعُونَ عَنِ الصَّبَا
كَمْ حَارَ فِي لَيْلِ الشَّبَابِ فَدَلَّهُ
وَإِذَا عَدَدْتَ سِنِيَّ نَمَّ نَقَضَتْهَا
وَلِلْأَمِيرِ أَبِي فِرَاسِ الْحَمْدَانِيِّ (٤) :

وَأَخُو الْمَشِيبِ يَحَارُ نَمَّتْ يَهْتَدِي
صَبَحُ الْمَشِيبِ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَفْصَدِ (٢)
زَمَنَ الْهَمُومِ فَتِلْكَ سَاعَةٌ مَوْلِدِي (٣)

مَا الْعَمْرُ مَا طَالَتْ بِهِ الدَّهْوَرُ
أَيَّامُ عِزِّي وَنَفَاذُ أَمْرِي
لَوْ شِئْتُ مِمَّا قَدْ قَلَلْنَ جَدًّا
الْعَمْرُ مَا تَمَّ بِهِ السَّرُورُ
هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمَرِي
عَدَدْتُ أَيَّامَ السَّرُورِ عَدًّا (٥)

وفي هذا أقول :

يَقُولُونَ أَوْقَاتُ السَّرُورِ قَصِيرَةٌ
فَمَنْ كَانَ بِالْهَمِّ الْمُبْرِحِ لَابِتًّا
وَلِلْأَمِيرِ أُسَامَةَ بْنِ مُنْقِذٍ أَيْضًا (٧) :

وَأَرْقَاتُ عَمْرِ الْقَمِّ قَدْ رَزِقَتْ طُولًا
يُظَنُّ بِأَنَّ الْعَمْرَ صَارَ طَوِيلًا (٦)

لَا تَحْسِدَنَّ عَلَى الْبَقَاءِ مُعَمَّرًا
وَإِذَا دَعَوْتَ بِطُولِ عَمْرٍ لِأَمْرِي

فَالْمَوْتُ أَيْسَرُ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ قَدْ دَعَوْتَ عَلَيْهِ



- (١) ديوانه ٢٤٧ ، وخريدة القصر ، قسم مصر ١٠٠/١ ، ومعجم الأدباء ١٩٤/٥ .
(٢) في الخريدة ، ومعجم الأدباء : « كم جار » ، وفي الديوان : « وضع المشيب » .
(٣) ضبطت التاء في « عدت » « نقصتها » في الديوان بالضم .
(٤) من أرجوزته في الطرد ، ديوانه (بيروت) ٣١٩ . (٥) قيل هذا البيت في ج : « وله » .
(٦) في م : « فن كان بهم المبرح لابسًا » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .
(٧) ليسا في ديوانه ، وهما في طراز المجالس ٢٤٤ .

ومن بيوت العلم بالقاهرة الملائمة^(١) .
فمنهم :

٩٧ ، ٩٨

شيخنا العلامة إبراهيم العلقمي* ،
وأخوه شمسُ المِلَّة والدين*

أما الشمسُ صاحبُ « الكوكب المنير ، في شرح الجامع الصغير » فشيخُ الحديث
في القديم والحديث .

لم تزل سحِبُ إفادته في رياضِ الفضلِ ذَوَارِفٍ ، حتى صار وهو العَلَمُ المَفْرَدُ من
أعرافِ المعارف .

(١) نسبة إلى بلدتهم ، ويقال لها العلاقة أيضا ، وهي قرية ، موقعها على البر المشرق من فرع
أبي الأخضر ، قبلي ناحية الصوالح بنحو ألف وتسعمائة متر ، وهي رأس مركز بمدينة الشرقية . الخطط
التوفيقية ١٤ / ٥٣ ، ٥٤ .

(*) إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي ، برهان الدين ، القاهري ، الشافعي .

ولد سنة ثلاث وتسعمائة ، ببلدة العلاقة ، ونشأ بها ، ثم رحل إلى القاهرة ، فأخذ عن علمائها .
توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة .

خبايا الزوايا لوحة ١١٦١ ، شذرات الذهب ٤٣٣ / ٨ ، الكواكب السائرة ٨٧ / ٣ ، ٨٨ .

(*) وأخوه محمد بن عبد الرحمن بن علي العلقمي ، شمس الدين ، أبو عبدالله ، المصري ، الشافعي .
ولد تقريبا سنة سبع وتسعين وثمانمائة .

وأخذ عن مشايخ عصره ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس ، فمعد للتدريس في الأزهر .

وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويؤخذ بذلك الأكبر .

له « حاشية على الجامع الصغير » ، وكتاب « ملتقى البحرين في الجمع بين كلام الشيخين » .

ذكر نجم الدين الغزي أن وفاته تأخرت عن سنة إحدى وتسعين ، وذكر ابن العماد أنه

توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة تقريبا .

خبايا الزوايا لوحة ١١٦١ ، ديوان الإسلام لوحة ٦٠ ب ، وفيه وفاته سنة ثلاث وستين وتسعمائة ،

شذرات الذهب ٣٣٨ / ٨ ، الكواكب السائرة ٤١ / ٢ ، ٦٢ / ٣ .

فهو هَضْبَةٌ نجد ، وفي التَّتْقِي جَوْهَرٌ فَرْدٌ .

قد تحلّى بخدمة الجلال السُّيُوطِيّ كَالَا ، ورقى إلى سماء المعالي فازداد جَلَالًا ^(١) .
وأما إبراهيم فللفضل خَلِيلٌ ، وطبعه لُطْفًا يَحْكِيهِ النَّسِيمُ لَوْلَا ^(٢) أَنَّهُ عَلِيلٌ .
لازمتُ القراءةَ عليه في إِبْرَانَ الطَّلَبِ ، واجتمعتُ ثمراته الجَنِيَّةِ من كَتَبِ .
فتبرَّجتُ لى عرائسُ مَعَانِيهِ ، وتَحَلَّتْ ^(٣) لى على مِئْصَةَ الكَرَمِ مَعَالِيهِ .
ولَمَعْرَى إِنَّهُ رُوحُ فَضْلِ حَلَّتْ فِي جُفْمَانِ عُلَاهِ ، وسماه مناقبٍ تَزِينَتْ بِكُوكَبِ
هِدَايَتِهِ وَحُلَاهِ .

لا زالت تَهْمِي على جَدِّهِ عِيُونَُ الغَمَامِ ، كَلِمًا حَيْثَهُ حَسَانُ الحُورِ ضَاكِحَةَ المَبَاسِمِ .
وممَّا مَدَحَتْهُ بِهِ ، لَمَّا حَضَرَتْ عِنْدَهُ وَهُوَ يَقْتِي :

أُنَادِرَةَ الزَّمَانِ بِقَيْتِ أَنْعَمِ بِإِضْفَاءِ إِلَى العَبْدِ الضَّعِيفِ ^(٤)
زَمَانُكَ كُلُّهُ أَمْسَى رِبِيْعًا خَصِيْبَ الفَضْلِ ذَا ظِلِّ وَرِيفِ
فَمَا بَالُ الفَتَاوَى فِي انْتِشَارِ بِيَابِكِ نَثَرَ أَوْرَاقِ الخَرِيفِ

وله كتاب « تهذيب الرُّوضَةِ للفتَّوَى » ، سمعتهُ منه بقراءةِ الفاضل الشيخ
منصور الطَّبْلَاوِيِّ ^(٥) .



(١) في م : « جالا » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) في م : « لو » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في م : « وتجملت » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) في ج : « بقيت فانعم » .

(٥) منصور سبط شيخ الإسلام ناصر الدين الطبلاوي ، الشافعي ، العالم ، المحقق ، خاتمة الفقهاء .
ولد بمصر ، وبها نشأ ، وحفظ القرآن بالروايات ، واشتغل بعلوم الشرح ، فبرع فيها وأتقن علوم
اللسان ، والجدل ، والأصول .

توفي بمصر ، سنة أربع عشرة بعد الألف .

خلاصة الأثر ٤/٢٨٤ .

أحمد بن علي العَلَمَقَمِي*

نزِيلُ الخَانِقَاهِ السَّرِيَّا فَوْسِيَّةً (١) .

شمسٌ تَنْجَلِي بِه الأَبْصَارُ والبَصَائِرُ ، وَإِنْ كَانَ وَجْهُ الشَّمْسِ يُعْشِي نَاطِرَ النَّاطِرِ .
ورَوْضُ فَضْلِهِ نَضِيرٌ ، وَمَالَهُ فِي سَعَةِ الحِفْظِ نَظِيرٌ .

ومع ذلك لم يُعْرِفْ أَسْتَاذَهُ ، وَلَمْ يَحْتَجِجْ (٢) سَيْفُ ذَهَبِهِ إِلَى (٣) أَنْ يُشْحَذَ فَوْلاذَهُ .
ولهُ طَبِيعٌ بِالصَّلَاحِ زَاهٍ زَاهِدٌ ، وَنَقْدُ فَكْرِهِ لَمْ يَصْرِفْ نُضَارَهُ نَقْدًا نَاقِدٌ .

وَشَعْرُهُ مُدَامُ الطَّلِّ فِي كَأْسِ الزَّهْرِ ، وَحُلُّ الرِّبِيعِ الْمَسْجُوعِ بِأَنْمَالِ المَطَرِ .

يَمُدُّ عَلَى الآفَاقِ بِيضَ خِيوطِهِ فَيَنْسِجُ مِنْهَا لِلنَّرَى حُلَّةَ خَصْرًا

وَكَانَ فِي إِقْبَالِ عُمُرِهِ (٤) لِمَعْرِفَتِهِ بِمَكْرٍ دَهْرِهِ - فَإِنَّ الشَّهَوَاتِ أَجْرَةٌ تُسْتَعْدَمُ بِهَا

النَّفُوسُ فِي عِمَارَةِ عَالَمِ الطَّبِيعَةِ لَتَنْذَهَلَ عَمَّا يَلْزِمُهَا مِنَ التَّعَبِ وَيَلْحَقُهَا مِنَ السَّكَامِ

كَأَنَّ ابْنَ التَّائِمِيذِ الحَكِيمِ (٥) - اعْتَزَلَ النَّاسَ ، وَارْتَضَى مِنْ سَفَرِ الحَيَاةِ

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٠ ، وهو في ب ، ج : « أحمد العلقمي » فقط .

(١) سرياقوس : بليدة في نواحي القاهرة بمصر . معجم البلدان ٣/٨٨ . وانظر الحطط التوفيقية ٢٠/١٢ .

(٢) في ج : « يحنج » .

(٣) ساقط من : م ، وهو في : ا ، ب ، ج .

(٤) في هامش الأميرية من م : « قوله : وكان في إقبال عمره . الخ . كذا في النسخ ، وفي هامش بعضها المظنون به الصحة ما نصه : تحريف بأصله . وعليه علامة اه أو أنه سقط اه مصحح » . ولست أرى في العبارة تحريفا ، إلا أن طول الجملة المعترضة ، التي تقع بين قوله : « وكان في إقبال عمره ، لمعرفة بمكر دهره » ، وبين قوله : « اعتزل الناس . . . » هو الذي أدى إلى هذا الظن .

(٥) أبو الحسن ، أمين الدولة ، موفق الملك هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، طبيب ،

أديب ، شاعر ، بغدادى ، امتدح خلفاء بني العباس ، وانتهت إليه رئاسة الأطباء في العراق .

توفي سنة ستين وخمسمائة .

تاريخ حكماء الإسلام ١٤٤ ، عيون الأنباء ١/٢٥٩ - ٢٧٦ ، معجم الأدباء ١٩/٢٧٦-٢٨٢ .

بِقَنِيمَةِ^(١) الْيَاسِ .

فلذا جعل الخانقاه السَّريَّا قَوْسِيَّةً مَأْلَفَ سَكْنِهِ ، ومِراتِعَ^(٢) آمَالِهِ ومِرابِعَ
وَطَرِهِ وِوِطْنِهِ .

ثم انتقل إلى مصر فدرَّسَ بها وأفاد ، وترنَّمتُ وُرُقُ فِصَاحَتِهِ بِدَوْحِهَا
المِيَّالِ^(٣) المِيَّادِ .

ثم اختار جوارَ بَيْتِ اللَّهِ الْمُعْظَمِ ، وظَفِرَ من كِيميَاءِ السَّعَادَةِ بِالْحَجَرِ الْمَكْرَمِ .

وقد طُفَّتُ بِكَعْبَةِ فَضْلِهِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ، ووردتُ صَفَاءَ مَوَارِدِهِ بِالصَّفَا وَالْمَقَامِ .

وملأتُ السَّمْعَ مِنْهُ كَلِمًا يَحْسِدُ الْقَلْبُ عَلَيْهِ الْأُذُنَا

وَعَقِيبَ ذَلِكَ الْاجْتِمَاعِ ، طَافَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ طَوَافِ الْوِدَاعِ .

فانتقل لجوارِ الرَّحْمَنِ ، واستوطن قُصُورَ الْجَنَانِ .

فَجَرَعْنَا فِرَاقَهُ غُصَصًا عَاقِمِيَّةً ، وما جُرِّدَ مِنْ لِيَابِسِهِ حَتَّى تَرَدَّى حُلَلِ
الْمَغْفِرَةِ السُّفُودِيَّةِ .

لا زال يسقى رُبْعَهُ ، ويروي مَضْجَعَهُ :

سحابٌ حَكِي ثَسْكَالِي أُصِيبَتْ بِوَاحِدٍ فَعَاجَتْ لَهُ نَحْوَ الرِّبَاضِ عَلَى قَبْرِ

ومما أنشدنيهِ من شعرهِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

بِأَبْصَارِنَا وَجْهَكَ الْمَذْهَبُ يَسْكَادُ سَنَا بَرَقِهِ يَذْهَبُ

وَأَشْوَاقُنَا فِيكَ لَا تَنْقُضِي وَشَمْسُ جَمَالِكَ لَا تَفْرُبُ

وَحُبُّكَ فِي الْمَاءِ مُسْتَوْدَعٌ وَأَشْرِبُهُ كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ

(٢) فِي ج : « وَمَوْقِعِ » .

(١) فِي ج : « بِقَسِيمَةِ » .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : م ، وَهُوَ فِي : ا ، ب ، ج .

وفي كلِّ قلبٍ وعَيْنٍ به مُشيراً لك المنزلُ الأرحبُ (١)
وذاتك جَنَّةُ أهلِ النَّهْيِ ونفسُك عنصراً طيبٌ
فمن غيرِ نطقك لا نُشتفي ومن غيرِ ذاتك لا نُطربُ (٢)
وكم لك من رُتبٍ في العِلا تعالى العِلا إذ لها يُنسبُ

وله من أخرى :

مُدُنِمْ الصِّبَا على الرَّندِ هَبَّا سحرراً نَبهَ الفؤادِ ونَبَّا (٣)
هزَّ غُصنَ القَوامِ فاهتزَّ حتى مال شوقاً إليه شرقاً وغرباً (٤)
وروى عن عريبٍ نجدٍ حديثاً فدعا قلبَ من يحبُّ فلبي (٥)
ورَكِبنا سفينةَ الصَّبرِ لما حال وَجَهٌ دونَ السفينةِ غَضباً
وقتلنا غرامَ من عاقنا عن سَيرنا نحوهم فأورثَ قُرباً (٦)
وأقمنا جِدارَ وَجْدٍ قديمٍ بعد ما انقضَّ أو أراد فأرَبِي



- (١) في ا ، ب ، ج : « وفي كل قلب وأعني به » ، والمثبت في : م ، وفي ج : « سيرا لك المنزل الأرحب » .
- (٢) في ا ، ب ، ج : « لا يشتفي » ، والمثبت في : م .
- (٣) في ا ، ب ، ج : « أنسيم الصبا » ، والمثبت في : م .
- (٤) في ب ، ج : « هز غصن الغرام » .
- (٥) في ب : « غريب نجد » .
- (٦) في ب ، ج : « وقتلنا غرام من عاقنا عن » ، وفي ج : « سيرنا عنهم » ، وهو يشير في هذا البيت وسابقه ولاحقه إلى قصة اصطحاب الخضر لموسى عليه السلام ، المذكورة في سورة الكهف .
- (٦ - رجحانة - ٢)

١٠٠

شمس الدين البصير*

ضرب^١ كأن الله أراد ألا ينظر إلا إلى جنانه ، فأغمد صارم طرفه^(١) في
قرب أجفانه :

والله ما في الزمان شيء تأمى على فقده العيون
ذكى^٢ لو دعى ، فطن^٣ الأعمى .

عُجنت طبيئته بماء المعارف ، وتأخت طبيعته مع العوارف .

وكان في غيرة العمر رقيق ، وفي روض التحصيل شقيق .

إلى أن اخترمته في شبابه يد الأجل ، فقطعت شمس عمره منطقة الأمل .

وغابت في عين حجة من قبره ، حتى بكى الأفق دما على أثره .

فكان الدهر الحسود لما رآه جمع السكال^(٢) جمعاً جماً^(٢) ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى *

أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ .

وكان يسكن الخانقاه وللفضل فيه أمانى ، وطرف السكال إليه يرانى .

إلى أن أدنت شمسهُ بالزوال وغرُبت بعد ما طلعت من مشرق الإقبال .

فن شمس معانيه ، المشرقة^(٣) من منازل مبانیه ، قوله :

بين حروب العيون والمهج دمعى جرى عندما من الوهج^(٤)

(*) ترجمة المفاجى أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٣ .

(١) بعد هذا في ب زيادة : « غريرا » .

(٢) سورة عبس ١ ، ٢ .

(٣) ساقط من : ج .

(٤) مجز البيت في ا ، ج : « جرى دمعى عندما من الوهج » ، وفي ب : « جرت دموعى دما

من الوهج » .

لا حُلْتُ واللهِ أو أَقْطَعِ عَنْ رِيمٍ مِنَ التُّرْكِ كَيْسٍ غَنْجِ (١)
مُكْحَلِ النَّاطِرِينَ ذِي حَوْرٍ مُضْرَجِ الْوَجْتِينَ ذِي بَلَجِ
أَمْسَيْتُ مِنْ مَحَبَّتِي عَلَيْهِ وَمِنْ دَمَعِي بَيْنَ اللَّجَاجِ وَاللَّجَجِ
لَا أَنْتَهَى عَنْ تَهْتِكِي أَبَدًا لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَهَامِ مِنْ حَرَجِ (٢)

قلت : ولا على الأعمى حرج .

وأنشدني له أيضا :

قلتُ لما أَرَادَ مِسْكَاً وَخِمْراً ذُو دَلَالٍ وَأَعْيُنِ سَحَّارَةَ
لَكَ وَاللَّهِ نَكْمَةٌ فِي رُضَابِ تِلْكَ عَطَّارَةَ وَذِي تَحَّارَةَ
وهذا كقول ابن نباتة المصري (٣) :

لَا تَخَفْ عَيْلَةً وَلَا تَخْشَ فَقْرًا يَا كَثِيرَ الْحَاسِنِ الْمُخْتَالَةَ
لَكَ عَيْنٌ وَقَامَةٌ فِي الْبَرَايَا تِلْكَ غَزَّالَةٌ وَذِي فِتْنَالَةَ (٤)

ومما أنشدنيه أيضا قوله :

أَحْبَبَ بِهِ قَارِئًا أَمْسَى لَهُ نَعَمٌ أَحَلِّي وَأَمْلِحُ مِنْ ضَرْبِ النُّوَاقِيسِ

(١) في ج : « لا حلت والله أن أقطع عن » . (٢) في ا : « عن تهتك » .

(٣) ديوانه ٤٢١ .

(٤) في الأميرية من م وفي ا ، ب ، ج : « وذى فتالة » ، وجاء في هامش (الأميرية) : « قوله : وذى فتالة . في نسخة : وذى عسالة » ، والمثبت في النسختين الأخيرتين من م ، والديوان ، وروايته :

لَكَ عَيْنٌ وَقَامَةٌ كُلُّ يَوْمٍ تِلْكَ غَزَّالَةٌ وَذِي فِتْنَالَةَ

يَا حُسْنَهُ مِنْ مَلِيحِ رَاقٍ مَبْسَمُهُ لَكِنَّهُ قَارِيٌّ يَرْوِي عَنِ السُّوسِيِّ (١)
وَهُوَ كَقَوْلِ الْفَيْهِيِّ: مَوْتَى الْفِرَاقِ يُجَاكِي النَّفْخَ فِي الصُّورِ
نَسِيمٌ مِنْ دِيَارِ الْخِلِّ هَبَّ هَلَى مَا أَحْسَنَ النَّشْرَ إِذْ يُرْوَى عَنِ الدُّورِ (٢) ي
يَرْوِي أَطَايِبَ نَشْرِ مَنْ دِيَارِ كُمْ

**

(١) يعني أبا شعيب صالح بن زياد الرقي السوسي المقرئ ، المتوفى سنة إحدى وستين ومائتين . طبقات
القراء ١/٣٣٢ .

(٢) في م : « يروي أحاديث نشر » ، والمثبت في : أ ، ب ، ج . ويعني بالدوري أبا عمر حفص بن
عمر بن عبد العزيز الدوري الضرير المقرئ ، المتوفى سنة ست وأربعين ومائتين . طبقات القراء ١/٢٥٥ ،
اللباب ١/٤٢٨ .

١٠١

عبد الله الدُّنُوشَرِيُّ*

جامعُ القَقرِيرِ والتَّخْرِيرِ ، الرَّاقِي إلى رَبْوَةِ المجدِ الخَطِيرِ .
تَأليفُهُ عقائِلُ أصبَحِ الدَّهْرُ من خُطابِها ، وآثارُهُ تَنشَوِّقُ الأَسْماعِ إلى
فوائِكِه أَدابِها .

طالما جلاها على ، وأهدى باكورتها إلى
إلا أنه كان بعدُ الشمر سهلاً ، ويمزج بالجدِّ منه هزلاً .
(١) فهو في سماء^(١) الفضائل تحسد النجوم سنه ، وأنى لها أن تُشابه^(٢) علو
مجدِه وعلياه .

(*) عبد الله بن عبد الرحمن بن علي الدنوشري ، الشافعي .

ولد بمصر ، وبها نشأ .

وتلقى علومه عن الشمس الرملي ، والشهاب ابن قاسم العبادي ، والشمس محمد العلقمي ، وغيرهم
تصدر للإقراء بالجامع الأزهر ، ودرس عليه الناس العربية ، وغيرها من العلوم .
رحل إلى الروم ، وأقام بها زمناً ، ثم عاد إلى القاهرة ، ورأس بها واشتهر ، وكان خليفة
الحكم بمصر .

له تأليف كثيرة في النحو ، منها : « حاشية على شرح التوضيح » للشيخ خالد ، ورسائل وتعليقات .
توفي بمصر سنة خمس وعشرين وألف .

خبابيا الزوايا لوحة ١٣٨ ، المخطط التوفيقية ٦٥/١١-٦٧ ، خلاصة الأثر ٥٣/٣-٥٦ ، وقد نقل
المحيي صدر ترجمة الحفاجي له في الريحانة بتصرف .

ودنوشر : بلدة من مديرية الغربية ، بقسم المحلة الكبرى ، في شرقي ناحية السجاعية بنحو ثلاثة
آلاف وخمسمائة متر ، وغربي المحلة الكبرى بنحو خمسة آلاف وخمسمائة متر .

المخطط التوفيقية ٦٥/١١ .

(١) في ج : « فهو في نجوم سماء » .

(٢) شاهه يشبهه : عانه ، أى أصابه بالعين . القياموس (ش ي ه) ، اللسان (ش و ه)

وهي تخفى عند الصباح وهذا ظاهر في صباحه وأساءه
 وكان بيني وبينه مودةً وصداقة ، وعلاقةٌ محبةٌ حقيقةٌ لا تحتاج لعلاقة .
 كثيراً ما يُجالسني بالمطاببة ، ويتحفي بالمكاتبة .
 وهو جوهر نفيس في خزائن القبول ، وسرٌّ مكتومٌ مستمرٌ في ضمائر الخمول .
 ويعرض على تأليف له مفيدة ، ويُنشدني من أشعاره ما عنه القرائح بعيدة .
 كقوله (١) :

أرى في مصرَ أقواماً إثمًا وهم ما بين ذى جهلٍ ونذلٍ
 شجاعتهم بالسنة حدادٍ وعيشتهم بجهنٍ وهو مقلي
 وفي معناه قول الآخر :

أقول وقد شقوا إلى الحرب غارةً دَعُونِي فَإِنِّي آكِلُ الخبزِ بِالْجُبْنِ
 ومما كتبه إليّ ، بعد المهاجرة من مصر (٢) :

فوالك يا شهابَ الدين زائدٌ وبجرٌ نَدَاكَ يا مولاي زابِدٌ
 تركت العبد لم تنظرُ إليه وقد عودته أسنى العوائد
 متى يأتيه منك جوابٌ كُتِبَ وتأتبه الصلّاتُ مع العوائد (٣)
 ويكحل جفنه ميلُ التلاقي ويقعد سيفَ هجرٍ عنه غامدٌ
 فلا برح الثناء عليك عقداً نصيّدَ النظم في جيدِ المحامد (٤)
 وله في موسى قاضي مصر (٥) :

لقد كان في مصرَ الأمانةَ حاكمٌ نَسَمَى بِفِرْعَوْنٍ وكان لنا موسى

(١) خلاصة الأثر ٥٦/٣ ، والخطط التوفيقية ٦٦/١١ .
 (٢) خلاصة الأثر ٥٥/٣ ، وفيه أنه أرسلها إليه إلى القسطنطينية ، والخطط التوفيقية ٦٦/١١ .
 (٣) هذا البيت ساقط من : ١ ، وفي ب : « متى يأتي جواب منك كاف » ، والثبت في : ج ، م .
 (٤) هذا البيت ساقط من : خلاصة الأثر .
 (٥) خلاصة الأثر ٥٦/٣ . وذكر فيه المحي بيتين ، قالها عبد الرحمن الرمادي مؤرخاً . والخطط التوفيقية ٦٦/١١ و ٦٧ .

وفي عصرنا هذا لِقَلَّةِ قِسْمِنَا لنا ألفُ فرعونٍ وليس لنا موسى
ومَّا اتَّفَقَ لِي فِي نَظِيرِهِ قَوْلِي :

يَا مَنْ أَذَلَّ النَّفْسَ مِنْ حِرْصِهِ جُرْحُكَ بِالرَّهْمِ لَا يُوسَى
لَا تَلُمِ النَّاسَ فَأَنْتَ الَّذِي أُعْطِيتَ فِرْعَوْنَ عَصَا مُوسَى
وَرَكِبَ ثَوْرًا بَعْضُ الشُّهُودِ تَشْهِيرًا لَهُ ، فَكَتَبَ لَهُ (١) :

إِنْ رَكَّبَكَ الثَّوْرَ فِي مِصْرَ إِذْ جَرَّسْتَ بِالظُّلْمِ وَبِالْجَوْرِ (٢)
فَاصْبِرْ وَلَا تَحْزَنْ لِمَا قَدْ جَرَى فَالنَّاسُ وَالدُّنْيَا عَلَى ثَوْرٍ
قُلْتُ : وَعَلَى ذِكْرِ فِرْعَوْنَ ، فَقَدْ وَرَدَ فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى أَنَّهُ قَالَ : يَا رَبِّ لِمَ أَمَهَلْتَ
فِرْعَوْنَ ، وَقَدْ كَفَّرَ بِكَ ؟

فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ سَهْلَ الْحِجَابِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَكُفِّرَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا .
وَقَدْ قُلْتُ أَنَا :

فِي مِصْرَ جَبَّارٌ عَلَيْنَا اعْتَدَى حَكْمَ فِينَا بِخِلَافِ الصَّوَابِ
إِنْ كَانَ فِرْعَوْنٌ فَا بِالْهُ لَمْ يَحْكِهِ إِذْ كَانَ سَهْلَ الْحِجَابِ
وَلَهُ شَعْرٌ كَثِيرٌ ، لَمْ يَفْلُقْ بِسَمْعِي مِنْهُ إِلَّا الْيَسِيرَ .

وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا دَعَا بِلَفْظِهِ الْأَسْمَاعَ إِلَى حِفْظِهِ .

يَسْتَنْبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ نَسِيمُهُ أَرْجَا وَيُؤَكَّلُ فِي الضَّمِيرِ وَيُشْرَبُ (٣)



(١) خلاصة الأثر ٥٦/٣ ، والخطط التوفيقية ٦٧/١١ . (٢) جرس بالظلم : ندد به ، وفي الخطط :
« إن أركبوك » . (٣) هذا البيت ساقط من : ١ ، وفي م : « أبدا ويؤكل » ، والتبث في : ب ، ج .

١٠٢

عبد الواحد الرشيدى*

شيخٌ عدله بعضهم حسنةً بها ذنبُ الزمانِ غُفِرَ ، وأصبح به الدهر عمًا قدّم من
إساءته يعتذر .

وعندى أن عُذره أقبحُ من ذنبه ، وتوبته لا أراها مقبولة عند ربّه .

والشوكُ يَعملُ في ثيابي مَثلًا عمل الهجاء بعرضِ عبد الواحد^(١)
فن أوّلوه الرطب ، ورشّح قلبه العذب ، قوله^(٢) :

قلت للنائبِ الذي قدرأينا معا ثبته

لستَ عندى بفائبٍ إنما أنتَ نائِبُه

وهذا كقول الآخر^(٣) :

وقاضٍ لنا حكمه باطلٌ وأحكامُ زوجته ماضيةٌ

(*) عبد الواحد الرشيدى ، البرجى - نسبة إلى برج مغيزل - الشافعى .
كان إماما ، ورعا ، زاهدا ، عارفا بعلوم شتى ، يستحضر أشياء كثيرة من النوادر .
له كتاب « نزهة السامرة » ، فى أخبار مصر والقاهرة ، ذكر فيه الوزراء الذين تولوا مصر إلى
الوزير الأعظم محمد باشا .

توفى بمصر ، سنة ثلاث وعشرين وألف ، عن مائة عام ، ودفن بقرية الجلال السيوطى .
خبايا الزوايا لوحة ١٥٦ ، الحطط التوفيقية ١٥/٩ ، خلاصة الأثر ٩٩/٣ ، ١٠٠ .
ورشيد بفتح الراء المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون المثناة التحتية وفى آخرها دال مهملة ، بليدة
غربى النيل الغربى ، عند مصبه فى البحر ، شرق الإسكندرية ، على مرحلة منها .
الحطط التوفيقية ٧٥/١٢ .

(١) هذا البيت ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٢) خلاصة الأثر ٩٩/٣ ، وفيه أنه قال البيتين فى نائب رشيد .

(٣) خلاصة الأثر ٩٩/٣ .

فِيالْيَتَهُ لَمْ يَكُن قَاضِيًا وَيَالْيَتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ
وَاللَّارْجَانِيَّةَ^(١) :

وَمِنَ النَّوَائِبِ أَنَّنِي فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ نَائِبٌ^(٢)
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ لِي صَبْرًا عَلَى هَذِي الْعَجَائِبِ^(٣)
وَأُنشِدُنِي لَهُ بَعْضَهُمْ^(٤) :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنْ هَجَوِي فِيكَ مَكْرُمَةٌ
لَكِنْ أَجْرَبُ طَبِيعِي فِيكَ فَهَوَى كَمَا
شِعْرِي بِهِجْوِ لَيْثِمٍ قَطُّ مَا سَمَّحَا
جَرَّبْتُ فِي الْكَلْبِ سَيْفًا عِنْدَمَا نَبَّحَا
وَهُوَ كَقَوْلِ الْآخِرِ^(٥) .

هَجَوْتُكَ لِأَنَّكَ أَهْلُ هَجْوٍ وَلَكِنْ كَيْ أَجْرَبُ فِيكَ سَبِي^(٦)
وَلَيْسَ يَضُرُّ شَفْرَةَ لَهْدَمِي إِذَا مَا جَرَّبْتُ فِي جِلْدِ كَلْبِ^(٧)
وَكَانَ مَعَهُ أَنَّهُ بَرِيٌّ أَهْلَ الصَّلَاحِ ، تَصَدَّرَ عَنْهُ^(٨) كَلِمَاتٌ سَخِيْفَةٌ قَبَاحٌ .
كَأُنشِدُنِي لَهُ بَعْضُهُمْ فِي رَشِيدٍ وَكَثْرَةِ أَمْطَارِهَا :
كُلُّ قَطْرٍ عِنْدَ مَنْ يَدْرِي مُحَازٍ قِطْعَةٌ مِّنْ فَلَكَ مِنْ غَيْرِ شَكِّ^(٩)
فَلَنْنَ صَحَّ مَقَالَ النَّاسِ ذَا فَرَشِيدٍ تَحْتَ سِنْدَاسِ الْفَلَكَ
وَسِنْدَاسٌ : لَفْظَةٌ عَامِّيَّةٌ ، مَعْنَاهَا بَيْتُ الْخَلَاءِ^(١٠) .

-
- (١) ديوانه ٥٣ ، و خلاصة الأثر ٩٩/٣ . و كتب بها إلى الأمير عسكر فيروز ، يستعين به على منازع له في نيابة قضاء عسكر مكرم .
(٢) في الديوان : « في مثل هذا الشغل نائب » .
(٣) سقط هذا البيت من : ا ، ب ، ج ، و خلاصة الأثر ، وهو في : م ، والديوان .
(٤) خلاصة الأثر ٩٩/٣ . (٥) خلاصة الأثر ٩٩/٣ .
(٦) في خلاصة الأثر : « ولكني أجرب فيك سبي » .
(٧) في خلاصة الأثر : « وليس يضر شفرة حد سيف » .
(٨) في ج : « منه » . (٩) في ج : « قطعة من ذلك » .
(١٠) لم يذكر الخفاجي هذه الكلمة ، في شفاء الغليل .

وهذا : مع سخافته ، وما فيه من رائحة الكفر الكريهة لما سمعته قلتُ : لله دَرُّه ،
ما أعرفه ، لو لم يصدُق فيما جرى ، لم يخرج منها مثل ^(١) هذا الخرا .
^(٢) وأين هذا من قول ابن أولُو الذَّهبي لما توالى الأمطار :

إن أقام الغيثُ شهراً هكذا جاء بالطوفانِ والبحرُ المُحيطُ
ما همُّ من قومِ نوحٍ يأسماً أقلبى عنهم فهُم من قومِ لوطُ



(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : ا ، ب ، ج .

١٠٣

رمضان الهوى*

«شيخ مهوى»^(١) أبيض وأخق من الشيخ المهوى .
طال عمره على الأيام وثقل حتى أفلقها ، وليس حلالَ الجديدين حتى أخلقها .
وسخ الثوب والعمامة والسبز ذون والوجه والقفا والغلام
ذو أخلاق مجعدة ، وأفاظٍ مخلولة مُبددة .
أثقل من القمر ، وأكثر ذنوباً من الدهر .

وأشام من طويس^(٢) ، وأثقل على الراجي من لا وليس .
يعتني كثيراً بغير الكلام ، والتصرف في أنواع الالتزام .
حتى عارض «المقامات الحريية» ، فأضمت الأسماع كلماته الحوشية^(٣) .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٩ ب .
وهو ، بالضم ثم السكون ، على حرفين ، هو الحمراء ، بليدة أزيلية على تل بالصعيد ، بالجانب الغربي ،
دون قوس ، تضاف إليها كورة . معجم البلدان ٤/٩٩٦ ، القاموس ٤/٤٠٦ .
وفي المخطط التوفيقية ١٧/٢٥ : « هو » بلدة بالصعيد الأعلى ، عرفت زمن اليونان بطيبة الصغرى ،
وكانت تعرف أيضا باسم هم ، وكانت قاعدة إقليم ، وهي الآن واقعة على كيمان البلدة القديمة ، في طوف
الجيل الغربي .

(١) ساقط من : م ، وهو في : ا ، ب ، ج .
(٢) يعني بطويس : عيسى بن عبدالله ، مولى بني مخزوم ، من أشهر المغنين في صدر الإسلام ، عرف
بشؤمه ؛ لأنه ولد يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وفظم يوم مات أبو بكر ، وختن يوم قتل عمر ،
وتزوج يوم قتل عثمان ، وولد له يوم قتل علي . توفي طويس سنة اثنتين وتسعين . الأغاني ٣/٢٧ - ٤٤ ،
وانظر مجمع الأمثال ، حرف الحاء وحرف الشين .
(٣) في ا ، ب ، ج : « الوحشية » .

ولم يزل مُبتلى بالفقرِ لِمسأله من بذاءة لسانٍ وقُبْح كلمات ، ولقد أنصف الدهرُ في
مَقْتِه وللبُله إصابات .

فهو على ما به من مكرٍ وكنيد ، كما قال الصاحبُ في أبي زيد^(١) :

انظُرْ إلى وجهِ أبي زيدِ أوْحشَ من حَبْسٍ ومن قَيْدِ

وُحوشُه ترتعُ في ثوبه وظُفْرُه يركبُ للصَيْدِ

وهو : بلدة بالصعيد ، لم يخرج منها نجيبٌ ولا سعيد ، وما يسوه القواد إلا هو .



١٠٤

أحمد بن عبد السلام*

رَأَيْتُ وَالِدَهُ وَقَدْ أَحَالَتِ الْأَيَّامُ سَبَجَهُ فِضَّةً^(١) ، وَقَدْ ذُبُلَتْ بِعَوَاصِفِ الْهِرَمِ
زَهْرَةٌ حَيَاتِهِ الْغَضَّةُ .

مُتَسِّمًا بِسَمَةِ الصَّلَاحِ ، قَدْ لَبَسَ^(٢) حُلَّ الْخِلَاعَةِ وَاسْتَرَّاحَ .
وَأَمَّا وَلَدُهُ فَكَانَ فِي رِبْعَانِ عَمْرِهِ ، يَتَجَرَّ فِي بَضَائِعِ شِعْرِهِ .
ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الرُّومِ فَلَبَسَ حِدَادَ فَقْرٍ كَادَ لَابَسَهُ ، وَابْتَسَمَتْ فِي وُجُوهِ أَمَالِهِ ثَنُورُ
حِظَّةِ الْعَابِسَةِ .

إِلَّا أَنَّهُ مِكَثَارٌ ، مُتَشَدِّقٌ مَتَفَنِّيقٌ ثَرَّةٌ نَارٌ .
وَالْعَدَمُ تَهْدِيئِهِ ، لَا تَزَالُ أَفْكَارُهُ تَهْدِي بِهِ .
وَرَبَّمَا عَزَّتْ عَلَيْهِ مَطَالِبُهُ ، حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهُ .
وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى اجْتَمَعَتْ دَوَّحَتُهُ بَعْدَ مَاسِقَاهَا مَاءَ الشَّبَابِ ، وَقَطَعَتْ يَدُ الْمَنُونِ
ثَمَرَاتَهَا الْعَذَابِ .

(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٠ ب .

(١) يعني تغير سواد شعره إلى بياض المشيب .

(٢) كذا في سائر الأصول ، وفي هامش الأميرة من م : « قوله : قد لبس حلال الخلاعة . في نسخة :

قد لبس خلع الخلاعة . وعلى كليهما فهو غير ملائم لما قبله ، فالمناسب : قد خلع حلال الخلاعة ، فتأمل
اه مصحح » .

(٣) ساقط من : ج .

ومن شعره قوله من قصيدة له :

في كلِّ حينٍ يطعمون على ذُرًّا فلكِ المعالي طالماً مسعوداً
لم يَمْضِ دون المُلْكِ أن ملكوا به ملكاً على مرِّ الجديديِّ جديداً
تُجَنِّي لهم ثمراتُ هذا المُلْكِ إذ غرسوا به لذنَّ القننا أملوداً

وثمراتُ هذه الأغصان ، من بدائع المعاني الحسان .

ومما يضاھيه قولُ البُحْتَرِيِّ في السيف (١) :

حملت حائله القديمة بقلَّة من عهدٍ تبع غصَّة لم تذبل (٢)
إلا أن هذه بقلَّة حقاء .

والأحسن فيه قولُ ابنِ هانئ الأندلسيِّ (٣) :

وجنيتُمُ ثمرَ الوقائعِ يانعاً بالنصرِ من ورقِ الحديدِ الأخضرِ
ولقد أخذ منه عباءهُ ، وردَّ ديباجه .

ومن شعره أيضاً :

قيل شَبَّه لنا الشَّقِيقَ وقد كُنَّا نَشَاوِي جميعنا بالرحيقِ
قلتُ قُضِبُ من الزَّبْرِ جَدٍ يَحْمِدُ نَ على الهامِ أكوُوساً من عقيقِ
وهذا من قول غيره في التَّزْجِسِ :

أنا مِلُّ من فِضَّةٍ يَحْمِلُن كُوساً من ذهبِ

ومن المعاني الغريبة فيه أن العجمَ والرومَ في إيالي الزينة يصبون في طشتِ ذهباً ،

(١) ديوانه (الصيرفي) ١٧٥٢/٣ .

(٢) رواية الديوان : « من عهد عاد » .

(٣) ديوانه ٧٤ ، وتقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤ من غير نسبة ، والرواية هناك : « بالقر من ورق

الحديد الأخضر » ، ولعله تحريف .

ويدور به إنسانٌ في الأسواق ، يملنون به الأمان ، ويُسْمِرون به عدلَ السلطان في ذلك الزمان .

فقال على البَاخَرَزِيّ في قصيدته له (١) :

إِنْ شِئْتَ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّ عَدْلَهُ قَدْ فَرَسَ الْأَمْنَ فَلَاقِ النَّزْجَسَا
إِذْ حَمَلَ الطَّسْتَ مِنَ التَّبْرِ عَلَى الرَّ أَسْ فُلُولَا أَمْنُهُ لِاحْتِرَسَا

والمشهور هنا قولُ الصَّنَوْبَرِيِّ ، في قصيدته له (٢) :

وَكأنَّ مُحَرَّرَ الشَّقِيهِ قِي إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدَ (٣)
أَعْلَامُ يَاقوتِ نَشْرِ نَ عَلَى رِمَاحٍ مِنْ زَبَرَجَدِ

وله (٤) :

وَجوهُ شَقَائِقِ تَبَدُّو وَتَخْفَى عَلَى قُضْبِ تَمِيْسُ بِهِنَّ ضَعْفَا
إِذَا طَلَعَتْ أَرْتَكَ الشَّمْسَ تَدَّكُو وَإِنْ غَرَبَتْ أَرْتَكَ الشَّرْحَ تُطْفَى

وللقاضي عِيَاضُ (٥) :

انظُرْ إِلَى الزَّرِيْعِ وَخَامَاتِهِ تَحْكِي وَقد مَاسَتْ أَمَامَ الرِّيَّاحِ
كِتَابَةً خَضْرَاءَ مَهْزُومَةً شَقَائِقُ النُّعْمَانِ فِيهَا جِرَاحُ
وَنحوه قولُ ابنِ الرِّقَّاقِ (٦) :

نُثِرَ الوَرْدُ فِي النُّعْدِيرِ وَقَدْ دَرَّجَهُ بِالهُبوبِ نَشْرُ الرِّيَّاحِ

(١) الملتقط من ديوان البَاخَرَزِيّ ٥٢ ، نقلا عن الريحانة .

(٢) البيتان في معاهد التنقيص ١٣٣/١ . قال العباسي : « لم أقف على اسم قائلهما ، ورأيت بعض أهل

العصر نسبهما في مصنف له إلى الصنوبري الشاعر » .

(٣) سقط هذا البيت من : ج .

(٤) سقط هذان البيتان من : ا ، ب ، ج .

(٥) تقدم البيتان في الجزء الأول ، صفحة ٣٥٦ .

(٦) تقدم البيتان ، في الجزء الأول ، صفحة ٣٥٦ .

مثل دِرْعِ الكَيْمِيِّ مَرْقَه الطَّعْمِ نُسُفَسَالَتْ بِهِ دِمَاءُ الجِرَاحِ
وَمَا قَاتَهُ هُنَا :

كَأْسُ الشَّقِيقِ امْتَلَأَتْ خَمْرَ نَدَى لَمْ يُمَصِّرِ
كَمِجْمَرٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ بَقَايَا عَنَبِرِ
أَوْ مِشْعَلٍ يَهْدَى بِهِ لِلَّهِوِ مَنْ لَمْ يَشْعُرِ

وهذا أمرٌ استطرذناه قضاءً لحقِّ الآداب، ولولا خوفُ المللِ أريناك هنا من السَّحرِ
الحلالِ من ثمراتِ الألبابِ، مالا عينٌ رأتْ ولا أذنٌ سمعتْ، لتعلمَ ما منَّ اللهُ به علينا
من الوقوفِ على كنوزِ مطالبٍ لم يقفْ عليها غيرُنا .



محمد بن بدر الدين الزيات *

شاعر كان في عُنفوان شبابه ، قبل أن تجيبَ عليه زكاةُ نصابه ، يحترفُ بالزيت
والأثمان من قومٍ سئمهم في أديمهم ، جفانهم مملوءةٌ للوافدين لِحريمهم .
من أولاد جفنة ، أترعَ فيها زيتته وسمته .

حتى ترعتْ به همتُهُ عن ميزان السُّعر ، إلى ميزان السُّعر .
والدهر كالميزان يفيض ويرفع ، ويُعطى مَنْ يريد ويمنع .
إلا أنه كان مولعاً بالسرقة ولِصُّ البيت لا يؤمن ، فإذا أنشد شعراً قيل له : أحسن
الناس ، والله درُّ مَنْ أحسن .

ومن العجائب أنه لا يشترى ويُنحَنُ فيه مع الكسادِ ويُسرقُ
فراقتْ آدابه ، وإن لم تساعده أحسابه .
فكان كما قيل في المثل ، كَلِّ العسلَ ولا تَسَلْ .
فمأ أنشدني قوله في الفاضل العزّي :

إلى الفاضل العزّي وجّهتُ مَطْلَبِي لأظفرَ منه بالذخيرةِ والكنزِ
وقالوا تذلُّنْ تبليغَ المجدِّ والعلا فقلتُ لهم قد نلتُ ذلك بالعزّي^(١) ي



(*) ترجمة الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٦ .

(١) في ب : ه وقالوا تذييل .

وهذا العزّي ممن له بيتٌ شرفٍ وفضلٌ بالقاهرة .

فمنهم :

١٠٦

صفيّ الدين بن محمد العزّي *

ماجد إذا تُلّيتُ آياتُ أوصافِهِ رُكع لها القلمُ وسجد ، تفرّد بعلوِّ سنَدِهِ في الحديث
فأصبح دارَ علمٍ بين العُلَماءِ والسُنَدِ .

فحديثُهُ في الفضلِ مرفوع ، وأثرُ سِوَاهِ ضَعيفٌ ومقطوع .
فلفظُهُ ممّا يستحقُّ أن يُرسمَ بنورِ البصرِ ، في عنوانِ صحائفِ الأذهانِ والفِكرِ .
وسُكّرَ طبعُهُ المصريُّ ممّا يحلوُّ مُكرّره ومُعاده ، ولم يزلْ بالقاهرةِ وثناؤه يتلوه
لسانِ الدهرِ ويحفظُهُ فؤاده .

وهو أحدُ شيوخِ الذين رويتُ عنهم « السنين » ، وتشرّفتُ ببلقائه ورويتُ
حديثَهُ الحسنِ .

فما أنشدني له في مליحٍ نحاس :

صَبَّ أزال الكرى من مقلتيه وَصَبَّ
جُئِنُ جسمِكَ والنومُ المصونُ ذَهَبٌ (١)
على رفقاً بمن ذابت حشاه ضني
حديدُ قلبك يا نحاسُ يمنعه
وله في صديقه الصّحافي :

يا عاذلي في هواه
وهات لي الدنّ وأجمع
تلافٍ قبل تلافٍ
بيني وبين الصّحافِ ي



(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥١ ب .

(١) في ج : « حديد جسمك يا نحاس يمنعه » .

١٠٧

أحمد بن علي العزّي*

أحد أترابي ولداني ، ورفيقي في اجتناء لذّائ .
وهو شابٌ رقيق الجلباب ، يقطرُ من إهابه ماء اللطف والشباب .
تأدّب وبرع ، ووَعَى ما جمع .
متمكِّفًا في زوايا الخمول ، قانعًا بشقاشق آباته الفحول .
وكان في إبان الطلب خِدْنِي ، يجني من خمائله كما أُجْنِي .
حتى قطع عليه الطريقَ الأجل ، وناداه مجلًا فقال : أجيل .
فما سمعته من شعره قوله^(١) :

لا زال هذا الجمعُ جمعَ سلامةٍ لا نقصُ يعرفُهُ ولا تغْيِيرُ
والجمعُ من أعدائِكُمْ في قِلَّةٍ ونقيضُ تلك القِلَّةِ التَّكْثِيرُ

ووالده من شيوخ العربية ، وصدور أنديتها النديّة .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لرحمة ١٥٢ ، ١ ، ونصح فيه : « العزّي » . والحجبي في خلاصة الأثر ١/١ ، ٢٤٢ ، وهو فيه . « أحمد بن عثمان بن علي » ، وذكر وفاته سنة تسع بعد الألف ، بعد والده بأيام قلائل .

(١) خلاصة الأثر ١/٢٤٢ .

١٠٨

عمر العزّي*

أديبٌ نظم ونثر، وشعرٌ بمد ما شعر .
في حالةٍ أضيّقَ من فمِ الحبيب ، وصدرِ العاشقِ إذا حضّر الرقيق .
كصحفٍ في بيتِ زنديق ، أو سرِّ في صدرِ أحق غير صديق .
ومن شعره قوله :

رُبَّ ثَقِيلٍ لِمَامِ قَوْمٍ بَوْمٌ بِالنَّاسِ نَمَّ يَجْحَفُ
خَالَفَ فِي الْفِعْلِ قَوْلَ طُهُ مَنْ أَمَّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ

**
**

(*) ترجمه المفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٢ ، وهو في : « العمري » تحريف .

١٠٩

رجب السنوَانِي*

ناظمُ قلائدِ المدَح ، وخاطبُ خرائدِ الملَح (١) .
مضى له بمصر زمنٌ وهو يُهْدِي نِشَارَ كَلِمَاتِهِ ، ويُطَلَعُ فِي رِيَاضِهَا البَصِيرَةَ
غَضُّ نَبَاتِهِ .
ويأتى العلوم من أبوابها ، ويمجِّدُ مُرْهَفَاتِ لَسَنِهِ من قِرَائِمِهَا .
ومولده بشنّوان ، وهى بلدةٌ بالمُنُوفِيَّةِ صُوِّرَتْ بِهَا الجِنَانُ .
كانت مُحِيْمٌ لِدَّاتِهِ ، وَمَنْبِتٌ أَثْرَابِهِ وَلِدَاتِهِ .
ثم ارتحل إلى الجامع الأزهر ، فأثمر به غصنُه الرطيبُ وأزهر .
ولم يزلْ به معانِقًا للخمول ، وروضه بطلَّ آدابُه مَطْلُولُ .
وكنتُ كثيرًا ما أجتلى وجهَ وِدَادِهِ ، وأوقد نارَ الفِكرِ بِقَدْحِ وَاوِي (٢) زِنَادِهِ .
وأستظلُّ بِدَوْحِهِ المَرِيحِ ، وأستمدُّ من بحرِ فِكرِهِ السَّرِيحِ .
وأسامره بما يُذَكِّرُنَا عهودَ الرَّقْمَتَيْنِ (٣) وَأَتَنَزَّهُ من صفاتِ رَجَبِ وَذَاتِهِ
فِي الرَّبِيعَيْنِ .

(*) ترجمه الحفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحه ١٥٢ .
وشنّوان : قرية من مديرية المنوفية ، بمركز سبك ، موضوعة على ترعة شعب شنّوان ، الآخذ من
بحر القرنين ، قبلى ناحية شبين الكوم ، بمسافة نصف ساعة .
المخطط التوفيقية ١٣٨/١٢ .
(١) فى ب ، ج : « المنح » والمثبت فى ا ، م .
(٢) ساقط من : ج .
(٣) الرقمان : تثنية الرقة ، وهى مجتمع الماء فى الوادى ، وقيل : جانب الوادى ، وقيل الروضة ،
والرقتان : قريتان بين البصرة والنجف ، على شفير الوادى . معجم البلدان ٨٠١/٢ .

كما قيل :

وكانت بالعراق لنا ليالٍ سرقناهن من ربِّ الزمانِ
جملناهن تاريخ الليلي وعنوان المسرة والأمانِ
وكانت مفاكحة أسماره ، ألدَّ عندي من فواكه أشماره .

وأخلاقه ونقود آدابه نضّة أطوع من الكأس للنديم ، ومن قدود القُضب
لأيادي النسيم .

فمن رأى رجبا ، فقد رأى عجبا .

وبدا عيد السرور والطرب .

وقال من شاهده : من رأى عيداً في غرة رجب .

* ياليت أن شهوري كلها رجب^(١) *

لا زال ضجيع القرآن ، وجليس ملائكة الرضوان .

فمن حباب مُدامه ، الرائق في انتظامه ، قوله :

عذارُ مهذبى قد خط خطا من الرئحان في روض الدلالِ

كتاب بالأمان له أمانا وعنوان المسرة والوصالِ

ومما كتبه إلى وأنا بالروم :

أقبلُ بالأجفان ياسادتي أرضا وبالقرب لا بالبعد من حبيكم أرضي^(٢)

(١) المروى في هذا قول القائل :

* ياليت عدة حوّل كُله رجبُ *

وهو محجز بيت ، صدره :

* لكنه شاقه أن قيل ذارجبُ *

انظر شرح الشواهد للعيني ٧٧/٣ .

(٢) في ١ ، ب : « من حبيكم أرضى » .

وإن سار نجمٌ في السماء ذكرتكم
وإن جعل الناسُ المحبةَ سنةً
ووالله إن العينَ من بعدِ بُدِّكم
وإن لم تفزُ منكمُ برؤيةِ وجهكم
وأشدني له أيضا :

لا تجمان على اللجج
وأعشقتُ مليحاً أهيفاً
وغيرها ما أسفتك
كالرمح إن ماس فتك

وله من قصيدة :

تهلل وجهُ الدهرِ بالنورِ والهدى
وفتح أحداقِ الحدائقِ هاطلٌ
ومن لطفِ خلقِ النيلِ جاء مخلقاً
وما يستوى البحرانِ هذاك مالحٌ
وأشرق روضُ الزهرِ بالقطرِ والندى
من الطلِّ خدُّ الوردِ منه تورداً
ومن عظمِ غيظِ البحرِ أرغى وأزبداً
أجاجٌ وهذا طاب للناسِ مورداً



١١٠

القاضي بدر الدين القرافي المالكي*

القاضي الفاضل ، (١) والحاكم العادل الفاضل (٢) .

بدر كماله من أفق المعالي مُشرق ، وغصن دَوْحِهِ من سحائب الفضل مُورِق .
رأيتُه ولياليه مُحمرّة خدودِ الشَّفَق ، وعميون النجم في خدمةِ سَعْدِهِ لا تَسْكُجِل
بغير الأرق .

وقد طلع بدره في هالة التدرّيس ، وأحاطت به منطقة نادٍ له المجدُّ جليس .
وأقلام الفتاوى تسمى لخدمته على رأسها ، وتعمل وجه الطّرسِ كعبةً مستورةً
بسواد أنقاسها .

فتحتجُّ لها الأبصارُ والبصائرُ ، وتمتدِّكف في حرم إفاذتها الأسماعُ والضّائر .
وآثاره في فقه مالك « مدونة » ، وفواضله « بموطأ » أخلاقه معنونة .
وشرح « مختصر خليل » ، شرحاً شفي به الغليل .

(*) محمد بن يحيى بن عمر القرافي ، المصري ، المالكي ، القاضي ، بدر الدين .

ولد سنة تسع وثلاثين وتسعمائة .

وأخذ فقه المالكية عن والده ، وشيوخ المالكية في عصره ، وسمع الحديث من الجمال يوسف بن
زكريا ، والنجم العيطي ، والصالح أبي عبدالله بن أبي الصفاء البكري الحنفي .

ثم ولي قضاء المالكية ، وصار شيخهم .

وله تأليف كثيرة ، منها : « شرح ابن الحاجب » ، و « ذيل الديباج لابن فرحون » ، و « شرح
الموطأ » ، و « شرح التهذيب » .

توفى سنة ثمان بعد الألف .

خبايا الزوايا لوحة ١٣٠ ب ، خلاصة الأثر ٤/٢٥٨ - ٢٦٢ . وانظر الكواكب

السائرة ١٣/١ .

(١) ساقط. من : ١ ، وسقطت « الفاضل » من : ج .

وله « القول المأنوس ، في حلِّ مشكلات القاموس » .

كادت له « الصَّحاح » الجَوْهريَّة ، تمَّوص في البحار خجلاً من اتَّساق
عُمودِه الدُّرِّيَّة .

ولم يزل في القضاء على سنن السنَّة سالِكا ، ولمحرِّر رَقَمِ المَوْثِي بالكتابة مالِكا .
فهو ثالثُ العُمَرَيْن ، وندِيمُ القمَرَيْن .

أظهرَ فيه اليدَ البِيضَاء ، ولم يلتفتْ بهِمَّتِه المَسْوَدَة إلى الصَّفراءِ والبِيضَاء .

وما سمعنا قطُّ أنَّ امرأً أهدى له شيئاً ولا قد رَشاهُ^(١)

والآن ، قد قام من غلَطِ الدهرِ بوجوده فاحتاج للحكِّ ، وجِهَلِ الحُكْمِ والتَّسْجِيلِ
فاحتاج للصِّكِّ .

ولم يزل طالِعاً في أفق العِزِّ حتى غرب بدرُه ، وأنمَحَقَ بسِرارِ الضَّعفِ
فكسِفَ عمرُه .

فبدأ زواله ، وتمَّ كماله .

إن فِراقَ السَّكَّالِ صَعِبٌ حتى على البدرِ في السَّمَاءِ^(٢)

وله شعْرُ العلماءِ ، ونثرُ طارٍ مع العَنَقَاءِ .

تأنقَ فيه وتصلَّفَ ، ولا عَجَبَ للبدرِ أن يتكلَّفَ .

كقوله^(٣) :

منك البِدَاءُ بالإحسانِ حاصِلَةٌ مَلَكْنِي الرِّقَّ فضلاً منك لي ساري

الهُمْتِي بعده عِتْقاً لتُكرمني فَاخْتِمْ بِخَيْرٍ بِهِ عِتْقِي مِنَ النَّارِ

(١) في قوله « قدر شاه » إيهام ، فهي تحتل « قدر شاه » أي قيمة شاه ، وتحتل « قدر شاه »
جملة مكونة من « قد » والفعل « رشا » من الرشوة .

(٢) في ب ، ج : « إن فراق السكالك ضعف » .

(٣) خلاصة الأثر ٢/٢٩٨ .

وفي معناه قول النور بن حجر العسقلاني^(١) :

ياربُّ أعضاء السجودِ عتَقَتْهَا من فضلكِ الوافى وأنتِ الواقِي
والعتقُ يسرى بالغنى إذا الغنى فامُنْ على الفانى بعِتقِ الباقي^(٢)
وغيره في معناه :

إن الكرامَ إذا شابتَ عبيدُهُمُ في رِقَّتِهِمُ عتَقوهُمُ عتقَ أبرارِ^(٣)
وأنتِ يا خالتي أولى بذَا كرامًا قد شبتُ في الرِّقِّ فاعتقني من النارِ
وهو ممن يروى عن خاتمة المحدثين الديلمي^(٤) ، وفيه يقول :

وشيخ حديثِ طبِّقِ الأرضِ علمُهُ وصار بعلْمِ في الأنامِ كما العَلَمُ
هو الديلمي كالغيثِ منهلٌ فضله فلا تعجبينَ فالغيثُ تأتي به الديمِ^(٥)
وأحسنُ منه قولِي مضمناً ، وكتبتهُ على « شرحه للبخاري^(٦) » :

فاق الورى الديلميُّ الخبرُ حينَ أتى في خدمةِ السُّنةِ الغراءِ كالعلمِ
وكلمهمُ من رسولِ الله مُلتَمِسٌ غر فامنِ بالبحرِ أورشفاً من الديمِ



(١) خلاصة الأثر ٢/٢٩٨ .

(٢) رواية خلاصة الأثر : « والعتق يسرى في الفنى إذا الغنى » ، وهى أولى بالصحة ، على قاعدة إذا أعتق بعض عبده سرى العتق إلى الباقي ، عند الشافعية ، وعند أبي يوسف ومحمد بن الحنفية . انظر المهذب للشيرازي ٤/٢ ، والاختيار للعوصلي ٤/٣٢ . وعبارة الشيرازي : « وإن ملك عبداً فأعتق بعضه سرى إلى الباقي ؛ لأنه موسر بالقدر الذى يسرى لايه ، فسرى لايه ، كما لو أعتق شركاه في عبده وهو موسر » .

(٣) في م : « عتق أحرار » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) يعنى أبا عمرو وفخر الدين عثمان بن محمد بن عثمان الديلمي المصري ، الأزهرى ، محدث ، حافظ ، توفى سنة ثمان بعد التسعمائة . الضوء اللامع ٥/١٤٠ ، السكواكب السائرة ١/٢٥٩ .

(٥) في ب : « فهذا الذى كالغيث منهل فضله » .

(٦) في ا : « ترجمته البخاري » .

١١١

أحمد بن عواد*

أديب استمرى أخلاف الصنّاعة ، وجلب إلى مدينة العلم المعمورة متاعه .
إلا أنه جعل الشعر له سلاحاً ، وسطاً^(١) ، وجاء شعره في أمته أمةً وسطاً .
فما أورد له صاحبنا علاء الدين المسكّي في كتابه « الطراز المنقوش » ، قوله في

بعض الحُبوش :

حَبَشِيَّةٌ حَسَنِيَّةٌ أَبْصَرْتُهَا تَهْتَرُ كَالْفِصْنِ الرَّطِيبِ الْمُشْمِرِ
فَسَأَلْتُهَا عَنْ جِنْسِهَا مَعَ مَا خَفِيَ قَالَتْ فَمَا تَبَغِيهِ جِنْسِي أُمِّ حَرِي

وهذا كقول الآخر :

بِي أُمِّ حَرِي نَاعِمُ الْخَلْدَيْنِ ذُو شَرَطَيْنِ فَعَلُهُمَا كَفَعَلِ السَّمْهَرِي
لَمْ أَدْرِ إِذْ صَاحَتْ صُفْحَةٌ خَدَّهُ وَرَدَّ زَهْيٌ أُمَّ خَدِيدٍ أُمِّ حَرِي^(٢)

وللنَّوْاجِي^(٣) :

رُمْتُ التَّفْرُزَلُ فِي أَجْفَانِهِ فَبَدَا عِذَارُهُ فَوْقَ وَرْدِ الْوَجْنَتَيْنِ طَرِي^(٤)
وَقَالَ قَلْبِي لَا تَحْفَلْ بِغَزَائِمِهَا وَخُصَّ عَارِضَهُ بِالْمُدْحِ فَهُوَ حَرِي^(٤)
وها هنا أمرٌ لا بدّ من التَّنْبِيهِ عليه ، وهو أنهم عدّوا من أنواع البديع الاكْتِفَاء .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الروايا لوحة ١٤٨ . وفي ب : « أحمد بن عوام » .

(١) الكلمة مركبة من واو العطف ، والفعل « سطا » .

(٢) في ب : « ورد زهي هو أم حرير أم حري » .

(٣) البيتان في الشفا في بديع الاكتفا لوحة ٣٨ ب ، نظم العقيان للسيوطي ١٤٦ .

(٤) سقطت الراء المفصلة من آخر البيتين في الأصول ، وهي مثبتة في الشفا ، ونظم العقيان .

وقد أُلّف فيه النّواجِيّ كتاباً سماه « الشفا في بديع الاكتفا » .

وقد طالعتّه ، وهو كتاب لطيف ، كما قال هو (١) فيه (٢) :

مِنْ كُلِّ مَعْنَى بَدِيعٍ لَوْ يَمُرُّ عَلَى فَهْمِ السَّقِيمِ وَلَوْ فِي نَوْمِهِ شُفِيًّا (٣)

وَقَلَّمَا أَبْصَرْتَهُ عَيْنُ ذِي أَدَبٍ إِلَّا وَرَاحَ بِذَلِكَ الْبَرِّ مَكْتَفِيًّا (٤)

ومما أفاده فيه ، أن ابن رَشِيْق حَدّاه بقوله : « وهو أن يدلّ موجودُ الكلام

على محذوفه » .

واعترض عليه بدرُ الدين بن الصّاحِب ، بأنه يدخل فيه كلُّ حذفٍ وتقديرٍ (٥) .

وقال : إنه لم يحذله حدًّا سلماً من الاعتراض .

الأترى أنه دخل فيه نحو : ﴿ وَأَسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ (٦) وليس منه .

والمشهورُ من شواهد قوله تعالى : ﴿ سَرَّابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ (٧) .

وهو على أنواع :

فمنه ، (٨) ما يكون مجْمُلةً (٨) .

ومنه ما يكون بكلمة .

ومنه ما يكون بكلمتين فأكثر .

ومنه ما يكون ببعض كلمة ، حرفٍ ، أو نحوه .

(٢) الشفا في بديع الاكتفا لوحة ١١ .

(١) ساقط من : ب ، ج .

(٣) رواية الاكتفا :

مِنْ كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْفَهْمِ السَّقِيمِ وَلَوْ فِي نَوْمِهِ شُفِيًّا

(٤) في الاكتفا : « بذلك الدر » ، وهي أليط بالمعنى .

(٥) تصرف الخفاجي في سياق النواجى لاعتراض بدر الدين الصاحب . انظر الشفا لوحات

١ ب - ١٣ .

(٧) سورة النحل ٨١ .

(٦) سورة يوسف ٨٢ .

(٨) ساقط من : ج .

وهذا إما أن يخرجها إلحاقها عن الوزن ، أو لا .
وكل منهما إما مع التَّورِيَّة ، أو بدونها .

واعلم أنه في الآية المُستَشْهَدُ بها نكتةٌ لطيفةٌ ، لم يذُهبوا عليها ، وهو أنه إنما أفتصر
على الحرِّ لأنه أهمُّ هنا ، لما عُرِفَ من غلبة الحرِّ على ديار العرب ، ثم إن ما بقي الحرِّ
يحصل به برودةٌ في الهواء ، في الجملة ، فوقاية الحرِّ إنما هي لتحصيل البرد ، وهذا
فيه من اللطف ما هو أطفُّ من النسيم ، فله دَرُّ التَّنْزِيلِ ، فكَم فيه من أسرار
لا تنفاهى !

بقي ها هنا بحثٌ جليل ، وهو أن المتأخرين من ^(١) أصحاب البديعيات لما أكثروا
من أنواع البديع ، وفيهم بعضٌ من لا خبيرة له بدقائق المعاني والعلوم ، زادوا فيها
أنواعاً مدخولةً .

فنها : الاكتفاء ببعض الكلمات ، وتبعهم من بعدهم كالدِّمَامِينِي في « شرح
الخزرجية » ^(٢) حيث ذكره ، وأنشد عليه قول ابن نباتة المصري ^(٣) :

بروحِي أمرُ الناس نأياً وجفوةً وأحلامُهُم نَفراً وأملحهم شكلاً
يقولون في الأحلام بوجد شخصه فقلتُ ومن ذا بعده يجد الأَحْلاً
م
ولابن مكائس :

لم أنسَ بداراً زارني ليلةً مُستوفراً مُمتطياً للخطر ^(٤)
فلم يَقمُ إلا بمقدارٍ أن قلتُ له أهلاً وسهلاً ومرَّ
حبا

(١) ساقط من : ج .

(٢) في كشف الظنون ١٣٣٧/٢ : « القصيدة الخزرجية في العروض ، لضياء الدين أبي محمد عبدالله
ابن محمد المالك الخزرجي » . وشرح الدماميني يسمي « العيون الغامزة على خبايا الرمزة » ، والدماميني
هو بدر الدين محمد بن أبي بكر بن عمر الخزرجي ، عالم مصري أديب ، توفي سنة سبع وعشرين وثمانمائة .
بقية الوعاة ٦٦/١ ، الضوء اللامع ١٨٤/٧ .

(٤) في ج : « زار في ليلة » .

(٣) ديوانه ٥٥٦ .

وللبدر الدماميني :

الدمعُ قاضٍ بفتضاحي في هوى رَشَاءٍ يَغَارُ الغصنُ منه إذا مشى
وغداً يوجدُ شاهداً ووثنى بما أُخْفِيَ فيالله من قاضٍ وشأ هد
وله أيضاً^(١) :

يقولُ مُصاحبي والروضُ زَاهٍ وقد بسَطَ الربيعُ بساطَ زَهْرٍ
تعالَ نُبَاكِرُ الروضِ المُفدَى وقمَّ نَسَعٌ إلى روضٍ ونَسْرٍ ين
وقال ابن جني في كتاب « التعاقب »^(٢) باب الإيماء ، وهو الاكتفاء عن الكلمة
بحرف من أولها ، كقوله :

* قد وعدتني أمُّ عمرو أن ت * *

أى أن تسمح .

وليس منه :

* قلنا لها قفي قالت قاف * *

^(٣) لأنه اسمٌ لا حرف^(٣) .

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « كَفَى بالسَّيْفِ شَأً »^(٤) .

يريد شاهداً .

وقول عَلْقَمَةَ^(٥) :

(١) البيتان ساقطان من : ب ، ج .
(٢) في ج : « في كتابه التعاقب » ، وقد ذكر حاجي خليفة هذا الكتاب له ، في كشف
الظنون ١/١٦٦ .

(٣) في ج : « لأنه حرف لا اسم » .
(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه (باب الرجل يجدمع امرأته رجلاً ، من كتاب الحدود) ٢/٨٦٩ ، ولفظه :
« كَفَى بِالْمَوْتِ شَاهِدًا » .

(٥) ديوانه ٦٩ .

* مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَخْتومٌ ^(۱) *

أى بسباب
وقول لبيد ^(۲) :

* دَرَسَ الْمَنَّا بِمُقَالِعٍ فَأَبَانَ *

أراد : المنازل . اهـ

^(۳) وذكر الحديث ^(۳) ، وذكر أنه اكتفاء عن شاهد ، كقول ابن الرومي :

* وَالذَّمُّ فِي النَّصْلِ شَاهِدٌ عَجَبٌ *

وهو ثقة .

وقال غيره : إنه مكتفي به عن شافعي ، وله وجه .

مع أنهم ذكروا أيضا من الاكتفاء ما اكتفي فيه بحرف الجرّ عن

مجروره ، كقوله :

* إِنْ غَابَ عَنِ إِنْسَانٍ عَيْنِي فَهُوَ فِي *

وما حذف منه شرطٌ ومجزوم ، وصلة موصول ، ونحوه .

ويرد عليهم قاطبةً أن المحسنات البديعية إنما تعدّ محسنة بعد مراعاة الفصاحة ، فما

خالفها يعدّ قبيحا ممنوعا عند أهل العربية .

وقد صرّحوا بأنه لا يجوز حذف بعض الكلمة إلا في ترخيم المنادى على اللغتين

(۱) في الأصول « مقدم بسبا الكتان مختوم » ، ورواية الديوان للبيت هكذا :

كَانَ لِإِبْرِيْقِهِمْ ظِيٌّ عَلَى شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَّانِ مَلْتُومٌ

(۲) ديوانه ۱۳۸ ، وهو صدر بيت ، مجزؤه :

* وَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ فَالسُّوبَانِ *

(۳) في م : « وقد ذكر فيه الحديث » ، والنثب في : ا ، ب ، ج .

بشروطه ، وماعداه وإن سُمِعَ من العرب شاذٌّ ، مُنافٍ للفصاحة ، فعدُّهم له محتملاً لا يصحُّ
وكونه مع التَّورِيَةِ كما مرَّ لا يُسوِّغه ، ولو صحَّ كان الحسِّنَ له التَّورِيَةُ ، لا هذا الاكتفاء ،
فعدُّهم له منها وهم على وهم .

نعم ، لو جرى هذا على وفق العربيَّة كان حسناً .

وقد نظمتُ له مثلاً لم أُسبق إليه ، فقلت :

رمتُ النداءَ لملكٍ وفراً لكني بولي الجليلِ لِرِقَّةٍ في الحالِ
فنهاني الصبرُ الجميلُ وقال لي للكيسِ نادِ وقل له يامالِ ك
ففيه اكتفاء وتوريَّة مستوفية لشروط الترخيم ، وهذا من السَّحَرِ الحلالِ ، الذي
يعرفه من له ذوق .

فإن قلت : ما وقع في الحديث من قوله : « كَفَى بالسيفِ شأ » إن كان صحيحاً (١)
فصيحاً نقض ماقلته ، وإلاَّ يلزمك أن يصدر من النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كلامٌ غيرُ فصيحٍ ،
وهو أفصحُ الفصحاء .

قلتُ : أفعاله وأقواله لا يُقاس عليها غيرها ، وكما كان يتكلم مع كلِّ قومٍ بلُغَتهم
حتى صدر منه أحيانا ألفاظٌ فارسيَّةٌ وَحَشِيَّةٌ (٢) وغيرها ، مما لا يُوصَفُ بالفصاحة ،
فعدَّت من معجزاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جاز صدورُ مثلِ هذا عنه ، لِسِرِّ ،
ظاهرٍ أو خفيٍّ .

وأما مقاله شارحُ البُرْدَةِ السيد الغبريني (٣) المقرئ من قوله : إن كونه أميًّا معجزةٌ
له ، كما قرَّروه ، حتى لا يرتاب أحدٌ في كلام الله .

(١) ساقط من : ب .

(٢) في هامش الأميرية من : م : « قوله : وحشية . كذا في النسخ ، ولعله تحريف من النسخ ،
صوابه : حوشية » . وقد عدت الكلمة إلى « حوشبة » في الوهية والعمانية من : م ، والثبت
في : ا ، ب ، ج أيضا .

(٣) في ا ، ب ، ج : « العبريني » ، ولم أهد إليه .

يرد عليه أنه لو تمَّ قيل عليه : لم خُلِقَ أفصحَ الناس ، ولم يُخَلَقَ غيرَ فصيحٍ ؟ حتى يعلم أن ما يتلوه من الكلام المعجز ببلاغته ليس كلامه .

فليس (١) بشيء ، لأن الأُمِّيَّة شائعةٌ في أكثر فصحاء العرب ، وهم في غناء عن الكتابة .

وأما عدمُ الفصاحةِ فلكِنَّ وَعَيْبٌ عظيمٌ ، مُنزَّهٌ عنه عاليٌ مقامه ، وظاهرٌ فطرته ، وجوهرٌ جليلته .

ومن هذا عُلِمَ أن الحروفَ المُقطَّعةَ في أوائلِ السُّورِ ليست من حذفِ بعضِ الكلماتِ المخطُورِ .

وهذا البحثُ ممَّا لا تراه في غيرِ كتابنا هذا .



(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

وَمَنْ صَنَّفَ فِي جَمْعِ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ فِي عَصْرِنَا ، وَلَمْ يُهَدِّبْهُ حَتَّى كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مُنَافَاةٌ
وَمُنَافَاةٌ ^(١) لِأَجْلِ هَذَا :

١١٢

عبد الرحمن بن محمد الحُمَيْدِي *
شَيْخُ أَهْلِ الْوِرَاقَةِ ، بِالْقَاهِرَةِ

الأديب الذي تَفَتَّحَتْ بِصَبَا اللَّطْفِ أَنْوَارُ شَمَائِلِهِ ، وَرَقَّتْ ^(٢) عَلَى مَنَابِرِ الْآدَابِ ^(٣)
خَطْبَاءَ بِلَابِلِهِ .

إِذَا صَدَحَتْ بِلَابِلُ مَعَانِيهِ ، وَتَبَرَّجَتْ حَدَائِقُ مَعَالِيهِ ^(٤) .
* جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أُذْرِي وَلَا أُذْرِي ^(٥) *

نَظَمَ فِي جَيْدِ الدَّهْرِ جُمَانَهُ ، وَسَلَّمَ إِلَى يَدِ الشَّرَفِ عِنَانَهُ ، خَاطِرًا فِي رَدَاءِ مَجْدِ ذِي
حَوَاشٍ وَبِطَانَةٍ .

نَازِرًا فَرَاثِدَ بَيَانٍ يَفْتُرُهَا اللَّسَانُ ، فَتُودَعُ حِقَاقَ الْآذَانِ .

(١) في ج : « ومناقشة » .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٨ ب ، والحجبي خلاصة الأثر ٣٧٦/٢ ، ٣٧٧ ،
نقلا عن الحفاجي ، وذكر أنه توفي سنة خمس بعد الألف .

(٢) في خلاصة الأثر : « على دوح أدبه » .

(٣) في ج : « مبانيه » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٤) بحز بيت لعلي بن الجهم ، وصدده :

* عِيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ *

سطح اللآلى ١/٥٢٥ ، الكشكول ٢/١٣٧ .

وله في الطَّبِّ يَدٌ مَسِيحِيَّةٌ تُحْيِي مَيِّتَ الْأَمْرَاضِ ، وَتُبَدِّلُ جِوَاهِرَ
الجواهر بالأعراض :

مُبَارَكُ الطَّلَعِ مَيِّمُونُهُمْ ————— لَكِنِ عَلَى الْحَقَّارِ وَالْفَاسِلِ
« وديوان شعره » شائعٌ وذائعٌ ، إِلَّا أَنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ النَّسِيَانَ .

* وَلَا بَدَأَ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ *

ولمَّا نَظَمَ بَدِيعِيَّتَهُ أَرْسَلَهَا إِلَيَّ ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فِي الْأَوَائِلِ وَالصَّبَا تَنَافَسَ عَلَى أَرْجِهِ
وَقَدْ فَاحَ ، مِسْكُ اللَّيْلِ وَكَافُورُ الصَّبَاحِ :

وَلَا عَقْرَبُ إِلَّا بَصْدُغٌ مَلِيحَةٌ وَلَا جَوْزٌ إِلَّا فِي وَلايَةِ سَاقِي
ومَّا اعْتَرَضْتُ عَلَيْهِ فِيهِ ، تَشَابَهُ الْأَطْرَافِ ، فَإِنَّهُ أَخْطَأَ فِي حَدِّهِ ^(١) وَمِثَالِهِ .

فَلَمَّا كَتَبْتُهُ لَهُ ، وَوَأَقَفْتِي فِيهِ بَعْضَ الْأَصْحَابِ ، لَمْ يَعْتَرَفْ بِخَطِّائِهِ ، وَكَتَبَ
أَبْيَاتًا ، مِنْهَا :

بِكَمَا عَلِمْتُ تَشَابَهُ الْأَطْرَافِ مِنْ قَنِّ الْبَدِيعِ بِيَحْتَهُ وَجِدَالِهِ
فَكَتَبْتُ لَهُ مَتَهَكِّمًا :

مَوْلَايَ اسْرَفْتُ فِي الْأَمْتِنَانِ ، وَأَسَأْتُ لَنَا قَبْلَ الْإِحْسَانِ .

وَعَاقِبْتُ مِنْ غَيْرِ جِنَايَةٍ سَابِقَةٍ ، وَحَرَمْتُ مَنْ لَيْسَ لَكَ فِيكَ آمَالٌ رَائِقَةٌ .

فَكَانَتْ حَالِي مَعَكَ كَمَا قِيلَ : إِنَّهُ ^(٢) هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَصَاحَ النَّاسُ :
الْقِيَامَةَ الْقِيَامَةَ .

(١) في ب : « عده » .

(٢) في الأصول : « إن » ، والتثبت في خلاصة الأثر .

فقال ^(١) بعضُ المُجَّانِ : ما هذه القيامة على الرِّيقِ !

وَأين الدَّجَالُ وَالْمَهْدِيُّ وَأشراطُهَا ؟

وفي ذلك أقول ^(٢) :

أَسْرَفْتَ فِي الصَّدِّ فَخَفَّ خَالِقًا لَا يَرْضَى إِسْرَافَ مَخْلُوقِ
يَاهَا جِرًّا مَنْ لَمْ يَذُقْ وَصَلَهُ جِرَّعَتَهُ الصَّبْرَ عَلَى الرِّيقِ

(١) في الأصول : « قال » ، والمثبت في خلاصة الأثر .

(٢) البيتان في خلاصة الأثر ٢/٣٧٧ .

١١٣

الرئيس داود الحكيم*

ضربهُ بالفضل بصير ، كأنما ينظر ما خلف ستارة الغيب بعين فكرٍ خبير .
لم ترَ العين بل لم تسمع الآذان ، ولم تحدث بأعجب منه مُسألة الرُّكبان .
إذا جسَّ نبضاً لتشخيص مرضٍ عرض ، أظهر من أعراضِ الجواهرِ
كلَّ غرض .

فيفتِن الأسماع والأبصار ، ويضطرب بحسَّ النبض ما لا يطربُه جسُّ الأوتار :
يكادُ من رقةِ أفكارِه يجولُ بين الدِّم واللحمِ
لو غضبتَ روحٌ على جسمِها ألفتَ بين الرُّوح والجسمِ
فُسبحان من أطفأ نورَ بصرِه وجعل صدره مشكاة نور : (١) ﴿ فَأَنبَأَهَا لَا تَعْمَى
الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ .

(*) داود بن عمر البصير ، الأنطاكي ، الحكيم .

ولد بأنطاكية ، وبلغ سبع سنوات ، وهو لا يقدر على القيام ، ثم عولج فشفي ، وكان ضريرا .
حفظ القرآن وأتقن علوم اللسان وهو صغير ، ثم تعلم العلوم الحكيمية ، ودرس اللغة اليونانية ،
ومهر في الطب .

تنقل بين جبل عامل ، ودمشق ، وأخذ عن العلماء بهما ، ثم هاجر إلى مصر ، فنزل القاهرة .
كان رأس الأطباء في زمانه ، قوى البديهة ، غزير المادة .

له مؤلفات كثيرة ، منها : « تزيين الأسواق » ، و « تذكرة أولى الألباب والجامع للعجب العجيب »
ذهب إلى مكة ، وأقام بها أقل من سنة ، ثم توفي سنة ثمان بعد الألف .

البدر الطالع ١/٢٤٦ ، خلاصة الأثر ٢/١٤٠ - ١٤٩ ، ديوان الإسلام لوحة ١٣٧ ، سلافة

العصر ٤٢٨ ، سمط النجوم العوالي ٤/٣٥٩ ، ٣٦٠ ، وذكره العصامي فيمن توفي سنة سبع .

(١) سورة الحج ٤٦ .

وله في كلِّ علمٍ سهمٌ مُصِيبٌ ، ومنطقٌ مُحَلِّيٌّ بتهذيب التهذيب .
وكنْتُ قرأتُ عليه الطَّبَّ وغيره في سنِّ الصَّغَرِ ، فسمعتُ منه ما يَغَارُ له نَسِيمُ
السَّحَرِ ، ويَطْرَبُ من لطفه نَعَمَاتُ الوَتَرِ .

يُنْتَرُ فيه نِشَارُ العُلُومِ ، على عرَائِسِ المُنْثُورِ والمنظومِ .
وكان يقول : لورآني ابنُ سِينَا ^(١) لوقفِ بيابى ، أو ابنِ دَانِيَالِ ^(٢) لا كَتَجَلَّ
بُتْرَابِ أَعْتَابِي .

إِلَّا أَنَّهُ على مذهبِ الحِكْمَاءِ ، ومَشْرَبِ النَّدْمَاءِ .
ولذا كَثُرَ كَلَامُ النّاسِ في اعتقاده ، ونُقِلَ عنه رَشْحُ قَطْرَاتٍ من حَفَى إِخْلَادِهِ .
ثم لما كَثُرَ اللَّغَطُ فيه ارتحلَ للبيتِ العتيقِ ، فطافَ به المنيّةُ من كلِّ
فِجْجٍ عميقٍ .

فَقَضَى نَجْمَهُ ، وَلَقِيَ رَبَّهُ .

ومما سمعته من شعره قوله ^(٣) :

من طولِ إِبْنِ إِسَادٍ ودهرِ جَائِرٍ ومَسِيسِ حَاجَاتٍ وَقَلَّةِ مُنْصِفِ ^(٤)

ومَغِيبِ إِلْفٍ لا اعْتِيَاضَ بغيرِهِ شَطَّ الزمانُ به فليدسِ بِمُسْعِفِ ^(٥)

(١) يعنى الرئيس أبا على الحسين بن عبدالله بن سينا ، الفيلسوف الطبيب ، المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة . تاريخ حكماء الإسلام ٢٧ - ٧٢ .

(٢) يعنى شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي ، الموصلى ، الطبيب الكحال ، المتوفى بالقاهرة ، في السنة العاشرة بعد السبعائة . فوات الوفيات ١٩٠/٢ .

(٣) خلاصة الأثر ١٤٨/٢ ، ويقول المحيى : « وله شعر كثير ، لكن لم يذكر له الذين ترجموه إلا أبياته المشهورة » ، وذكر الأبيات .

(٤) في ج : « وخسيس حاجات » ، وفي م : « ونسيس حاجات » ، والمثبت في : ا ، ب ،

وخلاصة الأثر .

(٥) في ب : « فليس بمنصف » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

أَوَاهُ لَوْ حَلَّتْ لِي الصَّهْبَاءُ كَيْ
وَهُوَ كَقَوْلِ شَيْخِ الْمَعْرَةِ (١) :

تَمَيَّيْتُ أَنْ الْخَمْرَ حَلَّتْ لِنَشْوَةِ
فَتَذْهِبُنِي كَيْفَ اطْمَأَنَّتْ بِي الْحَالُ (٢)
فَأَذْهَبُ لِي بِالْعِرَاقِ عَلَى شَفَا
رَدِيهِ الْأَمَانِي لَا أُنَيْسُ وَلَا مَالُ (٣)
وله تأليف ، منها « شرح قصيدة ابن سينا في الروح » و « التذكرة الكبرى »
و « الصغرى » في الطب ، وغير ذلك ، رحمه الله تعالى .



(١) شروح سقط الزند ١٢٥١/٣ .
(٢) في شروح سقط الزند : « تجهلني كيف اطمانت بي الحال » .
(٣) في شروح سقط الزند : « رضى الأمانى » .

١١٤

محمد بن بدر الدين القوصوني الطيب *

سماه مجدٍ أشرق بدرها ، ودرت سحائبها^(١) كالألآ (٢) فله درها .

فياله من بدرٍ في سماه السكال وحيد ، صبَّ بمقائل المجدِ الخدرة عميد .

قليب كرمٍ لا يرُدُّ رشاماتح ، فهو كعمري غفلة المستوفز وعقله
لسانِ المادح .

وهو في الطبِّ رئيسٌ لم يخرُجْ عن القانون ، وفارسٌ في حلبته لا تدركه
سوايقُ الظنون .

فلو راجمه الهلالُ لأبراه من المحاق والدنف ، بلا تكلفٍ من وضمه
البرص والكلف .

ارتحل إلى نخر آل عثمان ، المرحوم السلطان سليمان ، فاعتكف عنده في
حرم الإحسان .

فاضطاد في حرمه^(٣) أوابد الكرم ، فواعجباً أني حل له الصيد في الحرم .
فداوى سقامه ، وقد قبل النقرس^(٤) أقدامه .

(*) ترجمة الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤٦ ب ، وانظر الكواكب السائرة ١/٨٢ .

(١) في ب : « سماها » .

(٢) زيادة من : ب ، ج .

(٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) النقرس : ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع الرجلين . القاموس (ن ق ر س) .

وله ما أثر لها الدهرُ مُستزيد ، والمجدُ سامعٌ له مُستفيد .

منها ما كتبه لفضل الله الرومي^(١) ، وقد أهدى له « شرح الموجز » للنفيسي^(٢) :

سُطورٌ أودعت بطنَ الطُّروسِ أم السَّحَرُ المؤثِّرُ في النفوسِ
ومكتوبٌ بدبعُ اللفظِ وآقَى أم الصَّهباءِ تُجَلَى في الكؤوسِ
قرآنُه فأنشأنا كأننا طربنا باحتساءِ الخلدريسِ
فقبلناه تعظيماً وشوقاً لمُنشئِه الرئيسِ ابنِ الرئيسِ^(٣)
تفضلَ ثم كاتَبَ عبدَ رِقٍ فأعقق رِقَه من كلِّ بوسِ
ولم يُقِنِعْهُ إهداءِ القوافي تحلَّتْ بالجواهرِ كالعروسِ
فزاد هديةً أخرى فأهلاً وسهلاً بالنفيسِ من النفيسِ
أبا الفضلِ ابنِ إدريسِ فأكرم به نسباً يضئُ ضياءَ الشُّموسِ
قبولُ العذرِ مأمولٌ فإني أحبُّكَ عن جليلِكَ بالخسيسِ
وهل أبكارُ فِكركِ لائقٌ أن تُقابلَ بالمعجوزِ الدرديسِ^(٤)
بقيتَ الدهرَ مسروراً مُهنأ وشانِكِ المعنى في عبوسِ^(٥)

(١) هو فضل الله بن محمد الرومي البركلي ، عالم ، فصيح اللسان ، اشتغل بالوعظ والتذكير في جامع السلطان سليم ، والسلطان بايزيد ، توفي سنة ثلاثين بعد الألف . خلاصة الأثر ٢٨٦/٣ .

(٢) « موجز القانون » في الطب ، لملاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي ، المعروف بابن النفيس ، المتوفى سنة سبع وثمانين وستائة ، وشرحه النفيس بن عوض الكرماني ، المعروف بالنفيسي ، وهو شرح معتبر ؛ لأنه أجود شروحه ، أم تأليفه سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، بسمرقند . انظر كشف الظنون ١٨٩٩/٢ ، ١٩٠٠ .

(٤) الدرديس : المعجوز الغانية .

(٣) هذا البيت ساقط من : ج .

(٥) هذا البيت ساقط من : ج .

براهيم بن المبلط*

أديبٌ أدار على الألباب رحيقه المصنّف ، إن قصر سواه فإبراهيم الذي وقى .
ملاً بيوتَه جواهرَ وياقوتاً ، وغيرُه من الشعراء يفتحون من الجبالِ بيوتاً .
حتى هدم بما بناه من الأشعار ، ما شيّده من قصوره المعمار .
فالتحق بصناعة الشعر بالأشراف ، ففاص في بحوره واستخرج منها لآلئها
الأذانُ أضداف .

وكان شبيخ سوق الوراة بالقاهرة ، وثمرات آدابه في رياضها زاهية
الأوراق^(١) زاهرة .

إلا أنه كان يُجيد نسج مقطعات الأبيات ، ويُقصر إذا نظم المطولات .
وقد طالعتُ « ديوانه » ، فن مَمُور أبياتِه ، ومباني كلماتِه ، قوله من

قصيدة له :

حدثتُ بانهُ الحمى عن صباها عن نذيات مكرة عن صفها
إنَّ عصر اللقاء آن ووَافى وزمان النوى انقضى وتنأهى
ونسيم الصبا يؤدّي الأمانا تِ إلى أهلها كما قد رواها
كم نسيم سرى فسرّ قلوباً شفقها البمدُ والنوى فشفاهاً^(٢)

(*) ترجمه الخفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١١٨ ب .

(١) ساقط من : ج .

(٢) فى ب : « والنوى أشقاها » ، وفى ج : « والنوى شفاها » .

تعرفُ العاشقين منها نَسِيماً تٌ وهم يعرفونها بشذاها^(١)
 إنَّ أيدى الفِراقِ جارتُ علينا في القضايا فحسبها وكفـاها
 آهٍ واوحشتي لأحشاء قلبي وقليلٌ قَوْلِي على البعدِ آها^(٢)
 كانَ للبينِ ساعةٌ يالها من ساعةٍ إن نَسِيتُ ما أنساها^(٣)
 حَمَلُوا العيسَ بالموادجِ حتى ضلَّ في ركبها الفؤادُ وتاها
 واستقلَّتْ ظهورُها ببدورِ طال في ظلمةِ الدياحي سُراها
 وطلباءِ عندي بها في قصورِ فإذا بالطبَّاءِ وسَطَ فلاها
 ولكم في غصونها من غصونِ قد حَلَا تمرُّها ومرَّ نواها^(٤)
 ما أمرَّ الفِراقَ طعمًا وأهني ساعةَ الملتقى وما أخلاها
 وقسيمي في الشوقِ ذاتُ جناحِـ ظاهرٌ حزنها وبادٍ جـواها
 فارقتُ من تُحِبُّ مثلي ولكن ماهواي المصونُ مثلَ هواها
 فعميوني على الدوامِ دَوامِـ وهي لم تَبِكْ مرَّةً عينها
 وكتمتُ الهوى عن الناس طُرًّا وهي باحتُ به لمن في حماها
 وهجرتُ الرِّياضَ وهي ثوبها ورقتُ من غصونها أعلاها
 فاجتمعنا في صورةٍ من بعيدِـ وافترقنا من بعدُ فيما عداها

وهذا كقول ابن لؤلؤ الذهبي من قصيدة له :

وتنبَّهتُ ذاتُ الجناحِ بسُحْرَةٍ في الواديين فذبتُ أشواقِ
 ورزقاه قد أخذتُ فنونَ الحزنِ عن يعقوبَ والألحانَ عن إسحاقِ

(١) في ا ، ب ، ج : « تعرف العاشقين منهم » ، وفي ب : « سمات » مكان : « نسيات » ، وفي

ج : « نسيات » .

(٢) في م : « في قضاء » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ج : « لأحباب قلبي » .

(٤) في ا : « كان للبعد » .

(٥) في ا : « ولكم في غصونها » .

قامت على ساق تطارحنى الجوى من دون صحنى بالحمى ورفاقى
أنى تبارينى جوى وصبابة وكآبة وأسى وفيض مآقى (١)
وأنا الذى أملى الهوى من خاطرى وهى التى تملى من الأوزاقِ
ونظائره كثيرة لا تحصى .
ولصاحب الترجمة (٢) :

يا عاتبا لسوادِ قهوتنا التى فيها شفاء النفس من أمراضها
أفلا تراها وهى فى فنجانها تحكى سواد العينِ وسطابيا ضها

(١) فى ب : « أنى تناوبنى جوى » ، وفى ج : « أنى تناوبنى جوى » .
(٢) هذان البيتان ساقطان من : ب ، ج .

١١٦

بدر الدين الأزهرى*

شاعرٌ عصرى

طلّع في هالة الكمالِ بدرًا ، وسابق في حلبة الآداب نظمًا ونثرًا .
فصحت معانيه ، وقويت مبادئه .

ولذت بأفواه القائلين ، وساعت بأسماع السامعين .
فحللواؤها على اللسان ، وموقعها في الأذان ، مواقع ماء المزن في البلد القفر .
أورد له بعض أدباء عصرنا^(١) شعراً ، فاخترت منه قوله :

شكى إلى من أحبُّ دُملاً في رذفه وقال قول جازع
يطلع في كلِّ مكانٍ ضيقٍ فقلتُ ذا في أوسع المواضع
وفيه كناية فيها نكابة ، مع تلميح لمثل العوام ، لمن يجي في غير محله : « كالدمل
يطلع في أضيق المواضع » .
وقوله أيضا :

لقد عثرتُ بجنح الليلِ رجلي على شخصٍ ولم يكُ في حسابي
فقال مجازياً لي أنت أعمى فقلتُ نعم ودواسُ الكلاب^(٢)

وله :

هذا حشيشٌ أخضرٌ مُخدرٌ للجسدِ

(*) ترجمة المفاجى أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٤١ .

(١) في ١ : « مصر » .

(٢) في ١ ، ج ، م : « فقال مجازياً » ، والثبت في : ب .

يقولُ مَنْ يبلِّغُه يارِجُلًا خُذْ بِيَدِي

وله :

أَمِنْتُ مِنْ خَوْفِ الْعِدَا وَشَرِّهِمْ مُذْ جَاءَنِي بِخَاتَمِ الْأَمَانِ (١)

وله :

لَا تُرَجِّى الشِّفَاءَ إِلَّا مِنَ اللَّهِ فَإِنَّ الْحَكِيمَ رَبُّ الْوَجُودِ (٢)
وَعَجِيبٌ فِي ذَا الزَّمَانِ غَرِيبٌ مُسْلِمٌ يَرْتَجِي الشِّفَا مِنْ يَهُودِي

إشارة إلى ما عرف من غش اليهود للمسلمين ، (٣) وإلى « ما خلا » (٤) يهودي بمسلم

إلا هم بقتله .

ومما قلته في معناه :

أُبْرِضْنِي الدَّهْرُ الْخَوُونَ بِمَا دَهَى وَيُخْلِيفُ فِي وَقْتِ الْمَضِيقِ وَعُودِي
فَإِنْ رُمْتُ مِنْ يَشْفِي الْفُؤَادَ بِطِبِّهِ فَيَوْمِي سَبْتٌ وَالطَّيِّبُ يَهُودِي

وله أيضا في شبابة (٥) :

يَا حُسْنَهَا شَبَابَةٌ لَمْ يَنْقَطِعْ مَوْصُولُهَا لِمَا غَدَتْ تَتَرَّمُ
بِالرَّمْزِ تَفْهَمُنِي إِشَارَاتِ الْهَوَى أَوْ مَا تَرَاهَا بِالْعَيُونِ تَكَلِّمُ

وهذا كقولِي مُضْمَنًا :

لَنَا مَجْلِسٌ فِيهِ مِنَ الْهَوَى مُطْرَبٌ وَأَدَابُنَا مَا يَبْنِي تَتَرَّمُ (٥)

(١) هذا البيت ساقط من : ب ، ج . ومكانه في ب فقط :

مَنْ جَاءَنِي بِخَاتَمِ الْأَمَانِ لَا يَرْتَجِي الشِّفَا مِنَ الرَّحْمَنِ

(٢) هذا البيت ساقط من : ب .

(٣) في أ : « وفي ما خلا » ، وفي ب : « وما خلا » ، وفي ج : « وقلنا خلا » .

(٤) الشبابة : نوع من الزمار . (٥) في ب : « وأدابنا ما يبنيه تترتم » .

وَنَائِي يُنَاجِينَا بِأَسْرَارِ رَبِّهِ فَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ^(١)
ومثله قول مجير الدين بن تميم ، مُضْمِنًا^(٢) :

وَنَاطِقَةٍ بِالرُّوحِ عَنِ أَمْرِ رَبِّهَا تُعَبِّرُ عَمَّا عِنْدَهَا وَتُتَرَجِّمُ
سَكُنْنَا وَقَالَتْ لِلْقُلُوبِ فَأَطْرَبْتُ وَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ

وله أيضا :

مُطَاطِلِي رَجُلِي شَكْتٌ تَرَدَّدِي إِلَيْهِ^(٣)

وَكَانَ لِي سَرْمُوزَةً قَطَعْتُمَا عَلَيْهِ^(٤)

« سَرْمُوزَةً » : لفظ فارسيّ عربيّ ، وهي النعل المعروف^(٥) .

والعامّة تقول له : « سَرْمُوجَةٌ » على قاعدة التعريب ، فإنه يُبدّل فيه

الزّايُ جيماً .



(١) في ب ، ج ، م : « بأسرار ربنا » ، والمثبت في : أ .

(٢) سقط هذان البيتان من : أ ، ب ، ج ، وهما في شفاء الغليل ١٢٧ .

(٣) في ج ، وشفاء الغليل : « مطاطل رجلي شكنت » .

(٤) في ج : « وكان لي سرموزة » .

(٥) ذكر الدكتور أحمد عيسى ، في كتابه المحكم في أصول الـ

شرموطه

العامية ، والتي يريدون - ماهرة ، أصلها « سرموزة » ، وهو نوع من الأحذية فارسية ، شبهت به العاهر لكثرة وطئه .

١١٧

محمد الأبياري القباني*

لبيب إن ذكر الحساب فهو أول من يسجد له البيان ،^(١) أو الشعر^(٢) تلا لسانه :
﴿ أَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾^(٣) .
إهابه ظرف ملىء بالظرف ، وبوارق فكره أسرع من لآجة الطرف .
فا نسيم الصبا ، وما عتب^(٤) صب صبا .
ومع ذلك فكوكب سعيه لم يزل ساقطاً ، وعائز جدّه لم يبرح في ظلمات
الحمول هابطاً .

والدهر كالميزان يرفع ناقصاً أبدأ ويخفيض كامل المقدار
فإذا انتجى الإنصاف عادل عدله في الوزن بين حديده ونضار
إن أنشد الشعر أقام أوزانه ، وأهدى دُرّة المنظوم من فكره أوزانه .
فن دُرّة المسكون ، وتبره^(٥) الموزون ، قوله :

وهيفاء تهوى الراح قالت لصبها بمجلس أنس وهو يخشى ملالها
إذا لم تدر لي الكاس ملامى فإنني أبيتك مهجوراً تخاف ملالها^(٥)
^(٦) وهو كقول البدر الدماميني :

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٦ ، وعلى مبارك ، في المخطط التوفيقية ٣٠/٨ ،
وأبيار : بلدة قديمة من مديرية الغربية ، بقسم محلة منوف ، واقعة على بحر سيف ، شرقي كفر الزيات
بنحو ساعة . المخطط ٢٨/٢ .

(٢) سورة الرحمن ٩ . وأول الآية : ﴿ وَأَقِيمُوا ﴾ .

(٣) في ج : « ونثره » .

(٤) في ج : « غيث » .

(٥) « ملالها » : على ضربين ؛ من الملل ، ومن الفعل : « ملأ » والجوار والمجرور : « لها » ،
وانظر المخطط ٣٠/٨ .

(٦) مكان هذا في ج : « وله من قصيدة » .

يقول لها هل لا حكيت بناظري وأعرض عني ثم وجّه عتبه
مهامة سبتني إذ سمعت كلامها لها حين لم تشبه غزالاً ولا مها^(١)
وقول ابن مكنيس^(٢) :

أقول لحبي قم ومس يا معذبي كمينسة خود حرك السكر راسها
ولا تأسه عن شيء إذا ما حكيتها فقام كفصن البان ليناً وما سها^(٣)
وله^(٤) :

رونق البدر في صفا الماء لماً شبهه جام من لؤلؤ يتللاً
جمدته أيدي الصبا كالأساريز فوق صرح ممرّد من قواريز
وله من قصيدة^(٥) :

لقد حلّ في مصر بلا من البرش به غدت الأرواح والمال في أرش
وكان بها حرث ونسل فمزقوا وأهلك ذلك الحرث والنسل بالبرش
« والبرش »^(٦) : اسم معجون معروف ، وأصله برشعنا^(٧) ، ومعناه برء ساعة
جاليونانية ، فعرّب .

^(٨) وهو نوع من الحراثة عند أهل مصر ، وبه يتم التلفيق والتورية^(٨) .
والله أعلم .



(١) في ١ : « لها لم تشبه » ، وفي ب « لها حين لا » ، وكلمة « لامها » من اللوم ، ومن اللام .

(٢) هذه المقدمة والبيتان بعدهما مما سقط من : ا ، ب ، ج .

(٣) « ماسها » على ضرين ، أي ماس ، كما أصره ، أو « ما » النافية ، و « سها » من السهو .

(٤) تأخر ورود هذين البيتين في ج إلى نهاية الترجمة ، وهما في المخطوط ٣٠ / ٨ .

(٥) المخطوط التوفيقية ٣٠ / ٨ .

(٦) تقدم التعريف به في الجزء الأول ، صفحة ١٨١

(٧) في ج : « شعنا » .

(٨) في ب : « وهو نوع من الحراثة ، وبه يتم التلفيق عند أهل مصر » ، والتبث في ا ، م ، ج ، وفي

الأخيرة : « أي التورية » .

يحيى بن الخطيب القبائي*

- غلامٌ هذا الأديبُ المُقدَّم ، ومن صحبِه فأصبح صِرازُ مجده به مُعلَم .
 - ففتحتُ صبا اللطفِ نورَ شمائله ، وسقى ربيعُ كاله بطلٌ أدبه ووابله .
 - وصُحبةُ الألباءِ صَيقلُ الألباب ، كما أن الشجاعةَ صَيقلُ الأحساب .
 - وكان كثيرا ما يُخضني بأُنبسُ مُذاكرته ، ويُتخفني بهدايا مُفاكمتِه .
- فكتب إلى مرةً يدعوني لبیت له على الخليلج :

نُحيطُ علومَ مولانا بأننا على النهرِ المُقدِّدِ بالخليلجِ
فإن شئتمْ تفضلتمْ وجئتمْ إلى سكنِ يقول إلى الخليلجِ جِي
وكتب له بعض أدباء الشام يُفاكمه :
ما قولكم سادتي في أهيفِ خطرا غصبتُه قبلةً مذ صرتُ في خطرا
فَرَامَ قَتلى بلحظِ للهوى سَحَرَا وبثُّ منه أراعى النجمَ للسَحَرِ
هل جائزٌ قِتلتِي أفتوا لمن حَضَرَا لبابِ مولى رئيسِ البدوِ والحَضَرِ
فأجاب بقوله :

يا سائلاَ عن حبيبِ بدره سَفَرَا عن برقي نغمرِ هدى الرُّكبانِ في السَفَرِ (١)
فراح يفصِبُ لثماَ عند ما نَظَرَا في عاقِبَاتِ مَرامِي ذلكِ النَّظَرِ

(*) ترجمه المفاجى أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٣٧ .
(١) في م : « يا سائلي عن حبيب » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

وغاية الغاصب استرجاع ما صدرا منه بعذب اللّمي في الورد والصدّر
وفي القصاص حياة للذي ظفرا بلثمه ومآل الصبر للظفر
والله يغفر للجاني الذي شجرا بمن إليه سعى جذع من الشجر

وفي « ذخيرة » ابن بسّام : روى أن رجلاً قبّل امرأة فشكته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال له : « ما تقول » ؟

فقال : صدقت يا رسول الله ، فاقتصمها ^(١) مني .

فتبسّم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال له : « لا تعدّ » .

فقال : لا أعود .

وإلى هذا نظر ابن نباتة في قوله ^(٢) :

لئن لثمتك يوماً وللسرور اقتصاص ^(٣)

فهاك فاقتص مني إن الجروح قصاص

وللقاضي أبي عامر الجرجاني :

ومنتقب بالورد قبّلت خدّه وما لفؤادي من هواه خلاص

فأعرض عني مغضبا قلت لا تجزّ وقبّل في إن الجروح قصاص

وللقاضي عبد الوهاب المالكي البغدادي :

(١) في هامش الأُميرية من م : « قوله : فاقتصمها - كذا في النسخ ، ولعله تحريف ، صوابه : فاقتصمها . بهزة القطع ، أي مكنها من الاقتصاص . اه مصحح » .

(٢) لم أجد هذين البيتين في ديوان ابن نباتة المصري ، ولم أجدهما فيما ذكره الثعالبي في « اليقظة » لابن نباتة السعدي .

(٣) في ب : « إن لثمتك » ، وفي ج : « إن لثمتك » ، وفيها أيضا : « ولالجروح اقتصاص » .

وَنَامِعَةٍ قَبَّلْتُمَا فَتَنَبَهْتِ
وَقَالَتْ تَعَالَوْا فَاطْلُبُوا اللَّصَّ بِالْحَدِّ (١)
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي وَحَقِّكَ غَاصِبٌ
وَمَا حَكَمُوا فِي غَاصِبٍ بِسِوَى الرَّدِّ
وَتَلَطَّفَ مَنْ قَالَ (٢) :

بِالرُّدِّ قَدْ قَتَلْتَنِي
وَقَاتَلُ النَّفْسِ يُقْتَلُ
قَالَتْ فَنُعْمَانُ خَدِّي
نَفِي قِصَاصِ الْمُثَقَّلِ (٣)



(١) في ب : « تعالوا فاقتلوا اللص بالحد » .
(٢) سقط هذان البيتان من : ب ، ج ،
(٣) ساقط من : ا ، وهو في سائر الأصول .

شهاب الدين أحمد السنيني المعروف بقعود*

بليغٌ سَحَبَ ذَيْلَ بِلَاغَتِهِ عَلَى سَحَابَانِ ، وَرَوْضُ أَدَبٍ فِي كُلِّ وَرْقَةٍ خَطَّهَا بُسْتَانُ .
أَلْفَاظُهُ أَرْقُ مِنْ دَمْعِ السَّحَابِ ، وَأَطْرَبُ مِنْ كَأْسِ يَضْحَكُ بِشَفْرِ الْحَبَابِ .
سَطُورُ شِعْرِهِ قُضِبٌ عَلَيْهَا مِنْ قَوَافِيهِ حَمَامٌ ، وَعَصْرُهُ وَإِنْ تَأَخَّرَ لِمُدَامِ الْأَدَبِ
مِسْكٌ خِتَامٌ .

إِنْ وَرَى فَالْكَلِمَاتُ لِحْيَاهَا ذَاتُ تَوَارِي ، أَوْزَفَ أَبْكَارَ أَفْكَارِهِ فَالْكُنُوسُ
لشُهْبَاهِا جَوَارِي^(١) .

وهو من أعيان مصرنا فضلاً وأدبا ، وممن مال لرفقته كلُّ نسيمٍ وصبا .
وربما جعل الشعرَ لكسبه سببا ، واتخذ سبيله في البحر عجبا .

(*) أحمد بن أبي بكر السنيني ، الحزرجي ، المالكي ، الشهير بقعود .

لمام بارع ، ماهر في كثير من الفنون ، حسن النظم والنثر .

أخذ عن النجم الفيضي ، والناصر اللقاني ، ومن في طبقتهما .

وأخذ عنه جماعة من العلماء ، منهم : ولده أبو بكر ، والشهاب الحفاجي .

وله مؤلفات ، منها : « منظومة في النحو » ، و « منظومة في الزحافات والعلل العروضية » ،

و « تذكرة » جمع فيها من لقيه من الشيوخ ، ومن عاصره ، وكثيرا من نظمه .

توفي سنة سبع بعد الألف .

وذكر المحي أن سبب شهرته بقعود أنه حج صحبة الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري ، فأركبه

الشيخ قعودا كان هو يركبه ؛ لأجل النمام في الطريق ، فانفق لما وصلا إلى المدينة بعد تمام الحج أن الجمال

جاءهما ، وأخبرهما أن القعود مات ، فاقم صاحب الترجمة حينئذ ، فقال له الشيخ : لا تنعم ، تركبك

أحسن منه . فلم يفده ، فذهب وهو متغير الحال إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك تجاه

الضريح ، وإذا بالجمال رجع متعجبا إلى الشيخ يخبره أن القعود حي ؛ فاشتهر من ذلك الخبر بقعود .

يقول المحي : هكذا رأيتُه بخط بعض المصريين .

خبيا الزوايا لوجه ١٤٧ ، خلاصة الأثر ١٥٩/١ - ١٦١ ، وفيه : « النسفي » .

(١) ساقط من : ج ، وهو في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر ١٦٠/١ .

وله مكارم أخلاق ، تجدد ماثر الجود الأخلاق .

كما قال فيه ^(١) صاحبنا الأصيلي :

لِلَّهِ دَرٌّ شِهَابِ الدِّينِ مُرْتَقِيًّا فِي الْجُودِ وَالنَّسَبِ السَّامِيِّ عَلَى السَّلْفِ ^(٢)

مَنْ رَامَ يَنْبَغِي وَفَأَ أَوْ مُنْتَقِي نَسَبٍ قَالَتْ فِضَائِلُهُ فِي ذَا وَذَا سَنَنِي ^(٣)

ومع كون طبعه يهزؤ بالشمال والشمول ، أدركته حرفة الأدب فاعتكف في

زوايا الخمول .

ومن شعره قوله ^(٤) :

يَا صَاحِبِي أَتَرُكَ كَمَا مُعْنَى أَوْ فَاغْذَلَاهُ وَعَارِضَاهُ ^(٥)

فَمَا تُطَيِّقَانِ رُشْدَ غَاوٍ بِمَا يُبْلِقِي وَعَى رِضَاهُ

سَبَابَ حَشَاهُ وَالْعَقْلَ مِنْهُ عَيْنَا غَزَالٍ وَعَارِضَاهُ

يَا جَمَعَ مَنْ صَيَّرُوا النَّصَابِي فِي الْحَسَنِ عَارًا بِالْعَارِ ضَاهُوا

وله ^(٦) :

لِي حَبِيبٌ مِنْ هَجْرِهِ زَادَ سُكْرِي وَسُلُوِي هَوَاهُ أَقْبَحُ ذَنْبِ ^(٧)

جَاءَنِي دَاعِيًا وَقَالَ أَنْتِ إِيَّيْ أَوْلِمُ الْيَوْمَ قَلْتُ قَلْبَ الْمُحِبِّ ^(٨)

ولابن مكناس :

قَالَ خَلِيٌّ لِحَبِيبِي صِلْ فَتَيَّ فَيْكَ قَدْ أَضْحَى مُعْنَى مُغْرَمًا

(١) خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٢) في ب : « والنسب العالي » ، والثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٣) في ج : « وذا أسنى » ، وفي خلاصة الأثر : « من رام سعى تقى أو منتقى نسب » .

(٤) الأبيات في خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٥) في الأصول : « يا صاحبي » ، والثبت في خلاصة الأثر .

(٦) خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٧) في ب : « زاد كسرى » ، وكذلك في خلاصة الأثر .

(٨) « أولم » هنا من الوليمة ، ومن الألم .

قال هل يؤلم إن واصلته قال إن فاز بمنعري أولما (١)
لَمَى

وله :

وحقك لو أتلفت مالي جميعه
ولو أنني أولمت ألف ولیمیة
لما رضى الواشون فيك مكارمی (٢)
للصلاح الصفدی (٤) :

يامن إذا ما أتاه
أهل الحبة أولم (٥)
أنا محبك حقاً
إن كنت في القوم أولم (٦)
وله من قصيدة (٧) :

تفت فؤادك الأيام فتأ
وتدعوك المنون دعاء صدق
وتنحت جسمك الساعات تحتاً
ألا يصاح أنت أريد أتنا
ومنها في العلم (٨) :

وكنز لا تخاف عليه لصاً
ستجني من تمار الجهل عجزاً
خفيف الحمل يوجد حيث كفتاً (٩)
وتصغر في العيون إذا كبرتاً (١٠)

(١) « أولما » من الوليمة ، وهو أيضا مؤلف من : « أو » العاطفة ، و « اللمی » .

(٢) في ب : « فيك مكارما » .

(٤) البيتان في جنان الجناس ٨٠ .

(٥) في جنان الجناس : « أهل المودة أولم » .

(٦) في ج : « أنا أحبك حقاً » ، ورواية البيت في ب جاءت هكذا :

إننا نحبك إذ كنت في المقدم أولم

والمثبت في : ا ، م ، و جنان الجناس .

(٧) خلاصة الأثر ١ / ١٦٠ .

(٨) خلاصة الأثر ١ / ١٦٠ .

(٩) في خلاصة الأثر : « لا تخاف عليه نهبا » .

(١٠) في خلاصة الأثر : « وإن كبرتاً » .

وله (١) :

هِمْ بَابِنَةُ الْبَيْنِ فَقَدْ وَدَّهَا لُطْفِهَا رَبُّ الْحِجَبِ وَالذَّهَّاءُ (٢)
مذ سادتِ العنبرِ لونا شدا لا تدعني إلا بيا عبدها (٣)
ونحوه قول القيراطي (٤) :

في خدِّ من أحببته شامة ما النَّدُّ في نكوتها ندها
والعنبرُ الرطبُ غدا قانلا لا تدعني إلا بيا عبدها
وهو تضمين لقول الشاعر (٥) :

لا تدعني إلا بيا عبدها فإنه أشرفُ أسماءى (٦)



(١) خلاصة الأثر ١/١٦٠ .

(٢) في ب : « هم بابنة الود » ، وفي ج : « هم بابنة الورد » ، والمثبت في : ا ، م ، وخلاصة الأثر .

(٣) في الأصول : « مذ سادت العنبر لونا شدا » .

(٤) خلاصة الأثر ١/١٦٠ . (٥) خلاصة الأثر ١/١٦٠ ، ١٦١ .

(٦) المثبت في ب ، ج ، م وخلاصة الأثر : ، وفي : ا « من أشرف » .

١٢٠

محمد البليبي*

فاضلٌ شافعيُّ المذهب ، وليببٌ طرازُ فضله بالآداب مُذهَّب ، وسَمألٌ لطفه سَلْسَلٌ
ماء براعتِه رائقُ المَشْرَب .

من القوم الذين هم في طُرُقِ الخسراتِ ساعون^(١) ، ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ .

إلا أنه تجاوز عن رِقَّةِ النسيب ، إلى كثرة التجنيس والوحشي^(٢) الغريب .
فلذا لم أثبت من شعره إلا النزر القليل .

فنه قوله من قصيدة ، أولها^(٣) :

أهلاً به مَلَكاً في زِيِّ إنسانٍ أهلاً بدُرِّ أنى في شهر نيسانٍ

ومنها أيضاً^(٤) :

(*) محمد بن ناصر الدين بن علي البليبي ، المصري ، الشافعي ، الأديب الشاعر .

ترجمه الخفاجي أيضاً ، في خبايا الروايا لوحة ١٥٣ ب ، وهو فيها « البليبي » ، والحجبي ، في
خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ - ٢٣٨ ، والغزوي ، في ديوان الإسلام لوحة ٢٠ ب ، وذكر أن وفاته كانت
سنة تسع عشرة بعد الألف .

وضبط الحجبي نسبه ، فقال : « والبليبي ، بضم أوله ثم لام ساكنة بعدها تحتية مفتوحة : نسبة
لبلينة بحري ، وهو بلد من الصعيد » ، وضبطها الغزوي كذلك ضبط قلم . وانظر الخطط
التوفيقية ٨٢/٩ .

(١) سورة المؤمنون ٨ .

(٢) ساقط من : خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ . وفي هامش الأميرية من م : « قوله : والوحشي . هكذا
في النسخ ، ولعله تحريف صوابه : الوحشي » .

(٣) البيت في خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ ، وقد سقط صدر البيت من : ج . ورواية العجز فيها
« أهلاً بيدر » .

(٤) البيتان في خلاصة الأثر ٢٣٦/٤ .

وانتاشني باليد البيضاء سؤدده من أسود الخطب لَمَا أن تخطَّاني
قد كنتُ غَصَّانَ بالماء الزُّلالِ وهلْ يجزى سوى الماء في نَفْرِ لِفَصَّانِ (١)
ومنها (٢) :

حجبتَ غيركَ عما ظَلتَ تملكه إرثاً من الفضلِ حَجْباً حَجْبَ حِرْمَانِ (٣)
وهذا على ما تراه معنى مبدول ، كقول الشاعر (٤) :

من غَصَّ داوى بشربِ الماءِ غُصَّتَه فكيف يصنعُ من قد غَصَّ بالماءِ (٥)
وهو في معنى قوله :

كنتُ من محنتي أفرُّ إليهم وهم محنتي فأين الفِراؤ (٦)
ولأبي فراس (٧) :

غَصَّصْتُ منكَ بما لا يدفعُ الماءَ وصحَّ حُبِّكَ حتى ما به دَاهُ (٨)
وله (٩) :

قد كنتُ عَدَّتِي التي أسطو بها وبيدي إذا اشتدَّ الزمانُ وساعدي
فرميتُ منكَ بضِدِّ ما أمَلتُه والمرء يشرقُ بالزُّلالِ الباردِ (١٠)
والأصل فيه قول زيد بن عدى (١١) :

- (١) في خلاصة الأثر : « في حلقوم غصان » .
(٢) خلاصة الأثر ٤ / ٢٣٦ ، وقبل هذا البيت في الخلاصة ثلاثة أبيات تصل ما بينه وبين سابقه .
(٣) في ١ : « حجاجب حرمان » ، وفي ب : « عجا حجب حرمان » .
(٤) البيت في التمثيل والمحاضرة ٢٥٧ غير منسوب . وخلاصة الأثر ٤ / ٢٣٦ .
(٥) في ج : « فيمن غص بالماء » .
(٦) في م : « كنت في محنتي ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر ٤ / ٢٣٦ .
(٧) خلاصة الأثر ٤ / ٢٣٦ .
(٨) سقط هذا البيت من : ا ، ب ، ج .
(٩) خلاصة الأثر ٤ / ٢٣٦ ، ونسبها المحي إلى أبي فراس ، وهما في ديوانه (بيروت) ٧٨ .
(١٠) في ا ، ب ، ج والديوان : « بغير ما أمَلتُه » ، والمثبت في : م ، وخلاصة الأثر .
(١١) هذه المقدمة والبيت بعدها مما سقط من : ا ، ب ، ج . والبيت في التمثيل والمحاضرة ٥٣ ، الشعر والشعراء ٢٢٩ ، معجم الشعراء ٨١ ، وهو أيضاً في خلاصة الأثر ٤ / ٢٣٦ .

لو بغير الماء حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْفَصَانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي
ومن كلام ابن المعتز: ربما شَرِقُ شاربُ الماء قبل رِيهِ .
ومن فصولي القصار: واهجبا لمن اَكْتَحَلَ بِالْعَمَى وَغَصَّ بِالظَّمَا .
وقلتُ مضمَّنا :

قد كنتُ أرجوك للجلِّي إذا طرقتُ فصرنتَ عَوْنًا لِحَسَادِي وَأَعْدَائِي
من غَصَّ داوِي بشُرْبِ الماءِ غُصَّتَهُ فكيف يصنعُ مَنْ قد غَصَّ بِالْمَاءِ
ومن البديع هنا قولي :

يا مَنْ أَطالَ مِطَالِي فِي مُضايِقَتِي الْمَطْلُ فِي شِدَّةِ الْمَطُولِ يُرَدِّيهِ (١)
إذا المِياهُ أَطالَتْ مَطْلَ ذِي غُصَصِ فَمِنْ حِيائِضِ الْمَنائِيا الْمَطْلُ يُرْوِيهِ



١٢١

محمد الأسيوطي التاجر*

تاجرٌ رحمتٌ بالأدب منه التُّجَّارةُ ، وبدتْ وجوهٌ كإلهِ وعليها من رَوْقِهِ نضارةٌ .
فُنشِرتْ بين يديه بضائعُ الأدبِ الزَّاهرِ ، وقالتْ لِأُطْفِطِطِ طبعه النَّقَّادُ على
عَيْنِكَ يَا تاجرِ .

وكان بينه وبين والدي عهدٌ مودَّةٌ ، وعُرُوةٌ ميثاقٍ أَحَكَمَتْ يدَ الأيَّامِ (١) عَقْدَهُ
وله شعرٌ محمته من صحفِ الفِكرِ السَّنونِ ، ولم يعلُقْ به إلَّا قولُه في المُجُونِ ، والكَرْزَلِ
أحياناً جلاهِ العقولِ :

لنا صديق له في الصَّلَجِ معرفةٌ تُفَضِّي إلى أنه يُمَنِّي بغيرِ تعبٍ
إِذا رأى أمرداً كالوردِ وجنته تذكَّرُ الشَّامَ ممَّا قد رأى وحلبَ
و« الصَّلَجِ » (٢) بصاد مهملة وجيم : لغة عامية رديئة ، معناها : النظر بشهوة .



(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٤ ، وهو فيها : « محمد الأسيوطي » . وقد سقط اسمه من النسخة ب .

(١) في ج : « الأنام » .

(٢) تحدث الحفاجي عن هذه اللفظة مرتين في شفاء الغليل ؛ الأولى في باب السين ، صفحة ١٢٥ ، عند ذكر ساسان ، وذكر أن الصلج معناه جلد عميرة ، والثانية في باب الصاد ، صفحة ١٤٤ ، قال : وهو الاستمناء بالكف والتذكر ونحوه .

١٢٢

القاضي أحمد المحلّي المالكي *

فاضلٌ فضائله مُدوّنة ، وماثره بأَنْوارِ فواضله مُلوّنة .
لم يزل فيما مضى مرفوعاً بنصبِ القضاء مع قطع وقته الففيس ، في أنواع الإفادة
والتدريس .

وكان جمعني وإياه نطاقُ الزمان ، في هالةِ نادٍ طلعت فيه بدور الإخوان .
فرايته بظنِّ النملة جلا ، ويرى مشهور المسائل مُشكِلا .
* إذا رأى غيرَ شيءٍ ظنّه رجلا *

فقال لي : لم مُنعَ صرّفُ أشياء مع صرّفِ أسماء ؟ فقلت له مُلاطفاً : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ ﴾^(١)

ثم كتبتُ له مضمّناً :

أشياء لفعاله في وزنٍ وقد قلبوا	لاماً لها وهي قبل القلب شيئاً ^(٢)
وقيل أفعال لم تصرّف بلاسببٍ	منهم وهذا الوجه الضعف إيماءُ
أو أشياء وحذف اللام عن ثقلٍ	وشيئاً أصل شيءٍ وهي آراءُ
وأصل أسماء أسماو كباب كسا	فاصرّفه حتماً ولا يفرّك أسماءُ
ومنعُ صرفٍ إذا ما كان في علمٍ	لأجل تأنيته والأصلُ وسماؤُ
فقل لمن يدعي في العلم توسعةً	حفظت شيئاً وغابت عنك أشياءُ



(*) ترجمه المتفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٤ ب .

(٢) في ج : « قبل القلب أشياء » .

(١) سورة المائدة ١٠١ .

١٢٣

سَرِيُّ الدِّينِ بْنِ الصَّائِغِ الحَنْفِيِّ*

سَرِيُّ طَابَقَ اسْمُهُ مُسَمَّاهُ ، وَكَادَ أَنْ يَنْطِقَ بِلَفْظِهِ مَعْنَاهُ .
تَدَفَّقَتْ جِدَاوِلُ عِلْمِهِ ، وَنَبَتَتْ فِي شَاطِئِهَا حَدَائِقُ نَثَرِهِ وَنَظْمِهِ .
تَرَفَّعَ عَنِ صِنَاعَةِ الصِّيَاغَةِ ، لَمَّا وَصَلَ إِلَى مَعْدِنِ جَوَاهِرِ الْبَلَاغَةِ .
فَأَصْبَحَتْ ذَاتُهُ لِلْعَالِي إِثْقَا ، وَلِبَسِ حُلَّ الْكَمَالِ فَأَبْنَى مِنْهُ التَّسْرِيَّ الرَّفِيعَا .
أَبْرَزَ فِي الطَّبِّ نَفِيسَ جَوَاهِرِ لَمْ يَدْرِ كَيْفَا ابْنُ النَّفِيسِ^(١) ، وَجَرَى فِي الشِّفَاءِ عَلَى قَانُونِ
الصَّنَاعَةِ حَتَّى لُقِّبَ بِالرَّئِيسِ .

فَأَصْبَحَ بِهِ وَشَى صِنَاعَتِهِ مُطَرِّزَا ، وَعُدَّ الْكَلَامُ الْمُسَهَّبَ فِي إِحْصَاءِ
أَوْصَافِهِ مُوَجِّزَا .

وَلَهُ فَرَائِدُ أَخْلَاقٍ ، فِي سِلْكِ الْأَيَامِ ذَاتِ اتِّسَاقٍ .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١١٥٥ ، والمحبي في خلاصة الأثر ١/٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
في ترجمة والده أحمد بن سراج الدين الملقب شهاب الدين ، المعروف بابن الصائغ ، الحنفي ،
المصري ، الطبيب .

وقال فيه عند ذكر من أخذ عن والده : « وولده الرئيس ، الشهير ، سري الدين ، وبه انتفع
في الطب . »

وتولى قديما تدريس الحنفية ، بالمدرسة البروقية .

ومات عن مشيخة الطب بدار الشفاء المنصوري ، ورياسة الأطباء .

قال الشيخ مدين : وكانت ولادته ، كما أخبرنا به ، في سنة خمس وأربعين وتسعمائة .

وتوفى في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وألف .

ودفن خارج باب النصر .

ولم يعقب إلا بنتا ، تولت مكانه مشيخة الطب .

وانظر أيضا خلاصة الأثر ٣/٣١٦ .

(١) تقدم ذكر ابن النفيس ، في ترجمة ١١٤ من هذا الجزء .

حكمت الروضة الغنما ، إذا وقع قطرها بللاً وبُلبِلُها غنى .
في مَعَالٍ لو رآها ابنُ جِلا ، ستر وجهه ورأسه خجلاً .
كأما الصبحُ تنفَسُ عن مُحيّاه ، والعمنبُ الرطبُ فاح منه رِيَاه .
صاغ بفضله حُلَى السكارِم ، فمنها في سواعِدِ الجِدِ أساورُ وفي أُكفِّها خواتِم .
سَمِحُ البديهة ليس يملك لفظه فكاننا ألقاظه من ماله
وجرت بينه وبين ابن نُجيم^(١) مكاتباتٌ معسولة^(٢) الألفاظِ مُدَنِّسة المعاني ، أكثرها
من رسالة^(٣) ابن زَيْدون منجولة للمباني .

ومما صاغه من تَبْرِهِ ، وصَبَّه في قالب شعره ، قوله :

ما الناسُ إِلَّا حَبَابٌ والدهرُ بِلْجَةُ ماءٍ
فَعَالِمٌ في طُفُوٍّ وعالمٌ في انْطِقَاءِ

ومنه قولي :

إنما الدنيا ظلالٌ في أوثِقَاتِ قَلِيلِهِ
أورِذَانٌ مُتَوَالٍ فوق كُتُبَانٍ مَهْمَلِهِ^(٤)



(١) يعني سراج الدين عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفي ، المصري ، المتوفى سنة خمس بعد الألف . خلاصة الأثر ٣/٢٠٦ ، ٢٠٧ .
(٢) في ١ ، ج : « مفسولة » .
(٣) في ج : « رواية » .
(٤) في ج : « أوزمان من نوال » .

١٢٤

منصور البليسي*

نَدْبٌ^(١) أُنْجِرٌ فِي حِرْفَةِ الْأَدَبِ ، وَاقْتَطَفَ بِيَدِهِ فِكْرَهُ فَوَاكِهِ الْفِضَّةَ مِنْ كَتَبٍ .
ثُمَّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّوْدَاءُ ، وَلَعِبَتْ بِهِ الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ .
فَانْعَكَسَتْ تِلْكَ الْفَنُونُ بِالْجُنُونِ ، وَالْجُنُونُ كَمَا يُقَالُ فُنُونٌ .
لِيَجْعَلَ دَسَاكِرَ^(٢) الْقَهْوَةِ رِحْلَةَ صَيْفِهِ وَشَتَائِهِ ، وَهُوَ الْأَحَبُّ مِنْهُ فِي سُؤْيَدَائِهِ .
فَمَا أَنْشَدْنِيهِ قَوْلَهُ^(٣) فِي التَّاجِ بْنِ الْجَيْمَانَ ، حَيْثُ رَمَاهُ بِمَرَضِ أَكْبَرِ الزَّمَانِ .

قَلْتُ لَتَاجِ الدِّينِ فِي خَلْوَةٍ وَقَدْ عَلَاهُ عَبْدُهُ الْأَكْبَرُ
التَّاجُ يَعَاوُ فَوْقَهُ غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ يَا قُوتُ أَوْ جَوْهَرُ



(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الروايات لوحة ١٥٠ ب ، وذكر علي مبارك ، في كتابه الخطوط التوفيقية ٧٠/٩ اختلاف المصادر في ضبط الباءين بالفتح والكسر وضم الأولى وفتح الثانية عن المراد ، (انظر مراد الاطلاع ٢١٦ ففيه اختلاف عما ذكره علي مبارك) ، وخطوط المقرئ ، والقاموس ، وأفاض في وصفها . ولم يذكر ما قاله ياقوت ، فقد جاء في معجم البلدان ٧١٢/١ : « بليس ، بكسر الباءين وسكون اللام وياء وسين مهملة ، هكذا ضبطه نصر الإسكندري ، والعامية تقول بليس : مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ ، على طريق الشام » .

(١) في ج : « أديب » ، والنذب : الخفيف إلى الحواجظ الظريف .

(٢) الدسكرة : قصر وعمل الحجر . شفاء الغليل ٩٧ .

(٣) في ا : « أنشدني قوله » ، وفي ب : « أنشدته له في قوله » ، وفي ج : « أنشدني له .

١٢٥

عبد النافع الطَّرابُلُسِيُّ*

نزِيل مَعْر

فاضلٌ تَوَدَّ العيونُ قُرْبَهُ ، وترى القلوبُ وُدَّهُ أعظمَ ^(١) قُرْبَةً .
وأديبٌ هو بديعُ زمانه ، وتاجٌ مرصعٌ بجواهرِ المناقبِ على رؤسِ أقرانه .
يستعيرُ المجدُ مقامه الرفيع ، ولا تُنكرُ الاستمارةُ من صاحبِ البيانِ البديع .
درّسَ وأفتى ، وصنّفَ في فنونِ شتى .

إلا أنه اقتدى في شعره بآبِنِ حِجَّاجٍ ^(٢) ، كقولهِ في هجاءِ من لُقِّبَ بالتَّاجِ ^(٣) :

أفبِحُ خلقِ الله في خلقِهِ وخُلِقَ وهوَ حَسِيسٌ وَضِيعٌ
لُقِّبَ بالتَّاجِ ولكنَّهُ تاجُ الحِصَى ومجَازٌ وَسِيعٌ ^(٤)

(*) عبد النافع بن عمر الحموي ، الحنفي ، الأديب .
نزِيل طرابلس .

كان في غاية من الذكاء ، والفطنة ، والنضلع من أنواع الفنون .
اتصل بالقاضي محمد بن الأعوج ، وأقرأ أولاده القرآن ، فجعله كاتباً بمحكمة حماة ، ثم لأنه ترقى إلى
أن أفتى ، وانفرد بالفتوى من حمص إلى معرة النعمان .
كان مولعاً بالهجاء حتى إنه هجأ بني الأعوج أصحاب نعمته .
ومن مؤلفاته : منظومة في العقائد ، سماها « الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية » ،
وهو تفسير سورة الاخلاص « في مجلد .
توفي سنة ست عشرة وألف ، بأداب الصغرى .
خلاصة الأثر ٩٠/٣ - ٩٣ .

(١) في ج : « أحسن » .
(٢) يعني أباعبدالله الحسين بن أحمد بن محمد ، ابن الحجاج ، شاعر ، غلب على شعره الهزل ، وكاتب من كتاب
الدولة البويهية ، توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . وفيات الأعيان ٤٢٦/١ ، بقيمة الدهر ٣١/٣ .
(٣) خلاصة الأثر ٩٢/٣ .

(٤) في ا ، ب ، ج : « تاج الحصى وهو مجاز وسيع » ، وفي خلاصة الأثر : تاج الحصى وهو
مجال وسيع .

١٢٦

صاحبنا عبد المنعم الماطي*

أديبٌ أسكرنا بلفظه العذب الأنسجام ، وأدار^(١) علينا من مُدام لطفه في
مجالس^(٢) الأُنس جَام .

وكان في شَرخِ الشباب ،^(٣) والعيشِ غُضُّ أغصانه الرُّطاب^(٤) .

زمانى به كالوردِ طيباً وبَهجةً فيأليتَ ذاك الوردَ كان نصيبى
ونشرُ أفكاره دَارِي ، ومن^(٥) مواردِ أنسه لنارى ،^(٥) وإنه مع ذلك توقدُ
ذكاؤه لنارى^(٥) .

وله أخلاق ، ذاتُ حَواشٍ رِفاق .

إلا أنه على الشعرِ مقصور وليس له من الإعراب نصيب ، فطبعهُ على عامِّيته يخطئُ
وقد لا يصيب .

وأكثرُ شعره^(٦) نَتَفٌ وهَجْوٌ وهَزَلٌ ، وقلماً يقع فيها الملبوعُ الجُزَل .
كقوله^(٧) :

إذا رام محفوظٌ يرينى للشرا من الدفن قطراً لا نظير لحسنه^(٨)

(*) ترجمة الخفاجي أيضاً ، في خبايا الزوايا لرحلة ١٥١ ب ، وهو فيها « الماطي » ، والحجبي ، في خلاصة الأثر ٩٠/٣ ، نقلاً عن الريحانة ، وذكر أن وفاته كانت سنة خمس بعد الألف ، بمصر .

(١) في خلاصة الأثر : « وجلا » .

(٢) في خلاصة الأثر : « فكره في نادى » .

(٣) في خلاصة الأثر : « وطليعة إقباله العجاب » .

(٤) في ١ ، ب ، ج : « وفي » . (٥) في خلاصة الأثر : « وإن توقد ذكاؤه لنارى » .

(٦) في ١ ، ب ، ج : « تنف هجو » .

(٧) البيتان في خلاصة الأثر ٩٠/٣ .

(٨) في ج : « يرينى الشرا » ، وفي ب : « من الدفن » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

فَقُولَا لَهُ إِنِّي وَحَقُّ حَيَاتِهِ مُرَادِي أُرَى تَعْلِيْقَهُ قَبْلَ دَفْنِهِ (١)
وقوله (٢) :

وعن كبش الذبيح سألت يوماً خبيراً بالعلوم أتى إلياً (٣)
أجيباً الكبش بعد البعث أيضاً فأخبرني بأن الكبش يحيى

وهاهنا أمر نفيس ، تمحو به السيئات ، وبمحث عظيم ، نُحْيِي به عظام الرِّفَات .
وهو أن الحيوانات هل يُحْيِيهَا اللهُ تَعَالَى وتُحْشَرُ ويُقْتَصُّ لبعضها من بعض ؟
فأكثر أهل الحديث والسنة والأصول على أنه كذلك ، لوروده في القرآن ، في
قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٤) ونقول سيّد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، في
خبر القصاص يوم القيامة : « يُؤْخَذُ لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقَرْنَائِ » (٥) .
وخالفهم الإمام أبو الحسن الأشعري ، فقال في كتاب « الإيجاز » ما نصه : لا
يجب على الله تعالى أن يعوّض البهائم والأطفال والمجانين وجميع الخلق الذين خلق فيهم
الأم ، خلافاً للقدريّة حيث قالوا : إن الله تعالى إذا آلم الحيوان لا على سبيل الاستحقاق
وجبّ عليه أن يعوّضهم ، وألا يكون ظالماً .

ودليلنا (٦) أن العقل لا يُوجب على الله شيئاً ، وإذا ثبت أن البهائم وغيرها من

(١) في ب : « آلى وحق حياته » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .

(٢) البيتان في خلاصة الأثر ٩٠ / ٣ .

(٣) في م : « خبيراً عالماً بعلوم الامه حيا » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٤) سورة التكوير ٥ .

(٥) في مسند أحمد ٧٢ / ١ : عن عثمان رضى الله عنه ، قال ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إِنَّ الْجَمَاءَ لَتُقْتَصُّ مِنَ الْقَرْنَائِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٦) في ا ، ج : « ودليله » .

الحيوان الذى خلق فيه الألم من غير جُرم ولا ذنب لا يستحقون ذلك ، لم تجب إعادتهم ولا نشرهم ولا حشرهم يوم القيامة .

وقالت القدرية: إن لم يعوضهم فى الدنيا فإنه يجب عليه حشرهم فى الآخرة ، وبعضهم

كبعث المكلفين .

فإن قالوا: قد قال النبىؐ فى خبر القصاص: « حَتَّى يُؤْخَذَ لِجَمَاءَ مِنَ الْقَرَنَاءِ » .

قلنا: المرادُ به حتى يؤخذ للضعيف من القوى فكفى بذلك عنهم ، لأن الدليل قد قام

على أنهم غيرُ مكلفين ، ومن لا تكليف عليه لا يعاقب ، ولا يُقتص منه « انتهى .

وفى « سراج الملوك »^(١) : اختلف السلفُ فى هذا :

فقال ابن عباس رضى الله عنهما : حشرها موتها . وهو تأويلٌ بعيد ؛ لأن الحشرَ

الجمعُ ، وليس فى موتها جمعها ، بل تفريقها بتمزيقها .

ومعظمُ المفسرين على أنها تُحشر كلها حتى الذباب يقتص منها ، ثم يقال لها :

كُونِي تَرَابًا .

وقال بعضهم : لا يُقطع^(٢) بإعادتها كالجائنين ، ومن لم تبلغه الدعوة .

وتوقف بعضهم فى ذلك .

والدليل عليه الآية : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ ، والحديث الصحيح ، عن

أبي هريرة رضى الله عنه^(٣) : « لَتَقُوذُنَّ الْحَقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى

(١) سراج الملوك ١٣٨ ، ١٣٩ ، وقد تصرف الحفاجى فى عبارة أبي بكر الطرطوشى ، وهو محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشى ، المالكي ، الأديب ، الفقيه ، الحافظ ، المتوفى سنة عشرين وخمسمائة . الديباج المذهب ٢٧٦ - ٢٧٨ .

(٢) فى م : « لا تقطع » ، والثابت فى : ا ، ب ، ج .

(٣) رواه مسلم ، فى صحيحه (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ ، وانظر

مسند أحمد ٢/٢٣٥ ، ٣٢٣ ، ٣٦٣ .

يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجُلْحَاءِ^(١) مِنَ الشَّاةِ الْقَرَنَاءِ .

وأنكره الأشعري لأنها غير مكلفة ، والخبرُ تمثيل لشدة التقصّي في الحساب .

وقال الإسفرايني^(٢) : يقتض منها بما تفعله في الدنيا .

ورُدَّ بأنها ليست مكلفة ، فهي في المشيئة يفعلُ الله بها ما أراد . انتهى .

أقول : قد حصل بهذا التفصيل الوقوفُ على الأقوال الأربعة ، وأدلتها ، والحق الذي تشعق^(٣) به الصدورُ ، ألا تؤوّل^(٤) الآية والحديث بما هو خلاف الظاهر ، والشبهة الداعية له من أنها غيرُ عاقلة ولا مكلفة ، والحشرُ والحساب مبنئ على ذلك ، فإذا سقط الأساس سقط ما بُني عليه .

فالجواب عنها أن نسلم أنها غيرُ مكلفة ؛ لأنها لا تعقل ، والنزاع فيه مُسكارة .

إلا أنها لما كانت في المشيئة يفعل الله بها ما يريد ، وهو لا يُسئل عما يفعل باتِّفاق أهل السنة ، بل العقلاء ، فنقول إن الله تعالى يعيدها ، وينصف بعضها من بعض ، بما فعلته^(٥) بإرادتها ، لإدراكها للجزئيات ، وليس هذا بتكليف ، ولا مبنئ^(٦) عليه ، لأن جزاء التكليف إنما يكون في داري الخلود ؛ الجنة والنار ، وهي تعود تراباً قبل دخول أهليهما فيهما .

وأما فعلُ الحكيمِ القديرِ لذلك^(٧) ؛ فليعرف أهلُ الحشر أنه عز وجل لا يترك

(١) الجلاء : هي الجاء التي لا قرن لها . انظر رأى النووي ، في شرحه على صحيح مسلم ١٣٦/١٦ ، ١٣٧ .

(٢) يعنى بالإسفرايني أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفرايني ، في كتابه جامع الجلي والحق ، في أصول الدين والرد على الملحدين . كشف الظنون ٥٣٩/١ . وانظر سراج الملوك .

(٣) في ج : « يشق » . (٤) في أ : « تؤوّل » .

(٥) في ج : « تفعله » . (٦) في ج : « مبنئ » .

(٧) في ج : « الملك » .

مِنْ قَلَّ ذَرَّةً مِنَ الْعَدْلِ ؛ لِيَتَحَقَّقَ أَهْلُ النِّعَمِ مَا لَهُمْ مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ ، وَأَهْلُ الْجَحِيمِ مَا أُعِدَّ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ، تَنْوِيرًا لَهُمْ وَإِرْشَادًا ، لِأَنَّ يَعْلَمُوا عَظَمَةَ كِبَرِيَّاتِهِ وَتَسَاوِيَّ جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ عِنْدَهُ بِالنِّسْبَةِ لِذَلِكَ .

ولك أن تقول : قولُ ابن عباس : « حشرُها موتُها » معناه أن حشرَها لأجل أن يُعقِبَها ، ويقول لها : كوني ترابا .

ولولا بُعْدُ كَلَامِ (١) الْأَشْعَرِيِّ بِتَصْرِيحِهِ بِمَا يُنَافِيهِ حَمَلْنَا أَنَّهُ تَمَثِيلٌ عَلَى مَا ذُكِرَ ، أَوْ قَلْنَا : إِنَّهُ إِنَّمَا أَنْكَرَ الْوَجُوبَ ، وَلَكِنَّ الْحَقَّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ .
وهذا مما ينبغي أن يُكْتَبَ بِالْفُورِ عَلَى صُحُفِ خُدُودِ الْحُورِ .

وإنما ذكرنا هذا مع طوله وعدم مناسبته لموضوع الكتاب ، تصدُّقًا عَلَى مَنْ طَالَعَهُ بِجَوَاهِرِ الْفَرَائِدِ .

ومما ينبغي إيرادُه هنا ، ما قلته في عتاب بعض الناس ، وهو :

قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَلَمْ يَحْتَشِمُ نَحْبِثُ لَوْمٍ حَشْوِ طَبِيعِ دَنِي
هَبْ أَنْكَ الثَّوْرُ نَغِيرِنَ عَلَى جَمَّ لَهُ مَرَعَى فَلَمْ يُدْعِنِ (٢)
أَمَا تَخَافَنَّ غَدَا مَالِكًا يَقْتَصُّ لَلْجَمِّ مِنَ الْأَفْرَنِ

(١) في ج : « تأويل » .

(٢) في ا ، ب ، ج : « جمى له مرعى » ، ولعلها : « جماله مرعى » .

١٢٧

حسن بن الشامي*

ماجد صيغ من معدن السباح ، وابتسمت في جبينه غرّة الصباح .

اللفظ حشو إهابه ، والفضل لا يلبس غير جلبابه .

لو مُثِّلَ اللفظُ جسمًا لكان للطفِ رُوحًا^(١)

إذا نزل بناذ ارتحلت الموم ، وارتضع من^(٢) أخلافه أخلاق^(٣) بنت الكروم .

فما أنشدني من أبياته ، ونزه سمعي في ربا مقطعاته ، قوله^(٤) :

مصرٌ تفوق على البلادِ بحسنها وبذيلها العالى ورقة ناسها

من كان ينكر فالتحا كم بيننا في روضةٍ والجمعُ في مقياستها^(٤)



(*) حسن بن زين الدين ، الشهيد ، العامل ، الشهير بالشامى .

نزىل مصر .

ولد سنة أربع وخمسين وتسعمائة تقريباً .

كان أديباً ، عالماً بقواعد الشعر ، قام مقام والده بالتدريس والتصنيف .

ومن مصنفاته كتاب : « متقى الجمان فى الأحاديث الصحاح والحسان » ، وكتاب « المعالم »

وكتاب « الاثنى عشرية » ، وكتاب « منسك الحج » .

توفى سنة إحدى عشرة بعد الألف .

خبيايا الزوايا لوحة ١٣٩١ ، وفيه : « حسن ، المعروف فى مصر بالشامى » ، خلاصة الأثر

٢١/٢ - ٢٣ ، سلافة العصر ٣٠٤ - ٣٠٨ ، وذكر له شعراً طويلاً .

(١) رواية ب لبيت :

لو مُثِّلَ الجسمُ رُوحًا لكان للطفِ رُوحًا

ورواية ج :

لو مُثِّلَ الجسمُ لطفًا لكان للجسمِ رُوحًا

(٢) فى ا ، ب ، ج : « أخلاق أخلاقه » .

(٣) خلاصة الأثر ٢١/٢ .

(٤) فى خلاصة الأثر : « فالتحا بيننا » .

١٢٨

إسماعيل بن الحسين *

كاتب السرّ الخزرَجِيّ

تاجُ مفرّقِ عصرِه ، وعقدُ ترائبِ نحرِه .
اشتعلتْ فحمةُ الليلِ بأثمارِه ، وسالَ نهرُ الصبحِ في أخبارِه .
فتخمّرتْ طينتهُ بالنّدى ، وأفرغتْ في قالبِ الهدى .
وسقى عصرَه صيبُ الأفضالِ ، حتى أورقتْ به رياضُ السّكالِ .
وهو قريبُ العهدِ فَمَن لم يره ، فقد سمع في بديعِ الآثارِ خبرَه .
وقد طالعت «ديوانه» فلم أرَ فيه ما يلدُّ به الذّوقُ السليمُ ، ويمترف به الطبعُ المستقيمُ -
كقوله في سَطَل (١) :

ضُرِبْتُ وأدخلتُ نارَ الجحيمِ فنلتُ بصبري نعيماً مقبياً
وضُيِّرْتُ بينكمُ عِيرةً لمن شاء منكم أن يستقيماً (٢)
يستقي ما

ومثله قولي مضمّناً :

يقول مؤاجرٌ غضباً لمـ إذا أيورُ الناس أمستْ لن تقوماً (٣)
وكننتُ إذا غمزتُ فناةَ قومٍ كسرتُ كموبها أو تستقيماً (٤)
تستقي ما



(*) ترجمه الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٥ .
(١) في القاموس (س ط ل) : السطل : طسيصة لها عروة ، وفي المحكم في أصول الكلمات العامة ١١١ :
تقول للوعاء للتوسط سطل . وانظر شفاء الغليل ١١٩ .
(٢) في ب : « فما شاء » ، وفي ا ، ب ، ج : « بأن يستقيما » ، والمثبت في م .
(٣) هذا البيت ساقط من : ج .
(٤) في ب : « فناة قوم . . . يستقيما » ، والبيت لزياد الأعمم . شرح الشواهد للعبقري ٢٩٥/٣ .

ومن البيوت بمصر بيوت الغزبية :

١٢٩

فمنهم محبي الدين الغزبي *

بدرُ سماء الكمال ، كوكبُ غرة الإقبال .

فاح من أخلاقه رَوْحُ الجنان ، ^(١) وفضحت كلماته ^(٢) عقود الدرِّ والمرجان .
رأبته بمصر وموردُ عيشه صافي ، وبرُدُ نعيمه على معاطفِ النعمة ضافي .

وله شعرٌ رديّ ، وربما ورد فيه ما هو نديّ نديّ .

فنه قوله بداعب صديقاً له يُسمى الخصوصي :

يارا كَبَ البغلةِ الشَّمُوسِ	وقائدَ المُنْهَرَةِ والتَّلوِصِ ^(٢)
بساحلِ الرِّجِّ لا تُعْرَجِ	وانزلْ على ساحلِ الخُصوصِ ^(٣)
أحبُّ مِصرَ التي تَسَامَتُ	ففضلُها جاءَ بالنَّصوصِ
لأنَّ مِقتَ الإلهِ رَبِّي	قد حلَّ في الرومِ بالخُصوصِ

*
**

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٠ ب ، وسماء : « عبد القادر محبي الدين ابن الغزبي » .

(١) مكان هذا في ج : « وفتحت » .

(٢) الشموس : الذي يمنع ظهره ولا يكاد يستقر .

(٣) في م : « ساحة الخصوص » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

١٣٠

أحمد الغزّي

ابنه

شهابٌ طلع في أفق السكّالِ غرّةً ، وجرّ أذيالَ همّتهِ على ساحلِ جدولِ الجرّةِ .
فنثّر ونظّم ، ومن يشابهُ أبهٗ فما ظلم .
فنّ لَمعاتِ ذلك الشّهابِ ، وقطراته العذاب .
قوله من قصيدة :

الجوهرُ الفرْدُ من معنّاك منتثرٌ والمندلُّ الرّطبُ من رِيّك منتشرٌ
ومنها (١) :

كلُّ الشهورِ ربيعٌ عند مقدّمه وكلُّ شهرٍ سوى أيامه صفرٌ
يا من أيّديه أبقارُ أفوزُ بها ومن زمانى لديه كلُّه بُكرٌ

*
**

ومن بيوتها بيوت الطُورِية :

ومهم :

١٣١

عبد القادر الطُورِيّ *

﴿ وَالطُّورِ * وَكِتَابِ مَسْطُورٍ ﴾^(١) ، لَهُ صَدِيقٌ^(٢) لِي تَجِرُّ بِهِ الْمَوَدَّةَ حُلَّالَ الْحَبُورِ .

وروضُ مُجِدِّ نَاضِرٍ ، وَبِحُرِّ أَدَبٍ وَافِرٍ :

لَكِن طَبْعُهُ أُمَّ الصَّقُورِ ، مِثْلَاتُ نَزُورِ .

وَلَمْ يُورِقِ حَتَّى احْتَضِرَ ، وَمَضَى بِأَمْرِ عَزِيزٍ مُقْتَدِرِ .

فَمَا أَنْشَدَنِي قَوْلَهُ^(٣) :

تَنْوَّرَ بَغِيَّتِي بِبَدِيعِ صُنْعِ مَعَانِي حُسْنِهِ أَضْحَتْ غَزِيرَةً^(٤)

(*) عبد القادر بن عثمان ، القاهري ، الحنفي ، الشهير بالطوري .

مفتي الحنفية بمصر .

كان عالماً ، فاضلاً ، أديباً ، فقيهاً ، له وجهة ونباهة في أنواع العلوم .

لزم الإفتاء ، والتدريس بالجامع الأزهر .

ومن مؤلفاته : « شرح على الكنز » في الفقه ، و « تكملة البحر الرائق » ، وكتاب في الأدب ،

جمعه من نظمه ونثره ، سماه « الفواكه الطورية » ، ويعقب المحي على هذه التسمية بقوله : « وفي هذه

التسمية لطف ؛ لأن بلدته الطور أكثر تلك الدائرة فاكهة » .

وقد ذكر المحي أنه تفحص عن وفاة الطوري كثيرا ، فلم يظفر بها ، سوى أنه رأى في مجموع بخط

بعض الأفاضل الأديباء ، وكان ممن قرأ على الطوري ، أنه كان موجودا في سنة ست وعشرين وألف .

خبابيا الزوايا لوحة ١٢٤ ب ، خلاصة الأثر ٤٤٢/٢ - ٤٤٤ ، وقد تقدم ذكره في الجزء الأول ،

صفحة ٣٣٧ .

(١) سورة الطور ، ١ ، ٢ .

(٢) في م : « الصديق » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، و خلاصة الأثر ٤٤٣/٢ .

(٣) خلاصة الأثر ٤٤٣/٢ .

(٤) في خلاصة الأثر : « تنور منيتي باطيف صنم » .

له قَدْ رَشِيقٌ ثُمَّ جَسْمٌ عَلَيْهِ حِينَ لَاحَ رَأَيْتُ نُورَهُ (١)
وفى « تحرير التحريف » (٢) : تنوّر الرجل من النّورة ، والصواب انتوّر
وانتار ، ولا يقال تنوّر من النّورة ، بل إذا أبصر النار (٣) .
قال امرؤ القيس (٤) :

تَفَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلَهَا بِيَسْتَرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرٌ عَلِيٌّ (٥)
انتهى .

وقد صرّح بعض أهل اللغة بخلافه (٦) .
وكنا يوماً في جمعِ جَمِّ ، بسفح الجبل المُقَطَّم ، وبعض المشايخ يدعو بالاستسقا
(٧) والسحابُ قد تَطَّى على وسادة الجوّ واستلّقى (٧) .

فلما دعا ارتفعت حجبُ السماء بدعائه ، حتى لا تحولَ بينه وبين ممانه .
فأنشدني قولَ الشاعر ، وهو لبعض شعراء الأندلس :

خَرَجُوا لِيَسْتَسْقُوا وَقَدْ نَشَأَتْ غَرَبِيَّةٌ غَدَقَتْ بِهَا السَّحَابُ (٨)
حتى إذا اصطَفَوْا للدعوتِهم وَجَرَى لِبَعْضِ دُمُوعِهِمْ سَفْحُ
كُشِفِ السَّحَابِ إِجَابَةً لَهُمْ فَكَأَنَّمَا خَرَجُوا لِيَسْتَقْصَحُوا

(١) رواية عجز البيت في أهكذا : « عليه لاح حين عانته نوره » ، والمثبت في سائر الأصول ،
وخلاصة الأثر .

(٢) « تصحيح التصحيف وتحرير التحريف » لخليل بن أبيك الصفيدي ، المتوفى سنة أربع وستين
وسبعمائة . ذيل كشف الظنون ١/٢٩٣ .

(٣) في خلاصة الأثر : « النار » . (٤) ديوانه ٣١ .

(٥) في أ ، ب ، م : « تنورتها من أذرعها ودارها » ، والمثبت في : ج ، والديوان .

(٦) انظر اللسان (ن ور) ٥/٢٤٤ ، وتعقيب المحي ، في خلاصة الأثر ٢/٤٤٣ ، ٤٤٤ .

(٧) ساقط من : أ .

(٨) في م : « فن بها السح » ، ولعلها : « فن بها السح » ، والمثبت في : أ ، ب ، ج .

فَأَنشَدْتُهُ قَوْلَ التَّنَوُّخِيِّ (١) :

خَرَجْنَا لِنَسْتَسْقِي بِيَمِينِ دَعَائِهِ
فَلَمَّا ابْتَدَأَ يَدْعُو تَفَشَّعَتِ السَّمَاءُ

وَقَدْ كَادَ هُذْبُ الْغَيْمِ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْضَ (٢)
فَاتَمَّ إِلَّا وَالْغَمَامُ قَدْ انْفَضَّ (٣)

ثم قلت أنا :

وَوَلَّى قُطْبِ لَرَبِّ السَّمَاءِ
فِي صُرَايِحٍ وَأُدْمَعٍ وَهُوَ يُغْنِي
أَسْرَعَ الصَّخْوِ إِذْ دَعَا بِالْمَاءِ
عَنْ رَعْوِدٍ مُنْهَلَّةِ الْأَنْوَاءِ
كَانَ فِي الْجَوِّ لِلْغَمَامِ ازْدِحَامٌ
فَاشْتَقَى صَدْرُهُ بِبَرْدِ الدَّعَاءِ (٤)
فَكَانَ السَّحَابَ كَانَ مَرِيضًا
مَاتَ لَمَّا دَعَا بِالْأَسْتِسْقَاءِ

وكان رجل منحوس له قميص واحد ، إذا غسله يجلس في بيته حتى يُنشفه ،

كما قيل :

قَوْمٌ إِذَا غَسَلُوا الثِّيَابَ رَأَيْتَهُمْ
لَبَسُوا الْبَيْوتَ وَزَرُّوا الْأَبْوَابَ

فإذا نشره لم تزل السماء مُعَيَّمة ماطرة ، فرأى الناس منصرفين من الاستسقاء ، وقد

أجيب دعاؤهم لما غسل ثوبه ، فقال :

غدا الناسُ يُسْتَسْقُونَ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
فَوَافَاهُمُ الْغَيْثُ الَّذِي سَمَحَتْ بِهِ
بِكُلِّ كَرِيمٍ لِلدَّعَاءِ مُجَابٍ
يَدُ الْمُزْنِ هَطَّالًا بِكُلِّ سَحَابٍ
وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ قَدْ أُجِيبَ دَعَاؤُهُمْ
وَمَا عَلَيْهِمْ أَنْ غَسَلْتُ ثِيَابِي

(١) يعني أبا علي الحسن بن علي بن محمد التنوخي ، القاضي ، العالم ، الأديب ، الشاعر ، المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . معجم الأدباء ٩٢/١٧ - ١٦٦ ، يتيمة الدهر ٣٤٦/٢ ، ٣٤٧ .

(٢) البيتان في معجم الأدباء ٩٤/١٧ ، يتيمة الدهر ٣٤٧/٢ .

(٣) في ب ، ج ، « والغمام قد انفضا » ، والمثبت في : ا ، م ، ومعجم الأدباء ، وبتيمة الدهر .

(٤) في م : « براء الدعاء » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(١) وما أحسن^(١) قول القائل :

قام قومٌ بسنةِ الرّبيّ حتى غلبَ النّجيجُ بالإجابةِ ياساً^(٢)
فكأنّ الغمامَ لَمَّا أتاهمُ ضاحكاً ظنّ في الورى عبّاساً
ومما كتبتّه له مضمّناً :

أيا صديقاً عرفه نديٌّ وكفه من النديّ نديٌّ^(٣)
لم يحلّ من بعدك لي نديٌّ وبلدةٌ ليس بها طورِيٌّ



(١) في ب : « وقد أحسن » .

(٢) في م : « بسنة الدين » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ب : « أيا صديقاً كفه ندي » .

١٣٢

علي بن الخزرَجِيّ

شيخ الشيوخ بالسيوفية، الضرير

فاضل مكفوف ، وأديب بالمعروف معروف ، له شعرٌ وَسَطٌ ، وأثر عن علوِّ مرتبته مُنْحَطٌ .

كقوله فيمن عابه بالعمى :

ليس العمى داءً ولكنَّه شَطْفَةٌ تُشْرِيفُ عَلَى ضُرِّهِ
ما لهمُ والداءِ وكلُّ البلاءِ إلا ابتلاءُ المرءِ في دُبْرِهِ (١)
فالحمدُ لله الذي صاننا مما يحارُّ الطبُّ في أمرِهِ

أنشده في كتاب له سمّاه « نيلُ المنى في الكلام على أولاد الزنا » ، وذكر فيه حديثنا : (٢) « لا يدخلُ الجنةَ ابنُ زانيةٍ » .

وقال فيه : إن ولدَ الزنا في أصله خبيثٌ (٣) ، وهو في نفسه خبيث ، وذلك الخبيث يدلُّ على سلبِ الإيمان منه ، وكذا اللوط ، وذو الأُبنة المستمرّ على ذلك .

أقول : في « اللآلئ المصنوعة » (٤) للسيوطي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا يدخلُ الجنةَ ولدُ زني (٥) وَلَا وَادُهُ » ، وَلَا وَادُهُ » .

(١) في أ ، ب ، ج : « إلا ابتلاء المرء في قعره » .

(٢) ساقط من : أ . (٣) اللآئ المصنوعة ١٩٣/٢ .

(٤) ساقط من رواية أبي هريرة ، في اللآئ المصنوعة .

وفي رواية^(١) : « فَرَّخُ الزَّانَا لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ » .

وفي رواية^(٢) : « لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ^(٣) وَلَا شَيْءٌ مِنْ نَسَلِهِ إِلَى سَبْعَةِ آبَاءٍ » .

قيل : هذا لا يصح .

وفي « الحلية » له رواية .

وقال عبد الرزاق ، عن ابن التيمي ، قال : حدثني أبو بكر^(٤) ، وكان عندنا مثل وَهْبٍ عندهم : أنه قرأ في بعض الكتب أن ولد الزَّانَا لا يدخل الجنة ، إلى سبعة آباء ، فحَفَّفَ اللهُ^(٥) عن هذه الأمة فجعلها إلى خمسة آباء .

وسأل بعضهم أبا الخير الطالقاني^(٦) عن هذا في جمع من الفقهاء^(٧) ، فقال بعضهم^(٨) : هذا لا يصح ، لقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ﴾^(٩) .

وذكر بعضهم ، قال في معناه : إنه إذا عمل عمل أصليته ، وارتكب الفاحشة لا يدخل الجنة .

وزيفه^(١٠) بأنه لا يختص بولد الزَّانَا ، بل حال ولد الرُّشْدَةِ مثله .

ثم فتح الله على جوابا شافيا^(١١) ، لا أدري هل سبقت إليه^(١٢) أولا^(١٣) ، فقلت : إنه لا يدخل الجنة بعمل أصليته ، بخلاف ولد الرُّشْدَةِ ، فإنه إذا مات طفلا

(١) هذه الرواية من طريق ابن عدى ، والسابقة عن الدارقطني .

(٢) هذه رواية عبد بن حميد بسنده ، عن أبي هريرة أيضا .

(٣) بعد هذا في اللآلئ المصنوعة : « ولد الزَّانَا » تكلمة .

(٤) يعني الربيعي ، كما في اللآلئ المصنوعة ١٩٣/٢ ، ١٩٤ .

(٥) تكلمة من اللآلئ المصنوعة ١٩٤/٢ .

(٦) أحمد بن إسماعيل ، كما في اللآلئ المصنوعة ١٩٤/٢ . نقل عن الرافعي ، في « تاريخ قزوين » .

(٧) وكان هذا في المدرسة النظامية ببغداد ، في جادى الأولى ، سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(٨) تكلمة لازمة من اللآلئ المصنوعة ١٩٤/٢ .

(٩) سورة فاطر ١٨ . (١٠) في اللآلئ المصنوعة : « وزيف ذلك » .

(١١) هذا من قول أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني .

(١٢) ساقط من : ج ، واللآلئ المصنوعة .

وأبواه مؤمنان ألحق بهما ، وبلغ درجتَهُما بصلاحيهما ؛ « كما قال ^(١) تعالى :
﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾ ^(٢) .

فولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أبويه ^(٣) .

أما الزاني فنسبُهُ منقطع ، وأما الزانية ^(٤) فشؤمُ فعلها ^(٥) منفعٌ من وصول
^(٥) بركة علمها إليه ^(٥) ، انتهى .

وقد يُقال : إنه نُحِبُّ طِينَتَهُ وَأُطْفِئَتْهُ ، وفسادِ بذره يُقدِّر اللهُ وَيَكْتُبُ شَقَاوَتَهُ
في الأزل ، بخلاف ولد الرشدِ ، ولا بُعدَ في هذا وكونه من الإخبار بالمُعْيَبَاتِ ^(٦) .

ومن كُفْرِيَّاتِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمُعَرِّمِيِّ قَوْلُهُ فِي ^(٧) « لزوم ما لا يلزم » ^(٧) :

إِذَا مَا ذَكَرْنَا آدَمًا وَفَعَالَهُ وَتَزْوِيجَهُ لِابْنَيْهِ بِنْتَيْهِ فِي الْخَلْقِ ^(٨)

عَلِمْنَا بِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْ نَسْلِ فَاجِرٍ وَأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ عُنْصُرِ الزَّانِ ^(٩)

وأجابه الحسن بن أبي عقامة البيني ، بقوله ^(١٠) :

(١) في اللآلئ المصنوعة : « على ما قال » .

(٢) سورة الطور ٢١ ، وهي قراءة أبي عمرو ، في : ﴿ وَأَتَّبَعْنَاهُمْ ﴾ ، وقراءة ابن عامر وأبي

عمرو ويعقوب ، في : ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ . انظر تفسير القرطبي ٦٦/١٧ .

(٣) في اللآلئ المصنوعة : « أصله » .

(٤) في ١ ، ب ، م : « فشؤمها » ، وفي اللآلئ المصنوعة ١٩٤/٢ : « فشؤم زناها وإن صلحت

يمنع . . . » .

(٥) في ج : « بركتها إليه » ، وفي اللآلئ المصنوعة : « بركة صلاحها إليه » .

(٦) في ١ ، ب ، ج : « عن المعيبات » .

(٧) ساقط من : ١ . وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٩ ، ١٠ .

(٨) في م : « وتزويجه بنتيه لابنيه » ، وانظر ما تقدم في ٩/١ .

(٩) في م : « علمنا بأن الناس » ، والمثبت في : ١ ، ب ، ج . وفي الأصول : « وأن جميع الخلق » ،

وانظر ما تقدم في ١٠/١ .

(١٠) تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٠ .

لَعْمُرُكَ أَمَّا فِيكَ فَالْقَوْلُ صَادِقٌ وَتَكْذِبُ فِي الْبَاقِينَ مَنْ شَطَّ أَوْ دَنَا
كَذَلِكَ إِقْرَارُ الْفَتَى لِأَزْمٍ لَهُ وَفِي غَيْرِهِ لِنَعْوٍ كَذَا جَاءَ شَرَعْنَا
وَفِي الْحَدِيثِ نَكْتَةٌ ، وَهِيَ : أَنَّهُ سَمِيَ وَلَدَ الزَّانَا فَرَحًا ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ بِدِيعَةٍ ،
وَعَلَيْهَا اسْتِعْمَالُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَيَقُولُونَ فِي الشَّمِّ : هُوَ فَرَّخٌ . بِمَعْنَى وَلَدِ زَانَا ؛ لِأَنَّ
الْفَرَّخَ لَا يُعْرَفُ لَهُ أَبٌ ، وَإِنَّمَا (١) تُعْرَفُ الدَّجَاجَةُ (٢) الَّتِي بِأَصَاتِهِ ، فَفِيهِ
لَطْفٌ لَا يَخْفَى (٣) .

ومما قلته :

كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدَبَاتٍ فِي دَعَاةٍ أَتَاهُ سَيْلُ الصَّبَاحِ بِالنَّكَدِ
وَرُبُّ فَرَّخٍ أَرَأَشَهُ زَمَنٌ فَصَارَ بِالْعِزِّ بَيْضَةَ الْبَلَدِ (٣)



(١) في ج : « يعرف بالدجاجة » .

(٢) انظر شفاء الغليل ١٦٩ .

(٣) في ب : « أراشه زكن » .

١٣٣

زين الدين محمد الأنصاري الخزرجي الحنبلي*

زينُ زمانِه ، وعينُ أعيانِه .

دُرَّةُ تاجِه ، عقيلةُ نتاجِه .

كان في عصره بيتَ القصيدة ، وعنوانَ الأدبِ وأوَّلَ الجريدة .

لم تُعقدْ على مثله الخناصر ، ولم تحمِلْ بتوأمٍ له بطون الدفاتر .

ولم يدُرْ على نظيره نطاقُ نادى ، ولم تحمِلْ كتُحفِ أخباره الركبانُ من

حاضرٍ وبادي .

تفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، فكان لطلابِه سهلَ الموردِ عذبَ المنهل .

* وللناسِ فيما يمشقون مذاهبُ *

وهم في كلِّ عصرٍ أقلُّ من القليل ، وهكذا الكرامُ كما قيل :

يقولون لي قد قلَّ مذهبُ أحمدٍ وكلُّ قليلٍ في الأنامِ ضئيلُ

فقلتُ لهم مهلاً عظيماً بزعمكم ألم تعلموا أن الكرامَ قليلُ

وما ضرُّنا أنَّا قليلٌ وجارُنا عزيزٌ وجارُ الأَكثَرينِ ذليلُ^(١)

وهو جوادٌ لم يهَبْ أن وهَب ، فالذهبُ عنده كاسمه ذهب .

وكان له بالقطبِ المكيِّ صحبةٌ واجتماع ، حتى كأنه نديمُ جدِيمة

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٣ ب .

(١) في ب : « وجار الأَكثَرين » ، وفي ج : « وجار الأَكْرَمين » .

وجارُ القَمَقاعِ (١) .

ولم يزل كذلك حتى أغار عليه الدهرُ وانتهب ، وراه هبّةً نفيسةً فرجع
فيما وهب .

فما كتبه للقطب المسكى :

يقبلُ أرضاً أشرقتْ شمسُ علمها به شرُفتُ أصلاً وفرعاً ومحتدَا
محبُّ يرى بذلَ الدعاءِ فريضةً لمأوى العلاء والشوقِ قد زادوا عتدي
ترنّحه ذكرًاكم كلَّ ساعةٍ على ما به من حرٍّ وجدٍ توقدَا
يهيمُ إلى مَغناكم وفؤادُه أقام وبعُدُ الجسمُ قد زاد في المدى
فيا آلَ ليلٍ هل أبيتُ بحبيكم وطائرُ ليلِ الوصلِ يسمى مغرِّداً (٢)
وهل تسمح الأقدارُ يوماً بعودة فأطرب في تلك للعالمِ منشدًا (٣)
أعيناي نأما طالما قد سهرتُما فهذا زمانُ الوصلِ أصبح مُسعدًا (٤)
لكم من محبِّ ألفِ ألفِ تحيةٍ لها المسكُ يعنُو بالخضوعِ تعبدًا

فأجابه :

إذا كتبتُ كفى كتاباً إليكم محتهُ دموعُ طولِ أوقاتها تجري
وإن سطرْتُ سطرًا تمنيتُ أني أكون من الأشواقِ في ذلك السطرِ

(١) يعنى القمقاع بن شور الذهلي ، يضرب به المثل في حسن الجوار ، كان إذا جالسه واحد بالقصد جعل له نصيباً من ماله ، وأعاناه على عدوه ، وشفع له في حوائجه ، وغدا إليها بعد المجالسة شاكرًا له . انظر تمار القلوب ١٠٠ .

(٢) في ١ ، ب ، ج : « وطائرُ روضِ الوصلِ » ، وفي ب ، ج : « أمسى مغرِّداً » .

(٣) سقط عجز هذا البيت من : ١ ، وجاء مكانه عجز البيت التالي .

(٤) سقط صدر هذا البيت من : ١ ، وجاء عجزه مجزاً للبيت السابق .

عليكم سلامُ اللهِ مَلاحِ بارِقُ
وإني مُحِبٌّ مُستَمِرٌّ على الدعا
وما سارتِ الرِكبَانُ في البرِّ والبحرِ
وأسألُكم ردَّ الجوابِ فإعسى
لحضرَتكم في الصبحِ والليلِ إذ يسرِّي (١)
يفرِّجُ مَما قد تمكَّنَ في صدري
وأحلى من الإيسارِ عند ذوى العُسْرِ
فأوراقُكم عندي أجلُّ من الرضى



١٣٤

نور الدين بن الجزار الشافعي*

بدرٌ أشرقت من أفق الكمال أنوارُهُ ، وخُطَّت في صحائف المحاسن آثارُهُ .
جُنيتُ إليه ثمراتُ الألباب ، فجَبَى زكاتها لفقراء الطُّلاب .
عذبُ المشرب ، واسع المذهب .
ضاعف الله حُبوره ، ويأبى الله إلا أن يتم نُوره .
دعاه الندى فأجاب ، ورمى حدق^(١) المعاني فمَرَطَس وأصاب .
فلم تكن الآراء في فواضله تختلف ، فابنُ الجزار يعرف من أين
توكل الكتف .

إذا طبَّق مفاصل الأشعار ، أنسى محاسن الشواء والجزار .
نحرَ الأمور نَحْرًا ، وقتل الدهرَ خُبْرًا .
فن محاسنه قوله في الوجّه ، وهو منهل معروف بطريق مكة ، شرّفها الله
تعالى^(٢) ، آمين :

ولما رأيتُ الوجّهَ سال من الحيّا وقد طاب فيه للحجيجِ مقامُ
وعاينْتُ رَكبَ الحجِّ حلَّ بسفحِهِ وقد ضُربت في جانبه خيامُ^(٣)

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبابا الزوايا لوحة ١٦٤ .

(١) في ج : « هدف » .

(٢) في ا ، ب بعد هذا زيادة : « وعظمتها تعظيما ، وزادها تكريما » .

(٣) في ج : « وقد طنبت في جانبه خيام » .

ومدّوا إلى الغيثِ المَطُولِ أ كَفَّهِمْ
فجَادَ عَلَيْهِم بِالْعَطَاءِ نَحَامُ
فَقَلْتُ عَلَى الْوَجْهِ الْمَلِيحِ تَحْيِيَّةً
مِنَ اللَّهِ مَسَحَ الْحَيَا وَسَلَامٌ (١)

ومثله لابن أبي حَجَلَةَ :

أَيَّاسَادَةً فِي الْوَجْهِ فُزْتُ بِقُرْبِهِمْ
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْقُرْبَ يُؤْذَنُ بِالْبَعْدِ
سَرَيْتُمْ إِلَى أَكْرَى فَشَرَّدْتُمْ الْكِرَى
وَخَلَقْتُمْ فِي الْوَجْهِ دَمْعِي عَلَى خَدِّي
ومثله للقَاطِبِ الْمَكِّيِّ أَيْضَا :

أَقُولُ وَوَادِي الْوَجْهِ سَالَ مِنَ الْحَيَا
وَقَدْ طَابَ فِيهِ لِلحَجَّاجِجِ مَقَامُ
عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ تَحْيِيَّةً
مُبَارَكَةٌ مِنْ رَبِّنَا وَسَلَامُ
وَالْقَيْرَاطِيِّ أَيْضَا :

أَنْتِ إِلَى الْحِجَازِ فَقَلْتُ لَمَّا
تَبَدَّى وَجْهُهُ لِي وَارْتَوَيْتُ (٢)
وَكَمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَجْهِ مَلِيحٍ
وَلَكِنْ مِثْلُ وَجْهِكَ مَا رَأَيْتُ
وَقَلْتُ فِيهِ عِنْدَ قَلَّةِ مَائِهِ :

أَقُولُ وَقَدْ جِئْنَا إِلَى الْوَجْهِ مَرَّةً
عِطَاشًا وَكُلُّ خَابٍ فِيهِ رَجَاؤُهُ
إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ
وَاللِقَارِضِيِّ فِي بَعْضِ مَنَاهِلِهِ أَيْضَا :

رَوَّيْنِي مِنْ مَاءِ نَبْطٍ
لَوْ يَكُنُّ فِي الْعَمْرِ مَرَّةً (٣)
وَدَعِ الْحَوْرَا فَإِنِّي
أُبْغِضُ الْحَوْرَا وَأَكْرَهُ (٤)

(١) في ب : « ما منح الحيا وسلام » .

(٢) في ب : « أنتينا للحجاز » .

(٣) نبط : شعب من شعاب هذيل . مرصدا الاطلاع ١٣٥٤ .

(٤) الحوراء : كورة بمصر قبلية ، في آخر حدودها من جهة الحجاز ، على البحر ، شرقي القلزم ، وقيل : مرقا السفن من البحر إلى المدينة ، وهي أيضا : ماء لبني نبهان من طي . مرصدا الاطلاع ٤٣٥ .

ولابن حجر المَسْقَلَانِي :

أَحِبَّتْنَا لَا تَنْسُوا الْعَهْدَ مِنْ فَتَى غَرِيبِ أَلَيْفِ الْحُزْنِ مُقْلَتُهُ عَبْرَى
تَذَكَّرْتُ فِي دَرْبِ الْحِجَازِ عَهودَ كَمْ فَلَمْ يَبْقَ سِوَنِي فِي الْعَهودِ وَلَا أُكْرَى^(١)

وقد جعل أُكْرَى مقصوراً ، وغيره جملته بالهاء ، فكأنه منقول من الفعل ، وهو

الجارى على الألسنة .



(١) في ج : « شئ » ، والمثبت في سائر الأصول . والسن : جبل بالمدينة قرب أحد . مراد
الاطلاع ٧٤٧ .

١٣٥

محمد الفَارِضِيّ*

فاضلٌ جَرَّتْ في مِغْمارِ الأدبِ سوابِقه ، وتَأَلَّقَ في سماءِ الفضلِ من خلالِ
سحائبها بوارقُه^(١) .

حتى ترنمتَ بما أثره وُرقُ الحائم ، ومُرِّفتَ طرباً لها جيوبُ الغمام ، وطالَ عمرُه .
حتى لفَّ الدهرُ على هامته ثلاثَ عمام .

وصفا ماؤه فتلون بلون إنائه ، ونفض الزمان عليه صبيغ صباحه ومساينه .

وله سهمٌ عائلٌ في العربية والفرائض ، وبدية في ارتجالها تسبق لما يعجز عنه
ألفُ رائض .

فإذا خاطب بالخطابة^(٢) تهترأ له أعوادُ النار ، ويورق بفضل فضائله
روضها الفاضر .

وإذا ارتجز فلا يشقُّ رؤيةُ غبارهِ العجاج ، وإذا أحضَّ بهزله ذهبٌ مجانا
لطائفُ ابنِ حجّاج .

وربما مال إلى جعلهِ مقرّاض الأعراض منهجاً ، سالكا بحروف الهجاء
مسلكَ من هجأ .

وشعرُه بديارنا يتلوه فمُ الدهر ، وتتفكَّه الأسماعُ منه بقبضِ الثمر والزهر^(٣) .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦١ ب .

(١) في ب ، ج : « بارقه » . (٢) في ب : « في الخطابة » .

(٣) ساقط من : ج .

فمنه قوله في قصيدة يهني بوفاء النيل :

أناسٌ بهذا البحر قاسُوا نوالكم
وبينكما فرقٌ يحقِّقه الخبْرُ
ففي العام جَبْرُ النيلِ يحصلُ مرَّةً
وفي كلِّ يومٍ من نَدَاكم لنا جَبْرٌ^(١)

وقوله مضمناً :

لى جُوخَةٌ مجرودةٌ يا طالماً
قد كنتُ ألبسُها بغيرِ تكلفِ
كم رُمْتُ أقلبُها فقالت جَهْرَةً
قلبي يُحدِّثني بأنك مُتلفي^(٢)
وهذه الجوخة لورُكِّب عليها فرّوة ابن نُبّاتة وابن سارة ، وأسدل عليها طيلسانُ
ابن حرب^(٣) ، كانت أخفّرَ لباسٍ يهدى لملوك الإفلاس .

كما قال ابن سارة :

أودت بذاتِ يديّ فرّوةُ أرنبِ
كفؤادِ عُرّوةٍ في الضنّى والرّقّةِ^(٤)
لو أن ما أنفقتُ في إصلاحِها
يُحصى لزيد على رمالِ الرّقّةِ^(٥)
إن قلتُ بسمِ الله عندَ لباسِها
قرأتُ علىّ إذا السماءُ انشقتِ

ومما أنشدتُ له أيضاً قوله :

في مصرَ من القضاةِ قاضٍ وآه
في أكلِ موارِيثِ البتامي وآه^(٦)
إن رمتَ عدالةً فقمِ عدّاً له
منَ عدّ له دراهماً عدّاهُ

(١) في ١ : « يجعل مرّة » .

(٢) تضمين لصدر بيت ابن الفارض :

قلبي يُحدِّثني بأنك مُتلفي
روحى فإدراك عرفت أم لم تعرفِ

ديوانه ٢١٩ .

(٣) انظر في خبر طيلسان محمد بن حرب الذي أهدها إلى الحمدوني ثمار القلوب ٤٨٠ .

(٤) في ١ ، ج : « قرية أرنب » . (٥) هذا البيت ساقط من : ج .

(٦) في ج : « أموال البتامي » ، وفي م : « موارث البتامي » ، والمثبت في : ا ، ب .

وله أيضاً :

ألا يا أيها القاضي تيقظ
لم تنظر يدها كل حين
لأمرِك واحترز من ترجمانِك^(١)
بكرهه وسوء ترجمانِك^(٢)
وهذا مأخوذ من قول الميكَالِي :

صِلْ مُحِبًّا أَعْيَاهُ وَصَفْهُ هَوَاهُ
كَلِمَا رَافَهُ سِوَاكَ تَصَدَّتْ
فَضَانَاهُ يَنْوِبُ عَنِ تَرْجُمَانِهِ^(٣)
مُقَلَّتَاهُ بِدَمْعِهِ تَرْجُمَانِهِ
وله أيضاً :

كونوا على الحق لكي تساموا
لو سلك الناس سبيل النقي
من مَعْرَمٍ يذهب بالمال
ما استفتح القاضي ولا الوالي

وله :

تزود حكمة مني
فساد الدين والدنيا
وخل القيل والقال
قبول الحاكم المالا

وله :

يصلح للحكام في عصرنا
الصلب للوالي على شعبة
وذلك في الأحكام مما يجب
والضرب بالدرّة للمحتسب

وله في العلامة منوش التونسي :

توفي التونسي فقلت بيننا
أنوحشنا وتونس بطن أرض
يُورق كل ذي شجن ويونس^(٤)
ولكن مثلما أوحشت تونس^(٤)

(١) في ١، ب : « لأمرِك واحترس » ، وفي ج : « لأمرِك واعترف » .

(٢) في ج : « ألم تنظر يديه » . (٣) في ب : « سل محبا » .

(٤) في ج : « ولكن ما متي أوحشت تونس » .

ونحوه قول الشهاب المنصوري^(١) في مליح اسمه يونس^(٢) :

لست لأغصان النقا مادِحاً لأن حِجْبِي قَدَّهُ أُمَيْسُ
ولستُ بالأقمارِ مُسْتَأْنَساً لأنْ عِنْدِي قَهْرِي يُونُسُ
ومن هزلياته قوله :

إذا قام في سوقٍ مُنادٍ لحاكم معاشر جمع الناس ينصتُ مَنْ حضرُ
فغاية ما يأتي به أن يقولَ ما مُقدِّمُ باب اللوقِ إلا أبو عكرُ
وله قصيدة مقصورةٌ عارض بها مقصورة ابن دريد ، وهي :

أهَضُّ إِذَا خِفْتُ كَلالاً أَوْ وَجاً بَعِيدِ سَجُورِ أُنْفَتِ جَذَبِ الْبُرَا^(٣)
وَسِرُّ بِهَا الْوَأخْدُ إِذَا عَلَّاهَا أَوْ الذَّمِيلَ مَا تَحَرَّيْتَ الْوَحَا^(٤)
مَهْدٌ لَهَا ظِلَالُ شِعْبِ الْمُنْجَى وَرِدُّ بِهَا مَاءُ تَمِيرٍ بِالْفَقَا
إِنْ قُصَارَى الْعِزْمِ تَحْمَدُ وَغِنَى وَقِيلَ جِدُّوا تَحْمَدُوا غِيبَ السُّرَى^(٥)
مَنْ طَلَبَ الْعَلِيَاءَ يَشْقَى دُونَهَا وَعَدَمُ السَّبَابِ أَحْلَى مُجْتَى^(٦)
مَنْ قَعَدَ الْجَبِينَ وَأَثَرَ النَّرَا بِجَانِبِ الْمَجْدِ فَقَدَ أَعْيَى الْأَسَى^(٧)
فَلَا يَهْوُونَكَ بِنَقَمٍ مُبْتَكٍ إِنْ لَحْنِ يُوْرِينِ الْمَنَايَا فِي الْمُنَى^(٨)

(١) أحمد بن محمد بن علي ، ولد بالمنصورة سنة ثمان أو تسع وتسعين وسبعائة ، وبيع في الشعر ، توفي سنة سبع وثمانين وثمانائة . نظم العقيان ٧٧ - ٩٠ .

(٢) هذه المقدمة والبيتان مما سقط من : ا .

(٣) العيسجور : الناقة الصلبة والسريعة . وفي ا : « إذا خفت خلافا » .

(٤) الوخد : السير السريع ، والذميل : السير اللين ، وفي الأصول : « أو الذميل » ، وزملت الدابة : مشت كأنها تطلع من نشاطها . والوحى : العجلة .

(٥) في ب : « وقيل جدوا تجدوا » .

(٦) « وعدم السباب » كذا في الأصول عدا ج ، ففيها « وعدم الشباب » .

(٧) في ا : « من قعد الحين » ، وفي ب ، ج : « وآثر السوى » .

(٨) البقع : جمع الأبقع ، وهو ما فيه سواد وبياض ، ويعني به السيف ، والبتك : القواطع ، من بتك الشيء : قطعه . والبيت كله ساقط من : ج ، وفي ب : « فلا يهزونك بنقم » ، وفيها أيضا : « إن لحن يروين المنايا في الشبا » .

يَارُبَّ حَبْتٍ جُبَيْتُهُ فِي حَالِكِ بِشْمَخْرٍ دُونَ مَرَمَاهُ الْحَمِي (١)
 يَمُورُ مَوْزًا كَظَلِيمٍ نَافِرٍ أَهْوَجَ مَجْبُوكِ الْقَرِي عَيْلِ الشَّوِي (٢)
 ثُمَّ انْتَبَرَى يَحْتَبُّ فِي حَزْنٍ وَمَا تَمَزَّقَتْ بَعْدُ سَرَايِلُ الدُّجَا
 أَطْلَبُ نَجْدًا وَبِنَجْدٍ شَجَبِي مَهَاجِرًا مِنَ الْهُوَى إِلَى الْهُوَى
 لِلَّهِ حِينَ سَمِحَ الدَّهْرُ بِهِ فِي دَارَةِ تَمَّ بِهَا تَمَّ الْمَنَى (٣)
 كَفْتُ بِهَا لِمَ أَحْشَ يَيْنَا أَمِنًا أَرْفُلُ بَيْنَ الْأَخْشَبِينَ فِينِي (٤)
 بِهَا وَفَوْدِي فَاحْمُ هَيْتُ فَمَا أَسْلُوَ وَلِلشَّيْبِ بَرَأْسِي مُخْتَطِي
 لَمْ يُبْذِنِ الْعَمْدُ وَلَا يَعْطِفُهُ طَوْلُ الْمَدَى وَلَا تُدَاوِيهِ الرُّقَى (٥)
 أَقْصِرْ أَخَا اللُّومِ مَلَامًا أَوْاطِلْ صَبَّ صَبًّا لَا يَلْتَوِي عَنِ اللُّوَى
 لَوْ جُرِّعَ الصَّابُ كَثُوسًا مَسَلَا فَاقْطَعْ رَجًا وَقِلْ قَدْ انْقَدَّ السَّلَى (٦)
 لَا يَطَّيِّبِيهِ دُونَ سَلْعٍ مَرْبَعٍ وَلَمْ يُرْفَهُ لَلْبَقَا إِلَّا النَّقَا (٧)

ومنها :

أَبْنُ الْجَهَامُ الْخَلْبُ الْبَرْقُ مِنْ أَلْ كَنْهَوْرِ الْوَاهِي الْعَزَالِي بِالْحَمِيَا (٨)

وهي طويلة ، ^(٩) « عديمة الطول » ، والبعزة تدل على البعير .

- (١) الحبث : ما اطمان واتسع من الأرض ، والمشخر : الجبل العالي . القاموس (ش م خ ر) .
 (٢) من هذا البيت إلى نهاية المقصورة ساقط من : ج . والقرى : الظهر . اللسان (ق ر ي) ١٥ / ١٧٦ .
 والشوى هنا : قوائم الفرس . اللسان (ش و ي) ١٤ / ٤٤٧ .
 (٣) انظر دارات العرب في معجم البلدان ٢ / ٥٢٦ ، وما بعدها .
 (٤) الأخشبان : جبلان يضافان تارة إلى مكة ، وتارة إلى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ،
 والآخر قعيقان . معجم البلدان ١ / ١٦٣ . (٦) في ١ : « ولا تداريه الرقى » .
 (٥) السلى : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد ، ويقال للأمر إذا فات : قد انقطع السلى ، ويقال :
 انقطع السلى في البطن ، إذا ذهبت الحيلة . اللسان (س ل ي) ١٤ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ .
 (٧) أطباء ، بالطاء المشددة المفتوحة : دعاة . وسلع : جبل بسوق المدينة . معجم البلدان ٣ / ١١٧ .
 (٨) سحاب جهام : لا ماء فيه . والكنهور من السحاب : قطع كالجبال ، أو التراكم منه . وأنزلت
 السماء عزاليها : اشتد نزول المطر منها .
 (٩) مكان هذا في : ج : « هذيان » .

ومن الوافدين عليها^(١) من الفضلاء الأعلام ، وكرام مشايخ الإسلام^(٢) :

١٣٦

العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ المغربي المالكي*

نزيل مصر

فاضل لغرِّ المناقب مشرق ، وبدرُ لعلوِّ همته سار من المغرب للمشرق .
وهو رفيق السداد ، وبيتُ مجده منتظم الأسباب ثابتُ الأوناد .
وهو كما قيل فيه دميتُ من غير خفر ، ولينُّ جانب من غير خور .
ذو رأى يرُدُّ اللبن في الضرع والفار في الزند ، وله آثارُ يُثني عليها ثناء النسيم
على الندد .

وأدب امتزج باللطف امتزاج الماء بالخر ، وقيصل حكم رفع به التنازع بين
زيد وعمر .

وهو لفقهِ مالك ، أكرمُ سيِّدِ مالك .

(١) ساقط من : ١ ، ب ، ج .

(*) أحمد بن محمد بن أحمد المقرئ ، التلمساني ، المغربي ، المالكي ، أبو العباس .
ولد بتلمسان ، وبها نشأ ، وحصل بها على عمه أبي عثمان سعيد بن أحمد المقرئ ،
قرأ عليه صحيح البخاري ، والكتب الستة .

ثم رحل إلى فاس ، وكانت له الفتوى ، أيام حكم مولاي أحمد المنصور .
وفي سنة سبع وعشرين بعد الألف ارتحل قاصدا حج بيت الله الحرام ، ورجع من حجه إلى مصر ،
وبها تزوج ، وظل ينقل بين القاهرة ، ومكة ، وبيت المقدس ، ودمشق ، يفيد الناس من علمه ،
ويزدحم الطلاب على ورده .

وقد كان آية في جودة القريحة ، وصفاء الذهن ، وقوة البديهة ، ماهرا في علوم : السلام ، والتفسير
والحديث ، معجزا باهرا في الأدب والمحاضرات .

وهو صاحب « نفع الطيب » ، و « أزهار الرياض » ، وغيرهما من المؤلفات .

توفى بالقاهرة ، سنة إحدى وأربعين وألف ، ودفن بمقبرة المجاورين .

خلاصة الأثر ١/٣٠٢ - ٣١١ ، ديوان الإسلام لوحة ١٨٠ ، سلافة العصر ٥٨٩ - ٥٩٩ ، سمط

النجوم العوالي ٤/٤٤١ .

وقد بوأه الله في الحديث تَكْرِمَةً بين العُلَمَاءِ والسُّنَدِ، وجدَّ في إرث المجد بغير
كَلَالَةٍ عن أكرم أب وجدته .

مضتِ الدهورُ وما أتتني بمثلِه ولقد أتى فعجزنَ عن نُظْرَانِه^(١)

أما الشعر فهو أضْمَعِيٌّ بَادِيَتِه^(٢)، وسلمان بيته، وحسان فصاحتِه .

فما مسَّ قُضْبَ الأفلامِ إلا سجدتْ شُكْرًا إذ رَأَتْهُ قِبْلَةَ الآمالِ، وأقسمتْ إن
من البيان لسحراً لسكفه السحرُ الحلال .

وهو من قوم تعاويذهم الصَّوَارِمُ، وآثارهم^(٣) في كلِّ جيدٍ^(٤) تماثم .

أنفق عمره في كسبِ الخيرِ الرَّابِحِ، لما علم أن سَالَ المالُ غاد ورأخ .

ولما رأى ما بمصر من الحسدِ والنِّفَاقِ، وتجارة الآداب ليس لها
بسوقها نفاق .

ولم يرضَ بالكسادِ، ومسابقةِ الحميرِ للجواد .

ارتحل للشأم ذاتِ العمادِ، فقال له رائدُ السِّدَادِ :

من سابقِ الجوادِ بالحمارِ جنتَ يداهُ ثمرَ الغُبارِ

وقد كنتُ أستقطِرُ خبره وأستودِقه^(٤)، وأؤمِّلُ أن ربيعَ التلاقي يخضرُّ ورقه .

ويرد على^٥ منه مايسرُّ التكالِي، وينسيها صِعبَ الآفاتِ والرِّزَايا .

عما يستنزلُ العَصَمَ للوهادِ، وتُصْنِي له أوابدُ الأيامِ حتى تُصَاد .

وعصرُ اللثيمِ لثيمِ، وزمانُ الكريمِ كريمِ .

(١) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٢) في ا ، ب ، ج : « تأديته » ، والمثبت في : م .

(٣) في ا ، ب ، ج : « في جيد كل جيد » ، والمثبت في : م .

(٤) يستقطر خبره ويستودقه : يطلبه قطرا ، ومطرا غزيرا .

والوردُ في زمنِ الربيعِ طلوعُهُ . والعقدُ ليسَ بزينِ غيرِ الجيدِ
غَضَنَ عَلَى بِالْأَثَرِ وَالْعَيْنِ ، ولم يَرْضَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ .
فَسَبَقَتِ الْمَنَائِمُ الْأَمَانِي ، وَجَاءَنِي بِنَعْيِهِ مِنْ كَفْتُ أَرْجُوهُ بِشِيرِ التَّمَاهِي .
فَبِكَيْتُ لِلظَّلِّ الَّذِي لَمْ يَنْبَسِطْ حَتَّى انطَوَى
وَعَلَى إِنْاءِ شَيْبِيَّةٍ فِي وَقْتِ مَا امْتَلَأَ انْكَفَاءً (١)
وَقَدْ نَزَّهْتُ طَرْفِي فِي رِيَاضِ آثَارِهِ ، وَمَلَأْتُ أَرْذَانَ الْمَسَامِعِ بِجَنِّي أَخْبَارِهِ .
فَرَأَيْتُ لَهُ نِظْمًا وَنَثْرًا ، وَمَحَاسِنَ تَمَلُّ الْأَفْوَاهِ وَالْأَسْمَاعِ دُرًّا .
وَمِنْ تَأْلِيفِهِ :

« أَزْهَارِ الرِّيَاضِ ، فِي أَخْبَارِ عِيَاضِ » .

و « فَتَحِ الْمَتَالِ ، فِي وَصْفِ النَّعَالِ » .

(٢) وَغَيْرِ ذَلِكَ (٢) .

وَلَمَّا مَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِمُحَمَّدِ بْنِ يُوْسُفِ التَّوَالِي (٣) الْمَغْرِبِيِّ ، كَتَبَ لَهُ يَسْتَدْعِي
مِنْهُ الْإِجَازَةَ (٤) :

أَمْوَقِظَ جَفْنِ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِ مَا أَعْنَفِي وَبَاسِطَ كَفِّ الْبَذْلِ مِنْ بَعْدِ مَا كَفَّأ (٥)

(١) تقدم هذا البيت في الجزء الأول ، صفحة ١١٣ .

(٢) ساقط من : ب ، ج ، ح .

(٣) التاوي : هكذا في الأصول ، و خلاصة الأثر ، والمعروف في بلدان المغرب « تادلة » بفتح الدال
واللام ، من جبال البربر بالمغرب ، قرب تلمسان وفاس . معجم البلدان ١/٨١٠ .
وقد ترجمه المحبي ، فقال : « محمد بن يوسف المراكشي ، التاوي ، المالكي ، أحد فقهاء المغاربة ، المتطمين
سنام الفضل وغاربه ، عالم ماضى شبا اللسان والقلم ، وعلم فضله أشهر من نار على علم ، له في الأدب
يد لا تقصر عن لإدراك غاية . . . » .

ثم قال : « ولم أوقف على تاريخ وفاته ، لكن أعلم أنه من رجال هذه المائة ، والله تعالى أعلم » .
خلاصة الأثر ٤/٢٧١ ، ٢٧٢ .

(٤) أبيات التاوي في خلاصة الأثر ٤/٢٧٢ .

(٥) في خلاصة الأثر : « أموقظ جفن الدهر » .

وُحْيِي رُسُومَ الْأَكْرَمِينَ الَّتِي عَفَّتْ وَوَجَّرِي مَعِينِ الْفَضْلِ مِنْ بَعْدِ مَا جَفَا
أَجْرَنِي بِمَا قَدْ قَلَّتْهُ وَرَوَيْتَهُ فَفَضْلُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ قَدْ حَيْرَ الْوَصْفَا
فَأَجَابَهُ بِقَوْلِهِ ، سَقَى اللَّهُ ثَرَاهُ ، وَعَطَّرَ مَثْوَاهُ (١) :

أَيَا فَاضِلًا أَعَيْتَ مُحَاسِنُهُ الْوَصْفَا وَإِنْسَانَ عَيْنِ الْوُدِّ وَالْمَنْهَلِ الْأَصْفَا
وَمِشْكَاتِ أَنْوَارِ الْقِرَائَاتِ وَالْأَدَا وَسَاحِبِ أَذْيَالِ الْكِمَالِ عَلَى الْأَكْفَا (٢)
وَحَازِرِ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ إِذْ غَدَّتْ مُفَاخِرَةً فِي أُذُنِ مَغْرِبِنَا شَنْفَا
بِعَمَّتُمْ بِطِرْسٍ بِلِ بَرُوضِ بِلَاغَةِ تَعَطَّرَتِ الْأَرْجَاءُ مِنْ نَشْرِهِ عَرَفَا
وَأَمَلْتُمْ أَعْلَى الْإِلَهِ مَقَامِكُمْ وَأَلْبَسْتُمْ مِنْ عِزِّهِ الْمَطْرَفَ الْأَصْفَا (٣)
مِنَ الْقَاصِرِ الْبَاعِ الضَّعِيفِ إِجَازَةً أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ الْإِعْفَا
وَلَسْتُ بِأَهْلٍ أَنْ أُجَازَ فَكَيْفَ أَنْ أُجَازَ عَلَى أَنْ الْحَقَائِقَ قَدْ تَخَفَى
فَأَضْوَاهُ فَكِرِي أَظْلَمَتْهَا حَوَادِثُ فَآوَنَةٌ تَبْدُو وَآوَنَةٌ تُطْفَى (٤)
وَلَوْلَا رَجَائِي مِنْكُمْ صَالِحِ الدُّعَا لَمَا سَطَّرَتْ يُمْنَايَ فِي مِثْلِ ذَا حَرْفَا
فَأَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ وَمِنْ فَضْلِهِ أَنْ يَقْبَلَ الْعَدْلَ وَالصَّرْفَا (٥)
وَهَا أَنَا ذَا أَشْهَدُ أَنِّي أَجْرَتُكُمْ عَلَى سَنَنِ الْمَالُوفِ وَالْقَصْدِ الْأَوْفَى
جَمِيعَ تَأَلِيفِي وَنَظْمِي وَإِنْ وَهَى وَنَثْرِي وَإِنْ حَازَ الرَّكَاكَةَ وَالضَّعْفَا
وَكُلِّ الَّذِي أَرْوِيهِ عَمَّنْ لَقَيْتُهُ مِنْ السَّادَةِ الْغُرِّ الْأَلَى أَحْسَنُوا الْوَصْفَا
كَسَيْدِنَا شَيْخِ الْأُمَّةِ عَمَّنَا سَعِيدٍ فَكَمْ نَلْنَا مَعَارِفَهُ قَطْفَا (٦)

- (١) هذا الدعاء ساقط من : ب ، ج . والأبيات من الثاني إلى التاسع في خلاصة الأثر ٢٧٢/٤ .
(٢) في خلاصة الأثر : « أمشكاة أنوار القراءات » .
(٣) في م : « المطرف الأصفى » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .
(٤) في ب : « وآونة تضنى » ، والمثبت في سائر الأصول ، وخلاصة الأثر .
(٥) من أول هذا البيت إلى آخر القصيدة ساقط من : ا ، ب ، ج .
(٦) تقدم ذكر عمه سعيد في صدر الترجمة .

عن أشياخهم من أهل فاس وغيرهم
وهذا هو الشيخ ابن غازي ووصفه
رعى الله عهداً كان فيه إمامنا
ولا تغفلوني من دعائكم إذا
وعند ضريح الأولياء وذكرهم
وإن جهل الناس الحقوق بعصرنا
وكاتبه المقرئ أحمد مرنجيج
بجاه شفيع الخلق مأملاً الذي
عليه من الرحمن ألف تحية

وله في مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم (٣):

لك الله من تمثال نعل كريمة
يحق لذي داء يلزم وضعه
وذاك قليل في مآثر من علا
ومن ذا الذي يخصي فضائل أحمد
عليه من الرحمن أزكى تحية

بخير الوري فافت سفا وسفا
على جرحه منه يدل شفاء
على كل أوج إذ أجا نداء
وقد جود القرآن فيه ثناء
تؤسس للمدح الشريف بناء

وله :

يامثل نعال خير نحر العرب
كم رمت مديحه بقصد القرب

يس أجل واطيء للثرب
والعذر أجل والمعاني ترربي

(١) يعني بابن غازي محمد بن أحمد بن محمد ، ابن غازي ، العثماني ، الككناسي ، الفاسي ، الفقيه المالكي ،
المؤرخ ، المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة . نيل الابتهاج ٣٣٣ .
(٢) في الأصول : « وما وفي » ، والصواب ما أثبتته .
(٣) من أول هذه المقدمة الى نهاية الأبيات الجيمية الآتية ساقط من : ا ، ب ، ج .

وله :

أَعْظِمُ بِمِثَالِ نَعْلِ عَزِّ الْعَرَبِ مَنْ أَرْشَدَنَا إِلَى أَجْلِ الْقَرَبِ
قَبْلَهُ وَكُنْ بِحَقِّهِ مُمْتَنِيًّا وَاجْعَلْهُ وَسِيلَةً لِدَفْعِ الْكَرْبِ

وله :

وَمِثَالُ نَعْلِ عَزْفِهِ مِتَّارِجُ فِي الْخَافِقِينَ وَنُورُهُ مُتَبَلِّجُ
حَاكِي نَعَالِ أَجَلٍ مِّنْ وَطْئِ الثَّرَى وَبَدَتْ كَوَاعِبُ مَجْدِهِ تَتَبَرَّجُ
فَاجْعَلْهُ خَيْرَ وَسِيلَةٍ تَرْجُو بِهَا دَفْعَ الْمَكَارِهِ حِينَ ضَاقَ الْمَخْرَجُ
صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى مُشْرِفِهِ الَّذِي أَشْكَالَ مَنْظِقِهِ الْمَهْدَايَةَ تَذْتَجُ

ولما وقفت على كتابه « فتح المتعال » قلت مضمنا لبَيْتِي المَعْرَى :

حِكْيَ الْحِرَابِ تَمَثَّلَ فِيهِ لَنَا سَجْدَاتُ تَقْبِيلِ تَوَالِي (١)
أَقُولُ لِلنَّعْلِ خَيْرِ الْخَلْقِ طَرًّا وَقَدْ حَازَ الْمَهَابَةَ وَالْجَلَالَ
وَعَزَّ بِهِ التُّرَابُ فَكُلُّهُ مِسْكٌ لِرِيَاءِهِ لَقَدْ هَجَرَ الْغَزَالَ (٢)
لِيَهْنِكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي كَمَا لَمْ يَعْلَمْ الْقَمَرُ السَّكَالَ
وَأَنْتَ لَوْ تَعَلَّقْتَ الثَّرِيًّا بِشِسْمِكَ مَا قَطَعْتَ لَهُ قِبَالَ (٣)

وكتب له صاحبنا عبد العزيز الفشتالي ، بارك الله فيه (٤) :

(١) هذا البيت ساقط من : ج .

(٢) في ب : « لروياها لقد هجر الغزالا » ، وفي ج : « لروياه لقد هجر الغزالا » .

(٣) في ب : « بشسك ما قطعن » ، وفي ج : « بسيفك ما قطعن له قبالا » ، والقبال ؛ زمام النعل ،

أو هو : أن يكون للنعل شراكا في أصبعين .

ورواية شروح سقط الزند ١١٠/١ لهذا البيت :

وَأَنْتَ لَوْ تَعَلَّقْتَ الثَّرِيًّا بِنَعْلِكَ مَا قَطَعْنَ لَهُ قِبَالَ

والبيت السابق أيضا ، في شروح سقط الزند ١٠٩/١ .

(٤) أبيات الفشتالي ، في خلاصة الأثر ٤٢٥/٢ ، ٤٢٦ .

يَأْسَمَةُ عَطِستَ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَضْمَخَتْ بِعَبِيرِهَا حُلَّالُ الرُّبَا (١)
 هُبِّي إِلَى سَاحَاتِ أَحْمَدَ وَاشْرَحِي شَوْقِي إِلَى لُقْيَاهُ شَرَحًا مُطْنِبًا (٢)
 وَصِيفِي لَهُ بِالْمُنْحَنِي مِنَ أَضْلَعِي قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا مُتَقَلِّبًا (٣)
 بَانَ الْأَحْبَةَ عَنْهُ حَتَّى قَد تَوَى مِنْهُمْ وَأَخْرُقُ قَد نَأَى وَتَغْيِبًا (٤)
 فَمَسَاكُ تَسْعِدُ بِإِزْمَانُ بَقْرِهِمْ فَأَقُولُ أَهْلًا بِاللِقَاءِ وَمَرْحَبًا
 أَقُولُ : اسْتِعَارَةُ الْعَطَاسِ لِلنَّسِيمِ غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ فَصْحَاءِ الْعَرَبِ
 عَطِيسُ الصَّبْحِ وَالْفَجْرِ .

وَفِي « شَرْحِ الْفَصِيحِ » لِلْمَرْزُوقِيِّ : يُقَالُ : عَطِيسَ إِذَا لِحَاتُهُ صَيِّحَةٌ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةٍ ،
 وَمَصْدَرُهُ الْعَطَسُ ، وَالْعَطَاسُ الْإِسْمُ ، جُعِلَ كَالْأَدْوَاءِ .
 وَيُقَالُ : أَرْغَمَ اللَّهُ مَعَطِيسَهُ ، أَيْ أَنْفَهُ .
 وَعَطِيسٌ (٥) الصَّبْحُ : أَنْفَجَرُ (٥) عَلَى التَّشْبِيهِ .
 وَالْأَبِي إِسْحَاقُ الْغَزَّيُّ ، فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَمِطْ عَنِ الدَّرَرِ الزُّهْرَ الْيَوَاقِيَتَا وَاجْعَلْ لِحْجٌ تَلَاقِينَا مَوَاقِيَتَا (٦)
 كَمْ مِنْ بُكُورٍ إِلَى إِحْرَازِ مَنْقَبَةٍ جَعَلْتَهُ لِعَطَاسِ الْفَجْرِ تَشْمِيَتَا (٧)

(١) فِي أ ، ب ، ج : « فَتَضْمَخَتْ بِعَبِيرِهِ » ، وَفِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ :

بِأَسْمَةِ عَطِستَ بِهَا أَنْفُ الصَّبَا فَتَضْمَخَتْ بِعَبِيرِهَا فَفَنِ الرُّبَا

(٢) فِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ : « إِلَى عَرَصَاتِ أَحْمَدَ . . . شَوْقِي إِلَى رُؤْيَاهُ » .

(٣) فِي أ ، ج : « عَلَى جَمْرِ اللَّظَا » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي سَائِرِ الْأَصُولِ ، وَخِلَاصَةِ الْأَثَرِ .

(٤) فِي أ : « لِإِنِ الْأَحْبَةَ عَنْهُ حَتَّى قَد تَوَى » ، وَفِي ب : « بَانَ الْأَحْبَةَ عَنْهُ حَتَّى قَد تَوَى » ، وَفِي ج :

« بَانَ الْأَحْبَةَ عِنْدَ حَتَّى قَد تَوَى » وَفِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ : « بَانَ الْأَحْبَةَ عَنْهُ حَتَّى قَد تَوَى * عَنْهُ . . . »

وَالْمَثْبُوتُ فِي م : « (٥) فِي ج : « الصَّبْحُ وَالْفَجْرُ » .

(٦) فِي ج : « عَنِ الدَّرَرِ الْغَرِّ . . . فَاجْعَلْ لِنَجِّحِ تَلَاقِينَا » .

(٧) فِي الرِّيْحَانَةِ : « لِإِحْرَازِ مَنْصِبِهِ » ، وَالْمَثْبُوتُ فِي خِلَاصَةِ الْأَثَرِ ، وَقَدْ نَقَلَ الْحَبِي أَيْبَاتِ الْفِشْتَالِي

السَّابِقَةَ عَنْ عَبْدِ الْبَرِّ الْفَيُومِيِّ ، فِي « الْمَنْزَعِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ تَعَرُّضَ الْفَيُومِيِّ لِلخَفَاجِيِّ ، فِي نَقْدِ الْآيَاتِ بِقَوْلِهِ :

« ثُمَّ قَالَ مَتَعَرِّضًا لِلخَفَاجِيِّ فِي اعْتِرَاضِهِ عَلَى الْمَطْلَعِ ، لِإِنِ اسْتِعَارَةَ الْعَطَاسِ لِلنَّسِيمِ لَيْسَتْ بِمَحْسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ ، =

ومن لطائف بعض المتأخرين قوله :

قلتُ له والدُّجى مُولٍ ونحن في الأَنس بالتَّلَاقِ (١)

قد عطس الصبحُ يا حبيبي فلا تسمِّته بالفراقِ

وكتب أبو عبد الله محمد بن أحمد المسكلاقي (٢) على كتابه « زهر الرياض ، (٣) في

أخبار عياض (٤) » :

أهذه أزهارُ هذى الرياضِ أم هذه عُذرانها والحياضِ
بيتُ معتلُّ الصِّبا عندها يروى حديثُ الشَّما عن عياضِ
فيا إماماً جامعاً للأفلا ومن غداً بجرأ على الناسِ قاضِ
أبكارُ فكري بين أبوابكم تُنزه الأهداق بين الرياضِ
إليكم قد رفعتُ أمرها فاقضِ على الأفكارِ ما أنت قاضِ
قد بايعتُ بالحقِّ سلطانكم توفيةً للعهدِ دون انتقاضِ (٤)



= والمعروف عطس الصبح والفجر ، إلى آخر ما قاله .
حيث أريد التشبيه صح التسميت ؛ فإن المعاني متساوية بين الأنام ، لا خصوصية لها بعصر دون عصر ،
كما قال الزمخشري .
وقول المرزوقي ، في « شرح الفصيح » : وعطس الصبح انفجر على التشبيه ، كقول أبي
إسحاق الغزلي :

كم من بُكورٍ إلى إخراجٍ منقبةٍ جعلته لعطاسِ الفجرِ تسميتاً

ليس فيه منع لاستعماله على وجه التشبيه في غير الصبح ، بل هو آثم في الريح منه في الفجر ؛ لقول المذكور:
يقال عطس ، إذا فاجأته صيحة من غير إرادة . وهبوب الريح بجأة كذلك ، بخلاف الفجر ؛ فإنه يلوح
شيئاً فشيئاً . انتهى .

خلاصة الأثر ٤٢٦/٢ .

(١) في ج : « ونحن بالأنس في التلاقي » .

(٢) في ب : « المسكلاقي » ، وفي ج : « الثلاثي » ، والمثبت في : ا ، م .

(٣) ساقط من : ب ، ج .

(٤) في ب ، ج : « توفية بالعهد » ، والمثبت في : ا ، م .

ومن البيوت بمصر ، بيت الجيعان وأولاده ، وآثارهم تدلّ عليهم .
ومن أدركناه منهم ، وهو آخرهم :

١٣٧

القاضي أحمد بن الجيعان *

شقيقُ النسيم ، ربيبُ النعيم .
رِيحانةُ الأدب ، شَمَامَةُ الطَّرْب .
طِرَازُ كَمِّ المسكارم ، خَلِيفَةُ هَطَّالِ النعمائم .
جوادُ طَلِيق ، غَصْنٌ فِي سَاحَةِ المجدِ عَرِيق .
مَلِكِيَّةُ الصِّفَات ، مَلِكِيَّةُ السَّمَات ، بِسَامِ العَشِيَّات .
رَاحَتُهُ سَحَابَةٌ نَدَاهَا يَرْوِي الأقطار ، وَبَرَقَتْهَا اللَّامِعُ فِي أَيَادِيهِ النُّضَار .
إِذَا قَدِمْتَ وَفَوْدُ الحَاجَاتِ كَانِ رَحِيبَ النَّادِي ، وَإِذَا ضَاقَ صَدْرُ الدَّهْرِ فَنَدَيْتُهُ وَاسِعُ
الصِّدْرِ لِلاَحْضَرِ وَالبَادِي .
غَضَّ الأَدب ، مُورِقِ الحَسَب .
لَمْ يَزَلْ يَجْنِي زَهْرَةَ الحَيَاةِ ^(١) مِنْ حَدَائِقِ الأَيَامِ ، وَيَحْسُو صَفْوَهَا مِنْ مَنَاهِلِ اللَّذَّةِ
وَالنَّاسِ صِيَامِ ^(٢) .
حَتَّى كَدَّرَ المَوْتَ وَرَدَّهُ ، وَبَدَّدَ الدَّهْرَ الحَسودَ بِنَوَائِبِهِ عِقْدَهُ .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٦ ب ، وانظر خلاصة الأثر ١/٣١٠ .

(١) في ج بعد هذا زيادة : « الدنيا » . (٢) في ج : « نيام » .

وكان كثيراً ما يذكرني الآداب والمعارف ، وبأخذ مني على رغم الزمن
تُحَفِّفَ اللطائف .

في أوقات^(١) كانت لعينِ الفضلِ قُرَّةً ، وعلى مكتوبِ العمرِ عنوانِ السرَّةِ .
إذا ماضى يومٌ ولم أضطنِعْ يَدًا ولم أفتبسْ عِلْمًا فما ذاك من عُمرِي
والدهرُ بهمُّ بالإحسان ، ويلفُّ بُرْدَ الشَّمْلِ على أعطافِهِ الحسان .
وهو لا يحسب من عمره غيرَ أوقاتِ صَفْوِهِ ، ولا يسطرُ في صحفِ أعماله غيرَ
لذَّتهِ وهوهِ .

كما قلته له مخاطباً ، وأنشدته مداعباً :
لا تبتكِ هنـداً ولا تعتبِ بأسماءِ واصرفِ زمانك في هوٍ وأهواءِ^(٢)
يوماً ببرشٍ ويوماً بالخشيشِ وبالْأفئونِ يوماً ويوماً كأسِ صهباءِ^(٣)
وسألني يوماً أن أصِفَ له الشمعةَ ، وأذكرُ من السماتِ على لسانها لُتمةً .
فقلت له : لم يترك الأرجاني في قوس الوصفِ لها منزعاً ، ولا لأهل^(٤) البيان
لمعانها مطعماً .

ثم بدا لي امتثالُ أمرِهِ ، لما كان له من^(٥) حقوقِ الطافهِ^(٥) وبرِّهِ .
فقلت :

لعمسَالِ الشموعِ سفانُ نارٍ إذا ملاح ينهزمُ الظلامُ
أقول له وقد وافى ببشرٍ كأنك في فمِ الدنيا ابتسامُ
لما لاحت الشمعةُ وهي صاحب مستقيم ، ولطفت حتى ضرَّها مرورُ النسيمِ .

(٢) في ا ، ب : « ولا تعبت بأسماء » .

(١) في ب ، ج : « أوقات » .

(٣) تقدم التعريف بالبرش في ١/١٨١ .

(٥) في ج : « أطاف حقوقه » .

(٤) في ا ، ب ، ج . « ولا لأهل » .

مُسامِرَ أَيْمًا طَلَبْتَ كَان مَعَكَ ، وَصَاحِبُ يَضْرُؤُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ .
يَقِفُ طَوْلَ لَيْلِهِ فِي خِدْمَةِ الْأَصْحَابِ ، وَيُؤْتِمِنُ عَلَى الْخَلْوَةِ بِالْحَرِيمِ وَالْأَخْبَابِ :
لَمَّا رَأَتْ أَنْ الظَّلَامَ يَكِيدُهَا وَيَكَادُ بِوُؤْذِنِ تَمَلَّهَا بِشَمَاتِ
أَكَلَتْ مِنَ الْغَيْظِ الْمَرِّحِ نَفْسَهَا وَتَلَمَّظَتْ كَتَمَلَّظِ الْحَيَاتِ
فَقَامَتْ عَلَى الْكُرْسِيِّ تَجَلُّو نَفْسَهَا فِي الظُّلُمَاتِ ، ذَاتُ غُرَّةٍ تَشُقُّ قَنَاتِهَا جِيُوبَ
الْدِيَاغِيِّ عَنِ صَدْرِ الْخَلَوَاتِ .

لَا يَرْضَى ثَالِثٌ سِوَاهَا ، إِذَا اخْتَلَى الْمَحَبُّ بِجِيبِهِ فِي دُجَاهَا :
فَلَنْ قَضَيْتَ لَنَا بِصُحْبَةِ ثَالِثٍ يَا رَبِّ فَلْتَكُ شَمْعَةً فِي الْمَجْلِسِ
أَحْبَبْتُ أَنْ أَلَذُّ السَّمْعَ ، بِوَصْفِ مَحَاسِنِ السَّمْعِ .
فَأَقُولُ :

هِيَ غَصْنُ فِضَّةٍ مُثْمِرٍ بِالنُّضَارِ ، أَوْ هَنْدِيَّةٍ تَحْرِقُ نَفْسَهَا بِالنَّارِ .
بِأَنْفَاسِ النَّسِيمِ يَدْنُو تَمَامُهَا ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا تَزْدَادُ حَيَاتُهَا .
تَدِبُ النَّارُ فِي جَسْمِهَا كَمَا « دَبُّ فِي الْعَمْرِ الْأَجَلَ » . وَتَبْكِي فَمَا نَدْرِي أُولَئِكَ لِحَرْقَةِ
النَّارِ أَمْ لِفَرْقَةِ الْعَسَلِ .

وَيَقُولُ لِسَائِلِهَا لِلْحَوَادِثِ لَمَّا أَدْنَتْ بَيْنَهُ ، وَفَرَّقَتْ بَيْنَ الدَّهْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ :
بِالنَّارِ فَرَّقَتْ الْحَوَادِثُ بَيْنَنَا وَبِهَا نَذَرْتُ أَعْوُدُ أَقْتُلُ رُوحِي
تَسَاقَطُ عَلَى مِعْصِمِهَا مِنَ الدَّمْعِ ، سِلَاسِلُ فِضَّةٍ أَوْ شِمَارِيخُ طَلْعِ .
كَأَنَّهَا عَاشِقٌ نَاحِلٌ ، مُلْتَهَبُ الْأَحْشَاءِ ذُو مَدْمَعٍ^(٢) سَائِلِ .
وَمَوْتِهَا مِنْ قَلْبِهَا وَهُوَ عَجِيبٌ ، فَإِنَّ الْقُلُوبَ تُحْيِي أَجْسَامَهَا وَهَذِهِ لَهَا تَدْيِيبُ .

(١) فِي ج : « كَمَا يَدِبُ لِلْعَمْرِ الْأَجَلَ » .

(٢) فِي أ : « وَدَمْعٌ » ، وَفِي ج : « وَدَمْعَةٌ » .

إذا جنَّ الظلامُ زادتْ أشواقُها، وظهر اشتمالُها واحتراقُها .
« وكيف تُحاكيه وهي تنعمُ بالنهار وتمذَّب بالليل^(١) ، وذلك في كلِّ حينٍ حريقٌ
بشجنٍ كالنارِ وغريقٌ بدمعٍ كالسَّيلِ .

هيهات ما أنتِ مثلي أنتِ في دَعَةِ طولِ النهارِ ويومِي كلُّهُ حُرِقُ
لا يرجع عن معشوقه ولو بقطعِ رأسِه ، ويُنشد إذا رفع صدرَ أمِّه
براحةٍ يأسِه :

علقتُ به كالنارِ في الشمعِ فهى لا تفكُّ بداعنه ولو جزَّ رأسها
وفي معناه قولِي^(٢) :

وَيْلَاهُ مِمَّا أَقَابِي إِذْ صرْتُ فِي النَّاسِ سَمْعَهُ

قَدْ أَحْرَقُ الْقَلْبُ مَنِّي حَتَّى كَأَنِّي شَمْعُهُ

وأنى يستوى من عذابه في عذباته ، بمن ناره في أحشائه بعد ما أحاطت بسائر جهاته .
غصن أثماره^(٣) تجنى على من يجنيها ، تميمها الليلي وهي تبيت تحيها .

* طرَّة صُبحٍ تحت أذبال الدجاء^(٤) *

غُرَّة في وجه أذم الليل إذا دجا .

سَحَّارة إذا أخذ منها المقصُّ وردة ردها عنبراً ، وإذا بدت في محلِّ مظلم

جعلته مُقَمِّراً .

(١) في ١ : « وكيف تحاكيه وهو ينعم بالنهار وتمذَّب بالليل » ، وفي ب ، ج : « وكيف تحاكيه

تنعم بالنهار وتمذَّب بالليل » .

(٢) سقط هذان البيتان من : أ ، ب ، ج . (٣) في أ ، ب ، ج : « أنواره » .

(٤) عجز بيت من مقصورة ابن دريد ، صدره :

* إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ *

وَيُقَطَّفُ مِنْ رَأْسِهَا الْجُلْنَارُ فِيرْجَعُ إِهْلِيَابًا أَسْوَدًا^(١)
أَظْهَرَتْ مِنْ قَبْسِهَا نَارًا عَلَى عِلْمٍ ، وَنَضَّدَتْ بِمِعْصِمِهَا دُرًّا مَا تُقَبُّ فَكَيْفَ انْتَضَمَ .
فَعَاةٌ أَشْتَعَلَ بِالشَّيْبِ رَأْسُهَا ، وَحِمِيَتْ مِنْ حَرَارَةِ الْقَلْبِ أَنْفَاسُهَا .
أَوْ ضَرَّةٌ خَلِقَتْ لِلشَّمْسِ حَاسِدَةً فَكَلِمًا حُجِبَتْ قَامَتْ نُحَاكِهَا^(٢)
أَمْ يَتَوْلَدُ مِنْهَا سَنَا لُطْفٍ ، فَإِيَّاكَ أَنْ نَقُولَ لَهَا أَفَ .
فَهِيَ عَلَى مَا تَرِيدُ مِنْ طَرَبٍ وَأَقْتِرَاحٍ ، فِي وَقْتِ عِبَادَةٍ أَوْ وَقْتِ رَاحٍ .
تَارَةٌ فِي مَجْلِسِ شَرَابٍ ، وَطَوَّارًا^(٣) فِي وَسْطِ مَحْرَابٍ .
فَللَّهِ مِنْهَا جَانِبٌ لَا تُضِيْعُهُ وَللَّهِ مِنْهَا وَالْخِلَاعَةُ جَانِبٌ^(٤)
تَبْكِي فِي حَالَةِ التَّدَانِي ، قَائِلَةٌ :

* مِنْ عَظْمٍ مَا قَدْ سَرَّنِي أَبْسَكَنِي *

* فَقَدْ تَدَمَعُ الْعَيْنَانِ مِنْ شِدَّةِ الضَّحْكَ *

وَمِنْ غَرِيبِ أُمُورِهَا ، حَرَارَةٌ دَمَعِهَا فِي وَقْتِ سُورِهَا .

أَلِفٌ عَلَيْهَا هَمْزَةٌ مِنَ النُّضَارِ ، هَمْزَةٌ قَطْعٌ لَا تَزَالُ تَسْتَفِيهِمْ عَمَّا خَفِيَ مِنَ الْأَسْرَارِ .
شَجَرَةٌ تُسَقَّى أَسَافِلُهَا مِنْ أَعَالِيهَا ، أَطْلَعَتْ وَرْدَةً لَا شَوْكَ لَهَا تَجْنِي عَلَى

يَدِ جَانِبِهَا .

قَامَةٌ هَيْفَاءٌ لَوْ لَحَتْ صَبِغَ الدُّجَى لَحَتْ ، وَلَوْلَا خَوْفُ نَارِهَا لَفَنَّتِ الْوُرُقُ

عَلَيْهَا وَصَدَّحَتْ .

فَالْوَجْنَةُ الْوَرْدُ إِلَّا فِي تَنَاوُلِهَا وَالْقَامَةُ الْغَصْنُ إِلَّا فِي تَنْنِيهَا^(٥)

(١) الإهليلج : ثمر ، منه أصفر ، ومنه أسود ، وهو البالغ الناضج . القاموس (ه ل ج) .
(٢) في م ، ج : « فكلمها احتجت » ، والمثبت في : ا ، ب ، وديوان الأرجاني ٤٢٦ ، وهو أحد
أبيات قصيدته في وصف الشمعة ، التي ستأتي .
(٣) في ج : « وتارة » .
(٤) تقدم البيت في هذا الجزء ، صفحة ٣٩ .
(٥) من قصيدة الأرجاني الآتية .

« ظَلَّتْ عَلَى ^(١) مُشَابَهَةِ الْخُدُودِ تَجْتَرِي ، فَقُطِعَ لِسَانُهَا وَهَذَا جِزَاءُ الْمَفْتَرِي .

إذا أشارت إلى الظلام بلسان أفعى شمر ذيله وهرب ، وإذا وافت النار حاسرة

رأسها أعادته بتاج من ذهب .

وإذا أرخت الليالي أستارها السود أمست بنورها مطرزة ، ولو رام المتنبى وصفها

بكافور يأتته كانت له معجزة .

صدقت رأى الماثوية المشهور ، في القول بأن الخير مخلوق من النور .

وأظها لما تلهب قلبها حسدا أسالت دمعها مذارا

وغدت لفرط الغيظ تعطى كل من وافى ليقطع رأسها دينارا ^(٢)

مرقت ماني وجفات الغيد من الإشراق ، وما في قلب الصب الكئيب من الاحتراق ،

فلزمها بحكم الهوى جنابة السراق .

فانتدب المقص ونشط . وقام لقطع رأسها فقط .

فواعجبا والسارق يقطع منه اليد والبنان ، فلم قطعوا منها الرأس واللسان .

فكان ذلك الجلم ^(٣) ، رأس غراب أسحم ، أو فراش رفراف على اللظى ، أو طائر

يلتذ بقطف شقيق السننا .

كأنه نعامة يقطف منها الهيا

وما قصها عند ظهور لهيها ، إلا لظنه أنها ذوائب اشتعلت بمشيبها .

فزاد ذلك القطع في الأنوار ^(٤) ، كما تنمو بالتقليم ^(٥) الغصون ذات الأنوار .

(٢) هذا البيت ساقط من : ١ ، ج .

(٤) في ج : « كما تهز » .

(١) ساقط من : ج .

(٣) الجلم : القطع .

فحياها مبتسم مسرور ، ﴿ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ ﴾^(١) .
كما قلت :

وترى الشمع إذا زاد السننا ضاحكاً مبتسماً من بشره
كالفتى قد سره أوقاته وهي نقص زائد من عمره
تغني الذدامي عن الفلق^(٢) أضواؤها ، وإن مرضت فضرب العنق شفاؤها .
فطافها من اللهب ، قطعة سبج ملبسة بذهب .
أو بنفسج تحت ورد ، أو كافور على جني ندى .
أو إصبع يشير إلى الصباح ، أو لسان أخرس يتحرك ولا يقدر على الصياح .
مشميدة تلعب بالريح فتصيره أمثلة ، ثم تسيله على يديها فتبدي منه سلسلة .
وتارة تجوفه فتصيره مذهنة ، وطورا تنشره فتراه أوراق سوسنة .
وأونة تنشره مندبلا ، وترفعه فوق رأسها إكليلاً .
وطورا تسدده سناناً ، ثم تحركه فتراه لساناً ، وتارة تطويه ثمبانا .
ثم تدقه إبرة ذهب ، أو تجعله حمة عقراب .
فإذا طلع الصباح ، انطفا منها المصباح .
فهي صبب أظهر ماني سويدائه ، وأفناه ماتقطر من دموع بكائه .
وليس معذب بفار عذباته^(٣) كعذب ناره في أحشائه .
يقول لسان الشمع للنار عندما بكى بدموع عقدها ظل ينثر
ترفق فما هذى دموعي التي ترى ولكنها نفس تدوب فتقطر^(٤)

(١) سورة النور ٤٠ .

(٢) في م : « العلق » ، والمثبت في : م ، ب ، ج .

(٣) في م : « عذباته » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) انظر لمحير الدين بن تميم بيتاً كهذا ، في فوات الوفيات ٢٧٤/٢ .

في (١) أول عمرها ترى فرقتها شاب ، ثم إذا طفئت يرجع إليها سواد الشباب .
وإذا أسبل الليل أذياه ، تراها واقفة كأنها تريد صيد الغزالة .
لكنها إذا دنت تهرب ، فكأنها خافت من الصبح إذ خرج
خائفاً يتربص .

وإذا أوقدت بجانب الغدران ، تحالها بانعكاسها خياماً على عمود من المرجان .
وكانما الخليج وسناها الثهب ، صرح زجاج على عمود من ذهب .
والشمع فوق البحر تحسب أنه من بجة قد أطلع المرجان
ولماده درع والشموع أسنة لها إذا خقق النسيم طعمان
تارة تبدو سافرة كالعروس ، وتارة تحتجب في خدر الفانوس .
فتراه حانياً ضلوعه على النيران ، متنفساً من حرارة الأشجان .
متصبراً على الأوصاب ، تعدُّ ضلوعه من تحت الثياب .
في حالة ليست تفكر ، لكنه لكتمانه يستتر .

انظر إلى الفانوس تلتق مئياً ذرفت على فقد الحبيب دموعه (٢)

يبدو تلهب قلبه لفحوله وتعد من تحت القميص ضلوعه (٣)

فهو رواق النور ، ونديم السرور .

والشمة منه في حجاب ، كنجمة خلف رقيق سحاب .

كليم لا يخاف الردى ، إذا وجد على النار هدى .

ويستر نور الشمع بكأته ، ويُفنى قلبه فيجد قلباً آخر من مُناديه .

وقد جنت القناديل لغيرتها منه فهي مُسلسلة ، وصارت بنار الهوى (٤) مشتغلة مشتغلة

(٢) في ب : « تلتق مفرماً » .

(١) في ج : « من » .

(٣) في ج : « وتعد من تحت الثياب ضلوعه » .

(٤) في ب ، ج : « مشتغلة مشتغلة » .

فاشتملت النارُ على رأسها مُعلنة بالشكوى ، متظلمةً إلى عالم السِّرِّ والنجوى .
وقال لسانها وهي بخضاب السننَا مُخلِّقةً ، وَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا
كَالْمَعْلَقَةِ (١)

وكيف لا وقد أفتتْ نَفْسَهَا في خِدمَةِ مَنْ أشرقتْ بهجةً ذاته^(٢) ، واشتعل رأسُ
الشمس وحاجبُ الهلالِ شيباً وما أبصرا نظيراً لِسِنَا صِفَاتِهِ .
وإني لأعجبُ كيف لَقَّبَ بِالْجِيعَانِ ، والدهر من موائدِ كرمه يذوق ألوانَ
الإحسان .

وكلُّ سَمْعٍ ظَمَانٌ ، من مواردِ نداهِ رَبِّانٍ .
ومَنْ سَمِعَ قَامَ في مجلسه منتصباً ، لم لا يثنى مِنْ سروره برؤياه طرِباً !
كَانَ الشَّمْعُ وَقَدْ أَظْهَرَ مِنْ النَّارِ فِي كُلِّ رَأْسٍ سِنَانًا
أَصَابِعُ أَعْدَائِكَ الْخَائِفِينَ تَضَرَّعُ تَطَلُّبُ مَنْكَ الْأَمَانَا
كَمَا أُعْجِبُ مِنْ قَلَمٍ مَسَّهُ بِأَنَامِلِهِ ، كيف لا يُورِقُ وقد سَقَّتْهُ بحورُ فضائلِهِ .
وأظن الشموعَ مَا أَذْرَتْ دُمُوعَهَا ، وَأطالَتْ وَلَهَبَهَا (٣) وَوُلُوعَهَا .
إِلَّا لِأَنَّهَا عَلِمَتْ فِرَاقَهَا رُؤْيَاهُ ، وَبُعْدَهَا عَنِ وَجْهِ تَسْتَمِدُّ مِنْ سَنَاهُ ، وَيَعْوِضُ اللَّيْلَ
عَنِ الشَّمْسِ حَيَّاهُ .

ليس فيه عيبٌ يُعَدُّ سِوَى أَنْ مَ أَيَادِيهِ تَجْمَعُ الحُرَّ عَبْدًا
فهل ناديه سماءٌ طلعت فيها الدَّرَارِي ، أم النجومُ هَوَتْ تَرَجُو سَعْدًا
إِقْبَالَهُ السَّارِي .

(١) آية سورة النساء ١٢٩ : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمَعْلَقَةِ ﴾ .

(٢) في ب : « أشرقت بذاته » ، وفي ج : « أشرقت بهجتها ذاته » .

(٣) في ج : « ولعلها » .

أم أنت يوسفُ موعوداً وقد سجّدتُ لك النجومُ وهـ — ذاك كله حلمٌ

ولو كان الشمعُ استَجَارَ ، ما قدّرتُ تسطو عليه يدُ النارِ .

فإنِ حماءَ جَنَّةٍ من الجنانِ ، فكيف يُمدّبُ فيه بالنيرانِ .

كما أنّي لَمَّا أذتُ بِجَنَابِهِ ، وانتظمتُ في سِلَكِ أَحِبَابِهِ .

اعتذر إلى الزمانِ عمّا جَنَى ، ولم أعرفِ من أحواله إلّا الغنى .

فخلصَ رُوحِي من يدِ الأجلِ ، وتركتُني أضْحَبُ الدنْيَا بلا أَمَلِ .

وقد اهتديتُ لسُدَّتِهِ بأضوائِهِ ، ولولا نَدَاهُ خِفْتُ عليه نارَ ذِ كَاتِهِ .

كن محسناً مهما استطعتَ فهذه الدُّنيا وإن طالتُ قصيرٌ عمرُهَا

إن المآثرَ في الوريّ ذُرْبَةٌ يفتني مؤثرُهَا ويبقى ذِكْرُهَا

فترى الكريمَ كشمعةٍ من عنبرٍ ضاءتْ فإن طُفِئتْ تَضَوَّعَ نَشْرُهَا

لا زالِ حماءُ روضاً تُقَطِّفُ منه زَهْرَاتُ الأمانِي ، ولا تصلُ إلى سِيَاجِ حِمَايَتِهِ

يدُ الجاني .

ماتلا لسانُ الشمعِ سُورَةَ النُّورِ ، ونسخَ سورةَ الليلِ من صحائفِ الدِّجْوَرِ .

وجلى كَفُّ الصِّباحِ نورَ النجومِ ، وانحلَّ من جِيدِ الدُّجَى عِقْدُهَا المَنْظُومِ .

وأراها ما أهْلَكَتْ نَفْسَهَا بالفارِ ، إلّا لأنّها لم تقفْ بين يَدَيِ النَبِيِّ المَخْتَارِ .

حتى تقمبِسَ من أنواره ، وتقطفَ من روضتِهِ مُعَطَّرَ أنواره .

صلّى اللهُ عليه وعلى آلهِ وأصحابِهِ ، مادامتِ الشموعُ معتكِفَةً بين

مرقَدِهِ ومحرَابِهِ .

قولي : « إنها لم تقفْ بين يَدَيِ النَبِيِّ المَخْتَارِ » إشارة إلى أن النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه

وسلم لم يُوقَدَ في مجلسِهِ شمعٌ أصلاً ، وإن كان الشمعُ موجوداً في عصرِهِ ، وقبلَهُ .

وقد سُئِلَ خاتمةُ الحفاظِ الجلالِ السُّيُوطِيُّ عن ذلك .

فأجاب : بأنه كان في القديم ، وقبل عصر النبوة ، وأوّل من أوقده من العرب جديمة الأبرش ، وكان موجودا في زمنه صلى الله عليه وسلم ، ولم ينه عنه ، فهو مباح .

وقد روى في حديث أنه أوقد للنبي صلى الله عليه وسلم عند دفنه عبد الله ذا الجيادين^(١)

وله فيه مؤلف سماه « مسامرة السموع في ضوء السموع » .

وقد نحونا في هذه الشمعة نحو القاضي ناصح الدين الأرجاني في قصيدته الشمعية .

وهي من بدائمه .

وهي هذه^(٢) :

نمت بأسرار ليلٍ كان يخفيها وأطلعت قلبها للناس من فيها^(٣)
قلب لها لم يرُغنا وهو مكتمن إلا ترقيه نارا من تراقبها^(٤)
سفيهة لم يزل طول اللسان لها في الحى يخنى عليها ضرب هاديا
غريقة في دموع وهي تحرقها أنفاسها بدوام من تلظيها
تنفست نفس المهجور إذ ذكرت عهد الخلايط فبات الوجد يبكيها^(٥)

(١) هو عبدالله بن عبد نهم بن عفيف المزني ، وهو أحد خمسة نزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبورهم ، كان يحدو بناقته في غزوة تبوك ، وتوفي في تلك الغزوة . الإصابة ترجمة رقم ٤٧٩٥ .
(٢) ديوان الأرجاني ٤٢٥ - ٤٢٨ ، وهي قصيدة يمدح بها عماد الدين طاهر بن محمد ، قاضي قضاة فارس .

(٣) في الديوان : « كاد يخفيها » ، وفي ا ، م : « وأظهرت قلبها » ، والمثبت في ب ، ج ، والديوان .
(٤) في ب : « ألا ترى فيه نارا من تراقبها » ، والمثبت في : ا ، ج ، م ، والديوان ، وفيه : « إلا تراقبه نارا . . . » .
(٥) في الديوان : « تنفست نفس المهجورة اذكرت » .

يخشى عليها الردى مهما ألم بها
 بدت كنجم هوى فى إثر عفرية
 نجم رأى الأرض أولى أن يدورها
 كأنها غرة قد سال شادخها
 أو ضرة خلقت للشمس حاسدة
 وحيدة بسنان الرمح هازمة
 ما طنبت قط فى أرض حيممة
 لها غرائب تبدو من محاسنها
 ظالوجة الورد إلا فى تناولها
 قد أثمرت وردة حمراء طالمة
 ورد تشاك به الأيدى إذ قطفت
 صفر غلائلها حرر عمائمها
 كصعدة فى حشا الظلماء طاعنة
 كلوة الليل مهما أقبلت ظلم

نسيم ربح إذا وانى بجيبها
 فى الأرض فاشتملت منه نواصبها^(١)
 من السماء فأمسى طوع أهلها^(٢)
 فى وجه دهاء يزهبها تجليها^(٣)
 فكلما حجت قامت تحاكيها^(٤)
 عساكر الليل إذ حلت بوادها^(٥)
 إلا وأقر للأبصار داجيها^(٦)
 إذا تفكرت يوماً فى معانيها
 والقامة الفصن إلا فى تنبيها
 تجنى على الكف إن أهويت تجنيها
 وما على غصنها شوك يوقبها
 سود ذوائبها بيض لياليها
 تسقى أسافلها غينا أعاليها^(٧)
 أمست لها لحظة للصبح تدكيها^(٨)

(١) العفرية : الحيت للنسك . (٢) رواية الديوان للبيت هكذا :

نجم رأى الأرض أولى أن ييواها من السماء فأضحى وع أهلها

(٣) فى الديوان : « سال شارخها . . . يزاهاها تجليها » .

(٤) فى م : « فكلما احتجبت » ، والمثبت فى : ا ، ب ، ج ، والديوان ، وقد تقدم البيت .

(٥) فى ج : « بسهام الرمح » ، وفى الديوان : « بشباح الرمح . . . إن حلت بوادها » .

(٦) فى ب : « فى روض حيممة » ، والمثبت فى سائر الأصول ، والديوان . وفى الديوان : « لا وأقر

للأبصار راجيها » .

(٧) الصعدة : القناة المستوية المستقيمة ، وفى الديوان : « تسقى أسافلها رايأ أعاليها » .

(٨) فى م : « كلوة الليل » ، وفى ا ، ب ، ج : « كلوة » ، وفى الديوان : « كلوة » ، وفى

الديوان أيضا : « لحظة للصبح يزكيها » .

وصيفةٌ لستُ منها قاضياً وطراً
صفراءٌ هنديةٌ في اللون إن نُعتتُ
فألهندُ تقتلُ بالنيران أنفسها
ما إن تزال تبيتُ الليلَ لاهيةً
تحيي الليليَ نوراً وهي تقتلها
قَدَّتْ على قدرِ ثوبٍ قد تبطنها
غراءُ فرعاه ما تنفكُ فإليةُ
شيباهُ شعناه لا تُكسى غدائرها
قناةُ ظلماءٍ ما تنفكُ يأكلها
مفتوحةُ العين تُغنى ليلها سهرأ
وربما نال من أطرافها مرضُ

إن أنت لم تكسها تاجاً يحلها
والقدُّ واللين إن أنممتَ تشبها
وعندها أن ذاك القتل يُحييها^(١)
وما بها علةٌ في الصدر تُلهيها^(٢)
بئس الجزاء لعمرُ الله تجزيها^(٣)
ولم يقدر عليه الثوب كاسيها^(٤)
تقصُّ لمتها طورا وتفليها^(٥)
ليلَ الشيبيةِ إلا حين تبليها^(٦)
سفاها طول طعن إذ يشظيها^(٧)
نعم وإفناؤها إياه يفنيها
لم يشف منه بغير القطع شافيها^(٨)

(١) في ب : « بالنيران أسفلها » ، والمثبت في : ا ، ج ، م ، والديوان ، وفي الديوان : « وعندها أنها إذ ذاك تحييها » .
(٢) في ا ، ب ، م : « ما إن تزال ببيت الله لاهية » ، والمثبت في : ج ، والديوان . وفي ج : « وما بها غلة » ، وفي ب : « وما بها علة في العفر » ، وفي الديوان : « وما بها غلة في الصدر تطمئنها » ، والمثبت في ا ، م .
(٣) بعد هذا في الديوان :

ورَّهَاء لم يبد للأبصار لا بسها يوماً ولم يحجب عنهن عاريها

(٤) في الديوان : « ولم يقدر عليها الثوب كاسيها » .
(٥) في ج : « ما تنفك باكية * تقص لمتها » ، وفي سائر الأصول : « ما تنفك قالية » ، والمثبت في الديوان ، والقالية : القاطمة .
(٦) في الديوان : « لون الشيبية » .
(٧) في م : « قناة ظلماء » ، وفي ا ، ب ، ج : « قناة ظلماء » ، والمثبت في الديوان ، وفيه : « أو يشظيها » .
(٨) في الديوان : « بغير القطع مشفيها » .

أهلاً بها في سواد الليل مُسعدةً (١)
 لولا اختلاف طبائعنا بواحدةٍ (٢)
 بأنّها في سواد الليل مُظهرةٌ (٣)
 وبيننا عبراتٌ إن هم نظروا (٤)
 ما عاندها الليل إلى في مطالبيها (٥)
 ولا رمتها ببعدٍ من أحبّتها (٦)
 ولا تكابدُ حُساداً أكابدها (٧)
 أبدتْ إلى ابتساماً في خلالِ بكى (٨)
 فقلتُ في جنح ليلي وهي واقفةٌ (٩)
 لو أنها علمتْ في قربٍ من نصبتْ (١٠)
 ترى المصابيح زهراً من جوانبها
 كأنهنَّ نجومُ الأفقِ نازلةٌ

إذا الموموم دعتْ قلبي دواعيها (١)
 وللطباعِ اختلافٌ في مَبانيها (٢)
 تلك التي في سوادِ القلبِ أُخفيها (٣)
 غيَّضتْها خوفَ واشٍ وهي تُجرِيها (٤)
 ولا عدتها الموموم في مَباغِيها (٥)
 كما رمتني بقربٍ من أعاديها (٦)
 ولا تُداجي بني دهرٍ أُداجيها (٧)
 وغرّني أن تحضَ الحزنِ يُمرِيها (٨)
 ونحن في حضرةٍ جلتْ أياديها (٩)
 من الورى لئنّتْ أعطافها تيبها (١٠)
 وقد جلا صفحةَ القبراءِ ذاكِيها (١٠)
 جاءتْ تقبلُ أرضاً أنتَ واطيها

- (١) في الديوان : « ويل لها في ظلام الليل مسعدة » .
 (٢) في الديوان : « لولا اختلاف طبائعنا » .
 (٣) في ج : « بأنّها في سواد الليل مسعدة » ، والثبت في سائر الأصول ، والديوان . وفي الديوان :
 « في سواد الليل أخفيها » .
 (٤) في الديوان بعد هذا :

وما بها موهناً لو أنها شكرتْ ما بي من الحرق اللاتي أفاسيها

- (٥) في الديوان : « عن مباحيها » ، وهذا البيت والبيتان التاليان له مما سقط من : ا ، ب ، ج ،
 (٦) في الديوان : « كما رمتني وقرب من أعاديها » .
 (٧) بعد هذا البيت في الديوان ثلاثة أبيات ، لم يوردها الخفاجي .
 (٨) في ا ، ج : « وغرّني أن محض الحزن تمويها » ، وفي الديوان : « وغرّني أنا عض الحزن يمرِيها » .
 (٩) بعد هذا البيت في الديوان خمسة أبيات ، لم يوردها الخفاجي .
 (١٠) في الديوان : « في جوانبها » .

وللصائى فيها أيضا :

غصنٌ من الذهب الإبريز أثمر في أعلاه يا قوتة حمراء تستعيرُ
ترنو بعينٍ لها نورٌ تقلبُه ليلاً وتقمضُه والصبحُ ينفجرُ^(١)
حتى إذا قديتُ كان الجلاء لها قلعَ السوادِ فسادِ النورُ ينتشرُ
تأتيكِ ليلاً كما يأتي المرِيبُ فإن لاح الصبايحُ طواها دونك الحذرُ



(١) في ج : « وتقبضه والصبح ينفجر » .

١٣٨

نور الدين على العسيلي*

نورٌ حدقةِ الزمان ، ونورٌ حديقه الحسن والإحسان ، وكحلٌ عيون
الفضلاء والأعيان .

وإنسان طرّف الظرف ، وعارض وجناتِ اللطف .
وقبيلةٌ وفودِ الفضلاء ، وفاكمةٌ تنقلُ بحديثه الندماء .
ألفاظه ربحانةُ الأدب ، وشمامةُ الطرب .
وكان في عنقوانِ عمره ، يقطفُ بالجامع الأزهر من رياض العلم غصنَ زهره .
في ربوةٍ ذاتِ قرار ، وجنّةٍ تجرى من تحتها الأنهار .
حتى عمقت من شمائله نسائمُ الندى ، وقطرت من سلسيلِ أوصافه مياهُ الحمد .
وما زال يشتري متاعَ الحياة بجوهرِ عمره النفيس ، معتكفاً في حرَم
التأليف والتدريس .

حتى جذبته ساعدُ الافتقار ، إلى مخالطةِ دَهْماءِ الأمصار .
فاندرج في مقولةِ الكيف ، وحاكت ذاته بالنحول ضيفَ الطيف .
حتى قاسى الأمرين : الفقرَ والهرَم ، وهما أسوأُ من الفضيحةين :
العصيةِ والندَم :

وما كلُّ إفضالٍ وإنَّ جلَّ قدره يخفُّ على ظهرِ المروءةِ حملهُ

(*) ترجمه الحفاجى أيضا ، فى خبايا الزوايا لوحة ١١١١ ، وابن العماد ، فى شذرات الذهب ٤٣٤/٨ ،
وفيات سنة أربع وتسعين وتسعمائة ، وسماء نور الدين على بن محمد العسيلي ، المصرى ، الشافعى ،

وَأَكْثَرُ مَنْ تَلَقَى بِسِرِّكَ قَوْلُهُ وَلَكِنْ قَلِيلٌ مَنِ اسْرَتْكَ فَعَلُهُ
وَقَدْ كَانَ حَسَنُ الظَّنِّ بِبَعْضِ مَذَاهِبِهِ فَأَدْبَنِي هَذَا الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ
فَمَا كُلُّ ثَمَرَةٍ تَحْلُو عَلَى نَمَائِهَا ، وَلَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِمَائِهَا .

فَلِمَا يَبُئِسُ مِنَ الدَّهْرِ وَالْكَرَمِ ، حَطَّ رَحْلَ أَمَلِهِ عِنْدَ الْأَسْتَاذِ الْبَكْرِيِّ فِي
أَجَلٍ حَرَمٍ .

وَصَيْتُهُ لِرَكَابِ أَمَلِهِ حَادِي ، وَنُورُ غُرَّتِهِ فِي ظِلِّمِ الْخَطُوبِ لَهُ هَادِي .
فَفَتَحَ عَادِي السِّكْنُوزِ (١) بَرَقَةَ أَسْمَائِهِ ، وَمَنْدَلِ ذِكْرِهِ وَعِطْرِ آيَاتِهِ .
فَحَلَّ مِنْهُ مَحَلُّ النُّوْمِ مِنَ الْأَحْدَاقِ وَالْمُدَامِ مِنَ الْأَفْدَاحِ ، وَتَوَجَّهَ وَجْهُ أَمَلِهِ بَعْدَ
مَا أَحْرَمَ مِنَ الرَّجَاءِ إِلَى كَعْبَةِ الْمَجْدِ وَالسَّمَّاحِ .
وَلَا (٢) بِهِ وَوَلَاَ الْمَحَبَّ بِالْحَبِيبِ ، وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيُونُ أَمَانِيهِ نَظَرَ
الْمَرِيضِ لِلطَّيِّبِ .

فَقَابَلَهُ الدَّهْرُ بِوَجْهِ طَلِيقٍ ، وَاهْتَزَّ فِي رَوْضِ كَرَمِهِ غَصْنُهُ الْوَرِيقِ .
فَكَانَتْ غُرْرُ أَرْزَمَانِهِ ، تَحْتَ طِرَازِ حُلَلِهِ وَإِحْسَانِهِ :
عَقُودًا فِي طُلَا الْأَيَّامِ تُجَلِّي وَطَرَزًا فَوْقَ أَكْثَامِ الْإِيَالِي (٣)
حَتَّى نَمَّ عَلَيْهِ الْكَمَالُ تَمِيمَ نَفْرِ النُّورِ بِلِسَانِ النَّسِيمِ ، وَنَشْرَكَفَ الدَّهْرُ حَسَدًا عَقْدَ
ذَلِكَ الْأَجْتِمَاعِ النَّظِيمِ .
فَأَطْفَأَ صِيرُ الْمَوْتِ أَنْوَارَهُ ، وَحَمَى عَيْنَهُ وَمَا قَدِيرُ أَنْ يَمْحُوَ آثَارَهُ .
وَلَهُ شَعْرٌ رَائِقٌ ، وَنَثْرٌ فَائِقٌ .

(١) عادى السكْنُوزُ : مَا كَانَ مِنْهَا مِنْ عَهْدِ عَادِ .

(٢) فِي ١ : « عَقُودًا فِي طُلَا الْأَيَّامِ تَحْكِي » ، وَفِي ٢ : « تَحْلِي » .

(٣) فِي ١ ، ب ، ج : « فَلَهُ » .

فنه قوله من قصيدة له :

هل بالحى من بدور التّم إمّكان
أم الفوائى تهادى وهى سافرة
سقى الحى وليلاليه التى سلفت
حيث الرقيب عم والضدّ ذو صمم
وحيث نرّفل فى برود الشباب إلى
ياصاح إن لم تمت من بعدها أسفا
لى فى الديار سقاها المزن صيبه
يارب ربّ الحسن قد بالغت فى تلقى
هلا نظرت إلى مضافك راحة
ولائم ظلّ يبدى لى نصيحتة
وكان ظاهره عنوان باطنه

ومنها :

إنى امرؤ ما حيت الدهر أمدحكم
حسنّت ظنى ومدحى فيكم فمسى
ومن مقطعاته قوله :

كسانى الشيب قبل أوان شيبى
تروم الورد من ماء المذيب
كأن الخال فى شفة الذى قد
قطاة أفردت من بين سرب

(١) فى ا ، ب ، ج : « غزال سرب » .

(٢) فى ا : « حسنّت مدحى وطفى فيكم فمسى » .

وقوله :

كلُّ فِعَالٍ الحِبِّ مَحْمُودَةٌ وإن تَجَانَى وَتَجَنَّى وَتَاهُ (١)
فَوَصَلُهُ قَطَعٌ لِذَاءِ الأَسَى وَهَجْرُهُ قَطَعٌ لِأَقْوَالِ الوِشَاءِ

وقوله :

دَبَّتْ لَهُ ذَوَابِعُ كحَيَّةٍ مِنْ خَلْفِهِ
تَحْمَى ضَعِيفُ خَصْرِهِ مِنْ خَارِجِيٍّ رِدْفِهِ

وقوله :

كَانَ الَّذِي أَهْوَى عَلَى نَفْسِهِ جَنَى فَأَغْرَقَ خَدْيَهُ بِمَاءِ جَمَالِهِ
وَأَلْقَى بِنَارِ الخَدِّ خَلَاً كَأَنَّهُ وَهَذَا جَفَنُهُ يَبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الضَّفَى

وقوله :

حَيِّفَةُ الخَدِّ التِّي لِلحُسْنِ فِيهَا سَوْرُ
مُدْحُسِيَّتْ بَعَارِضِ لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَظْرُ

وفيه توجيه وجيه .

وفي معناه قول ابن النبيرة (٤) :

كَانَ ذَلِكَ العِدَارَ حَاشِيَةً خَرَجَهَا كَاتِبٌ لِنَسْيَانِهِ
وَمَا قَلْتَهُ مِنَ الرَّبِّ بَاعِيَاتٍ فِي مَعْنَاهُ :

(٢) في ج : « وَأَوْقَعَ فِي الظُّلُمَاتِ نَاطِرَهُ التُّرْكِيَّ » .

(٤) ديوانه ١٤ ، وفيه : « خَرَجَهَا تَأْسِخٌ » .

(١) في ب : « أَوْتَجَنَّى وَتَاهُ » .

(٣) في ب : « يَبْكِي عَلَيْهِ مِنَ الصَّبَا » .

غَصْنٌ غَضٌّ لَهُ الْمَعَانِي تُعْرُ يَجْنِي فَيُظَلُّ دَائِمًا يُعْتَدِرُ^(١)
لَمْ أَلْقَ شَيْبَةً وَجْهَهُ فِي أَحَدٍ إِلَّا الْمِرْآةَ صَفَّتْ فِيهَا نَظْرُ^(٢)

وقوله :

وفاعلٍ يترُكني عامداً وهو لرقى في الهوى مالكي
أقولُ للناسِ ألا فاعجبوا من صنُعِ هذا الفاعلِ التَّارِكِ

الفاعل : بلغة أهل مصر ، خادم البناء ، ويقال : الفاعل التارك عندهم كفاية عن

القبائح ، ففيه إيهام ظاهر .

وله :

بِكفِّكَ طَوْقَانٌ تَرَوِّي بِهِ الْوَرَى وَعَهْدِي بِالطُّوفَانِ بَأْتِي بِتَنْكِيدِ
وَلَا غَرَوَ أَنْ أُرْسَتْ بِنَاسِنِ الرَّجَا بِيَا بَيْكَ يَا مُوَلِي النَّوَالِ عَلَى الْجُودِي

وله في عبد له يسمى فرجا :

إِنِّي ابْتَلَيْتُ بِزَيْجِي قَبَائِحَهُ لَيْسَتْ تُعَدُّ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عِوَجِ
كُلُّ الْأُمُورِ إِذَا ضَاقَتْ لَهَا فَرَجٌ إِلَّا أُمُورِي إِذَا ضَاقَتْ فَنَفْرَجِ^(٣)

وله :

يَا بَحْرَ جُودِ نِوَالٍ نَدَاهُ لِلنَّاسِ مَطْمَعِ^(٤)
لَا تَخْشَ فِي الدَّهْرِ سُوءًا إِنَّ أَحْدَارَكَ يَقْلَعُ

وفيه تورية على مُتَعَارَفِ أَهْلِ مِصْرَ ، يَعْرِفُهَا مِنْ لَه خَبْرَةٌ بِاللِّسَانِ .

(١) في ب ، ج : « أهوى غصنا له المعاني تمر » .

(٢) في ب : « لم يلق شبيهه وجهه من أحد » . وفي هامش الأميرية من م : « قوله : المرآة . أصله

المرآة كسحاة ، رخم لضرورة النظم . اه . مصحح » .

(٣) البيت في شذرات الذهب ٤٣٥/٨ برواية مختلفة جدا .

(٤) في ا ، ج : « يا بحر الوفا والمنا في * نداء . . . » .

وله في دولاب :

ودولاب مررتُ به سَحَاباً
غدتُ أضلاعه تنعدُّ سُقْمًا
يلور كمن أضلَّ الإلفَ منه
فقلتُ له فديتُك من كئيبِ
على مَ أراك تبسكي كلَّ وقتِ
فقد قرَّبتَ لي حُرْنًا بعيديا
فقال أما علمتَ بأنَّ مثلي
فإني كنتُ في روضٍ رفيعاً
ولى في المنتهى أعراقٌ صدقِ
إذا ما الوردُ قابلني وحيًا
وبصفره البهارُ لدى خوفًا
وإن قصدتُ بنو الآدابِ ربني
فقيضني الشقاء إلى غيِّ
فألقاني على رأسي صريعاً
وقطعَ لطفَ أوصالي بعنفِ
فصرتُ أرى الذي قد كان دوني
على قلبي أدورُ عنًا وأبكي

يننُّ كأنه الصَّبُّ المروعِ
ويُفنى جسمه صبُّ الدموعِ
وذاقَ تشتتَ الشملِ الجميعِ (١)
كسأه ألمُ أثوابِ الخشوعِ
وتهتفُ في المنازلِ والرُّبوعِ
ونحاني نواحك عن هُجوعي (٢)
خليقٌ بالصَّابةِ والولوعِ
أبيتُ من الأزاهرِ في جموعِ
أصولُ أنجبتُ أزكى فروعِ (٣)
تضرجُ وجنتاه بالنَّجيعِ (٤)
كصفرةِ عاشقٍ صبَّ مروعِ
أجودُ من المنارِ على الجميعِ (٥)
شديدِ البطشِ جبَّارِ قَطوعِ
وأنتِ مُشاهدٌ حالِ الصَّريعِ
وصاريدقُ عظمي في ضلوعي
أنافَ وصار ذا شأورِ فروعِ
عليه أسى كيقلاتِ هَلوعِ

(١) في ج : « كمن أضل الإلف عنه » .

(٢) في ا ، ب ، ج : « ولي في منتهى أعراق صدق » .

(٣) في ا ، ب ، ج : « قابلني حياء » .

(٤) في ا ، ب ، ج : « قابلني حياء » .

(٥) هذا البيت ساقط من ا .

فكيف الألامُ إن أدمنتُ نوحِي وجُدتُ بمدَمعِ الطرفِ المهُوعِ
وحالى ناصحٌ أبناءِ جنسِي فلا تعتدُ بالجذعِ المنيعِ^(١)
فإنَّ الدهرُ كالصَيَّادِ كئيداً وأسبابُ القضا شَرَكُ الوقوعِ

والدولاب : لفظة معربة ، لها معان ، منها الساقية ، وهو المراد .

وللشعراء فيه معان كثيرة ، من بديهما قول الأمير^(٢) مجير الدين^(٣) ابن تميم ، رحمه

الله تعالى :

ودُلاب روضٍ كان من قبل أغصنا تَمِيسُ فلماً فرقتها يدُ الدهرِ
تذكر عهداً بالرياضِ فكلُّه عيونٌ على أيامِ عهدِ الصِّبا تجرِي
وله مضمنا :

إذا حمل الشيخ الكبيرُ له عصا فقد رحلتُ عنه اللذاعةُ والهوى
وعمه الدهرُ اللثيمُ عمامةً ثلاثة ألوان بها تكسفُ القوى^(٤)
وجاءت له الأحزانُ من كلِّ جانب وأقتُ عصاها واستقرَّ بها النوى

والمصراع الأخير مضمَّن من قصيدة معقَّر بن الحارث البارقِي^(٥) .
وقبله^(٥) :

تهيبك الأسفارُ من خشيةِ الرَّدَى وكم قد رأينا من رَدَى لا يسافرُ

(١) في ب : « فلا تعتد بالجد المنيع » ، وفي ج : « فلا تغتر بالجد المنيع » .

(٢) ساقط من ا ، ب ، ج ، ح .

(٣) في ا ، ب ، ج : « ثلاثة ألوان لها يكسف القوى » ، والمثبت في : م .

(٤) هو معقَّر بن أوس بن حمار بن الحارث البارقِي ، شاعر جاهل ، من الأزدي . انظر خزنة الأدب

٢٩٠/٢ ، المختلف والمؤتلف ١٢٧ .

(٥) البيت الثاني في : البيان والتبيين ٤٠/٣ ، التمثيل والمحاضرة ٢٩٦ ، خزنة الأدب ٢٩٠/٢ ،

العقد الفريد ٣٠٣/٢ ، ١٥٠/٦ ، عيون الأخبار ٢٥٩/٢ ، اللسان (ع س ي) ، (ن و ي)

٦٥/١٥ ، ٣٤٧ ، ونسب في اللسان أيضا لعبد ربه السلمي ، ولسليم بن ثمامة الحنفي ، والبيتان معا في

المؤتلف والمختلف ١٢٨ ، وفيه في البيت الأول : « من رد لا يسافر » .

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوْمَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ
وَالْقَاءِ الْمَصَا تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ كِنْفَايَةً عَنِ الْإِقَامَةِ ، وَقَدْ يُجْعَلُ عِبَارَةً عَنِ
الظَّفِّ وَالْمَسْرَةِ .

ولقد أجاد الباخرزمي في قوله :

حَلُّ الْعَصَا لِلْمَبْتَلَى بِالشَّيْبِ عُنْوَانُ الْبَلَى
وَصِفِّ الْمَسَافِرِ أَنَّهُ أَلْقَى الْعَصَا كَيْ يَنْزِلَا
فَعَلِيَ الْقِيَاسُ سَبِيلٌ مِّنْ حَلِّ الْعَصَا أَنْ يَرَّحَلَا^(١)

ولعمري بن أبي جبلة الدمشقي^(٢) وينسب لغيره^(٣) :

وَلِي عَصَا مِّنْ جَرِيدِ النَّخْلِ أَحْمَلُهَا فَمَا أَقْدَمُ فِي نَقْلِ الْخَطَا قَدِمِي^(٤)
وَلِي مَارِبُ أُخْرَى أَنْ أَهْشَّ بِهَا عَلَى ثَمَانِينَ عَامًا لَا عَلَى غَنَمِي
كَأَنَّيْ قَوْسُ رَامٍ وَهِيَ لِي وَتَرَّ أُرْمِي عَلَيْهَا بَرِيدَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
وَلَأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ^(٥) :

رُمِيحُ أَبِي سَعْدٍ حَلَّتْ وَقَدْ أَرَى وَإِنِّي بِلَدْنِ السُّمَيْرِيِّ لِرَامِحُ

أبو سعد : كنية الهرم .

ورُمِيحُ أَبِي سَعْدٍ : عصا الشيخ الهرم .

وقال صدر الأفاضل^(٥) : « هو أبو سعد بن عاد ، وكان من المعمرين » ، وهو

أول من اتكأ على العصا .

(١) في ١ : « فصي القياس » .
(٢) في ج : « من نقل الخطا » .
(٣) (٤) شروح سقط الزند ١٩١١/٥ .
(٥) يعني به القاسم بن الحسين بن محمد الخوارزمي ، التوفي سنة سبع عشرة بعد الستمائة ، صاحب « ضرام السقط » ، شرح « سقط الزند » المعري ، بغية الوعاة ٢/٢٥٢ ، معجم الأدباء ١٦/٢٣٨ .
(٦) عبارة الخوارزمي ، في ضرام السقط : « أبو سعد ، هو مرثد بن سعد ، أحد وفد عاد ، عمر طويل » . شروح سقط الزند ١٩١١/٥ .

وقال بعضُ المعمرين :

أغار أبو زيدٌ يميني سلاحه وبعضُ الدهر للمرء كالمُ
وأبو زيد : كنية الدهر .

ويقال له : أبو سعد أيضا ، وسلاحه العصا التي يتوكأ عليها الشيخ .
وقيل : إنه كنية الهرم .

وقال ذو^(١) الإصبع العدواني^(٢) المعمر :

إمّا ترى شِكَّتِي رُمَيْحَ أَبِي سَعْدٍ فَقَدْ أَحْمَلُ السِّلَاحَ مَعًا^(٣)

وفي « شرح أبيات الكتاب » : أبو سعد ، لقيم بن لعمان ، وكان كبير حتى مشى
على العصا .

وقال الجاحظ : رُمَيْحُهُ ، عصاه ، ولذا صُعُرت^(٤) .

وقلت أنا :

رُمَيْحُ أَبِي سَعْدٍ إِذَا حَمَلَتْ يَدٌ وفي السِّنِّ طَعْنٌ لَيْسَ عَنْهُ بِمَحْوُلٌ
فقد حارب الأيامَ في حَوْمَةِ الفِئَا ومن نازل الأيامَ فهو قَتِيلٌ
وقلت أيضا :

إذا حمل العصا شيخٌ فأُسنَى ولا يكفيه رجُلانِ اثنتانِ
فسوفَ يزيدُها حتى تراها وقد تمت ثلاثها ثمانِ

كناية عن الموت ؛ فإن تابوته يُرْفَعُ بأربعةِ رجالٍ .

(١) في الأصول : « أبو الإصبع المدوي » ، وذو الإصبع العدواني هو حمرثان (بضم الحاء) بن بحرث ،
من عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، ذكر أبو حاتم السجستاني أنه عاش ثلاثمائة عام . المعمرين
والوصايا ١١٣ .

(٢) البيت من مفضلية له ، الفضليات ١٥٤ ، والبيان والتبيين ١٢٠/٣ ، شروح سقط الزند ١٩١١/٥ ،
اللسان (ر م ح) ٤٥٣/٢ ، معاني الشعر ١٠٩ .

(٣) انظر البيان والتبيين ١/١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٣٦٥ .

ومما قيل فيها :

قَوْسُ الدَّهْرِ قَامَتِي فَاتَّخَذْتُ العَصَا وَتَرْتِ
وقال أسامة بن منقذ (١) :

جَفَانِي الدَّهْرُ وَأَبِي لَمَتْنِي اللَّيَالِي وَالعَبْرُ
فَصَرْتُ كَالقَوْسِ وَمِنْ عَصَايَ لِقَوْسٍ وَتَرْتِ
أَفْدِجُ فِي مَشْيِي وَفِي خَطْوِي فُتُورٌ وَقِصْرٌ
وقال الشَّريشِيُّ (٢) :

لَا تَقْوَسَ مِنِّي الظُّهْرُ مِنْ كِبَرٍ وَأَبْيَضَ مَا كَانَ مُسْوَدًّا مِنَ الشَّعْرِ
جَعَلْتُ أَمْشِي كَأَنِّي نَصْفُ دَائِرَةٍ لَاحَتْ عَلَى الأَرْضِ أَوْ قَوْسٌ بِلَا وَتَرْتِ
وقوله : « وعممه الدهر ثلاث عمائم وثلاثة ألوان » ، هي عبارة عن ألوان الشعر ،
فإنه يكون أسود ، ثم يصير أشمط ، ثم يصير أبيض .

وهذا معنى وقع في كلام العرب قديما ، كما قال بعض العرب :

قَصَرَ اللَّيَالِي خَطْوَهُ فَتَدَانِي وَحَنُونَنَ قَائِمَ صُلْبِهِ فَتَحَانِي
يَأْمَنُ لِشَيْخٍ قَدْ تَخَدَّدَ لِحْمَهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عِمَائِمٍ أَلْوَانَا
سُودَاءَ حَالِكَةً وَسَحَقَ مُفَوِّفٍ وَأَجْدَّ لُونًا بَعْدَ ذَاكَ هِجَانَا (٣)
والموتُ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ وَكَأَنَّهَا يَعْنِي بِذَلِكَ سِوَانَا

(١) هذه المقامة والأبيات بعدها مما سقط من : ا ، ب ، ج ، والأبيات ليست في ديوان أسامة ابن منقذ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى الشريشي ، شارح المقامات ، والمتوفى سنة تسم عشرة وسبعمائة . بقية الوعاع ٣٣١/١ .

(٣) السحق : الثوب البالي ، وثوب مفوف : فيه خطوط بيض على الطول ، والهجان : الأبيض .

وله تأليف كثيرة ، أجلها : « شرح المغني » ، وهو تأليف جليل عما
سواه مُغْنِي (١) .

وقال فيه : إنه هذب معانيه ، وأودع فيه حُوراً عِيناً في جنة أبوابها ثمانية ، يشير إلى
قول البدر الدماميني (٢) :

ألا إنما مُغْنِي اللَّيْبِ مُصَنَّفٌ جليلٌ به النَّجْوَى يُجْوَى أمانِيَهْ
فما هو إلا جنةٌ قد تزخرقتُ ألم تظنر الأبوابَ فيه ثمانية (٣)

وهو من قول الحسين بن مُصَدِّقِ الواسِطِيِّ ، من شعراء « الخريدة » :

دِمَشْقُ في أوصافِها جنةٌ خُلِدِ راضِيَهْ
أما ترى أبوابها قد جُعِلتْ ثمانية

وقلت أنا (٤) :

مُغْنِي اللَّيْبِ جنةٌ أبوابها ثمانية
أما تراها وهي لا تسمعُ فيها لاغية

**

(٢) حاشية الأمير على مغني الليب ١/٥ .

(١) في ج : « يعني » .

(٣) في ج : « أُلست ترى الأبواب فيها ثمانية » .

(٤) ذكر الأمير هذين البيتين للشهاب الخفاجي ، في مقدمة حاشية على مغني الليب ١/٥ ، قال : « وأخذه
الشهاب الخفاجي ، أنشد في الريحانة لنفسه ، لا ترجم العسيل ، قبيل الرفائية » ، ثم ذكر البيتين ، وقال :
« ولقد زاد على الشارح - يعني الدماميني - وتلطف » .

ومن البيوت العامرة بمصر ، بيت السادة الوفايَّة :
فمنهم :

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

السيد علي وفاء ، وأولاده *
المُلقَّ على عاتقِ السيادةِ نِحَادُهُ

ساداتُ السادات ، لهم الجِدُّ والزهدُ عادات .
لهم أنفُسٌ قُدْسِيَّةٌ ، أُفِيضَتْ عليها العلومُ اللدُنِيَّةُ .
لم يخالف أحدٌ منهم مِلَّةَ جدِّه المختار ، إلا أنه نظَّم جواهر الأَشعار .
ولهم شوارِدُ مَقال ، لها السمعُ مُنَاخٌ والعقلُ عِقال ، تخالها تربَّت في سُويْداء (١)
البِطاح وآباطُ الجبال .
بجَارِ طَمْت (٢) وعَلَّت رُباً (٣) المعالي والقُلل ، فتوارت البحارُ في منخَفَضِ الوهاد
من الخجل .

وبيتُهم الآن معمور ، ولواهُ فضلهم (٤) على كاهل الدهر منشور .
ولهم مَسايح ومآثر ، ورثوها كبراً عن كابر .
وَرِيٌّ زَنْدِمٌ ولم يقدِّح فيه قادح ، فضربت لهم آباطُ المفاوِز ،

(*) ترجمه المفاجي أيضا ، في خبايا الروايات لوحة ١٦٢ ب .

(١) في ا : « سويد » ، وفي ب ، ج : « سيرير » .

(٢) ساقط من : ب ، ج ، د . (٣) ساقط من : ا .

(٤) في ج : « فضلهم » .

* وسالت بأعناقِ المطى الأباطح^(١) *
وتوقدت من مشكاةِ الحقيقة مصابيحهم ذات اللآلئ ، ﴿ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي
اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾^(٢) .

مامنهم إلا صاحبُ ديوان ، نافذ في سبيلِ البلاغةِ بسُلطان .

ألطف من الأمطار ، إذا وسمت^(٣) بالثبتِ شفاةِ الأنهار .

فن « ديوان السيد على وفا » قوله :

تغيبتَ عن عيني فغيبتك شاهدي ووجهك مشهودي وما عنك عائقُ
فإن غبتَ فالأشباحُ مئى مغاربُ وإن أحتَ فالأزواحُ مئى مشارقُ

ولأبى اليقظانِ الوفايى* :

كأنَّ وجهك مغناطيسُ أنفسينا فحيما دُرَّتْ دارتُ نحوَه الصُّورُ^(٤)

ولأبى التَّدانى الوفايى* :

كلُّ ما فى الوجودِ منك مَلِيحُ ليس فيه يا نورَ عيني قبيحُ

(١) مجز بيت ، صدره :

* أخذنا بأطرافِ الأحاديثِ بيننا *

والبيت في أمالي المرتضى ١/٤٥٨ ، والخصائص ١/٢٢٥ ، والشعر والشعراء ٦٦ ، والصناعتين ٥٩ ،
ومعجم البلدان ٤/٦٤٣ ، ونوادر القالى (ذيل الأمالى والنوادر ١٦٦) ، وقد نسب المرتضى للمضرب ،
عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى . انظر الأمالى ١/٤٥٧ ، وانظر نسبه إلى كثير عزة في ذيل
اللالى ٧٧ .

(٢) سورة النور ٣٥ .

(*) ذكره الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٣ .

(٤) في ب : « فحيما دار دارت حولك الصور » ، وفي أ : « نحوك الصور » .

(*) ذكره الخفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٦٣ .

مذهبي فيك يا جودي وعيني مذهب صادق قويم صحيح^(١)
لم تزل قائلاً لكل محب كل ما يفعل المليح مليح

ولسيدي محمد بن أبي الفضل الوفائي* ، من قصيدة له^(٢) :

ألا صاحب كالسيف حلو شمائله يسألني عن فتنتي وأسائله^(٣)
يدور غرام بيننا كلما انقضت أواخره عادت علينا أوائله^(٤)
رعى الله أياماً أهاج بلابلي لابن روض قد تناجت بلابله^(٥)
فأراقني في الماء إلا صفاؤه ولا شاقني في الفصن إلا تمايله^(٥)
كان به القمرى صب له الصبا رسول وأوران الفصون رسائله
مصارف همى في مفاجاة طيره إذا أنفذت لي ما حوته حواصله
منها :

رشاً فيه قد أملت مالا أناله معاظرة حتى كآني نائله
وكان حسابي أن غلطات خاطري تصح إذا بالجبر منه يقابله
وله أيضا^(٦) :

(١) في ج : « قديم صحيح » .

(*) ذكره الخفاجي أيضا في خبايا الزويا لوحة ١٦٣ ب ، حيث قال : « ولأبي الفضل الوفائي ديوان لطيف » ثم ذكر الدالية ، واللامية . وترجمه المحبي ، في خلاصة الأثر ٤/٤٨٦ ، نقلا عن الخفاجي ، وإن لم يذكره ، باسم « الأستاذ محمد أبو الفضل الوفائي ، الشاذل ، المالكي ، المصري » ، ثم قال في نهاية الترجمة : « وكانت وفاته عصر ، يوم الأحد ، ثاني عشرى جمادى الآخرة ، سنة ثمان بعد الألف ، وهو كامل ، رحمه الله تعالى » . وانظر سلافة العصر ٤٢٧ .

(٢) ذكر المحبي ، في خلاصة الأثر ٤/٢٨٦ البيتين الأولين .

(٣) في م : « يسألني عن فتنتي » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٤) في ب ، م : « عادت إلينا » ، والمثبت في : ا ، ج ، وخلاصة الأثر .

(٥) من أول هذا البيت إلى آخر اللامية ساقط من : ب ، ج .

(٦) خلاصة الأثر ٤/٢٨٦ .

على وجنتيه جنّة ذات بهجة ترى لعيون الناس فيها ترأحمًا
حمى وزد خديّه حماء عذاره فياحسن ربحان العذار حاحمًا^(١)
حمى حمى

والحاحم : نوع من الریحان معروف في اللغة والعرف^(٢) .

وله أيضا ، قدس الله سره^(٣) :

يامن يبالغ في سقيّة خدّه ماء الحيا ولذلك قيل مورّد
في خدك الراح التي بكووسها سكرت لحاظك فهي في تعربد^(٤)
سدت الأنام غداة خدك أبيض واليوم خدك بالعدار مسود
نسخ العذار ملاحه بملاحه قلم بسعدك لا يزال يجود
قلب يميل إلى حديثك هل له فيما يؤمل من ورائك مسعد^(٥)
عكفت على مضافك أرواح الضنا فلأنت للطرب المحرك مُبَعِد^(٦)
فعلى محياك السلام فديته بالنفس بل بالعين فهو مؤكّد
وعلى فؤادي المستجير تحية ما طار نحو ربا الرياض مُعَرِّد^(٧)

(١) في ا ، ج : « جنى ورد خديه » ، والمثبت في : ب ، م ، و خلاصة الأثر .

(٢) في الغاموس (ح م م) : والحاحم : الحبق البستاني العريض الورق .

(٣) هذا الدعاء والبيتان بعده مما سقط من : ا ، ب ، ج ، و القصيدة في خلاصة الأثر

٢٨٧ ، ٢٨٦ / ٤ .

(٤) في خلاصة الأثر : « أسكرت لحظك فهي في تعربد » .

(٥) في خلاصة الأثر :

قلب يميل إلى حديثك بل له فيما يؤمل من وفائك مسند

(٦) في خلاصة الأثر رواية حسنة ، وهي :

عكفت على مضافك أرواح الفنا فلأنت للطرب المحرك مَعْبِد

(٧) هذا البيت ساقط من : ا ، ج ، و هو في : ب ، م ، و خلاصة الأثر .

وفيه مع التورية مُراعاة النظير ، التي ليس لها في الحسن نظير .
لما فيه من الجمع بين التبييض والتسويد ، المعروف بين المصنِّفين .
وكذا التجويد ؛ فإن معناه التَّحْسِين ، ويُطلق في العرف العام على تحسين الخطِّ ،
وفي عرف أهل الأداء على تحسين مخارج الحروف وهيئاتها .

ومما يجنبني هنا قول القاضى الفاضل في وصف المسوِّدات :

« المسوِّدات ^(١) للأقوال ، كالأحشاء للأجنَّة والحجور للأطفال .

إن خرج منها ما لم تُنضِجْهُ الأرحام ، لم يبلغ التَّمَام .

وإن فُطِمَ قبل بلوغ أشدِّ الفِطَام ، فربما كان عَرَضَةً للسَّقَام .

وما جعلت إلا لِيَسْتَنْدِ لها ^(٢) صاحبها ، لأنها بِذَلَّة ^(٣) الخاطر تارة يخلع الثياب فيكون

عرياناً ، وتارة يأخذ مِعْوَل ^(٤) قَلَمِه فينقُب من الناس جدراناً » .



(١) ساقط من : ج .
(٢) في أ : « إليها » ، وفي ب ، ج : « بها » .
(٣) البذلة : ملا يسان من الثياب . القاموس (ب ذل) .
(٤) في ج : « معمول » .

ومنهم الآن شيخ السالكين ، ورأس العلماء العاملين :

١٤٣

شيخنا أبو المكارم ، وأبو الإسعاد*

قدس الله سره^(١)

ولما عاد من الحج أدركه الأجل ، فقلت أرثيه^(٢) :

فَقَصَى نَجْبَهُ وَالْحَجَّ قَطْبَ لِرُوحِهِ دَعَا رَبَّهُ نَحْوَ الْجِنَانِ فَلَبَّتْ
فَمَنْ حَجَّ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ عَلَى تَقَى فَرُوحُ أَبِي الْإِسْعَادِ لِلَّهِ حَجَّتْ
وَمَنْ حَجَّ لِلرَّحْمَنِ إِحْرَامَ حِجَّةٍ بِمَجْرَدَةٍ عَنْ جَسَمِهِ دُونَ مَوْتِ^(٣)
فَلَا بَرِحَتْ سَحْبُ الرِّضَى فَوْقَ قَبْرِهِ مُظَلَّةً هَطَّالَةً سَحْبَ رَحْمَةٍ^(٤)



(*) يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، المالكي ، المصري .

أخذ عن أبي النجاء السهوي ، وأبي بكر الشنواني ، والدنوشري ، وفايد الأزهرى ، والأجهوري .
وابس الحرقه ، وتلقى طريقهم الوفاية الشاذلية ، عن عمه الأستاذ محمد .
وحج مرات ، وآتى البيت المقدس .

وكان علامة زمانه في التحقيق ، وله الشعر الحسن ، والنثر الجيد .

توفي في مرجعه من الحج ، سنة إحدى وخسين وألف ، ودفن في زاوية سلفه السادات بنى الوفاء
خبايا الزوايا لوحة ١٦٢ ب ، وورد فيها هكذا : « أبو الإسعاد وأبو الإكرام ابنا السيد علي وفا » ،
خلاصة الأثر ٤/٥٠٣ - ٥٠٥ ، وذكر له الهجي شعرا ، كما ذكر سنده في الطريقة ، وابس الحرقه ،
نقحة الرحمانه لوحة ١٠٣١٥ - ١٣١٦ .

(١) هذا الدعاء من : م .

(٢) أبيات الخفاجي ، في خلاصة الأثر ٤/٥٠٥ .

(٣) في المطبوعة : « وقد أحرمت لله إحرام حجة » ، والثبت في : ا ، ب ، ج ، و خلاصة الأثر .

(٤) رواية البيت في خلاصة الأثر :

فلا برحت سحْبُ الرضا حول قبره تظلُّ له هطَّالَةً سحْبَ رَحْمَةٍ

ومن البيوت التي كانت بالفضائل أهلة ، ومن مياه النعيم المقيم ناهلة ،
بيتُ الطَّبْلَاوِيّ .

فمنهم :

١٤٤

العلامة ناصر الدين*

وقد أدركته في زمن الطفولية ، فرأيت له رُتْبَةً عَلِيَّةً ، وآثَاراً في التحقيق
والتدقيق (١) جَلِيَّةً .

(*) في ج : « العالم العلامة أبو النصر » ، وهو ناصر الدين محمد بن سالم الطَّبْلَاوِيّ ، عالم ، عابد ،
أقبل عليه الخلق ، ودرس بالخشابية .
عمر نحو مائة سنة ، وتوفي سنة ست وستين وتسعمائة شذرات الذهب ٣٤٨/٨ .
(١) ساقط من : ج .

وحفيده صديقي وفي زمن التحصيل رفيعي .

وهو :

١٤٥

العلامة منصور*

حاملُ عِلْمِ المجدِ وناشرُهُ ، وجالبُ متاعِ الفضلِ وتاجرُهُ .
وكان من شدتِ إليه مُسألةُ^(١) الفضلِ رِحالِها ، إذ وِث من سماءِ المعالي بدرِها وهلالِها
وحوى طارِفِها وتليدِها ، وأرضع من دَرِّ العلومِ كهلمِها ووليدِها .
ووضع الهناءَ مواضعَ النُقْبِ^(٢) ، وسفرت له خرائدُ العلومِ رافعةَ النُقْبِ^(٣) ،
وتزيّنتْ بمنظومِهِ ومثوره صدرُ المجالسِ والكتُبِ .
مع رياضِ مكارمِ عِطْرِ نَفحاتِها ، عليلٌ من فرَطِ الدَلِّ نَسَمِها .
وكانت تهبُّ على بالكَاتِبَةِ نَسَمَاتُ أسحاره ، ولم أزل أنلقَى الرُّكبانَ
لاشتراءِ أخبارِهِ .

حتى طَنَّ نَعْيُهُ على آذاني ، فكدرَّ على مَشْرَبِ الحِياةِ وآذاني^(٤) .



(*) منصور سبط شيخ الاسلام ناصر الدين الطيلاوي ، الشافعي .
ولد بمصر ، وبها نشأ .
وحفظ القرآن بالروايات ، واشتغل بعلوم الشرع والمقولات .
أخذ الفقه عن الشمس الرملي ، والعربية عن أبي النصر بن ناصر الدين الطيلاوي ، ولازم في العلوم
التظيرية الشهاب أحمد بن قاسم العبادي ، وبه تخرج .
برع في العلوم كلها ، واشتغل بالافتاء ، والتدريس ، والتأليف .
ومن مؤلفاته : « شرح على الأزهرية » ، و « شرح على تصريف العزى لانتفازي » ، و نظم
الاستعارات « و شرحها » ، و « نظم عقيدة الفسق » ، وغير ذلك من الرسائل والكتب .
توفي بمصر ، سنة أربع عشرة بعد الألف .
خلاصة الأثر ٤/٤٢٨ .

(١) في ا : « سالية » ، وفي ب ، ج : « سائلة » ، والمثوث في : م .

(٢) النُقْب : القطع المنفرقة من الجرب . انظر اللسان (ن ق ب) ١/٧٦٦ .

(٣) جمع النُقَاب : وهو ما تضعه المرأة على وجهها . (٤) من الأذى .

ومن أتباعه ومواليه ، الوارد بن لماء الحياة بنأديه :

١٤٧، ١٤٦

السيد محمد، وأخوه عبد الله*

هما رؤسا فضل وبيان ، فيهما من الفضل عينان تجريان .
وبحرا مجدي مجفهما مرجان ، وبخرج منهما اللؤلؤ والمرجان .
وهما زهرتان من شجرة الذبوة ، ونبتتان من وشيح الفتوة .
سُقيا بماء المسكارم ، وسحّت على رياض سحّيتهما غرّ النعام .
حتى تدفقت جنباتهما^(١) ، واخضرت بالندى عذباتهما .
وكسيما من سندس الجفّات ، ونشرا بخصيب أوتيتهما الحسنات .

(*) ترجمهما الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٥٥ ب . كما ترجم الحفي الثاني منهما فقط ، وقال :
« وذكره الحفاجي وأخاه السيد محمدا ، وأثنى عليهما كثيرا » .
والثاني منهما ، هو :

عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني ، المقرئ الأصل ، القاهري ، الشافعي .
عرف بالطبلاوي لزمه بمصر عند الشيخ ناصر الدين الطبلاوي ، وهو أعظم شيوخه ،
ولد بقرية أبي الريش ، بالقرب من دمنهور الوحش ، بالبحيرة .
واشتغل بالعلم فقها وأصولا ، وبالآداب نثرا ونظما ، وكانت له عناية بالغة ، فكتب بخطه نسخا من
« القاموس » يقول الحفي : هي الآن مرجع المصريين لتجريبه في تحريرها . واختصر « لسان العرب »
وسماه « رشف الضرب من لسان العرب » لم يكمله .
وله حواش ، على « شرح الشاطبية للجعبري » ، و « شرح على تأنيس المروض في علم العروض » ،
و « شرح على عقود الجمان في المعاني والبيسان » للسيوطي ، و « حاشية على حاشية الدماميني على مغني
البيب » لابن هشام .

توفي سنة سبع وعشرين وألف ، وقد تاهز السبعين .

خلاصة الأثر ٣/٦٦ ، ٦٧ .

(١) في ج : « جنباتهما » .

فاخضَلْ بهما وادى الهدى ، حتى أتقنته نمارُ المكارم والندى .
تكاد يدي تندي إذا ما لمستهُ ونبئت في أطرافها الورق الخضر^(١)
مصاييح فكرها مشارق الأنوار ، وأحاديثُ كالمها صحيجة الآثار .
ومطارف ناديهما موشاة بالحبور ، ورياضُ نداءها مبتسمة الثمور .
وطرف همتها في مضار القلياء سابق ، ومُحيمٌ غلامها له على الأثيرِ سُرَادِق .
ولسانُ براعتها بالبلاغة ناطق ، وجعفرُ فضلهما إذا وعدَ وأردأ عليه فياله من
جعفرٍ صادق .

وشمرُها ونثرُها مأنور ، ولواه حَمدِها على كاهل الدهر منشور^(٢) .
وقصيدة السيد عبد الله التي مدح بها أستاذه ناصر الدين ، والنزم في قوافيها تجنيس
الخال التي مطلعها :

* يا سِلْسِلَةَ الصُّدُغِ من لَوَاكٍ على الخالِ^(٣) *

مشهورة .

ومارويناه للسيد محمد قوله :

لم أنسَ ياروضةَ المحاسنِ إذْ خَلَا بكِ الصَّبُّ والخَلِيُّ جُمعاً
ونحنُ في روضةٍ مُمنَّعةٍ يروقنا البحرُ والخَلِيجُ معاً^(٤)

وقوله :

لم أذرِ أيهما أحرى بمرحمةٍ قلبي وعيني على الإخراقِ والسهرِ^(٥)

(١) البيت لمجنون بن عاصم . انظر تزيين الأسواق ٦٧ ، وروايته : « إذا ما لمستها » .

(٢) في ج : « منشور » .

(٣) ذكر المحي هذا المصراع أيضاً ، في خلاصة الأثر ٦٧/٣ ، وفي ١ : « يا سلسلة الخال » .

(٤) في ج : « في روضة ممتعة » . (٥) في ج : « على الأخران والسهر » .

حتى أنار فؤادي صبحُ حُجَّتِهِ وقال إنى على طول الزَّمانِ حَرَى ق
وقوله:

ياربَّه الخلالِ كُفِّي عبديكِ عما أمرتِ
فقد سلَّبتِ البرايا بأبحرى وسجرتِ

وقوله، رحمه الله تعالى:

ياربَّ أطلبُها وتنفرِ دائماً لما ترى منى تملقُ صائدِ^(١)
إن رُمتُ أنظرُها تقول عواذلي أورُمتُ أمدحُها تملُّ قصائدي

وقوله:

سرقَتِ نومي بالبعدِ عني فعزَّ صبري وقد نَمَسَّرَ^(٢)
وسرُّ خدي بطولِ صدِّي فكنت في ذاك رأسُ منمَّرَ^(٣)

وهذا كقول صاحبنا يحيى الأصيلي^(٤):

قيل لي إن فلاناً قد نعالى وتكبر^(٥)
ولن قد ساء رأسُ قلت لا بل رأسُ منمَّرَ

^(٦) والنمَّسَّر: قوم من المكابرين السراقين معروفون.

(١) في ج: «عما ترى منى».

(٢) في م: «سرقَتِ بيبي بعيد بين»، والمثبت في ا، ب، ج، و، ا: «فقر صبري».

(٣) في ج: «وسر صدري». (٤) تقدم في هذا الجزء، صفحة ٤٣.

(٥) في ا، ب: «قد نعالى وتكبر». (٦) ساقط من: ج.

ومن البيوت بمصر بيت السادة البكرية ، وهو البيت المعمور :
إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمهُ أعزُّ وأطولُ^(١)

١٤٨

الأستاذ أبو الحسن البكري*

وهو جامعُ الفضائلِ والحاسن ، ومُظهر اسم الظاهر والباطن .
الذي شيد لهم منارَ الطريقة ، وجاز من قنطرةِ الجازِ إلى الحقيقة .
وتأليفه وآثاره ، وكلماته التامة وأخباره .
غنية عن البيان ، مُسطرة في صحف الإمكان .

(١) البيت للقرزوق ، في ديوانه ٧١٤ ، ورواية ١ ، ب : « بنى لهم » ، وهي أليط بالاستشهاد .
(*) أبو الحسن محمد بن محمد جلال الدين بن عبد الرحمن البكري ، الصديقي ، الشافعي ، المصري .
ولد بمصر ، سنة تسع وتسعين وثمانمائة .
ثم أخذ على علماء عصره ، وتبحر في العلوم الشرعية ، وعلوم الصوفية ، والفنون العقلية ،
وعلوم العربية .

واشتغل بالتدريس في الجامع الأزهر ، وخاصة تدريس فقه الشافعية .
وكان يتردد على الحجاز ، للحج ، وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم .
له مؤلفات منها : « ثلاثة شروح على الإيضاح » ، و « شرح السباب » ، و « شرح الروض » ،
وثمانية تفاسير ، ما بين صغير وكبير .
توفي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

بيت الصديقي ٨٧ - ١٠٠ ، وقد جمع السيد محمد توفيق البكري في ترجمته ما في ذيل الطبقات
للمعمراني ، وما ذكره على مبارك عند الكلام على الإمام الشافعي ، وما في السنن الباهر بتكميل النور
الناسخ ، وما في كتاب النور السافر ، وما في رسالة الاقتصاد في بيان مهاتب الاجتهاد ، التي كتبها ولده
السيد محمد أبيض الوجه . وانظر شذرات الذهب ٨/٢٩٢

ثم خلفه من بعده ، ونشرف في الخلفين لواء حمده :

١٤٩

الأستاذ محمد بن أبي الحسن*

وله فروع بسقت من دَوْحة المجد ، وربَّتْ^(١) في رُباه بين تِهامة ونجد .
من كلُّ من لبس رداء النجابة في صباه ، ولاح عنوانُ المسكارم على صحائف عُلاه .
ولم تقصُر عليه أثوابُ مجده ، التي ورثها عن أبيه وجدّه .
فعلَى جبينه نورٌ نسب ، يخبر أن خلف الدُّخان لهب .
وتحت الرِّغوة الفصيح ، من الأبن الصريح .
غادة دَوْلته سابعة المرط ، بعيدة مهوى القرط .
يُصنِّى له الدهرُ إذ أنهى وأمر ، إصغاء نشوان إلى صوت وتر .

(*) محمد بن أبي الحسن محمد بن محمد البكري ، الصديق ، الشافعي ، المصري .
ولد سنة ثلاثين وتسعمائة .

وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ثم أخذ في حفظ المتن ، والتلقى على علماء عصره .
كان آية من آيات الله في الدرس والإملاء ، وقد جلس مكان والده ، في الجامع الأزهر للتدريس ،
بعد وفاته وعمره إحدى وعشرون سنة .
وله مصنفات ، منها : « شرح على مختصر أبي شجاع » في الفقه ، ورسائل متعددة ،
و « ديوان » كبير .

توفي سنة ثلاث وتسعين أو أربع وتسعين وتسعمائة .

بيت الصديق ٨١ - ٨٧ ، وقد جمع السيد محمد توفيق البكري في ترجمته ما في الزهرة الزهية ،
للسيد محمد بن أبي السرور ، وما في طبقات الشعرائي ، وما ذكره على مبارك ، في الحطط التوفيقية ،
وما في لإرشاد الصديق إلى مناقب آل الصديق .

وانظر أيضا خبايا الزوايا لوحة ١١٠٢ - ١١١١ ، فقد ترجمه الخفاجي هناك ترجمة طويلة ، ضمنها
بقية البكرية شذرات الذهب ٤٣١/٨ - ٤٣٣ ، والنور السافر ٤١٤ - ٤٤٠ .

وسيكمل المؤلف ترجمته بعد قليل ، عند الاقتراب من ترجمة أبي المواهب البكري ، عند قوله : « أما
أصل هذه الشجرة ... » .

(١) في ب ، ج : « ونمت » .

مُسْتَقِظُ الْحَزْمِ وَارَى الْعَزْمَ ثَابِقَهُ هُمُومُهُ حِينَ تَبْلُوهُنَّ هِمَّاتٌ^(١)
صَافِي الطَّوْبِيَّةِ مِنْ غِلِّ يَكْدُرُهَا وَأَوَّلُ الْمَجْدِ أَنْ تَصْفُو الطَّوْبِيَّاتُ
وَقَدْ جَرَتْ بَيْنَهُمْ مَنَافَسَاتٌ^(٢) ، وَأُمُورٌ تُسَكَّبُ عِنْدَهَا الْعِبْرَاتُ .
فَلَمْ يَزَلْ كُلُّ مَنْهُمْ يَنْقُصُ أَخَاهُ وَيُفْضُ^(٣) مِنْهُ ، وَيَقُولُ اسَانُ حَالَهُ : أَخُوكَ الْبَكْرِيُّ
فَلَا تَأْمَنَّهُ .

كَأَقَالِ الصَّنَوْبَرِيِّ .

أَحَدُ اللَّهِ قَدْ أَلَا حَتَّ بَرُوقٌ مِنْكَ بِالْوُدِّ لَا تَزَالُ مَلِيحَةً
حَسَنٌ قَوْلٍ وَسُوءٌ فَعْلٍ كَمَا سَمَّيَ الْمَسْمَى فِي وَقْتِ ذَبْحِ الذَّبِيحَةِ^(٤)
وَمِنْهُ أَخَذَ ابْنُ الْوَرْدِيِّ قَوْلَهُ^(٥) :

قَدْ بُلِينَا بِأَمِيرٍ ظَلَمَ النَّاسَ وَسَبَّحَ^(٦)
فَهُوَ كَالْجَزَارِ فِيهِمْ يَذْكُرُ اللَّهَ وَيَذْبَحُ



(١) في ب : « وارى الزند » . (٢) في ج : « منافسات » .
(٣) في ا : « ويفض » ، وفي م : « ويفض » ، والمثبت في : ب ، ج .
(٤) في ا ، ب ، ج : « كما يسمى المسمى » ، وفي ا ، ب : « في وقت ذبح ذبيحه » .
(٥) ديوانه ٢٨٦ . (٦) في الديوان : « قد عجبتنا لأمير » .

والأستاذ زين العابدين*

زَيْنَهُمْ وَنُورُ غُرَّتِهِمْ ، وَقَائِدُ جَيْشِ أَسْرَتِهِمْ ، وَحَامِلُ لُؤَاءِ عَزَّتِهِمْ .
لَمْ يَزَلْ سَمَّحَ السَّجِيَّةَ ، بِسَامِ الْعِشِيَّةِ .
لَمْ تَلِنْ لِفَاغَمَزِ قَفَانَتِهِ ، وَلَمْ تَفْصُ بِمَاءِ بَشْرِهِ عِدَاتَهُ .
إِلَى أَنْ أَصَابَتْهُ الرِّزَايَا ، وَرَمَتْ فُؤَادَهُ بِسَهَامِ الْمَنَايَا .
فَقَضَبَتْ جِدَاوِلَهُ ، وَاسْتَرَاحَتْ حُسَاؤُهُ وَعَوَاذِلُهُ .
وَصَمَّ صَدَاهُ ، وَسُرَّتْ عِدَاهُ^(١) .
وَلَهُ نَظْمٌ وَنَثْرٌ ، وَفَضْلٌ^(٢) طَيِّبُ النَّشْرِ .

(*) هكذا جاء في الريحانة ، وقد نقل المحي قول الخفاجي الآتي : « لم يزل سمح السجية ، بسام العشية . . . » إلخ ، في ترجمة أبي السرور بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري ، المتوفى سنة سبع بعد الألف . انظر خلاصة الأثر ١/١١٧ ، ١١٨ .

أما زين العابدين بن محمد بن علي البكري المتوفى سنة ثلاث عشرة بعد الألف ، فقد نقل المحي ترجمته من الجبايا ، وفيها أنه ادعى الزهادة والكرامات ، وخرج الناس للاستسقاء ، فأنكشف السحاب وولى ، وعقب المحي على ذلك بقوله : « ذكره بهذا الأسلوب من الشهاب أسمع السمع ، والحامل له على ذلك الحسد ؛ لتصور ما كان عليه المترجم من الاقبال » ، وأطنب المحي في ذلك . انظر خلاصة الأثر ٢/١٩٦ - ١٩٨ .

وتجد ترجمته أيضا في بيت الصديق ١٩٠ - ١٩٥ ، وقد جمع في ترجمته السيد محمد توفيق البكري ، ما جاء في خلاصة الأثر ، وما جاء في الزهرة ، وما كتبه صاحب نسمة النقطات المسكية ، في ذكر البعض من مناقب السادات البكرية ، على يوسف ، وما وجدته في رسالة قرّة العين في فرح الزين ، نظم الشيخ عبد الرحمن بن يحيى .

وانظر سمط النجوم العوالي ٤/٣٩٣ .

(٢) في ج : « وفعل » .

(١) في ا ، ج : « أعداه » .

وخلفه :

١٥١

الأستاذ الإمام أبو المواهب البكري*

بدر لآح في سماء المناقب ، وسما شرفاً على الكواكب .
فأوزق رَوْضُ نِداه وأُثْمَر ، ونادَم العيشَ والعيشُ أخضر .
وله شعر ، منه قوله ^(١) :

عبدُ النَّبِيِّ قَاتِلِي بَعِيْنِهِ وَحَاجِيْنِهِ
وَأَعْجَبًا لِعَبْدِهِ يَقْتُلُ نَجْلَ صَاحِبِيْنِهِ

أما أصل ^(٢) هذه الشجرة فهو نادرة الدَّهْر ، وغرّة وجهِ العُصْر .
إنسانُ عينِ الأقاليم ، فريدُ عقدِ المجدِ النُّظْمِ .

-
- (*) أبو المواهب بن محمد بن علي بن عبد الرحمن البكري ، الصديق ، الشافعي ، المصري .
ولد سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة ، ونشأ في حياة أبيه ، في عزه وإفقه ، ونعمة ضافية .
وكان مشغولاً باللهو في أول أمره ، حتى مات والده فخرت بينه وبين إخوته منافسات ، وقد سمت
إليه الرتبة بعد وفاة أخويه أبي السرور ، وزين العابدين .
وله « ديوان » يشتمل على دقائق ورفائق .
توفي سنة سبع وثلاثين وألف .
بنت الصديق ١٨٥ ، ١٨٩ - وقد جمع للسيد محمد توفيق البكري في ترجمته ، ما في النزعة الزهية ،
وخلاصة الأثر ، ونسمة النفحات المسكية - تراجم الأعيان ، ترجمة رقم ٥٤ ، خلاصة الأثر ١/١٤٥ -
١٤٨ ، سلافة العصر ٤٠٨ - ٤١١ ، وهو فيه : « أبو المواهب محمد بن الشيخ الأستاذ محمد بن أبي
الحسن البكري » .
(١) خلاصة الأثر ١/١٤٨ .
(٢) في ج : « أهل » ، ومن هنا يبدأ للمصنف في إكمال ترجمة الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكري .

مَوْزِدٌ فَضْلٍ عَدَبَتْ مَنَاهِلُ وِرْدِهِ، وَرَبِيعُ كَرَمٍ تَقْطِفُ أَيْدِي الْأَمَالِ
غَضُّ وِرْدِهِ .

سَأَلَهُ يَرْفُلُ فِي بُرُودِ الْغِنَى حَالِيًا ، وَيَكْفِيهِ تَسْلِيمُهُ عَلَيْهِ تَقَاضِيًا .
فَالنَّيْلُ يُشِيرُ بِالْأَصَابِعِ إِلَى وَقَائِهِ ، وَالْعَنْبَرُ الرَّطْبُ عَبْدٌ لِحَرْ جُودِهِ وَثِقَاتِهِ .
مَنْ لَيْسَ يَشْرَقُ بِالشُّوَا لٍ وَلَا يَغْصُ مِنَ النَّدَامَةِ^(١) .
جَامِعٌ مَا تَفَرَّقَ مِنْ شَمَلِ الْفَضَائِلِ ، تَهْزُهُ الْأَرِيحِيَّةُ بِشَمَائِلِ الشَّمَائِلِ .
مَالِكٌ أَرْزَمَةُ الْبَيَانِ ،^(٢) سَابِقٌ لِمَنْ يُجَارِيهِ^(٣) فِي مِضْمَارِهِ مِنَ الْفَرَسَانِ .
أَوْحَدُ الْفَضْلَاءِ مَجْدًا ، وَأَصْفَاهُمْ مِنْ^(٤) قَذَى الرِّيَاءِ وِرْدًا^(٥) .
حَدِيثُ أَخْلَافِهِ الْفُرَّةُ ، وَغَرَّرَ سَمَاتِهِ الزُّهْرُ ، عَنَوَانَ كِتَابِ الْمَكَارِمِ .
وَرِيَاضُ فَضَائِلِهِ الْخَضِرُ ،^(٦) وَرَفِيقُ نَائِلِهِ الْحَرَّةُ ، لِمَا تَرَحَّطَمَ خَاتَمِ .
نَازِمٌ مَا انْتَهَرَ مِنَ الْمَآثِرِ ، فَذَلِكَا دَفْتَرُ كَالِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ .
تَرْبُ الْحِدَائِقِ^(٧) جَرَّ عَلَيْهَا النَّسِيمُ أَذْيَالَهُ ، فَغَضِبَتْ عَيُونُ أَزْهَارِهَا وَتَشَنَّتْ
قَدُودُهَا الْمِيَادَةَ الْمِيَالَةَ .

﴿ وَالشَّمْسُ وَضَحَاهَا ﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا ﴿^(٦) لِلْأَرْضِ بِمَسِّ نَعَالِهِ^(٧) بِفَاخِرِ الْعَنْبَرِ
الرَّطْبِ تَرَاهَا .

(١) في ج : « وَلَا يَغْصَسُ بِالنَّدَامَةِ » .

(٢) في ب : « يُجَارِي » ، وفي ج : « لِمَنْ يُجَارِي » .

(٣) في ج : « قَدَّرَ الزَّمَانَ » . (٤) سَاقَطَ مِنْ : ج .

(٥) في ج : « الْحِدَائِقُ » . (٦) سُورَةُ الشَّمْسِ ١ ، ٢ .

(٧) في ج : « نَعْلُهُ » .

فعله حدث عن البحر ولا حرج ، وبراعة منطقته تنتج (١) سلب
الألباب والمهج .

مع حسن منظر تنزاحم عليه وفود الأبصار ، وفيض نوال تضطرب لغيرتها
منه البحار .

كم سارت الصبا معطرة بنشره ، ونشرت له صيت كرم طوى ذكر حاتم
طوى بنشره .

سار سيرة الملوك ، ونثر فرائد النصائح من أسلاك السلوك .

ليحسن نظمها في عقد العلم والعمل ، وتُصان في حقايق الآذان ذخيرة للأمل .

فلو فهمت الورق سجمه في الخطب ، خلعت عليه أطواقها من الطرب .

وقد اجتمع فيه من الكمال ، ما تُضربُ به الأمثال .

إن ذكر جوده فما الطائي ، أو فصاحته فما أبو تمام الطائي .

أو حدة ذكائه فما إياس (٢) أو همته الهاشمية فما أبو فراس .

وزمانه كان عرس الفلك ، فكم قال له الدهر أمّا الكمال فلك .

بجرّ من الفضل الغزير خضّمه طامى العباب وما له من ساحل (٣)

ولم يزل كذلك حتى غربت شمسُه ، وواراها في عين حمة رمسه .

وقد رأته وقد شدّت بالصبا أمراسي ، وطيلسان الذوائب عبّاسي .

(١) في ج : « تستبيح » .

(٢) يعني به أبا وائلة إياس بن معاوية بن قرّة المزني ، الفاضل ، يضرب المثل بذكائه وفطنته . توفي

سنة اثنتين وعشرين بعد المائة . وفيات الأعيان ١/٢٢٣ - ٢٢٦

(٣) هذا البيت ساقط من : ب .

وتماثُ الصُّبا في جيدِ عمرى ، وما شبَّ عن طُوقِ الصُّبا عمرى .
ودخلت في إجازته العامّة ، مع جملة الخاصة والعامّة .

فما رويته من آثاره ، وخبّأت في حقيبة الفكر من متاع أشعاره ، قوله :

يايَوْمَ بُولاقٍ وَأُنسِي بِهِ حَكَاكَ مِنْ شِوَالِ يَوْمِ الْهَلالِ
وَأقبلِ النَيْلُ جُنُونًا وَمَا مِنْ عَارِضِ إِلَّا نَسِيمُ الشَّمَالِ^(١)
يا عَارِضًا أوجِبَ لِلنَيْلِ مَا سَلَسَلَهُ وَهُوَ طَلِيقُ المِجَالِ
وَقهْوَةٌ تَفْضَحُ مَسكًا وَلَا بَدَعَ فِي الفِنْجَانِ شَكْلُ الغَزالِ^(٢)
حَبَابُهَا مِنْ فَوْقِهَا مَانِعٌ نِفَارَهُ فَهوَ شِبَاهُ اللَّالِ
تُدِيرُهَا هَيْفَاهُ نَمشُوقَةٌ خَوْدٌ تَنْتَنُ فِي بُرُودِ الدَّلَالِ
كَادِ حِجَى مَنْ أَقْبَلَتْ نَحْوَهُ يَذْهَبُ مِنْ رَنَاتِ تِلْكَ الحِجَالِ
بُغْرَةٌ أَوْ طُرَّةٌ وَزَعَتْ أَفكارَنَا بَيْنَ الهُدَى وَالضلالِ
تَقولُ لِلشَّمْسِ وَقَدْ أَقْبَلَتْ تَلْتَمِئِي مَا أَنْتِ إِلَّا خَبالِ

و « بيت الغزال » من السّحر الحلال ، وهو بيت القصيد .

وقد قلتُ في معناه :

أقولُ وَقَدْ دارَتْ بِنادِيِّ قهْوَةٍ وَقَدْ سَرَنِي مِنْها الغَداءُ صَبوحُ
أصوْرَةُ غِزالِ بِفِنْجَانِ قهْوِي إِذا زَفَمَ ساقِي إِلى صَبِيحِ^(٣)
أَمْ الظَّبِّيُّ حَقًّا قَدْ تَرَدَّى بِهِ فَمِنْ دِمِّ طَفَحَ المَسْكُ الذِّكْىُ يَفوْحُ
وقوله « حبابها » إلى آخره ، كقول ابنِ حَمْدِيسِ^(٤) :

(١) في م : « وأقبل النبل جنوبا وما » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) في ج : « وقهوة تفضح مسكا » .

(٣) في م : « بفنجان قهوة » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع .

بِكْرٌ حَصَانٌ إِذَا مَا الْمَاءُ وَقَعَهَا أَبَدَتْ لَنَا زَبَدًا مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ
كَادَتْ تَطِيرُ وَقَدْ طَرْنَا بِهَا فَرَحًا لَوْلَا الشَّبَاكُ الَّتِي صَيَّغَتْ مِنَ الْحَبَبِ (١)

ومنه أخذ القيراطي قوله :

صُبَّ فِي الْكَأْسِ عَقِيقُ فَجْرِي وَطَفَا الدُّرُّ عَلَيْهِ فَطَفَحَ (٢)
نَصَبَ السَّاقِي عَلَى حَافَاتِهِ شَبَكَ الْفِضَّةَ فَاصْطَادَ الْفَرَحَ

وله أيضا (٣) :

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ أَوْ يُرْسِلُ مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ
فِي مَلَكَوَاتِ اللَّهِ أَوْ مُلْكِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ
إِلَّا وَطَهُ الْمِصْطَقِي عَبْدُهُ نَبِيَّهُ مَخْتَارُهُ الْمُرْسَلُ
وَاسْطَافَ فِيهَا وَأَضَلَّهَا يَعْلَمُ هَذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِلُ (٤)
فَلَدُّ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي فَهُوَ شَفِيعٌ دَائِمًا يُقْبَلُ
وَعُدُّ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَحْتَشِي فَإِنَّهُ الْمَرْجِعُ وَالْمَوْتِلُ (٥)
وَحُطَّ أَحْمَالُ الرَّجَا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ الْمَأْمَلُ وَالْمَعْقِلُ (٦)
وَنَادِهِ إِنْ أَرْمَمَهُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا وَاسْتَحْكَمَ الْمُعْضِلُ
يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِهِ يُسْأَلُ (٧)

(١) رواية صدر البيت في ب ، ج : « كادت تطير نفارا حين نافسها » .

(٢) في ب : « صب في الكأس عقيق فجرى » .

(٣) القصيدة في النور السافر ٤١٩ ، ٤٢٠ ، وفي شذرات الذهب ٣٢/٨ ، الأبيات الأربعة الأولى .

(٤) في ب : « واسطة فيها وأهل لها » ، والمثبت في سائر الأصول ، والنور السافر ، وشذرات

الذهب ، وفيه : « يفهم هذا » . (٥) رواية النور السافر :

وَعُدُّ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَحْتَشِي فَإِنَّهُ الْمَأْمَنُ وَالْمَعْقِلُ

(٦) في ج : « فإنه المأمِن والمَعْقِل » ، وفي النور السافر : « فإنه المرجع والموتل » .

(٧) في النور السافر : « يا خير من فيهم به يسأل » .

قد مسنى الكربُ وكم مرّةٍ
ولن ترى أعجزَ منى فما
فبالذى خصّك بين الورى
عجّل بإذهابِ الذى أشتكى
فحيلتى ضاقت وصبرى انقضى
فأنتَ بابُ اللهِ أىِّ امرىءٍ
صلّى عليك اللهُ ما صاغتُ
مُسَلِّماً ما فاح عِطْرُ الحمى
والآلِ والأصحابِ ما غرّدتُ
فرجّتَ كرباً بعضه يُذهلُ
لشدّةِ أقوى ولا أحملُ (١)
برُتبةٍ عنها اللهُ لا ينزلُ
وإن توفّقتَ فمن أسألُ (٢)
ولستُ أدري ما الذى أفعُلُ
أناه من غيرك لا يدخلُ
زُهرَ الرّواى نَسْمَةٌ شمّالُ
وطاب منه النَّدُّ والمندَلُ
قُمريّةٌ أملودها مُخضَلُ

ومما يقطر منه ماء الفصاحة ، وتمسح وجهه جواده راحة الملاحه .

من السهل الممتنع ، والعذب السائف في مذاق كلّ مُستمع .

قوله في مناجاته ، وظهر أنوار التّجلى بمشكاته :

إن يوماً يمرُّ ذكرُك فيه
ربُّ إني عبدٌ ذليلٌ ضعيفٌ
كلُّ قطرٍ أصابنى منك بحرٌ
كلُّ جزءٍ منى لسرّك دارٌ
مَن رأى رآك من غيرِ شكٍ
ذاك عندى لآىُّ يومٍ مُباركٍ
فإحالى باللطفِ منك تداركٍ
كيف والحالُ فى تجرّى بحاركٍ
عمرُ اللهُ يا حبيبي دياركٍ
أىُّ شكٍ وقد جعلتُ مزارك (٣)

وقوله :

أقول وقد قيل لى كم مضى
أديبٌ له حُسنُ نظمٍ جميلٍ

(١) فى النور السافر : « ولن يرى أبجز » .

(٢) فى ج ، والنور السافر : « فإن توفقت » .

(٣) هذا البيت ساقط من : ا ، ب ، ج .

دَعُوا كُلَّ ذِي أَدَبٍ يَنْقُضِي وَيُحْيِي الْعُسَيْلِي وَيُحْيِي الْأَصِيلِي (١)

وكان يوما في مُنْتَزَه نِضْرٍ ، تَلَقَّى فِي شَاطِئِهِ مَاءَ الْحَيَاةِ وَالْخِضْرِ .

فِي مَنَازِهِ مَنَازِلٌ انْتَضَمَتْ : انْتِظَامَ النُّجُومِ فِي نَهْرِ الْمَجْرَةِ ، وَالنَّيْلُ يُجْرِي مَضْطَرَبًا

(٢) لِمَفَارِقَةِ مَا فِي أَوْطَانِهِ مِنَ الْمَسْرَةِ (٢) .

وَلِسَانُ النَّسِيمِ يَصِفُ نَشْرَهُ ، وَيَعَطِّرُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بَرَّهُ وَبِحَرْه .

وَحَصْبَاؤُهُ (٣) تَفُوقُ الْجَوْهَرَ ، وَمُسْوَدُّ طِينِهِ يَفَاخِرُ الْمَسْكَ وَالْعَنْبِرَ .

فَسَكَبَ إِلَى النُّورِ الْعُسَيْلِي لِيَتَحَلَّى بِمِثْقَالِ كَهْتِهِ ، وَيَجْتَنِي مِنْ أَدْبِهِ غَضًّا فَا كَهْتِهِ .

يَسْتَدْعِيهِ إِلَى أَنْ يَنْزِلَ بَدْرُهُ فِي بُرُوجِ تِلْكَ الْمَنَازِلِ ، وَيُسَلِّمُهُ عَنِ عَرَضِ أَلْمِ الْجَوْهَرِ

ذَاتِهِ مِنَ الدَّمَامِلِ .

رَقْعَةٌ صَوَّرَتْهَا :

سَيِّدَنَا (٤) الْبُرِّ (٥) الَّذِي يُجْرِي بِحُرِّ الْفَضَائِلِ مِنْ بَرِّهِ ، وَيَعَذِّبُ الْوَرْدَ وَالصَّدْرَ بِمَا

يَصْدُرُ مِنْ صَدْرِهِ .

وَيَفِيضُ إِحْسَانَهُ نَهْرًا (٦) أَرَاغِيهِ وَأَمَلِهِ ، وَتَبْتَدِرُ الْأَنَامُ لِتَلْقَى تِيَّارَ أَنَامِلِهِ .

وَتَتَزَاخَمُ عَلَى سَيْفِ زَخَّارِ عُلُومِهِ ، تَزَاخَمَ رِقَابِ أَعْدَائِهِ عَلَى سَيْفِهِ وَخُصُومِهِ .

وَيُخَضَّرُهُ (٧) خَضَارَةُ الدَّوِّ (٧) ، وَقَدْ أَسْبَلَ عَلَيْهَا مِنْ صَوْبِ مَدَدِهِ بَرْدُ (٨) الْجَوِّ .

(١) تقدمت ترجمة الأصيلي في هذا الجزء ، صفحة ٣٨ ، كما تقدمت ترجمة العسيلي ، في هذا

الجزء أيضا ، صفحة ١٩٧ .

(٢) في م : « لما في مفارقة أوطانه من المسرة » ، وفي ج : « لمفارقة ما في بواطنه » ، والمثبت

في : ا ، ب .

(٣) في ا : « حصاه » . (٤) في ب : « سيدي » والكلمة ساقطة من : ج .

(٥) في ج : « البحر » . (٦) في ب : « فلانهر » ، وفي ج : « بلانهر » .

(٧) في ا : « غضارة الدو » ، وفي ج : « غضارة الدر » ، والمثبت في : ب ، م ، والدو : الفلاة .

(٨) في ا : « رد الجوو » ، وفي ب : « رداء الجوو » ، وفي ج : « رداء الجور » .

وإيمان الأنام من ظله بوريفه ، وتأمن من صروف الدهر وحيفه .
أبكاك الله وبحر أفضالك في مزيد يُشار إليه بالأصابع ، والوفاء طبائع ، فغير
المُخلَق بُرُده إذا تخلَّق بمقياسك لكل أصغرٍ فاقِع .

والخبر يمتاح من كسبرِ عدوك بعاملِ الجرّ من الرفع إلى الخفض ، فالمدُّ والإطناب
والوصل ^(١) بهمز القطع بالطول والعرض .

مما لم يُدرِكه فلـكـي ولو طرح في نهرِ الجرّة شبك الجداول ، ولا رصدي ولو تجاوز
السرطان والسماك من المنازل .

علم سيدنا لا زالت أمواج فضله تنثر لآلى الإحسان وتذلل ^(٢) ، ولا فتى نهر الله
إذا كان غيره نهر مَعْقِل .

أن مدينة بولاق هي مجتمع ^(٣) البحور ، ومدار فلك السرور ^(٤) بفلك الحبور
طفحت بالنيل لا جزر ^(٥) عن الجزر مدّه ^(٥) المديد ، واستلّت سيف النهر لقطع
حروف الجروف من أقصى الصعيد . والمنتهى سعيد رشيد .

غير أنها على طموح بحارها اشتاقت إلى مدد تلك العين ، وقالت استفت
قلبك هل مدد يشغل عن هذا البحر الذي تقصر عنه الأنهار من أين وإلى أين .

على ^(٦) أنى أفسم بالفجر إن الفرج لحاصل . وإن مُعدّل السطح لا يظهر فيه للكفرة
أثر هائل .

والله جل كبرياؤه مُصغّر الكبير بفضلِه ، فلا حاجة للمعونة بمصره وأهله .

(١) في ج : « والفصل » . (٢) نثر لآلى الإحسان : نثرها .

(٣) في ج : « مجمع » . (٤) في ج : « بتلك البحور » .

(٥) في ا ، ب ، ج : « عند الجزر لمدّه » . (٦) في ج : « غير » .

وعليها أن نُلقِيَ دَلْوَ الطَّلَبِ ولو إلى ما تحت الحوت ، عسى يفيض فتجري
البحورُ في البيوت .

ويحصل توشيحُ هذا البيت بكلِّ خَرْجَةٍ^(١) داخلَةٍ في الطَّرب ، نادرةٌ على لزومها
المقيس ولا يُقاس عليها وهذا من العجب .

والسلام

وهذا تسليةٌ له^(٢) عن دُمْلَةٍ أصابته^(٣) ، وإليه أشار بقلب « هل مدّ »

و « بالفجر » .

ومثله في التورية^(٤) قول ابن نباتة^(٥) :

لا تَحْشَ من همٍّ كغيمٍ عارضٍ فلسوف يُسْفِرُ عن إضاءةٍ بَدْرِهِ^(٥)
إن تُمَسِّ عن عبّاسٍ حالِكٍ راوياً فكأنتي بك راوياً عن بشرِهِ
ولقد تَمَرُّ الحادِثاتُ على الفتي وتزول حتى ما تَمَرُّ بفِكْرِهِ
ولرُبَّ ليلٍ في الهمومِ كدُمْلٍ صابِرته حتى ظفرت بفِجْرِهِ^(٦)

« ونهر مَعْقِلٍ »^(٧) الذي ذكره ، بالبصرة ، وهو مَعْقِلُ بنِ يَسَارِ المَزَنِيِّ ،

البَصْرِيُّ ، الصَّحَابِيُّ .

وإليه ينسب التمر المَعْقِلِيُّ .

(١) الخروج : قبح الصوت ، والدخول : حسنه ، كالضرب والإيقاع الذي تسميه المعجم أصولاً .
شفاء الغليل ٩٢ .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

(٣) ساقط من : ب .

(٤) ديوانه ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

(٥) في ب : « وغيم عارض » ، وفي ج : « كنوم عارض » ، وفي الديوان : « لا تحش من غم

كغيم عارض » .

(٦) ترتيب هذا البيت في الديوان السادس .

(٧) انظر معجم البلدان ٤ / ٨٤٥ .

(١) وفي المثل : إذا جاء نهرُ الله بطلَ نهرُ معقلٍ (١) .

(٢) والمراد بنهر الله المطرُ والسيلُ ؛ فإنه يغلب سائرَ المياه ، ويطمُّ على الأنهار كلها (٢) .

وله أيضا ، سقى الله ثراه :

يا ظبياء بقاعةِ الوعساءِ وملاحاً بأيمنِ الجرعاءِ (٣)
نزلوا بالعقيقِ أنصرَ روضِ نسجت برده يدُ الأنواءِ
باكرته هواطلُ المزنِ فافترا يُرينا لآلئِ الأنداءِ
ما خيامٌ على النقا والمصلَّى وقبابٌ بالحيلةِ الفيحاءِ
ما ارتقاءُ من العلا لمقامِ دونِ علياهُ أنجمِ الجوزاءِ (٤)
ما سلُيَميَ وزينبُ وسعادُ الفواني عن الحلا بالبهاءِ
ومنها :

إنه العبدُ لو تملكَ روحاً كان أعطى هديةَ الفقراءِ
وله من أخرى :

لا يُعجبُك منه زُخرفُ لهوه أحواله أين الهباتُ من الهبأ (٥)
فبعزتي آليتُ ما بعدُ امرؤ عن نفسه إلاً وكان مقرَّباً
وله من أخرى :

ولي رتبةٌ تقضى بأنَّ مشاهدي جميعاً بها قلبي إليه مُنيبُ

(١) ساقط من : ج ، وانظر التمثيل والمحاضرة ١٣ .

(٢) في ب : « المراد بنهر الله ما نفع عند المد ، فإنه يطم على الأنهار كلها » ، والتثبت في : ا ، ج «

م ، وفي ج : « ويطم عليها » .

(٣) الوعساء من الرمل : ما اندك منه وسهل .

(٤) في ج : « ما أرتنا من العلا كمقام » .

(٥) في ج : « لا يحجبك زخرف لموه » .

فَأَيَّانَ يَمَّتُّ الْمَعَاهِدَ يَلْقَنِي حَبِيبٌ إِلَى كُلِّ الْقُلُوبِ حَبِيبٌ
تَفَاوَحَتْ الْأَزْهَارُ مِنْ رَوْضِ وَصَلِهِ فَرَقَ نَسِيمٌ بَيْنَهَا وَنَسِيبٌ (١)

وله أيضا :

يا نَسِيمَ الصَّبَا وَيَا عَبْقَةَ الزَّهْرِ أَفَاحَتْ لَنَا شِمِيمَ الْحَبِيبِ (٢)
كَيْفَ قَالَتْ حَمَامَةُ الْأَيْكِ لَمَّا غَرَّدَتْ فَوْقَ بَانَةِ الْكَثِيبِ
هَلْ تُرَى بَلَّغْتَ حَدِيثَ غَرَامِي وَاشْتِيَاقِي لِمُنَيْتِي وَنَصِيبِي
أَوْ تَرَاهَا تَحْوَفْتُ مِنْ عَذُولِي وَعَدْوِي وَحَاسِدِي وَرَقِيبِي
لَسْتُ أَخْشَى إِذَا ذُكِرْتُ لَدَى الْحَبِيبِ مَقَالًا لِلْأَمِّ وَمُرِيبِ (٣)
أَنَا فِي خُطَّةِ السَّقَامِ وَلَكِنْ عَرَّضُ حَالِي عَلَى الْحَبِيبِ طَبِيبِي
عَمْرُكَ اللَّهُ يَا حَمَامَةَ جَرَعِي إِنْ يَقُلْ كَيْفَ حَالُهُ فَأَجِيبِي (٤)
ذَابَ مِنْ لَوْعَةٍ وَفَرَطٍ غَرَامِي وَاشْتِيَاقِي وَأَنَّةِ وَوَجِيبِي
عَلَّ لَيْلِي تَمَنُّ بَعْدَ التَّجَافِي بِيَلُوغِ الْمُنَى وَفَتْحِ قَرِيبِي
لَيْسَ وَاللَّهِ بِالْمُعْجِبِ انْعَاطِفُ مِنْ حَبِيبِ قَوَامِهِ كَالْفَضِيبِ
لَا وَلَا بِالْمُعْجِبِ أَيْضًا تَلَطَّى مُهْجَتِي وَالْحُدُودِ نَارَ اللَّهَبِيبِ

وله من أخرى :

حَبِيبُكَ دَانَ رَقِيبٌ قَرِيبٌ فَمَاذَا الْبِسْكَاهُ وَمَاذَا النَّجِيبُ
نَعْمُ هُوَ دَانَ وَلَكِنِّي بَعِيدٌ فَقَعِيدٌ طَرِيدٌ غَرِيبٌ
بُكَائِي عَلَى لَأْنِي بُلَيْتُ بَدَاءَ الصَّدُودِ وَعَزُّ الطَّيْبِيبُ

(١) في ج : « من روض فضله » .

(٢) في ج : « اللام ومرهب » .

(٣) في ١ : « وباعبة الزهراء فاحت » .

(٤) في ١ ، م : « كيف حالتي » ، والمثبت في : ب ، ج .

وفازَ المحبُّونَ دوني بما
فهمي وفهميَ زادا فما
فيا هل ترى بعد هذا البعادِ
نعم هو ذاك ستمطى مُدَاكِ
وتهتترُ بالبَسَطِ في مَرَبَعِ
وحبسِ الكواعبِ عيَدانها
وتقضى حقوقَ الفؤادِ المشوقِ
يُهزُّ من التَّيِّبِ أعطافه
ونحنُ عكوفٌ على لَهْوِنا
وله استغاثات ، يوجبني منها قوله :

إلى كم نحنُ في ظمًا
وهذا المشرعُ الأحملي
وهذا بابُ مولانا
وهذا سيرُهُ الأعلى
وهذا السؤلُ والمأمو
حبيبُ الله نورَ النُو
ومن في أوحِ حضرتِه
ومن في تاءِ غرَّتِه
وهذا المنهلُ الأعذبُ
وهذا الموردُ الأطيبُ^(١)
وهذا بيتُهُ الأعجبُ
وهذا فتحةُ الأقربِ^(٢)
لُ والمقصودُ والمأربُ^(٣)
رِ كثرُ السرِّ والمطلبُ
بدائعُ سيرِه تُكْتَبُ
مراماتُ النهي تُحْطَبُ^(٤)

- (١) هذا البيت ساقط من : ١ .
(٢) « وحبس الكواعب » هكذا في الأصول ، ولعلها : « وحبس الكواعب » وفي البيت لقواء .
(٣) في ج : « وتقضى حقوق الفؤاد » وفي البيت لقواء . (٥) في هذا البيت أيضا لقواء .
(٤) في ج : « وهذا المشرع الأحملي » .
(٦) في ب : « والمقصود والمأمول » ، تقديم وتأخير .
(٧) في ج : « ومن في باب غرته » .

بِجَمَالِ عَصَابَةِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ طِرَازُهَا الْمُدْهَبُ
أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبَ
وَمَنْ بِالْمَعِينِ أَبْصَرَهُ فَعِنَهُ قَطُّ لَا يُحْجَبُ
وَيَا مَنْ لَا يَبْقَى شَخْصٌ بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبَ (١)
أَقْلَبْنِي عَائِزَةً عَظُمْتُ فَإِنِّي ضَاقَ بِي الْمُدْهَبُ
وَحَلَّضْنِي وَخَصَّضْنِي بِسِرِّ مَنَّهُ لَا أُسْلَبُ (٢)
أَغِثْ يَا سَيِّدِي لَهْفِي وَإِلَّا مَنَ لَهُ أَذْهَبُ
وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي فَلَا تَخْشَ وَلَا تَتَّعِبُ
بِكَ اسْتَنْصَرْتُ فَانْصُرْنِي فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ
بِكَ اسْتَشْفَعْتُ فَاشْفَعْ لِي فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ (٣)

ومن إشاراته قوله :

فِيهِ تَجَرَّدْتُ عَنْ وَهْمٍ وَعَنْ شَبِيهِ
وَلَهُ أَيْضًا :

لَسْتُ أَنْسَى يَوْمَ اللَّقَا حُذُوهَاتِ
فَاجْلِبْهَا الشَّمْسَ فِي بُرُوجِ زُجَاجِ
وَاسْقِنِيهَا فِدَا نَفْسِكَ نَفْسِي
لَاتِبَالِي بِعَازِلِكَ عَلَيْهَا
وَأَدِرْهَا بِأَكْوَسِ اللَّذَاتِ (٤)
مَنْ سَنَاهَا تَأَلَّقُ الْمُزْهَرَاتِ (٥)
بَيْنَ صَخْبِي وَفَتَيْتِي وَلِدَائِي (٦)
وَأَدِرْهَا رَغْمًا لِأَنْفِ الصُّحَاةِ

(١) في ج : « ومن قد لا يبقى شخص » .

(٣) هذا البيت ساقط من أ .

(٢) في ج : « بسر منك لا أسلب » .

(٤) في ب : « لك أنسى » .

(٥) في ج : « وأجلها . . . تألف الزهرات » .

(٦) في ب ، ج : « فدنى لحسنك نفسي » .

كيف أنسى وكيف تنسى حياة
 يوم لقيك عيدُ رُوحى ومغنى
 فيحقّ الجمالِ إقسامُ صبّ
 أرسل الدمعَ من جفونِ فما للزُّ
 وبكى مُذْ بكى الحمامُ عليه
 فكأنى مع الحمامِ شكالى
 لأذوق الكرى وسلَّ أنجم اللئى
 فأغثنى فهل أنى خبرُ العيِّ
 أو أتاك النِّبأ بأن فوادي
 لم تزل من كنفانة الجفن ترمى
 أنا إياه فازبح الأجر فى نف
 وتدارك فذتك رُوحى برُوحى
 إن لى فى الغرامِ خيرَ خلالٍ
 أنافيه من أطفِ الناسِ طبعاً
 بي يفتّرُ نغراً وقتى سروراً
 قم فهذا الشَّمالُ هبَّ بشيراً
 ثمَّ من بعد لهجةٍ شمتُ برقا
 فتدانيك يا حبيبي حيانى
 فيه ألقاك أشرفُ الجناتِ
 أحرقتَه لواعيجُ الزفّراتِ
 ن استهلتُ بهاطلِ المُنشآتِ (١)
 نأحماً من تواترِ الأناثِ (٢)
 نأحماً لِمَا دها نأثباتِ (٣)
 ل وهذا السقامُ من بيناتى
 ن أفاضتُ سحابَ المرسلاتِ
 لم يزل فى اللهبِ والنارِعاتِ (٤)
 قرشياً بأسمهمِ صائباتِ (٥)
 س نفيسِ الآباءِ والأمهاتِ
 أى شىء تناله من مماتى (٦)
 باقياتٍ من الهوى صالحاتِ (٧)
 وصيفاتى به أجلُّ الصفاتِ
 ونسيمُ الصبِّ شقيقٌ لذاتى
 بتداني اللقا وجمع الشتاتِ
 لاح للعين من جميع الجهاتِ

(١) فى ب ، م : « أرسل الدمع من جفان » .

(٢) عجز البيت فى ب : « نأحماً لما دنا هائبات » .

(٣) عجز البيت فى ب : « نأحماً من تواتر الأناث » .

(٤) فى ج : « لو أتاك النبأ » .

(٥) فى ب : « لم تزل فى كنفانة الجفن ترمى » .

(٧) فى ج : « إن لى فى الحلال » .

(٦) فى ج : « فذتك رُوحى لروحي » .

قلتُ ما البارِقُ المُضِيءُ ومأنه
 قيل سلمى أنتِ وهذا بشيرٌ
 وابتدرتُ الطريقَ أسعى وأدعو
 أذركتني عن آية الله حتى
 حة هذا العبير في النسماتِ
 بالتداني فقلت طابت حياتي (١)
 يا صحابي ليهنكم لذاتي (٢)
 وصلتني سلمى وتمت هباتي

وله أيضا :

أما ونسيمُ الروضِ ينفحُ عن ندي
 لقد نيمتُ نفسي بعزة ليلة
 وباتتُ تعاطيني المدامَ وتارة
 وأجني مذاببَ الأفحوانة من فم
 وقد مالت الصهباء سُكرأبها وبى
 وألقت ذارعينا على حائلا
 وما صدني طيبُ الوصالِ عن العلاء
 فمزى كما زاحت منكب يذبل
 أنازل بالعضب الصقيل بواسلا
 وليتكَ شاهدت الرقاب تطايرت
 وريح الصبا تهفو بأعطافه الملد
 فحدث بما تختار عن زمن السعد (٣)
 حديثا كما هب النسيم من الورد
 وأثنى رشيق الخيزرانة من قد (٤)
 فوسدتها زندي وألحفها بردي
 فعانقت منها السيف جرد من غمد (٥)
 ولم يلهني هزل عن الجدة في المجد
 وبأسي كما أنبتت عن أسد ورد (٦)
 شدوا للوغى من فوق صاهلة جرد (٧)
 بسيفي كما طار الشرار من الزند (٨)

- (١) في ا ، ب ، ج : « قيل سلمى أنتك هذا بشير » ، والمثبت في : م .
 (٢) في ا ، ب ، ج : « يا صحابي تهنيكم لذاتي » ، والمثبت في : م .
 (٣) في ا ، ب : « بكرة ليلة » ، والمثبت في : ج ، م .
 (٤) في ا : « عن القد » ، وفي ب ، ج : « عن قد » ، والمثبت في : م .
 (٥) في ج : « وعانقت منها السيف » ، وفي ا ، ب : « عن غمد » ، وفي ج : « عن عمد » .
 (٦) في ج : « فمزى كما زاحت » .
 (٧) في ا ، ب : « سروا للوغى » ، وفي ج : « سعوا للوغى » ، والمثبت في : م .
 (٨) في ا ، ب ، ج : « عن الزند » ، والمثبت في : م .

ونظمي في رُمحِ الروسِ قلائداً وناهيك من نظمٍ وناهيك من عقدي (١)
فكن وانقأ أني وإن كنت مفرداً إذا ما لقيت الجيشَ أهزمه وحدي
وأني فتى الحى العزيرِ صحابه وطالعٍ من أهواه في فلِكَ السعدِ
وله من أخرى :

رُبَّ وَرْدٍ قَطَفْتُهُ بِيَدِ اللَّثَمِ من الوجنتين وَرَدِ الْخُدُودِ
وقضيبٍ عَطَفْتُهُ بِيَدِ الضَّمِّ رشيقٍ مَهْفَهْفٍ أَمْوُدِ
ياسقى اللهُ بومنا والأمانى مُنْجِرَاتٍ لَنَا جَمِيعِ الْوَعُودِ
إذ بدت أنجمُ السعادةِ تزهو طالعاتٍ لَنَا بَسْعِدِ الشُّعُودِ
حيث كفتنا ولا رقيبَ ونلدنا كلما نبتنى بَعَيْظِ الْحَسُودِ (٢)
برياضٍ مكملاتٍ بدرِّ الد رَّ تزهو على لآلي العقودِ (٣)
كم بناتِ الدنانِ زوَّجْنَ بالما ء لدينا وكفتُ بعضَ الشهودِ
وأقمناهنَّ عُرْسَ التهانى بوريفٍ من الهنا ممدودِ
وله أيضا :

يا أهيفَ الفدِّ جاوزُ تَ في التمايلِ حدك (٤)
كم ذا تديبه على من يرعى لك الدهرَ وُدك
واللهُ مُذ مال قلبي إليك ما خنتُ عهدك
كم نمت عندي أجني من روضِ خدك وَرَدك
وبتَ تشربُ نفسي وبتَ أشربُ خدك

(١) لعل الأصل : « ونظمي في رمحى الروس » .

(٢) في ج : « فلا رقيب » .

(٣) في ج : « بربا الدر » .

(٤) في ج : « جاوزت في التمايل حدك » .

وله أيضا :

وحياة العيون تنفث سحراً
وجمال سبي عيون البرايا
وعينها بمنطق ينثر الدُّ
ما أرى في الورى سواك وإني
لا ولا في الفؤاد غيرك فاشهد
أنت ربُّ الجمال حسنا ومعنى
رُبَّ صَبِّ يبيت حيران حراً
ذلٌّ في وجده لذيك ولكن
فتداركه واربح الأجر أو لا

وغصون القود تشمر بدرًا
فهي سكرى به وليست بسكرى (١)
رَّ على مفرق البلاغة نثرًا
ملتُ أشهدتني جمالك جهرًا
يا حبيبي فصاحب الدار أذرى (٢)
ومليك الجمال نهياً وأمرًا (٣)
نَ به في الغرام أشعلت جهرًا
بتصايبه عزَّ قذراً وصبرًا
أعظم الله فيهِ عندك أجراً

وقال أيضا :

هل المجد إلا عزمة قرشية
وصولة فتاك هزبر تطاولت
إذا استقل ما بين السماطين سيفه
وإن هز أعطاف القناة بكفه
تطأطأ رضوى دونها وثبير (٤)
به رتب عنها السماء قصير (٥)
ترى الهام فوق الهام منه يطير
ترى ذلة الشجعان كيف نصير
حليف المعالي ربها وإمامها الخلق بها والمدعون كثير

(١) بين هذا البيت والذي يليه تقديم وتأخير في : ب ، ج .

(٢) في ا ، ب ، ج : « فصاحب البيت أولى » ، والمثبت في : م .

(٣) في ا ، ب ، ج :

* أنت ربُّ الجمال حسناً وحسنى *

والمثبت في : م .

(٤) في ا ، ج : « تطامن رضوى » ، والمثبت في ب ، م .

(٥) في ج : « بهارتب » .

فَتِي لَا يَوْمٌ الْمَجْدُ غَيْرَ جَنَابِهِ وَنَحْوِ سِوَاهِ الْمَجْدُ لَيْسَ يَسِيرُ
مَلِيكَ سَرِيرُ الْعِزِّ حَاكِمِهِ الَّذِي لَهُ النَّصْرُ جُنْدٌ وَالْفَخَارُ وَزِيرُ
وله أيضا :

إِن فِي الشَّارُوخِ مَعْنَى لَدَوِي الْأَلْبَابِ عِبْرَةٌ
إِن تَعَالَى فَهَوَ فَرْدٌ أَوْ تَدَلَّى فَهَوَ كَثْرَةٌ
قلت : والشاروخ لفظة مصرية ، وهي نوع من مَلَاعِبِ النَّيْرَانِ معروف .
وله أيضا :

خَلِيلِي إِمَّا جِئْتُمَا حَيَّ قَاتِلِي فَقَوْلَا لَهُ مُضْمَاكَ مَلْتَمِسٌ نَظْرَةٌ
فَإِن تَرَيَا فِي الْوَجْهِ مَاءَ بَشَاشَةٍ فَإِنِّي لَا أَخْتَمِي خَلِيلِي مَا أُكْرَهُ (١)
وله أيضا :

أَنْظُرُ إِلَى ثَمَرِ الْخِيَارِ الشَّنْبِيرِ كَالْعَيْدِ تَخْطُرُ فِي قِبَاءِ أَخْضَرِ (٢)
أَكْمَاهُنَّ مُعْصِفَاتٍ أُسْدِلَتْ لِلرَّقْصِ فِي رَوْضِ الْجِنَانِ الْمُزْهِرِ
وقال ، من قصيدة يتشوق بها إلى الكعبة المشرفة (٣) :

أَوْدَعْتِكَ اللَّهُ سَلَامًا عَلَى وَجْهِ سُلَيْمِي أَيُّهَا الْبُرْقُعُ
فَلَيْتَ إِذَا دَعُوْا وَقَدْ شَطَّ بِي عَنْهَا مَزَارِي لِلدَّعَا تَسْمَعُ (٤)
أَسْتَفْفِرُ اللَّهَ لَقَدْ أَنْعَمْتَ بِمَا أَرْجِيهِ وَمَا أَطْعُمُ
حَتَّى بَدَّ كَرِي حَوْلَهَا دَائِمًا حَائِمٌ فِي حَيْبِهَا تَسْجَعُ (٥)

(١) تقدم الحديث عن : الوجه ، وأكره ، في صفحة ١٦٦ - ١٦٨ ، من هذا الجزء .
(٢) في القاموس (خ ي ر) : خيار شنبير ، شجر معروف ، كثير بالإسكندرية ومصر .
(٣) في ا بعد هذا زيادة : « زادها الله شوقا وتعظيما » .
(٤) في ا ، ب ، ج : « للدعا يسمع » ، والمثبت في : م .
(٥) في ج : « حتى يذكر . . . حائما في حيبها تسجع » .

وقال ، من قصيدة أخرى :

إن قلت فالدرُّ الثمينُ فلاندي
أوقلتُ في شرحِ الغيوبِ فإنني
هذا لسانُ محمدِ الحميدِ الذي
شرفتُ به الأعناقُ والأطواقُ
تمرُّ القلوبِ وغيريَ الأوزاقُ
من وصفه تتعلمُ الأخلاقُ

وله أيضا :

أأكونُ وافدًا ساحتك
وبُصيبني أذني أذني
ونزِيلَ دارِ كرامتك
كلاً وحقُّ سيادتك

وقال أيضا :

صوحُ الذبِّ فاستقيه
وأغننا فإننا
قطرةً من سحائبك
في ترجي مواهبك

وله أيضا (١) :

بين أهلِ القلوبِ والحقِّ حالُ
والشخصِ إلى علامِ طريقِ
وهو سرٌّ يدقُّ عنه المغالُ (٢)
بل ولا في ميدانهم ذا مجالِ (٣)
أخذرِ أخذرِ أهلِ القلوبِ وسلّمُ
أمرهم لهم فحولُ رجالِ (٤)

(١) القصيدة في الكشكول ٣٦/١ . قال العاجلي : « وهو مما كتبه عنه ، بمصر المحروسة ، سنة اثنتين وتسعين وتسماية » .

(٢) في الكشكول : « هو سر » .

(٣) في الكشكول : « لا ولا في ميدانهم من مجال » .

(٤) في الكشكول : « لهم فحول رجال » تحريف .

لا يَكُنْ مِنْكَ ذَرَّةٌ بِنَكِيرٍ فسيُوفُ الأَحْوالِ فِيها صِقالٌ^(١)
 فإذا ما رأيتَ نُكْرًا فأوَّلُ ليزولَ الإنكارُ والإشكالُ
 لا تُردُّ وَسْعَةُ المَقالِ بِحالِ رَبُّ حالٍ يَضيقُ عَنا المَقالُ^(٢)
 لوترى القومَ في الدِّياحِ سُكارَى وعلَيمُ أَدِيرتِ الجُرَيالُ^(٣)
 كلُّ بَسْطٍ من بَسْطِهِم مُسْتَفادٌ كلُّ عِطْفٍ بِسُكْرِهِم مَيالُ^(٤)
 شاهِدُوا الحَقَّ من مَرايا نُفوسِ جَلَّ عن كَشْفِها الرَفِيعِ المَنالُ^(٥)
 إنَّما العَينُ بِالْحَقِيقَةِ لِلْمَني نِ تَجَلَّتْ فَمَها هَناكَ خِمالُ
 تَحْتِ أَسْتارِ عِزَّةٍ وَجِلالِ ما سِواها جَمِيعُها أَسْمالُ
 يا لِقَوْمِي من سَكْرَةٍ بِمَدامِ ما لِعَقلِ النَّدَمانِ مَنا خَبالُ
 هاهاهاهاها على كُلِّ حالِ واسْتَقِنِها فَمَها عَليكَ وِبالُ^(٦)
 كلُّ ذَنْبٍ لِشارِبِها مُباحٌ وَعِشارِ لِحَقَسِها يُقالُ^(٧)
 لا تَبالِي بِعاذِلٍ في هِواها لِمَ يذُقُها قَولُهُ بَطالُ
 فَشِمالُ وَالكَاسُ فِيها يَمِينُ وَيَمِينُ لِمَ يَجُلُ مَنا شِمالُ^(٨)

(١) في الكشكول : « منها صقال » ، وفي الكشكول بعد هذا البيت زيادة :

وشباها يشبُّ نار انتقامِ ليس يُطْفئُ لو قدَّها إشعالُ
 مُرَهَماتُ بَترٍ تُقدُّ وتُفَرِّى سَلَّها فِتيمةُ الورى الأبطالُ

(٢) في ج : « لا تُردُّ وسعة المقال » ، وفي الكشكول : « وسعة المقال لحال » .

(٣) الجريال : الحمر . حلبة الكميت ٧ . (٤) في الكشكول : « لسكرهم ميال » .

(٥) في ب ، ج : « من مزايا نفوس » ، وفي الكشكول : « من مرائي نفوس » ، وفي ا ، ج ، م :

« الرفيع المثال » ، وفي الكشكول : « الرفيع مثال » ، والمثبت في ب .

(٦) في الكشكول : « فاعليك مقال » . (٧) هذا البيت لم يرد في الكشكول .

(٨) في الكشكول : « ويمين لا كأس فيها شمال » ، وهي الرواية المناسبة للمعنى .

وله أيضا :

مِرْبِي إِلَى حَيْبِهِمْ وَدَعْنِي
فَإِنْ مَوْلَى السِّكْرَامِ مِنْهُمْ
فِي أُمَّ طَوْرٍ فَلَا أُبَالِي
فَأُبَشِّرُوا أَيُّهَا الْمَوَالِي

وله أيضا :

حَدَّثَنَا نَفْحُ عَبِيرِ الْخِزَامِ
عَنْ عَدْبَاتِ الرَّئِدِ مَسْدُولَةً
عَنْ نَاطِرِ الْأَعْيُنِ مِنْ نَزَجِسِ
عَنْ سَائِلِ الْجُدُولِ فِي رَوْضَةٍ
عَنْ فَتَيَاتِ لُحْنٍ وَقَتِ الضَّحَى
عَنْ نُعْسِ الْأَعْيُنِ مَكْحُولَةً
أَنَّ سَلِيمِي أَسْعَفَتْ بِالْمَيِّ
عَنْ وَجْنَةِ الْوَرْدَةِ ذَاتِ السِّكَامِ
عَنْ قَامَةِ الْغَصَنِ رَشِيقِ الْقَوَامِ^(١)
عَنْ ضَاكِحِ الزَّهْرِ بِدَمْعِ الْقَمَامِ
بَدْوَحِهَا الْأَمَلِدِ غَنَى الْحَمَامِ
فَنَادَتْ الشَّمْسُ هَبُونِي لِثَامِ^(٢)
عَنْ نُعْسِ فَوْقِ حَبَابِ الْمَدَامِ
وَأَسْعَدْتَنِي بِبُلُوغِ الْمَرَامِ

وله أيضا :

أَلَا قَلَّ لِرَبَّاتِ الرَّبِّيِّ وَالْمَعَالِمِ
أَبَاسَا كِنَاتِ الْمُنْحَنَى مِنْ أَضَالِي
فَلَا افْتَتِحَتْ إِلَّا بِكُنَّ فَوَانِحِي
عَقَائِلِ خِذْرِ الْحَيِّ مِنْ آلِ هَاشِمِ^(٣)
هُوَ أَكُنَّ حِرْزِي فِي الْوَرَى وَتَمَامِي
وَلَا خَتِمَتْ إِلَّا بِكُنَّ خَوَاتِمِي

وله أيضا من قصيدة :

أزال من نوره حُجْبَ الْجَفَا وَجَلَّأ
من بعد ما ذُبْتُ من ذاك الجفَا وَجَلَّأ^(٤)

(١) في أ : « عن عذبات الرند مبدولة » .

(٢) في م : « هبوا لي لثام » ، والمثبت في : أ ، ب ، ج .

(٣) في ب : « لربات العلي » .

(٤) في ب ، ج : « حجب الجفا » ، والمثبت في : أ ، م .

كم عاذلٍ قد لحاني في محبته
تالله ما خطر السوان في خلدي
وَبِي مَلِيحٌ كَقُصْنِ الْبَانِ ذُو هَيْفٍ
أَهْوَى هَوَاهُ وَلَوْ ذُقْتُ الْهَوَانَ بِهِ
ومادرى أنى لم أسمع العذلا^(١)
أعيد بالله قلبي أن يقال سلا
سقيته الدمع حتى أتمر القبلأ
وكيف والعز يهوى من به اشتغلا
وله من أخرى :

جرمٍ ظُبا تلك العيونِ الدواعسِ
ترأيد في لُبني هَوَاهُ وَبَشَه
رأى والهوى يُولى الفتى كلَّ مَحْنَةٍ
دُمى صانها عزُّ الجلالِ توشَّحتْ
طعينُ قنا تلك القُدودِ الموائسِ
فصير قيساً ضحكةً في المجالسِ^(٢)
شموساً تجلت في رواقِ الخناديسِ
برودَ جمالٍ من أرقِّ الملابسِ



(١) في ا ، ب ، ج : « أما درى أنى لم أسمع العذلا » ، والثبت في : م .
(٢) في م : « ترأيد في لبي هواه » ، والثبت في : ا ، ب ، ج .

القِسْمُ الرَّابِعُ

في ذكر الرُّومِ ، وما اتَّفَقَ لى فيها ، وذكر مَنْ لَقِيَتْهُ بِهَا
من رؤسائها ، وعلمائها ، وبقية دَهْمَائِهَا

1. The first part of the document is a list of names and addresses of the members of the committee. The names are listed in alphabetical order, and the addresses are given in full. The list includes names such as Mr. J. H. Smith, Mr. W. B. Jones, and Mr. C. D. Brown, among others.

لَمَّا رَأَيْتُ الدُّنْيَا مَيْدَانًا وَالْأَجْسَادُ فِيهَا خَيْلٌ عِتَاقٌ ، ^(١) وَالْمَسَابِقَةُ ^(٢) فِيهَا إِلَى الْخَيْرَاتِ
مِنْ أَجْلِ السَّبَاقِ ^(٣) .

وَاللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَوَادِ الْجَازِي ، كَمَا قَوْلُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ
وَيَدْعُونَ نَارًا رَغْبًا وَرَهَبًا ﴾ ^(٤) .

وَنَبَتْ بِي الْأَوْطَانِ ، وَعَادَانِي الزَّمَانُ .

وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ إِنْ ^(٥) ضَاقَتْ صُدُورُ الرِّجَالِ ، وَلَا يُصْلِحُ النَّفْسَ إِنْ كَانَتْ
مُصْرَفَةً إِلَّا التَّنْقُلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

وَأَقْسَمُ إِنْ لَمْ يُحْظِنِي الدَّهْرُ بِالْعَنَى لِأَمْتَطِيْنَ الصَّبْرِ إِذْ حَرَنَ الدَّهْرُ ^(٦) .

قَمْتُ ^(٧) لِعِنَانِ الْعَزْمِ ثَانِيًا وَالْأَمَلُ حَادِي ، وَارْتَحَلْتُ لَارُومِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ
سَائِقٌ لِي وَهَادِي ، وَقَلْتُ إِذَا كَانَ أَصْلِي مِنْ تَرَابٍ فَكُلُّ الْأَنَامِ أَقَارِبِي وَكُلُّ
الْبِلَادِ بِلَادِي .

فَإِنْ ضَاقَ عَلَيَّ نَاقَتِي مَرَعَى الْفَضَا ، فزِمَامُهَا بِيَدِي ^(٨) وَمَا ضَاقَ الْفَضَا ^(٩) .

وَإِنْ ضَاقَ الْفَضَا عَلَى الرَّكَّابِ ، فَلِلَّهِ سَفْنٌ تَجْرِي وَبِحَجْرٍ عُبَابٌ ، فَلَمْ يَكْفِنِي الْبَيْنُ
حَتَّى ابْتَلَيْتُ بِالْبَيْنِ وَالْعُرَابِ .

وَقَالُوا رَكِبْتَ الْبَحْرَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا وَقَاسَيْتَ فِي الْأَسْفَارِ هَوْلَ قِيَامَةٍ
لَخَدِّثْ بِمَا لَا قِيَمَتَهُ مِنْ عَجَائِبِ وَأَغْرَبِ مَا لَا قِيَمَتَ قَلْتُ سَلَامَتِي

(١) في أ : « والمسابقة منها » ، وفي ب ، ج : « والسابقة منها » .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

(٣) سورة الأنبياء ٩٠ ، وفي الأصول عدا ج : « والذين يسارعون » ، وهو خطأ .

(٤) في ب : « إذا » ، وفي ج : « وإن » .

(٥) في ب : « حرد الدهر » ، وفي ج : « حزن الدهر » .

(٦) في ب : « فكنت » . (٧) ساقط من : ج .

وهو مرَّ كَبْ كَثِيرُ المعاطِبِ ، والإنسان مخلوقٌ من طينٍ والطينُ في الماءِ ذائبٌ .
ولسكنَ اللهُ تعالى منَّ علينا بالسَّلامَةِ ، وأنعمَ بلا كَدَرٍ^(١) للوصولِ لدارِ الإقامة^(٢) .
فرايتُ فيها من العلماءِ والأشرافِ ، ما تنقطعُ دونَ بيانهِ الشُّعوتُ والأوصافِ .
فناقضتُهُم في مُدارسةِ العلومِ ، واستفدتُ منهم ما تسهرُ لُسامرتهِ عيونُ النجومِ .
لاسيما العلومِ الطبيعيَّةِ والرياضيَّةِ ، ومقاطعِ الأنظارِ المنطقيَّةِ والكلاليَّةِ .
فظفرتُ اللهُ الحمدُ بما حدثتُ به عُقبَى الشُّرى ، وربحتُ فيما أنفقتهُ من رأسِ
مال^(٣) العمرِ أنفَسَ مُشترى .

وقلتُ نورٌ على نورٍ ، وتجارةٌ لن تبور .



(١) في ج : « بالوصول لدار السلامة » ، وفي أ ، ب : « لدار الإقامة » .
(٢) ساقط من : ج .

فكان ممن لا قيتته ،^(١) وأدرت معه^(٢) كئوس المذاكرة فعاطاني وعاطيته .
على^(٣) بن الحنائي ، وهم بيت علم وأدب ، فيه شرفٌ نسبٌ على وحسب .
وعمد ذلك البيت ، الذي ليس فيه لو وليت :

١٥٢

على بن الحنائي بن أمر الله الحميدي*

كامل أخلاقه توأمُ نسيم السَّحَر ، وعيونُ آثاره منازلُ عيونِ الثَّوَرِ غِبِّ المطر .
فهي في مذاقِ النهي الدُّم من الأمل ، وأحلى من الحياة لمقنصة من يد الأجل .
وأشعاره بالألسنة الثلاثة في وجوه الطُّروس تفضح اللَّعبي والحوار ، وتجذب بأيادي
لطفها عنانَ القواد والبصر .

تشابهت معانيه الدقيقة ، بكاساتِ كلماته الرقيقة .

فسرَّ الدهر ذكْرُه ، وعطرَّ بُرْدَ الوجودِ نشرُه .

وأرى الحجيجَ إذا أرادوا ليلةً ذِكْرَاهُ أخرجَ فديةً من أحرَمَا

أدار في الروم من الأدب كأسَ حُمِيَاهُ ، ونشر بأرجائها أرجَ أنفاسِهِ حتى

تعطرت برِيَاهُ .

ببِراعةٍ يصف لسانُ بِرَاعِمَا نَفَثَاتِ السَّحَر ، وفضائلَ أَرْخَصَتْ صنائعُهَا

بِضَائِعِ الشَّحَرِ .

(١) في ا ، ب ، ج : « ودارت معه » .

(٢) ساقط من : ب ، ج .

(*) ترجمه الحفاجي أيضا ، في خبايا الزوايا لوحة ١٩٠ ب ، ترجمة طويلة جدا ، وسماه « على بن عبد الله الحنائي الحميدي » .

وعُلُوٌّ قَدْرٍ يعمُّ هامةَ الراسيات ، وسوابقَ عزمِ تقفُ دونَ مداهِ أصنافِ الصافيات .
تشرَّفَ قضاءه العسكرينَ بمُحكِّمِ أحكامه ، ونُشِرتْ على أعلامِ تلكِ الأقطارِ
خافقاتُ أعلامِهِ .

وله رحلةٌ لمصرِ البسِ فيها أعطافِ مجدهِ برودا ، ونظمَ بها من الشعرِ العربيِّ في جيدِ
الدهرِ عُمودا .

فمما صدحتْ به حمائمُ فصاحتِهِ على قُضْبِ البِرَاعِ ، وتلتَ ألسنُ براعتهِ (١) مائتي إليه
أعنةَ الأبصارِ والأسماعِ .

قوله :

أرى في صُدغِكَ المَعُوجِ دالًّا عليها نُقْطةٌ من مسكٍ خالِكِ (٢)
فصارتْ دالُّه بالِنقْطِ ذالًّا فها أنا هائمٌ من أجلِ ذلكِ (٣)
وهو أحسن من قول الخوارزمي (٤) :

وأراك خدييهِ ولاح عليهما صُدغانِ ذُو خالٍ وآخِرُ خالِي (٥)
فكأنَّ ذا ذالٍ خلتْ من نُقْطةٍ وكانَ ذا دالٍّ ونُقْطةُ خالِ (٦)
ومن قول أبي بكر الزُّوزَنِيِّ :

نقَطتْ صُدغِكَ ذالًّا فالويلُ من شكلِ ذلكِ (٧)

(١) في ب : « بلاغته » ، وفي ج : « فصاحتِهِ » .

(٢) في ب ، ج : « أرى من صُدغِكَ » ، وفي ا : « عليه نُقْطة » ، وفي ب ، ج : « ولكن نُقْطة » .

(٣) في ا : « فها أنا هالك من أجلِ ذلكِ » .

(٤) يعني محمد بن العباس ، والبيتان في يتيمة الدهر ٢١٠/٤ ، ٢١١ .

(٥) في اليتيمة : « وأرتك خديها » .

(٦) في ا : « فكأنَّ ذالخال » ، وفي ب : « وكانَ ذا ذالٍ ونُقْطةُ ذالِ » ، ورواية ج :

فكأنَّ ذالِ خلتْ من نُقْطةٍ وكانَ ذا دالٍّ ونُقْطةُ ذالِ

وفي اليتيمة : « ونُقْطةُ ذالِ » .

(٧) في ب : « نقطتْ خدك » ، وفي ا ، م : « نقطتْ صُدغِكَ دالا » ، والمثبت في ب ، ج :

لو أن ذلك ذالى سجدتُ شكراً لذلك

وله أيضا :

أَسْرُوهُ مِنْ نَفْرِ الْعَدُوِّ فَأَضْبَحُوا أَسْرَى بِمَبْسَمِهِ الشَّهَى وَنَفْرِهِ
أَسْرُوهُ كِي يُنْسِي أَمِيرِ جَمَالِهِ فَهُوَ الَّذِي مَلَكَ الْفَوَادِ بِأَسْرِهِ (١)

وله أيضا :

قَالُوا تَبَدَّى وَجْهُ مِنْ أَحْبَبْتَهُ فِي عَارِضٍ لِحَيْالٍ وَجْهِكَ فَارِضِي (٢)
شَمْسُ الْجَمَالِ تَسَّرَتْ فِي عَارِضٍ دَعَا عَنكَ دَمْعًا مِثْلَ بَحْرِ فَائِضٍ
فَأَجَبْتُهُمْ يَا قَوْمَ إِنْ مَحَبَّتِي ذَاتِيَّةٌ لَيْسَتْ تَزُولُ بِعَارِضٍ
وَهُوَ كَقَوْلِ أَبِي حَيَّانَ :

رَاضٍ حَبِيبِي عَارِضٌ قَدْ بَدَا يَا حُسْنَهُ مِنْ عَارِضٍ رَائِضٍ
فَظَنَّ قَوْمٌ أَنْ قَلْبِي سَلَا وَالْأَصْلُ لَا يَفْقَدُ بِالْعَارِضِ (٣)

وله أيضا :

وَلَا تُمِرُّ لَامٌ فِي حُبِّي الَّذِي غَنَجَ لَمَّا رَأَى فِي حَوَائِشِي خَدَّهُ لَامًا
فَقُلْتُ ذِي لَامٍ تَعْلِيلُ بُوْجُفْتِهِ تُبَيِّنُ عِلَّةَ مَنْ فِي حُبِّهِ لَامًا (٤)
وَهُوَ كَقَوْلِ ابْنِ نُبَاتَةَ (٥) :

لَامُ الْعِدَارِ أَطَالَتْ فِيكَ تَسْمِيدِي كَأَنَّهَا لِقْرَامِي لَامٌ تَوَكِيدِي

(١) في ب ، ج : « ملك الجمال بأسره » .

(٢) في م : « في عارض بخيال وجهك » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ا : « لا يبتد بالعارض » ، وفي ب : « لا يقبل بالعارض » ، وفي ج : « لا يفقد بالعارض » .

(٤) في ج : « من خده لاما » . (٥) ديوان ابن نباتة المصري ١٢٦ .

وقول ابن رَشِيْق (١) :

ياربُّ أحوَرَ أحوَى في مرَاشِفِه
خطَّ العِذارُ له لَما مَما رَضِيه
وله ، وإن لم يكن مَما نحن فيه :

لو جاد لي بازتشافِ بُرؤِ أنفاسِي
من أجَلِها يَسْتَفِيثُ النَّاسُ بِاللَّامِ (٢)

لك تدرِيسٌ ولِكنْ
عِيبٌ تدرِيسُكَ لَآمٌ (٣)

ولصاحب الترجمة :

وَأني وَأنْفاسِي تصعَّدُ من جَوِي
وهل تحت رِقِّ الحَبِّ قَلْبُكَ في لَظِي
ونحوه لابن المِبلَطِ : (٥)

فقال أَمِنُ كَأْسِ الصِّبَابِ تَفْتَبِقُ (٤)
فقلتُ أَجَلُ إن القلوبَ لتَحْتَرِقُ

بِأَناءِ وَأوقِنُهُ
من فوْقِه كَفَحَلِ جِنِّ (٦)

يَحْقِنُهُ بِبِأَناءِ
مالي أراك تَحْتَقِنُ

وللشَّهابِ المَنْصُورِي :

قَلْبِي بِجِبِّكَ قَدِ عَلِقُ
يَأْمَنُ يُحْمَلُ مُنْهَجِي
هَؤُودِ مَلَكَتْ جِوَاهِجِي
عَيْنُكَ تَسْتَرِقُ الحِشَاءُ
فَأَمْنٌ لَه وَضَلَّأورِقُ
في حُبِّه مالم تَطْلُقُ
فَانظُرْ تَجْذُها تحت رِقِّ
ولِكلِّ حُرِّ تَسْتَرِقُ

(١) ديوان ابن رَشِيْق القِبرَوَانِي ١٦٣ .

(٢) في الدِيوَانِ : « خطَّ العِذارُ له لَما مَما بَصَفَتِه » .

(٣) في ١ : « راء تدرِيسُكَ » ، وهى رواية تُؤدِي نفس المعنى .

(٤) في ب : « وَأني وَأنْفاسِي » .

(٥) تقدمت ترجمته في صفحة ١٢٢ من هذا الجزء .

(٦) في ب : « من فوْقِه كَفَحَلِ جِنِّ » .

ولعلّي الحفائي في « شرح الكشاف للسعد » :

لقد قلت لئان تملكتم نسخة
لفاضل تفتازان من شرح كشاف
عليك سلام الله ياسعد إننا
نداوي عليل الجهل من شرح الشافي
وله من قصيدة أخرى :

سقى الله عيشاً في ظلال ربوعهم
حلا ذكره في الذوق وهو مدام
ليل لنا في مصر وصل كأنهم
على وجنة الدهر الممتع شام^(١)
يحين حامي من حيني ولو عتي
إذا ناح فوق الأيكنين حام^(٢)

وتشبيه الليالي بالشامات هنا لا بأس به ، ولكن أين هذا من قولي ، لمن لا داء به
وله أذن واعية :

سقى الغمام وحياً صفو مزنته
عصراً تقضى مع الأخباب ألوانا
سود الليالي به شامات لو ظهرت
في حسن وجه زمانى كمن خيلانا^(٣)

وله رسالة قلميية ، منها :

لك الحمد يا من أكرم الناس بعدما
هداهم إلى التقوى وعلم بالقلم
بؤلف بين الكاف والنون أمراً
وينقش لوح الكون من ذلك الرقم
وسحب من التسليم يسكب وبنها
على مرقد فيه الرواة والكرم
تجافى عن الأفلام طرف بنانه
وقد نسخت من دونه كتب الأمم

(١) في ب ، ج : « على وجنة الدهر الممتع شام » .

(٢) في ج : « يحين حامي » .

(٣) في ا : « شامات ولو ظهرت » ، وفي ب : « سادت ولو ظهرت » ، وفي ج : « سارت ولو

ظهرت » ، وفي ب : « في وجه حسن زمانى » .

١) صَلَاتُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ السَّلَامِ ، وَصَحْبِهِ الْعِظَامِ .
مَلاحَت (١) عَلَامُ الْأَعْلَامِ فِي وَجْهِ الْأَمَائِلِ (٢) ، وَنَاحَتِ حَامِمِ الْأَقْلَامِ مِنْ
غُصُونِ الْأَنَامِلِ .

وبعد ، فإن بعضَ الموصوفين بالبراعة ، اغتنى بوصف البراعة .
وأحرز قصبات السبق في مضماره ، وحرّم على مُصليّه أن يؤمّ شقَّ غُبارِه .
ورسم بدائع المعاني على لوح البيان ، فصار ماسطرته أنامله يُشار إليه بالبنان .
وهذا نسجٌ على مثاله ، ونسجٌ على منواله .
وشتانَ بين من إذا ركب القلمُ أنامله ، خضعت رقابُ الأنام له .
وبين من يكتب فيلغى ، ويقول فلا يُصغى .
والله المستعان ، وعليه التكلان .
ياسائلي عن صفة (٣) القلم ، إنه في العلم علم .
علم يترامى في بِيْدَاءِ النُّورِ ﴿ وَالطُّورِ ﴾ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِي رِقِّ مَنَشُورٍ ﴿ (٤)
يعجز عن بيان غرر وصفه بنسان (٥) الأفهام ، ولو أن ماني الأرض من
شجرة أقلام (٦) .

ذو اللسانين واللسن ، والبيان العذب الحسن .
فقيه فائق سرح في رياض الهمة ، فاقتطف شقائق النعمان ، حكيم حاذق جلس
على خوان الحكمة ، فالتقم حقائق لقمان .

(٢) في ج : « الأصائل » .

(٤) سورة الطور ١ - ٣ .

(١) ساقط من : ج .

(٣) ساقط من : ج .

(٥) في ج : « بنات » .

(٦) أخذ هذا من قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ

يَمْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ سورة لقمان ٢٧ .

درس العلوم الرّسميّة فهو المعلم الأوّل ، وجدّد مدرّس منها ^(١) وما على رسم ^(٢)
دارس من معلّم .

مدّ باعه في العلوم ^(٣) وقدّه قيّد شبر ^(٤) ، حَبْرٌ ماهرٌ إذا رأيت أثره تقول ما أحسن
هذا الخبر .

قادرٌ على تحرير العلم وتحبيره ، يتسكّم فيذرّ على الكافور عنبراً فيأحسن تعبيره .
إذا أنشأ أغرب ، وإذا أنشد أطرب ، وإذا أعجم أغرب .

وإذا أشكل رفع الإشكال ، وإذا قيّد أطلق العقول من العقال .

يترجم عن الوحي والإلهام ، وإذا رفعه الإبهام رفع الإبهام .

مُزِنٌ منه شأبيبُ العلوم واكفة ، غصنٌ عليه طيورُ النهى عاكفة .

طالما جال وجاب ، وسأل وأجاب ، فأبدي العجب العُجاب .

طوّراً يشرب من كؤوس الحماير ، فيتمابل كشارب تمل ، وطوّراً يخطب على

رؤس المنابر ، فتراه كشيخٍ عبراته تنهمل .

وتارة يجاس في الدنت مثل الكرام الصّيد ، ويبيت على كهفِ المخبرة باسطاً

كفّيه ^(٣) بالوصيد .

متجرّدٌ خلى نفسه للترهّد ، متعبّدٌ رافعٌ أصبغته للشهد .

يحدّث بأحاديث اللّيايلى للأنام ، ويظنّ ماجزى على لسانه في صفحات الأيام .

كأما يتنزّه في مراتع الطّرب ، ويتبختر في ملايس القصب .

إذا شطّ ^(٤) داره ، فشطّ عنه مزاره .

(١) في ا ، ج : « وهل على رسم » ، وفي ب : « وهل على » .

(٢) في ب : « وقد شبر » ، وفي ج : « وهو قيد شبر » .

(٣) في ج : « ذراعيه » .

(٤) في م : « نشطه » ، والمثبت في ا ، ب ، ج .

فهو يبيكي كالغمامة ، وينوح كالحمامة .

يتذكّر لِدَاتِهِ وَأَتْرَابَهُ ، وَيَحِنُّ إِلَى أَوَّلِ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدُهُ تَرَابَهُ .

ينوح على رسومِ دارساتِ كَنُوحِ حَمَامَةٍ بِالرَّقْمَتَيْنِ^(١)

وقد ينمى إلى أهلِ التَّصَايِ نَوَى الْأَحْبَابِ مِثْلَ غُرَابِ بَيْنِ

ضربوا عنقه فطال عناؤه ، وشجوا رأسه فسال دماؤه .

أولج نفسه في المهالك ، وأدلج في ظلامِ حالك ، فازتمد من خوفِ ذلك .

صَبَّ^(٢) نَاحِلَ مِئْبَى بَلَيْلِ الْفِرَاقِ فَتَرَنَّحَ وَلَهَا ، أَوْ كَرِيمٌ اجْتَدَاهُ مُعَدِّمٌ مَاحِلٌ

فهو يهتزُّ لها .

على مِنْبَرِ الْأَصَابِعِ خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، أَلِفٌ تَرَاهُ تَارَةً فِي الدَّوَاةِ وَآخِرَى عَلَى الْإِصْبَعِ .

بَثَّ مَصُونَاتِ السَّرَائِرِ فَأَشِيرَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ وَالنُّطْعِ ، وَسَرَقَ مَخْرُونَاتِ الضَّمَائِرِ

فَحُكِمَ عَلَيْهِ بِالْقَطْعِ .

يصبر مثل أئوب على البوسى ، ويصير كليلاً إذا مرَّ على رأسه موسى .

غريبٌ هَجَرَ هِنْدَهَ وَوَأَسِطَهَ ، وَصَارَ بَيْنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَأَسِطَهَ .

يقوم في خِذْمَةِ النَّاسِ ، فَإِذَا قَلَّتْ لَهُ : أَجْرٌ . يَقُولُ عَلَى الرَّأْسِ :

يَتَمِيشُ بِكَسْبِ يَمِينِهِ ، وَيَقْتَاتُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ :

أَرْضَعَهُ الْجَدُولُ مِنْ بَعْدِ مَا رَبَّاهُ فِي مَنْزِلَةِ شَطْهُ

ماظهر الشعرُ على وجهه فأعجب له كيف بدأ وخطه^(٣)

(١) تقدم التعريف بالرقمتين في حاشية صفحة ١٠١ من هذا الجزء .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) في ب : « ماظهر الشعر على وجهه » ، وفي ا ، ب : « كيف به خطه » ، وفي ج : « كيف بدأ خطه » .

يُوسِعُ كالأخْزارِ جوداً وطَوْلاً ، ورقبته كالعبيد^(١) في يدِ المولى .
فهو على ما يُقاسيه من الحُزنِ والكَآبةِ ، لا يَطْلُبُ من مولاةِ إلاَّ الكِتابَةَ .
مَدَّاحٌ لَكِنَّه لا يَفارِقُ الهِجاءَ ، يَسْتُرُ طُرَّةَ الصبِيحِ تحتِ أذْيالِ الدُّجَى .
مُعدَّلٌ معروفٌ بالاستقامةِ أمينٌ ، مجردٌ لا يميلُ إلى اليسارِ فهو من أصحابِ اليمينِ .
بَطْلٌ يَطأُ في الطَّعانِ على الرؤوسِ ، عَلمٌ^(٢) يأتيه الفتحُ والظَّفَرُ وهو مُنكَوسٌ .
رَمَحٌ من رِماحِ الخَطِّ^(٣) ، مارَسَ الطَّعْنَ وما أنفَكَ عنه قَطَّ .
طُرْفٌ يجرى في المَيدانِ وهو مَعقودٌ ، إذا قَصَدْتَه لا يَحْصُلُ المقصودُ .
وسهمٌ في الأغراضِ مُصِيبٌ ، وليس له منها سهمٌ ولا نَصِيبٌ .
ثعبانٌ لا يزالُ يَحْرِقُ ما مرَّ عليه بأنفاسِهِ ، تمشي الثعابينُ على بطونها وهذا يمشي
على رأسِهِ .

أرَقَمٌ يبلعُ الأسودَ ، أدمٌ تُقَيِّدُ به الأوبادُ .
حِيةٌ تُنفِيسُ في بحرِ رَنقِ الماءِ ، وتخرجُ منها وفي فمها دُودةٌ سوداءُ .
يلدغُ^(٤) الأَكبادَ كأنه^(٥) عَسالُ ذابلٍ^(٥) . ويشفي الفؤادَ كأنَّ فيه أرباباً اشتارتَه
أيدٍ عواسيلُ .

أَكملُ أسرَه في السَّبَّاحَةِ ، وأفنى عمرَه في السَّيَّاحَةِ .
يقطعُ الفِيارِفي ، وهو رَجُلانُ حافيٌ .
تارةٌ يُخْرِجُ الفرائدَ من البُحورِ ، ويجعلها قلائدَ بيضِ النُجورِ .

(١) في ب ، ج : « كالعبيد » ، (٢) ساقط من : ج .
(٣) الخط : بمعنى الكتابة ، والخط أيضاً مرها للسنن بالبحرين ، تنسب إليه الرماح الخطية . انظر
معجم البلدان ٤٥٣/٢ .
(٤) في ب ، ج : « يلدغ » .
(٥) في ب : « كأنه عسل أو ذابل » ، وفي ج : « لأنه عسال ذابل » .

سَفَّاحٌ ذُو خَلَاعَةٍ وَمَجْمُونٌ ، رَشِيدٌ أَمِينٌ إِلَّا أَنْ طُعْيَانُهُ غَيْرُ مَأْمُونٍ^(١) .
يَجْرُ مِنْ الْمَنُودِ جَحْفَلًا كَالْبَحْرِ مَا جَتَّ رَايَاتُهُ ، وَلَا تَنْقَطِعُ عَنْ مَمَالِكِ الرُّومِ
دَقَائِقُهُ وَمَا جَرَّ يَاتُهُ .

يَرْتَّبُ السِّكَاثِبَ فِي الْمَصَافِّ ، وَيَصْدُرُ عَنْهُ بِالرُّمُوحِ الرَّعَافِ .
شَادٍ إِذَا غَنَى شَفَى الْمَفْثُودَ^(٢) ، كَأَنَّهُ أُوتِيَ مِرْزَمَارًا مِنْ مِرْزَامِيرٍ^(٣) آلِ دَاوُدَ^(٤) .
أَشْقَرُ يُحِبُّ أَنْ يُخْبَفَ فِي الْمَرْجِ ، أَلْفُ الْقَطْعِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي الدَّرَجِ .
أَلِفٌ إِذَا فَارِقَ النُّونَ فَهُوَ صَادٌ ، حَرْفٌ نَقَى كُلَّ دَالٍ عَنِ عَيْنِهِ الرَّفَادِ .
مُطَلَقٌ لَا يُعْتَرِيهِ الْأَسْرُ ، مَرْفُوعٌ إِلَّا أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكُسْرُ .
يُسْتَعْمَلُ مَقْرَدًا وَيُجْمَعُ وَيُكْسَرُ عَلَى قِلَّةٍ ، أَجْوَفٌ وَيُعَدُّ نَاقِصًا إِذَا كَانَ
فِي حَرْفِهِ عِلَّةٌ .

ثَلَاثِيٌّ عَيْنُهُ لَامٌ ، صَحِيحٌ إِلَّا أَنْ فَاءَهُ عَيْنُ السَّقَامِ .
مَشْتَقٌّ يَصْدُرُ مِنْ حَرْفِهِ الْأَفْعَالُ ، عَامِلٌ إِذَا كُسِرَ يَبْطُلُ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْحَالِ .
لِسَانُهُ ذَلِيقٌ ، وَقَلْبُهُ مَلِيقٌ .

^(٤) لَفْظُوا بِاسْمِهِ فَصِيحًا وَهُوَ مَحْرَفٌ ، وَأَرَادَ أَنْ يَصْحَفُوهُ فَلَمْ يَصْحَفْ .
مِيزَابٌ عَيْنُ الْحِكْمَةِ مِنْهُ نَابِيعٌ ، مَقْيَاسٌ يُبْصَرُ الْعِلْمُ عَلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ .
لِسَانُهُ قَارِيٌّ ، يَقْتَلِمُ بَعْدَ^(٥) مَا حَزَّ^(٦) رَأْسُهُ وَهَذِهِ حِكْمَةُ الْبَارِي .
تَتَعَجَّبُ مِنْ أَمْرِهِ الْعُقُولُ ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ الْمُلْفِزُ وَيَقُولُ :

(١) يشير إلى السفاح ، والرشيدي ، والأميني ، والمأمون ، من خلفاء بني العباس .

(٢) المفثود : مجموع الفؤاد . وفي ج : « الفؤاد » .

(٣) في ب ، م : « داود » ، والثبت في : ا ، ج .

(٤) ساقط من : ج . (٥) في ا : « من بعد » .

(٦) في م : « جز » ، والثبت في : ا ، ب ، ج .

ما أمرّد منه القوامُ مَقومٌ والرأسُ منكوسٌ كشيخٍ فاني^(١)

أبصرته فرأيت منه عجائباً حدث ترعرع سنّه إثنان^(٢)

كفى من رتبته أن الله أقسم به جلّ ، لو لم يكن قدره أجلّ .

لما قبّل يد المولى المهام ، ولما طوّقت أيديه رقبة الحمام .

مولى عيون ذوى الأنظار إلى مرّود قلبه ميل ،^(٣) وذروورُ ترُبةِ قدمه يحلو جفون

أولى الأبصار من رأس ميل^(٤) .

إذا سحّ^(٥) سحابٌ كاله^(٦) ترى سحبانَ في روض الفصاحة باقلا ، وإذا فاض مَعين

أفضاله ترى^(٥) معنًا لحوض السماحة مادراً باخلا .

إذا نثر نثر الدرر ، وإذا نظّم نظّم العرر .

حرفٌ من ذلك البنان ، وطرفٌ من سحر البيان .

سطرٌ من تلك الأنامل ، وشطرٌ من حقائق السائل .

في طرفه أدهمٌ يجزى على سننٍ من رأسٍ أصبغه الفراء غرته

أبو العلاء إذا أضحى يعارضه بينُ عنه وقد بانَتْ معرفته^(٦)

إذا ألقى الدروس ، يُحني رِباع^(٧) العلوم بمدّ الدروس .

وإذا تعب براحته قلمُ الفتيا ، تصل إلى كلِّ راحة الدنيا ، وتعلو كلمة

الله العُلّيا .

قلّمه في بَنانهِ المِدرارِ ، كأنه قضيبٌ نبتَ في الأشهار .

(١) هذا البيت والذي يليه ساقطان من : ا ، وف ب ، ج : « والرأس منكوس » .

(٢) في ج : « فرأيت منه عجيبة » وفيها أيضا : « سنه أسناني » .

(٣) ساقط من : ج .

(٤) في ب ، ج : « تلقى » .

(٥) في ج : « بين عيا » .

(٦) في ج : « ربوع » ، وهما بمعنى .

يسمى قدم^(١) العلم في مدار^(٢) محاسنه وهو كسير ، وينقلب بصر البصيرة
خاستاً وهو حسير .

ومنى وإن أعمل صوارم^(٣) البراعة ومضاها^(٤) ، وأبلغ من مسالك
البراعة مداها .

والمسح من عرف الإبداع غواني^(٥) المعاني ، وأصمى بظبي الأقلام
ظباء المعاني .

لورمت تمديد نجوم بروج فضائله التي تنافس بها الأماثل وتتباها ، وتنهأ
الأيام وهي لا تنهأ .

لعرفت أنى محصور في غير محصور ، ولا عرفت أنى من جنان مدائح
في قصور .

لقد غدا سابقاً في حلبة العلياء أمثاله ، إذا تناولت الأقلام راحتته تقول ما قصبات
السبق إلا له .

لا زالت خائل الفضائل برشحات أقلامه محضلة ، ونسائم الأصائل بنسائم
أنفاسه^(٦) معتلة .

ولا برحت تضحك بيبكاء أقلامه الطروس ، ويرى في صورة خطوطه
حُظوظ النفوس .

ما تفننت الأقلام بصر يرها ، والأنهار ببحر يرها .

(١) في ج : « قلم » .

(٢) في م : « مدار » ، والثبت في : ا ، ب ، ج .

(٣) في ا : « صوارم صوامد » ، وفي ب : « صوارم صوارم » ، وفي ج : « صوارم صوام » .

(٤) ساقط من : ا ، وفي ب : « ومعاها » ، وفي ج : « ومداها » .

(٥) في ج : « خواني » .

(٦) في ج : « أقلامه » .

وضحكت الأسحارُ بشروقه ، والأمطارُ ببروقه .
بحرمةٍ من لولاه لم يُخلَقِ اللوحُ والقلمُ ، ولم يُعَلِّمَ^(١) الإنسان ما لم يُعَلِّمَ .

وله رسالةٌ سنيمةٌ .

منها :

وبعد ، فإن السيفَ في حَفَادِسِ الوقائعِ شهابٌ ساطعٌ ، وإلى ممالكِ المعالي صِراطٌ
واسعٌ ، وعلى مسائلِ العزائمِ بيانٌ قاطعٌ ، وإن كان في أواسطِ الناسِ بالتقليدِ مشهوراً ،
فأردتُ أن أُرصِّعه بجواهرِ التوضيفِ ، وأحليه بعلائقِ التعريفِ .

ومنها :

يعرفُ ضروباً من فنونِ الحربِ ، وهو مُجِدِّ في كلِّ^(٢) كَرٍّ وَكَرْبٍ^(٣) .
إذا شُهرَ يُشرقُ النورُ من غرْبِهِ فهو المشهورُ بالشرقِ والغربِ .
ذو علائقٍ لكن إذا جُرِّدَ يكونُ من أصحابِ اليمينِ ، وقد يعتكفُ في خَلْوَةِ القِرَابِ
فيكونُ من المقرَّبِينَ .

جدولٌ ربما يشقُّ من الدروعِ بحراً مَوْاجاً ، يفتحُ بابَ النصرِ فترى الناسَ يدخلون
في دينِ الله أفواجا .

ذو وَجْهين له طبعٌ حَدِيدٌ ، وبأسٌ شديدٌ .

جدولٌ ما هبَّ عليه نسيْمُ الفِئْرِ ، شعلَةُ نارٍ ترمي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ^(٤) .

(٢) في ب ، ج : « كسر وضرب » .

(١) في ج : « ولا تعلم » .

(٣) أخذ هذا من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . سورة المرسلات ٣٢ ، والقصر :

واحد القصور ، وقيل : جمع القصرة ، وهي الواحدة من جزل الحطب الغليظ . انظر تفسير القرطبي

نَارٌ يُوجَّجُ بِهِ ضَارِبُهُ ، مَاءٌ يَقْصُ بِهِ شَارِبُهُ .
نَهْرٌ مَلَّانٌ ، تُسْقَى بِهِ حِمَى الْأَبْدَانِ .
فِيَجْعَلُهَا حَدَائِقَ ، ذَاتَ وَرْدٍ وَشَقَائِقَ .
عَالِمٌ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَتْنٍ إِلَّا وَيُشْرِّحُهُ ، حَاكِمٌ لَا يَحْضُرُهُ شَاهِدٌ إِلَّا وَيُجْرِّحُهُ .
شَارِحٌ لَهُ مَتْنٌ مَتِينٌ ، يُمَلِّى فِي صَحَائِفِهِ سُورَةَ الْفَتْحِ الْمُبِينِ .
حَدَّثَهُ ذَاتِيٌّ وَقَوْلُهُ قَوْلُ شَارِحٍ ، يُبَيِّنُ بَدَائِقَ فَرْقِهِ وَجَلِيَّ شَرْحِهِ
مَشْكَلَاتِ الْمَطَارِحِ .

عَالِمٌ فِي الضَّرْبِ وَالتَّفْرِيقِ ، مَاهِرٌ فِي الْعِلْمِ الْقَطْعِيَّةِ عَلَى التَّحْقِيقِ .
إِذَا طُلِبَ مِنْهُ شَرْحُ الْخَفَايَا يَنْشَرِحُ لَهَا وَيَهَيِّزُ ، طَالَمَا طَبَّقَ الْمَفْصِلَ فِي الْإِبَانَةِ
وَأَصَابَ الْمَحَزَّ .

مِرَاةٌ يَنْطَبِعُ عَلَيْهَا ^(١) ^(٢) صُورَةُ الْخَتْفِ ^(٣) .

وَمِنْهَا :

شُرُوقٌ ^(٤) غَرَبُهُ يُسْفِرُ عَنْ فَجْرِ يَوْمِ الْحَرْبِ .

كَأَنَّهُ جَدُولٌ مَاءٌ جَرَى فِي سَاحَةِ رَوْضٍ فَظَهَرَ مِنْهُ رَعُوسٌ نَبَاتِهِ ، أَوْ لَمْعَةٌ ضِيَاءٍ
دَخَلَتْ مِنْ كُوَّةِ بَيْتٍ فَبَدَتْ ^(٥) عَلَى صُورَةِ ذَاتِهِ .

النَّبِيلُ لَهُ كَالْخَلْدَمِ ، وَالرَّمْحُ يَقُومُ فِي خِدْمَتِهِ عَلَى الْقَدَمِ .

بِلِ الرَّمْحِ مِنْ حُبِّهِ ذَابِيلٌ ، فَهُوَ كَالْمَلِكِ الْجَلِيلِ وَالرَّمْحُ لَهُ عَامِلٌ .

(١) فِي أ ، ب ، ج : « عَلَيْهِ » .

(٢) فِي أ ، ب : « سُورَةُ الْفَتْحِ » ، وَفِي ج : « سُورَةُ الْخَتْفِ » .

(٣) فِي ج : « مُشْرِقٌ » .

(٤) فِي ب : « فَهَيْتٌ » ، وَفِي ج : « فَبَدَتْ » .

إذا رآه القوسُ يقولُ مالى من جنسِ بَسَالَتِكَ سَهْمٌ ، وإذا لاقاه الدَّرْعُ يُدْخِلُ
حلقه بَعْضَهَا فى بعضِ من الوَهْمِ .

نهر من بحرِ الحربِ تُسَقَى به قَصَبَاتُ الرِّمَاحِ ، لم تَبْدُ على ^(١) غديرِ الدَّرْعِ أَمْوَاجُهُ
حتى هَبَّتْ من شَطِئِهِ لِلنَّصْرِ رِيَّاحُ .

ذَكَرَ لَهُ حَيْضَةُ طَائِرٍ يَقَعُ عَلَى الْبَيْضَةِ .

أَغْرَقَ أَطْلَالَ وَجُودِ الْعِدَى بِسَيْلِ أَفْطَارِ السِّهَامِ وَأَنْهَارِ الصَّفَّاحِ ، وَنَزَحَ خَمَّاءَ
أَرْوَاحِهِمْ بِدِلَاءِ الْمَغَافِرِ وَأَرْشَاءِ الرِّمَاحِ .

يُجْرَى بَحَاراً مِنَ الْعَسَاكِرِ ، فِيهَا أَمْوَاجُ الدَّرُوعِ وَفَوَاقِعُ الْمَغَافِرِ .

ومنها :

لَا زَالَتْ أَلْفُ سَهْمِهِ مَعَ نُونِ ^(٢) قَوْسِهِ الْمَشْدَدَةِ ، لِمَجْلَةِ خَيْرِ ^(٢) بَسَالَتِهِ وَإِيَالَتِهِ ^(٢)
مُؤَكَّدَةً ^(٣) .

وَلَا بَرِحَ شَكْلُ دُبُوسِهِ هَمْزَةً لِقَطْعِ الْأَجَالِ ، وَسَيْنُ سَيْفِهِ مُقَرَّبَةً تُعْمَرُ الْعَدُوَّ مِنَ

الاسْتِقْبَالِ إِلَى ^(٤) الْحَالِ .

ومنها :

هَذِهِ جَوَاهِرُ مَدْحٍ تُرْصَعُ بِهَا هَذِهِ السَّيْفِيَّةُ ، وَحَمَائِلُ تُشَدُّ فِي حَيْدِ الْحَمِيَّةِ الْأَدْبِيَّةِ .

ومما يحسن هنا إيراده « الرسالة السكينية » ، وهى لابن حجة ^(٥) :

(٢) ساقط من : أ .

(١) فى ج : « من » .

(٤) فى أ ، ب ، ج : « فى » .

(٣) فى ج : « المؤكدة » .

(٥) أوردها ابن حجة ، فى كتابه « ثمرات الأوراق » ١٥٦ ، ١٥٧ ، وقدم لها بقوله : « ويتبعين
بمد وصف أقلام المنشئين والدواة ، وصف السكين ؛ فإنهم أنشأوا فى وصف السيف والقلم ، وما ألوا
بها ، وهى أحق بذلك من غيرها ، لقربها من القلم ، وقد تقدم أن أبا طاهر كمال الدين لإسماعيل بن عبد
الرزاق الأصفهانى انفرد برسالة القوس ، والشيخ جمال الدين بن نباتة انفرد برسالة السيف والقلم ، وقد
انفردت برسالة السكين ، وهى : « .

يَقْبَلُ الْأَرْضَ الَّتِي قَامَتْ حُدُودُ مَكَارِمِهَا ، وَقَطَعَتْ عَنَا مَكْرُوهَ الْفَقْرِ
بِمَسْفُونٍ عَزَائِمِهَا .

وَيُنْهَى وَصُولَ السَّكِّينَ الَّتِي قَطَعَ الْمَلُوكُ^(١) بِهَا أَوْصَالَ الْجَفَا ، وَأَضَافَهَا إِلَى الْأَدْوِيَةِ
فَحَصَلَ بِهَا الْبُرْءُ وَالشِّفَا^(٢) .

زُرْقَاهُ كَمْ^(٣) شَاهَدْتَ الْبَيْضَ مِنْهَا أَلْوَانَ ، خَرَسَاءُ وَمِنَ الْعَجَائِبِ^(٤) أَنَّهَا لِسَانَ
لِسَكْلٍ عَنَوَانَ .

مَا شَاهَدَهَا مُوسَى إِلَّا سَجْدَ فِي مِحْرَابِ النَّصَابِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا خَضَعَتْ لَهُ
الرُّعُوسُ وَالرَّقَابُ .

كَمْ أَيْقَظَتْ طَرْفَ الْقَلَمِ بَعْدَ مَا خَطَّ ، وَعَلَى الْحَقِيقَةِ مَا رُئِيَ مِثْلَهَا قَطَّ .

كَمْ^(٥) وَجَدَ بِهَا الصَّاحِبُ فِي الْمَضَائِقِ نَفْعًا ، وَحَكْمًا^(٦) بِحُسْنِ صُحْبَتِهَا قَطْعًا .

مَاضِيَةُ الْعَزْمِ قَاطِعَةُ السِّنِّ فِيهَا حِدَّةُ الشَّبَابِ مِنْ وَجْهِينَ ، لِأَنَّهَا بِالنَّابِ وَالنَّصَابِ
مُعَلِّمَةُ الطَّرْفَيْنِ^(٧) .

أُمْلَةُ صُبْحِ تَقَنَّنَتْ^(٨) بِسَوَادِ الدَّجَى ،^(٩) فَعَوَّذَتْهَا بِالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا^(٩) .

وَلِسَانُ^(١٠) بَرَقٍ أَمْتَدَّ^(١٠) فِي لَهَوَاتِ اللَّيْلِ ، فَتَنَكَّرَتْ أَسْبَعَةُ الْأَنْجُمِ حَتَّى مَا عُرِفَ
مِنْهَا سُهَيْلٌ .

(١) ساقط من ثمرات الأوراق .

(٢) بعد هذا في ثمرات الأوراق زيادة : « وتالله ما غابت إلا بلغت الأفلام من تعثرها إلى الحفا » .

(٣) في ثمرات الأوراق : « وكم » .

(٤) في ثمرات الأوراق : « أن لها لسانا » .

(٥) في ثمرات الأوراق : « وكم » ، ومن هنا إلى قوله : « قطعاً » ساقط من : أ .

(٦) في أ ، م : « وأحكم » ، والمثبت في : ب ، ج ، وثمرات الأوراق .

(٧) في ثمرات الأوراق : « معلمة من الطرفين » .

(٨) في ثمرات الأوراق : « تقننت » .

(٩) ساقط من ثمرات الأوراق .

(١٠) في أ ، م : « برقت لبعته » ، والمثبت في : ب ، ج ، وثمرات الأوراق .

هذا وتقطيعها موزون إذا^(١) لم يتجاوز في عَرُوضِ ضَرْبِهَا الحَدَّ ، ومعلوم أن السيفَ
والرُمحَ لم يعرفا غير الجزر والمدَّ .

من أَجْلِنَا تَدْخُلُ في مَضَائِقِ ليس لسيفٍ قَطُّ فِيهَا مَدْخَلٌ^(٢)
وكلُّ ما تَفَعَّلَهُ تَوَجَّزَهُ والرمحُ في تَعَمُّقِهِ بِطَوَّلٍ
إِنْ هَجَمَتْ^(٣) بِجَفَنِهَا كَانَتْ^(٤) أَمْضَى مِنَ الطَّيْفِ ، وكَمَ لَهَا مِنْ خَاصَّةٍ جَازَتْ بِهَا
الحَدَّ عَلَى السَّيْفِ .

تُدْنِي حَلَاوَةَ العَسَالِ فلا يَظْهَرُ لَطْوُهُ طَائِلٌ ، وَتُغْنِي عَنِ آلَةٍ^(٥) الحَرْبِ بِإِقْبَاعِ
ضَرْبِهَا الدَّاخِلِ^(٥) .
إِنْ مَرَّتْ بِشَكْلِهَا المُحَلَّى تَرَكَتِ المَعَادِنَ عَاطِلَةً ، وَلَمْ يُسْمَعْ لِلحَدِيدِ فِي هَذِهِ
الوَاقِعَةِ مُجَادَلَةٌ^(٦) .

شَهِدَ الرَّمْحُ بَعْدَ اللِّتَةِ أَنَّهَا أَقْرَبُ^(٧) مِنْهُ إِلَى الصَّوَابِ ، وَحَكَمَ بِصِحَّةِ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يَتَكَمَّلَ^(٨) لَهَا النَّصَابُ .

مَا طَالَ فِي رَأْسِ القَلَمِ شَعْرَةٌ إِلَّا سَرَّحَتْهَا بِإِحْسَانٍ ، وَلَا طَالَتْ كِتَابًا إِلَّا أَرَاكَتْ
غَاطِلُهُ بِالكَشِطِ مِنْ رَأْسِ اللِّسَانِ .
تُعَقَّدُ عَلَيْهَا الخِطَابُ لِأَنَّهَا عُدَّةٌ^(٩) وَعُدَّةٌ ، وَتَالَهُ مَا وَقَعَتْ^(١٠) فِي قَبْضَةٍ إِلَّا أَطَالَتْ
لِسَانَهَا وَكَلَّتْ بِحَدِّهِ .

-
- (١) في ثمرات الأوراق : « إذ » .
(٢) سقطت « لسيف » من : ب ، وهي في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .
(٣) في ج : « كانت بهجعتها » ، والمثبت في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .
(٤) ساقط من : ج ، وهو في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .
(٥) تقدم في ٤٣ ، ٢٣١ التعريف بالدخول والخروج .
(٦) يشير إلى سور الواقعة ، والحديد ، والمجادلة .
(٧) في ثمرات الأوراق : « لاصواب » .
(٨) في ثمرات الأوراق : « يتكامل » .
(٩) مكان هذه الكلمة في : ا ، م : « عمدة من العدد » ، والمثبت في : ب ، ج ، وثمرات الأوراق .
(١٠) في : ا ، ب ، ج : « وقت » ، والمثبت في : م ، وثمرات الأوراق .

إن دخلت^(١) إلى القرباب كانت قد سُبكت على الدُّخول ، أو أُبرِزت من عَتْمَةٍ^(٢) كان على طَلْعَتِهَا الهَلَالِيَّةُ قَبُول .

تَطْرِفُ بِأَشْعَتِهَا البَاهِرَةَ عَيْنَ الشَّمْسِ ، وبِإِقَامَتِهَا الحَدَّ حَافِظَتِ الأَقْلَامُ عَلَى^(٣) الخَمْسِ .

وكم لها من عجائب تركت جذول السيف^(٤) في بحر^(٥) الغمدي وهو غريق^(٥) ، ولو سمع بها من قبل ضربيه ما حَمَلَ التَّطْرِيقُ .

فلو عاصرها السكالم لعرك من قوسه^(٦) الأذنين ، وقال له جَحَدْتُ رَسَالَتَكَ يَا ذَا القَرْنَيْنِ .

فإن جذبت إلى مقاومتها^(٧) وكان^(٧) لك يدٌ تمتد ، وصلت السكَّين^(٨) إلى^(٨) العظم وصار عليك قطع^(٩) وانتهى أمرُك إلى هذا^(١٠) الحد .

وهل تُعَانِدِ السَّكَّينَ صُورَةً^(١١) ليس لها^(١١) من تركيب النظم ، إلا ما حلت ظهورها أو الحوايا أو ما اختلط بعظم .

ولو لحما الفاضل لحقق قوله أن خاطر سَكَّينِهِ كلٌّ ، أو أذركها ابنُ نُبَاتَةَ لما أقرَّ برسالة السيف وفل .

وقال لقلم رسالته : أطلق لسائك بشكر مواليك ، وأخلص الطاعة لباريك .

-
- (١) في ثمرات الأوراق : « أدخلت » . (٢) في ثمرات الأوراق : « غيمه » .
(٣) في ثمرات الأوراق بعد هذا زيادة : « مواظبة » .
(٤) في ثمرات الأوراق بعد هذا زيادة : « وهو » .
(٥) في ثمرات الأوراق : « غمده غريق » .
(٦) في م : « فرسه » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، وثمرات الأوراق .
(٧) في ثمرات الأوراق : « كانت » .
(٨) بعد هذا في ثمرات الأوراق زيادة : « منك » .
(٩) في ثمرات الأوراق : « ذا قطع » . (١٠) في ثمرات الأوراق : « ذا » .
(١١) في ج : « ليست » ، والمثبت في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

ولم يقصد المملوك الإيجاز^(١) في رسالة السكّين ونظمها ، إلا لتكون
مختصرة كحجمها^(٢) .

لا زالت صدقاتُ مُهدِيها تُتَحِفُ بما يذبحُ نَحْرَ فِقْرِي ، وتأتي في كلِّ حينٍ^(٣) بما
يشفي داءَ الفقرِ ويَبْرِئُ^(٤) ، (٤) بمَنِّهِ وَكَرَمِهِ^(٥) .

﴿ تَمَمَّة ﴾

قوله : « بنان الأفهام » استعارة ركيكة ، فيها لُكْنَةٌ رومِيَّةٌ ، والطبع نزاع .
ولما قال الشاعر :

نوائبُ غالِثني فأبَدتُ فضائلي فكانتُ وكنيتُ النارَ والعنبرَ الورداً

فلولا علاه عِشتُ دهرِي كلَّه وكيسُ كلامي لا أحلُّ له عقداً

قال ابنُ بسَّامٍ : كيسُ الكلامِ يضحكُ من برِّده ماء الملام .

وقد قال الصاحب^(٥) : (٦) كفا نعيجب من ماء السلام في بيت أبي تمام^(٧) ، حتى

عذب عندنا بحلواء البنين^(٨) في قول المتذبي^(٩) :

وقد ذُقتُ حلواءَ البنين على الصِّبا فلا تحسبني قلتُ ما قلتُ عن جهلٍ

١ في ج : « أن لا يجاوز » ، والثابت في سائر الأصول ، وثمرات الأوراق .

(٢) في ثمرات الأوراق : « لحجمها » .

(٣) في ثمرات الأوراق : « وقت بما يبرى من داء الاحتياج ويبرى » .

(٤) ليس في ثمرات الأوراق .

(٥) انظر الكشف عن مساوي المتنبي ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٦) عبارة الصاحب : « وما زلنا نعيجب من قول أبي تمام : لا تسقى ماء الملام . فحذف علينا

بحلواء البنين » .

(٧) يريد قول أبي تمام :

لا تسقى ماء الملام فإنني صبَّ قد استعذبتُ ماءً بُكائي

ديوانه (بشرح التبريزي) ٢٢/١ .

(٨) ديوان أبي الطيب ٢٧٢ ، من قصيدة له في رثاء أبي الهيجاء عبدالله بن علي سيف الدولة .

فكيف لو سمع استعارات هذا العصر ، كقوله :
* بُقْرَاطُ حَسَنِكَ لَا يَرْنُو إِلَى عَلِيِّ *
وقول المصبيعي :

إِذَا كَانَتْ حِفْصَانُكَ مِنْ لُجَبِينَ فَلَا شَكَّ الْغَنَى فِيهَا تَرِيدُ^(١)
وقول ابن بُرْد :

يَاشَاعِرَ الْحَسَنِ بِي تَرَفَّقْ لَا تَقْتُلَنِي كَذَا بَدِيهًا^(٢)
وابن عَمَّار ، وَإِنْ تَبِعَهُ فَقَدْ ضَعَفَهُ فِي قَوْلِهِ :
رَوَى لِيضْرِبَ وَابْتَدَهْتُ بِضَرْبَةٍ إِنْ الطَّمَّانَ بَدَايَةَ الْفِرْسَانَ
انتهى .

وقوله « حتى يتوارى بعضها في بعض » هو كقول الآخر في كرمي المصحف :
حَمَلْتُ عَلَى ضَعْفِي الَّذِي كَلَّمْتَهُ لَهَيْبَتِهَا يَتَصَدَّعُ الْجَبَلُ الرَّاسِي^(٣)
تداخل مني البعض في البعض هَيْبَةً
لأن كتاب الله أضحى على راسي
ولظافر الحداد :

انظُرْ بَعِينِكَ فِي بَدِيعِ صَفَائِي وَعَجِيبِ تَرْكِيبِي وَحِكْمَةِ صَانِعِي^(٤)
فَكَأَنَّهَا كَفَاءٌ مِجَبِّ شَبَكْتِ يَوْمَ الْفِرَاقِ أَصَابِعًا بِأَصَابِعِ^(٥)
ونحوه قول ابن رَشِيق في الدرر :
كَلِمًا دَارَتْ بِهَا أَبْصَارُنَا صَوَّرَتْ فِيهَا مِثَالَ الْحَدَقِ^(٦)

(١) في ب : « فلا شك الغنى فيها تريد » ، وفي ج : « فيها مزيد » .
(٢) رواية ج :

يَاشَاعِرَ الْحَسَنِ رَفَقًا لَا تَقْتُلَنِي بَدِيهًا
(٣) في ب ، ج : « لهبتها قد يصدع » .
(٤) في أ : « وعجيب تركيب » .
(٥) في ج : « فكأنها كفاء مجب » .
(٦) في أ : « صورة فيها مثال الحدق » .

أَوْجَسَتْ فِي الْحَرْبِ مِنْ وَخْزِ الْقَنَا
(٢) وَعَكْسَهُ قَوْلُهُ فِي سُبْحَةِ (٢) :

وَمَنْظُومَةُ الشَّمْلِ يَخْلُو بِهَا الْإِ
يَيْبُ فَيَجْمَعُ مِنْ هَمَّتْهُ
إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ
عَلَيْهَا تَفَرَّقَ مِنْ هَيْبَتِهِ
وَلَا بِنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ (٣) فِيهَا :

وَسُبْحَةُ أَنَامِلِي قَدْ شَفِنَتْ بِجِبِّهَا

مِثْلَ مَنَاقِيرِ غَدَتِ مُلْتَقِطَاتِ حَبِّهَا

وَأَمَّا ذِكْرُهُ الْحَيْضَ مَعَ الذِّكُورَةِ فَعَنَى مَشْهُورٌ قَدِيمٌ ، كَقَوْلِهِ (٤) :

وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ بَيْضَ سَيُوفِهِمْ تَلِدُ الْمُنَايَا السُّودَ وَهِيَ ذِكُورُ

(١) ف ب ، ج « خشيت في الحرب من وخز القنا » .

(٢) في أ : « وقال في سبحة » ، وفي ب : « وعكسه قول الآخر في سبحة » ، وفي ج : « وعليه قول الآخر في سبحة » .

(٣) محي الدين عبدالله بن عبد الظاهر بن نشوان الجذامى السعدى ، المصرى القاضى ، أديب ، مؤرخ ، له شعر جيد ، توفى سنة اثنتين وتسعين وستمائة . فوات الوفيات ١/٢١٢ - ٢١٩ .

(٤) البيت في ثمرات الأوراق ١٥٠ .

وعمن تشرفتُ به مُتَّبِي ذلك اللسان (١) .

١٥٣

عبد الباقي*

ربيع مجد هطلت سحائب فضله ، وبحر شعرٍ استخرج جواهره غواصُ ذكائه ونبله .
مشحودُ أسل العزمات ، مصقولُ حدِّ همةٍ تكِلُّ عندها ألسنة (٢) المرهفات .
تضييق عن جيد معاليه عقود التفاصيل والجمل ، ويلقى ظامئُ السامعُ منه ورذاً
عذباً لا يسأله العال والنهل .

(١) في م : « الزمان » ، والنبت في : ا ، ب ، ج .

(*) عبد الباقي ، شاعر الروم ، الشهير بباقي .

كان في مبدأ أمره يتعاني حرفة السروج ، ثم تركها واشتغل بالعلم ، ولازم شيخ الإسلام أبا السعود
العمادي ، وأخذ عنه .

وما زال شعره يسمو به حتى سمي سلطان الشعراء في الروم ، ووصل خبره إلى مسامع السلطان
سليمان ، فالتفت إليه ، وعينه مدرسا .

وترقى في درجات التدريس ، ثم اشتغل بالقضاء في مكة ، والمدينة ، ودار السلطنة ، ثم تولى
قضاء العسكريين .

يقول الهجبي : « ومع كثرة شعره بالتركية والفارسية ، لم أظفر له من شعره العربي إلا بهذين البيتين
التوأمين ، وهما قوله :

لم يَبْقَ مَعًا غَيْرُ آثَارِنَا وَتَمَحَّجِي مِنْ بَعْدِ إِخْلَاقِ

وَكَلَّنَا مَرَّجِعُنَا لِلْفَنَاءِ وَإِنَّمَا اللَّهُ هُوَ الْبَاقِي

ثم وقفت له على هذا البيت الفذ ، قاله في هجاء ابن بستان الرومي ، وهو قوله :

وَإِذَا أَشْرَمْتَ إِلَى كَذُوبٍ مُفْتَرٍ فإِلَى أبنِ بُسْتَانَ بِكَذَابٍ أَشْرُ

توفى سنة ثمان بعد الألف .

خبابا الزوايا لوحة ١٦٧ ب ، خلاصة الأثر ٢/٢٨٧ - ٢٨٩ .

(٢) في ا ، ج : « ألسن » .

وهو معجزةٌ تمدّى بها آلُ يافث ، وساحرٌ ألقى العصا لكلِّ من كان في عِقدِ
البيان نافث .

أخلاقه تفضح نسيم الصبَا في الصباح ، وتُسكّر بنشأة^(١) شمولها أرواحَ الأفداح ،
فيضحكُ حبايبها على ثغور الكؤوس المملوءة برُضاب الرّاح .

وهيَّته لم تغمِد صوارِمها إلا في أجياد المطالب ، ولم تظأ أقدامُ أقدامه وعزائمُه إلا على
هامات المقاصب .

قد حكى الصارمَ الحليّ سوى أن حُـلـاه جواهرُ الآدابِ
وكان في عُنفوانِ عمره يحسِنُ صناعةَ السروجِ وهو رخيُّ اللببِ، طَاقَ العنانَ لا يمشه
في مضمارها لثعب .

حتى رمقه ناظرُ السعد ، وابتسمت له مباسمُ المعالي والمجد .
فتشرفَ بخدمة خاتمة المفسرين أبي السعود^(٢) ، فرنا إليه الدهر بعين الرضى
وعيونُ الخطبِ رُقود .

فانذبه طرفُ سعده من نومة الخمول وتيقظ ، وقال الدهرُ انظرُ إلى
البيختِ والخط .

في قصة شرحها مطوّل ، وعلى الجدد بعد معونة الله الموعول ، فأظهرت ضمائرُ
الأيام ما كانت تنويه ،^(٣) وصرّفت له الجدودُ العائرة كلَّ رفعةٍ وتنويه^(٤) .

حتى تولى قضاء العساكر ، وراقت له من مشاربِ آماله الموارد والمصادر .
ولله في تصريف الدهر ما يجعل الآمال أموالا ، ويقلب الأمورَ حالا وحالا .

(١) في ب : «نشأة» .

(٢) سيرته المؤلف خلال الترجمة التالية .

(٣) ساقط من : ج .

وَكفْتُ لَمَّا أَلْقَيْتُ بَسْدَةَ الْمَلِكِ عَصَا التَّسْيِيرِ ، وَنَفَضْتُ عَنْ وَجْهِهِ الْمُهْمَةَ
فَقَتِيرَ الْأَسْفَارِ .

رَأَيْتُهُ وَقَدْ أَحَالَتِ اللَّيْسَالِي (١) بِنَفْسِجِهِ يَأْسَمِينَا ، وَبَدَّلَتْ سَبَجَ شَعْرِهِ
الْمَسْوَدَّ (٢) لُجَيْنَا .

صَبَغَةُ اللَّهِ الَّذِي جَلَّ وَمَنْ يَصْبُغُ الْمَسْوَدَّ مَبْيَضًا سِوَاهُ
وَأَنَا بِالرُّومِ أَسِيرٌ ، وَفِي قُبُودِ الْغُرْبَةِ أَمْرَحُ وَأَسِيرُ .

مَلَاعِبُ جِنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سَلِيمَانٌ لَسَارَ بِتَرْجُمَانٍ (٣)
وَبِهَا مِنَ الشُّعْرَاءِ كُلُّ مُصْقُولٍ أَطْرَافِ الْحَدِيثِ مَشْحُودٍ شَبَا اللِّسَانِ ، إِذَا تَلَيْتِ
لَطَائِفُهُ سَجَدَ لَهَا الْيَرَاعُ وَرَكَعَ الْبِنَانُ .

مَمَا هُوَ أَشْهُرُ مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ ، وَأَزْهَى مِنْ عَيُونِ أَنْوَارِ الرِّيَاضِ السَّاهِرَةِ ، عَيُونٌ
نَاضِرَةٌ إِلَى رِبِّهَا نَاضِرَةٌ .

مَنْ لَيْسَتْ بِمَسَامِرَتِهِ (٤) حَلَالُ الْمَسْرَةِ ، وَأَخْرَجَتْ مُفَاكِهِةً (٥) الْعَشْرَةَ مِنَ الْعَسْرَةِ (٦) .
ثُمَّ انْقَشَعَتْ تِلْكَ الْغَمَامَةُ وَانْجَلَّتْ ، وَتَلَى لِسَانُ الدَّهْرِ : ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ (٧) .

إِنَّ الْكِرَامَ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهُمْ مِثْلَ الشَّبَابِ
وَأَرَى اللَّثَامَ تَجَاوَزَتْ أَعْمَارُهُمْ حُدَّ الْحَسَابِ
يَا لَيْتَهُمْ إِذْ يَمْرُضُوا شَمْعٌ تَجَسَّدَ فِي النَّهَابِ (٨)
فَإِذَا عَرَّتْهُمْ مَرَضَةٌ فَشَفَاؤُهَا ضَرْبُ الرِّقَابِ



- (١) في ج : « الأيام » .
(٢) البيت لأبي الطيب التنيني ، في ديوانه ٥٥٧ ، من قصيدته في وصف شعب بوان .
(٣) في ج : « لمسامرته » .
(٤) في م : « بفاكهية » ، والنثب في : ا ، ب ، ج .
(٥) في ب : « العسرة من العسرة » ، وفي ج : « العسرة إلى اليسرة » .
(٦) سورة البقرة ١٣٤ .
(٧) هذا البيت ساقط من : ا . و « إذ يمرضوا » كذا في ب ، م ، وفي ج : « إذ عرضوا » .

والديار مملوءة بالفضلاء والأشراف ، معمورة الأقطار بالأعيان والأطراف .
ومن أجلهم أستاذي زبدة المحققين ، ونتيجة مقدمات البراهين :

١٥٤

نفر الزمان سعد الدين بن حسن جان *

كانت أيامه ربيع الأفاضل ، وسُدَّتْه محط رحال الآمالِ وسابِلة المسائل .

(*) محمد بن حسن جان التبريزي الأصل ، القسطنطيني المولد والمذشأ والوفاء ، المعروف بسعد الدين بن حسن جان .

ولد بالروم ، وقرأ ودأب ، ولزم درس شيخ الإسلام أبي السمود العمادي ، وأخذ عنه ، وانفع به .
واشتغل بالتدريس ، ثم اختاره السلطان مرهاد معلما لنفسه ، وأقبلت عليه الدنيا ، ولما توفى السلطان مراد ، أبقاه السلطان محمد ولده معلما لنفسه أيضا ، ثم ولاه الإفتاء .
توفى ، وهو مقت ، سنة ثمان بعد الألف ، ودفن بالقرب من أبي أيوب الأنصاري ، رضى الله عنه .
يقول المحي : « ولم أر له من الآثار إلا هذه الأبيات ، قرظ بها على رسالة للشيخ محمد ، الشهير بمجنكزي الصوفي :

مَجَلَّةٌ قَدْ حَوَتْ مَعْنَى حَلَا وَصَفَا مَن رَامَ وَصَفًا يَرَاهَا فَوْقَ مَا وَصَفَا
فِيهَا التَّصَوُّفُ وَالْعِرْفَانُ مُنْدَرِجٌ كَمِ مِنْ زَوَايَا الزَّوَايَا وَصَفَهَا كَشَفَا
تَعْبِيرُهُ كَعْبِيرٍ وَالْأَدَاةُ لَهُ حَلَاوَةٌ الشَّهْدِ فِيهِ لِلْقُلُوبِ شِفَا
مِنْ مَشْرَبِ قَادِرِيٍّ قَدْ بَدَتْ وَهَدَتْ قَلْبًا غَدَاً عَنْ طَرِيقِ الْخَلْقِ مُنْحَرِفَا
فِيهَا رُمُوزٌ مِنَ الْأَسْرَارِ أَظْهَرَهَا نَشْرُ أَسْمَى لِشَيْخِ السَّادَةِ الْعُرْفَا
أَذَاعَ فِيهَا مِنَ الْأَسْرَارِ مَا خَفِيَتْ كَأَنَّهَا هَاتِفٌ فِي أُذُنِهِ هَتَفَا

ثم رأيت له هذه الأبيات من تقرظ لـ « طبقات نقي الدين التيمي » :

كُتِبَتْ طَابَ تَعْبِيرًا يُحَاكِي عْبِيرًا فَاحِمًا فِي الرُّوحِ سَارِ
كَنَشْرِ الْفَطْرِ عَطَّرَ كُلَّ قَطْرِ وَكَالدَّارِيِّ فَاحَ بِكُلِّ دَارِ
يُيْمِنُ دَارَ مَنْهُ عَلَى تَمِيمٍ يَلِيقُ بَأَنَّ يَكُونُ تَمِيمَ دَارِي =

تَلَقَى عِنْدَهُ عَصَا النَّسِيَارِ ، وَتَنْزَلَ بِحَرَمِ سَعَادَتِهِ ^(١) قَوَافِلُ الْأَسْفَارِ ^(٢) وَالْأَسْفَارِ ^(٣) .
 فَهِيَ قَرَارَةُ مَاءٍ سَالَتْ بِهِ الْأَبَاطِيحُ ، وَمِيعَادُ تَلَاقِي كُلِّ سَاحِحٍ وَبَارِحٍ .
 وَقَدْ جُمِعَ فِيهِ مِنَ الْكَمَالِ مَا لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ ، وَإِنْ ضُرِبَتْ بِهِ الْأَمْثَالُ .
 أَمَا خَطُّهُ فَابْنُ مُقَلَّةَ بَعَيْنِهِ ، وَأَمَا فِصْحَانُهُ لُغَانُهُ فَمَا لَابِنِ دُرَيْدٍ بِـ « جَمْهَرَتِهِ »
 وَالخَلِيلِ بِـ « عَيْنِهِ » .

فَلَوْ رَأَى قُسٌّ بِنَ سَاعِدَةٍ ، وَالْأَسْوَدُ رَابِضَةٌ لَدَيْهِ أَلْتَقَى لَهُ يَدَا التَّسْلِيمِ وَسَاعِدَتِهِ .
 أَيَامُهُ تَوَارِيخُ النَّعْمِ ، وَمَوَاسِمُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ .
 فَهُوَ جَمْعَةٌ عَطَارِدٍ ، وَنُسْخَةٌ مُحَاسِنَةٍ الَّتِي قَيَّدَ فِيهَا غُرَرَ الْأَوَابِدِ .
 جُمِعَ لَهُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا مِنَ الْمَالِ وَالتَّبَنِينِ مَامِلًا لِلْمَلَا ﴿ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
 مِمَّا كَسَبْتُمْ بِهِ ﴾ ^(٤) .

فاجتمع فيه وفي نسله مالم تكتحل بمثله العيون ، حتى تلا ﴿ أَلَمْ * غَلِبَتِ الرُّومُ *
 فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾ ^(٥) .
 فهُمْ خَتَامُ ^(٦) مِسْكَ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ .

* رَبِّ خَيْرٍ يَجِيءُ فِي الْخَاتَمَاتِ *

وَمُقَدِّمَاتُ هِيَ نَتَائِجُ ^(٧) الْعُقُولِ وَالْأَلْبَابِ .

* فَهُوَ مِثْلُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ ^(٨) *

خبايا الزوايا لوحة ١٩٨ ب ، خلاصة الأثر ٤١٨/٣ - ٤٢٠ .

وقم : « حسن خان » ، و « سعد الدين بن حسن جان » سائطة من : ب ، والمثبت في ا ، ج .

(١) في ج : « لمادته » . (٢) في ج : « الأشعار » .

(٣) جمع السفر ، وهو الكتاب .

(٤) سورة الكهف ٤٦ . (٥) سورة الروم ١ - ٣ .

(٦) ساقط من : ا ، ب ، وفي ج : « ختام المسك والآداب » .

(٧) في ا ، ب ، ج : « نتيجة » .

(٨) ورد هذان المصراعان في ج بعد قوله : « ومقدمات هي نتایج العقول والألباب » ، على أنهم
 جملتان مسجوعتان ، وهو بيت من الشعر :

رَبِّ خَيْرٍ يَجِيءُ فِي الْخَاتَمَاتِ فَهُوَ مِثْلُ السَّلَامِ فِي الصَّلَوَاتِ

فتمّ به وبنيه السعدُ حتى أصابتهم عينُ السكّال ، ونزلتْ نجومُ سعدِهِم من سماءِ
المعالى إلى حَضِيضِ الزّوال .

ففاجأتهم (١) أمُ قشعمِ (٢) بَقْتَةً بلا اعتدال .

فقلتُ في ذلك ، وهو معنى لم أُسَبِّقُ إليه :

مات من كان يستحى الدهرُ منه وله السعدُ خادمٌ في المنازل (٣)
والمنايا تهابهُ فلمْ ذَا جاءه الموتُ فجأةً وهو غافلٌ

وكان بمن أخذ عن المولى أبي السعود بن محمد بن مصطفى العمادى الإسكلىنى (٤) .

ولد بقرية قرب القسطنطينية ، سنة ثمان وتسعين (٥) .

ودفن بجوار أبي أيوب الأنصارى .

وكان طويل القامة ، خفيف العارضين .

وتربى في حجر والده برضعه دَرَّ فضله ، ويسقيه من منهل كاله حتى علا فرعه

على أصله .

حتى رقى لمرتبة الإفتاء بعد قضاء العسكرين فتزيّن الدهرُ برشحات أفلامه ،

وأثمرت رياضُ الفضلِ بثمراتِ أرقامه .

(١) في أ ، ب ، ج : « ففاجأته » . (٢) أم قشعم : المنية .

(٣) في ب ، ج : « في النوازل » .

(٤) أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادى .

صاحب « تفسير أبي السعود » المسمى : « إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم » .

وقد اشتغل بالتدريس ، والقضاء في بروسة ، والقسطنطينية ، وبلاد روم ايلي ، وأصبح مفتياً سنة
اثنى عشر وخمسين وتسعمائة .

كان ذا مكانة عالية لدى السلاطين ، حظيا عندهم ، جيد الشعر ، توفي سنة اثنى عشر وثمانين وتسعمائة .

خبيايا الزوايا لوحة ١٩٩ ، شذرات الذهب ٣٩٨/٨ .

(٥) في أ ، ب ، م بعد هذا زيادة : « وتسعمائة » ، وهو خطأ ، فولد أبي السعود سنة ثمان
وتسعين وثمانمائة .

وعيونُ سَعْدِهِ نَاطِرَةٌ ، ورياضُ مَجْدِهِ نَاضِرَةٌ .

إلا أنه أفرط في محبة المال والجاه ، قائلاً في ظلِّ المَلِكِ وباردِ هَوَاهُ .
يَهْرُزُهُ نَحْلَاتِ تَسَاقَطَتْ عَلَيْهِ رُطْبًا جَنِيًّا ، وتناثرتُ نُضِيرَ نُضَارِ مَلِيًّا .
وهو أوَّلُ مَنْ جَعَلَ تَقْدِيمَ الأَطْفَالِ سُنَّةً ، فَبَقِيَتْ تِلْكَ السُّيْرَةُ كَأَسَنَّةِ .
فصارت سَبِيحًا لَانْفِئَاءِ نِبراسِ العِلْمِ وَدُرُوسِهِ ، وتَعطِيلِ أَطْلَالِ رَسُومِهِ وَدُرُوسِهِ .
مع اِفْتِئَانِهِ بِآثَارِهِ ، وَرَوَائِعِ كُتُبِهِ وَأَشْعَارِهِ :

والمِرَّةُ يُفْتَنُ بِابْنِهِ وَبِشِعْرِهِ لَكِنَّ ذَلِكَ فَتْنَةُ المُقْلَاءِ

على أنه لو قيل : إنه أشعرُ أهلِ جِلْدَتِهِ ، فالرائدُ لا يكذبُ أهله فإنه أدري
بشعابِ جِلْتِهِ .

فإن جَزْرَ مَدَّةِ ، الذي رواه طالعُ سَعْدِهِ ، قصيدته الميمية التي عارض
بها المَعْرِيَّ (١) .

* وَأَيْنَ الثَّرِيًّا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ *

وهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ من صُمِّ الجفادِلِ .
وأولها :

* أبعَدُ سُلَيْمِيٍّ مُطَلَّبٌ وَمَرَامُ *

وستأتى إن شاء الله تعالى بتأملها (٢) .

(١) يعني قصيدته الميمية ، التي يقول في أولها (شروح سقط الزند ٦٠٢/٢) :

لَقَدْ آتَى أَنْ يَشْنِي الْجُمُوحَ لَجَامُ وَأَنْ يَمْلِكَ الصَّعْبَ الأَبِيَّ ذِمَامُ

أَبُوعِدُنَا بِالرُّومِ نَاسٌ وَإِنَّمَا هُمُ النَّبْتُ وَالْبَيْضُ الرَّفَاقُ سَوَامُ

(٢) في النصل الذي سيقده لبيان فساد الأمور في مدارس الروم ، وإسناد أمر التدريس والإفتاء إلى من لا يستحقهما .

وعن صحبته بالروم إبان الشباب ، فكان عوناً لي على الزمان :

١٥٥

عبد الكريم بن سنان

فكنا نتراضع تُدِيَّ الكئوس ، ونتجاذب أهداب الأُنس في الدروس .
وهو إذ ذاك ناشرُ أُرْدِيَةِ الفضل والكرم ، وعامر أبنية الآداب والحكم .
فكان كما قلتُ في خطابه ، مثنياً على غرر آدابه :

وأنت الذي عرفتني طُرقَ الملا وأنت الذي أهديتني كلَّ مقصدي^(١)
وأنت الذي بلّغتنِي كلَّ رتبةٍ مشيتُ إليهما فوق أعناقِ حُسدِي
وكان ينظّم وينثرُ بالألسنة ، ويكتب من الخطِّ المنسوب أحسنه .
وله رسائلُ مشهورة ، وكلمات على لسانِ الدهر مأثورة .
منها قوله في ذِي بَطْنَةَ^(٢) ، أخذتُ نارَ الفِطْنَةِ :
فلان ضاعت أوقانه ، وغلبت على حسناته سيئاته .
متمحصاً للفحص عن أحوالِ الناس وأخبارهم ، متفرِّغاً لنَبَشِ خبايا أمرارهم .
يسأل كلَّ داخلٍ عن الحوادث ، ويُسكِرُ من البحث عن الناس
وفيه مباحث .

فليته يعرف أن من غرَبَلِ الناسَ نخلُوه ، وأن من أظهر لهم الصُّعوبةَ ذلُّوه .
فلمَهني على إضاعةِ أوقانه في حديثِ غَثِّ ، وكلامِ باردِ رَثِّ .

(٢) في ١ ، ب ، ج : « نطفة » .

(١) في ب ، ج : « هديتي » .

تُجِّهُ نَفْسُ السَّامِعِ ، وَتَقْلُوثُ بِهِ الْمَسَامِعِ .
وَلَوْ أَكَلَ لَقَمَانُ عَادَ نَجَسًا مِنَ التُّخَمِ ، وَأَلْقَاهُ إِلَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمَّ قَشَعَمِ .
وَلَهُ إِخْوَانٌ تَحَاوَلَهُمْ كِلَابٌ ، أَوْ ذَنَابٌ عَلَيْهَا ثِيَابٌ .
وَكَانَ يَتَحَرَّشُ بِي حِينَ سَخِنَتْ عَيْنُهُ ، وَحَانَ حَيْنُهُ .
وَكَانَ قِيلَ : إِذَا جَاءَ أَجْلُ الْبَعِيرِ ، حَامَ حَوْلَ الْبَيْرِ ^(١) :
يَسْأَلُكَ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ وَالطُّبَّاءِ إِنِّي أَشْمُ عَلَيْكَ رَائِحَةَ الدَّمِ ^(٢)



(١) في ج : « العير » . وانظر التمثيل والمحاضرة ٣٣٧ .

(٢) هذا البيت ساقط من : ١ .

ومَن صحبته بالروم :

١٥٦

السيد محمد بن برهان الحميدى*

كان أخى شقيقى ، وصنوّ روحى ورفيقى .
فاضلٌ حمّاه للمجدِ حرّم ، وكريمٌ يُجلى بفرّته صدأ الخطوبِ وتُكشَف الظلم .
وكان يوما بمنزلى مع الإخوان^(١) ، فأرادوا الجزمى على العادة فى الدخان ، فأبى
ذلك لأنه يراه من مُنكرات الزمان .
فقلت له بديها^(٢) :

(*) السيد محمد بن محمد بن برهان الدين الحسينى ، الحميدى الأصل ، القسطنطينى المولد ، نقيب الأشراف
بممالك الروم ، المعروف بشيخى .
لزم شيخ الإسلام يحيى بن زكريا .
واشتغل بالتدريس لى أن وصل إلى المدرسة السلمانية .
ثم ولى القضاء بحلب ، ثم بالقدس ، ثم القلطة ، ثم قضاء العسكر بأنطولى .
وولى نقابة الأشراف بعد ابن عمه السيد محمد بن برهان ، الشهير بشريف .
وكان عالما بارعا ، نبلا ، وله معرفة تامة بلسان العرب .
وقد عزل عن نقابة الأشراف آخر عمره ، وأعطى قضاء مكة المشرفة ، فسافر إليها بحرا ،
وتوفى فى جدة سنة ثلاث وأربعين وألف .
خلاصة الأثر ١٧٧/٤ - ١٨١ .

(١) روى هذه القصة الحمي ، فى خلاصة الأثر ١٧٩/٤ ، عن والده ، قال : « وحكى والدى ، قال :
أخبرنى المرثى العلامة الشهاب الحفاجى ، وأنا بمصر ، فى سنة ستين وألف ، أنه كان فى يوم من الأيام ،
فى مجلسه الرفيع المقام ، مع جماعة من الفضلاء ، وزمرة من الأماجد النبلاء ، فاحتجب الشهاب عن المجلس
لأجل الدخان ، وكان المنع عنه قد حصل من حضرة السلطان ، ولما عاد إلى المجلس أنشد هذين البيتين ،
وهما نظم وقتها من غير مين » ، ثم ذكر بيتى الحميدى ، وبيتى الحفاجى .
(٢) سافط من : ب ، ج .

فدينتك جُذِّ بِإِذْنِ لَدُنَّامِي لِيَأْتُوا بِالدُّخَانِ بِلَا تَوَانِي (١)
تُرِيدُ مُهَذَّبًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَهَلْ عُوذُ يَفُوحُ بِلَا دُخَانٍ (٢)
فَقَالَ بَدِيهَا ، وَأَجَاد :

إِذَا شَرِبَ الدُّخَانَ فَلَا تُلْمَنِي عَلَى لَوْحِي لِأَبْنَاءِ الزَّمَانِ
مِنَ الْإِخْوَانِ أَهْوَى طَيِّبَ خُلُقِي كَنُذْلِ الْمَسْكِ فَاحَ بِلَا دُخَانٍ (٣)

(١) رواية المحي للبيت :

إِذَا شَرِبَ الدُّخَانَ فَلَا تُلْمَنِي وَجُذِّ بِالْعَفْوِ يَا رَوْضَ الْأَمَانِي

(٢) في خلاصة الأثر : « تريد مهذباً من غير ذنب » .

(٣) رواية المحي للبيت :

أُرِيدُ مُهَذَّبًا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَرَمِجِ الْمَسْكِ فَاحَ بِلَا دُخَانٍ

بيان أحوال الروم ، وانقراض علمائها
ونشر الظلم والعدوان بين أممها



لما انهدم من الفضل بنيانه ، وانقضت عمدته وأركانه .
وقوّضت خيامه ، واندرست رسومه وأعلامه .

وصار أمرُ الفتوى والقضاء والمناصب العلمية ، بعد العلامة شيخ الإسلام أسعد^(١)
ملعباً وشعبذةً وسُخْرِيَّة .

والمدارس مأوى الحمير ، وقُلْد القضاء^(٢) من ليس في العير ولا في النفير .
ظهرت أشرافُ القيامة ، ولُبس لباسُ الجهل من النعل إلى العمامة .

وولّى الإمارةَ الفجّار الأشرار ، فصاروا أقسى من الحجارة ﴿ وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا
يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾^(٣) ، « وقد قال أفلاطون » : إذا تسامح^(٤) في القضاء والأطباء
دولةٌ فقد أدبرت وقرب انحلالها .

قلت : وكذا كثرة العزل والنصب ، وقد قيل : آخر الدور سماعي^(٥) .

فما حدث بها لما سجد الزمانُ فارثع كل أسفل ، واتّبعَت نتيجةُ هذه الدولة
الأخس الأرزُل .

(١) أسعد بن محمد سعد الدين بن حسن جان التبريزي الأصل ، القسطنطيني المولد والوفاة .

مولده سنة ثمان وسبعين وتسعمائة .

وكان عالماً محققاً ، متبحراً في العلوم ، اتفق أهل عصره على أنه لم يكن له نظير ، فضلاً ، وديانة ،
وإتقاناً ، ونفاسة .

وقد اشتغل بالتدريس في أرقى المدارس كالسليمانية ، وولى القضاء بأدرنة ، والقسطنطينية ، ثم ولى
قضاء الروم .

وحج ، وعاد إلى الروم ، فتولى الإفتاء بعد وفاة أخيه محمد .

توفى ، وهو مفت ، سنة أربع وثلاثين وألف .

خلاصة الأثر ١/ ٣٩٦ - ٣٩٨ .

(٢) في ج : « المناصب » . (٣) سورة البقرة ٧٤ .

(٤) ساقط من : ج .

(٥) في ا ، ب : « تسمع » ، وفي ج : « شمع » .

(٦) في ب : « ساعي » ، وفي م : « سماحي » ، والمثبت في : ا ، ج .

أن فوّضت صدارة العلماء ، ووُجّهت قيادة الفضلاء .

لشخصٍ مُلقبٍ بأسود الخصى ، يفنى دون عدد معائبه الرملُ والحصى .

فجرت بيني وبينه مُخاصمة ، أدت إلى المكابرة والمحاكمة .

فقلت في وصفه مقامة ، هذه صورتها :

اللهم إني أعوذ بك من الخُبث والخبائث ، وألوذ بك يا نورَ النور إذا دجّت

ظلمات الحوادث .

يوم تبيضُ وجوهٌ وتسودُ وجوهٌ ، ويبينُ كلُّ منقوصٍ حتى يفرّ منه

أبوه وأخوه .

فإنه مما صُبَّ من المصائب ، أن ^(١) حُلَّ على كاهل الدهر ^(٢) عيبةُ العائب ^(٣) .

نسخة القبايح ، مُسوّدة الفحش والفضائح .

جريدة العيوب ، تمثال السيئات والذنوب .

إكسير الفساد ، وشماتة الأعداء والحساد .

أُتمودجُ الموم ، أظلم من ليلِ المرض والغموم .

قَحَطَ الرجال ، قائد جيش الدّجال .

قبيح الفعل والقول ، إذا اعتذر عن إساءته غسل الغائطَ بالبول .

لثيمٌ غيرُ مَلوم ، أجورٌ من قاضي سدوم ^(٣) فصدارته هَجْوُ الزمان ، وإظهارُ لعداوة

الأحرار والأعيان .

فلو لم يُخسَفْ بأهاليه ، لما ارتفعت أسافله على أعاليه .

(١) في ج : « إذ » .

(٢) في ج : « عيبته العائب » .

(٣) سدوم : مدينة من مدائن قوم لوط عليه السلام ، وقاضي سدوم : هو ملك من بقايا اليونانية

غشوم ، كان بمدينة سمرين ، من أرض قنسرين . انظر مجمع الأمثال ١/١٢٨ .

كالبحر ترسب في أسافله دُررٌ وتملو فوقه جِيفُهُ (١)

جَعَلَ فِي بستانِ مُزْبَلٍ ، إِذا أُثْمِرَتِ البساتينُ حَنْظَلٌ .

إِنَّ لَاحِ إنسانُ جَهْلٍ فَهُوَ لَعينُهُ ، أَوْ إبليسُ تَلْبِيسُ فذاك (٢) أستاذُهُ وَقَرِيفُهُ .
فلو عابنَ أَحْمَدَ خِداعُهُ لِحَيَّاهُ وَأَنشَدَ (٣) :

فَلما نَظَرْتُ إِلى عَقْلِهِ رَأيتُ النَّمى كَلْها فِي الخِصَى

رِيقُهُ الزَّقُومِ ، وَأَنفاسُهُ السَّمومِ .

فَهُوَ لَعينُ الدَّهْرِ قَدَى ، لا يَنْطِقُ بِغَيْرِ فِخْشٍ وَأذى .

الجَهْلُ رِداؤُهُ ، وَأُجْذامُ حَلِيتُهُ وَبِهاؤُهُ .

وَالجنونُ مِجَنَّةٌ لَهُ مِنَ الأَعْداءِ ، فَذاتُهُ المَكروهُةُ عَينُ السَّوداءِ .

ليسَ فِي خَلْقِهِ مِنَ الحِكمِ والأَغراضِ ، إِلا أَنْ تَقِفَ الأَطباءُ عَلى ما جُهِلَ

منَ الأَمراضِ .

وَتَتَضَحُّ بِهِ دَقائِقُ التَّشريحِ ، وَيُكثِرُ رَأْيِهِ مِنَ الاستِعاذَةِ والتَّسْبِيحِ .

تَخْرُقُ مِنْهُ الجِسادُ ، فَسِكالُهُ عَيمونٌ تَنْظُرُ (٤) مِنَ الحَسَدِ .

عَرَضُهُ دَنِسٌ مُشَقَّقٌ ، وَوَجْهُهُ كَقَرِطاسِ الرِّمَاءِ مُخْرَقٌ .

أَقْبَحُ مِنَ عُسْرٍ بَعْدَ يُسْرٍ ، لا يُعْرِفُ أَنَّهُ إنسانٌ إِلا أَنَّهُ فِي حُضْرٍ .

كُلُّهُ مُنْتَنِ إِلا فاهُ فَاسْتَنْدَهُ بِمِجَلٍّ ، وَكُلُّهُ بَلاءٌ لو سِئِلَ عَنْهُ إبليسُ لَقالَ بلى .

يَغالبُ بِسِلاحِ الوِقاحَةِ فِي المِبارزَةِ ، وَيظُنُّ أَنَّ الرِّشوةَ مِباحَةً لِأَنَّها تُسَمَّى جائِزَةً .

(١) البيت لابن الرومي ، التمثيل والمحاضرة ٢٥٩ ، وفيه :

كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا ويملو فوقه جيفة

(٢) ديوان أبي الطيب ٤٩٩ .

(٣) في ج : « فهو » .

(٤) في ج : « تقطر » .

ويزعمُ لنفوذ أمره ^(١) في الأنام ^(٢) ، أن القول ما قلت جذام لا ما قالت حذام .
أشأم من طويس ، وأثقل في السمع من ليس ، ومعنى يحمل الحية التيس .
يا عين الشوم ، وخليفة البوم .

وسلحة الزمان ، ونجاسة الديوان .

ألم يدري من صدرك ، ولم يخش عجزك وبجرك ^(٣) .

أن زوال الدول ، باضطناع السفل .

ومن يكن الغراب له دليلاً يمرُّ به على جيف الكلاب ^(٤)

يا خيمة الأمل ، ونجم السفل .

ونتيجة السقم ، وضنء ^(٥) اليمم والعقم .

وعدو الأدب ، وأسود القلب .

أما استحي زمان حل في صدره الخصى ، وأصبح لقدّر العلم والمعالى مُرخِصاً .

مادِرُ لدينه حاتم ، والحجاجُ أعدل حاكم .

لو كان يدري جدّه أنه يخرج من إخليله لاختصى

قُربه أفبح من الحرمان ، وبعده ألدُّ من وصلِ الحورِ الحسان .

قد نجس الأرض نجاسةً لا يطهرها الطوفان ، قرّة عين أبي جهل فهو ينشد

له بكل لسان :

(١) في ١ : « لخرق الأيام » ، وفي ب ، ج : « لخرق الأيام » .

(٢) ذكر مجره وبجره : أى عيوبه وأمره كله . القاموس (ع ج ر) .

(٣) في ج : « به دليلاً » . ولبيت رواية أخرى في التمثيل والمحاضرة ٣٦٩ .

(٤) في ١ : « وحسن » ، وفي ب ، ج : « وحسن » .

نَعْلَايَ أَطْهَرُ مِنْهُ وَالْكَلْبُ أَطْهَرُ مِنِّي (١)

لا يهتدى إلى صواب ، حتى يشيب الغراب ، أو يستضيء شيطانٌ بشهاب .
سفيهُ الذمِّ حليمةٌ فيه ، (٢) وكل إناءٌ يرشح بما فيه (٣) .

أسجد من هُدهد في خلوته ، خيرٌ بأن يجنى العصائر لخدمة .

نحوى لكم نصب وجر ، وداوم على مذاكرة مشتقة من الذكركر .

رئيسٌ ليس (٤) له صيتٌ وسمعة ، لم يبت إلا وفي دهليزه شمعة .

أنفٌ بالمعجب في السماء ، واست من الأبنة في الماء .

كأنه فرعونٌ إلا أنه من جانب الوجع ذو الأوتاد

كذابٌ فانظر وجهه وسواده ، كأنما ألبس الدينُ به حداده .

عازٌّ على السلف والخلف ، أ كذب ما يكون إذا حالف .

حرّاقة (٥) فساد ، قدح شرٍ شره فساد ، فإن كان أصله النار فهذا الخلف رماد .

مفلس من دينه وعقله ، يقول إبليس : إنما تركت السجود لآدم ؛ لأنه

من نسله .

أفبح من النعم ، وأسوأ من زوال النعم .

أزنى من ظلمة (٥) وأمرٌ من غمة على غمة .

(١) في ١ : « نعلای أطهر منهم » ، وفي ج : « والكلب أطهر منها » .

(٢) ساقط من : ج . (٣) ساقط من : ١ ، ب ، ج .

(٤) الحرّاقة : السفينة فيها مرامي نيران يرمى بها العدو .

(٥) في القاموس (ظ ل م) : وظلمة ، بالكسر والضم : فاجرة هذلية ، أسنت وفنيت ، فاشترت

تيسا ، وكانت تقول : أرتاح لنبيبه ، فقيل : أقود من ظلمة .

لم يزل يُبَدَى بانتقاصه الأفاضلَ غَرَضاً ، لأنه من قومٍ ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ (١) .

لا خير فيه إلا أنه لا يَأْتَمُّ له مُقْتَاب ، بل يُحَمَّدُ ويَجَارَى بجزيل الثواب .
لم يُشَابَّ وهو بهُجْر القول مُغْرَمَ صَبَّ ، وَمَنْ ذَا بَعْضُ الكلب إذا عَضَّ الكلب .

إن تهجُّه تهجُّجٌ من في الأرض قاطبةً لأنه من مياهِ الخلق قد مُجِعاً
فإن كان ذمُّ الناسِ جُلُّ مُنَاه ، فما الناسُ إلا هو لا سِوَاه .
لم تُتَبَّه لصحةِ مزاجهِ السُّنُون ، وإنما ذلك لأنه عاقته المنُون .
وقد رُفِعَ عن هذه الأُمَّة المسخُ فما باله عاد مُسُوخاً ، وتناهَى النسخُ للشرع فما باله عاد بصدارته منسوخاً .

قاضٍ لم يدرِ حجةً فما أحوجَه إلى الصِّكِّ ، وُجُودُه غَلَطٌ في صُحُفِ الدهرِ مفتقر
إلى الخو والحكِّ .

نور به الماتويَّة الكلام ، على أن مُوجد الشر هو الظلام .
والتناسُخِيُّ البَيَانُ على أن روحَ الحيوانِ تحلُّ في الإنسان .
فلو لم ينقرض نسلُ آدم ، لما حُكِّمَ هذا القردُ في العالم .

فإن لقبوه بالرئيس سَفَاهَةً فإن الخصى تدعى رئيساً من الأعضا
وإذا كان من الدين ، إعلانُ النصيحة لعامة (٢) المسلمين .
فعليك بالرأى الأسد : فِرٌّ من الجذوم فِرَارَك من الأسد .

(٢) ساقط من : ج .

(١) سورة البقرة ١٠ .

لأنه محروم^(١) مجذوم ، ليس فيه من صفات العلماء إلا أن لجه^(٢) مسموم .
حى الله مزاج العصر^(٣) من سارى^(٤) مرضيه ، وصان جوهر هذا الدهر عن عرضه .
وأثار بالزوال كسوفه ، وصرف بيد نقاد المنية زيوفه .
والسلام .

فصل

وقد أدى تصدُّر هذا وأمثاله إلى اختلال في الملك وفتن ، وكان ما كان حتى تضعف
الزمانُ ووهن .

وآل ذلك إلى حصاد العلم والدين ، وإن ورد في الحديث : « لا تكثرُ هوا الفتن
فإنَّ فيها حصادُ المنافقين » .

فظهرت أشرط الساعة ، وصارت كلمة الفحش والشح مطاعة .

وفشا العُجب والغرور ، وتقدّمت أفعالُ صدرتهم أعجازهم في الصدور .

واختلقت^(٥) الأحساب والأنساب ، وعمّر ربوع المعالي ذوو العقول الخراب .

ووسّدت تَكْرِمَةَ الشرع للأطباء وأهل النجوم ، وصاد الصقور الضارية

الغرابُ والبوم .

وصار شيخُ السلوك طبيباً يخبث من أتاه ، والطبيب شيخاً يقرب^(٦) من أتاه^(٦)

إلى الله .

(١) ساقط من : ا ، وفي ب : « مجذوم » ، وفي ج : « مجذوم » .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) ساقط من : ج .

(٤) في ج : « مساوى » .

(٥) ساقط من : ج .

(٦) في ا ، ب ، ج : « واختلت » .

وعَلَّتْ الجفدُ المفاير والكراسى ، وقال العبد للحرَّ : رأسك كراسى .
وولدت الأمةُ ربَّتها ، وحاضت الدولةُ بعد اليأس^(١) فقضت عدتها .
وصار من فدَى دينه ، يعبد العجل الذى حرَّث فدَا دينه .
واستترت الأقطابُ والأبدال والنُّجبا ، واغترَب أربابُ العلياء واتَّخذوا سبيلهم فى
البحر عَجبا .

واعتمد بقيةٌ منهم إلى ركن شديدٍ إليه آوى ، وزكَّت القروُدُ الشهودَ لما تولى
القضاء ابنُ آوى .

إذا ابتليت بسُلطانٍ يرى حسنا عبادَةَ العجل قدَّم نحوه العلفاً

عجبة

لما نام الرأى والهوى يقظان ، ووَسَّد الأمر لغير أهله تصدَّر امرؤ
رَطْبُ العِجان .

كلاُفحْوان غداة غِبَّ سمانه جفَّتْ أعاليه وأسفله ندى^(٢)
فولى ابنه قضاء النَّخْت وإذا انفتح الحانوت بان العطار من البيطار ، وقال للملاك
إذا سأله عنه : نعم القاضى قاضى جبُول^(٣) فإنه من السادة الأخيار .
وقد كانوا يشددون على القضاة فى إثبات غرَّة رمضان ، ولا يُبالون فى غيره بزيادة
ولا نقصان .

(١) فى ج : « الإياس » .

(٢) البيت للناطقة الديبانية ، من قصيدته فى وصف المتجردة . انظر التوضيح والبيان ٦٨ .

(٣) جبُول : قرية كبيرة ، لى جنب ملاحه حلب . يقول ياقوت : « وأهل الجبُول معروفون بقلة الدين
والبروة والكذب والاختلاف والتعصب على المحال » معجم البلدان ٢٩/٢ ، ٣٠ .

فلما هلَّ شَعْبَانُ وانْقَضَى رَجَبٌ ، خالف المثل وقال : في شَعْبَانِ تَرَى العَجَبَ .
فأمر الناس بالإمساك والصِّيَامِ ، وقدَّم الغُرَّةَ على المُسْتَهْلِ بِأَيامِ .
ولم يكتفِ بذلك حتى أثبت غرَّةَ رَمَضَانَ ، بشهودِ زورٍ وبهتَانِ .
فحار الناس في أمرِهِ ، وسكتوا لِحُوفِهِم من شرِّ أبيه ومكرِهِ .

فكُتِبَتْ في ذلك قصة رُفِعَتْ لِلْمَلِكِ في قصرِهِ ، وهى على لسان شهرِ شَوَّالِ (١) :

قصتي قد أتت إماماً هماماً تشتمكي الظلم حين صرت مُضاماً
رقعةٌ في يد المهلالِ طواها ليراها المليكُ في العزِّ داماً
أنا شَوَّالُ الفقيرِ الذي قد خُصَّ بالعيدِ والصَّلَاةِ مُداماً
بعد شهرِ الصيامِ قد زُرْتُ قوماً جانعاً أبغى لهم إكراماً
وليَّ العيدِ حُلَّةٌ وهلالِي لي طَوَّقُ من فوقِ جيدي تَسامِي (٢)
رمضانُ اعتدى عليَّ وأمسي سارقاً ذاك لا يخافُ ملاماً
أتقاضى ما كان شَعْبَانُ منه سارقاً فاعتدى عليَّ انتقاماً (٣)
أخشي ذنبه بنصلِ هلالِي ثم سلخاً له وتركي المقاماً
إن دَعُوا الطولَ قيلَ ذا بركاتُ أنا شهرٌ مُباركٌ صِرتُ عاماً (٤)
غرَّ قوا زورِقَ الهلالِ بشَهْرِي وببِحْرِ الدُّجَا لقد كان عاماً

(١) في أ ، ب ، م : « رمضان » ، والمثبت في ج ، وفي هامش الأميرية من م : « قوله : على لسان شهر رمضان ، كذا في النسخ ، والمذكور في القصة أن المشتكى شهر شوال ، فتأمل . اهـ . مصحح » ، وفي هامش العثمانية والوهبية منها : « قوله : على لسان . إلخ ، كذا في النسخ ، والذي نفيده القصة أن المشتكى شوال . اهـ . » .

(٢) في ج : « من فوق جيدي تماماً » .

(٣) في ج :

* أَتَقَاضِي شَعْبَانُ مَا كَانَ مِنْهُ *
* أَتَقَاضِي شَعْبَانُ مَا كَانَ مِنْهُ *
* أَتَقَاضِي شَعْبَانُ مَا كَانَ مِنْهُ *
* أَتَقَاضِي شَعْبَانُ مَا كَانَ مِنْهُ *

(٤) في ج : « ادعوا الطول » ، وفي هامش الأميرية من م : « قوله : قيل : هو على حذف الفاء العاطفة التفسيرية ، لقوله « دعوا » بمعنى سمعوا ، يعرف هذا المعنى من قول ابن الرومي الآتي . اهـ . مصحح » .

لا تُضَيِّعْ حَقِّي بِشَاهِدِ زُورٍ هو أَعْمَى بَصِيرَةٍ أَوْ تَعَامَى
جِبْهَةٌ الشَّاهِدِ أَكُوها فَهوَ وَسْمٌ لَكَذُوبٍ عَنِ زُورِهِ مَا تَحَامَى
إِنْ كَى الْخُسُوفِ لِلشَّمْسِ ظَلْمٌ وَكَذَا الدَّهْرُ لَمْ يَزَلْ ظَلَامًا
دُمْتَ فِي مَطْلَعِ السَّعَادَةِ بَدْرًا يَمْحَقُ الظُّلْمَ نُورُهُ وَالظُّلَامَا
وَكَتَبْتُ بَعْدَ هَذَا :

يَا سَيِّدَا أَضْحَى الزَّيْمَا نَ بَأَنسِهِ مِنْهُ رِيبًا
أَيَّامُ دَهْرِكَ لَمْ تَزَلْ لِلنَّاسِ أَعْيَادًا جَمِيعًا
حَتَّى لِأَوْشَكَ بَعْدَهَا عِيدُ الْحَقِيقَةِ أَنْ يَضِيْعًا

أسبغ الله ظلَّ الخلافة حتى يأوى إليها كلُّ مظلوم ، وينتصف هلالُ شوال من رمضان فيعطيه حقه وينقده دنائيرَ النجوم .

فإن ما جرى عليه في هذا العام ، ما سمعت بمثله لليالي والأيام .

ولكنه ما جار واعتدى ، وإنما القاضى المنقوص أتى ببدلٍ غلطٍ ظنه بدلًا بدًا .
وقد أساء عليه كما أساء ابن الرومى في قوله لما ضلَّ وما اهتدى^(١) :

شهرُ الصيامِ وإن عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ شهرٌ طَوِيلٌ ثَقِيلُ الظِّلِّ وَالْحَرَكَهْ
يَمْشِي الهَوَيْنَا فَأَمَّا حِينَ يَطْلُبُنَا فَلَا السَّلِيكَ يُدَانِيهِ وَلَا السَّلَكَهْ^(٢)
كَأَنَّهُ طَالِبٌ ثَارًا عَلَى فَرَسٍ أَجَدُّ فِي إِثْرِ مَطْلُوبٍ عَلَى رَمَكَهْ^(٣)
أَذْمَهُ غَيْرَ وَقْتٍ فِيهِ أَحْمَدَهُ مِنَ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْ تَصْدَحَ الدِّيَكَهْ^(٤)

(١) ديوانه ٧٧ .

(٢) السليك بن عمرو ، وقيل : « عمير » بن يثرب السعدى التميمى ، ويقال له : سليك بن السليكة ، والسليكة أمه ، وكانت سوداء حبشية ، وهو من غربان العرب ، وفتساكهم ، وعدائيتهم ، وشعرائهم في الجاهلية . جبهة أنساب العرب ٢١٧ ، ٣٢٥ ، الشعر والشعراء ١/٣٦٥ ، الكامل للمبرد ١١٨/٢ ، المؤلف والمختلف ٢٠٢ .

(٣) الرمكة : الفرس ، والبرذونه التى تتخذ للنسل ، وقال الجوهري : الرمكة : الأنثى من البراذين . اللسان (ر م ك) ١٠ / ٤٣٤ . (٤) فى ب ، ج والديوان : « تسقع الديكة » ، وسقع الديك : صاح .

يا صِدْقَ من قال أيامَ مُبارَكَةٍ
إن كان يُكِنِّي عن اسمِ الطولِ بالبركة^(١)
لو كان مَوَلَى وكفا كالعبيدِ له
لكان مولى بنحياً سَيِّئِ المَلِكَةِ
ولبعض الظرفاء :

أترى الناضى أعمى أم تراه يتعمى
سرق العيدَ كأنَّ العيْدَ أموالَ اليتامى

وقلت :

سرق النجمَ والهللَ أناسٌ
فشكا الناسُ فَرطَ جَوْرِ القضاةِ^(٢)
رَبِّ سلمِ شمسِ النهارِ فإن هم
سرقوها نَتِيهُ في الظلماتِ
وكانت هذه سبباً لهلاكه وهلاك أبيه ، ووقع بعدها^(٣) حريقٌ اشتمل به الدهرُ
وشابت نواصيه .

وعمَّ ذلك بيوتَ علمائها ، فلم ينتهبوها من نومِ الغفلةِ في ظُلْمَةِ بلائها .
وكم قرعَ لهم الدهرُ العصا ، وأمطرت السماء عليهم حجارةَ البلاء .
^(٤) وصب عليهم ريهم سَوَاطِ عَذابٍ ، فما رجع أحدٌ منهم ولا تاب .
كما قلت :

لعمرك قد عمَّ الحريقُ ببلدِ
بها علماءُ السوءِ والجهلِ أظلموا
ومن مالكٍ وافي رسولٍ حريقهم
دعاهمُ إلى نارِ الجحيمِ جهماً
فقال أقفلوها واقبضوا أجرَةَ لها
فإن هدمتَ بيني الذي قد تهدماً
فطالبهم خزأنها بوقوقدها
وما صرفوه في زمانٍ تقدماً
فقال لهم رأسُ الضلالِ ضمانه
عليهم وأن الغُرمَ قد صارَ مغمماً
ومن كثرةِ الدينِ المحيطِ بمالهم
أباحَ ريشاً قد كان ربِّي حرماً^(٥)

(٢) في ج : « سرق العيد والهلل أناس » .
(٤) ساقط من : ج .

(١) في ج : « يا صديق ما قيل » .
(٣) في ج : « بعد ذلك » .

فصل

من طرف الأخبار ، وتحف هذه الديار ، التي لم يرَ مثلها أبو العجب وهو
الفلک الدوّار .

ما جرى على النسب الماوى من البلية ، وما عمّ من دخول أولاد النصارى في
فروع هذه الشجرة العلية .

من كلّ مكروه غير مكره ، أمه معرفة وأبوه نكره .

غرابٌ خرج من عشّ بلبل ، علوى صحّ نسبه عن الدلدل^(١) .

على أنه وحرمة البيت^(٢) لوصحّ هذا الشرف ، لم يمت سرور قلمي على هذا النسب
الطاهر من الأسف .

وكنت أتجاوز عن قولهم : مولى القوم منهم ، فأقول : حمار القوم منهم .
ولله درّ بشار فما أبصره مع عماء ، إذ قال في دعوى نسب ادّعاءه^(٣) :

إن عمراً فاعرفوه عربى من زجاج
مظلم النسبة لا يعرّف إلا بالسراج

وله أيضا^(٤) :

ارفق بنسبة عمرو حين تنسبه فإنه عربى من قوارير

(١) الدلدل : بقلّة شهباء للنبي صلى الله عليه وسلم . القاموس (دل ل) .

(٢) في ج بعد هذا زيادة : « العتيق » .

(٣) ديوان بشار ٦٠ .

(٤) ديوانه ١٢٣ ، ١٢٤ ، في هجاء عمرو بن الملا . وهذان البيتان يأتيان في ج بعد أبياته المقبلة .

ما زال في كِبَرٍ حَدَادٍ يُرَدُّهُ حتى تداعى بناء مظلمِ النورِ^(١)
وله أيضا^(٢) :

همُ قعدوا فانتقموا لهم حسبًا يدخل بعد العشاء في العربِ
حتى إذا ما الصباحُ لاح لهم بين ستوتهم من الذهبِ^(٣)
والناسُ قد أصبحوا صيارفةً أعلمَ شيءٍ بزائفِ النسبِ^(٤)

وأغرب ما في هذا أن هذه الأنسابَ المجهولة ، والدعاوى التي لا تقوم عليها
أدلة مقبولة .

كان منشأها من القرى ، وقد قيل لأهلها : أطرق كرا^(٥) .
ووظفت عليهم الوظائفُ السلطانية ، وقد عمَّ هذا سائرَ الناسِ إلا العصابةَ
العليَّةَ العلويةَ .

فلهرب من هذه الغرامة^(٦) ، تعصَّبوا بهذه العصابة والعلامة .
والعلامة شأنٌ من لم يُشهر ، ونور النبوة يُغني الشريف عن الطراز الأخضر .

(١) في الديوان :

* حتى بدا عريباً مظلمِ النورِ *

(٢) ديوانه ٣٧ .

(٣) في ا ، م : « بين زيف لهم من الذهب » ، والتصويب من : ب ، ج ، والديوان . والستوق :

درهم زيف ملبس بالفضة .

(٤) في ج : « أعلم شيء شرأسف النسب » ، والمثبت في سائر الأصول ، والديوان .

(٥) يقال : الكرا : الكروان نفسه ، ويقال له : أطرق كرا ، لأنه مرخم الكروان .

قال الخليل : الكرا : الذكر من الكروان ، ويقال له : أطرق كرا ، لأنه لن ترى . قال : يصيدونه
بهذه الكلمة ؛ فإذا سمعها يلبد في الأرض ، فيلق عليه ثوب فيصاد .

قال أبو الهيثم : هو طائر شبيه البطة ، لا ينام بالليل ، فسمي بضده من الكرا .

يضرب للذي ليس عنده غناء ويتكلم ، فيقال له : اسكت ، وتوق انتشار ما تلفظ به . كراهة
ما يتعقبه . مجمع الأمثال ١/٢٩٢ .

(٦) في ج : « القرابة » .

وأكثر هؤلاء^(١) الأتراك لو طلب منهم الحسن والحسين درهما ما أعطوه وتبرأوا^(٢) من نسبه ، وقطعوا سببهم من سببه :

وحق لمن قد صحَّ تمييزُ عقله إذا ما رأى الدينار أن يترك الفلّسا
وقد جعلوا خضرة العمامة ، علامةً للسيادة المستلزمة للتقدم والإمامة .

وربما جعلوا فيها شُطْفَةً^(٣) ، تدلّ على أن فيهم من النبوة والرسالة نُطْفَةٌ .

وقد يفرقون بين أولاد البين والبنات ، ولم يفهموا مشاركة حطب الأغصان لهم والنبات .

ولم يذروا أنه حجة للنواصب ، وعدة لمصاب الدهر والنواب .

كأنَّ الله لم يخلقه إلا لنمطف القلوب على يزيد

وقد قال أصحابُ التواريخ^(٤) : إن أول حدث هذه العلامة كان في سنة ثلاث

وسبعين^(٥) وسبعمائة ، لما أمر الملك الأشرف بمصر أن يُميِّز الأشراف عن الناس بمصاب خضِر في العمام ، فقال فيه أبو عبد الله^(٥) بن جابر الأندلسي^(٦) :

جعلوا الأبناء الرسولِ علامةً إن العلامة شأن من لم يُشهر

نور النبوة في كريم وجوهم يُغني الشريف عن الطراز الأخضر

(١) في ج : « هذه » .

(٢) سيد ذكر الخفاجي معنى هذه اللمظة ، في التنبيه الوارد بعد هذا الفصل .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٦/١١ ، ٥٧ ، ١٢٠ .

(٤) ساقط من : ب ، وقد حدث هذا سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، انظر النجوم الزاهرة ١١/١٢٠ .

(٥) في أصول الريحانة : « عبدالله » ، وهو خطأ ، صوابه ما أنبته ، وهو أبو عبدالله محمد بن أحمد ابن علي بن جابر الأندلسي ، عالم بالغة ، شاعر ، ضريح ، رحل إلى مصر والشام ، وتوفي سنة ثمانين وسبعمائة .

بقية الوعاة ١/٣٤ ، ٣٥ ، نفع الطيب ٢/٦٦٨ ، ٤/٧٦٨ ، نكت الهميان ٢٤٤ - ٢٤٦ .

(٦) البيتان في النجوم الزاهرة ٥٦/١١ ، ٥٧ .

وقال شمس الدين بن المزين^(١) :

أطرافُ تيجانِ أتت من سُندسٍ خُضِرَ بأعلامِ على الأُشْرَافِ^(٢)
والأُشْرَفُ السُّلْطَانُ خَصَّهُمْ بِهَا شَرْقاً لِيَتَازَوْا مِنَ الأَطْرَافِ^(٣)

وفي « الطبقات الكبرى »^(٤) للإمام الشُّبْكِيِّ ، أن من أئمة الشافعية أحمد بن عيسى^(٥) شارح « التنبيه » استنبط من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾^(٦) أن ما يفعله علماء هذا الزمان في ملابسهم من سعة الأكام والعممة^(٧) ، ولبس الطيِّلسان^(٨) حسن ، وإن لم يفعله السلف ؛ لأن فيه تمييزاً لهم ،^(٩) وبذلك يُعرَفون^(٩) ، فِيلْتَفَت إلى فتاويهم وأقوالهم . اهـ

ومنه^(١٠) يُعلم أن تمييز الأُشْرَافِ بعلامية أمرٌ مشروعٌ أيضاً ؛ لما سمعته آنفاً .

أقول : فيه أمران :

الأوَّل ، أن قولهم إن أوَّلَ ما جُعِلَ لباسُ الأُخْضَرِ شِعَاراً للملوك في زمن الملك الأُشْرَفِ يَرِدُ عليه ما نقله السَّخَاوِيُّ ، في كتابه « مناقب العباس » من أن عليّاً الرضى

(١) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم ، والبيتان في النجوم الزاهرة ٥٦/١١ .

(٢) في النجوم الزاهرة : « خُضِرَ كأعلام » .

(٣) في ب : « شرفاً ليعرفهم » ، وفي ج : « شرفاً ليمتازوا عن الأطراف » ، ورواية النجوم الزاهرة :

* شرفاً لنعرفهم من الأطراف *

(٤) الطبقة السادسة ، الجزء الخامس ، صفحة ١١ .

(٥) تمام اسمه : « ابن رضوان القليوبي ، كمال الدين ، أبو العباس » .

(٦) سورة الأحزاب ٥٩ . (٧) في الطبقات : « وكبر العمامة » .

(٨) في الطبقات : « الطيِّلسى » .

(٩) في الطبقات : « يعرفون به » . (١٠) في ج : « وبه » .

ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبي طالب ، رضي الله عنه ، عهد له الخليفة العباسي ، وجده وليّ عهده بعده ، وبُويع فقير لباس العباسيين ، وهو السواد بلبس الأخضر ، فساء ذلك العباسيين ، ولكنه عُوِجِل ؛ فإنه مات سنة ثلاث ومائتين ، في حياة المأمون ، وعَدَّ (١) ذلك من الألطاف ؛ لما فيه من سدّ باب الفتنة . انتهى

والثاني ، ما نقل من أن زِيّ العلماء والأشراف سنة ، ردّه ابن الحاجّ في « المدخل » (٢) بأنه مخالف لزِيّهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وزمن الخلفاء الراشدين ، ومن بعدهم من خير القرون .

فإن قيل : إنهم به يعرفون .

قيل : إنهم لو بقوا على الزِيّ الأوّل عرفوا به أيضا ؛ لخالفته لما عليه غيرهم الآن .

وأطال في إنكار ما قالوه .

وقد يجاب عنه ، فتأمل فيه .

تنبيه

العلامة التي توضع في العمامة تسمى شُطْفَة (٣) ، وهو لفظ محدث ، لم يذكره أهل اللغة ، وكأنه بمعنى خِرْقَة صغيرة ، من قولهم في شطف (٤) من العيش ، أي في قِلَّة وضيق ، فأعرفه ، فأبى لم أر من تعرّض له .

**

(٢) المدخل ١/١٣٠ .

(١) في ١ ، ب ، ج : « وغير » .

(٣) ضبطها الحفاجي ، في شفاء الغليل ١٣٩ بزنه غرفة . ولعلها : « شطفة » انظر التعليق التالي .

(٤) هكذا جاء في الأصول « شطف » تفسيرا لـ « شطفة » ، والمعروف في التعبير عن القلة والضيق

« في شطف من العيش » بالتحريك ، ولم أجد لـ « شطف » هذا المعنى في المعاجم .

فصل

في أمراء^(١) الدولة وحكامها ، وما انتهى إليه حالها في عهد السلطان مراد .

فاعلم أن قُسطنطينية بها حصون عالية البنيان ، محفوفة بالبساتين الزاهية والجنان ، والحبُّ ذو العصف والرمان ، والأوصاف التي تُمزَّق برُود الإمكان .

وقصور عالية البناء ، فيها أناس على مراتب الهِمَم مُضَمَّخَةٌ بعبير الثناء ، يفيض منها مياهُ الكرم ، وتجعل بشائر البشر لاجود أتمَّ سلم .

وحولها أنهارٌ جارية ، ومعادن بأنواع الجواهر حالية .

ذات غورٍ وأخاديد ، وأرحامٍ حاملةٍ أطفال الفلزات والموالييد .

تُنبت الأَجِين والنُّضار ، وتبعث خواتيم الله في أرضه لأخذ كلِّ درهم ودينار .

إلا أن بها أسداً ضارياً غير مقلِّم الأظفار ، يمنع يد كلِّ جانٍ من قطف تلك الأزهار ،

والنَّفْكَه بما في جفانها من لذيذ الثمار .

ويحى من بقلك المساكن ، من أن يحوم حول جواهر المعادن .

إلا إذا عَنَّتْ فرصةٌ لبعض شُطَّارها ، على حين غفلةٍ من الأسد إذا ذهب لبعض

أقطارها ،^(٢) إذا رام اقتناص الصيد أو ورد نَمِيرَ أنهارها^(٣) .

فيختلس من تلك الجواهر ، ويقتطف من أيادي الروض غَضَّ الثمر والأزهار .

فبينما هم على تلك الحال ، واقفين بين الآمال والأهوال^(٤) .

(١) في ١ ، ج : « أمر » .

(٣) ساقط من : ج .

(٢) ساقط من : ج .

رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ ، وجاءت سحابة تسوقها ريحٌ عاصفة .
فيها وعيدٌ ووعود ، غامرةٌ بالبروقِ مناديةٌ بالرعود .
فَدَّتْ ستائرَ السحاب ، وصَبَّتْ على الأرضِ سَوَاطِعَ عذاب .
وظَلَّتْ بالرعدِ ^(١) صاعقة ^(٢) ، ورمَتْ ذلكَ الضَّيْفِمَ بأعظمِ صاعقة .
فَأَنْشَبَتِ المنيَّةُ فيه أظفارَها ، وأخذت ^(٣) الأيامُ منه نارَها ^(٤) .
فلم يزل جائئاً بفنائها ، باركاً في حوْمَةِ فَنائِها .
والناسُ تهابُه كلما عاينتْ جُثَّتَه ، وتهربُ منه وتخافُ سَطَوَتَه .
فلما رأوه وقد طال جُثومُه وقعوده ، طال انتظارُهم لمُضِيِّهِ لصيده
وما كان يرُوده .
فدنوا منه قليلاً قليلاً ^(٥) ، فلم يروا له حركةً تُنقِرُهم ^(٥) فدنوا منه فرأوه قتيلاً .
فجاسوا خلالَ الديار ، ووردوا الأنهار .
واقطفوا الزهورَ والثمار ، وأخذوا نفيسَ الجواهر والأحجار .
ومكثَ شُطَّارُهم زمناً طويلاً يأخذون تلكَ المناسمَ ، آمنين من بَطْشِ
الأُسودِ الضَّرَّاعِمِ .
فلما علم ذلكَ منَ بالحصنِ من دَهْماءِ الأراذلِ ؛ لكثرةِ تَرَدَادِهِم آمدين في
هاتيكِ المنازلِ .
خرجوا جميعاً لتلكِ الرياضِ ، واستولوا على البساتينِ والمعادنِ والغياضِ .

(١) في ج : « عاصفة » .

(٢) في ١ : « بالرعود » .

(٣) ساقط من : ١ ، وفي ج : « وأخذت منه آثارها » .

(٤) ساقط من : ج .

(٥) ساقط من : ب .

فاتتطفوا جميع أزهارها ، وتجاوزوا عن اجتناء ثمارها لقطع أشجارها .
وكان ما كان ، إن لم يدلّ على الحوادث ففيها النقصان .

ولله الأمر من قبلُ ومن بعد .

وإذا استولى النّحسُ على قُطرٍ نفي السعد .

فما قام للدين عمود ، ولا أخضرٌ للإيمان عُود .

فبدت أهوالُ المَحْشَرِ ، وقال قائلهم : إنما أُكِلتُ يوم أُكِلَ الثورُ الأحمر .

مَنْ حُلِقَتْ لِحْيَةٌ جَارٍ لَهُ فَلْيَسْكَبِ الْمَاءَ عَلَى لِحْيَتِهِ

ولما مرض البخت (١) ، وكان الطيبُ يهودياً واليومُ يومَ سَبْتِ .

قلت :

عنك فؤادي وحقك ارتحلا وكان بالقصرِ قبلَ ذا نزلَا (٢)

ياعادلاً عن رضاء خالقهِ صدقت إن قلت إنه عدلاً

لست لعدّلٍ أصيخ مرتقباً أن يسبقَ السيفُ عنده العذلاً

فإنه قد أتى به منلٌ ولستُ ممن يكذبُ المثلاً

سُررتُ من دولةٍ ظفرتُ بها ومن سرورِ النفوسِ ماقتلاً

مات مُرادُ الورى ومالكهم تَبّاً لدهرٍ بمنله بخلاً

أبعدة زهرةُ الحياةِ زهتْ أو أثمرتُ في رياضها أملاً

قالوا الليالي حُبلى فقلتُ لهم قد وضعتُ بومةً بيّنتِ خلاً

مابالُ مولايَ في وزارته يرفعُ فوق الأفاضلِ السقلاً

(١) في م : « التخت » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج .

(٢) في ج : « وكان بالنقص » .

يَأْذُنُ لِي حَاجِبٌ بِسُودَتِهِ وَهُوَ لِبَابِ الدُّخُولِ قَدْ قَفَلَ
وَلِي انْصِرَافٌ عَنْهُ بِالسَّبَبِ فَهَلَّاهُ قَدْ تَكَلَّفَ الْعِشْرَةَ
مُودَّةً نُشْتَهَى مُزَوَّرَةً عَنْهَا احْتَمَى ذَا الْمَرِيضِ حِينَ قَلَى (١)
كَمْ جُنُبٍ كُنْتَ قَبْلُ تَخْدُمُهُ عَادِيَّتَهُ الْيَوْمَ مَا الَّذِي فَعَلَا
إِنْ أَجَنَّبَ الْمَلِكُ إِذْ دَعَاكَ إِلَى خِدْمَتِهِ هَلْ أَرَاهُ مُفْتَسِلًا (٢)



(١) هذا البيت ساقط من : ب . وسيشرح الحفاجي « مزورة » فيما يلي .

(٢) هذا البيت ساقط أيضا من : ب .

ولما انتهت الرحلة ، وساق الأملُ إلى الوطن رَحَلَهُ .
غفرت^(١) ما جفناه^(٢) على الزمان ، وعلمتُ أن الدهر قدهم بالإحسان .
وعلمت بقول أبي العلاء المعرّي : أما فسادُ الزمان والناس فأحلف ما حلِم^(٣)
الأديم ، وإن ذلك لءاء قديم .
(٤) والمرّة بنتُ النمرة^(٤) ، والسّمرة أخت السّمرة .
وبقول البديع لما شكى له ابنُ فارس في رسالة^(٥) له : الأستاذ يقول فسد الزمان .
أقول : متى كان صالحا ؟

في الدولة العباسية وقد رأينا آخرها ، وسمعنا أولها !
أم في الدولة^(٦) المروانية وفي أخبارها :

* لا تكسَعِ الشَّوْلَ بأخبارها^(٧) *

أم في السنين الحربيّة ،

-
- (١) في ب ، ج : « عفوت » . (٢) في ج : « جنى » .
(٣) حلم الأديم : وقع فيه اللحم ، وهو دود يقع في الجلد فيأكله ، فإذا دبغ وهي موضع الأكل .
القاموس (ح ل م) .
(٤) في ب ج : « والتمرّة تثبت التمرّة » .
(٥) الرسالة في بقيمة الدهر ٢٧٠/٤ ، ٢٧١ .
(٦) في بقيمة الدهر : « المدة » .
(٧) صدر بيت للحارث بن حنّلة ، بحظه :

* إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِ النَّاتِجُ *

وكسع الناقة بغيرها : ترك في خلفها بقية من اللبن ، يريد بذلك تفجيرها ، والشول من النوق : التي
خف لبنها ، وارتفع ضرعها ، وأتى عليها سبعة أشهر من يوم نتاجها أو ثمانية ، فلم يبق في ضرعها إلا
شول من اللبن ، أي بقية .
يقول : لا تغزر إبلك تطلب بذلك قوة نسلها ، واحلبها لأضيافك ، فلعل عدوا يغير عليها فيكون
نتاجها له دونك .

والسيف يُعَمَدُ فِي الطُّلَى وَالرُّمْحُ يُرْكَزُ فِي السُّكْلَى

* وَالْحَرْثَانِ وَكَرْبَلَا * (١)

أم (٢) فِي الْمَاشِمِيَّةِ وَالْعَشْرَةَ بِرَاسٍ (٢) ، مِنْ بَنِي فِرَاسٍ !

(٣) أم الأيام الأَمْوِيَّةُ (٣) ، (٤) والإمام والبعير فِي الْحِجَازِ (٤) ، وَالْبِمَوِثُ (٥)

عَلَى الْأَعْجَازِ !

أم فِي الْإِمَارَةِ الْمَدَوِيَّةِ ، وَصَاحِبِهَا يَقُولُ (٦) : هَلْ بَعْدَ الرُّكُوبِ إِلَّا النُّزُولُ (٦) !

أم فِي الْخِلَافَةِ التَّيْمِيَّةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : طُوْبِي لِمَنْ بَاتَ فِي نَأْنَأَةٍ (٧) الْإِسْلَامِ !

أم عَلَى عَهْدِ الرَّسَالَةِ ، وَيَوْمَ الْفَتْحِ قِيْلَ : اسْكُنِي (٨) يَا فِلَانَةَ ، فَفَسَدَ ذَهَبَتْ

الْأَمَانَةُ (٩) !

أم فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَيَمِيْدُ يَقُولُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

(١) جَاءَ الشَّعْرُ فِي الْيَتِيْمَةِ هَكَذَا :

وَالرُّمْحُ يُرْكَزُ فِي السُّكْلَى وَالسَّيْفُ يُعَمَدُ فِي الطُّلَى

وَمَمِيْتُ حُجْرٍ فِي الْفَلَا وَالْحَرْثَانِ وَكَرْبَلَا

(٢) فِي الْيَتِيْمَةِ : « أم البيعة الهاشمية ، وعلى يقول : ليت العشرة منكم براس ، من بني فراس » .
وفي أ ، ب ، م : « والعشرت تراس » ، وفي ج : « والعشرة تواش » .

(٣) تَكْمَلَةُ مِنَ الْيَتِيْمَةِ .

(٤) فِي الْيَتِيْمَةِ : « والنفير إلى الحجاز » .

(٦) فِي الْيَتِيْمَةِ : « وهل بعد النزول إلا النزول » .

(٧) النَّأْنَأَةُ : الْعِجْزُ وَالضَّعْفُ ، يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالذَّاخِلُونَ فِيهِ ، فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ . الْإِسْآنُ (ن أن أ) ١ / ١٦١ .

(٨) فِي الْيَتِيْمَةِ : « اسكني » .

(٩) يُشِيرُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ مِنْ أَنَّ أُخْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَدَتْ حَلِيْمَهَا يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَاتَمَسَهُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ لِأَخْتِهِ مَقَالَتَهُ هَذِهِ .

أم قبل ذلك ، وأخو عاد يقول :

بلادُ بها كنا ونحن من أهلِها إذ الناسُ ناسٌ والزمانُ زمانُ

أم قبل ذلك ^(١) وقد يُروى ^(٢) عن آدم :

تغيّرتِ البلادُ ومن عليها فوجهُ الأرض مُغيّراً قبيحُ

أم قبل ^(٣) ذلك ، وقد قالت الملائكة : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ

الدَّمَاءَ ﴾ ^(٤) !

ما فسد الناس ، وإنما اطرد القياس .

وما أظلمت الأيام ، وإنما امتد الظلام .

وهل يفسد الشيء إلا بعد ^(٥) الصلاح ، ويمسى المرء إلا ^(٦) عند الإصباح .

وهذا مأخوذ من قول عليّ كرم الله وجهه ، في بعض خطبه : أيها الدّاءُ للدنيا

المفترُّ بقرورها تدمّمها وأنت المتجرّم عليها ، أم هي المتجرّمة عليك .

متى استهوتك ، أم متى غرتك .

أبصارع آباءك من الليل ، أم بمضاجع أمهاتك تحت الثرى .

كم غلّت ^(٧) بكفّيك ، ومرضت بيديك .

(٢) انظر رسالة الغفران ٣٦٢ .

(٤) سورة البقرة ٣٠ .

(٦) في اليتيمة : « عن صباح » .

(١) في اليتيمة : « وروى » .

(٣) في اليتيمة بعد هذا زيادة : « قبل » .

(٥) في اليتيمة : « عن » .

(٧) في ب : « طلت » ، وفي ج : « غلّت » .

إن الدنيا دارٌ صِدْقٍ لمن صدَّقها ودارٌ عافية لمن فهم عنها، ودارٌ غنى لمن تزوَّد منها،
و دارٌ موعظةٍ لمن اتَّعظ بها .

مسجدُ عبادِ الله ، ومهيبط ملائكة الله ، ومتجَر أولياء الله .
اكتسبوا^(١) فيها الرحمة ، ورجحوا بها الجنة .

فن ذا يذمُّها وقد آذنتُ بيئتها ، ونادت لفرأقها ، ونعتت نفسها وأهلها .

فمئلت لهم ببلائها الليلى ، وشوقتهم بسُورها إلى السرور .

وهى خطبة طويلة .

وقد حدَّا هذا الحدو صاحبنا الفاضل الكامل ، جامع شمل الفضائل ، القاضى

أويس الرومى^(٢)

فإنه لما ظهر الخوارج فى زمن السلطان أحمد، سلاه و^(٣) كتب له رؤيا واقعة باللغة

التركية، ولكونها ليست على شرطنا تركناها^(٤).

(١) فى ج : « كسبوا » .

(٢) للمولى أويس ، القاضى ، الرومى ، المعروف بويسى .

يقول عنه المحبى : « واحد الزمان فى النظم والنثر ، لم ير مثله فى حسن التأدية ، والتصرف فى قوالب

الشعر والإنشاء بلسان التركى » .

توفى سنة سبع وثلاثين وألف .

خلاصة الأثر ١/٢٥٥ - ٤٢٨ .

(٣) تكلمة لازمة .

(٤) ذكر المحبى فى خلاصة الأثر ٤/٤٢٦ أن اسمه « كتاب واقعتنامه » ، بالتركية ، ألفه على طراز

المخاطبة المتقدمة بين البديع وابن فارس ، وذكر المحبى ملخص كتابه هذا ، وقال : « وحاصل تأليفه أنه

رتب رؤيا وأبرزها فى هذا الغالب ، وذلك فى عهد السلطان أحمد ، فى حدود سنة سبع عشرة وألف ،

وكان أمر الدولة إذ ذاك فى غاية الاضمحلال » .

(تنبيه)

قولى « مُرْزُورَة » هى اسم طعام بطبخ من غير لحم ، للمريض الذى يحتجى .
ولهذا تظرف كُشَاجِم فى هَجْو من ادعى الشرف ، فقال (١) :

شَيْخٌ لَنَا مِنْ مَشَايخِ الْكُوفَةِ نَسَبْتُهُ لِلْمَرِيضِ مَوْصُوفَةً (٢)

لَوْ مَسَخَ اللَّهُ قَوْلَهُ غَمًّا لَمْ يُعْطِ مِنْهَا لَسَائِلَ صُوفَةٍ (٣)

فقوله : « نسبه » إلخ ، كناية فيها نكايه .



(١) ديوان كشاجم ١٢٦ .

(٢) فى الديوان : « نسبه للعليل » .

(٣) رواية الديوان :

لَوْ بَدَّلَ اللَّهُ قَوْلَهُ غَمًّا مَا طَمِعَ الْجَارُ مَقَهُ فِي صُوفَةٍ

(سأحة)

سميتُ هذه الرحلة ريحانة الندماء ، وشمامة الأدياء الظرفاء ، وفاكهة الأعيان والفضلاء .

لأنى ذكرت فيها ^(١) الأحبابَ ممن هو موجود ، فكأنى بذكره أستنشق بالآذان طيبَ عطره ، وممن هو مفقود ، فبالثناء عليه والدعاء كأنى أُهدى له ريحاناً ، وأضع في القلوب من طيب أحواله طيباً .

لأن قلوب الأحرار ، قبورُ الأسرار ، بل قبورُ الأخيار ، لأنهم سرّ من أسرار الله .

وفي كلام بعض الكبار : إذا تحيرتُم في الأمور ، فاستمعينوا بأصحاب القبور .
وليس بحديثٍ كما زعمه ابن كمال باشا في « أربعينياته ^(٢) » وفيها موضوعاتٌ آخر ، فلا تغفل عنه كجهلة الأروام .

وقد قال لى بعضُ من رأيتُه من أرباب الأحوال : المراد بالقبور فيه القلوب ؛ لما مرّ .

وإنما خصصتها بالريحانة لأنها يُشبه بها المحبوب ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحسن والحسين : « هُمَا رِيحَانَتَايَ » .

وسأل أبرويز بعض ندمائه عن روائح الرياحين ، فقال :
رائحة التَّرجيس كرائحة الشباب ، ورائحة الورد كرائحة الأحباب ، ورائحة الرِّينان كرائحة الأولاد ، ورائحة المنثور كرائحة الأصدقاء .

(١) ساقط من : ب .

(٢) ذكر حاجي خليفة ، في كشف الظنون ١/٤٤ هـ أن شمس الدين أحمد بن سليمان ، ابن كمال باشا ، التوفى سنة أربعين وتسعمائة ، جمع ثلاث أربعينيات ، وشرحها ، واختار ما جزل لفظه ، وحسن فقره ، وليس كل منها أربعين حديثاً ، بل بعضها عشرون .

وإنما خُصَّ هؤلاء بالريحان ؛ لأن الله أنبتَه نباتا حسنا ، غصًّا ، طريًّا سريع الزوال
ولا يُتمتع به كثيره ، فإذن أقول :

* أمِن ریحانة الداعي السميع ^(١) *

أو أقول قولَ محمد بن المعدل :

مَن يَهْدِ ریحانا فإني مُهْدِي ریحانة الحمد لأهلِ الحمد
أو كقوله :

وریحانُ النباتِ يمشُ يوماً وليس يموتُ ریحانُ المقالِ
فلانك مُوثراً ریحاناً شَمَّ على ریحانِ أسمعِ الرجالِ ^(٢)

﴿ تَمَمَةٌ ﴾

لم يزل الناسُ على وَضعِ الريحان ونحوه من الخضر على القبور ، وقد ورد هذا في
الحديث ، وفي الأشعار .
كقول العُتبيّ في مرثية ابن له :

كان ریحاني فامسى وهو ریحانُ القبورِ
غرسْتُهُ في بساتين البلى أيدي الدهورِ ^(٣)

وعليه عملُ الناسِ إلى الآن ، حتى وقفوا لذلك أوقافا .

(١) صدر بيت عمرو بن معد يكرب ، الأصمعيات ١٧٢ وعجزه :

* يورقني وأصحابي هُجوعُ *

(٢) في ج : « غربته في بساتين » .

(٣) في ١ ، ب ، ج : « ولم تك » .

وأنكره ابن الحاجِّ في « المدخل »^(١) والخطَّابيّ ، فقال : شقَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم له وإلقاؤه على القبر ، وقوله : « لَعَلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَمَسَّ يَدَايَا » كما في البخاريِّ^(٢) ، وغيره^(٣) ، إنما هو ببركة مسِّ يده له .

وجعل بقاء الرطوبة حدًا لما وقع به المسألة ، من تخفيف العذاب ؛ لأن في الجريد الرطب معنى ليس في اليابس .

والعامة يفرشون الخوصَ على القبور ،^(٤) فكأنهم ذهبوا إلى هذا ، وليس له وجه^(٥) . انتهى

وردّه الملامّة ابن حجر في « شرح البخاريِّ »^(٥) ، فقال : إنه عليه الصلاة والسلام أخذ جريدة رطبة فشققها نصفين ، ففرز في كل قبر واحدة ، إلى آخره .

وأنكره الخطَّابيّ وغيره ، وقال : إنما هو ببركة يده ، أو لأمرٍ مغيب^(٦) ، علَّل في قوله « ليعذبان » إلى آخره .

ولا يلزم من كوننا لا نعلم تعذيبه وغيره ، أننا لا نتسبَّب في أمرٍ يخفف عذابه ، كما ندعوا له بالرحمة .

(١) المدخل ٣/٢٨٠ ، ٢٨١ ، ونقل ابن الحاجِّ مقالة الخطَّابيّ عن شرحه لمعالم سنن أبي داود .

(٢) أخرجه البخاري ، في صحيحه (باب من السكياتر أن لا يستتر من بوله ، من كتاب الوضوء) ٦٤/١ ، وفي (باب الجريد على القبر ، وباب عذاب القبر من الغيبة والبول ، من كتاب الجنائز) ١١٩/٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، وفي (باب الغيبة ، وباب التيممة من السكياتر ، من كتاب الأدب) ٢٠/٨ ، ٢١ .

(٣) أخرجه مسلم أيضا ، في صحيحه (باب الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه ، من كتاب الطهارة) ١/٢٤٠ ، ٢٤١ .

(٤) جاء في المدخل نقلا عن الخطَّابيّ ، في شرح معالم السنن : « وأراهم ذهبوا إلى هذا ، وليس لما يتعاطونه من ذلك وجه » ، والواو في « وليس » ساقطة من الأصول .

(٥) فتح الباري ١/٣٣٢ .

(٦) قوله : « أو لأمرٍ مغيب » هو من كلام القاضي عياض ، وليس من كلام الخطَّابيّ ، كما يومئ السياق في الريحانة . انظر فتح الباري .

ولم يصرِّح في الحديث بمسِّه له .

وقد تأسى به بُرَيْدَةُ^(١) الصَّحَابِيُّ ، فأوصى بوضع الجريد على قبره ،^(٢) وهو أَوْلَى
أَنْ يُتَأَسَّى بِهِ^(٣) . انتهى

ولك أن تقول : إنه معقول المعنى أيضا .

ومما قلت في هذا :

غُصْنٌ مِنْ الرِّيحَانِ رَطْبٌ إِذَا عَايَنْتَهُ حَزَّتْ نَعِيمَ الصَّفَا
ولو على قبر امرئٍ عاشقٍ مرًّا لأضحى قائما واشتقني^(٣)
كذا رطيبُ الغصنِ مِنْ غَرَسِهِ يُرَى عَذَابُ الْقَبْرِ قَدْ خُفِّفَا

وأُشْدَ ابْنِ عَرَبِيٍّ فِي « الْمَسَامِرَةِ » مَا يَدُلُّ لِمَا قُلْنَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ^(٤) :

فِي الْقَبْرِ أَمْرًا يُرَاهَا الَّذِي عَنْهُ غِطَاءُ الْحَسَنِ مَكْشُوفٌ^(٥)
عَايَنْتُ قَوْمًا عُدُّبُوا فِي الصَّدَى كَانَ لَهُمْ نَقْصٌ وَتَطْفِيفٌ

(١) بريدة بن الحصيبي الأسلمي ، كما في البخاري ، وفتح الباري .

(٢) في فتح الباري : « وهو أولى أن يتبع من غيره » .

(٣) في ج : « ولو على قلب امرئٍ عاشقٍ » .

(٤) محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لابن عربي ٣٥٦/٢ .

(٥) « الحسن » كذا في أصول الريحانة ومحاضرة الأبرار ، ولعلها : « الحسن » ، وبعد هذا

البيت قوله :

فَاذْكُرُوا فَإِنَّ كُلَّ امْرَأٍ بِفِعْلِهِ فِي الْقَبْرِ مَصْرُوفٌ
هَذَا الَّذِي أَذْكُرُهُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ أَهْلِ الْكَشْفِ مَعْرُوفٌ

فهل لغصنِ البانِ من غارسِ بقبرِهِمْ إذ فيه تخفيفُ (١)
مادامَ رَطْبًا يانعًا أخضرًا ولم يُعمِّ الغصنَ تخفيفُ (٢)
وفى تأسينا به عَصْمَةٌ مُنْجِيَةٌ مِنْهُ وتَشْرِيفُ
وفى هذا تأييدٌ لما قاله ابن حجر ، نعمده الله برحمته .



(١) في محاضرة الأبرار : « بقبرهم ففيه تخفيف » .

(٢) في محاضرة الأبرار :

* ولم يعمِّ بالغصنِ تخفيفُ *

وبعد في قولها :

تَأْسِيًّا فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأَنَّهُ عَلَيْهِ مَوْقُوفُ

﴿فصل﴾

عَزَمَ عَزْمِي عَلَى شِدِّ الرَّحَالِ ، وَزَمَّ مَطِيَّ الْأَمَانِي وَالْأَمَالَ ، وَالهِجْرَةَ عَنْ مِصْرَ لَمَّا
فُقِدَ فِيهَا الدِّينَ وَالدُّنْيَا وَالسَّكَالَ .

فَنَبَّطَنِي قَوْلُ عَبْدِ الْحَسَنِ الصُّورِيِّ لِأَحْمَدَ الْفَخْرِيِّ لَمَّا كَتَبَ إِلَيْهِ (١) :

أَعْبَدَ الْحَسَنَ الْمَرْجُوَّ لِمَ قَدْ جَمَمْتَ جُنُومَ مُنْهَاضِ كَسِيرِ (٢)
فَإِنْ قَلْتَ الْعِبَالَةَ أَقْعَدْتَنِي عَلَى مَضَضٍ وَعَاقَتْ عَن مَسِيرِي (٣)
فَهَذَا الْبَحْرُ يَحْمِلُ هَضْبَ رَضْوَى وَيَسْتَفْتِنِي بِرُكْنٍ مِنْ ثَبِيرِ (٤)
إِذَا اسْتَحْيَا أَخُوكَ وَلَاكَ ظَلَمًا فَمَلُّ أَخِيكَ مَوْجُودُ النَّظِيرِ (٥)
فَفَارِقَهُ لَكِي تَلْقَى كَرِيمًا تَزُولُ بِقَرْبِهِ إِحْنُ الضَّمِيرِ (٦)
فَمَا كُلُّ السَّبْرِيَةِ مِنْ تَرَاهُ وَمَا كُلُّ الْبِلَادِ بِلَادُ صُورِ

(١) أبيات عبدالحسن بن محمدالصوري ، وجوابأحمد بنسليمان الفخرى ، في يتيمة الدهر ١/٣٢٥ ، ونسبة الثاني منهما فيها : « الفجرى » .

(٢) في يتيمة الدهر : « أعبد الحسن الصورى لم قد » .

(٣) في الأصول : « العيالة أقعدتني » ، والمثبت في اليتيمة .

(٤) في ج : « غضب رضوى » . وبعد هذا في يتيمة الدهر :

وإن حاولت سير البرِّ يوماً فلست بمثقلٍ ظهر البميرِ

(٥) في يتيمة الدهر :

إذا استحلى أخوك قلاك يوماً فملُّ أخيك موجودُ النظيرِ

(٦) في يتيمة الدهر :

تحركك علَّ أن تلقى كريماً تزلو بقربه إحْنُ الصدورِ

فأجابه :

جزاك الله عن ذا النُّصح خيراً ولكن جاء في الزمن الأخير^(١)
وقد حدثت لي السبعون حدًّا نهى عما أمرت من الأمور^(٢)
ومدصارت نفوسُ الناس حولى قصاراً عدتُ بالأمل القصير^(٣)

فقلت : لما حلَّ العقلُ مُبرِّمٌ عقاله ، وقطع العزمَ شِكالُ أشكاله .

لست برجل قَصْعةٍ وثريدٍ ، ولا حاسا^(٤) يمهّد للعجائز والعييد .

وهذا رأى فطير ، والأرض واسعة ولست بها جز ولا كبير .

ومن النواسخ ليت ولعل ، وكل كُنْتِي^(٥) يمل .

وقد قلت :

ترحلتُ عن أرض يُهان بها العلاء فقالتُ أبعده الشيبُ تنأى عن الأهل^(٦)
فقلت مشيبي موقدٌ فوق هامتي مشاعلَ أسفاري وقد قرّبت رجلي
فإن خفتُ ظمن السنِّ فالظمن قاتلٌ لفقرى محيٍ للمآثر والفضل^(٧)

(١) في ج : « عن ذى النصح » ، والمثبت في سائر الأصول ، والقيمة .

(٢) في قيمة الدهر : « نهى عما أمرت من المسير » .

(٣) في ب : « بالأمر القصير » ، وفي ج : « بالعمر القصير » ، والمثبت في : ا ، م ، وقيمة الدهر .

(٤) الخلس : ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج أو الرحل ، وما يبسط في البيت على الأرض تحت حر الثياب والتابع .

(٥) الكنتى : المنسوب إلى قوله « كنت » أى المنفخر بماضيه .

(٦) في ا : « فقلت أبعده الشيب » ، وفي ب ، ج : « فقال أبعده الشيب » ، والمثبت في : م .

(٧) في ا : « لفقرى يحيى » .

فستعلم النجائبُ أنى على طىِّ آفاته لجسور ، وسيدري الدهر أنى على كثرة
مكائده صبور .

ألم تسمع قول البرقيّ :

رأتُ عزّ مآي وطولَ انكماشِ وطولَ التملُّلِ فوق الفراشِ (١)
وقالتُ أراك أخاهمةً ستبافها فترى ذا انتمعاشِ
فهلّا أقمتَ ولم تغتربِ فقلتُ القناعةُ طبعُ المواشي



(٨) انكماش : أسرع ، والجلد : تقبض واجتمع القاموس (ك م ش) .

﴿فصل﴾

لما بُنيَ بهذه الدولة المدارسُ الجليلة ، ورُتبتِ الوظائفُ والعوائدُ الجميلة .
ليرتفع منارُ العلم والدين ، وتُشرق شمسُ الفضل من مطالع اليقين .
قالت الدنيا الدنيَّة : عكسُ القضيةِ قضية .
فكان ذلك ^(١) سببَ اندراسِ معالمِ العلوم ، ونحو آثارِ أطلالها والرُّسوم .
ودُرُوس الدُرُوس ، وتقدُّم الجهلةِ بشفاعةِ الرُّهبان والقُسوس .
حتى آلتْ إلى الأطفال والعبيد ، لما انتصبَ للتمييز كلُّ جبارٍ عَنيد .
حتى تولَّى قضاءَ المسكرينَ بعضُ العُلوج ، وقام على رؤوس الرؤوس
الموالى والزُوج .

ولو كان عبدُ الله مولى هجوتهُ ^(٢) ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليا ^(٣)
فكان إذا مرَّ في الطرقات قالوا : عبدٌ لبس ثيابَ مولاة ، فلورآه مولاة أوجمه
سبياً ونفاه .
فتذكَّرتُ بهذا قولَ عليِّ بن محمد ^(٤) ، يهجو العباسَ بن الحسن ^(٥) ، لما
تولَّى الوزارة :

(١) في ج : « سبباً لاندراس » .

(٢) البيت للفَرزدق وهو يعنى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي ، عالم نحوي بصري ، لحن الفرزدق ، فقال فيه هذا الهجاء ، فقال : قولوا للفَرزدق لحن في هذا البيت أيضاً ، وكان عليك أن تقول : « مولى موال » ، توفي سنة سبع عشرة ومائة . انظر خزائن الأدب ١/١١٥ ، اللسان (و ل ي) ١٥/٤٠٩ ، نلوشح ١٤٩ .

(٣) يعنى أبا الحسن علي بن محمد بن نصر ، ابن بسام ، الذي عرف بهجاء الوزراء ، المتوفى سنة اثنتين بعد الثلاثمائة . تاريخ بغداد ١٢/٦٣ ، فوات الوفيات ٢/٨٣ ، معجم الأدباء ١٤/١٣٩ ، معجم الشعراء ١٥٤ .

(٤) أبو أحمد العباس بن الحسن بن أيوب الجرجاني ، وزير المكنفي ، ثم المعتدر ، قتل سنة ست وتسعين ومائتين . انظر الأعلام ٤/٣٢ .

وزارة العباس من نجسها تستقلع الدولة من أسسها
شبهته حين بدا مقبلاً في خلع تخجل من لبسها^(١)
جارية الكسوة قد قدرت ثياب مولاها على نفسها

وفي تاريخ الأندلس ، في اختلال دولة المنصور بن أبي عامر ، وقد تربص أعداؤه في كل مركز أن تدور عليه الدوائر ، وظلّ سعدُه مُقعداً بعدما كان المثل السائر ، أن بعض الشعراء هجا دولته وجدّها المدير عائر ،

فقال :

اقرب الوعدُ وحان الملاك وكلُّ ما تحذره قد أتاك
خليفةٌ يلعب في مكتب وأمه حُبلى وقاضٍ يُفك

حتى آلت الخلافةُ إلى ببغاء في قفص ، إذا رأى نقد الرّشانهق ورقص .
ولم يدّر أنه من بني من^(٢) أساس داره أعلاه ، قُصارى قصره أن يهوى به في الهاوية ما بناه .

حتى تجبر وطني ، وقال : ﴿ أَنَارَ بِكُمْ الْأَعْلَى ﴾^(٣) .

فأهلكه الله أشدّ الملاك ، وأنزله حضيض المذلة بعد ماسماً السمك .
وردّ غرْبته في دنياه ، إلى الهاوية التي هي مقرّه ومأواه ، وخذّل مَنْ كان أغواه .

كما قلت :

(٢) تكلمة يقتضيهما السياق :

(١) في ج : « في خلع يخجل » .

(٣) سورة النازعات ٢٤ .

باعلماءِ السوءِ لى مُشكَلٌ^(١) بقادِحِ الأُحزانِ يُرَدِينِي^(١)
مالذَّةِ الكفرِ فترضَوْنَه لأجلِ شهواتِ الشياطينِ
وغرْبَةُ الدينِ كما قد بدا وفقدُهُ الآنِ يُعْنِينِي
ومُدَّةُ المفقودِ قد كَمَلَتْ فرحةُ اللهِ على الدينِ

ونقلتُ من خطِّ خاتمةِ العلماءِ الأعلامِ، نور الدين العسقلاني، مما أنشدنيهِ غيرُ
واحدٍ من أعيانِ الفضلاءِ وفضلاءِ الأعيانِ، قصيدةَ واحدِ الزمانِ إنسانِ العينِ
وعينِ الإنسانِ .

خاتمةِ المحققينِ، ومسكٍ ختامِ المدققينِ .

مولانا خوجا جلبي أفندي مفتي الممالك الرومية، وقاضي العساكر الإسلامية^(٢) .

الترجم من قبل^(٣)، أستاذنا جوهرُ السكالمِ المسكونِ، وعالمِ الرُّبْعِ المسكونِ .

^(٤) العلامة شمس الدين محمد المغوشي التونسي^(٤) بسماعى منه غيرَ مرّةٍ بما لفظه :

مأحسَب أن يُعدَّ السيّد الجُرْجَانِيَّ^(٥) مثله .

وناهيك بمثل هذا التَّقْرِيطِ العَالِي^(٦)، من مثل هذا الجَنابِ العَالِي .

ولعَمْرِي إنه بمثل ذلك لجدير، وإنه على ذلك لتقدير .

وهذه الميمية من أدلِّ دليل على صحة هذا المدعى، وأوضح سبيل لسلك

هذا المبتغى .

(١) في ج : « كم مشكل » . (٢) ساقط من ١ ، ب ، ج .

(٣) انظر ما تقدم في صفحتي ٢٧٥ ، ٢٧٦ من هذا الجزء .

(٤) في ١ : « العلامة الشمس محمد التوشي التونسي » ، وفي ب : « العلامة الشمس محمد المقدسي التونسي »

وفي ج : « محمد المغوشي التونسي » ، وفي شذرات الذهب ٢٧٠ / ٨ أنه شمس الدين محمد بن محمد ، المعروف

بمغوش ، بالمعجمتين ، ولعله قد سقط من أول الجملة لفظه « ذكر لي » أو « حدثني » .

(٥) يعني علي بن محمد بن علي ، صاحب المؤلفات الفاتحة ، وأحد الأعلام في دراسات اللغة العربية ، توفي

سنة ست عشرة وثمانمائة . الضوء اللامع ٣٢٨ / ٥ .

(٦) في ج : « العالی » .

مَحَوْتُ نَقُوشَ الْجَاهِ عَنِ لَوْحِ خَاطِرِي
 كَدَّابِ دِيَارٍ قَدْ عَقَفَتْهَا يَدُ الْبَلِي
 نَسِيتُ أُسَاطِيرَ الْفَخَّارِ كَأَنَّهَا
 أَنْسَتُ بِلَأْوَاءِ الزَّمَانِ وَذُلَّهُ
 إِلَى كَمْ أُعَانِي تَبِيهَهَا وَدَلَالَتَهَا
 وَقَدْ أَخْلَقَ الْأَيَّامُ خِلْعَةً حَسَنَهَا
 عَلَى حِينِ شَيْبٍ قَدْ أَلَمَ بِمَفْرِقِي
 ظَلَانِعُ ضَعْفٍ قَدْ أَغَارَتْ عَلَى الْقَوَى
 فَلَا هِيَ فِي بُرْجِ الْجَمَالِ مُقِيمَةٌ
 تَقَطَّعَتِ الْأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 وَعَادَتْ قَلُوصُ الْعَزْمِ عَنْهَا كَلِيمَةً
 كَأَنِّي بِهَا وَالْقَلْبُ زَمَّتْ رِكَابَهُ
 وَسَيِّقَتْ إِلَى دَارِ الْجَمُولِ حُمُولَهُ
 حَنِيفَ عَجُولٍ غَرَّهَا الْبَوُّ فَانْتَشَتْ
 وَمَا مُسْتَهَامٌ تَاهَ فِي تَيْهِ حَايِرَةٍ

فَأُضْحَى كَأَنَّ لَمْ يَجْرِ فِيهِ قِلَامٌ (١)
 فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا أَرْسَمٌ وَعَلَامٌ (٢)
 حَدِيثُ لَيْالٍ قَدْ مَحَاهُ عَيَامٌ (٣)
 فَيَاعِزَّةُ الدُّنْيَا عَلَيْكَ سَلَامٌ
 أَلَمْ يَأْنِ عَنْهَا سَلْوَةٌ وَسَامٌ
 فَأُضْحَتْ وَدِيْبَاجُ الْبِهَاءِ رِمَامٌ (٤)
 وَعَادَ دُهُامُ الشَّعْرِ وَهُوَ نَفَامٌ (٥)
 وَنَارَ بَمِيدَانِ الْمِزَاجِ قَتَامٌ
 وَلَا أَنَا فِي عَهْدِ الْمَجُونِ مُدَامٌ
 وَلَمْ يَبْقَ فِينَا نِسْبَةٌ وَلِثَامٌ
 وَقَدْ جُبَّ مِنْهَا غَارِبٌ وَسَنَامٌ
 وَقَوَّضَ آيَاتُ لَهُ وَخِيَامٌ
 يَحْنُ إِلَيْهَا وَالِدَمُوعُ رُهُامٌ (٦)
 إِلَيْهِ وَفِيهَا أَنَّةٌ وَبُعَامٌ (٧)
 فَلَمْ يَسْتَبِنْ خَلْفَ لَهُ وَأَمَامٌ

(١) القلام : جمع القلم .

(٢) في م : « محاه عيام » ، والمثبت في : ا ، ب ، ج ، والعيام : النهار .

(٤) في ا : « وقد أخلع الأيام خلقة حسنها » ، وفي ب : « وقد أخلق الأيام خلقة حسنها » ، وفي

ج : « وقد أخلق الأيام جلباب حسنها » .

(٥) الدهام : الأسود ، والثغام : نبت أبيض . القاموس (د ه م) ، (ث غ م) . وعجز هذا البيت

ساقط من : ج ، وقد تألف من صدره وعجز البيت التالي بيت فيها ، كما تألف من صدر التالي ، وعجز

التالي بيت آخر فيها ، وسقط صدر البيت الثالث منها .

(٦) الرهام ، بالضم : الكثير ، وبالكسر : جمع الرهمة ، وهي المطر الخفيف الدائم .

(٧) البو : جلد الحوار ، يحشى تبناً أو غيره ، فيقرب من أم الفصيل ، فتخدع ، وتعطف عليه ،

فتدر . والبغام : صوت الظبية .

غريبٌ عن الأوطانِ ناءٍ عن الوري
 يروح ويغدو في دموعٍ وغصاةٍ
 بأفطعَ حالا منه إنَّ بلاءه
 يسبح بَنِيَّاءَ التحيرِ مُفَرِّداً
 أعاشرهم والقلب ليس بمحاضرٍ
 فكَمِ عِشْرَةٍ ما أورثتْ غيرَ عُسْرَةٍ
 لقد تَمَّتْ أزمانُ المسرَّةِ وانقضتْ
 فسرعانَ ما زالتْ وولَّتْ وليتها
 عصورٌ وأحقابٌ تمرُّ وتنفضي
 دهورٌ تقضتْ بالمسرَّةِ ساعةً
 فله ذرُّ الغمِّ حيث أمدني
 أرى عمرَ نوحٍ كلَّ آنٍ يمرُّ بي
 فاعشتُ لا أنسى حقوقَ صنيعه
 كما اعتاد أبناءُ الزمانِ وأجمعتْ
 تبدلتِ الأوطارُ وانحلتْ عقدها
 وراح عن الأيامِ نورٌ وروثٌ
 خَبَتْ نارُ أعلامِ المعارفِ والمهدى

مبأته عَرْضُ الفلا وأكامُ
 وليس سواها مَشْرَبٌ وطعامُ
 عظيمٌ جسيمٌ لا يُطاق عَقَامُ (١)
 ولي مع صحبي عِشْرَةٌ ونِدَامُ
 وهل هو إِلَّا مِخْنَةٌ وغرامُ (٢)
 وربَّ كلامٍ في القلوبِ كلامُ
 لكلِّ زمانٍ غايةٌ وتمامُ (٣)
 تدوم ولكن ما هنَّ دَوَامُ
 وليس لها في الانقضاءِ نظامُ
 وإن تتولَّى بالمساءةِ عامُ
 بطولِ حياي والنمومُ سِمامُ
 وما حامَ حامٌ حولَ ذاكِ وسامُ
 وهيهات أن يُذمِّي لَدَيَّ ذِمَامُ
 عليه فِتْنَامُ إثرَ ذاكِ فِتْنَامُ (٤)
 وزال عن أذوارِ الزمانِ نظامُ (٥)
 وطبَّقَ أكنافَ البلادِ ظلامُ (٦)
 وشبَّ لغيرانِ الضلالِ ضرامُ

(١) في ب، ج: « وقت عظيم لا يطاق عقام ». . وبلاء عقام : شديد .

(٢) في ج: « وهذا هو لا مِخْنَةٌ وغرام ». .

(٣) في ج: « لقد تَمَّتْ ». .

(٤) في ج: « فما اعتاد ». . والفتام: الجماعة من الناس .

(٥) في ج: « تبدلت الأوطان ». .

(٦) في ج: « وزال عن الأيام ». .

وكان مريرُ العلمِ صَرَحًا مُمَرَّدًا
 مَتِينًا رَفِيمًا لَا يُطَارُ غَرَابُهُ
 مَهِيْبًا وَتَحْمِيَّ الحَرِيمِ وَأَهْلُهُ
 مَحْطٌ رِحَالٍ لِلأَجَلَةِ قَبِيْلَةٌ
 مَطَافًا لِأَرْبَابِ الفَضَائِلِ وَالعَمَلَا
 يَلُوْحُ سَدَا بَرَقِ الهُدَى مِنْ بُرُوجِهِ
 لَهُ شَرْفٌ قَدْ جَلَّ عَنْ أَنْ يَنَالَهُ
 فُجْرَتٌ عَلَيْهِ الرَامِسَاتُ ذِيولَهَا
 مَحَا الذَّارِيَاتُ الأُهْوَجُ آيَاتِ حَسَنِهِ
 وَسِيْقٌ إِلَى دَارِ المَهَانَةِ أَهْلُهُ
 كَذَا تَحْكُمُ الأَيَامُ بَيْنَ الوَرَى عَلَى
 فَا كُلُّ قَيْلٍ قَيْلٍ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
 فَلِلدَّهْرِ تَارَاتٌ تَمَرُّ عَلَى الوَرَى
 وَمَنْ يَلِكُ فِي الدُّنْيَا فَلَا يَعْتَبِنَهَا
 أَجْدَكَ مَا الدُّنْيَا وَمَا ذَا مَتَاعُهَا
 وَمَاهِيٌ إِلَّا زَحْمَةٌ وَمَشَقَّةٌ
 تَشَكَّلُ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ مَا

يُنَاغِي القَبِيَابَ السَّمْعِ وَهِيَ عِظَامُ
 عَزِيْزًا مَنِيْعًا لَا يَكَادُ بُرَامُ (١)
 أُعِزَّةٌ أَهْلُ العَالَمِيْنَ فِخَامُ (٢)
 لِكُلِّ إِمَامٍ يُقَدِّدُهُ إِمَامُ
 فَمَنْهُمْ جُثُوْمٌ حَوْلَهُ وَقِيَامُ
 كَثْرَتِيْ بَدَا بَيْنَ السَّحَابِ يُشَامُ
 غَوَائِلُ أَيْدِي الحَادِثَاتِ قُدَامُ (٣)
 نَفْرَتُ عُرُوشٍ مِنْهُ ثُمَّ دِعَامُ (٤)
 فَلَمْ يَبِيْقَ مِنْهَا آيَةٌ وَوَسَامُ
 مَسَاقٌ أَسِيْرٌ لَا يَزَالُ يُضَامُ
 طَرَائِقَ مِنْهَا جَائِرَةٌ وَقِيَامُ
 وَمَا كُلُّ أَفْرَادِ الحَدِيْدِ حُسَامُ
 نَعِيْمٌ وَبُؤْسٌ صَحَّةٌ وَسَقَامُ
 فَلَيْسَ عَلَيْهَا مَعْتَبٌ وَمَلَامُ
 وَمَا ذَا الَّذِي تُبْفِيهِ وَهُوَ حُطَامُ (٥)
 وَلَمْ يُرَ فِيهَا رَاحَةٌ وَجَامُ
 يُعَانِدُهُ وَالنَّاسُ عَنْهُ نِيَامُ

(١) فِي ج : « لَا يُطَالُ غَرَابُهُ » .

(٢) فِي أ : « مَهِيْبًا يَحْمِي الحَرِيمَ » ، وَفِي م : « مَهِيْبًا وَحَمِي لِحَرِيمِ » ، وَالتَّنْبِيْتُ فِي : ب ، ج .

(٣) القِدَامُ ، بِالضَّم : القَدِيْمُ ، وَجَمَّ القَدَمُ ، أَيْ الرَّجْلُ .

(٤) فِي ج : « فُجْرَتٌ عَلَيْهِ الرَامِسَاتُ » . وَالرَامِسَاتُ : الرِيَاحُ الَّتِي تَفْطِي آثَارَ الدُّبَابِ بِمَا تُشِيرُ .

(٥) فِي القَامُوسِ (ج ١١٠) : « وَأَجْدَكَ لَا تَفْعَلُ . لَا يُقَالُ إِلَّا مُضَافًا ، وَإِذَا كَسِرَ اسْتَحْلَفَهُ بِحَقِيْقَتِهِ ،

وَإِذَا فَتَحَ اسْتَحْلَفَهُ بِبُخْتِهِ » .

فِعْزٌ بَهْوَنٍ وَالْهَمَّوَانُ بَعْزَةٌ
 وَجَانِبٌ عَنِ اللَّذَاتِ وَاهْجُرْ زُلَالَهَا
 يُرَى النِّقْصُ فِي زِيِّ الْجِبَالِ كَأَنَّمَا
 لَوْ زَاحَتْ أَسْتَارُ الْحَقَائِقِ لَانْجَلَتْ
 وَظَلُّوا حِيَارَى قَارِعِي سِنَّ نَادِمٍ
 فَمَا كَانَ فِيهَا غِبٌّ مَامِرًا وَانْقَضَى
 وَمَاهُو عِنْدَ السَّالِكِينَ إِلَى الْهُدَى
 فَدَعَهَا وَمَافِيهَا هَنِئِنَّا لِأَهْلِهَا
 يَبَافِ الْعِرَانِينَ السَّمَاطَ عَلَى الْخَوَى
 عَلَى أَنَّهَا لَا يُسْتَطَاعُ مَنَالُهَا
 لَوْ أَنَّكَ تَسَعَى لِإِثْرِهَا أَلْفَ حِجَّةٍ
 رَجَعْتَ وَقَدْ ضَلَّتْ مَسَاعِيكَ كُلُّهَا
 هَبْ أَنْ مَقَالِيدَ الْأُمُورِ مَلَكَتَهَا
 جَبَيْتَ خَرَاجَ الْخَافِقِينَ بِسَطْوَةٍ
 وَمُتَّعْتَ بِاللَّذَاتِ دَهْرًا بِفَيْطَةٍ
 فَبَيْنَ الْبِرَايَا وَالْخُلُودِ تَبَايُنٌ
 قَضِيَّةٌ انْقَادَ الْأَنَامُ لِحُكْمِهَا
 ضَرُورِيَّةٌ تَقْضِي الْعُقُولُ بِصَدْقِهَا
 تَنْبَهُ فَهَاتِيكَ الْحَيَاةُ مَنَامٌ
 وَأَيُّقِنَنَّ بَأَنَّ ارْتَى مِنْهُ أَوَامٌ (١)
 عَلَى رَأْسِ رَبَّاتِ الْحِجَالِ عِمَامٌ
 لَدَيْهِمْ كَفَوْرٌ أَيْرَزْتَهُ كِيَامٌ (٢)
 عَلَى مَاضِيٍّ وَالْعَافِلُونَ نِدَامٌ
 حُلُومٌ أَرَاهَا لِلنِّيَامِ نِيَامٌ
 حَقِيقًا بَأَنَّ يُلَوِّى إِلَيْهِ زِمَامٌ
 وَلَا يَكُ فِيهَا رَغْبَةٌ وَسَوَامٌ
 إِذَا مَا تَصَدَّى لِلطَّعَامِ طَعَامٌ
 لِمَا لَيْسَ فِيهَا عُرُوءٌ وَعِصَامٌ
 وَقَدْ جَاوَزَ الطُّبِّيِّينَ مِنْكَ حِرَامٌ (٣)
 بِخُنْفَى حُنَيْنٍ لَا تَزَالُ تَلَامٌ
 وَدَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ هُمَامٌ
 وَفُزْتَ بِمَا لَمْ يَسْتَطِعْهُ إِمَامٌ
 أَلَيْسَ بِحَتْمٍ بِمَدِّ ذَاكَ حِمَامٌ
 وَبَيْنَ الْمَنَايَا وَالنَّفُوسِ لِزَامٌ
 وَمَا حَادَ عَنْهَا سَيِّدٌ وَغَلَامٌ
 سَلَّ أَنْ كَانَ فِيهَا مِرْيَةٌ وَخِصَامٌ

(١) هذا البيت ساقط من : ج . والأوام : العطش .

(٢) في ج : « ولو زالت أستار الحقائق » .

(٣) في ج : « فلو أنت » ، والطبي للحافر والسباع ، كالضرع لغيرها ، وقولهم جاوز الحرام الطبيين يضرب عند بلوغ الشدة منهاها . انظر مجمع الأمثال ١/١١١ .

سَلِ الْأَرْضَ عَنْ حَالِ الْمُلُوكِ الَّتِي خَلَتْ
 أُسَاطِينُ مَعْرُوفُونَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 مَشَاهِيرُ فِي الْأَفَاقِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 بِأَبْوَابِهِمْ لِلْوَافِدِينَ تَرَائِكُمْ
 لَدَيْهِمْ أَلُوفٌ مِنْ خَمِيسٍ عَرْمَرَمٍ
 تَرُدُّ عَيُونَ النَّاظِرِينَ كَلِيلَةً
 فَهَلْ هُمْ عَلَى مَامٍ عَلَيْهِ وَحَوْلُهُمْ
 وَمَابَالِ ذِي الْأَوْتَادِ مَاخَطْبُ قَوْمِهِ
 وَمَاشَادِ شَدَادٍ فَهَلْ هُوَ خَالِدٌ
 وَطُفٌ بِيَلَادٍ خَفَّ عَنْهَا قَطِينُهَا
 وَنَادٍ قِصُورًا قَدْ عَفَّتْ غُرْفَاتُهَا
 تُجْبِكُكَ عَنْ أَسْرَارِ الشُّؤُونِ الَّتِي جَرَتْ
 بَأَنَّ الْمَنَائِمَ أَقْصَدْتَهُمْ نِبَالُهَا
 فَسَيَقُومُوا مَسَاقَ الْغَابِرِينَ إِلَى الرَّدَى
 وَحَلُّوْا مَحَلًّا غَيْرَ مَايَعْدُونَهُ
 أَلَمْ يَهُمْ رَيْبُ الْمَنُونِ فَعَالَهُمْ
 وَأَمْسَوْا أَحَادِيثًا وَأَصْبَحَ مُلْكُهُمْ
 فَسَبْحَانَ رَبِّ الْعَرْشِ لَيْسَ لِمَلِكِهِ

لَهُمْ فَوْقَ فِرْقِ الْفِرْقَانِ مَقَامُ
 صَنَادِيدُ عَزٍّ حَاكُونَ كِرَامُ
 يُشِيرُ إِلَيْهِمْ حَاجِبٌ وَبَنَامُ
 بِأَعْتَابِهِمْ لِلْمَاكِفِينَ زِحَامُ
 لَهُ شَوْكَةٌ تَسْبِي النُّهَى وَعَرَامُ
 وَإِنْ كَانَ فِيهَا حَدَّةٌ وَرَعَامُ (١)
 مِنَ الْعَزِّ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ لَهَا
 وَمَا صَنَعَتْ عَادٌ وَأَيْنَ إِرَامُ
 بِجَنَّتِهِ وَالْعَيْشُ مِنْهُ مُدَامُ (٢)
 فَأَوْطَنَهَا بَوْمٌ يَصِيحُ وَهَامُ (٣)
 كَانَ بَقَايَا رَسْمِينَ رِجَامُ (٤)
 عَلَيْهِمْ جَوَابًا لَيْسَ فِيهِ كَلَامُ
 وَمَا طَاشَ مَرْمِيًا لَهْنٌ سِهَامُ (٥)
 فَأَقْفَرَ عَنْهُمْ مَنْزِلٌ وَمَقَامُ
 وَلَيْسَ لَهُمْ حَتَّى الْقِيَامِ قِيَامُ
 فَهَمُّ تَحْتَ أَطْبَاقِ الرَّغَامِ رَغَامُ
 هَبَاءٌ وَبَادِ النَّجَاجِ نَمٌّ وَهَامُ
 تَنَاهٍ وَحَدٌّ مَبْدَأٌ وَخِتَامُ



(٢) في ا، ب، ج: « وما شأن شداد » .

(٤) الرجام: جمع الرجة، وهي القبر.

(١) الرعام: حدة البصر.

(٣) في ج: « فأوطنها يوما » .

(٥) في ج: « وما طاش من مرمى لهن سهام » .

بيان حالى فى خبر المبتدا، وسبب اقتدائى بالهجرة النبوية
وما عدا فيما بدأ

Handwritten text, possibly a signature or name, located in the center of the page.

سألتنى أعزك الله عن ابتداء حالى ، وما آل إليه امرى مما لم يجر على أمثالى .

ولولا الإلحاحُ فى طلب الجواب ، لما كان لهذه الجملة محلٌّ من الإعراب .

فها أنا رافعٌ إليك القصة ، ومُسيغٌ بماء البشر هذه الغصة .

ولا بدُّ من شكوى إلى ذى مروءةٍ يُواسيك أو يُسليك أو يتوجعُ

فقد كنت بعد سنِّ التمييز ، فى مفرس طيبّ النبات عزيز .

فى حِجر والدى ، ممتعاً بذخائر طربى وتالدى .

مرَّبِّى بفداء علمى الظاهر والباطن ، فى النعيم المقيم بأرفع المساكن .

ومقام والدى غنىٌّ عن المدح ، والورقُ بأوكارها لا تعلم الصدح .

فلما درجتُ من عُشى قرأتُ على خالى ^(١) ، سيبويه زمانه علوم العربية فختوت بين

يديه على الركب ، ونافستُ إخوانى فى الجدِّ والطلب .

ثم ترقيتُ فقرات المعانى والمنطق وبقية علوم الأدب الاثنى عشر .

ونظرت كتب المذهبين ، مذهب أبى حنيفة والشافعى مؤسساً على الأصلين من

مشايخ العصر ، متنزهاً فى حدائق السحر ، موشحاً لآدائى بحلِّ النظم والنثر :

فلولا الشعرُ بالعلماء يُزرى لكنتُ الآن أشعر من لبيدٍ

ومن أجلّ من أخذت عنه شيخُ الإسلام ^(٢) ابن شيخ الإسلام ^(٣) الشمسُ

الرّملى ^(٣) .

(١) هو أبو بكر بن إسحاق بن شهاب الدين الشنوائى ، وقد تقدمت ترجمته ، فى الجزء الأول ،

صفحة ٣٠١ .

(٢) انظر الجزء الأول ، صفحة ٣٠٠ .

(٣) ساقط من : ج .

حضرت دروسه الفرعية ، وقرأت عليه شيئاً من « مسلم » فأجازني بذلك ،
وبجميع مؤلفاته ومروياته ، بروايته عن ^(١) شيخ الإسلام ^(٢) القاضي زكريا الأنصاري ،
وعن والده .

وجلالة قدره أشهر من الشمس ، كما قلت فيه ^(٣) :

فضائله عَدُّ الرَّمَالِ وَمَنْ يَكُنْ لِيَحْضُرَ مِعْشَرَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْلِ ^(٤)

قُلِّ لِقَتِي قَدْ رَامَ إِحْصَاءَ مَجْدِهِ تَرِبَتْ اسْتِرْخَ مِنْ جُهْدِكَ لِلرَّمْلِ ^(٥)

ومنهم : شافعيُّ زمانه ، القطب العارف بالله تعالى ، الشيخ نور الدين الزبيدي ^(٥) ،

زاد الله حسناته .

حضرت دروسه زمانا طويلا .

وهو كما قلت فيه ^(٦) :

لنور الدين فضلٌ ليس يخفى نُضِيءُ بِهِ اللَّيَالِي الْمُدْلِمَةَ

يريد الحاسدون ليُظْفَنُوهُ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّهُ

ومنهم : العلامة في سائر الفنون ، علي بن غانم المقدسي ، الحنفي ^(٧) .

حضرت دروسه ، وقرأت عليه الحديث ، وكتب لي إجازة بخطه .

ومنهم : العلامة ، الفهامة ، خاتمة حفاظ الحديثين ، إبراهيم الملقمي ^(٨) .

(٢) البيتان في خلاصة الأثر ٣/٤٤٢ .

(١) ساقط من : ب ، ج .

(٣) في خلاصة الأثر :

فضائله عَدُّ الرَّمَالِ فَمَنْ يُطِيقَ لِيَحْضُرَ مِعْشَرَ الَّذِي فِيهِ مِنْ فَضْلِ

(٤) في خلاصة الأثر : « قل لقي رام إحصاء فضله » .

(٥) انظر مقدمة التحقيق ، صفحة ٥ .

(٦) البيتان في خلاصة الأثر ٣/١٩٦ .

(٧) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٥٢ .

(٨) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٧٧ .

قرأت عليه « الشفاء » بتمامه^(١) ، وأجازني به ، وبغيره ، وشملني نظره ، وبركة دعائه لي ، وغير ذلك مما لا يُعدّ .

ومن أخذتُ عنه الأدبَ والشعر : شيخنا العلامة ، أحمد العَلَمِيُّ^(٢) .

والعلامة محمد الصَّالِحِيُّ الشَّامِيُّ^(٣) .

والعِنَايَاتِيُّ^(٤) .

ومن أخذتُ عنه العروضَ : الشيخ محمد المغربي ، المعروف بكروك^(٥) .

ومن أخذتُ عنه الطبَّ : الشيخ داود البصير^(٦) .

ثم ارتحلتُ مع والدي للحرمين الشريفين ، وقرأتُ ثَمَّةَ علي الشيخ هلي بن جابر الله^(٧) .

وعلى حفيد^(٨) العصام^(٩) ، وغيره .

ثم ارتحلتُ إلى القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، فنشرفْتُ بمن فيها من الفضلاء ، والمصنفين ، واستفدتُ منهم ، وتخرجتُ عليهم .

وهي إذ ذاك مشحونةٌ بالفضلاء الأذكياء ، كابن عبد الغني^(١٠) ، ومصطفى بن

(١) في ج بعد هذا زيادة : « وكاله » .

(٢) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ٧٩ .

(٣) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٢٧ .

(٤) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٧ .

(٥) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٣٥٧ .

(٦) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في هذا الجزء ، صفحة ١١٧ ،

(٧) في الأصول : « جاد الله » ، وقد ترجمه الحفاجي ، وتقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤٤٠ .

(٨) في ج : « حفيده » .

(٩) ترجمه الحفاجي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٤١٧ .

(١٠) محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه ، المعروف بغني زاده ، نادرة الروم ، وقاضي العسكر ، توفي سنة

ست وثلاثين وألف . خلاصة الأثر ٩/٤ - ١١ .

عَزَمِي^(١) ، والحبر داود ، وهو ممن أخذتُ عنه الرياضات ، وقرأت عليه أقليدس ، وغيره .

وأجلهم إذ ذاك : أستاذي سعد الملة والدين ابن حسن جان^(٢) .

ولما توفّي قام مقامه صنعُ الله^(٣) ، ثم ولداه .

ثم انقضوا في مدّة يسيرة ، فلم يبقَ بها عين ولا أثر ، وصار الدين ملعباً وسُخرية ، وآل الأمر إلى اجترأ السلاطين والوزراء بقتل العلماء وإهانتهم .

ولما عدتُ إليها ثانيا بعد ما تولّيتُ قضاء العساكر بمصر ، رأيتُ تفاقمَ الأمر ، وغلبة الجهل ، فذكرتُ ذلك للوزير ظناً بأن النصيح يُفيد ، فإذا هو كما قيل^(٤) :

هو الوزيرُ ولا أزرُ يُشدُّ به مثلُ العروض له بحرٌ بلا ماء

فكان ذلك سبباً لعزلي وأمرى بالخروج من تلك المدينة ، وإظهار العداوة ممن هو في زِيّ العلماء ، مع أنه لم يبقَ بها أحدٌ يُحسِنُ قراءة الفاتحة .

وفي أثناء ذلك بعد أن منّ الله تعالى عليّ بالسلامة من كيدهم ومكرهم ، كتبت رسالةً لبعض رؤسائها .

(١) في الأصول : « عربي » ، وهو مصطفي بن عزمي ، الشهير بعزمي زاده ، قاضي العساكر ، عالم فاضل ، ومؤلف نحرير ، توفي في حدود سنة أربعين بعد الألف . خلاصة الأثر ٤ / ٣٩٠ - ٣٩٢ .

(٢) زيادة من : ج على ما في سائر الأصول ، وقد ترجمه الحفاجي ، وتقدمت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ٢٧٣ .

(٣) صنع الله بن جعفر ، شيخ الإسلام ، ومفتي التخت العثماني في عهد السلطان محمد ، وولده السلطان أحمد ، وقد ولي الإفتاء بعد وفاة المولى سعد الدين بن حسن جان ، سنة عشر بعد الألف ، توفي في حدود سنة إحدى وعشرين وألف . خلاصة الأثر ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٩ .

(٤) تقدم هذا البيت في الجزء الأول ، صفحة ٣٣١ . وتقدم مجرّه ، في الجزء الأول أيضا ، صفحة ٣٥٨ .

وهذه صورتها :

رأيت الدهر يرفع كلَّ وَغْدٍ وَيخفِّضُ كلَّ ذِي شِيمٍ شَرِيفَةٍ
كمثلِ البحرِ يفرقُ فيه حَيٌّ وَلَا ينفكُ تطفؤُ فيه حَيْفَةٍ
أو الميزانِ يَخفِّضُ كلَّ وَاْفٍ وَيرفعُ كلَّ ذِي زِنَةٍ خَفِيفَةٍ

الحمد لله الذي جعل الدنيا الخافضة الرافعة للسفل الأذال ، لا تستقرُّ على حالٍ فتسلم من الفناء والزوال .

والصلاة والسلام على من لم يرضَ بشيءٍ منها يضطفيه ، وعلى آله وصحبه الذين اقتدوا به في كلِّ ما يرتضيه .

وقد قيل : إن الدهرَ مُعلِّمٌ إذا لم يتعلَّم منه عاقب^(١) ، وإذا تعلَّم أدبٌ وهذب .
ولم ترَ معلِّماً أحسنَ تعليماً من زمان ، ولا مُتعلِّماً أسوأَ تعلِّماً من إنسان .
وكم أدبني وقرع لي العصا ، ففشتني رائدُ الأملِ وعصى .

وأنساني عظتته أمراضٌ لا تُحسُّ ، وعللٌ نبضها بينان البيان^(٢) لا^(٣) يُحسُّ .

حتى لزمتُ حميةَ الحمية ، ولا زمتُ الأزْمَ^(٤) عن ذوقِ نعمها الشبيهة .

ولكلِّ شيءٍ حميةٌ ، فحسُن الاعتقادِ حميةَ الجنان ، ولزوم الصمتِ حميةَ اللسان .
كما أن التوقى من الطعام والشراب حميةَ الأبدان .

فإن أ كثرَ العِللُ والأوصاب ، يكون من الطعام والشراب .

ومن يلقَ ما لا يقينُ في كلِّ مُجتمعي من الشوكِ يزهدُ في الثمارِ الأطائبِ

(١) في م : « عقب » ، وفي ب : « يعاقب » ، والمثبت في : ا ، ج .

(٢) في ج : « البنان » . (٣) ساقط من : ا ، ب ، ج .

(٤) الأزْم : الحمية .

والأخدان^(١) واخطلان، وإن كانوا فأكهة الزمان .
فهي سريعة الاستحالة ، شديدة الضرر لا تحالة .
ومما يُعِين على الداء ، الذي لا ينفع معه الدواء . البعدُ عن الأرضِ الوخيمة^(٢)
المواء ، كالمدينة البخراء ، معدن البلاء والأسواء .
وكم كنتُ أتمنى البعدَ عنها ، وأودُّ الخلاصَ من أهلها ومنها .
حتى أتصلتُ بمولى أمتنَّ بالحِرمَان ، وقد كان الناسَ يمتنون بروائع الإحسان .
فعاقبني بالبُعد عن سُدتِه ، ولم يذرِ أن من أعظم المِن عدمُ رؤيته .
ولم أر مثلى ومثله إلا مثل أعرابيٍ بواسط^(٣) بال فيها ، فحبسه لذلك الحجاجُ
مع مجرميها ، فلما انطلق خرج منها وقال بديها :
إذا نحن جاوزنا مدينةَ واسطٍ خرتنا وبُلدنا لا نخافُ عِقاباً
ومؤمِّل النفع من اللثام ، كزراعِ السَّمِيمِ في الحَمَام .
وكنتُ منتفعاً من دولته انتفاعَ ناكحِ عروسٍ في الأحلام ، هبَّ من نومهِ بجَنابَةٍ
وأجرة الحَمَام .

فكأنى لم أسمع قول القائل :

إذا ما الليالي جاورتكَ بنافصٍ وقدركَ مرفوعٌ فعنه تحوّل
ألم تر ما لاقاه في جنبِ جارِهِ كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزَمِّلٍ^(٤)

(١) في ج : « والإخوان » .

(٢) في م : « الوخيم » ، وفي ا ، ج : « الوخيمة الهوى » ، وفي ب : « الوخيم والموا » .

(٣) يعني واسط الحجاج ، وهي متوسطة بين البصرة والسكوفة . انظر معجم البلدان ٨٨١/٤ .

(٤) التزمل : التلقف بالثوب ، قال امرؤ القيس :

كان أبانا في أطنين وذقه كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزَمِّلٍ

انظر ديوان امرؤ القيس ٢٥ ، واللسان (ز م ل) ٣١١/١١ .

فكما أن الكامل بصُحْبَةِ الناقص ينقص ،

* بجزائها تغلو الديار وترخص *

ولكن الذي غرّ آمالي ، في الترقى والصعود لرُتَبِ المعالي ، ما عهدناه من الشرفِ

الباذخ في صميم الموالى .

من كل صحيح^(١) النَّسَب ، فسيح الأدب .

من أى أفتاره أتيتَ انثنى إليك بكرم المقال ، وحسنِ الفِعال .

جميلُ المحيّا والفعالِ كأنما تمنته أمُّ الجدِّ لماتمت^(٢)

من ركب مطايا الأمل لشكره ، رأى وراءه حادياً من برّه .

ظاهرُ الفضل والآداب ، سالمٌ من دنس الجهل ووسخ الأحساب .

وقد كان هذا^(٣) إذا أوعد ، وقمّع سنّه وأبرق وأرعد^(٤) ، أفول برقٌ خلّب ،

وسحابةٌ صيفٍ عن قريب تقشع .

وما كلُّ ذنبٍ تُسمع أعداره ، ولا كلُّ مجنونٍ تصيبُ أحجاره .

وإن كان قيل :

وإذا ما المجنونُ قال سأزيمك فمهيئ الرأسِ منك عصابةً

^(٥) وقد سُمِعَ النحاةُ الأوائلُ يقولون : إذا اجتمع في لفظٍ عاقلٌ وغيرُ عاقلٍ

غلبَ العاقلُ .

فانتمقتِ الأحكام ، حتى في الكلام .

فغلبَ غيرُ العقلاء من الجهلة ، وارتفع العدلُ مع السُّلبيّة .

(١) في ب ، ج : « فصيح » . (٢) في ١ : « جميل الفِعال والمحيا » .

(٣) في ١ : « إذا أوقع قمّع وأبرق وأرعد » ، وفي ج : « أوعد وقمّع » .

(٤) في ب ، ج : « وقد كنت أسمع النحاة الأوائل » .

وعلا قُطَاعُ الطريق ، وملك السيد الرقيق .
وصار الرُّعَاةُ ذئابا ، والغنمُ والشياهُ كلابا .

وقد كان بمضُ الحكماء قال لسُلطانٍ : لو جعلتُ حكماءك وزراءك ، ووزراءك حكماءك أصبتَ ؛ لأن حكماءك يُحكِّمون القتل ، ووزراءك لا يقدرُون على ذلك .
وبرأي هذا الحكيم عمل الناس الآن ، فجعل المنجمون والحكامُ حكماءَ شريعةِ المصطفى ، وطرَدَ رئيسهم العلماء ونفى .

انفوا المؤذّنَ من بلادكمُ إن كان ينفى كلُّ من صدقا^(١)
فصار^(٢) للدّعي يُنظر في قارورته فإن صفتَ قَبِلَ قوله ، وقيل إن القول الأصحُّ
في مسألة الخنثى أن يُحكّم بوله .

وكان الشاهدُ يسأل عن الصلاة والفنوت والواجبات ، فصار يسأل عن القضايا
والمُختلطات .

فإذا زكى امرؤ بدعوة الجنّ ، سئل عنه من الجنّ^(٣) والبنّ^(٤) .

وكان الامتحانُ من كتب التفسير وشروح « الهداية » ، فصار بالزّائرة السَّبْتِيَّة^(٥)
ونقاية^(٦) الحكيم الكِنْدِيّ للغواية .

(١) البيت لابن عنين ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٠ .

(٢) في ج : « فكان » .

(٣) الجن ، بالكسر : حى من الجن ، أو سفلة الجن وضعفاؤهم ، أو خلق بين الجن والإنس . القاموس
(ح ن ن) .

(٤) البن ، بالكسر : الموضع المنتن الرأحة القاموس (ب ن ن) .

(٥) علم الزائرة ، هومن القوانين الصناعية لاستخراج الغيوب ، المنسوبة لى العالم المعروف بأبى العباس
أحمد السبتي ، وهو من أعلام التصوفة بالمغرب ، كان فى آخر المائة السادسة بمراكش . كشف
الظنون ١٩٤٨/٢ .

(٦) النقاية مختصر الغواية ، لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفى ، المتوفى سنة خمس وأربعين
وسبعمائة . كشف الظنون ١٩٧١/٢ .

وكان القانون يُرجم فيه إلى الطُّغْرَائِيَّ مُفْتِيهِ ، فصار أمره لكل بناء
وغواص سَفِيهِ .

وقيل لمن قرأ عيون الحقائق^(١)، في صنعة^(٢) الدكِّ والطرائق، محقق أدرك السلف،
ومسخ^(٣) الله به علم الخلف .

ونقب له سدًّا بأجوج ومأجوج، فقرأ في داخله على الأكراد والزنوج .
فتمقض القواعد، وجدّد^(٤) رُسُومَ الأوابد .

وكذب أهل المعاني في أن الصدق مُطابِقة الاعتقاد أو الواقع، وقال: هو مُطابِقةُ
النفاق ورأى الأمر القاطع .

وعاب قصائد امرئ القيس، وجهل في النجوم بطليموس، وفي مجرّبات
الطب جالينوس .

وقال بالشعوبية، وفضل اللغة النبطية على العربية .

وزهد في الحسن البصريّ والأبدال السائحين بالبادية، وقال: لو كانت رابعة زوجتي
طلقتها ثلاثاً ولم أرضها جارية .

وجدّد رصد الطعام بالديوان، وبني مدرسة يُنكح فيها الغلمان .

وقال: الدرّسُ العام لا يعرفه غيرُ العوام، وشرح «ديوان المتنبي» بإعجاز اللغة
الكرديّة، وشرح لطافة اللغة الفارسية بالفنوية^(٥) .

(١) عيون الحقائق وكشف وإيضاح الطرائق، وهو على ثلاثين باباً، كل باب في علوم غريبة، وحيل
ساسانية، ونيرنجيات، وشعبذة، ونحو ذلك . كشف الظنون ١١٨٦/٢ .

(٢) في ج: «صفة» . (٣) في ج: «ونسخ» .

(٤) في ب: «رسوم العلماء الأوابد»، وفي ج: «رسوم العلم الأوابد»، والمثبت في: أ، م .

(٥) في ب: «بالنوايبة» وفي ج: «باليونانية» .

وزاد في أشكال أفليدس على الشكل الحماري الشكل البغلي ، وصحح نسب السادات
بالانتفاء للذلل لا لعلّي .

وزاد في براهين المجسطي^(١) وعلم المناظر والمرايا^(٢) ، وزاد زاوية رابعة وكم خبايا
في الزوايا .

وادعى أن الجذر الأعم منقطع ، وقال الأرتماطيق^(٣) ومساحة^(٤) جغرافيا حساب
يستخرج من الزئبق .

وحكمة الإشراف وهيئات أفلاطون والمريخ^(٥) ، تؤخذ من «كتاب سيبويه» ، و«خاريات
ابن جني» ، و«مقتضب المبرد» .

وزاد في العروض ضروبا وأطريض لم يعرفها الخليل .

وحكم^(٦) في المسألة الزئبورية بين سيبويه والكساني فطرد نحلها ، وفرق على
الأكراد غسلها .

وسأل عن مسألة الكحل العميان ، وسأل عن الفاسخة وطرقها الثلاث حسان .

وفضّل الصحابة بقول الحجاج ، وقرأ «تهذيب المنطق»^(٧) على العجاج .

وخطأ الأطباء فقال : إذا مرضت الأمعاء السبعة يُحَقَّن الغلام ، كما أنه إذا ضُرِّط
للقندي فسدت صلاة الإمام .

(١) المجسطي ، بكسر الميم والجيم وتخفيف الياء : كلمة يونانية ، معناها : الترتيب ، وهو أشرف
ما صنف في الهيئة ، بل هو الأم . كشف الظنون ١٥٩٤/٢ .

(٢) علم المرآيا : علم يتعرف منه أحوال الخسوف الشمسية والمنطقة والمنكسرة والمنعكسة ، ومواقعها
وزواياها ومراجعتها ، وكيفية عمل المرآيا المحرقة . كشف الظنون ١٦٥٢/٢ ، وانظره في ١٨٣٣/٢ .

(٣) علم الأرتماطيق : علم يبحث فيه عن خواص العدد . كشف الظنون ٦٢/١ .

(٤) في ج : « وسياحة » . (٥) في ج : « والمدبح » .

(٦) في ج : « وكلم » .

(٧) تهذيب المنطق والكلام ، للعلامة سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني ، المتوفى سنة اثنتين وتسعين

وسبعائة . كشف الظنون ١٥٠/١ .

وقال : ما يسر الله هذا كله إلا ببقاء المولى أطال الله عمره ، وبنى شهية وأعرب أمره .
وطلب من عزرائيل حجة شرعية ، على طول الأجل ودين النية .
فمجز عن الإنبات وقال له : إنك من المنظرين ، فعمل له دعوة وضيافة قرب له فيها
أرواح الضمءاء والمساكين .

فحمده على ما أولاه ، ومدحه على أن خلصه من تبعه وعناه .
وأنشده :

قد شاب رأس الزمان واكتهل الله هرُ وأثوابُ عمرِه جُدُدُ
فقل له إن رأيتَ طلعتَه قد ضجَّ من طولِ عمرِك الأبدُ
يا بَكَرَ حواءَ كم تعيشُ وكم تسحبُ ذيلَ الحياةِ بالبدُ^(١)
قد أصبحتَ دارَ آدمَ خربةً وأنتَ فيها كأنك الوتدُ^(٢)
تسألُ غرِّ بانها إذا نعبتُ كيف يكون الضداعُ والرمدُ

وجاءته ملائكة العذاب ، وقالت له : استرخنا وأغلقنا الأبواب .

وأنشدته :

معمر كأنه صالح صرف النوب
قد انقضى الدهر وما كان به من عجب
فالناسُ جسمٌ واحدٌ وأنت عجب الذنب^(٣)

ثم جاءه الملكان ، وقالوا له : أنت دليل من قال بدم الزمان .

(١) في ج : « ثوب الحياة » .

(٢) في ب : « دار آدم خربت » ، وفي ج : « دار آدم خربت » .

(٣) العجب ، بالفتح والضم : أصل الذنب المغروز في مؤخر العجز ، وروى « كل ابن آدم يبلى إلا العجب » ، وفي رواية « إلا عجب الذنب » . تاج العروس ١/٣٦٧ ، وانظر الفائق ٢/١٢٠ ،
التهاية ٣/١٨٤ .

وقالا : لا كوز بعد الحوز^(١) ، يحكم بصحة التسلسل والدوز .
فالحمد لله الذي حمانا^(٢) من^(٣) سؤالك ، وأقرّ أعيننا بسماع شعرك وضروب أمثالك .
وأنشده قول الخوارزمي^(٤) :

لم أره إلا خشيتُ الردى وقلتُ يارُوحُ عليكِ السلامُ
يبقى ويبقى الناسُ من شؤمِهِ قومُوا انظروا كيف تموتُ الكرامُ^(٥)
كيف نراه سالماً يبنفنا يملك الموتِ إلى كم تنفامُ^(٦)

فقلت له : ليس بطول الأعمار ، يتمُّ الشرفُ والافتخار .
فقد سمعنا عن سادة الناس وأوائلها : نجاحُ الأمور وسعادتها^(٧) بأوائلها .
وفي أمثال العامة : « ليلة العيد من العصر ماتحنى » .
« واليوم المبارك من أوله يبين » .
« والديكُ الفصيح ، من البيضة بصيح » .
وقال باهل^(٨) :

إذا بلغ الفتى عشرين عاماً ولم يفخر فليس له افتخارُ

(١) المعروف قولهم : « نعوذ بالله من الحوز بعد الكوز » ، والحوز : النقصان . والكوز : الزيادة .
أو الحوز : نقض العمامة ، والكوز : تكويرها . أى نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة ، والنقصان
بعد الزيادة . اللسان (كوز) ١٥٥/٥ .
(٢) بعد هذا في ج زيادة : « وهدانا » .
(٣) في ب : « عن » .
(٤) بقيمة الدهر ٢٣١/٤ ، وهى من هجائه في أبى سعيد بن ملة .
(٥) رواية القيمة للبيت :

يبقى ويبقى الناسُ فى شؤمِهِ قومُوا انظروا كيف بُحوتُ اللثامُ
(٦) رواية القيمة لصدر البيت :

* ثم تراه سالماً آمناً *

(٨) في ب ، ج : « أهبل » .

(٧) ساقط من : ج .

فدع الجدال ، وكثرة القيل والقال .
فإن حياة الفاجر فضيحة الدهر ، وعلو الغناء غير ضائر للنهر .
ولكل حزن سهل ، ولكل أحمد أبو جهل .
وما كنت أظن الشمس تخفى ، وأن مثلي يُنفي ، ويهان ويُحفي .
حتى تجاوز الدهر الحد ، وتمم^(١) تعريفي^(٢) بالعكس والطرد .
فبعداً وسخفاً لدار لا أجد فيها للمعالي طرفاً ، ولا يلمع فيها جوها
للفضل برفاً .

وكل امرئ يولي الجميل محببٌ وكل مكان يُنبئ العز طيب^(٣)
وقدماً قيل : الرفيق قبل الطريق ، والجار ثم الدار .
ولذا قالت آسية : ﴿ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾^(٤) ، فقدّمت عندك
لهذه المنة^(٥) .

وقال صلى الله عليه وسلم إذ رأى الدار الآخرة به أولى : « اللهم في الرفيق الأعلى » .
فطلب الرفيق في الجنان ؛ فإنما الدار بالسكان ثم بعد السكان بالجيران .
وليس بعارٍ أن أهان وإنما على الدهر عارى والعلو المناصب
ولا خير في دارٍ مهان كريمةا ولم ير عوناً من خايل وصاحب
بها الأسد الضرم غام في غايه اختشى كلاباً قد اعتادت بصيد الثعالب
تمت الرسالة .

(١) في ب : « وتمم » .

(٢) في ج : « تفريق » .

(٣) سقط صدر البيت من : ب ، ج . والبيت لأبي الطيب ، في ديوانه ٤٦٦ .

(٤) سورة التحريم ١١ . (٥) في ج : « السنة » .

وها أنا أتممّ الجواب .

فإن أردتَ مالى من المآثر ، فن تأليفى :

« الرسائل الأربعون » .

و « حاشية تفسير القاضى » فى مجلدات .

و « حاشية شرح الفرائض »

و « شرح الدرّة »

و « طراز المجالس » .

و « حديقّة السحر »^(١) .

وكتاب « السوانح »

و « الرحلة »

و « حواشى الرضى والجامى »

و « شرح الشفاء »

وغير ذلك .

ولى من النظم ماهو مسطور فى « ديوانى » فلا حاجة لذكره ، وقدمر منه كثير

فى هذا الكتاب .

ومن المنشور « رسائل ومكاتيب » لم أجمعها .

وها أنا أذكر لك منها هنا « الفصول القصار » و « المقامة الرومىة » التى ذكرت فيها

أحوال أهل الروم وعلماؤها .

وهى هذه :

(١) سقط من : ب ، ج ذكر « حديقّة السحر » .

﴿ المقامة الروميّة ﴾

أنبأنا النعمانُ بن ماء السماء عن شقيق ، وقد نظمتني وإياه سلك المحجبة
بوادى العقيق .

قال : خرجت مُحتَبِطاً ورَق الكرم ، وقد صَوَّح ربيعُ الآمال والهَم .
حتى عزَّ الحطيم ، ورُعيَ الهشيم .

فطوَّحتني الطوايحُ بأزجوحةِ الأمانى ، وهزنتني الأشعبيَّة إلى ماجدٍ يبارز
الزمنَ الجاني .

سمح السجِّية بسَّام العشيَّات ، رَحِب النادى إذا ضاق لَبِّ (١) العيش والتقت
حلقتا اللَّمَّات .

جناه ليدِ الأملِ داني ، إذا اقتطف ثمرُ اللهو ورَّحانِ التهانى .
نزهة النفس ، وشَّامة الانس .

تَعَصَّر من شمائله شمولُ الفرح ، على رغم أنفِ الإبريق والقَدَح .
فما روضُ الجمالِ الرائع ، وما وردُ الخدودِ في أكامِ البراقع .

وما جاذِرُ الأعاريب ، وشمسُ الحسنِ في سَحْبِ الجلايب .
ولقد دعوتُ ندى الكرامِ فلم يجبْ فلا شُكرنَّ ندى أجابَ وما دُعِي .

فلم أزل أَدَّاب في الإسنادِ والإغناق (٢) ، وأقلَّد خلافة الخضرِ ومِساحة الآفاق .
ولا أبرح في ملاعبِ الفضاء ، كُرَّةً لَصَوَّجانِ القدرِ والقضاء .

(١) اللب : موضع القلادة من الصدر ، وما يشد من سيور السرج في صدر الدابة لينعم
استئخار السرج .

(٢) أساد : سار الليل كله . وأعنت الدابة : سارت سيراً واسعاً فسيحاً .

يُخَيِّلُ لِي أَنْ الْبِلَادَ مَسَامِعٌ وَأَنْ فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَائِلُ
أَفْدَحَ بَيْدَ الْجِيَادِ زَنْدَ عِزْمٍ وَارِي ، وَأَذْرَعَ شُقَّةَ الْمَهَامِهِ بِأَيْدِي الْمَهَارِي .
أَتَلْفَعُ بُرُودَ الْأَسْحَارِ وَالْأَصَائِلِ ، وَأَشْمُرُّ عَنْ سَاقِ الْجِدِّ تَلْخُوضَ بَحْرِ دُجَى مَالِهِ
غَيْرُ الْفَجْرِ سَاحِلِ .

عَلَّ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ عَمَا تُدْنِي عَلَيْهِ الْحَقَائِبُ ، وَيَبْتَسِمُ فَمُ الْأَفْقِ عَنْ صَبِيحٍ وَعَسَدٍ
صَادِقٍ أَوْ كَاذِبِ .

قِيلَ لِي تَرْضَى بوعَدٍ كَاذِبٍ قَلْتُ إِنْ لَمْ يَكُ شَحْمٌ فَمَرْقٍ
وَلَمَّا بَعُدَتْ شُقَّةُ الْإِلْتِمَاسِ ، وَعَمِيَتْ عِيُونُ الْأَخْبَارِ تَابَعْتُ جَوَاسِيْسَ الْحَوَاسِ .
تَقَفُوا^(١) أَثْرَ بَرِيدِ الْإِنْتِظَارِ^(٢) فَأَتَى جُهَيْنَةَ خَبَرَهَا بَعْدَ حِينٍ ، مِنْ سَبَأٍ بِنْدِيًّا يَقِينِ .
رَافِعًا عَقِيرَةَ نَذِيرِ عُرْزِيَانَ ، سَاحِبًا ذَيْلِيَّ بَرْدٍ وَحِرْمَانَ .

صَاحِبًا : ارْتَحَلْتَ الْأَطْعَمَانَ ، وَأَقْفَرْتَ الدِّيَارُ مِنَ الشُّكَّانِ وَالْجَبْرِانِ .
وَالكِرْمُ أَفْلُ نَجْمِهِ ، وَرَكَدَتْ رِيحُهُ وَقَلَّ عِزْمُهُ^(٣) ، وَتَضَعَّضَ رَكَعُهُ .
فَمَا نَمَّ أَنْيْسُ ، وَلَا الْيَعَافِيرُ^(٤) وَلَا الْعَيْسُ .

لَمْ يَبْقُ فِيهَا^(٥) مِنْ أُنَافِيهَا ، إِلَّا ثَلَاثُ نَقَطٍ^(٥) بِشَكِّ الشُّكِّ فِيهَا .
خَلَّتِ الدِّيَارُ فَلَا كَرِيمٌ يَرْتَجِي مِنْهُ النَّوَالُ وَلَا مَلِيحٌ يُعَشِّقُ
فَحَلَّلْنَا^(٦) عَقْدَةَ الْحَزْمِ بِأَضْرَاسِ النَّدَمِ^(٧) وَأَيْدِي الْجِيَادِ^(٧) ، وَامْتَقَطَيْنَا غَارِبَ الْعِزْمِ وَمَالَنَا
غَيْرُ الْمُنَى مَالًا وَزَادَ .

مَا بَيْنَ تَمَلٍّ مِنْ خَيْرِ الشَّرَى ، وَرَاكِعٍ وَسَاجِدٍ فِي تَهَجُّدِ الْكُرَى .

-
- (١) فِي ب : « أَثْرًا مِنْ بَرِيدِ الْأَنْظَارِ » ، وَفِي ج : « أَثْرَ بَرِيدِ الْأَمْطَارِ » .
(٢) فِي أ ، ب ، ج : « غَرَبَهُ » . (٣) الْيَعْفُورُ : الْفِزَالُ .
(٤) زِيَادَةٌ مِنْ : ب ، ج عَلَى مَا فِي : أ ، م . (٥) فِي ج : « فَقَطْ » .
(٦) فِي ج : « فَحَلَلْتِ » .
(٧) فِي أ ، م : « عَنْ الْجِيَادِ » ، وَالنَّثَبُ فِي : ب ، ج .

مُخْتَبِرٌ^(١) بِمِسْبَارِ عَصَا التَّنْيَارِ غَوَرَ الْأَطْلَالَ وَالرُّسُومَ، حَتَّى حَطَّطَتْ رِحَالَ التَّرْحَالِ
بِقِسْطَنْطِينِيَّةِ الرُّومِ .

لَمَا قَالُوا : جَاوَزَ مِلْسَكَ أَوْ بَجْرًا ،^(٢) وَهُمَا مَا خَبْرًا وَخُبْرًا^(٣) .
وَالْبَحْرُ قَدْ مَدَّ لِعِنَاقِهَا سَاعِدَيْهِ ، وَالْأَمْوَاجُ تَقَبَّلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَأَسْمَتُ فِي رِيَاضِهَا سِوَايَ النَّظَرِ ، وَأَجَلَّتْ فِي حَلْبَةِ الذَّهْنِ قِدَاحَ الْفِكْرِ .
فَإِذَا هِيَ جَنَّةٌ مُلِئَتْ بِالْحُورِ وَالْوِلْدَانِ ، وَحُفَّتْ بِالشَّهْوَاتِ إِذْ حُفَّتْ بِالْمَكَارِهِ الْجِنَانِ .
مِنْ كُلِّ شَادِنٍ سَرَقَ الْغِيْفَاتَةَ الْغَزَالَ ، وَتَسَلَّتْ لِتَرَى لُطْفَهُ الصَّبَا وَالشَّمَالَ .
لَمَوْلَا خَوْفُ الْوُشَاةِ وَالْعِدَى ، تَسَاقَطَتْ الْقُبُلُ عَلَى وَرْدِ خَدِّهِ سَقُوطَ النَّدى .
جَرَى فِيهِ مَاءُ النَّعِيمِ وَالْهَيْفِ ، وَحَارَ فِيهِ الرَّأْيُ فَلَوْ رَأَى سَيْلٌ تَلْعَةً لَوَقَفَ .
فَاقَ^(٤) ذُكَاةً سَنًا وَسَفَاءً^(٥) ، فَلَوْ حَا كَتَمَهُ حَازَتْ الشَّرْفَ صَيِّفًا وَشَتَاءً .
إِذَا جَادَهُ صَيِّبُ الْحَيَاءِ وَالْحَجَلِ ، أَنْبَتَ وَرْدًا يُجْتَنَى بِأَنَامِلِ أَهْدَابِ الْمُقَلِّ .
فِي^(٦) كِتَابِيَةِ حُسْنٍ إِنْ غَزَا الْقُلُوبَ كَمِينِهَا :

* هَزُّوا الْقُدُودَ سَوَّارَهُمْوَا الْأَجْفَانَا *

وَإِنْ هَجَمْتَ عَلَى الصَّبِّ^(٦) عِيُونِهَا :

* فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ إِنْ قَدِرْتَ أَمَانَا *

يُوسُفُ حُسْنٍ وَدَلَالٍ ، لَيْسَ لَهُ أَخٌ يَحْسُدُهُ عَلَى الْجَمَالِ :

مَا قَدَّ فِيهِ الْقَمِيصُ مِنْ دُبُرٍ بَلْ قَدَّ فِيهِ الْفَوَادُ مِنْ قُبُلٍ

(١) في ب ، ج : « مُخْتَبِرِينَ » .
(٢) في أ : « وَهَمَا خَيْرًا وَخَيْرًا » ، وفي ب : « وَهَمَا مَا حَبْرًا » ، وفي ج : « أَوْ هَمَا مَا
حَبْرًا وَخَيْرًا » .
(٣) في ج : « فَات » .
(٤) ساقط من : أ .
(٥) ساقط من : ج .
(٦) في أ ، ج : « الصَّبْر » .

إن قطع النسوة الأكنف فقد قطع قلبي بظرفه الكحل
يستعير منه الوردُ خدًا استعاره مُرشحة بالندى ، والسيفُ منه فتكًا استعاره
مجردة للردى .

ومن وراء تلك الأطباء العين ، ملائكة من الكرام الكائنين .
غالبهم المداد ، وعبيرُ نشرهم يفوح على جمر الذكاء الوقاد .
إذا رأشوا بالبنان سهام البراعة ، أصابت قرطيس البلاغة والبراعة .
وإذا افتخرت الرماح السمهرية ، انتسبت إلى أفلامهم الشعر فكانت خطية .
وفرسانهم أحلاس الجياد ، وغصون رباها إذا حى وطيس الجلال .
كم وجأوا الجحجح الغمرات على زوارق سُروج السواجح ، التي هي قيدُ أوابد
البوارح والسواجح .

سيلٌ ينحط من صَبَب ، سيفه العنان وقور اللَّبَب .
إن صعد فمستجاب دُعاء ، أو هبط فمُبرم قضاء .
يسيق لَمَحَ البصر ، ويكلُّ دونه حديدُ النظر .
إذا جرى على مَهَلِه ، لم يسابقه غيرُ ظَلِه .
ويكاد يخرج مُرعةً من ظَلِه لو كان يرغبُ في فراقِ رفيقِ
أسود غاب الرِّماح ، بدور غمام القتام وبروق الصِّفاح .
ماترفع بطلٌ عن لَمِّ أعتابهم ، إلا بادر رأسه لتقبيل ترائبهم .
نبأهم رُسُلُ المُنون ، وببعضهم بأيدي النصرِ مفاتيحُ الحصون .
وسمرُ الرماح أُرشيَّة لا تمتاح ، من قلب الأبدان غير الأرواح .
وسادة مُتصوفة ، عن الصدق مُتعففة .
حرقتهم بيعُ الزهادة ، وحانوت تجارتهم السجادة .

من كلِّ متكبِّرٍ كأنَّ يدَ الثُّرَيَّا له تُشِيرُ ، فيه شَرٌّ طَوِيلٌ تَحْتِ ذَيْلِ قَصِيرِ .
لا يَمَسُّ زَهْدًا أَوَانِي الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، وَلَوْ وَجَدَهَا فِي خَلْوَةٍ بَلَمَهَا وَكَم مَضَعَهَا
منه فَمُ^(١) الطَّلَبِ .

له جُنْدٌ كَالْبِرَاعِيثِ أَكَلُ وَرَقَصَ وَدَبَّ .

مَشَوْا عَلَى الخَبْزِ وَمِنْ عَادَةِ الزُّ هَادٍ أَنْ يَمْشُوا عَلَى المَاءِ

ثُمَّ عُجِبْتُ عَلَى مَعَاهِدِ ذَلِكَ الحِمَى ، فَإِذَا دَسَاكِرَ وَقُصُورَ هِيَ سُلْمُ السَّمَاءِ .

وَقِيَابٌ قَنَادِيلُهَا الزُّهُرُ الدَّرَارِي ، فَقُلْتُ : لَعَلَّ هُنَا^(٢) بَدُورًا يَهْتَدِي بِهَا فِي ظَلَمِ

الخطوب السارى .

فَإِذَا فِي تِلْكَ المَعَالِمِ بُرُودٌ وَعَمَامٌ وَأَذْيَالٌ تُقَبَّلُ التُّرَابَ ، بَيْنَ لِدَاتِ

جَهْلِ وَأَتْرَابِ .

وَالدَّهْرُ قَدْ أَرْخَصَ كُلَّ غَالِي ، وَقَالَ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ : لَنَا مَوَالِي .

فَقُلْتُ : فَتَى وَلَا كَالِكِ^(٣) ، وَمَاءٌ وَلَا كَصَدَاءِ^(٤) ، وَمَرَعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ^(٥) ، وَفِيَايِ

نَادَتْ كُلُّ رَائِدٍ : لَا قَرْيَةَ وَرَاءَ عِبَادَانَ .

فَالشَّاشِيَّةُ قَبَّةٌ عَلَى قَبْرِ مَاتَمٍ ، وَالْحُلَّةُ غَطَاءُ مَيْتِ^(٦) جَهْلٍ خَلْفَهُ مَاتَمٌ .

مِنْ كُلِّ سَفَلَةٍ لَوْ بَاتَ حِلْسَ دَارِهِ أَفْقَرَ مِنْهُ المَنْزِلُ وَالْجُوفُ ، وَأَذَاقَهُ اللهُ لِبَاسَ

الجوع والخوف .

(١) ساقط من : ج .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) ذكر اليبداني أن فائله هو متمع بن نويرة ، في أخيه مالك بن نويرة ، لما قتل في الردة ، وتقديره : هذا فتى ، أو هو فتى . مجمع الأمثال ١٦/٢ ، وقد تقدم بتفسير آخر .

(٤) صداء : ركية لم يكن عند العرب ماء أعذب من مائها . مجمع الأمثال ١٥٣/٢ .

(٥) يضرب مثلا للشئ يفضل على أقرانه وأشكاله ، والسعدان أحتر العشب لبسا ، وإذا ختر لبن الراعية كان أفضل ما يكون ، وأطيب ، وأدسم ، ومنابت السعدان : السهول ، وهو من أنجع المراعى في المال ، ولا تحسن على نبت حسنها عليه . مجمع الأمثال ١٥٢/٢ .

(٦) ساقط من : ب .

لا يَخْشَى لَوْمَةَ نَصِيحٍ وَلَا تَمِّ ، ضَحُكَةَ أَعْرَاسٍ وَقَطْرُبَ وَلَا تَمِّ .
كأمر الله يدخل كلَّ دارٍ حتى بصير قَتِيلَ أضرَّاسِهِ ، شهيدَ قَصْعَتِهِ وكَاسِهِ .
وعند جُهَيْنَةَ منه الخَبْرُ اليَقِينُ ، وفي الصَّحْنِ له أَيَادٍ عند القُدُورِ تَسْتَقِينُ .
يسرُّنا منه الفِرَاقُ ، سرورَ زَوْرَةٍ صَبَّ على يَاسٍ من التَّلَاقِ .
إذ هو أَمْرٌ من البَيِّنِ ، وفي ثِقَلِ الرُّوحِ ثَانِي اثْنَيْنِ .
يَهْوِيُّ بِلا مَالٍ وَأَعْمَى ماله صَوْتٌ^(١)
إذا سَلَّمَ على أَهلِ نَادٍ رَفِيعٍ ، فَنَحْيَتُهُ ضَرْبٌ وَجِيعِ .
تَسْتَعْذِبُ الأَيْدِي مَذَاقَةَ^(٢) صَفْعِهِ المُكَرَّرِ ، حتى كَأَن قَدَّالَهُ من سُكَّرِ .
غَضَبُ اللَّهِ على المُشَاهِدِ والمُجَالِسِ ، لا مُشَخَّصٌ^(٣) له غَيْرُ جِنْسِ البُرُودِ
وفضْلُ القَلَانِسِ .

حارٌّ على فرَسٍ ، له من تَعْمِيرِ المُخَارِجِ جَرَسِ .
كأَنما كَلَامُهُ دَعْوَةُ الكَوَاكِبِ ، أَوْ رُقِيَةُ الحَيَّاتِ والعُقَّارِبِ .
يِرْذَوْنُهُ صَاثِمٌ حَكِي فرَسِ الشَّ طَرَنْجِ والصَّدْقِ غَيْرِ مُلْتَبِسِ
فكَلُّ يَوْمٍ عَليهِ يَدْرُسُ مَدَّ صَوْبَةَ عَدَى البِيوتِ بِالفَرَسِ^(٤)
وأَطْفَالٌ كَأَنما زَيَّنُوا لِلجِنَانِ ، أَوْ لاسْتِقْبَالِ دَهْقَانِ سَدُومِ إذ كان له مع
المَلَأَكَةَ ما كان .

مولود تقول قوايله : هذا مالم يسَّم فاعله .

(١) هذا البيت لمنصور الفقيه ، في التمثيل والمحاضرة ٤٦٩ ، بهذه الرواية :

فقيرٌ ماله تقوى وأعمى ماله صوتٌ

(٢) في ج : « مذاق » .

(٣) في ج : « يدوس منصوبة على البيوت » .

(٤) في ب ، ج : « شخص » .

لو درى الحكماء أن ماهيتهم على ذلك مجبولة ، ما وقع بينهم اختلاف في أن
الماهيات مجبولة .

وقالوا : إن الهَيُولَى ^(١) والصورة يتبادلان ، وإن العناصر متفارقة قبل
حلول الأبدان .

وإن الكيفيات ما بين فاعلٍ ومفعولٍ ، ولولاه كان تركيبُ الأمرِ غيرَ معقولٍ .
ولذا كان ميزانُ الخليل ، بين فاعلٍ ومفعولٍ .

فإن زماننا من قومٍ لوطٍ له وَاَعْتُ بِتَقْدِيمِ الصَّغَارِ ^(٢)
وَشُبَّانٍ وَكُهُولٍ ، فيهم بلا فضلٍ فضولٍ .

جُفَاءً ^(٣) أَجْلَافٍ ، بَنُو عِلَّاتٍ وَأَخْيَافٍ ^(٤)

وَرِثُوا عِلْمَ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ ، فَأَوْصَى لَهُمْ بَثْرَاتِ الْعَرَبِيَّةِ سَبَبِيَّةً وَخَلْفَ ^(٥) :

خَاطِرٌ يَصْفَعُ الْفَرَزْدَقَ فِي الشَّعْرِ وَنَحْوُ بَيْدِكَ أُمَّ الْكَسَائِي

ومشايخ في الطراز الآخر من السفل ، كم فيهم من نادرة المربخ وزحل .

كأنما يحمل غاشيته ^(٦) داراً ، وزحل أشرف الكواكب داراً .

لو قارنه السعد الأكبر في أعلى عليين ، حملته بنات نعش إلى أسفل سافلين .

أعمى البصيرة والبصر ، عار على آدم أبي البشر .

إنما خلق اعتذاراً لإبليس في ترك السجود ، وأنى يقبل له عذر وهو

كففور جحود .

(١) في ج : « الماهيات » ، والنبت في سائر الأصول . والهيولى : جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه . كليات أبي البقاء ٦٩٠ .

(٢) في ج : « كأن زماننا » . (٣) في ج : « جفاة » .

(٤) بنوعلات : أبوهم واحد وأمهاهم شتى ، وأولاد الأخياف : أمهم واحدة وآباؤهم شتى .

(٥) يعني أبا محرز ، خاف بن حيان ، المعروف بالأحر ، معلم الأصمعي والبصريين ، راوية عالم ، توفي نحو سنة ثمانين ومائة . بنية الوعاة ١/٥٥٤ ، معجم الأدباء ١١/٦٦ .

(٦) الغاشية : الخدم .

وهو أول من حسد ، والحسد أذوأ داء في الجسد .

داحسٌ والبسوس إن نسبا لشومه ، براقٌ يُتبرك بسعادة قدمه وقُدومه .

والبوم وابن دأية^(١) الأعور ، يتيمين بسوانحها ولا يتطير ، والزقوم عنده يهزأ

بالشكر المكرر .

قلت له لِمَ هواك في سفلِ الناسِ وشرُّ الأمور سافلها

قال وجدتُ الكعوبَ من قصبِ الشِّكرِ مُختارها أسافلها

فريما^(٢) يضيء لَمَحُ البصر ، إذا دارَ قوراه^(٣) يسافر فيها النظر .

يردها الناسُ أفواجاً أفواجاً ، هي برجُ ثورٍ لا يرضى الشمس والقمر سراجاً .

في جنةٍ عالية ، قُطوفها غيرُ دانية .

جرى فيها سلسبيلٌ معين ، كدموع اليتامى في عهدِه والمساكين .

تفتحتْ عيونُ أنوارها وهي إلى ربها ناظرة ، وامتدتْ أوراقُ أشجارها داعية

على من أعادها^(٤) صفقةَ الدينِ خاسرة .

يمرضُ في كلِّ يومِ سنة ، ويرجو عيادةَ مُزمنة .

مُقعَّدُ أعْدَى زمانه بالزمانة ، وسطيحٌ نام في عهدِه شقٌّ عن السحر والكهانة^(٥) .

(١) ابن دأية : الغراب .

(٢) في ج : « فريما » . (٣) قوراء : واسعة ، وفي ج : « نورا » .

(٤) زيادة من : ب ، ج على ما في : ا ، م .

(٥) يشير إلى سطيح الكاهن ، وهو ربيع بن ربيعة اللاتني ، وكان كاهن بني ذئب ، كان أبداً منبسطة منسطحاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ، وكان العرب يحتكمون إليه . توفي بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بقليل . تاج العروس ١٦٣/٢ ، ثمار القلوب ٩٨ ، جهرة الأنساب ٣٧٥ .

كما يشير إلى شق بن صعب الأزدي الكاهن ، وكان معاصراً لسطيح ، مشاركاً له في ثقة العرب في جودة رأيه ، وتفسيره للأحلام ، كما كان معمرًا مثله . توفي أيضاً بعد ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ، الأغاني

٣٠٤/٤ ، ٣٠٥ ، جهرة الأنساب ٣٨٨ .

مَشْتُمٌ مَّنْحُوسٌ ، (١) إِذَا عَلَا نَسَبُهُ انْتَهَى (٢) لِلْمَجْجُوسِ (١)

فِيئْتُهُ بَيْتُ نَارٍ ، تَعْبِدُهُ الْفَجَارُ وَالْأَشْرَارُ .

غَدَا عَالِمًا يُؤْتَى فَيَأْتِي بِحُجَّةٍ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَخْبَارِ عِلْمٍ وَأَيَّاتٍ (٣)
تَقُولُ لَهُ الْإِسْلَامُ يعلو ولم يكن ليُعَلَى فَقَالَ الْعِلْمُ يُؤْتَى وَلَا يَأْتِي
فَلَمَّا مِنْ اللَّهَ عَلَى شَمْسِهِ بِالزَّوَالِ ، عَادَ لِمَحَلِّهِ مِنْ هُوَ أَسْوَأُ (٤) مِنْهُ فِي
الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ .

فِي قَوْمٍ يُعْرِفُ مَا لَهُمْ مَوْصُولٌ (٥) مِنَ الْفُضُولِ ، بِمَا عَلَى رِءُوسِ الْحُمُرِ وَأَعْجَازِ الْخَيُْولِ .
كَأَيُّ عَرِيفِ الطَّيِّبِ صِحَّةَ الْأُبْدَانِ ، بِمَا فِي قَارُورَةِ الْبُولِ مِنَ الْأَلْوَانِ .

لَوْ بَالُ هَذَا الدَّهْرِ فِي قَارُورَةٍ بَانَ الَّذِي يَشْكُوهُ لِمَتَطَبَّبِ
كَأَنَّمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ وَإِلَى ذَوِيهِ : تَمَتَّعُوا بِأَيَّامِكُمْ ، فَإِنَّمَا خُلِقْتُمْ مَتَاعًا
لَكُمْ وَلَا تَنَامِكُمْ .

فَاجْتَنَّبْتَ عُرُوقَ النَّسَبِ مَبْدَأً وَمُنْتَهَى ، فَالطُّحْلُبُ (٦) عِنْدَهُ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى .

فَرَفَعْتُهُ بِلَا طَائِلَ ، وَعَلَوْ قَدْرَهُ لَهُ قَائِلَ :

لَقَدْ خَرِيءَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ حَتَّى عَلَوْتَ وَكُنْتَ أَسْفَلَ سَافِلِينَا

كَرَقَمٍ كَانَ فِي الْأَعْدَادِ فَرْدًا بَذَرَقٍ ذُبَابَةٍ أَضْحَى مِثْلِنَا

فَلَوْ دَرَى الْكَافِرُ إِذْ حَلَّتْ بِهِ النَّدَامَةُ وَقَدْ سِيرَتْ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ، أَنَّهُ

خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ لَا سَتْحِيَّ أَنْ يَقُولَ لِأَهْلِ الْقِيَامَةِ : يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَابًا .

(٢) فِي ج : « اتصل » .

(٤) فِي ج : « أشق » .

(٦) الطحلب : خضرة تملو الماء الزمن .

(١) ساقط من : أ .

(٣) صدر البيت ساقط من : ج .

(٥) ساقط من : ب ، ج .

فما أحسنه في زوالِ النعم ، وأقبحه إذا قضى له الدهرُ بدولةٍ وحكم .
فكم سعدٍ له رفيق ، حجةٌ وبرهانٌ لزيدٍ .

إن ذُكر له الفقه والحديث وما فيه من الغريب ، اهتزَّ عجا وأجاب بغزلٍ
رائقٍ ونسيب .

أو أنشد له حَوَليَّاتُ زهير ، وقلائدُ المنبِّي ، وزهدياتُ أبي العتاهية ، نظر في
« خزانة الفتوى »^(١) و « الخلاصة » ، وقال : تلك أمةٌ خالية .

فهو في الفقه شاعرٌ لا يُبارَى وهو في الشعرٍ أوحَدُ الفقهاء^(٢)

لا إلى هؤلاء إن نسبوه وجدوه ولا إلى هؤلاء

فكان الله أمره بتقديم الأجهل فالأجهل إذ قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾^(٣) وكان الرسولَ وَكَلَهُ أَنْ جَعَلَ الدِّينَ مَلْعَبَةً بِنَسْخِ الشَّرِيعَةِ
فَرَعِيهَا وَأَصْلَهَا :

قل لي أما ترهبُ ربَّ الوريِّ ولستَ تستحي من المصطفى
« إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

قد مات من كنتَ منه تستحي وأهيل عليه التراب ، ليجد الدهرُ ما ضاع من
من جواهره في غابر الأحقاب .

* ومات من لا عمره ماتا *

وقد ستمتُ عقابَ الدهرِ والشكوى ، ونفضتُ جرابَ الطمع عما جفَّ من زاد
المنِّ والسَّلوى .

(١) خزانة الفتوى لطاهر بن أحمد بن عبدالرشيد البخاري الحنفي، المتوفى سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة ،
وهو صاحب الخلاصة أيضا . كشف الظنون ١/٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١٨ .
(٢) في ١ ، م : « هو في الفقه » . (٣) سورة النساء ٥٨ .

فلا يُلام من أودعَ كَيْسَه عند طَرَارٍ^(١) ، ولا يركب من سأل عن
الْبُرَاقِ الحِمار .

فانصحِ السائلِ بِعِشَّةٍ ، واجعله دَارِجًا فِي عِشَّةٍ .

وبدّلْ سُعودَه بِالثُّجُوسِ ، فَإِنَّ نَقْشَه نَقْشُ الفُصُوصِ صَحِيحُهَا المَعكُوسِ .

وقد أخرجَ سَنِي العَجْزُ مَا أَفْتَحَ مَا ؛ ﴿ أَفْقِيرَ اللّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا ﴾^(٢) .

* إِذَا كَانَ خَصْمِي حَاكِي كَيْفِ أَصْنَعُ *

وقد قنعتُ من صَبِغِ الإِدَامِ ، بَعْضُ السَّلَامِي والسَّلَامِ^(٣) .

فحتى متى^(٤) أنا من سَكْرَةِ الحَيْرَةِ لَا أَسْتَفِيقُ ، كَأَنِّي مُصْحَفٌ فِي بَيْتِ زَنْدِيقِ .

فإن تَسْأَلَانِي مَا دَوَائِي فَإِنِّي بِمَنْزِلَةِ أَعْيِ الطَّيِّبِ سَقَامُهَا

كَجَرْدِ بِنِي بُوسُفٍ فِي دَارِذِي مَتْرَبَةٍ ، يَا كُلِّ بِالْقَرَضِ لَازِمًا رَبَّضَهُ ، فَإِذَا نَفِدَ

الْقَرَضُ^(٥) وَسَدَّ البَأْسَ مَذْهَبَهُ ،

* أَكَلْتُ كُتَيْبِي كَأَنِّي أَرْضَهُ *

رَضِيْتُ مِنَ الغَنِيْمَةِ بِالْإِيَابِ ، وَعُذْتُ إِلَى طَلَبِ تَمَامٍ لِي ضِيْعِهَا الشَّبَابِ .

بَيْنَ العُذْبِ وَبَارِقِ ،

* مَجَرٌّ العَوَالِي وَمَجَرِّي السَّوَابِقِ *

وَقَلْتُ تَعْلَلًا : إِذَا سُمِّتُ الشِّيمِ^(٦) وَتَرَفَّعْتُ مِنَ حَضِيضِ المَذَلَّةِ إِلَى أَوْجِ الشَّمَمِ :

إِنْ جِيَدًا سَقَطَتْ مِنْ عِقْدِهِ دُرَّةٌ مِثْلِي حَقِيقٌ بِالْعَطَلِ

(٢) سورة الأنعام ١١٤ .

(٤) ساقط من : ج .

(٦) في ب : « الشأم » .

(١) ساقط من : ج ، وطر الثوب : شقه .

(٣) السلام ، بالكسر : شجر من الطعم .

(٥) في ج : « الغرض » .

وعقدتْ أهدابَ النَّيَّةِ بأهدابِ الظَّنِّ ، إذ هتف بي ^(١) شِقُّ الكِهانةِ .

* أصمُّ أم يسمِعُ غُطْرِيفُ البينِ ^(٢) * .

لما تجاذبتِ الآمالُ الداعيةَ للنفسِ إلى حُبِّ الوطنِ .

قانعاً بأحسنِ الراحتينِ ، وإن عدتْ بِخُفْيِ حُنَيْنِ ^(٣) .

وإن من أضعبِ مامرِّ بي شِماتَةَ الحاسِدِ والجاهلِ

فقلت لأملٍ غيرِ مستريحٍ : أنا بأنبائكِ شِقِّ وسَطِيحِ .

فدعْ كلَّ لَوٍّ وعسى وليتْ ، وتمسِّكْ بأذيالِ الهمِّ تمسِّكِ الزَّوارِ

بأستارِ ^(٤) البيتِ .

ولا تكنِ كبنِ أراقِ ^(٥) عَذبِ الشرابِ ، لما تراءى له لَمَعُ السَّرابِ .

فقال : شكرَ اللهَ مَسماكَ ، وجعلَ أبي وأُمِّي فِداكَ .

الكَرِيمُ يُفَرِّ وَيُخَدِّعُ ، ^(٦) ولستُ بأوَّلِ ذِي حِلِّ له العِصا تُقَرِّعُ ^(٧) .

وتنفيسُ الأعمارِ ثَمينِ ، فإنه قد ^(٨) يَهْدِي لِعِلمِ اليقينِ .

فإن أنفَسَ في ماءِ حِياتِهِ ، طَهَّرَ من أحداثِ شُبُهَانِهِ .

والعِلمُ نِعْمَةٌ من نَشَرها شَكَرَها ، ومن كَتَمَها عن أهلِها كَفَرَها .

وكم من ذنِبِ عِقابِهِ فيه ، وكم عَبدٍ أبَقَ من مَوالِيهِ .

نَمَّ أبٌ مُلْتَمِئاً بِمُسْتَتِرِ ضَميرِهِ ، من غِيابَةِ غِيبَتِهِ لِحُضورِهِ .

(١) ساقط من : ب . (٢) اللسان (غ طرف) ٢٧٠/٩ .

(٣) في ا ، ب ، ج بعد هذا زيادة : « أو يجرب حنين » .

(٤) في ج : « بأثار » .

(٥) في ا : « راق » ، وفي م : « أراني » ، والمثبت في : ب ، ج .

(٦) ساقط من : ج .

(٧) في هامش الأُميرية من م : « قوله : وقلنا البيت ، في نسخة أخرى : أبصرت . بدل : أملت .

و : حققت . بدل : فنشت . اه مصحح » .

فمَجُّعٌ عَلَى سُدَّةٍ مُخَصَّيْبَةِ الدُّرُودِ ، وَانزَلَ فِي ظِلِّ كَرْمِهَا نَظْفَرَ بِكُلِّ مَرَادٍ .
وَقَلَّمَا أَمَلْتُ عَيْنَاكَ مِنْ رَجُلٍ إِلَّا وَمَعْنَاهُ إِنْ فَتَشْتِ فِي لَقَبِهِ
فَنَاهِيكَ بِهِ مِنْ مَلِكٍ يَنْقَادُ لَهُ السُّعْدُ وَالْإِسْعَادُ ، وَتَهْوَى الْأَفئِدَةُ طَائِعَةً خَاضِعَةً لَهُ
قَبْلَ الْأَجْسَادِ .

فَسُدَّتْهُ كَعْبَةُ الْأَمَالِ وَمَقْصِدِ الْهِمَمِ ، فَإِذَا حَجَّتْ لَهَا الْأَمَانِي تَلَاقَتْ فِي
أَمْنٍ حَرَمٍ .

عُمَرَى الذَّاتِ وَالصَّفَاتِ ، فَارُوقُ حُكْمِهِ دِرْيَاقُ ^(١) السُّمُومِ وَالْآفَاتِ .
أَرَى الدَّهْرَ إِنْ يَبِطُّشُ فَمِنْكَ يَمِينُهُ وَإِنْ تَبَسَّمَ الدُّنْيَا فَأَنْتَ لَهَا تَفَرُّ
عَطَاً وَلَا مَنْ يُحْكَمُ وَلَا هَوَى وَحِلْمٌ وَلَا عَجْزٌ وَعِزٌّ وَلَا كِبَرٌ
فَوْرُدُهُ عَذْبٌ تَمِيمٌ ، وَنَشْرُهُ وَنَدَاهُ رَوْضَةٌ وَغَدِيرٌ .

بَشَاشَتُهُ الرُّوضُ الْأَيْنِيُّ ، وَرَفِيفُ الْفِصْنِ الْوَرِيْقُ .
^(٢) وَكَمْ لَهُ سَجِيَّةٌ ^(٣) ، وَهَزْزَةٌ أُرْيَحِيَّةٌ .

وَثِبَاتٌ وَقَارٌ حَيِّمٌ فِيهِ الْحِلْمُ وَالسَّدَادُ ، تَوَدُّ الرَّاسِمَاتُ أَنَّهَا لِحْيَامُهُ أَوْتَادُ .
وَمُسَاوَاةُ أَحْسَابٍ وَأَنْسَابٍ ، تَتَحَيَّرُ فِيهَا الْمَعَانِي لِمَسَاوَاةِ الْإِيحَازِ وَالْإِطْنَابِ .
^(٤) وَطَيْبُ أُصُولٍ ^(٥) وَفُرُوعُ زَكِي طَيْبُهَا وَنَشْرُهَا ، قَدْ فُطِمَتْ ^(٦) عَنِ الْفَقَائِصِ
بَعْدَ رِضَاعِ لِبَانٍ ^(٧) الْمَعَالِي فَلِلَّهِ دَرُّهَا .

رَفِيقُ حَوَاشِيهِ نَسِيحٌ وَحَدِيدٌ ، مِنْ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ مُعْلَمٌ يُرِيدُهُ .

(١) فِي ب ، ج : « تَرِيَاقٌ » ، وَهِيَ بِمَعْنَى . (٢) فِي ب ، ج : « وَكِرْمٌ سَجِيَّةٌ » .

(٣) سَاقَطَ مِنْ ج . (٤) فِي ج : « فَصَلَتْ » .

(٥) فِي ج : « أَلْبَانٌ » .

نسخة مجده مُقابِلَةُ الأصول ، مُنمَّنة الطَّرَازِ بنتائج العقول .
فَذَلِكَ^(١) مناقبِ السلاطين ، حامِي حِمَىِ الحَرَمِينَ جامع شَمَلِ الدين .
فإذا نزلتْ بي كَرْبَةٌ سَمِمها القلبُ ومَلَمَّها ، قلتُ : إن الذي عَقَدَ عَقْدَةَ المِكارِهِ
يُحْسِنُ حَلَمَها ، ولعلها أن تنجلى بهمُوبِ رِياحِ إقبالِهِ ولعلها .

ما قد قُضِيَ سَيكونُ فاضطربنْ له ولكِ الأمانُ من الذي لم يُقدِرِ
وها أنا ذا^(٢) أحمدُ في صباحِ الظَّفَرِ السَّرِيِّ ، وأنبهَ حظِّي من رَقْدَةِ الخمولِ
^(٣) لا سِنَةَ الكَرِيِّ .

بعد ما وقفتُ على حَبِيه فُوادِي ، ورَتَّبْتُ في جامعِ أمانِيهِ وظائِفِ ودادِي .
ولستُ لندِي مُستَمِيجًا ، ولا لَنَيْلِ نَوَالِ أَهدِي مَدِيحًا .
فَسَكَّابُ طَبِعي لا يُباعُ ولا يُعارُ ، ولو نَقَدْتُ له دِراهِمَ النِجومِ بكفِّ الثِريا فهو
خُسْرٌ وِبوَارِ .

على مذهب أبي الطيب ، في قوله^(٤) :

وما رَغِبْتِي في عَسْجِدِ اسْتَفِيدِهِ ولكنْها في مَفْخَرِ اسْتَجِدُهُ
ومذهب الطائي ، حيث قال^(٥) :

وَمَنْ خَدَمَ الأَقْوامَ يَرجو نَوالَهُم فإِنِّي لَمْ أَخْدِمُكَ إلا لأَخْدَمَا
فالحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ، بمن أقر لنا^(٦) عين المني وأخذ لنا النار من الزمن .
تمت المقامة المسماة بعقاب الزمان ، في سبب حبب بني الأعيان ، حبب حرمان ونقصان
واستفتاء الكرام ، في مُشْكِلي الليلي والأيام .



(١) في ا ، ب ، ج : « فذلك » .

(٢) في ج : « إلى أسته » .

(٣) ديوان أبي تمام ٢٩٨ .

(٤) ساقط من : ا .

(٥) ديوانه ٤٥٤ .

(٦) ساقط من : ا ، ب ، ج .

﴿ الفصول القصار ﴾

وهذه فصول فيها حكم ونصائح سميتها بالفصول القصار ، في نتاج الأعمار .
منسوجة على منوال ابن المعتز في فصوله .

وهي هذه :

إقدارُ الله العبدَ على حمده وشُكْرِ إحصانه ، من جملة إنعامه على عبده وامتنانه .

شكر المنعم من الكرم ، لأنه قرى لضيف النعم .

ساعدُ زينتته بسوار المنايح ، حرى بأن يمرى لك ضروع الشفاء والمدائح .
من كان وارف الظلال ، تقيل عنده القلوب والآمال .

نعم بها الألسن تُقرّ ، بها العيون والقلوب تقرّ .

رُبَّ موقدٍ نارٍ بها يحترق ، ومحسنٍ للسبّح^(١) في الأجة غرق .

خلك أحلى من عسل غبرك .

كم طرُق^(٢) دون هضاب ، بلغت السماء وارتدت حلال السحاب .

إذا ملك زار البلاد ألبسها برودا من الققام مزرورة بالجياذ ، مشدودة العرى بيد
الحزم والسداد .

طلع البدر من إزاره ، ولم يعلق الوزر بأزاره .

كيف ينجو من ظلمة الجهل المدهمة ، ويبقى نيل الفضل والحكمة ، من كان
مؤمدا العزم عقيم الطلب عنين الهمة .

فلان أخلق الدهر قشيب ديباجته ، وشرب اليأس من ماء بشاشته .

شجاعة الملوك الثبات ، وشجاعة الجند إقدام وثبات .

(١) في ج : « سبّح » . (٢) في ب ، ج : « طرف » .

أخلاق الخُلطاء سارية ، والعادة طبيعة ثانية .
الكيس يفتح الكيس ، كما يكسر الدين الدين .
في إغماض العين وإغماض اللسان عقابُ العقلاء ، ولسانُ السوطِ والسيوفِ
عتابُ^(١) السفهاء .

سُلوة الأحران ، تسليمُ مقاليد الأمور للديان .
وقد رويَنا في حديثِ حسن : « الإيمان بالقدرِ يُذهبُ الهمَّ والحزن » .
الشرعُ مُلزم ، ومن تطوَّعَ لزمه أن يُتمَّ .
المعالي تُملئُ المعاني بأفصح لسان ، والندى يُببتُ الشكر في حدائق الأذهان .
ذنبُ الحرِّ إلى ليلالٍ مدَّتْ إليه يدها وساعدها ، ذنبُ صِدَارِ^(٢) تُسكَلَى
فقدتْ واحدًا .

كيف لا يشقُّ مطرٌ في سَفَرٍ ، والسفرُ بنقطةِ سَفَرٍ .
هل أنا في الأعمال السلطانية الدارسِ رَشْمُها ، إلا كالخمرِ نسِختْ منافعُها وبقي
نُحارها وإثْمُها .
أو الخالمِ رأى أنه خرىء لثقل ما حمل من العين ، فلما انتبه وجد روثه ولم يجد لسواه
أثراً ولا عين .

أو كذاخِلِ بعروسٍ في المنام ، لزمته في السحرِ جنابة وأجرة الحمام .
ما الربيعُ إلا حسناء في حُلَّةِ خضراء فتحت يدُ الشمالِ أزرارَ زهورِها ، لتشهد
عيونُ الأنوار من الغدران حُسْنَ ترائبها وبياضَ صدورها .
الصديقُ والسكِّن ، من تأنس به أنسَ العينِ بالوسن .

(٢) الصدار : قيس يفتى الصدر بلا كين .

(١) في ج : « عقاب » .

شَتَّانَ بَيْنَ مِنْ عَنَوَانِ أَخْلَاقِهِ يُصَدِّقُ مَخَائِلَهُ ، وَصَحِيفَةَ أَحْسَابِهِ الصَّحِيحَةَ مُقَابَلَةً ،
وَبَيْنَ لَثِيمٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَحْسَابِهِ ، فَالطُّحْلُبُ أَعْرَقَ مِنْ أُنْسَابِهِ .
مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَّةِ : حَمَارٌ نَزَلَتْ عَنْهُ لَا تَسْأَلُ بَيْنَ يَرْكَبِهِ ، وَشَهْرٌ لَا خَيْرَ لَكَ فِيهِ
لَا تُعَدُّ أَيَّامَهُ .

قلت :

وَكَلُّ شَهْرٍ لَا خَيْرَ فِيهِ عَدُّكَ أَيَّامَهُ جَنُونَ^(١)

فَلَانٌ لَوْ تَعْنَى^(٢) لِأَهْلِ الْمَجِيمِ ، لَصَارَتْ نَارٌ لِإِبْرَاهِيمَ .

كَثْرَةُ الْأَتْبَاعِ عِزٌّ وَمَنْ يَكُنْ مَفْرَدًا يُحْقَرُ ، وَلِذَا قَالَ النَّحَاةُ : إِنْ الْجَمْعَ لَا يُصَغِّرُ .

مَا كَلَّ جُنْدَبٌ يَدْعَى لِحَيْسٍ ، وَلَا كَلُّ مُهَاجِرٍ مُهَاجِرٍ أُمَّ قَيْسٍ .

إِيَّاكَ أَنْ تَطْلُبَ عَزِيزَ الْوُجُودِ ، فَإِنَّ الْجُودَ بَدَلُ الْوُجُودِ .

وَضَيْفُ السَّقَاءِ ، إِنَّمَا يُكْرَمُ بِالْمَاءِ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنْ حَمَارَ الْقِصَارِ إِنْ جَاعَ شَرِبَ ، وَإِنْ عَطِشَ شَرِبَ .

قَالَ خَلِيلٌ لِي : خَلِيلٌ قَبِيحٌ مُؤَاخَرٌ ، خَيْرٌ مِنْ مَلِيحٍ خَلْفَ السِّتَائِرِ .

وَشَتَّانَ بَيْنَ دَرَاهِمِ النَّقْدِ ، وَدِينَارِ الْوَعْدِ .

إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْمَقَادِيرِ ، لَمْ تَنْفَعِ سَبَاحَةٌ^(٣) رَأْيٍ وَتَدْبِيرِ .

فَنَ عَارِضٌ تَيَّارَهَا بِالسَّبَّاحَةِ ، لَمْ يَصِلْ لِسَاحِلِ^(٤) سَلَامَةٍ وَلَا قَرَارِ رَاحَةٍ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَمِيرِيَةِ مِنْ م : « قَوْلُهُ : وَكَلُّ شَهْرٍ . الْبَيْتُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، وَشَطْرُهُ الْأَخِيرُ مِنْ
مَجْمَعِ الْبَسِيطِ ، وَشَطْرُهُ الْأَوَّلُ مَكْسُورٌ ، وَلَوْ قَالَ بَدَلَهُ مَثَلًا :

* شَهْرٌ أَتَى لَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ *

اسْلَمَ مِنْ ذَلِكَ . اهْ مَصْحُوحٌ .

(٢) فِي ج : « وَقَفٌ » .

(٣) فِي أ ، ب : « سَبَاحَةٌ » ، وَفِي ج : « سَاحَةٌ »

(٤) فِي ج : « لِسَاحَةٌ » .

في الأثر: مُداومة أكل اللحم عشيّةً وغُدوةً ، تُورث القلب غِلظةً وقسوةً .
وفلان يأكل ليلًا من أيور الغلمان ، ونهاراً بغيبة الإخوان .
انطلاق السنِّ البرايا ، جاسوسُ النوائب والمنايا .
احذرْ أيدي الدعاء ، إذا قرَعْتَ أبوابَ السماء .
فلان مع بُخله شقيقُ إبليس اللعين ، ﴿ إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾^(١) .
لكل قلبٍ هوى ، كما أن لكلِّ داءٍ دواءً .
فما اعتلالُ نسيم الصِّبا ، إلاَّ لُحْبُ زهورِ الرُّبِّي .
الفِي مسكٍ لا يُكْتَمُ شِذَاهُ .
فلان احتضِر^(٢) ، وأمسى له مع الملائكة شأنٌ مستمرٌّ .
أسلته ملائكةُ الموت لمنكر ونكير ، وهما أدبًا أمانتهما إلى مالكِ
خازنِ السمير .

كتاب تنفّس خطّه عن بنفَسِجِ البطّاح ، ولفظه عن رياحين الأرواح ، ومعناه عن
سرِّ الرّاح ، في ضمائر الأقداح .
فلولا ذُبُولُهُ بِحَسِّ يدِ الدهر ، وحلاوةُ ذَوْقِهِ خِلْتَنِي مِنْهُ نَشْوَانِ بَيْنِ رَوْضٍ وَنَهْرٍ .
إن دعيتِ الضرورةُ إلى مَدْحٍ غيرِ ذِي شَرَفٍ ، فللشعرِ بحورٌ لا تكدرُها الجِيفُ .
إذا خِلْتِ ضمائرُ الأكيّاس ، خِلْتِ مِنَ المِسرَّةِ قلوبُ الأكيّاس^(٣) .
إذا رَقَّتْ^(٤) أهْدَابُ النِّباتِ واختابجت عيونُ الأزهار ، بشرتنا بقُدومِ
نَسَمَاتِ الأَسْحَارِ .

(١) سورة الإسراء ٢٧ .

(٢) في ب : « استحضِرْ خُضِر » ، وفي ج : « احتضِرْ خُضِر » .

(٣) في ج : « الناس » . (٤) في ب : « رفعت » ، وفي ج : « زفت » .

إن كان الإبط مَزْبَلَةَ الباطن ، فاللسان مَزْبَلَةَ القلب .
كم أَخْلَيْتُ فؤَادَ القناني ، فَأَخْلَتْ فؤَادِي من إِخْوَانِي ^(١) .
لله كرمُ زمانٍ أَقْرَضَتْ أَسْحَارُهُ والآصال ، هو أَجْرَهُ بَرَدَ النَّسِيمِ على يَدِ الشَّمَالِ .
إِذَا جَرَّ ذَبِيلُ الفَنَاءِ على عَالِي ^(٢) القِبابِ والبيوت ، تَسَاوَتْ قُصُورُ الجِنَانِ
وبيوتُ العنكبوت .

أَنَا في مَفَارِقَةٍ من أُرِيدُ وَضُحْبَةٍ من لَمْ أُرِدْ ، كَوَاجِدٍ مَا لا يَشْتَهِي وَمُشْتَهٍ مَا لم يَجِدْ .
أَنعمُ بِيَارِقِ رُعود ^(٣) ، يَتَلَوهُ وَابِلُ جُودِ .
فَمَا لَمَعَ وَأَشْرَقَ ، حتَّى اخْضَرَ الأملُ وَأَوْزَقَ .
كَرِيمٌ جَعَلَ اللهُ طَوْلَ عَمْرِهِ ، كَحَيَاةِ ذِكْرِهِ وَشُكْرِهِ .
وَعَمْرَ أَعَادِيهِ ، كَعَمْرَ مَوَاعِيدِ أَيَادِيهِ .
رَطَّبَ عودَ الدهرِ بِمَالِهِ من الآثَارِ ، حتَّى كَادَتْ تَجْرِي الصَّخُورُ والأحجار .
لَوْ هَمَّ الفَلَكُ بِرِفْعَةِ مَا جَدِ في الأبدِ ، مَا قَدَّمَ الثَّوْرَ في مَنَازِلِهِ على الأَسَدِ .
مَنْ باعَ الجَزَعَ بالاضْطِّبارِ ، فَلهِ على الزَّمَنِ الاختِيَارِ .
نُضِحُ البَلِيدِ ، عَنَاءٌ لا يُفِيدُ .

وَصَقَلُ السِّيفِ بِلا جَوْهَرٍ مُبَيَّنٍ من عَيْبِهِمْ ————— ما خَفِيَ
مَنْ قال ^(٤) : الشَّرُّ بِالشَّرِّ يُطْفَأُ ، فَكَأَنَّهُ ^(٥) عَطَّرَ النَّارَ بِالخَلْفِ .

لا بَدَأَ لِكُلِّ امرئٍ من صَدِيقٍ ، وَسالَكَ بِأَدِيَةِ العَمْرِ لا يَسْتَفِنِي عن الرَّفِيقِ .
الصَدِيقُ شَرِيكَ عِنانِ ، في حَالَتِي السَّرورِ والأخْزانِ .

(١) في ج : « أخواني » . (٢) زيادة من : ب ، ج على ما في : ا ، م .
(٣) في ا : « ورعود » ، وفي ب ، ج : « وعود » .
(٤) في ا : « قال إن الشر » . (٥) في ج : « فكأنما » .

بِقَدْرِ الْمَثُوبَةِ عِنْدَ الرِّضَا تَكُونُ الْعُقُوبَةُ عِنْدَ السَّخَطِ^(١)

من لم يعرف زمانه ، عدَّ المحول زمانة .

ما سُمِّيَ الزَّمَنُ زَمَانًا إِلَّا لِأَنَّهُ يَقُولُ لَكَ أَقْعُدْ ،^(٢) كَمْ فَرَخَ مِنْ بَيْضِهِ يَلِدُ^(٣) ، وَرَمَادَ بَانَ

خَلْفَ الْجَمْرِ وَقَدْ وَقَدَ .

مَا أَنْصَفَ الشَّيْبَ مِنْ سَتْرِ وَقَارِهِ ، فَسَوَّدَ وَجْهَهُ وَأَطْفَأَ أَنْوَارَهُ .

الدَّهْرُ خَصَمٌ أَلَدٌ ، وَبَلُوغُ الْأَشَدِّ الْبَلَاءُ الْأَشَدُّ .

أَتَدْبَى بِالْأَسَاسِ عَلْوًا الدَّارَ ، وَتَرْقَعُ الْجَيْبَ بِأَذْيَالِ الْإِزَارِ .

الفعلُ البازِلُ ، لَا يَفْزَعُ مِنْ صَوْتِ الْجَلَا جِلِّ .

والحوتُ لَا يَهْدُدُ بِالْفَرْقِ ، وَالْبَحْرُ لَا يَخَافُ مِنَ الشَّرْقِ .

ظَنَّ الْمَرْءُ قِطْعَةً مِنْ عَقْلِهِ ، وَحُسْنِ الرَّمِيِّ أَدْرَى بِمَوَاقِعِ نَبْلِهِ .

السَّمْدُ مِنْ غَيْرِ دَوَائِمِ نُحُوسٍ وَالضَّحْكُ مِنْ غَيْرِ سُرُورِ عُبُوسٍ .

^(٣) الشَّهْمُ لَا يَجُودُ لِلتَّقِيَّةِ^(٤) ،^(٥) وَقِطْعُ سَهْمٍ الْمُؤَلَمَةِ شَهْرَةٌ عُمَرِيَّةٌ^(٦) .

مَنْ سَلَّمَ عِنَانَ اخْتِيَارِهِ لِلْقَدِيرِ ، أَنْقَادَ لَهُ الدَّهْرُ بِزِمَامِ التَّقْدِيرِ ، وَصَرَفَ الدَّهْرَ قَدْ يُبَدِّلُ

الْبَاءَ مِمَّا فَيَتَّحِدُ التَّدْبِيرَ وَالتَّدْمِيرَ .

أَنَا فِي شَرْطِ الْوَفَاءِ لِلْإِخْوَانِ ، وَمَنْ فِي جَزْمِ جَزَائِهِ بِالْهَوَانِ .

كَلَّوْا وَالنُّونَ صَانِعَاتِ الْأَسْمِ عَنْ التَّكْسِيرِ ، نَفَّصَهُمَا مِنْ بَيْنِ حُرُوفِهِ

بِالنَّقْصِ وَالتَّغْيِيرِ .

هِدَايَا اللَّثَامِ^(٥) تِجَارَةً ، وَقَبُولُهَا مِنْهُمْ خَسَارَةً .

(١) مكان هذا في ج : « عند السخط تقدر المثوبة » .

(٢) في أ : « فكَمْ من فرخ بيضه البلد » ، وفي ج : « كم من فرخ من بيضه يلد » .

(٣) ساقط من : أ ، وفي ج : « السهم لا يجور التقية » ، وفي م : « السهم لا يجود التقية » ،

والمثبت في : ب .

(٥) في ج : « الأيام » .

(٤) ساقط من : أ .

المعروف والصنيعة ، عند الأحرار وديعة .

أولُ هِراش ^(١) الخليل شمام ، وأولُ الحربِ كلام .

كما أن وُدَّ اللثام ، مقدِّمةُ الخِصام .

أبادى الإحسان ، تحلُّ عُقدَ الأضغان .

من الشَّتْمِ نُضحُ غيرِ الأَكفاء ، وربما كان أمرٌ من الداءِ الدواء .

من الأمراضِ روائحُ العقاقيرِ لا شُرْبُ ^(٢) الدواء ، وطولُ جلوسِ المؤادِ والنُقلاء .

الحكاهُ الجُهال ، رسلُ عَزرائيلَ للاستجمجال .

المَطْلُ طليعةُ جيشِ الحرمان ، وسوءُ التدييرِ كمينُ الخُسْران .

وسَمَّ اللهُ على الأيامِ حتى تَقضى دينَ المسكارمِ ، وتنجزَ عِداتِ تكفَّلَ بها الدهرُ

والكفيلُ غارِم .

الحرَّ إذا استدانَ جميلاً قِضاه ، فالسهمُ طارِ برِيشِ الطيورِ فأطعمها قَتلاه .

ليس الصديقُ مَنْ إذا رآكَ قام ، بل من إذا أقمَدَكَ الحِظُّ أقام .

مَنْ كانَ فصيحَ الشِّيمِ ، بليغَ الكرمِ ، أو جَزَّ مَقالَه ، وأطنَّبَ أفعالَه .

طرَفاً البحرِ برَّ ، فهو كائِمه برَّ .

أنا من قوارِضِ اللومِ سليم ، ولولا الصبرُ أخلَقَ الأديم .

إذا فَرَّتِ الغزاةُ إلى كِيفاسِ الغارِبِ ، ألفتُ في سُرورِ البِطاحِ مسكَ الغياهِبِ .

مَنْ كانَ بغيرِ نفعٍ في نفيسِ الملابسِ ، كانَ كالصُّورِ المنقوشةِ في الكفائِسِ .

تسرَّ الفُجَّارُ ، وتسوءُ عقلاءُ الأبرارِ .

ياساتراً للمشيبِ إذ خَضِبَه هلا خضبتَ الذُّبولَ والحدَبَه

الحجوبُ مسجونٌ ذنبُه وجودُه ، فحاجِبُه يأذنُ لمن يُريدُه ويحجُبُ من لا يُريدُه .

(٢) في ب ، ج : « وشرب » .

(١) في ا ، ب ، ج : « رى » .

ليس باتّحاد الانهما ، تتحد ذاتُ المُسمَى .
فحُمْرَةُ الخدِّ جمال ، وحمرةُ العينِ اعتلال .
قد يحتجبُ الحرُّ لِقَلَّةِ اليَسَارِ ، كما احتجبَ البدرُ عندَ السَّرَارِ .
وقد يُكرهَ الضيفُ لاضِنَّةٍ ولكن تخافةً سوءِ القِرَى
مَنْ كانَ دليلُهُ الغرابُ ، رَضِيَ بالمنزلِ الخرابُ .
ومن كانَ طبَّاخُهُ الجُعَلُ ، فلا يُسألُ عما أَكَلُ .
من كانَ خياطُهُ الخفافِيسُ ، كيف يَكولُ حالُ المِلابِسُ .
اعتبرُ باسمِ البَشَرِ ، فإن أ كثره شرٌّ .
في التَّركِ غِنَى بلا مَن ، والحَمِيَّةُ دواءُ بلا ثَمَن .



﴿فصل﴾

أتحفتني بِتُحْفَةٍ ابنِ جُرْمُوزٍ^(١) وبُدِستِ التُّحْفَةِ ، فهو أهون من ضَرْطَةِ
عَنْزِ بِالْجُحْفَةِ^(٢) .

فلوطحنت لي حبوبَ النجومِ الزاهرة ، برَحَا الأفلاكِ الدائرة .
وخبزتَ منها قرصَ الشمسِ وشوَّيتَ لي جَدَى البرُوجِ وحَمَلَهَا ، وقرنتَ نُورَهَا ،
وفرشتَ ببساطِ كسرى منزَلَهَا .

لم أَجِبْ دعوتَكَ ، ولم أَتَحَمَّلْ ثِقَلَكَ ورؤيتَكَ .
الأغترارُ بفأكمةِ الحياةِ جهالةٌ ، وشمُّ زهرةِ الدنيا ضلالةٌ ، فإن الزهرةَ سريعةُ الذُّبولِ ،
والفواكهُ سريعةُ الاستحالةِ .

إذا تَمَشَّيخَ الصَّبِيُّ ضاع ، واستعجَلَ الفِطامُ قبلَ الرِّضاعِ .
لا يقومُ مُقَمِّدُ الأيامِ ، إلاَّ بمساعدةِ أيادي الكرامِ .
عنوانُ اللثيمِ خادُمُهُ وصاحبُهُ ، والعقربُ بوابُ الضَّبِّ وحاجِبُهُ .
اعتبرِ الأرضَ بأسمائها _____ واختبرِ الصاحبَ بالصاحبِ^(٣)
تعريفُ البخلِ عينُ اللثيمِ الواضعِ^(٤) ، لأنه الجامعُ المانعُ .

(١) المعروف ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام رضى الله عنه ، ولعله يعنى هنا مطهر بن محمد الجرهموزى الحسينى ، له التاريخ الذى جمع فيه أحوال أئمة ثلاثة من حكام اليمن ، مولده سنة ثلاث بعد الألف ، ووفاته سنة سبع وسبعين وألف ، انظر تاج العروس ١٥/٤ ، خلاصة الأثر ٤٠٦/٤ .
(٢) يشير إلى قوله الشاعر :

فسيان عندى قتل الزبيرِ وضَرْطَةُ عَنْزِ بَدَى الْجُحْفَةِ
انظر مجمع الأمثال ٢/٢٤٤ .

(٣) في ب : « واعتبروا الصاحب » . (٤) في ب ، ج : « الراضع » .

مَنْ لِي بِجَلِيلِ هَمَّةٍ أَتْرَكُ لَهُ كُلَّ حَقِيرٍ ، وَأَصْرَفُ النَّاسَ بِهِ صَرْفَ الْفُلُوسِ بِالْذَّنَانِيرِ .
مَضَى السَّابِقُونَ إِلَى مَنَازِلِ الْعَدَمِ ، فَظَنَّ الْمُتَخَلِّفُونَ أَنَّ السَّبْقَ فِي مِضْمَارِ السُّكْرَمِ .
وَمَنْ جَرَى وَحْدَهُ مَغْرُورٌ ، وَكُلَّ (١) مَنْ يَجْرِي (٢) بِالْخَلَاءِ مَسْرُورٌ .
نَسَمَاتِ اللَّطْفِ تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُنَى (٣) بِأَيْدِي إِحْسَانِهَا ، كَمَا تَفْتَحُ عَيُونَ الْأَزْهَارِ
بِأُطْفِ الشَّمَائِلِ قَبْلَ أَوَانِهَا .

الإلحاح في الأمور ، ربحُ تجارةٍ لِن تَبُورِ .
تَرَكَ الْجَمَاعَةَ عُقُوقَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَطَعَ لِرَحِمِ وَصَلَةِ الدِّينِ .
إِذَا نَزَلَتْ أَرْضًا فَلَا تَمْدَحْ زَهْرَهَا ، حَتَّى تَشُمَّ (٣) رَائِحَتَهَا وَعِطْرَهَا (٤) .
أَنَا فِي زَمَانِي يَتِيمٌ ، حَضَرَ مَائِدَةَ جِبَارٍ لَيْثِمِ .
الْجَاهُ زَكَاةُ الشَّرَفِ ، وَمَنْ أَحْسَنَ لِمَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ فَقَدْ انْتَصَفَ .
مُقَابَلَةٌ مِنْ لَا تَقَاوُمُهُ خَرَفٌ ، وَلَوْلَا مُقَابَلَةُ الْقَمَرِ لِلشَّمْسِ مَا انْكَسَفَ .
إِذَا جُنَّ أَمِيرُكَ فَتَذَكَّرْهُ بِالْحِجَارَةِ عَطَبٌ ، وَإِنْ عَبَدَ النَّارَ فَقَدِّمْ لَهُ الْخُطْبَ .



(١) في ا ، ب ، ج ، « مجر » ، وكلمة المفاجى هذه مأخوذة من قولهم : كُلُّ مُجْرٍ فِي الْخَلَاءِ
يُسْرٌ ، وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْأَيْلِيُّ ، وَكَانَ يَجْرِيهِ فَرْدًا لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ ، وَجَعَلَ كَلِمًا
مِثْلَهُ طَائِرٌ أَجْرَاهُ تَحْتَهُ ، أَوْ رَأَى لِإِعْصَارِ أَجْرَاهُ تَحْتَهُ ، فَأَجْبِهِ مَا رَأَى مِنْ سُرْعَتِهِ ، فَقَالَ : لَوْ رَاهَنْتَ
عَلَيْهِ . فَنَادَى فِي قَوْمِهِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَرَاهَنْ عَنْ فَرَسِي هَذَا ، فَأَيُّكُمْ يَرْسَلُ مَعَهُ ؟ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ :
إِنَّ الْحَلِيْبَةَ غَدَا . فَقَالَ : إِنِّي لَا أَرْسَلُهُ إِلَّا فِي خَطَارٍ . فَرَاهَنْ عَنْهُ ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَرْسَلَهُ فَسَبِقَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ
قَالَ : كُلُّ مَجْرٍ فِي الْخَلَاءِ يُسْرٌ . بجمع الأمتال ٥٤/٢ .
(٢) في ا ، ج : « المنايا » ، وهو خطأ .
(٣) في ا ، ب ، ج : « رائحتها » .

﴿ فصل ﴾

قالوا: الحركةُ بركة، وهذا إذا رافقها ^(١) السعد، وهداها رائدُ الجَدِّ .
وإلا فهي حركة النَّشْوَانِ ^(٢)، وَقَتَّالِ الحِبَالِ، وبنى إسرائيل في التَّيِّه .
قالوا ارتحلْ تظفرْ بفضْلِ اللَّئِي وَأَيْنَمَا سافرتُ حَطَّيْ مَعِي ^(٣)
السَّكْرَمُ حَبْلُهُ رَحِيمٌ، وَالظَّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمٌ .



(١) في ج : « وافقها » .
(٢) في ا ، ب ، ج : « السوداني » ، ولعلها : « السواقي » .
(٣) في ب ، ج : « بفضل العني » .

﴿ فصل ﴾

ماذا أقول لقومٍ اجتمعوا^(١) مني ثمار^(٢) مقالٍ دانيةِ القِطافِ ، وقالوا في ظلالِ
الرافةِ والألطفِ .

فإذا عطف الدهرُ وهو لهم مُساعدٍ ، كنتَ لديهم ككفٍّ بغيرِ ساعدٍ .
فخالى معهم في المبرةِ ، كحالِ الناسِ والإبرةِ .

كسَتْ قيصراً ثوبَ الجمالِ وتبعاً وكسرى وبانتِ وهى عاريةُ الجسمِ^(٣)
وكنتُ أعيبُ على الخوارزميِّ قوله :

كفى حزاناً أن لا صديقٌ ولا أخٌ يفيدُ غنىً إلاّ تداخله كِبَرُ^(٤)

فما نال فوق القوتِ منقالَ ذرّةٍ صديقٍ ولا وافي على عُسره اليُسْرُ^(٥)

وما ذاك إلا رغبةٌ في وصاله وإلا حذارُ أن يميل به الدهرُ^(٦)

ظنّاً متى أنه يدل على خُبثِ الطويّةِ ، وفسادِ العقيدةِ والنيةِ .

فإذا هو قد حلب الدهرَ أشطُرَه ، وذاق بلسانِ التجربةِ حلوهَ ومُرّه ، فله^(٧)

دره ما أخبره .



(١) في ج : « اتقنطفوا » .

(٢) في ب ، ج : « ثمر » .

(٣) في ب ، ج : « وجاءت وهى عارية الجسم » .

(٤) في ب ، ج : « لإلا تداخله الكبر » .

(٥) في ج : « على عُسره اليسر » .

(٦) البيت ساقط من : أ .

(٧) في ب : « فقلت لله » .

﴿فصل (١)﴾

رُبَّ مَعْنَى سَارَّ ، بلباسٍ آخر ضارَّ .

فهذا الرشيد رأى في منامه أنه قُلِعَتْ جميعُ أسنانهِ فطلب لها مُعَبِّراً .

فقال : ترى مصيبةً في جميعِ أهلك وموتِ أحبائك .

فأمر بِنَزْعِ جميعِ أسنانه .

واستدعى آخر ، وقصَّ ذلك عليه ، فقال :

عُمُرُ الخليفةِ أطالَ اللهُ بقاءه ، أطولُ من عمرِ كلِّ مَنْ يلوذُ بهِ ويَهْوَاهُ .

فقال : املأوا فاهِ دُرّاً ، وخلصِ عليه خِلَعاً أ كَسَبْتَهُ (٢) فخراً .

ولما جعلَ أحدَ أبنائه وهو طفلٌ ولىَّ عهدَه ، وفوضَ إليه الخِلافةَ مِنْ بَعْدِهِ .

جالسٌ للتهنئةِ ، فقال له رجلٌ ، مهنتنا : أقرَّ اللهُ عينَ كلِّ عزيزٍ ، بخِلافةٍ مَنْ لم يبلغِ

سنَّ التَّمييزِ .

فساءه ذلك .

فقام أبو يوسف بعده مهنتنا ، وقال : الحمد لله الذي شرفنا بخِلافةٍ لم يُكْتَبْ عليه

شيءٌ مِنَ الأوزارِ ، ولم يتعبْ كُتَّابُ أعماله بليلٍ ولا نهارٍ .

فأكرمه وأدناه ، وتهلَّلَ بالبشرِ مُحَيَّاهُ .

وقال : هـلا أحسنتَ إذ خاطبني العبارةُ ، واحترستِ عما يسكدرُ

مَشْرَبِ السَّيْارةِ .

الأتري أن مَنْ قال لآخر : أطالَ اللهُ عُمرَه ، أعجبه ذلك وسرَّه .

(٢) في ج : « كسته » .

(١) ساقط من : ج .

ولو قال له : أذهب الله شبابك ، وجملك شيخاً مقمراً الهيئة والقوى ، ساء ذلك .
وقال أبو العيَنا (١) : لم أرَ أحسن أديباً من ابن أبي دُوَاد (٢) ، كنت إذا انصرفت
من عند غيره ، يقول : يا غلام ، خذ بيده .
فإذا قتُ من مجلسه ، يقول : يا فتى (٣) ، امضِ معه .
فكان مما يعجبني من حُسن أدبه .
وهكذا يحسنُ المعنى ويقبح كثيراً في المركبات والمفردات ، كما ستراه إن شاء
الله تعالى .

وقد اقتديتُ في ذكر أحوالي بابن الخطيب ، في « الإحاطة » ، إذ ترجم
نفسه في آخره .
وقد أعجبني قوله في ذلك : لما فرغتُ من تأليفه التفتُ إليه ، فراقى منه صنوان
دُرر ، ومطلعُ غرر .
خلد ما أثرهم بعد ذهاب أعيانهم ، ونشرَ مفاخرهم بعد انطواء زمانهم .
فنافستهم في اقتحام تلك الأبواب ، وقنعت باجتماع السدود معهم ولو في الكتاب ،
وحرصتُ على ألا أنال منهم قرُباً فجزيت على عقبهم أديباً وحبباً . كما قيل : ساقى القوم
آخرهم شرباً .
انتهى .

(١) أبو العيَنا محمد بن القاسم بن خلاد ، أديب طريف ، عرف بنوادره وسرعة خاطره في الإجابة ،
كف بصره بعد الأربعين ، وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين . تاريخ بغداد ١٧٠/٣ ، نكت
الهميان ٢٦٥ - ٢٧٠ .

(٢) أبو عبدالله أحمد بن أبي دُوَاد بن جرير الإبادي المعتزلي ، القاضي ، صاحب فتنة القول بخلق القرآن
أيام السأمون ، كان فصيحاً ، شديد الدهاء ، توفى مفلوجاً ، سنة أربعين ومائتين . تاريخ بغداد
١٤١/٤ - ١٥٦ .

(٣) في ج : « يا غلام » .

قوله : « قنعت باجتماع الشمل معهم ولو في الكتاب » معنى لطيف ، قريب من قول الآخر^(١) :

فاتني أن أرى الديارَ بطرفي فلعلني أرى الديارَ بسمعي
وقلت أنا في معناه :

ذهب الكرامُ وجلدني الحزبُ الألي من قبل عهد الفارطين تغبراً^(٢)
فإذا دعا داعي الغرام لقرهم في ظل أنسٍ بالسرور تأزرأ
أرضي تلاقى ذكرنا مع ذكرهم في روض طرسٍ بالمعاني أمراً^(٣)



(١) هو الشريف الرضي ، وقد تقدم في الجزء الأول ، صفحة ١٧٧ .
(٢) في ا ، ب ، ج : « وجلدني الحرب » ، وفي هامش الأملية من م : « قوله : ذهب الكرام وجلدني الحزب . ملح ، هكذا في نسخ ، وفي أخرى : الجرب ملح . وليس متلائم الألفاظ ولا المعاني ، فاعله بحرف ومصحح عن قوله : * ذهب الكرام وجاءني الجرب الذي * البيت وحرر اه مصحح » ، وفي الأصول : « من قبل عهد الفارطين تغبراً » ، ولعل الصواب ما أثبتته ، وبه يستقيم المعنى مع ما سيرد في البيت التالي ، ولا يكون لاعتراض مصحح الأملية موضع .

(٣) في ب : « أرضي ائتلقى » ، وفي ا : « بالمعاني مشمراً » .
وبهذا البيت تحتم النسخة « ب » .

وقد جاء بعد هذا في م زيادة عما في ا ، ج :

« ويوجد في بعض النسخ زيادة لا بأس بها ، وهي :

صورة ما كتبه مؤلفه من الإجازة لعبد القادر المذكور فيه :

تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ، الحجي ما أثر الأعيان بنشر ثنائهم المخلد في صحف الأيام .

والصلاة والسلام على أفضل الرسل الكرام ، وعلى آله وصحبه ما طرز البرق برود الغمام .

أما بعد ، فإن الفاضل الأريب ، والملاجد المهذب الأديب .

خليل روحى الشقيق ، ومن هو في سبيل الطب سمير ورفيق .

حاوى المفاخر ، الأخ الأعز عبد القادر .

لما قرأ على كتاب « الرحلة » ، وغيره مما سودت به وجه الصحف وأخذته عن الأجلة ، وسمى بسمه العلم ولست أهله .

إذا كان الزمان زمان سوء فيومٌ صالحٌ منه غنيمَةٌ

فأجزته بمالي من التأليف والآثار ، وما رويته عن مشايخي الأختيار .

صانه الله عن عين الكمال وحماه ، وقلد جيد مجده بفرائد حلاه » .

وقد اتصل الكلام بعد قوله « في روض طرس بالمعاني أمراً » بقوله : « فصل . هذه ورقة من رياحين

الألباب » الآتي ، في النسختين : « ا » ، « ج » .

﴿فصل﴾

هذه ورقة من رياحين الألباب ، طارت بأجنحة النسيم من وَكر رياض الآداب .
فأهدت لنا سناً نفحة ذكّية ، عرفتها من بين أصحابي وهزّت معاطف الأريحية .
فأعدت عليّ غصن شبابي فما كان أعطر تلك الصبا ، وأندي معاطف قُضب
تلك الرُّبّي .

فذكرنا بقديم العهود ، من قدم علينا من الوفود .
فأتى من سبأ اليأس بنبا ، وحديث يحلّ بيد النشاط الحبا .



وَنُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ هَذِهِ الْهَمَّةِ السَّنِيَّةِ ، مَقَامَاتٍ نُسِجَتْ عَلَى مَنَوَالِ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ .
فَمِنْهَا : مَقَامَةُ الْغُرْبَةِ ، ^(١) الْمُسَامَاةُ بِدَفْعِ الْكُرْبَةِ ، بِسَلْوَةِ الْغُرْبَةِ ^(٢) .

﴿ مَقَامَةُ الْغُرْبَةِ ﴾

حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ رَبَّانَ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ النُّعْمَانَ .
قَالَ : لَمَّا هَزَّتْنِي أُرْيَحِيَّةُ الشَّبَابِ ، إِلَى اقْتِعَادِ سَنَامِ الْأَرْضِ عَلَى غَارِبِ الْإِغْتِرَابِ .
وَقَدْ أَجْدَبَتْ الْأَرْضُ مِنْ كُلِّ مَاجِدٍ ، يَجْتَنِي جَنِّي الْمَجْدِ وَتُجْنِي لَهْ ثَمَارُ ^(٣) الْحَمَامِدِ .
وَتَعَطَّلَتْ مِنْ كَرِيمٍ تَلْتَفُّ عَلَيْهِ الْحَافِلُ ، وَتَسِيرُ فِي ظِلَالِ أَعْلَامِهِ الْجَحَافِلِ .
وَتَبَدَّلَتْ بِأَنْسَمِهَا وَخَشَا ، فَلَا تَرَى غَيْرَ جَائِعٍ يَتَجَشَّأُ .
أَفْسَمْتُ بَيْتِ سَالَتْ بِبَطْحَانِهِ أَعْنَاقُ الْمَطَايَا ، وَثَمَلِ رُكْبَانُهُ بِكَأْسِ الشَّرَى فِي
الغدايا والعشايا .

لَأُعْتَرِبَنَّ غُرْبَةً قَارِظِيَّةً يَخْفِقُ مِنْهَا قَلْبُ الْخَافِقِينَ ، وَتَدْبِغُ أَدِيمَ الْجَسَدِ عَلَى
مَرَّ ^(٣) الْجَدِيدِينَ ، وَتُنْسِي صَخْرَةَ السُّؤَالِ عَنْ حَصِينِ .

وَتُنْسِي غُظْفَانَ ، غُرْبَةَ سِنَانِ .

فَقَالَ لِي خَبِيرُ الْأَيَّامِ ، الْمُهْجَرَةُ مِنْ سُنَنِ الْكِرَامِ ، كَمَا فَرَّ مُوسَى حِينَ هَمَّ
بِهِ الْقَبْطُ .

وَقَدْ كُنْتُ قَرَأْتُ فِي بَعْضِ الْأَسْفَارِ ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ سَعَةَ رِزْقِ عَبْدٍ حَبَّبَ
لَهُ الْأَسْفَارَ .

(١) ساقط من : ١ . وفي الأصول : « بسلوة العزبة » ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) في ١ : « ثمر » ، وفي ج : « ثمرات » .

(٣) في م : « ممر » ، والمثبت في : ١ ، ج .

ورويتُ في حديثِ حَسَنَ ، أنه صلى الله عليه وسلم كان يحبُّ القَالَ الحَسَنَ
فجزرتُ السَّاحِ والبَارِحَ ، والطائرُ القَادِي والرَّاحِ .
حتى رأيتُ الصَّبحَ انبَلَجَ ، ومرَّ بي طائرٌ أغرُّ من البَلَجِ .
فتمسَّكتُ بذيلِ الحَزَمِ ، وصمَّمتُ على العزَمِ .

وقلت :

بقولك طه سافرُوا تغمموا لقد بدا لي قَالٌ في المطلب راجحُ
فأخطَّ في رملٍ ولا طرقِ الحِصَا كأيدي جِيَادٍ في السرابِ سواجٍ^(١)
وجنَّبتُ الجِيَادَ إلى المَهَارِي^(٢) ، ولبستُ حُلَّةً دُجَا مُزْرَرَةً بالدَّرَارِي .
مع صقورٍ على متونِ أعوجِيَّاتٍ^(٣) وركابٍ ، بأقدامِ أقدامِ ترفٍ بين
غُرَزٍ وركابٍ .

على سُنَنِ ذَوْدٍ وزوارِقٍ^(٤) ، وسروجِ سواجٍ في بحارِ السرابِ غوارِقِ .
فلم يزل يرفعنا الآلَ ، بين رِفَاقِ صحبٍ وآلِ .
على عيسٍ ما لها غيرُ النَّصَبِ عقالٍ ، وظهورِ سواجٍ ما لها غيرُ الكلالِ شِكَالٍ^(٥) .
حتى نزلنا على الخَوَزَنِقِ والسَّدِيرِ ، وأنحنَّا مطايا العزَمِ بين روضةٍ وغديرِ .
فسألنا عن بَيْضَةِ البلدِ ، وطوَّدها الذي له بسفحها أرفعُ سَنَدِ .
فقالوا : هو النَّصْرُ بنِ كِنَانَةَ ، المُقَرِّطِسُ سهامَ آرائه من أعزِّ كِنَانَةَ .
شبيخٌ لبسَ عمامَ دهره الثلاثِ ، فهي على هاميةٍ همته ثلاثٌ^(٦) .

(١) حق « سواج » الجر ، على أنها صفة لحياد ، وقد اضطرت له القافية إلى الرفع .

(٢) المهاري : جمع المهرية ، وهي الإبل النسوبة إلى مهرة بن حيدان ، من عرب اليمن ، ولا يعدل بها شيء في سرعة جرياتها .

(٣) في ج : « أهوجيات » .

(٤) في ج : « الشكال » .

(٥) في الأصول : « ثلاث » ، ولعل الصواب ما أثبتته .

من شجرةٍ مُورقةٍ النَّسبِ ، مشعرةٍ بيمانعِ نمارِ الحَسَبِ .
جاهه عريضٌ طويل ، فأئضٌ على العدوّ والخليل .
وطيبٌ شمائله في كلِّ نادٍ (١) انْدَشَرَ ، فَعَمَّةُ (٢) روضاتِ تزدري الزَّهْر ، هيَّجها
نَضَحٌ من نضحِ السَّحَرِ .

فقلت : بَخِ بَخِ الجاهُ زكاةُ الشرف ، ومن أحسن إلى من أساء إليه
فقد انتصف .

ومن تردى بساطع الأنوار ، واحتبى بجيأ الوقار ، ولم يبق له ليل يصيح بجانبه
نهار ، فالسعادةُ له شعارٌ ودثار .

فقالوا : إن فيه عيبةً أعرابية ، ولوثة (٣) عُنْجُهِيَّة ، قد تمرُّ بد نفسه الأبيَّة .
فقلت : (٤) مقاومةٌ من لا تقدر عليه خرف ، ولولا مقابلةُ البدرِ
للشمس ما انكسف .

وإذا جنَّ أميرك فتذكيره بالحجارة عَطَب ، وإن عبَد النارَ قدَّم له الحطب (٥) .
وسأفيض له وعلى أجمل رداً ، وأذهب إليه في رُفَّتِي غدا .
فلما عطس الصباح ، وشمَّتته كلُّ ذات جفاح .
ورفعت ذُكاه رأسها من مشرق الأنوار ، فأشرقت على عالم السكون والفساد
لنشاهد مافيه من الأسرار .

أتيتُ داره ، فرأيت بدورها لها المنازل دارة .
دارٌ يسافر بها النَّظَر ، ويتسابق في محاسنها السَّمْعُ والبصر .

(٢) فعمة الطيب : عبته .

(١) في ج : « واد » .

(٣) اللوثة : المرة من لاق ، ولاق عينه : ضربها .

(٤) تقدم هذا في نهاية فصل سابق ، بدأه بقوله : « أتخفتني بتحفة ابن جرموز » صفحة ٣٦٤ ،

من هذا الجزء .

داخلها بهو وقصور ، وسرادق لا يعرف كماله القصور .
في صدرها همام خلفه سادة ، أحدق به وجوه أعيان وسادة .
يتنفسون بأنفاس النعاسى ، بين أوراق ريحان وخزامى .
قطفوا الحلم من شمرايح رضى رضى وجنوا اللين من قنا الخيزران
حذاء بركة صفت كأخلاق أودائه ، وعذبت عذوبة خدومه وندماته .
لو أنصفوه لقاموا في مجالسه على الرؤوس قيام الظل في الماء
فقلت له : حياك الله وبياك ، ولا زالت مشكاة أنسك مشرقة بمحيك .
فرد التحية بأحسن منها وماردّها ، وأمدّها بطلاقة بشر كانت سلما
لكرامة أعدّها .

وحوله من حواشيه فئام ، وأغصان غلمان بفاديه قيام .
كان على رءوسهم الطير ، يتهلل بشرهم بكل خير ومير (١) .
في روض نادٍ منير مورق ، عليه مخائل جود جود مغدق .
فنجاذبنا أهداب الحديث ، وأتى بنوادر حازت (٢) من كل تليد وحديث .
حتى فاض المقال إلى السؤال ، عن الداعى لشدة رجال الترحال .
فقلت : قحط الديار من الأعيان ، وعقود الدهر وكلب الزمان .
وفقد كل خيل رقت شمائله ، إن سألته تهلل حتى :
* كأنك تعطيه الذى أنت سأله (٣) *

(١) يقال : ما عنده خير ولا مير . أى : لا عاجل ولا آجل .
(٢) فى ١ : « جادة » ، وفى م : « حارة » ، والمثبت فى ج .
(٣) عجز بيت لزهير بن أبى سلمى ، من قصيدته فى مدح حصن بن حذيفة الفزارى ، وصدره :
* تراه إذا ما جئته مهللا *

إِنَّا لِنَى زَمَنٍ تَرَكَ الْقَبِيحَ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِقْبَالٌ^(١)
فَلَمَّا صَحَّ الْقَلْبُ وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ^(٢) ،

* وَعُرِّيَ أَفْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَّاحِلُهُ^(٣) *

وَقَوَّضَ بِنِيَانِ الْمَكَارِمِ ، وَقَعَّقَعَ^(٤) مِنْهُ الْعُمْدُ وَالِدَّعَائِمُ .

قلت : لم يقل الله : ﴿ إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ ﴾^(٥) ، إِلَّا لِنَسِيرٍ فِي مَنَاقِبِهَا إِلَى حَرَمِ
الَّذِينَ وَالِدَعَاةَ .

وفي المثل : إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ أُمِّيالًا ، وَجَدْتُمْ بَلَالًا .

فدعا بالدواة والقلم ، وأنعم بجزيل النعم .

حتى سدَّ طرقَ الآمالِ والمطالبِ ، وملاً المنازلِ والحقائبِ .

فَلَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا لِأَعْطَاهَا وَمَا بَالِي

فَأَغْنَى عَنِ السُّؤَالِ ، وَأَرَاحَ الْأَمَانِي وَالْآمَالِ .

ثم تأوّه آهة^(٦) الحزين ، وأجاب نفثة الصدورِ منه الحنين .

وقال : هذه نائبةٌ نابتُ ، ومصيبةٌ عمّتْ ومطابتُ .

وسيوفُ الله ما أزمَتْ أفواهُ أعْمَادِهَا ، وَخَيْلُ اللَّهِ إِذَا قِيلَ لَهَا ارْكَبِي يُرْكَبُ

سَابِقُ جِيَادِهَا .

(١) البيت لأبي الطيب ، وهو في ديوانه ٥٠٥ ، وروايته : « إحصان وإجمال » ، وفي ج :

« إِنِّي لِنَى زَمَنٍ » .

(٢) في ١ : « طائله » .

(٣) بجز بيت لزهير بن أبي سلمى ، وهو مطلع قصيدته السالفة ، وصدوره :

* صَحَّ الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

شرح ديوان زهير ١٢٤ .

(٤) في ج : « وتضمضع » ، وقعقت عمدم : ارتحلوا .

(٥) في ج : « أنه » .

(٦) سورة العنكبوت ٥٦ .

وَمِ بَيْنَ عُوْدِيْنَ كَمِيْنُ نَارٍ ، يُورِي بِالْقَدْحِ وَيَبْدُو لَهُ أَوَار .
وقد يَأْتِي مِنَ الْأَحْرَارِ ، مَنْ يَقُولُ النَّارَ وَلَا الْعَار .
إِلَّا أَنْ خَوْفَ الْمَنِيَّةِ ، قَدْ يَدْفَعُ صَدْرَ الْأَمْنِيَّةِ ، وَرَبَّمَا أَطْفَأَ نَارَ الْحَيَّةِ .
أَمَا تَرَى عَمْرًا لَمَّا بَارَزَ عَلِيًّا وَجَدَّ لَتَهُ ^(١) شَعُوبَ ، كَشَفَ سَوْءَتَهُ وَلَبَسَ عَارًا شَقَّ
عَلَيْهِ الْجَيُوبَ .

كَأَقَالَ أَبُو فِرَاسٍ ^(٢) :

وَلَا خَيْرَ فِي رَدِّ الرَّدَى بِمَسَاءَةٍ كَارِدَهَا يَوْمًا بِسَوْءَتِهِ عَمْرُو ^(٣)
وَأَصَابَهُ مَرَّةً دَاهِ الذَّرْبِ ، فَاسْتَفَابَ عَنْهُ خَارِجَةٌ ^(٤) فَفَاجَأَتْهُ الْمَنِيَّةُ لِفِضَاءِ وَجَبَ .
كَأَقَالَ :

وَلِيْتَهَا إِذْ فَدَّتْ عَمْرًا بِمَخْرَجِيَّةٍ فَدَّتْ عَلِيًّا بِمَا شَاءَتْ مِنَ الْبَشْرِ
وِثَالَةِ الْأَنْفَانِي مَافِي «الاسْتِيْعَابِ» ^(٥) ، مِنْ أَنْ يُسْرَ بْنَ أَرْطَاةٍ ^(٦) ، وَهُوَ مِنْ
أَبْطَالِ الْأَحْبَابِ .

كَانَ مَعَ مَعَاوِيَةَ بِصِفِّيْنِ ، وَعَلَيْهِ تَدْوِيرَ رَحَا حَرْبِهَا كُلِّ حِينٍ .
فَقَالَ لَهُ : لَوْ بَارَزْتَ عَلِيًّا ، وَسَقَيْتَهُ كَأْسَ الْحِمَامِ نَلْتَّ مَقَامًا ^(٧) عَلِيًّا .
وَصَارَ يَعْجِدُهُ وَيُمْنِيَّهُ ، وَيُدَلِّيهِ بِجَبَلِ الْغُرُورِ فِي قَلْبِيبِ أَمَانِيهِ .

(١) فِي ج : « جَدَلْتَهُ » ، وَفِي م : « وَجَدَلْتَهُ » .

(٢) دِيْوَانُهُ ٢١٣/١ .

(٣) فِي أ : « وَلَا خَيْرَ فِي رَدِّ الرَّدَى بِمَنْزَلَةٍ » ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَا خَيْرَ فِي دَفْعِ الرَّدَى بِمَنْزَلَةٍ » .

(٤) هُوَ خَارِجَةُ بْنُ حِذَافَةَ ، مِنْ بَنِي عَاصِمِ بْنِ لَوْيَ ، كَانَ صَاحِبَ شَرْطَةِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، وَاشْتَكَى
عَمْرُو بَطْنَهُ ، فَاسْتَخْلَفَهُ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ ، فَقَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ بَكْرِ ، طَنَا مِنْهُ أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، انْظُرْ
الْحَيْبَرَ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ١٤٩/٥ .

(٥) الْاسْتِيْعَابُ ١٦٥/١ ، وَقَدْ نَقَلَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي كِتَابِهِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِهِ فِي
أَخْبَارِ صِفِّيْنِ .

(٦) بِسَرِّ بْنِ أَرْطَاةِ الْفَرَسِيِّ . انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي الْاسْتِيْعَابِ ١٥٧/١ .

(٧) فِي ج : « مَكَانًا » .

حتى صرعه أبو تراب في تراب تزبته ، ولم ينج منه إلا كما نجا عمرو بكشف سواته ،
فأعرض ضاحكاً من فضيحته .

وقال فيه الحارث ^(١) بن النضر السهمي ^(٢) :

أفي كلِّ يوم فارسٌ ليس ينتهي وعورته وَسَطَ المَـجَاجَةِ بادية
يكفُّ بها عنه على سِنَانِهِ ويضحك منها في الخلاء معاوية ^(٣)
بدت أمس من عمرو ففقع رأسه وعورة بُسرٍ مثلها حَذْوُ حاذية
فقولا لعمرٍو ثم بُسرٍ ألا انظراً سبيلكما لا تلقياً الليث ثانية
ولا تحمداً إلا الحياً وخصاً كما هما كانتا والله للنفس واقية ^(٤)
ولولاهما لم تنجباً — وَا — من سِنَانِهِ وتلك بما فيها عن العودِ ناهية ^(٥)
متى تلقياً الخيل المَشِيحَةَ صُبْحَةً وفيها على فاطرُ كالخيل ناحية
وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا نُحورَ كما إن التجارب كافية
فلما قصصت عليه القصص ، سقاه ماءً بشرٍ يُسِيغُ جريص ^(٦) الفصص .

ثم قال لي : لو حدثني بجديتك مع الشيخ النجدي بدار الندوة ، وصعوده متوكفاً
على عصا رأيه كل ربوة .

فقلت : هذا وقع فلته وقانا لله خوف شرها ، وقضى بليل من كيد طائفة وقع
كيدها في نحرها .

(١) في ج : « الحسن » ، وفي ا ، م : « الحر » ، وكل ذلك خطأ . انظر الاستيعاب .

(٢) الأبيات في الاستيعاب ١٦٥/١ ، وهي أيضاً في وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم النخعي ،
صفحة ٤٦٢ ، وهي فيه خطأ للنضر بن الحارث .

(٣) في الاستيعاب : « يكف لها عنه . . . ويضحك منه » .

(٤) في ج : « كما كانتا » ، والثبت في سائر الأصول ، والاستيعاب .

(٥) في ا : « لم تجب . . . من العود . . . » ، وفي الاستيعاب : « لم ينجوا » .

(٦) الجريص : الربق يفص به .

رَأَى ظَنُّهُ أَنَّهُ جُدُّ بِلَهِ الْمُحَاكِكِ ، وَعُدَيْقُهُ الرُّجْبُ .

فلم ينتسج له صواباً ، فتصعد فيه وتصوب .

فسوّلت له نفسه كلَّ أمرٍ غريب ، تارةً يخطيء وتارةً لا يصيب .

وغرّه سنُّ علا ، فنزل أسفلَ سافلين ولم يقل أنا ابنُ جلا .

فلما عزّت منه الحيل ، قلت : لله جنودٌ منها العسل .

وهو إن أظهر العداوة فالقلبُ مع (١) هواه ، وهو حبيبٌ تشفع له الودُّ

حتى ترضاه .

فلما خضنا لُجّة الحديثِ ووقفنا الأقلام ، على ساحل التمام .

قال لي : هات من هنايك ، وأشد لي ماقلتَه من أبياتك .

فأنشدته منها :

عقاربُ منكم لا تزال لنا تسرى تدبُّ ولا تدري بأنّي بها أدري (٢)

وتأكلُ لحماً لم يكن تمّ نُضحّه على نارٍ حقدٍ لا تُنقّي بها قدرى (٣)

وعندي نملٌ قد أعدتْ لملهمها تعاهدُها أن لا تدبُّ إلى الحشري

ولى همةٌ لا ترضى دَفَع شِدّةٍ بكشفي سَوّأتني لِحِلِّ سَوى صبري

كعمرو طليقِ السوءتين وماله سبيلٌ إلى غير السبيلين من سُكْرِ

وما أزمّت منه سيوفٌ بها ارتدّى أبو حسنٍ والخارجيون من مصر (٤)

إذا اعتقلوا الخطي من فوق لأمهم ترى غصناً لدناً على شاطئِ النهرِ

أو الحية الرُفشاء ألقّت قشبيها بممّ ترك حامى الوطيس على بدرِ

(١) في ج : « معه » .

(٢) في ١ ، ج : « بأنّها أدري » .

(٣) النقي ، بالياء المشددة : ما ترمى به القدم من الماء عند الغليان . وفي ج : « ما يبق بها قدرى » .

(٤) أزمّت : قطعت .

وما طلقاه الفتح مثل الذي اغتدى
وليس يطيب العرف من ظربانه
أبا حسن قد طبت حياً وميتاً
فاجدت طافت ملائكة الرضا
كئيل ضريح ليس يعرفه امرؤ
فياصاح لا تذكر أو ابداً معشر
وقل لابن هندی من لسان مهندي
ورنجانة الزهراء قد فاح عرفها
عليهم سلام الله ما طنبت على
فجهم في منزل القلب جارهم
ومن كان خير الخلق في ملجأ المنى

رضيعاً بدر الوحي من محكم الذكر
إذا ما اضطل بالعنبر الرطب في الشجر^(١)
وفي نجف أشرقت كالكوكب الدرري
به وله الزوار تسعى مدى الدهر
وليس سوى زيد الفحاة به يدري
إذا ذكرت فاضت دموعي على صدري
أأكله الأكباد أغرتك بالوتر
وهبت بها النفحات طيبة النشر
مضاجعهم سحب تحل عرى القطر
ومن جاور الأشراف لم يخش من ضر
له قرطاً يظفر بأماله العر

فلما ارتوى الحديث من أعذب الموارد والمصادر ، ورجع الحوار حاراً^(٢) النوادر

بارد^(٣) البوادر .

قال : لا فض الله فاك ، ولا أفض في مهد الهفا مئواك .

فقد تركت بُنيات^(٣) الطريق ، وجلوت خرائد فكرك في معرض أنيق .

ولم تثتر دُرر المدامع ، إلا من دُرر مودع في صداف المسامع .

وما أقصر الليل على الراقد ، وأهون الشقم على العائد .

(١) يضرب المثل بالظربان - وهو حيوان أغبر يشبه القط - في تن الرياح . وفي أ : « إذا ما اضطل

في العنبر الرطب الشجر » .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المتشعبة من الجادة .

وقد أصبتَ دارَ المُقامة ، فأنتَ جارُ أبي دُوادٍ^(١) بدارِ الكرامة .
فألزَمَهُ لزومَ الطُّوقِ جيدِ الحمامة .

فأمالِكُ لا تظمأُ بهذا المقام ، وكيف يظمأُ مَنْ كان جارَ الغمام .
ما بينَ عصرٍ سابقٍ مُتلفَتٍ شوقاً إليك ولاحقٍ يتطلعُ



(١) في الأصول : « أبي داود » ويضرب بهذا المثل في حسن الجوار، وذلك أن كعب بن مامة كان إذا جاوره رجل قام له بكل ما يصلحه وعياله ، وحماه ممن يريدنه ، وإن هلك له بعير أو شاة أو عبد أخلف عليه ، وإن مات وداه ، فجاوره أبو دُوادٍ الإباضي الشاعر ، فسكان يفعل به ذلك ، ويزيدني بره ، فضرب به المثل ، وكان أبو دُوادٍ يفعل بجيرانه مثل ما فعل كعب به . ثمار القلوب ١٠٠ .

(فصل)

في فوائد تتعلق بهذه المقامة

قوله : « سقام الأرض » هو خصيبتها ، كما في « أساس البلاغة »^(١) .
قوله : « غربة فارضية »^(٢) إلى آخره .

كان ناس في الجاهلية تغربوا ففقدوا ، ولم يُسمع لهم بخبر .
منهم القارظي ، خرج ليأتي بقرظ الدباغة ، ففقد ، وضرب به المثل .
ومنهم سنان بن حارثة الغطفاني ، من بني مرة .
وفي المثل : أضلُّ من سنان ، ولا أفل كذا حتى ترجع ضالة غطفان .
وإياه عن زهير بقوله^(٣) :

إن الرزية لا رزية مثلهما ماتبني غطفان يوم أضلت

قوله : « أغر من البلج » ، هو طائر يُتيمين به ، يقال له بالفارسية هامي ، وتمثاله :
ظله . كذا في « الأساس »^(٤) .

قوله « غرز » بعين معجمة وراء مهملة وزاي معجمة ، هو للإبل
كالرُّ كاب للخيل .

(١) الذي في أساس البلاغة ٤٦٢ : « ومن الحجاز : بدت أسنمة الرمال : أنباجها المرتفعة » .

(٢) في هامش الأميرة من م : « قوله : فارضية . الذي في القاموس : والقارطان يذكر بن عنزة ،
وعامر بن رهم ، وكلاهما من عنزة ، خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا ، فقالوا : لا أتيك أو يشوب القارطان
اه مصحح » . وانظر القاموس ٣٩٥/٢ .

(٣) شرح ديوان زهير ٣٣٤ ، وسماه ثعلب سنان بن أبي حارثة ، وذكر أنه كان قد كبير ، وبلغ فيما
يقال خمسين ومائة سنة ، فخرج ليلا يتمشى ليقضى حاجته ، فحل له أنثر ولا عين ، ولم يسمع له
بخبر حتى الساعة ، ويقال تبعوه فوجدوه ميتا .

(٤) لم أجد هذا في أساس البلاغة .

قوله « بيضة البلد » : رئيسها .

قوله « عمائم دهره الثلاث » ، هي سواد شعر الأمة والرأس ، ثم اختلاطه بالبياض ثم بياضه كله .
قال (١) :

يأمن لشيخٍ قد تجردَ لحمه أفى ثلاثَ عمائمٍ ألواناً^(٢)
سوداءَ حالكةٍ وسحقٍ مُفوفٍ وأجدُّ لوناً بعد ذلك هجاناً
والموتُ يأتي بعد ذلك كله وكأئماً يعنى بذلك سوانا

قوله : « ولم يبق له ليل يصيح » إلى آخره ، هو حلُّ لقول الفرزدق^(٣) :
والشيبُ ينهضُ في السوادِ كأنه ليلٌ يصيحُ بجانبيةٍ نهـارُ
قال ابن السِّيد في « شرح أدب الكاتب »^(٤) : الليلُ هنا بمعناه
المعروف^(٥) .

وقيل^(٦) : الليلُ قرخُ الكروان ، والنهارُ : الحُبَارَى . وهو وإن كان صحيحاً لغةً
غيرُ مناسبٍ هنا^(٧) .

وهو مجاز ؛ لأنه جعل الليل كمنهزم يصيح خلفه من يهزمه^(٨) ، كما

(١) تقدمت هذه الأبيات ، في صفحته ٢٠٦ ، من هذا الجزء .

(٢) في ١ : « تجرد لحمه » ، وتقدمت رواية : « قد تجرد لحمه » ، وفي ج : « أفى عمائم دهره ألواناً »

(٣) ديوانه ٤٦٧ . (٤) الاقتضاب ١٤٦ ، ١٤٧ .

(٥) هذا قول يونس بن حبيب . انظر الاقتضاب ١٤٦ .

(٦) هذا قول المهدي في تفسيره لبيت الفرزدق ، حين اختلف مع جعفر بن سليمان .

(٧) في الاقتضاب ١٤٦ : « قال أبو عبيدة : والقول عندي ما قاله يونس ، والذي قاله المهدي معروف

في الغريب ؛ ولكن ليس هذا موضعه » .

(٨) عبارة ابن السيد ، في الاقتضاب ١٤٧ : « وإنما الصياح هاهنا مجاز أو استعارة ؛ لأن النهار

لما كان آخذاً في الإقبال ، وكان الليل آخذاً في الإدبار ، شبه النهار بالهزائم الذي من شأنه أن يصيح

على المهزوم » .

جملة المتنبي قتيلاً في قوله (١) :

لقيتُ بدربِ القلَّةِ الليلَ لقيمةً شفتُ كبدِي والليلُ فيه قتيلاً (٢)

وأحسن منه قولُ ابن هانيِّ المغربي (٣) :

خليلىُّ هُبَّاً فانصُرَاها على الدجى كتابٌ حتى يهزمَ الليلَ هازمُ

وحتى نَرَى الجوزاءَ تنثرُ عقدها وتسقطُ من كفِّ الثريا الخواتم (٤)

وسهله سيقُ الشماخ في قوله (٥) :

ولاقتُ بأرجاءِ البسيطةِ أبلقاً من الصبحِ لما صاح بالليلِ نقرأ (٦)

قوله : « كأنما على رءوسهم الطير » ، تمثيل لسكونهم بمن على رأسه طائر يريد

أن يأخذه .

وقيل : إنهم شهبوا بأصحاب نبيِّ الله سليمان الذين كانوا معه يُظلمهم الطيرُ .

قوله : « لو أنصفوه لقاموا » إلى آخره ، هو معنى بديع ، من قول البُخترى (٧) :

قل للإمام أبي محمد الرضا قول امرئٍ أبلأهُ حُسنَ بلاءٍ

(١) ديوان أبي الطيب ٣٤٨ ، والاقنصاب ١٤٧ .

(٢) في الديوان ، والاقنصاب : « لقيت بدرب القلة الفجر لقيه » ، وفي الديوان : « شفت كدى » .

(٣) ديوان ابن هاني ١٩٢ ، والاقنصاب ١٤٧ .

(٤) في ج : « وحتى يرى » ، وفي ا ، والاقنصاب : « وحتى ترى » ، وفي الديوان : « وحتى أرى » .

وقد عقب ابن السيد على هذا بقوله : « وبيت ابن هاني واضح في المعنى الذي ذكرناه من بيت المتنبي » ، ولم يحكم بالحسن ، كما ذكر الحفاجي من قبل .

(٥) ديوان الشماخ ٣٣ برواية مختلفة ، والاقنصاب ١٤٧ .

(٦) هذا البيت ومقدمته مما سقط من : ج ، ورواية الريحانة تماثل رواية الاقنصاب ، ورواية البيت

في الديوان :

وقد ابست عند الإله ساطعاً من الفجر لما حام بالليل بقراً

قال أحمد بن الأمين الشنقيطى ، في شرحه على الديوان : المعنى أنها شملها ساطع من الصبح ، وذلك الساطع

لما حام بالليل تحير ؛ لأنه يدبر عند إقباله .

(٧) ليست هذه الأبيات في ديوانه .

من حول برِّ كَتِكَ الشَّهِيَّةِ سَادَةٌ الـ
لو أنصفوك وهم قِيَامٌ أَشْبَهَتْ
ومنه أخذ الأَرَجَانِيّ قوله (١) :

هذا الزمانُ على ما فيه من كَدَرٍ
غديرَ ماءٍ تراءى في أسافله
فألَّجُلُّ يَنْظُرُ مرفوعاً أسافلها
والرأسُ يَنْظُرُ منكوساً أعاليه (٢)

يَحْكِي انْقِلَابُ لِيَالِيهِ بِأَهْلِيهِ (٣)
خِيَالُ قَوْمٍ تَمْشُوا فِي أَعَالِيهِ (٤)
والرأسُ يَنْظُرُ منكوساً أعاليه (٥)

قوله : « ولم تبتدُرْ المدامع ، إلا من دُرِّ مودع في صدف المسامع » ، معنَى بديع ،
أصله قول الزَّخَشَرِيِّ يَرْتِي شَيْخَهُ أَبَا مُضَرَ (٥) :

وقائلة ما هذه الدرُّ التي
فقلت لها: الدرُّ الذي كان قد حشا
وتواردَ معه الأَرَجَانِيّ في قوله (٧) :

تساقطها عينك سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ
أبو مُضَرَ أذْنِي تساقط من عيني (٦)

لم يُبْسِكِنِي إلا حديثُ فراقِهِمْ
لما أسرَّ به إلى مُودَعِي (٨)

(١) ديوان الأرجاني ٤٣٦ . (٢) في الديوان : « هذا زمان » .

(٣) في ا ، م : « تمشوا في نواحيه » ، والمثبت في : ج ، ورواية الديوان :

* خيالُ قومٍ قِيَامٍ من أعاليه *

(٤) في ج : « مرفوعاً أسافله » ، ورواية الديوان :

فألَّجُلُّ تُبَصِّرُ مرفوعاً أخامِصُها والرأسُ يوجد منكوساً نواصيه

(٥) أبو مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني ، شيخ الزخشي ، وأول من أدخل مذهب الاعتزال
إلى خوارزم ، ونشره فيها . توفي سنة ثمان بعد الخمسة . بغية الوعاة ٢/٢٧٦ ، معجم

الأدباء ١٩/١٢٣ ، ١٢٤ . والبيتان في : بغية الوعاة ٢/٢٧٦ ، ومعجم الأدباء ١٩/١٢٤ .

(٦) في بغية الوعاة ، ومعجم الأدباء : « فقلت لها الدر الذي قد حشا به » ، وفي معجم الأدباء : « أبو

مضر عيني تساقط من عيني » .

(٧) ديوان الأرجاني ٢٤٨ .

(٨) في ج : « لما أسرته إلى مدامعي » ، والمثبت في : ا ، م ، والديوان .

هو ذلك الدرُّ الذي أودَعْتُمُ في مَسْمَعِي أَلْقَيْتُهُ مِنْ مَدْمَعِي^(١)

ومما قلته مما نسجتُه على هذا المنوال :

ما أنسَ لا أنسَ روضَ الأنسِ والسمرِ فمن حديثي به سلَّ نَسْمَةَ السَّحَرِ
وقائلٍ قال ما للشهبِ قد غرُبْتُ أمِنَ حياءٍ لما في الحَيِّ من غُرِّ
فقلتُ غاصتُ بنهرِ الفجرِ حين جرى حتى طَلَعَنَ برَوْضِ الأنسِ في الزَّهْرِ

ولما قلتُ هذا رأيتُ في شعر ابن اللَّبَّانَةِ^(٢) الأندلسيِّ ما يناسبه ، وهو قوله :

أديراًها على الروضِ اللُنْدَى وحُكْمُ الصبْحِ في الظلماءِ ماضٍ^(٣)
وكأسُ الرّاحِ تنظُرُ عن حَبَابِ تنُوبُ به عن الحَدَقِ المِراضِ^(٤)
وما غرُبْتُ نجومُ الأفقِ لكن نُقِلنَ من السَّماءِ إلى الرِياضِ

وقد وقع مثله في الشعر الفارسيّ ، إلا أني لم أر أحداً من علماء الأدب بيّن وجهه

لطافته ، مع أنه من المعاني البديعة .

فلما أمعنتُ النظر فيه رأيتُه مبنياً على تشبيهه بليغ ، أو استعارة ؛ لأنه جعل ما سمعه
من أبي مَضَرٍ دُرّاً ذاتَ نظْمٍ فائق ، وجعل ما جرى من دموعه أيضاً دُرّاً في
نَسَقِ رائق .

(١) في الديوان : « هو ذلك الدر الذي ألقىته » .

(٢) في الأصول : « اللبان » ، وهو محمد بن عيسى اللخمي ، شاعر أندلسي ، كانت له مكانة سياسية عالية . التكملة ، لابن الأبار ١/٤٠١ ، فوات الوفيات ٢/٢٦٠ .

(٣) في ج : « على الروض المدا » .

(٤) في م : « تنظر من حباب » ، والثبت في : ا ، ج ، وفي ا ، ج : « تنوب لنا » .

وهو كثير في كلامهم ، مشهور ، إلا أنه بنى عليه ما صيره بديعاً مستغرباً ، حيث
صير الدر الذي كان مودعاً في صدف الآذان ، لرقته دمعاً جرى من العيون والأجفان ،
وتصرف فيه تصرفاً آخر أخرجه من باب آخر ، وهذا هو المحتاج للبيان .

فالظاهر أنه من قلب الأعيان الجوهرية ، كقلب عصا موسى حياة ، (١) فلنسمه
سحر الشعراء وقلب أعيان المعاني (١) .



ومنه قولى فى بعض الفتوحات العمرية :

﴿ فصل ﴾

لما أتى عمرَ كَنُوزُ كسرى وجواهر النوبهار ، لم يعبأ بما فيها من زخارف الكفار ، فكان دُرُّها حنَّ لأوطانه فاتاه لأنه أعظمُّ البحار ، بل مدائحُه والثناء عليه فى سائر الأقطار ، صارت مجسِّمةً فصيرها نيراناً على خرائد الحصون والأمصار ، فتمثَّلت لتُقبِلَ ثرى أقدامه بتلك الديار :

مُخَلِّدٌ فخرها إذ تلك قد فنيتْ لا الدُرُّ دُرٌّ ولا الأحجارُ أحجارُ (١)

وفى معناه ، ما قلت فىمن أهدى له سُبْحَةُ مَرَّجانٍ ودُرٌّ :

أحبيبٌ بسُبْحَةِ مَرَّجانٍ مُفَصَّلَةٍ بالدُرِّ تَلِيمٌ بِمَجَرِّ الجودِ أحياناً
كانت جواهرَ مدحٍ فيك قد نُظِّمَتْ والآن قد جُسِّمَتْ دُرّاً ومَرَّجاناً
كَيْما تُقْبَلُ كَفّاً فيه بِمَجَرِّ نَدَى والحرُّ يشْتاقُ بعد النأيِ أوطاناً

ومثله وقع فى شعر فارسيّ .



﴿المقامة السَّاسَانِيَّة﴾

حدَّثنا مالك بن دينار ، عن مسافر بن يسار .
قال : كنت والشباب غرابه لا يُطار ، وثمراته الجفينة تُجنى من رياض الأخبار ،
أهوى السَّيَاحَةِ والنَّاسُ ناسٌ والديارُ ديار ، والدهرُ غرٌّ لم يفطن لتلَوْنِ
الليل والنهار .

ولم أر يوما في ظلامٍ مَفَارِقِي شِهَابَ مَشِيبٍ لاح في الإثْرِ مُنْقَضًا
لقول الله : ﴿ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾^(١) أنظر آثارَ رحمته ، وأرى مآثرَ الطَّرَازِ الأولِ
في أعلامِ حِلَّتِهِ .

فإن من جدِّ وجد ، ومن تَوَانَى فقد فَقَدَ .

رافعا عصا التَّسْيَارِ ، على كاهلِ الاعتِبارِ .

رافضَ الاستِراحةِ في مَهْدِ^(٢) الدَّعَةِ ، مُشِيْعًا قلبا فارق حبيبًا ودَّعَهُ ، فاطمأ أملا

عن دَرِّ أنسٍ ارتَضَعَهُ .

طالما التفتت إلى الصُّبْرِ حِجِّ له ساقٍ بساقٍ^(٣)

في نِقَابٍ ورداءٍ من لِثَامٍ وَعِنَاقٍ^(٤)

أضرب كَرَّةَ الأرضِ بصَوْلِجانِ الهِمَّةِ ، لا أعبأ بقامةٍ غير قامةٍ وهمةٍ هِمَّةٍ^(٥) .

(١) ورد هذا الأمر في سور : الأنعام ٩ ، النمل ٦٩ ، العنكبوت ٢٠ ، الروم ٤٢ .

(٢) في م : « نهدي » ، والثبت في : ا ، ج .

(٣) في م نسبة هذين البيتين لابن الرومي ، وهما في ديوانه ٣٤١ ، وقد سقطت هذه النسبة من : ا ،

ج ، فلم أثبتهما لأن سياق الكلام لا يسفها . وفي الديوان : « لنا ساق بساق » .

(٤) رواية الديوان :

في نِقَابٍ من لِثَامٍ وإزارٍ من عِنَاقٍ

(٥) همة همة : ضعيفة فانية .

أندرع بُردَ الليل ، لأنه أخفى للويل .
وأشقى أديمَ النهار للسير ، ولم أقل ليس للعصا (١) سير .
كشيم ترفعه أعاصيرُ ريح تدور ، وورق جفء فألوت به الصبا والدبور .
كأنني على غصنِ بانهٍ خضِل تُذنيه ريحُ الصبا هنا وهنا .
أو قذى في عيون البلاد ، أو عيزُ شرود ترميه الروابي للوهاد ، أو عدل وامق في
مسمع صببٍ شرفت بماء الوداد .

كأني من الوجفاء في متنٍ موجةٍ رمتني بحارٌ ما هنَّ سواحل (٢)
حتى أتيتُ كورة خراسان ، فإذا بها قيل نصب عرّضه لسهام الهوان .
مقلدا في ترجيح البخل مذهب سهل بن هارون (٣) ، كأنه لم يسمع قوله : ﴿ وَمَنْ
يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٤) .
فظوبت حديثه على غرّه (٥) ، وأنته لأقف على جاية أمره .
فلما جئت خلال إيوانه ، قرأت عنوان حاله على وجوه غلمانِه .
وسمعتُه يقول لمن امترى أخلاف درّته ، وشيع من خلّته وخصّسه
برؤية جرّته .

يا هذا ، صناعتنا واحدة ، لو لم تدرج من عُشك كانت الراحة فائدة .

(١) العصا : فرس لجذعة الأبرش . انظر مجمع الأمثال ١/١٥٨ ، عند قولهم : « خطب يسير في
خطب كبير » .

(٢) في ج : « في بطن موجة » .

(٣) أبو عمرو سهل بن هارون الدستيميساني ، خطيب ، شاعر ، حكيم ، اتصل بالرشيد ، وولاه المأمون
رياسة خزانة الحكمة ببغداد ، توفي سنة خمس عشرة ومائتين . فوات الوفيات ١/١٨١ ، معجم
الأدباء ١١/٢٦٦ .

وقد أورد ابن عبد ربه ، في العقد الفريد رسالته في البخل . انظر العقد ٦/٢٠٠ .

(٤) سورة التغان ١٦ .

(٥) يقال : طويت الثوب على غره . أي : كسره الأول .

ألم تسمع نُصَحَ ناصح،^(١) ولم ترَ زَجْرًا^(٢) سائح وبارح .
قال الحكيمُ في قديم العهدِ سواك السلطانُ ثم المُكْدِي
كلامها يطلبُ أموال الوري لكنَّ ذا بَقَهْرِهِ والجُنْدِ
وذا بِالطافِ الدَّعاء ضارعًا لما يُرْجِيهِ بِمَخْضِ الزَبْدِ
فلما رأى اليأسَ أغلق باب الرجا ، وسدّه سدَّ ابن بيضٍ^(٣) بناقته
مسالك الأرجا .

أني بِجُفِينَةٍ لا خير فيها فأجلسها بمائدة الكلام^(٣)
ثم قال لي : أئى البلادِ تُهْدِي سلامها ، وأئى زهرة تحية فتحت لك
النسماتُ أكامها .

قلت : الكِنانة المَعْرِية ، والخِطَّة التي هي في حِصانة نيلها محمية .
رياضها تحيا بأنهاره ، وأصابه تشير لكنوزِ خِصْبِ تُستخرج من معادن أقطاره .
إلا أن أصابعِ الناس في الراحة والأيدى ، وفي أصابعه أيادٍ وراحة لكل
حاضرٍ وبادى .

فإن سألت عن حالى ، فقوادى بها فؤادُ أمِّ موسى فارغٌ من آمالى .
وما حالُ وردة فارتت نسماتِ القبول ، فحداها السَّمومُ وقادها الذبول ،
فقامتْ كيف يفشى مُقلَّة المجدِ نَعاسُ

(١) في ج : « ولم تزجر » .

(٢) ويروى « ابن بيض » بكسر الباء .

قال الأصمعي : أصله أن رجلا كان في الزمن الأول ، يقال له : ابن بيض ، عقر ناقة على ثنية ، فسد
بها الطريق ، فقم الناس من سلوكها .

والمفضل رواية أخرى في تفسير المثل ، وقول الأصمعي هنا يتفق مع تضمين الحفاجي .
انظر مجمع الأمثال ١/٢٢٢ .

(٣) في ا : « وأجلسها » ، وفي ب : « بمائدة الكرام » .

فأما^(١) حالُ سُكَّانِهَا ، ومن ألقى جِرَانَهُ بأعْطَانِهَا .
فقد ذهب أربابُ الهممِ العاليةِ ، ولم يبقَ إلا من يفتخرُ بالرَّمِّ الباليةِ .
رُوحُ الشُّومِ ، ونتيجةُ اللُّومِ ، وخليفةُ البُومِ .
وبعينِ الله ما يصنع الليلُ والنهارُ ، ويستترُ الثوبُ والجدارُ .
وما يستترُ في ضمائرِ البيوتِ ، وإن طال التحمُّلُ والشكوتُ .
فكم بكتِ السماءُ أرضاً فقدتْ حبيباً ، وساعدتها سحبٌ انتحبتْ بها نحيباً .
ولطمتِ الخلدودَ بها برُوقٌ وشققتِ الرعودُ بها جيوباً .
فقل لمن افتخر بالِعظامِ : ما وراءك يا عِصامُ ؟
إذا ما افتخرتَ بفضلِ الجدودِ وما فيك شيءٌ يسُرُّ النفوساً
فكلُّ ما حواه كنيفُ الكرامِ فقد كان أمسٍ طعاماً نفيساً
ولتُعْطِفَ على هذا النَّسِقِ ، لبيانِ مَنْ بقي منهم طَبَقٌ على طَبَقِ .
من أصنافٍ لا تُعدُّ ، وأجناسٍ لا تُرسمُ ولا تُحدِّدُ .
كِرِيعِ بنِ دَرَزَةَ^(٢) بنِ سَاسَانَ ، كلابٌ سلوْقِيَّةٌ تصيدُ مِنَحَ كلِّ جَعْدِ البَنَانِ .
من كلِّ سائلٍ بالإلحاحِ التَّحَفِ ، أو دارَ بِمِزْمَارٍ ودُفِّ .
أو تغنى بأنكرِ الأصواتِ ، فهنقُ إذ رأى شيطاناً يدعى الكراماتِ .
يُقيِّمُ به المُستزِلِّيَ ، دليلَ إنكارِ الكرامةِ^(٣) ، ويقولُ : هل علىَّ بعد هذا ملامةُ .
أو حاملِ رايةٍ وعلمٍ ، جعل القناعةَ علماً لسقوطِ الهممِ .
ومنهم من كبرٍ وتكسَّرت قواريرُهُ ، وخبا نورُهُ حين هبَّتْ أعاصيرُهُ .

(١) في ج : « فذا » .

(٢) في ج : « وزره » ، والمثبت في : ا ، م ، و انظر ما تقدم في الجزء الأول ، صفحة ٦٥ .

(٣) في ج : « العلامة » .

وأعظمهم جرماً ، وأقلهم ديناً وحزماً .

حُرٌّ مُسْتَنْفِرَةٌ ، يقرأون القرآن في بقاعٍ مُسْتَقْدَرَةٌ .

بين رهطٍ لا يتدبرون ولا يستمعون ، ولا يمتثلون قول الله : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ

فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا أَلَمْ تَرَ جُنُونَ ﴾ (١) .

وتُجَارِ رَأْسُ مَا لَيْسَ الْإِفْلَاسُ ، يضربون الأخراس في الأسداس .

يُزَكُّون كَذِبَهُمْ بِالْإِيمَانِ الْفَاجِرَةِ ، فيربحون خسارة الدنيا والآخرة .

إِنْ خَاشَتِ أَحَدَهُمْ فِي تَقَاضِيهِ ، بادر بالحلف على دينه فيقضيه ،

يقول استمِعْ حِلْفِي كاذباً إذا ما اضطرت وفي الحال ضيق (٢)

وهل من جناح على مسلم يدافع بالله ما لا يطيق

ورؤساء الفقهاء والكتّاب ، الراضين من الغنيمة بالإياب .

وسموا الأكام وطولوا الذبول ، ومشوا في ظلمات الجهل والعلم مصباح العقول .

قِبابُ عمائمهم على قبور الأجسام ، دَنِيَّاتُ (٣) مفكوسة أفرقت الأبواب والأفهام .

أنقل من الأمانة التي أبحر بها الجبال ، من خوف سقوطها لم يذن منهم

كاتب الشمال .

حتى كاد لا يجد لإحصاء عمله سبيلاً ، ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا

جَهُولًا ﴾ (٤) .

(١) سورة الأعراف ٢٠٤ .

(٢) صدر البيت في ١ ، ج :

* يقول أسمعوا حلفي كاذباً *

وفي ج : « وفي الأمر ضيق » .

(٣) دنية القاضي : قلنوته . الفاموس (دنن) .

(٤) سورة الأحزاب ٧٢ .

اتَّخَذُوا سَعَةَ الْأَكْمَامِ ، زَنْدِيلًا لِلْخِزْيِ وَالْمَلَامِ ، وَطُولَ الذُّبُولِ ، مَكَانِسَ
لَطْرُقِ الْفُلُولِ .

إذا جاسوا يُلقون دروسا ، رأيتَ عَنزَ الأُخْفَشِ تُقَابِلِ تَيُوسَا .

فِيْبُدَى وَيُعِيدُ ثم يقول : مَنْ يَحْلِبِ التَّيْسَ عَلَيْهِ يَبُولُ .

فإذا كبر وتكسرت قواريرُهُ ، هبَّت لتخريبِ الأوقافِ دَبُورُهُ وَأعاصيرُهُ .

إذا صام عن الخبزِ أَفْطَرَ بِأَكْلِ أَمْوَالِهَا ، وَتَهَجَّدَ بِبَيْعِ أَحْجَارِهَا وَاسْتَبَدَّ بِهَا .

﴿ إِنَّمَا يَمُورُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾^(١) ، لَا مَنْ كَانَ ضَبًّا

العَشِيَّاتِ وَحِرْبَاءِ الظَّهَائِرِ .

وَقَضَاءِ بَلِغِ سَيْلِ الظُّلْمِ بِهِمُ الزُّبِّي ، وَشَرِقتْ أَفْوَاهُ النَّلَاعِ وَالرُّبِّي .

من كلِّ مَنْقُوصٍ لَا يَظْهَرُ رَفْعُهُ ، إِذْ رَقَّ دِينُهُ وَجَفَا طَبَعُهُ .

أَحْوَلَ عَقْلَهُ يَرَى الْوَاحِدَ مَعَ الرَّشَاءِ اثْمِينِ ، وَيَبِيعُ دِينَهُ نَسِيئَةً بِالذِّينِ .

وَيَسْتَفْتِي فِرْعَوْنَ فِي قِسْمَةِ الْأَحْيَاءِ قَبْلَ الْأَمْوَاتِ ، يَحْكِي أَبَا جَهْلٍ عَلِمًا لَوْ كَانَ لَهُ

بِقَلْبِهِ بِدَرِ عِظَامِ رُفَاتِ .

وَيَفُوقُ قَاضِيَ مَعِزِّ الدَّوْلَةِ الْمَلْقَبِ بِفَسْوَةِ الْكَلْبِ فِي الْهَوَانِ ، وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ شَرْفٍ

فِي هَجْوِهِ غَايَةَ الْإِحْسَانِ .

فقال :

إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ فَقَدْ هَانَ عَلَى اللَّهِ أَهْلُ ذَا الْبَلَدِ

وَفَسْوَةُ الْكَلْبِ صَارَ قَاضِيَنَا فَكَيْفَ لَوْ كَانَ ضَرْطَةَ الْأَسَدِ^(٢)

(٢) في ج : « صار قاضيها » .

(١) سورة التوبة ١٨ .

فكم ركبَ بحرَ الأهوال ، حتى وصل إلى ساحل الضلال .
وأمنَ السيرَ في نيهِ فلم يجد للهـداية طرُفا ، وأُنبتْ لأرضاً قطعَ
ولا ظهراً أبقَى .

وفقيهٍ تحت إبطه أجزاء رثَّة بها أظفر الجُرذَان ، وتمسَّت العُتَّةُ أعمى العينِ
والجنان ، وأبازيرُ^(١) العمى شمُّ الصُّنَان .

له أوراقٌ نفرقتْ أيدي سبأ برّاً وبحراً ، ومُنْتِنِ صُنَانِه سَمَاه تَأبَطُ شراً .
لثيمٌ إذا شبيح من النعم ، بات غرثاناً^(٢) من الكرم .

فهو ينادي ، بكل حيٍّ ونادي :

هي كُتبي فليس تصلح من به دى لغير العطار والإسكافِ

هي إما مزودٌ للعقائِدِ رِ وإما بَطَانٌ للخِفافِ

وقد فُقد العلمُ لولا نَفحةُ أنسٍ من نَفَرٍ بقايا ، فتح اللهُ بهم خزانَ كنوزِ هي
خبايا في الزوايا .

من كلِّ نقيِّ العِرْضِ أبيضِ السَّجَايا ، إذا تدنَّستْ الأعراضُ فأعراضهم من
العار عرايا .

أبدتْ مآثرهم نَقْصَ الزمانِ فني خدَّ الربيعِ طلوعُ الوردِ من خَجَلِ

تحت شوكتهم رياضاً في رُبي الدِّينِ العوَالى ، وأحيا اللهُ بأنفاسهم العيسويَّة

مَوَاتِ المعالي .

ولمَّا شرح اللهُ بهم صدرَ الدِّينِ ، وفتح ببصائرهم عينَ اليقين ، أيدهم بأبناء

الأعيان من أمرائها ، فقالت^(٣) الخلافةُ تحت أفياء لوائها .

(١) الأبازير : توابل يطيب بها الطعام .

(٢) في ج : « غرثانا » ، و « غرثانا » كذا في : ا ، م . وحقه أن يمنع من الصرف .

(٣) من قال يقيل : أى نام وقت القيلولة .

حتى حوهم من نوابب الختوف ، وزهت جنة متوهم تحت ظلال السيوف .
فصارت بهم الأطراف ، من منازِه منازلِ الأشراف .
ولهذا يشير البديع ، بقوله في معنى بديع :

قيل لي لم جلست في طرفِ القوم وأنت البديعُ ربُّ القومِ وارفِ
قلتُ آثرته لأن المناديلَ يرى طرزها على الأطرافِ
وكفاني من المفـاخـرِ أني نازلٌ في منـازلِ الأشرافِ
فأووا من ذلك الظلُّ لركنٍ معتمدٍ ، ونزلوا فيه بين العلياء والسند .

متعنا الله بهذه الدولة وجعلها أطولَ الدَّوَلِ عُمرًا ، وأرفعها منارًا وأعظمها قدرًا .
سماه مجدهم مُكلِّلةً بنجوم تهتدى بها الأمانى ، ويستقرُّ رجاء كلِّ قلبٍ عانى .
والدهرُ لسعدِهِم من الخدم ، وقيضُ أياديهم يُغني عن الدِّيم ، وسُجْبهم مُقدِّمةٌ
على الرّاجين بالكرم .

قلتُ للبرقِ إذ تأتى فيها يازنادَ السماءِ من أوراكا^(١)

إن تشبّهت بالكرام وما قد كان من جودِهِم فلست هناكا^(٢)

ومذعبي لسانُ برّقيهم أنقلب وقال : لا خلاية ، وكلتُ دهم الأفلام من المشى
في الكتابة .

شكرتُ مشيها على الرّئوس ، وقلت : لا عطرَ بعد عروس .

فقد جفّ القلم ، وكلُّ شيءٍ بلغ الحدَّ^(٣) انتهى وتم .



(١) في م : « من أوراك » ، والمثبت في : ا ، ج .
(٢) في م : « فلست هناك » ، والمثبت في : ا ، ج .
(٣) في ج : « الحد » .

﴿مقامة عارضت بها مقامة الوطواط﴾

وهي هذه :

حدثنا مبارك بن سعد العشيبة ، وكان حسن السيرة سليم السريرة .
قال : لما هزئتني الأريحية ، ودعتني دواعي الهمم والحمية .
إلى تقلد صوارم الأعمال ، وجهت وجه الطلب إلى قبلة الآمال .
سدة الوزارة ، ومسند ظهور الصدارة .
فأتيت المآرب من بابها^(١) ، وقبلت الحجر المكرم من أعتابها .
فلم أجد المقاليد ، بيد حرّ رشيد .

فزاغ البصر ، وقال : ﴿كَلَّالًا وَزَرَ﴾^(٢) .

من آلة الدست ما عند الوزير سوى تحريك لحيته في حال إمضاء^(٣)
فهو الوزير ولا أزر يشدُّ به مثل العروض له بحر بلاماء^(٤)
ثم حَلَّت عُقْدَةٌ من لسانى ، ومددت حبل بيانى .

قائلا : لم لم تؤدِّ الأمانات إلى أهاليها ، وترم سهام الأغراض نحو مرامها .
ألم تدر أن زوال الدؤل ، باصطناع السفل .
هلا وليت قارها ، من تولى حارها .

فاعتذر بإبرام الشفيح ، ودعوى استحقاق من قلده الصنيع .
وإن كانوا أنعاماً بلا أذنان ، لم يعرف أنهم من الناس حتى علام التراب .

(٢) سورة القيامة ١١ .

(١) في ج : « أبوابها » .

(٣) هذا البيت والذي يليه لأبي إسحاق الغزى ، وقد تقدما في الجزء الأول ، صفحة ٣٣١ ، وتقدم
الثانى أيضا قريبا ، في الفصل الذى عقده المؤلف لبيان حاله في خبر المبتدأ صفحة ٣٣٠ . وفي ج : « ما عند الأمير » .

(٤) في ا : « هو الوزير » .

وَمِنَ الْجَدِّ كِيمِيَاءَ إِذَا مَا مَسَّ كَلْبًا أَحَالَهُ إِنْسَانًا^(١)
ثم احتج في المحافل لمن قدّمه من الأراذل^(٢) ، بأن قَصَبَ الشُّكْرَ أَحْلَاهُ
كعوبُ الأَسَافِلِ^(٣) .

وما على المُحْسِنِينَ من سَبِيلٍ ، قلت : لا بسُ ثَوْبِي زُورٍ مَكشُوفِ السَّبِيلِ .
وما مثلي ومثلك إلا كمثلِ فانتكٍ أميرِ الحَرَمِ ، والنعمانِ هاتكِ الحَرَمِ .
لجُمعِهِ بين الرجالِ والنساءِ ، في عُكاظِ الفجورِ صباحاً ومساءً .
فلما سمعَ ما وُشِّوا به أَحضَرَهُ ، ونفاه بعد ما هَدَدَهُ وزَجَرَهُ .
فذهب لوادى الأراكِ ، وأقام مَلِيًّا هُنَاكَ .
ثم أتى لزيارةِ البيتِ والمَقامِ ، فلقى من كان يرضعُ معه ثَدْيَ المَدَامِ .
فذا كَرَمٍ مع ذلكِ النديمِ ، عهدٌ أَنسَهُ القديمِ .
ثم قال : إن أردتَ أَعَدْتُهَا جَدْعَةً بِدِرْهَمَيْنِ ، في أَحسنِ نَزْهَةٍ وَقِرَّةِ عَيْنِ .
كما قلت :

يا صاحِ قَد زارَ الرَّبيعُ فقممُ إلى صَفْوِ المَدَامِ ونزْهَةِ الأَبْصارِ
فلقد دعاكَ إلى الرِياضِ وطِيبِها سَجَعُ البِلايلِ دَعْوَةَ الأَشْجارِ^(٤)
فاستحسَنَ ذلكَ المَقالِ ، وأجابَ دَعْوَةَ اللّهُوِ في الحَالِ .
مُقيماً لِسُوقِ الفُسُوقِ ، قائلاً : من فُرِصِ اللّصُوصِ ضَجَّةُ السُّوقِ^(٥) .
فأَعْلِمُ بِهِ الأَميرُ ثانياً ، فحَمَلَهُ على الأَذْمِ بِمَخْلَاحِيلِ الرِجالِ حَالِيَا .
وأبرقَ لَهُ وأرْعَدَ ، وأنذَرَهُ صِواعقَ عِقابِهِ الأَشَدَّ .

(١) في ١ : « أخاله إنساناً » .

(٢) في ج : « الأَسَافِلِ » .

(٣) ساقط من : ج .

(٤) انظر التمثيل والمحاضرة ٢٢٤ .

(٥) في ١ ، ج : « دعوة الأشجار » .

فأنكر وطلب منه بيّنة ، أو حُجّة على ما قالوا بيّنة .
وقال : الإنكار ، من حُصون الفُجّار .
ثم قال قائلٌ للأمير : أرسلِ بواديّه الحخير .
فإن أنت داره ، لم تسمع إنكاره .
فلما استمعوا ذلك فاتكأ ، تبسّم ثمّ قرأ القبول ضاحكاً .
فقلتُ للوزير : قبولُ هذه الشفاعةِ كقبولِ الأميرِ شهادةِ الحخير ، فترك^(١) دقيقَ الآراءِ
لرأى فطير .

وأراق ماء سِقائِهِ لما رأى السّراب ، وأطفأ السّراج لما رأى بوارق السحاب .
ومن كان كذلك لا أقبلُ له عملاً ، ولا أوجّه نحوه سُدّته أملاً .
فقد استراح الأمل ، وملّ اليأسُ من اللّمل .
ونام العملُ في مَهْدِ البَطالة ، واهتدى سارى الطلبِ بالضلالة .
لا خيلَ عندك تُهدِيها ولا مالٌ فليُسعدِ النّطقُ إن لم يُسعدِ الحالُ^(٢)

وهذا مما نسجته على منوال رسالة رشيد الدين محمد بن محمد العمري ، المعروف
بالوطواط^(٣) التي عملها الكاتبُ كان يزاحمه في أداتِهِ ودَوَاتِهِ .
وهي هذه^(٤) :

عدّلتني أدام^(٥) الله بهجتك ، وحرص^(٦) مُهجتك .

(١) في ١ ، ج : « وترك » .
(٢) البيت لأبي الطيب ، في ديوانه ٥٠٤ .
(٣) التتوي سنة ثلاث وسبعين وخمسة . انظر بقية الوعاة ١/٢٢٦ ، معاهد التنصيص ٢/٢٤٤ ، معجم
الأدباء ١٩/٢٩ - ٣٦ .
(٤) القائمة في مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط ٩/٢ - ١٢ .
(٥) في ج : « أقام » ، والمثبت في : ١ ، م ، والمجموعة .
(٦) في المجموعة بعد هذا زيادة « عن المكاره » .

على اغتصافى فى الزاوية ، والتحقافى بالمافية .

وقلت : لم تركت الأعمال وفوائدها ، والأشغال وعوائدها .

فاعلم أدام الله سعادتك ، وزين بالكرم عادتك ، أنى ماطلقت^(١) مفاع الديوان ،
« ولا ودعت^(٢) مجامع الإخوان .

إلا^(٣) هربا من « إلخافك فى الاستباحة »^(٤) ، « وضجرا من إمرافك
فى الوقاحة »^(٥) .

كم أصبر على نهيك دواتى وقلمى ، واستهزائك بحاشيتى وخدى .

أيها الكاتب ، أين دواتك وقلمك ، بل أيها الغاصب أين حياؤك وكرمك .

لا شىء أقيح من ذى صناعة لا تكون معه أدانته ، ولا خزى أفضح^(٦) من
ذى كتابة لا يصحبه قلمه ودوانه .

سمعتُ فيما بلفنى من النوادر المطربة ، والحكايات المضحكة .

أنه كان بنيسابور مكار^(٧) يعرف أبى سعيد المعقوه ، كثير الجنون ،

قليل السكون .

يفضب^(٨) من الذباب إذ^(٩) يطير ، ويضجر^(١٠) من الشرار المستطير^(١١) .

-
- (١) فى المجموعة : « إنما » .
(٢) ساقط من المجموعة .
(٣) فى ا : « إلخافك الاستباحة » ، وفى ج : « إلخافك فى الاستباحة » ، والثبت فى : م ، والمجموعة .
(٤) مكان هذا فى المجموعة : « وفرارا من إجحافك فى الاستباحة » .
(٥) فى ج : « أقيح » ، والثبت فى : ا ، م ، والمجموعة .
(٦) المكارى : مكرى الدواب .
(٧) ساقط من : ج ، والمجموعة .
(٨) فى المجموعة : « يضجر » .
(٩) فى المجموعة : « ويفضب » .
(١٠) فى المجموعة : « يستطير » .
(١١)

وله حمار كحمار^(١) قبان^(٢) بل أضعف قوة ، وأخف بنية .
أضفاه مس الآفات ، وأفناه^(٣) قطع المسافات .
لم يبق من لحمه إلا اليسير ، ومن عظمه إلا الكسير .
فاتفق أنه^(٤) اكترى حماره هذا بعض التجار القاسية قلوبهم ، والفاشية عيوبهم
إلى بغداد .

وحمله من أصناف بضائمه ، وأنواع بدائمه^(٥) .
حملاً ثقيلاً تفرق^(٦) الجمال من ثقله ، وتُسفق الجبال من حمّله .
ثم^(٧) علق على^(٨) أحد جانبيه مطهرة مملوءة بالماء ، ومن الجانب الآخر سُفرة
محمّولة بالخبز والحلواء .

والتقى عليه فروة ولبادة ، وحشية ووسادة .
ولا نسل عن القدر والمعرفة ، والفأس والمجرقة .
والنخ^(٩) الذي يفرشه إذا نام ، وألحف الذي يلبسه إذا قام
وغير ذلك مما يحتاج إليه التاجر لمرّمة أحواله ، ويفتقر إليه المسافر في
حمّله وترّحاله .

(١) في المجموعة : « في حد حمار » .

(٢) في اللسان (ق ب ب) ٦٥٩/١ : وحمار قبان ، هني أميلس أسيد ، رأسه كراس الخنفساء ،
طوال قوائمه نحو قوائم الخنفساء ، وهي أصغر منها ، وقيل : عير قبان : أبلق عجّل القوائم ، له أنف كأنف
الخنفساء ، إذا حرك تماوت حتى تراه كأنه بيرة ، فإذا كف الصوت انطلق . وانظر شفاء الغليل ١٧٧ .

(٣) في المجموعة : « بل أفناه » .

(٤) بعد هذا في المجموعة زيادة : « وودائمه » .

(٥) في المجموعة : « لمرق » .

(٦) في المجموعة بمد هذا زيادة : « لأنه » .

(٧) في المجموعة : « من » .

(٨) في المجموعة : « بساط طويل » .

(٩) النخ : بساط طويل .

ثم بعد هذا كله استوى التاجر عليه ، وأدلى منه ^(١) رجلية .
كأنه أصاب ملك تفلّيس ^(٢) ، أو استوى على عرش بَلَقِيس .
والحمار تحت هذه الأتقال لا يمكنه السّير ، ولا يُرْجَى منه الخير .
إذا ضُربَ ضَرْطٌ ، وإذا حُرِّكَ سَقَطَ .
والمسكاريّ يبكي طولَ الطريقِ دما ، ويتنفّس الصّعداء ندما .
ويقاسي من وغماء السفر ، ولأواء الخطر .
وجورِ المُكْتَرَى وجفائه ، وتكدرِ العيشِ بعد صفائه .
ما يُطِيلُ العنا ، ويزيلُ الهنا ^(٣) .
إلى أن ^(٤) وصلَ بمُهْجَتِهِ ^(٥) الحزينة ، وحُشاشته المسكينة .
بعد اللّتيّا والّتي ^(٥) إلى بغداد ، ودخلها وقت السحر .
وطلبَ مَحَلَّةً يسكنها طوائفُ التجار ، وينزلها الواردون من الأقطار .
تُحَطُّ ^(٦) فيها الرّحال ، وتُطْرَحُ ^(٧) الأحمال .
وشدَّ الحمار ^(٨) ، ونفّضَ عن عِطْفِيهِ الغبار .
وتوضّأ في الساعة ، وصلى ^(٩) مع الجماعة .
وما أرغَبَ للمهوفِ في الصلوات ، وأحرصَ المظلومَ على الدّعوات .

(١) ساقط من المجموعة .

(٢) تفلّيس : بلد بأرمينية الأولى ، وبعض يقول بأران ، وهي قصبية ناحية جرزان ، قرب باب الأبواب . معجم البلدان ٨٥٧/١ .

(٣) في المجموعة : « الغزا » .

(٤) في المجموعة : « جر مهجته » .

(٥) يقال : وقع في اللّتيّا والّتي ، أي : الدواهي العظيمة .

(٦) في المجموعة : « فط » .

(٧) في المجموعة : « وطرح » .

(٨) في ج : « الرّحال » ، والمثبت في : ا ، م ، والمجموعة .

(٩) بعد هذا في المجموعة زيادة : « الفجر » .

فلما فرغ من صلاته ودعائه ، وهداً من تضرُّعِهِ وبكائه .

وهمَّ بالخروج من المسجد سمع صَبيحةً هائلةً من ناحية دَرَبِ الحِلَّةِ كادت تنعَطُ^(١) لهولها الجيوب ، وتنشقُّ^(٢) من فزعها^(٣) القلوب .

فعمد^(٤) إلى الدرب ليسأل عن المُهمِّمِ ، والأمر المليم .

فإذا المحتسب عند باب^(٥) الدرب بدرته^(٦) ، وصاحبُ الشرطة لابسٌ ثوبَ شِرتِهِ .

والعامَّةُ أ كثرُ من أن يُحصَى عدُّهم ، والفظَّارةُ أزيد من أن يُستقصى مددُهم .

فقال المُسكاريّ : ماذا حدث ؟

فقالوا : في هذه الحِلَّةِ تاجرٌ^(٧) قد أخذ البارحةَ^(٨) مع غلامٍ للخطيب ، كالغصن الرطيب .

يشرب المُدام ، ويذيق الغلام^(٩) .

وانتزعوا التاجرَ من دارِهِ ، واستخرجوه من وجارِهِ^(١٠) .

وتضاعفت^(١١) عليه الصَّفَعاتُ المُعمِيةُ ، والجَلداتُ المُدمِيةُ .

وسوّدوا حُمَيَّاهُ ، وطلبوا حماراً يُركبونه إِيَّاهُ .

ليطاف به حول البلدة ، للنكال والعِبرة .

وكان حمار المُسكاريّ بمرأى من عيون العامَّةِ فتعادوا^(١٢) إليه ، وأجلسوا

التاجرَ عليه .

(١) في المجموعة : « تنشق » ، وانعط العود : ثنى من غير كسر بين .

(٢) في المجموعة : « وتنفطر لقرعها » .

(٣) في المجموعة : « فعدا » .

(٤) ساقط من المجموعة .

(٥) في المجموعة : « فاجر » .

(٦) بعد هذا في المجموعة زيادة : « فاجر » .

(٧) في ج : « وجد البارحة » ، والمثبت في : م ، والمجموعة .

(٨) مكان هذا في المجموعة : « يرتكب الفعالم الفاضحة » .

(٩) الوجار : جحر الضبع وغيره .

(١٠) في المجموعة : « وتتابع » .

(١١) في الأصول : « فتعادوا » ، والمثبت في المجموعة .

والمُكَارِيّ يَبْدُو وَيُصِيحُ حَيْثُ ^(١) لَا يَنْفَعُ ^(٢) الصِّيَاحُ .
وَقَامَتِ الْقِيَامَةُ فِي السُّوقِ ، وَاللَّعْنُ ^(٣) عَلَى أَهْلِ الْفُسُوقِ .
وَالْعَامَّةُ يَرْتَمُونَ التَّاجِرَ بِالْبَعْرَةِ ، وَيُسَيِّمُونَهُ بِالْفَعْرَةِ .
إِلَى أَنْ طِيفَ بِهِ فِي ^(٤) جَمِيعِ مَحَالِّ الْبَلَدِ ، وَالْبَلَدُ بِلَدِ بَغْدَادِ .
فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْمَسَاءِ ، وَأَنْسَدَلَ سُجْفُ الظُّلَمَاءِ .
خَلَّى عَنِ التَّاجِرِ وَرُدَّ الْحِمَارُ إِلَى الْمُسْكَارِيّ ، سَاغِبًا ، لَاغِبًا ، جَانِعًا .
يَكَادُ يُسَلِّمُهُ الطَّوِيُّ ، إِلَى التَّوِيِّ ^(٥) .
وَيُسَوِّقُهُ الصَّدَى ، إِلَى الرَّدَى .
فَأَخَذَهُ الْمُسْكَارِيّ أَخْذَ الْمُتَرَحِّمِ وَمَدَّ أُذُنَيْهِ ، وَمَسَحَ عَيْنَيْهِ ، وَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ
وَتَقَلَّ عَلَيْهِ .

وَزَادَ فِي عَلْفِهِ ، خَوْفًا مِنْ تَلْفِهِ .
وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ ^(٦) :
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةٌ مِنْ الرَّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُّ نَارِعٌ ^(٧)
فَلَمْ يَفْرَعْ ^(٨) سَحَابَةَ اللَّيْلِ ، مِنْ الْحَرْبِ ^(٩) وَالْوَيْلِ .
فَلَمَّا نَعَرَ ^(١٠) دَبِكُ الصَّبَاحِ وَصَاحَ ، وَزَهَرَ كَوْكَبُ الصَّبَاحِ وَوَلَّاحَ .
قَامَ الْمُسْكَارِيّ مِنْ مَهْجَعِهِ ، وَوَتَّبَ مِنْ مَضْجَعِهِ .
وَكَادَ يَسْتَفِئِلُ بِالْوَضوءِ ، إِذْ قَرَعَتْ سَمْعَهُ صَحِيحَةٌ أَشَدُّ مِنَ الصَّيْحَةِ الْأَمْسِيَّةِ .

- (١) فِي الْمَجْمُوعَةِ : « وَلَكِنْ حِينَ » .
(٢) فِي الْمَجْمُوعَةِ : « بِاللَّعْنِ » .
(٣) فِي الْمَجْمُوعَةِ : « لِلنَّوِيِّ » ، وَالتَّوِيُّ : الْهَلَاكُ .
(٤) دِيْوَانُهُ (التَّوْضِيحُ وَالْبَيَانُ) ٣٩ .
(٥) رَوَايَةُ الْمَجْمُوعَةِ : « كَانَ قَدْ سَاوَرْتَنِي » ، وَالتَّوِيُّ فِي أَصُولِ الرِّيْحَانَةِ ، وَالدِّيْوَانِ .
(٦) فِي ١ : « فَلَمَّا تَفْرَعُ » ، وَفِي ٢ : « يَفْرَعُ » ، وَفِي ٣ : « يَفْرَعُ » ، وَالتَّوِيُّ فِي الْمَجْمُوعَةِ .
(٧) فِي الْمَجْمُوعَةِ : « الْحَزْنُ » .
(٨) فِي ١٠ : نَمْرٌ : صَاحُ .

فترك الوضوء وأسرع إلى الدرب ليُفتش عن الأمر^(١) الحادث، وألحظ

السكارى .

فإذا المحتسب بالباب، وصاحب الشرطة كاشرُ الأنياب^(٢) .
والعامّة أشدُّ هَجْمَةً وأكثُر وَجَعَةً، مما كانوا بالأمس .

فقال المُسكاريّ : ماذا وقع ؟

قالوا : ذلك التاجر أخذ كَرَّةً أُخْرَى^(٣) مع غلامٍ للقاضي، كالسيف الماضي .

يشرب النهوة، ويصمد الجهُوة^(٤) .

فقال المُسكاريّ : إنا لله^(٥) وإنا إليه راجعون^(٥) « فطع الله أيزره، وأزال خيرَه^(٥) ،

ورزقنا جاراً غيرَه

ثم عدا إلى حماره، أيواريه في بيت جاره .

فسبقه بعضُ العامّة إليه، وأجلسوا التاجر عليه .

فشقَّ المُسكاريّ جَيْبَه، ولطم وجهه، وشجَّ رأسَه .

وتمرَّغ في التراب، من قرط الحزن والاكتئاب .

وقال : لا مرحباً بهذه السفرة المنحوسة، والحركة المعكوسة .

فما أشدَّ عَجَمَها للعود، وأبعد نَجْمَها عن السُعود .

وكان على هذه الصفة إلى أن مدَّ الليل رُواقَه، وضرب الظلام طراقة^(٦) .

نُفِئَ عن التاجر، ورُدَّ الحمار إلى المُسكاريّ .

وقد تمزَّق إهابُه، واسترخت أعصابُه .

(٢) في المجموعة : « الناب » .

(١) ساقط من المجموعة .

(٣) مكان هذا في المجموعة : « في فعلة أشد خزيا ونكرا » . والجبهة : الاست المكشوفة .

(٤) ساقط من المجموعة .

(٥) في المجموعة : « قسم الله ظهره » .

(٦) في المجموعة : « أرواقه » .

وصار لا يقدر على الحراك، وأنى وقد أنشبت^(١) به أظفارُ الهلاك .

فأخذهُ المُكَارِيُّ كالمجنون^(٢) ، ونَحَى بَرْدَعْتَهُ وإِكَافَهُ ، ومرَّخ^(٣) أعضاءه وأطرافه .

وسقاه الماء ، وترك بين يديه الإناء .

وكان من صدرِ الليل إلى عَجْزِهِ مُسْتَلَبٌ^(٤) القَرَار ، في مُداوِةِ الحمار .
فلما انتشرتْ أعلامُ الضوء في أفطارِ الجوّ ، أصاب^(٥) أذنه صيحةٌ أهولُ من الصيحتين الأُولَيَيْن .

فوثب من مرقدِهِ ليمتفحَّص عن الحال ، والداء العُضال .

فإذا المحتسب عند الدَّرب ، وصاحبُ الشرطة مُشْمَرٌ للضُّرب .
والعامة مجتمعة ، والأصوات مرتفعة .

فقال المُكَارِيُّ : ماذا طرى^(٦) ؟ .

قالوا : ذلك^(٧) التاجر أخذ كَرَّةً ثالثةً^(٨) مع غلام للرئيس ، كالدُّرِّ النفيس .
يشرب الخمر ، ويفعل ذلك الأمر^(٩) .

فقال المُكَارِيُّ : استأصل اللهُ شأفتَهُ ، ودفع عنا آفته .

وقفز إليه ،^(٩) وعضَّ الأُتْمَلَةَ عليه^(٩) .

-
- (١) في المجموعة : « نشبت » .
(٢) في ج : « ومرَّخ » ، وفي المجموعة : « وفرك » ، ومرَّخ أعضاءه : دهنها بالدهن .
(٣) في ج : « مسلوب » ، والنتبت في : ا ، م ، والمجموعة .
(٤) في المجموعة : « صكت » .
(٥) في المجموعة : « طرق » .
(٦) في المجموعة : « طرق » .
(٧) ساقط من المجموعة .
(٨) مكان هذا في المجموعة : « في مثل تلك الحادثة » .
(٩) في المجموعة : « يحرق الأرم عليه » .

وأخذ بإحدى يديه فَلْيَبِيهِ^(١) ، ولكمه بالأخرى لَكْمَةً ضَمَعَتْ أركانَه ،
وقَمَعَتْ أَسفانَه .

وقال بقلبِ حَنِقٍ ، وصوتٍ مَخْتَنِقٍ :

ياخبيثَ الفَرَجِ^(٢) ، إن كنت لا تتوب من هذه^(٣) الحالة القبيحة^(٤) ، ولا ترجع^(٥)
عن هذه الخصلة الشنيعة الفضيحة .

فاشترَ حماراً تركبه أوقات النُّكَالِ ، وساعة الوَبَالِ^(٥) ، في هذه الأفعال .

فقد أهلكتَ حماري ، وأزاتَ قراري .

فها أنا أقول لسيدنا قولَ المُسْكَرِيِّ للتاجر الفاجر :

إن كنت كاتبَ المُلْكِ فهَيِّئِ الطُّرْسَ والنَّقْسَ ، وإلا فالزِمِ البيتَ والعُرْسَ .

فقد أفسدتَ دَوَاتِي وقلبي ، وأطلتَ عنائي وألمي .



(١) في المجموعة : « يليبه » . وليبه : أخذ بتليبيه وجره .

(٢) في المجموعة : « الطيعة » .

(٣) في المجموعة : « الحالة الفظيعة » .

(٤) ساقط من المجموعة .

(٥) في المجموعة : « تصبر » .

﴿ المقامة المغربية ﴾

حدثنا مؤنس عن زعيم تونس ، بأحاديث تُسَلَّى الكئيبَ وتونس .
وتَهْرَأُ بالمقامة المغربية^(١) ، وتدعُها لا شرقية ولا غربية .

لر كاكَة مَبَانِيهَا ، وَغُورٍ مَعِينٍ مَعَانِيهَا .

فنهأ قوله^(٢) : نَعَاطِينَا كَأْسَ الْمُنَافَةِ ، وَقَدَحَنَا زَنْدَ الْمُبَاحَةِ .

كقولِي : نَازَعْنَاهُ كَأْسَ الْجَوَارِ ، فَاسْكُرْتُنَا بِلَا صُدَاعِ وَلَا نُحْمَارِ ، وَقَدَحْنَا زَنْدَ

الْأفْكَارِ ، فَأَضَاءَتْ أَنْوَارُهَا بَغِيرِ نَارِ .

وظننَّا أَن الْفَضْلَ وَالْأدبَ الْمُعْجَبَ^(٣) ، شَالَتْ نَعَامَتُهُ^(٤) وَطَارَتْ بِهِ عَنقَاءُ مُغْرِبِ ،

وَخَنْظَلَةُ بِنِ صَفْوَانَ^(٥) لَمْ يُرْ لَهُ عَقَابُ عَزْمٍ مُنْجِبِ .

وشمسُ الهدى طَلَعَتْ مِنْ مَغَارِبِهَا ، وَبَابُ التَّوْبَةِ أُغْلِقَ وَقَدْ ضَاعَتْ مَفَاتِيحُ

مَطَالِبِهَا .

حتى لاحت من جانب الغرب قافلة ، وفيها فتية لباب التوبة غير قافلة .

صدقت حديث : لا تزال طائفة من أهل الغرب ، تُصدر الرِّعاء بعد ما استَقَوْا بكل

سِجَالٍ وَغَرْبِ .

وفيهمْ عَيْسَى الْجَزْرِيِّ ، أَتَى بِكُلِّ وَشْيٍ عَبْقَرِيٍّ .

(١) يعنى من مقامات الحريرى ، وهى المقامة السادسة عشرة . مقامات الحريرى ١٠٩-١١٦ .

(٢) انظر مقامات الحريرى ١١٠ .

(٣) ساقط من : ج ، وشالت نعامة : ذهب أمره .

(٤) هو خنظلة بن صفوان بن الأقيون ، نقل الهمداني عن ابن هشام أنه نبى الرس ، ثم ذكر أن أهلها

كذبوه وقتلوه ، وطرحوه فى بئر رس ماؤها ، فأهلكهم الله . الإكليل ١/١٢٠ - ١٢٤ . وسيدكره الخفاجى ، فى بيان ما فى هذه المقامة من الفوائد .

إلا أنه لما أطال توهم اللال ، فإنه كان كما يقال :

كلما نذ كر شيئا قال أمْلوه عليا (١)

فلما بلغه تلك الأخبار ، بادر إلى الاستعطاف والاعتذار .

وكتب : دام سعد المولى في صعوده ، وجدّه في شرف صعوده .

وشهابه في إشراق أضوائه ، وسحابه في إغزار أنوائه .

وإن مامرّوى أبو سعيد الخدرى في الوصية بطالب العلم حديثه المشهور في بابيه ،

وأنتم أهله وأولى به .

ثم قال :

عِيادًا بَصْفُوا الحِلْمَ من كَدَرِ العَتَبِ وَغَوْنَا بِأَنْوَاءِ الشَّهَابِ من الجَدْبِ

لقد قرع الأذان منّا مُلْمَةً تضاءف من مأثورها ألم الكرب

مقالة أن العبد فرّق جمعه ونكر من عرف وأبعد من قرب (٢)

فيا أيها البحر الخضم ومن غدا يقيه به الشرق المنير على الغرب

حناناً ورفقاً بالخويديم إنه ليضعف عما حملته يد العتب

فإن أك قد قارفت ذنباً فذمتي بمولاي ماتنك تمحو قذى الذنب

فا زال ضوءاً للشهاب مجلياً وما برحت أنوائه نغماء في سكب

وحديث : «نضر الله امرءاً» لا يعزب عن ذكر المولى ، وهو بتبليغ الوافد (٣) الغريب

أحق وأولى .

فقهمت مقالة وقبلت عذره ، وقلت : لله درّه :

تلك المسكارم لافعبان من لبن شيبا بماء فصارا بعد أبو الال (٤)

(١) في الأصول : « أمْلوه علينا » ، ولعل الصواب ما أثبتته .

(٢) هذا البيت ساقط من : ١ . (٣) في ج : « الراقد » .

(٤) هذا البيت ساقط من : ١ ، ج ، وهو للنايفة الجمدي ، والرواة يجمعون أن أبا الصلت قاله . انظر

أساس البلاغة ٧٧٦ ، سمط اللآلى ٢٨١/١ ، شعر النايفة الجمدي ١١٢ ، ورواية السمط ، وشعر النايفة : « شيبا بماء فعادا بعد أبو الال » .

ولو سمع الحريري قول شامة الشام^(١) ، فيما أتى به^(٢) في الغرب^(٣) من
الجناس التام .

ما حوِّقَل واستزَّج ، وأنشد من قلبٍ مُوجَع^(٤) :

سَلَّ الزمانُ على عَضْبِهِ لِيُرْوَعَنِي وَأَحَدٌ غَرَبَهُ

حذو :

واستلَّ من جَفْنِي كِرا مُراغِما وأَسالَ غَرَبَهُ^(٥)

مجرى الدمع :

وأجالني في الأفقِ أطى وى شَرَفَهُ وأجوبُ غَرَبَهُ

مغرب به :

فبكلِّ جَوٍّ طَلَعَتْ في كلِّ يومٍ لى وغَرَبَهُ

غروب :

وكذا المَغربُ شَخْصُهُ مُتَغربٌ ونَواه غَرَبَهُ

بعيدة :

وسياتى من معانى الغرب^(٥) ، ما تعلم أن بينه وبين هذا كما بين الشرق والغرب .

وأنه قنع من الكثير بقليل ما قلله ، عملاً بالمثل : لم يحرم من فزده له^(٦) .

ولولا أن الحظَّ لَبَّى دعاءه ، ومَرى من أخلاف المزن أنوآه .

ما تهادته الرثكبان ، ولا شكر صنيعته صَنَعته الزمان .

(١) يعنى درويشا الطالوى ، كما سياتى .

(٢) هذه الأبيات للحريري في المقامة السابعة عشرة ، وهى القهقرية ، انظر مقامات الحريري ١٢١ ،

وقد سقط تفسير معنى الغرب في كل بيت من : ١ .

(٣) سقط صدر هذا البيت من : ١ .

(٤) في قصيدة الطالوى الآتية .

(٥) سيشرح المؤلف فيما بعد كلمة « فزده » .

ولكنَّ النظمَ والنثرَ توأمان ، قد تراضعا بلبان ، وتربّيا في حضانة
الحسنِ والإحسان .

فإنهما ديوانُ العرب ، الذي لم يزل يُحفظ به الحسب والنسب .
وتؤثر به القبائحُ والحاسن ، وترُفرف أهدابُ رِيحانه على ماء غير آسن .
وله طبقاتٌ على مرِّ السنين ، جاهليةٌ ومُخضرمين وإسلاميين ، وموآلدين ، ومُحدّثين
متأخرين ، لحقوا حلبةَ المُجلِّين والمُصلِّين ، وكلهم استَقَووا بماء الكرم المَعِين .
من المكارمُ ضالتهُ التي تُنشد ، والحامدُ غنيمتهُ تُجَبِّي له ممن أنهم وأنجد ، ولم
يُكثر بنكهة ذى قربي ولا بِحَمْدٍ (١) .

والآن قد اندرس النسب ، وذُبحت الدجاجةُ التي كانت تبيضُ الذهب .
والليالي التي كانت حبالى تُرجى ولادتها عقيم ، ولا أرض مُنبِتة حتى
يُرعى المشيم .

وقد صمَّ النداء ، وخرس الصدى .

ومن عرف ما بين الصحابة جري ، وذهب به دمُ الفاروق هذرا .

ولم ير تناطحَ عَنزبن ، إذ طلَّ دمُ ذى النورين .

فن يسمعُ شكايَةَ الزمان ، وقولَ بديع الزمان (٢) :

الخلقُ النفيس ، لا يساعده الكيس .

ولا قرابةَ بين الذهبِ والأدب (٣) ، وقد قامت الأيامُ بين جُدادى ورجب ،

فصارت كلها عجائبَ فلا يُسمعُ من يقول لها عجب ، وقالوا : إذا ظهر السببُ

بطل العجب .

(٢) انظر بقيمة الدهر ٤/٢٦٢ .

(١) سيشرح المؤلف قوله هذا فيما بعد .

(٣) لى هنا يتهمى قول البديع ، كما جاء فى اليتيمة .

١) وأنا أقول : إذا دام العَجَبُ ^(١) ، صار عينَ السَّبَبِ .

ومن أتى بعد الطبقةِ العاليةِ ، شَرِبَ من عَيْنِ صافيةِ .

واستعار منهم حُلَّالَ المَبَانِي ، والحُلِيُّ شغَلُ أهله أن يُعار ^(٢) ، وصاغ من نضارِهم زُخْرُفَ

المعاني فصار عَجْلا له خُورار .

وأغار عليهم فسبا ماسبا ، وساق سائمةً قالت في كِنَافِ الطَّبَا .

ألم تسمع بقصَّةِ الحاتِمِيِّ مع أبي الطَّيِّبِ ^(٣) ، وظُلَامَةِ أبي تمام التي تُمَيِّزُ الخَبِيثَ

من الطَّيِّبِ .

ولله دَرَّ أبي إسحاق ، فيما شنعَ به على السُّرَّاقِ ^(٤) :

قالوا تركتَ الشعرَ قلتُ ضرورةً بابُ الدواعي والبواعثِ مُغْلَقُ ^(٥)

خَلَّتِ الديارُ فلا كريمٌ يُرْتَجَى منه النِّوَالُ ولا مَلِيحٌ يُعْشَقُ ^(٦)

ومن العجائبِ أنه لا يُشْتَرَى ويُحَانُ فيه مع الكسادِ ويُسْرَقُ

^(٧) على أنا نقول : إن خابتِ الظُّنونُ ^(٧) ، ففي المثل : الحديثُ شُجون ، والمطامعُ

لا تَمَلُّ خائنةُ العُيونِ .

ولنا في الغيبِ آمال ، لا تَمَلُّ الانتظارِ والسؤال .

والسلام .



(١) ساقط من : ج .

(٢) انظر المثل بضبط آخر ، في التمثيل والمحاضرة ٨٢ .

(٣) سيذكر هذا المؤلف فيما بعد .

(٤) الأبيات في : تاريخ ابن الوردي ٣٦/٢ ، وفيات الأعيان ٤١/١ ، ٤٢ ، النجوم الزاهرة ٢٣٦/٥ .

(٥) في تاريخ ابن الوردي ، النجوم الزاهرة : « قالوا هجرت . . . باب البواعث والدواعي » .

(٦) في تاريخ ابن الوردي ، النجوم الزاهرة : « خلت البلاد » . (٧) ساقط من : ج .

﴿ فصل ﴾

في بيان ما في هذه المقامة من الفوائد

قوله : « حنظلة بن صفوان » هو نبي الرّسّ^(١) ، الذي أهلك عَنقَاء مُغْرِب ،
لما^(٢) اختطف الصّبيّان .

قوله : « روى أبو سعيد الخُدْرِيّ » هو الصحابي المشهور ، وما ذكر إشارة إلى
الحديث الذي رواه السَّنْكَفِيّ في « معجمه » مُسْنَدًا لأبي سعيد الخُدْرِيّ ، أنه قال :
قال لنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ النَّاسَ لَكُمُ تَبَعٌ وَإِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ رِجَالٌ
مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ^(٣) فَإِذَا أَتَوْكُمْ^(٤) فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا » .
رواه عنه أبوهارون العَبْدِيّ^(٥) ، وقال : كفا إذا أتينا أبا سعيد الخُدْرِيّ ، يقول لنا :
مرحبا بوصيّة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَلُوا ما سَأَلْتُمْ . انتهى .

قوله : « شامة الشام » ، هو صاحبنا أبوالمعالى درويش محمد الطَّالَوِيّ^(٥) ،
أديب الشام .
والأبيات المذكورة هي للحريريّ في « مقاماته »^(٦) ، أتى فيها بمعاني القرب ،
وأظهر فيها اطلاعه على اللغة ، وهي قطرة من غدير ، وزهرة من روض نصير .

(١) انظر ما تقدم في صفحة ٤٠٧ . (٢) في ج : « التي » .

(٣) ساقط من : ا ، ج .

(٤) هو عمارة بن جوين . انظر تهذيب التهذيب ٤١٢/٧ .

(٥) تقدمت ترجمته في الجزء الأول ، صفحة ٥٣ - ٧٧ .

(٦) تقدم هذا في صفحة ٤٠٩ ، من هذا الجزء .

عارضها صاحبنا الطَّالُوِيَّ بقصيدة أبدع فيها ، وهي قوله (١) :

أمن رَسْمِ دَارِ كَادِ يُشْجِيكَ غَرْبُهُ نَزَحَتْ زَكَى الدَّمْعِ إِذْ فَاضَ غَرْبُهُ (٢)

: مُوقِ العَيْنِ

عَفَا آيَهُ نَسَجُ الشَّمَائِلِ وَالصَّبَا وَكَلَّ هَزِيمِ الوَدْقِ إِذْ فَاضَ غَرْبُهُ

: ذَهَابُهُ وَتَحْيِيئُهُ

بِهِ النَّوَى عَنِّي شِطْرَهُ فَكَأَنَّهُ هَلَالٌ خِلَالَ الدَّارِ يَجْلُوهُ غَرْبُهُ

: مَحَلَّ الغُرُوبِ

وَقَفْتُ بِهَا صَحْبِي أُسَائِلِ رَسْمَهُ بِحَاجَةِ صَبِّ طَالٍ بِالدَّارِ غَرْبُهُ

: التَّمَادِي

عَلَى طَلَلٍ يَحْكِي وَقُوفًا بِرَسْمِهِ عَلَى مِثْلِهَا وَالْجَفْنُ يَذْرُفُ غَرْبُهُ

: الدَّمْعِ

أَقُولُ وَقَدْ أُرْسَى الفَنَاءَ بِعِرَاصِهِ وَأَنْزَفَ أَهْلِيهِ البِعَادُ وَغَرْبُهُ (٣)

: النَّوَى

سَقَى رِبْعَكَ المَعْمُودَ رَيْعَانُ عَارِضٍ يَسِيحُ عَلَى سُحْمِ الأَثَافِي غَرْبُهُ

: دَرَرِهِ

وَلَيْلِ كَيَوْمِ البَيْنِ مُلَقٍ رُوقَهُ عَلَى وَقْدِ جَلِي الكَوَاكِبِ غَرْبُهُ (٤)

: أَوَّلِهِ

أُرَاعِي بِهِ زُهْرَ النُّجُومِ سَوَابِحًا بِبَحْرِ مِنَ الظَّلْمَاءِ قَدْ جَاشَ غَرْبُهُ (٥)

: أَعَالَى المَاءِ

(١) سقطت تفسيرات « الغرب » المذكورة بعد كل بيت من : ١ .

(٢) في ج : « مزجت زكى الدمع » ، (٣) في ١ : « وأنزف أهليه البلاد » .

(٤) هذا البيت ساقط من : ١ . (٥) في ج : « زهر النجوم سوانحا » .

يراقبُ طَرْفِي السَّائِرَاتِ كَأَنَّمَا
أطولِ دَوَامِ نَيْطٍ بِالشَّهْبِ غَرْبُهُ
: مُقَدِّمِ العَيْنِ

كَأَنَّ جَنَاحِي نَسْرِهِ قُصَّ مِنْهُمَا
قَوَادِمُ حَتَّى مَا تَزَايِلُ غَرْبُهُ (١)

ذَكَرْتُ بِهِ لُقْمِيَا الحَبِيبِ وَيَنْفِنَا
أَهَاضِيبُ أَعْلَامِ الحِجَازِ وَغَرْبُهُ
: شَجَرَهُ

فَهَاجَ لِي التَّدْكَارُ نَارَ صَبَابَةٍ
لَهَا الجَفْنُ أَضْحَى يَقْذِفُ الدَّمْعَ غَرْبُهُ
: مَسِيلِ الدَّمْعِ

إِلَى أَنْ نَضَا كَفُّ الصَّبَاحِ حُسَامَهُ
وَأُعْمِدُ مِنْ سَيْفِ المِجْرَةِ غَرْبُهُ
: حَلَّةَهُ

وَوَلَّتْ نَجْمُ اللَّيْلِ صَرَغَى كَأَنَّمَا
أُرِيقُ عَلَيْهَا مِنْ فَمِ الكَأْسِ غَرْبُهُ (٢)

وَأَقْبَلَ جَيْشُ اللَّيْلِ يَفْعَدُ سَيْفَهُ
بِنَحْرِ الدَّجَى وَاللَّيْلِ يُرْكَضُ غَرْبُهُ (٣)

وَزَمَزَمَ فَوْقَ الأَيْكِ قُمْرِيٌّ بَانَةٌ
بِرُوضِ كَفَاهِ عَنِ نَدَى السُّحْبِ غَرْبُهُ (٤)

فَهَبَّ يُدِيرُ الرَّاحَ بَدْرٌ يَزِينُهُ
إِذَا قَامَ يَجْلُوهَا عَلَى الشَّرْبِ غَرْبُهُ
: سَاقَهُ

مِنَ الرُّومِ خُوْطِيُّ القَاوِمِ بِشَعْرِهِ
سَلَاسِلُ رَاحِ يُبْرِئُ السَّقَمَ غَرْبُهُ
: سُلَافَةَ الرِّيقِ

(٢) في ١ : « أريق عليه » .

(٤) في ج : « عن ندى البحر غربه » .

(١) في ج : « قوادم حتى ما تزايل غربه » .

(٣) في ج : « ببحر الدجى » .

بِحَدِّ أَسِيلٍ يَجْرَحُ اللَّبَّ طَرَفُهُ وَطَرَفٍ كَحِيلٍ يَنْفُثُ السَّحَرَ غَرَبُهُ (١)

: عَيْمَهُ

يُرِيكَ نَظِيمَ الدَّرِّ مِنْهُ مُنْضِدًا كَمَنْطِقِ دَاوُدَ إِذَا صَالَ غَرَبُهُ

: الزَّبُورِ

فَتَى قَدْ كَسَاهُ الْفَضْلُ ثُوبَ بَهَائِهِ إِذَا خَصَّمَهُ قَدْ شَنَّ بِالْفَمِ غَرَبُهُ (٢)

: كَثْرَةُ الرَّبِيقِ

فِيَا مَنْ رَقَى هَامَ الْمَعَالِي وَفَكَرَهُ لَدَى الْبَحْثِ أَمْضَى مِنْ شَبَا اللَّيْثِ غَرَبُهُ

: الْمَدَى

إِلَيْكَ أَتَتْ تَقْلِي الْفَلَا بَدْوِيَّةً وَلَمْ يُنْضِهَا طَوْلُ الْمَسِيرِ وَغَرَبُهُ (٣)

: بَعْدَهُ

أَرْقَ مِنْ الصَّهْبَاءِ فَأَعْجَبَ بِسَبِيحِهَا وَأَعَذَّبَ مِنْ ثَقَرِ حَوَى الشَّهْدِ غَرَبُهُ (٤)

: مَنْقَعُ الرَّبِيقِ

إِذَا مَا جَرَتْ فِي حَلْبَةِ الشَّعْرِ لَمْ يَكُ الْإِ كَمُمَيْتٍ يُدَانِيهَا وَإِنْ زَادَ غَرَبُهُ

: حِدَّةُ الْجُرْمِيِّ

وَلَوْ عَرَضَتْ يَوْمًا لَغَيْلَانَ لَمْ يَكُنْ بِأَطْلَالِ مَيِّ يَفْرِقُ الْجَفْنَ غَرَبُهُ (٥)

: أَنْهَالُ الدَّمْعِ

فَدُونَكَهَا لَا زَلَّتْ تَسْمُو إِلَى الْعَلَا مَدَى الدَّهْرِ مَا صَبَّ سَقَى الدَّارَ غَرَبُهُ

: الْفَيْضَةُ مِنَ الدَّمْعِ

(١) ساقط من : ١ .

(٢) شن الماء على الشيء : صبه متفرقا .

(٣) تقلى الفلا : أى تقطعها . انظر اللسان (فل ي) ١٥ / ١٦٣ .

(٤) فى ١ ، ج : « فأعجب نسيها » ، والسبي : حمل الخمر من بلد إلى بلد .

(٥) يعنى بغيلان ذا الرمة ، وهذا البيت والذي يليه ساقطان من : ج .

وما غرّدت وُرُقُ الحمام بالضحى وأشرق وجهُ الكونِ وانجَبَ غرْبُهُ
المغرب :

قوله : « لم يُحرّم من فُرْدَلَهُ » ، هذا مثل بُضْرَب لمن طلب شيئاً لم يتيسّر له ، وقيل
له : أفنّع بما تيسّر من القليل .

وأصله أن الضيفَ في زمن القحطِ يُؤمّل أن ينزل عليه ينجر له ، فيفصد ربُّ الدار
راحلتَه ، ويجعل الدمَ في المصارين ، وتُسوى ، وتُقدّم للضيف ، ويقال : أفنّع بهذا ؛
فإني لا أقدر على أكثر منه .

وأصله فُصِدَ بضمّ الفاء وكسر الصاد ، فسُكِّت للتخفيف ، وحينئذ يجوز إبقاؤه
على أصله ، وإبدال صاده زائياً ، أو يُشَم ، وهي لغة فصيحة في الصاد ، بشرط سكونها
سكوناً أصلياً ، أو عارضا ، كما هنا .

وفي كتب العربية أن هناك شرطا ثانيا ، وهو أن يكون بعدها دال ، وبه قرئ في
نحو : ﴿ فَأُصَدِّعُ ﴾^(١) .

وفيه نظَر ؛ لأنه قرئ به في ﴿ صِرَاطِ ﴾^(٢) و ﴿ مُصَيِّرِ ﴾^(٣) ، ولا دالَ فيه ،
فنعله شرط لما هو مُطَّرَد مقيس .

قوله : « بنهكة ذى قرى ولا بحقلد » ، هذا إشارة إلى قول زهير ، في قصيدة
له ، أولها^(٤) :

(١) سورة الحجر ٩٤ .

(٢) سورة الفاتحة ٧ .

(٣) من قوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ . سورة الفاشية ٢٢ .

(٤) شرح ديوان زهير ٢١٩ .

غَشِيَتْهُ الدِّيارَ بالبقيعِ فَمَهَّدِ دَوَارِسَ قَدِ اقْوَيْنَ مِنْ أُمَّ مَعْبَدِ (١)
ومنها (٢) :

إِذَا ابْتَدَرْتَ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ غَايَةً مِنْ المجدَمَنِ بِسَبْقِ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ
سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ طَلْقٍ مُبَرِّزٍ سَبَقَ إِلَى الغَايَاتِ غَيْرِ مُجَلِّدِ
كَفَضْلِ جَوَادِ الخَيْلِ بِسَبْقِ عَفْوِهِ السَّ مِرَاعَ وَإِنْ يَجْهَدَنَّ يَجْهَدُ فَيُبْعِدُ (٣)
تَقِيٌّ تَقِيٌّ لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً بِنَهْكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِمُجَلِّدِ
سِوَى رِبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَانَةَ وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِدِ مُتَهَوِّدِ (٤)

ومعنى قوله « تقي تقي » إلى آخره ، أنه تقي في ذاته تقي في عريضه ، لم يكثر مال الغنائم بجور وغارة على من يقرب منه من القبائل .

وقوله : « حَقَلَدَ » بفتح الحاء المهملة والقاف وفتح اللام المشددة ، ورواه

أبو عبيدة (٥) بقاء بدل القاف ، والمشهور الأول .

ومعناه : السبي الخلق ، لا يؤمن شره .

والطلق : السخى المطلق كفه بالمطايا .

وغير مجلد ، أى يسبق من غير جلد بسوط (٦) ، ولا زجر .

والنهكة : الجور بما ينهك ويضعف .

(١) في الاصول : « بالبقيع فمهَّد » ، والمثبت في الديوان .

(٢) شرح ديوان زهير ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) في الاصول : « وإن يجهدن يجهد » ، والمثبت في الديوان ، وفيه « ويبعد » ، وفي شرحه :

« عفوه : ما جاء منه عفوا ، ويجهدن : للخيال . ويجهد : للفرس ، ويبعد : يسبق بعيدا . و يروى

« ويبعد » [بضم العين] من بعد بعيد ، أى صار بعيدا .

(٤) في ج ، م ، « من عابد متهود » ، والمثبت في : ا ، وشرح ديوان زهير .

(٥) الذى في اللسان (ح ف ل د ، ح ق ل د) ١٥٤/٣ ، ١٥٥ أن هذه رواية ابن الأعرابي ، وانظر

الصحاح ٤٦٣/١ (٦) في ج : « يسوى » .

والرَّبْع : جمع رِبْعَة ، وهو مَنْ يُعْطَى رِبْعَ الْغَنِيمَةِ ، كما كانوا يعطون الرئيس الربع ،
أو هو مفرّد بزنة خمس .

ومُتَّهَدٌ ، بمعنى متخسّم^(١) .

والخِائِنَةُ : الخيانة ، والظلم .

وبِحَقْلَد ، عطف^(٢) على مُتَّوَهَّم ، أى ليس بمتكذّب ولا بحقّلد ، فهو معطوف على
مجرور^(٣) بباء زائدة متوهم ، كما ذهبوا إليه .

والمعنى أنه براء من النقص ، ولم يكتف بما يفنمه ممن يُغَيِّرُ عَلَيْهِ ، وبهكّة ، ويضعفه
بأخذ ماله ، وإنما يأخذ ما كانت الملوك تأخذه في الجاهلية .

ولك أن تقول : إنه معطوف على بهكّة ، من غير تأويل بما قالوه ، والمعنى أنه لم
يكثر مال غنائمه بجوره على أقرانه ، ومن بجواره ، ولا بأخلاقه السيئة من الشح ،
وجوره على من بجواره .

فتدبره واختر لنفسك ما يجلو .

قوله : « الدجاجة التي كانت تبيض الذهب » تلميح لمثل عامي في قصة ، وهو أن
بعضهم كان يرسل لإنسان في كل سنة ذهباً ، على هيئة بيضة ، ثم قطعه عنه ، فلما طلبه منه ،
قال له : الدجاجة التي كانت تبيض الذهب بعناها .

يُضْرَبُ لِسْكَلٍّ مِنْ طَلَبِ شَيْئًا بَعْدَ فَوَاتِ زَمَانِهِ .

(١) هذه رواية الأثرم لعنى « متهود » ، والرواية الأخرى : المتهود : المنجرح . انظر شرح ديوان
زهير ٢٣٥ .

(٢) ساقط من : ١ .

ونظمه النَّعَالِيّ بقوله (١) :

مَنْ كَانَ يَنْفَعُهُ الْأَدَبُ وَيُجِئُهُ أَعْلَى الرَّتَبِ (٢)
فَلَقَدْ خَسِرْتُ عَلَيْهِ مَا وَرَّثْتُ مِنْ أُمِّ وَأَبٍ
كَمْ ضَيْعَةٌ كَانَتْ تَصَوُّنُ الْوَجْهَ عَنْ ذُلِّ الطَّلَبِ (٣)
أَتَلَقْتُهُمْ إِلَّا فِي الْقِيَامِ نِ وَالْهَوَى بِنْتِ الْعِنَبِ (٤)
بَلْ فِي الْحَوَادِثِ وَالْحَوَائِجِ وَالشَّوَابِ وَالنُّوَبِ (٥)
كَمْ قَلْتُ لِمَا بَعِثَهَا وَحَصَلْتُ فِي أَسْرِ الْكَرْبِ
ذَهَبْتُ دَجَاجَتُنَا الَّتِي كَانَتْ تَبْيِضُ لَنَا الذَّهَبُ

* * *

قوله : « بين جمادى ورجب » إشارة إلى الكلام المشهور ، وهو « بين جمادى ورجب ترى العجب » .

وهذا مثل ذكره الجاحظ في كتاب « الأضداد » (٦) .

فقال : أوَّل مَنْ قَالَ : كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ جَمَادَى وَرَجَبٍ . عَاصِمُ بْنُ الْمُقَشَّرِ الصَّبِيِّ .

وذلك أن الخنيفة (٧) بن الخشرم (٨) كان أغبر أهل زمانه ، وأشجعهم ، وكان

(١) ذكر النعالي هذه الأبيات في ثمار القلوب ٢٩٤ ، ولم ينسبها إلى نفسه ، وإنما قال : « قال الشاعر بهجو بعض الحكام » .

(٢) في ثمار القلوب : « ويجئه أعلى الرتب » .

(٣) في ١ : « عن بذل الطلب » ، والمثبت في : ج ، م ، وثمار القلوب .

(٤) في ج : « أتلقها لا في القيان » ، والمثبت في : ا ، م ، وثمار القلوب .

(٥) البيت ساقط من : ج . (٦) المحاسن والأضداد ١٨٦ .

(٧) في الأصول هنا وفيما يأتي : « الخنيس » ، والمثبت في المحاسن والأضداد .

(٨) في ج : « الأشرم » ، والمثبت في : ا ، م ، والمحاسن والأضداد .

لعاصم أخ اسمه عُبَيْدَة ، عزيز في قومه ، فهوى امرأةً عند الخنيفة^(١) ، فلما بلغه ذلك ركب إليه ، فراه راجعاً من عندها^(٢) ، فقتله .

فلما بلغ أخاه عاصماً خرج إليه^(٣) في أواخر جمادى ، قبيل رجب^(٤) ؛ لأنهم كانوا لا يقاتلون^(٥) فيه ، فانطلق حتى أتى باب خنيفة ليلاً ، وناداه : أجب المرهوق . فقال : لماذا^(٥) ؟

فقال : إنى دَخِل من ضَبَّة ، والعجب كل العجب بين جمادى ورجب ، غضب^(٦) أخ لى امرأة فذهبتُ أسنقدها ، فقتل^(٦) ، وقد عجزتُ عن قاتله .
^(٧) فخرج الخنيفة له راكباً فرسه ، مُعَقِّلاً رِجْمه ، وهو مغضب . فلما دنا منه قنعه السيف^(٧) ، فأبان رأسه .

وفي معناه المثل الآخر ، وهو « سَبَقَ السيفُ العَدْلَ » ، وقائله ضَمَمَ بن عمرو اللّخمي^(٨) ، انتهى .

(١) في المحاسن والأضداد : « كانت تأتي الخنيفة » .

(٢) مكان هذا في المحاسن والأضداد : « فبلغ الخنيفة ذلك ، فتواعد عبيدة ، وركب الخنيفة فرسه ، وأخذ رِجْمه ، وانطلق يترقب عبيدة ، حتى وقف على امره ، فأقبل عبيدة وقد قضى من المرأة وطرا ، وهو يقول :

ألا إن الخنيفة فاعلموه كما سماه والده أعينُ

وذكر الجاحظ له أبيتنا ، ثم قال : « فعارضه الخنيفة ، وهو يقول :

أيا ابنَ المُقشَّرِ لقيتَ ليمناً له في جوفِ أيسكته عرينُ

ثم ذكر الجاحظ بقية الأبيات .

(٣) في المحاسن والأضداد : « في آخر يوم من جمادى ، فأقبل يبادر دخول رجب » .

(٤) في المحاسن والأضداد : « لا يقتلون في رجب أحدا » .

(٥) في المحاسن والأضداد : « قال : وما ذاك ؟ » .

(٦) هكذا جاء النص مضطرباً في أصول الريحانة ، ومكان هذا في المحاسن والأضداد : « غضب

[بالبناء المجهول] أخ لى امرأة ، فخرج يستنقدها فقتل » .

(٧) في المحاسن والأضداد : « فخرج الخنيفة مضطرباً ، وأخذ رِجْمه ، وركب ، وانطلق معه ، فلما

نحى به عن قومه ، دنا منه ، فقنعه بالسيف » .

(٨) ذكر الجاحظ قصة هذا المثل ، في المحاسن والأضداد ١٨٧ .

قوله: «بقصة الحاتمي^(١) مع أبي الطيب» إلى آخره ، أما قصة الحاتمي فهو كما قال^(٢) :
إن المقتني لما دخل بغداد صعر خده ، ونأى بجانبه برقل في برود التيه ،^(٣) ولا يلقى
أحداً إلا يزدر به^(٤) .

يخيّل له أن العلم مقصور عليه ، والشعر بحر لا يعترف إلا منه ، ونور روض
لم يجنّه غيره .

فتوخيت أن يجمعني وإياه مجلس ، يعرف فيه منا السابق من المسبوق ، فلما لم يتفق
لي ذلك قصدته ، فإذ هو على فرش بالية ، قد أكلها الدهر فهمي رسوم خافية .
فلما رأني نهض إلى بيت يزاره^(٤) ، حتى جلست ، فأقبل وعليه سبعة أقبية ،
كلٌّ منها بلون في أشد ما يكون من الحسن ، يحققها فضل اللباس .
فوفيته حق السلام غير مشاح له في القيام ، مع علمي أنه لم يدخل المخدع إلا للثلا
ينهض عند موافاتي .

فلما جلس أعرض عني ساعة طويلة ، لا يعبرني طرفه ، ولا يسألني عما
قصدت له فكادت أحمز من الغيظ ، ولمت نفسي على قصده ، واستخفيت رأبي
في زيارة مثله .

وهو مقبل على جماعة يقرأون عليه شيئاً من شعره ، وكلّ منهم يؤقظه ويغمزه ،

(١) يعني أبا علي محمد بن الحسن بن المظفر، المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة . الإمتاع والمؤانسة / ١٣٥ ،
معجم الأدباء ١٨ / ١٥٤ - ١٧٩ ، بقيمة الدهر ٣ / ١٠٨ - ١١١ .

(٢) هذه القصة بين أبي الطيب وأبي علي في رسالة نشرت في آخر الإبانة عن سرقات المتنبي ، صفحات
٢٥٣ - ٢٧٠ ، وهي أيضاً في الصبح المتني ، صفحات ١٢٨ - ١٤٢ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٥٩ - ١٧٩ .
وقد ساقها الحفاجي باختصار شديد ، وتصرف فيها .

(٣) في الرسالة ، ومعجم الأدباء : « وكان لا يأتي أحداً إلا نافضاً مذرويه » ، والمذروان :
ناحيتا الرأس .

(٤) في ١ ، ج : « بازيه » ، وفي م : « بازنه » ، وليس لهذه الفقرة مكان في المصادر الأخرى .

ويُومى إليه بما يجب عليه أن يفعله ، ويعرّفه^(١) مَكَانِي ، وهو لا يزداد إلاّ
ازورارا ونفارا .

ثم ثنى بصره إلى وقال : أى شىء خبرك ؟

فقلت : خير ، لولا ماجنيته من قصد مثلك ، وكلفت قدمي في المشى إليك .
ثم تحدّرت عليه تحدّر السَّيْل ، وقلت : أبن لي ، عافاك الله ، ما الذى أوجب
ما أنت عليه ؟ هل لك نسب في الأبطح تبحّبت به بحبوحة الشرف ، وتوسّطت به
واسطة السلف .

أو علم أصبحت به علما يُومى إليه ، وتقف الهمم عليه ؟
هل أنت إلاّ وتدٍ بقاع ، وإني لأسمع جعجعة ولا أرى طحنا .
فسقط في يديه ، وقال لي : لم أعرفك .

فقلت له : هب الأمر كذلك ، أما رأيت تحتي بغلة رائعة ، وبين يدي غلمان عدّة
أما شممت نشري ؟ أما شاهدت لباسي ؟ أما رآك من أمرى ما أتميز به عندك
عن^(٢) غيري ؟
فقال لي : خفض عليك .

فأعرضت عنه ساعة ثم قلت له : عندى أشياء تختلج في صدري من شعرك ، أحببت
أن أراجعك فيها .

فقال : ماهي ؟

قلتُ أخبرني عن قولك^(٣) :

(١) في ج بعد هذا زيادة : « من » .

(٢) في ١ : « من » ، والكلمة ساقطة من : ج ، والتمت في م ، والرسالة ، والصبح المنى ، ومعجم الأدياء .

(٣) ديوان أبي الطيب ٣٥١ ، الرسالة ٢٥٦ ، الصبح المنى ١٣٠ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٤ .

إذا كان بعضُ الناس سيفاً لدولةٍ في الناس بُوقاتُ لها وطُبولُ
أهكذا تمدحُ الملوكُ ؟
وأخبرني عن قولك^(١) :

ولا من في جفازتها تجارٌ يكون وداعها نفضَ النعالِ^(٢)
^(٣) أهكذا ترثي أمَّ ملك^(٣) ؟ أما والله لو قلتَ هذا في أدنى عبيدِها لكان قبيحا !
وأخبرني عن قولك ، في صفة كلب^(٤) :

فصارتا في جلده للمرجلِ ولم يضرنا بعدُ قصدُ الأجدلِ^(٥)
أترى أعجبتك من هذا عذوبة لفظه ، أو لطفُ معناه .
وأخبرني عن قولك في هجاء ابن كَيْفَلَع^(٦) :

وإذا أشارَ محدثاً فكانه قرودٌ يُقهقه أو عجوزٌ تلطمُ
أما في أفانين الهجاء التي أبدعها الشعراء مندوحةً عن هذا الكلام الرذل ، الذي
يُججُه كلُّ سَمْعٍ ويعافه كلُّ طبعٍ ؟

أما قرأتُ رَجَزِ الحسن بن هاني ، وطُرديات ابن المعتز ؟
أما في غُررِ الألفاظ ماتتشاغل به عن بُنيّات^(٧) صدرِك ؟

-
- (١) ديوان أبي الطيب ٢٥٦ ، الرسالة ٢٥٦ ، الصبح المنبي ١٣١ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٤ .
 - (٢) رواية الرسالة ، ومعجم الأدياء ، « يكون وداعهم » .
 - (٣) في الرسالة ، ومعجم الأدياء : « أهكذا ترثي أخوات الملوك ؟ » ، والذي في الديوان أنه قال هذه القصيدة في رثاء أم سيف الدولة .
 - (٤) ديوان أبي الطيب ١٢٣ ، الرسالة ٢٥٧ ، الصبح المنبي ١٣٢ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٦ .
 - (٥) رواية الديوان :

وصار ما في جلده في المِرْجَلِ فلم يضرنا معه فقدُ الأجدلِ

- ورواية الرسالة ، والصبح المنبي : ومعجم الأدياء قريبة من رواية الديوان .
- (٦) ديوان أبي الطيب ٢١٩ ، الرسالة ٢٥٦ ، الصبح المنبي ١٣١ ، معجم الأدياء ١٨ / ١٦٤ .
- (٧) بنيات الطريق : طرائقه المتشعبة الصغيرة ، وهو يعني ضغائن نفسه .

فأقبل على^(١) ، وقال : أين أنت من قولي في وصف جيش^(٢) :

في فيلتي من حديدٍ لو قدفت به صرفَ الزمانِ لما دارت دوائرُهُ^(٣)
ومن قولي^(٤) :

كأنَّ الهَامَ في المَهِجَاعِيُونِ وقد طُبِعَتْ سيوفُك من رُقَادِ
وقد صُعَتِ الأَسِنَّةُ من هُمومٍ فإِ يَخْطُرُنَ إلا في فُؤَادِ

وقولي^(٥) :

ما كنتُ أَمَلُ قَبْلُ نَعْشِكَ أن أرى رَضُوِي على أيدي الرجالِ سِيرُ
أما يكفيك إحساني في هذه عن إساءتي في تلك ؟

فقلت : ما أعرفُ لك إحساناً فيما ذكرتَ ، وإنما أنت سارقٌ مُتَّبِعٌ ،
وَأخِذْ مُقْصِرٌ .

أما قولك « كأن الهام » إلخ ، فأخوذ من قول منصور النمرى^(٦) :

وكان موقعه بمجمة الفتى حذرُ المنية أو نعاسُ الهاجعِ

وأما قولك « في فيلق من حديد » ، فأخوذ من قول أرسطو في آخر مقالته : قد
تكلمتُ بكلامٍ لو مدحتُ به الدهر لما دارتُ على صُروفه .

(١) في ج : « إلى » .

(٢) ديوان أبي الطيب ، الرسالة ٣٧ ، الرسالة ٢٥٩ ، الصبح المنبي ١٣٣ ، معجم الأدباء ١٨/١٦٦ .

(٣) في ج : « لو قدفت به » ، والمثبت في : ا ، م ، والمصادر السابقة .

(٤) ديوان أبي الطيب ، الرسالة ٧٩ ، الرسالة ٢٥٩ ، الصبح المنبي ١٣٣ ، معجم الأدباء ١٨/١٦٦ .

(٥) ديوان أبي الطيب ٦٤ .

(٦) في الأصول ، والرسالة ٢٦٠ ، وأصول الصبح المنبي ١٣٤ ، ومعجم الأدباء ١٨/١٦٧ :
« النمرى » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتته . انظر الباب ٣/٢٣٨ . والقاموس ٢/١٤٧ ، ونص على أن
النسبة بفتح الميم .

وأما قولك : « ما كنت آمل » البيت ، فأخو من قول ابن المعتز^(١) :
 قد ذهب الناسُ ومات السكّالُ وصاح صَرفُ الدهرِ أين الرِّجالُ^(٢)
 هذا أبو العباسِ في نَعَشِهِ قوموا انظروا كيف تسيرُ الجبالُ^(٣)
 فقال أحدُ من حَضَرَ : ما أحسنَ قوله : « قوموا^(٤) انظروا » إلخ !
 فقال : المُتَنَبِّيُّ : اسكُتْ ما فيه حُسنٌ ، إنما أخذَه من قول النابغة الذُّبْيَانِيَّةِ^(٥) :
 يقولون حِصْنٌ نَمَّ تَأَبَّى نفوسُهُمُ فكيف بحِصْنِ والجبالُ جُنوحُ
 فقلتُ : إن أخذَه فقد أحسنَ المأخذَ وأخفاه ، وأما قولك أنتَ فأخوذُ من قوله
 أبي تمام .

فقال : مَنْ أبو تمام ؟

فقلت : الذي^(٦) سَرَقَتْ منه ، ونَجَسَتْه^(٧) بقولك :

(١) ديوانه ١٣٢/٢ ، وفي الرسالة ٢٦٢ ، والصبح ١٣٥ ، ١٣٦ ، ومعجم الأدياء ١٦٩/١٨
 أن الخاتمي قال له ذلك ردا على قوله : وأين أنت من قولي :

الناسُ ما لم يَرَوْكَ أشباهُ والدهرُ لفظٌ وأنتَ معناهُ
 والجودُ عينٌ وأنتَ ناظرُها والبأسُ باعٌ وفيكَ يمناه

وليس هذا بمتجه ، وما في الريحانة هو المتفق مع سياق الكلام .
 وقد نسب بيتا ابن المعتز في الرسالة ، ومعجم الأدياء إلى علي بن نصر بن بسام في عبيدالله بن سليمان
 يرثيه ، ونسبا في الصبح المنبي إلى منصور بن بسام ، والبيتان كما رأيت في ديوان ابن المعتز .

(٢) في الديوان ، والرسالة ، والصبح المنبي ومعجم الأدياء :

* قد استوى الناسُ ومات السكّالُ *

(٣) رواية الديوان ، والرسالة ، ومعجم الأدياء :

* هذا أبو القاسمِ في نَعَشِهِ *

والمثبت في أصول الريحانة ، والصبح المنبي .

(٤) ساقط من : ج .

(٥) ديوانه (التوضيح والبيان) ٩٨ ، الرسالة ٢٦٢ ، الصبح المنبي ١٣٦ ، معجم الأدياء ١٦٩/١٨ .

(٦) في ج : « شرفت به ونحيتسه » . وانظر الرسالة ٢٦٣ ، الصبح المنبي ١٣٧ ، معجم الأدياء

١٧١/١٨ ، في سياق القول بعض اختلاف عما هنا .

(٧) ديوان أبي الطيب ٤٠٣ ، والمصادر السابقة ، بمواضعها في التعليق السابق .

شَرَفٌ يَنْطِخُ السَّمَاءَ بِرَوْقِهِ ٥ وَعِزٌّ يُقَلِّقُ الْأَجْبَالَ (١)

فجملت شرفه قرنه ، لأن الرّوق : القرن .

فقال : إنها استعارة .

فقلت : لكنها خبيثة .

فقال : أقسم بالله ما رأيت شوره ، أليس هو القائل (٢) :

سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَتْرَاكِ قَدْ نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ الثَّمِينِ وَالْعِنَبِ (٣)

والقائل (٤) :

كَانُوا رِدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكَأَنَّكُمْ لِبَسِ الزَّمَانِ الصُّوفَا (٥)

فقلت له : من الدليل على قراءة تك شعره تتبعك مساويه .

فقال : أ كثرت على من ذكر أبي تمام ، (٦) لا قدس الله روحه (٦) .

(١) رواية الريحانة لبيت توافق رواية الديوان ، والصبح المنبي ، ورواية الرسالة ، ومعجم الأدباء :

شَرَفٌ يَنْطِخُ الثَّرِيًّا بِرَوْقِهِ ٥ وَفَخْرٌ يُقَلِّقُ الْأَجْبَالَ

والخامى يعنى أن المنبي أخذ بيته من قول أبي تمام .

هَمَّةٌ تَنْطِخُ النُّجُومَ وَجَدُّ أَلْفٌ لِلْحَضِيضِ فَهَوُ حَضِيضٌ

انظر ديوان أبي تمام ١٨١ ، الرسالة ٣٦٣ ، وفيها : « تنطح الثريا » ، الصبح المنبي ١٣٧ ، وفيه : « النجوم وحظ » ، معجم الأدباء ١٧٢/١٨ ، وفيه : « تنطح الثريا » . وانظر المصادر السابقة في سياق القصة ففيها اختلاف في هذا الموضع عن ما في الريحانة .

(٢) ديوان أبي تمام ١١ ، الرسالة ٢٦٤ ، الصبح المنبي ١٣٨ ، معجم الأدباء ١٧٣/١٨ .

(٣) رواية الديوان ، والرسالة ، والصبح ، ومعجم الأدباء :

تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ الثَّمِينِ وَالْعِنَبِ

(٤) ديوان أبي تمام ٢٠٦ ، الرسالة ٢٦٤ ، معجم الأدباء ١٧٣/١٨ .

(٥) رواية الديوان : « كانوا يرود زمانهم » .

(٦) في الرسالة ٢٦٨ ، ومعجم الأدباء ١٧٧/١٨ : « لا قدس الله أبا تمام وذويه » ، وفي الصبح

المنبي ١٤١ : « لا قدس الله روح أبي تمام » .

فقلتُ: لا قدّس الله رُوحَ السارقِ منه، والواقع^(١) فيه، ولكن ما الفرق في كلام العرب بين التّقدّيس، والقدّاس^(٢)، والقدّاس^(٣)؟
فقال: وأيّ شيء غرضك؟
فقلت: للذاكرة.

فقال: لا، بل المهارّة.
ثم فكر ساعة، وقال: التّقدّيس: التطهير، وكل هذه الألفاظ تؤوّل إليه.
فقلت له: ما أحسبك أمعنت النظر في اللغة، ولو عرفتها ما جمعت بين هذه المعاني^(٤) مع بُعد ما بينها.

القدّاس^(٥): حجرٌ يُلقى في البئر؛ ليعلم كثرة ماؤها من قِلته . .
والقدّاس: السفينة.

فلما علوته بالكلام، قال: يا هذا أنا أسلم لك أمرَ اللغة.

فقلت: أنسلها وأنت ابن بجدتها.

ثم سكّته عنه لما علمت أن الزيادة على هذا ضربٌ من الأشر.
وكان في نفسه شيء بلقته.

ثم قمتُ فقام معي مُشيئاً، فأقسمت عليه حتى رجع.

ثم وفدت عليه بعد ذلك، فرأيت^(٦) من فصاحته، وحسن عبارته ما حدّاني على عمل «الحاتمية».

(١) في ج: «والرابع».

(٢) في أ، ج: «القدس»، والمثبت في م، والرسالة ٢٦٨، والصبح النبي ١٤١، ومعجم الأدباء ١٧٧/١٨، وزاد في المصادر السابقة بعد هذا «القدّاس» بتخفيف الدال، وشرحه بعد هذا بقوله: «والقدّاس: الجبان».

(٣) ساقط من أ.

(٤) في الرسالة ٢٦٨، والصبح النبي ١٤١، ومعجم الأدباء ١٧٨/١٨: «مع تباينها».

(٥) في ج: «القدس».

(٦) في ج: «فوجدت».

وأما «ظلامه أبي تمام» التي صنّفها ^(١) الخالديّ ^(٢) ، فهي :
قال : إني مُخبركم عن سُرى سَرَيْتَها وَمَنامِ رَأَيْتَها ، وكلامِ حَفْظَتَها
فيه حَضْرَتَها .

طال به الليلُ حتى تَجانَفَ عن قِصْرِهِ ، ومال به القولُ عن مواقِفِ حَصْرِهِ .
فبتُّ في عِثارِهِ غالِيا ، وقد تَعَتَرى الأحلامُ مَن كان نائِيا .
ومن حقِّ تأويلِهِ أن يقال : خيرا رَأَيْتَ ، وخيرا يَكُونُ .
وهو أنى رَأَيْتُ فيما يراه الخالم الرّائِي ، أبا تمام بن أوس الطّائِي .
في صورة رجلٍ كَهَلٍ كاسٍ من الفضل ، عارٍ عن الجهول .
العربية تُعَرِّبُ عن شمائلِهِ ، والألمعية تلمع من مَخائِلِهِ .
فجعل يرمُقني في إغراض ، وبسْتَنْبِ ^(٣) لِمَعْتِي عن ^(٤) إغراض .
ثم سعى إلىّ بأقدام الإقدام على معرفتي بنفسِهِ ، بعد أن عرّفني
بثاقِبِ حَدْسِهِ .

فَقَمْتُ لِلزُّورِ مُرْتاعاً فَأَرَفَنِي حَقّاً أرى شَخْصَهُ أم عادِي حُلْمُ
فلما سَلَّمَ عَلَيَّ وَحَيّاً ، وجاورتُ مِنْهُ كَرِيمَ المَحَيّا .
قال : ألسْتَ ابنَ نَصْرٍ ، شاعِرَ العَصْرِ ؟
وغار ماءً وَجِهُهُ وَنَضُبٌ ، وأثارَ حِقْدُهُ عَلَيَّ الغَضْبُ .

(١) في ١ : « وضعها » .

(٢) هكذا ذكر الخفاجي ، دون أن يعين أحد الخالديين : أبي بكر محمد بن هاشم ، المتوفى سنة ثمانين
وثلاثمائة ، أو أبي عثمان سعيد بن هاشم ، المتوفى سنة تسعين وثلاثمائة ، أقول : دون أن يعين أحدهما
مؤلفا لهذه الرسالة ، والمعهود أن واحدا منهما لم يستقل بعمل ، وقد كتبنا عن أبي تمام « كتاب أخبار
أبي تمام ومحاسن شعره » . انظر الفهرست لابن النديم ٢٤١

(٣) في ج : « ويشب » ، والثبت في : ا ، م ، واستتب للأص : ذل وانقاد .

(٤) في ج : « في » ، والثبت في : ا ، م .

وقال : يامعشر الأدياء ، الفضلاء الألباء .
متى أهملت بينكم الحقوق ، ^(١) وحدث فيكم ^(٢) هذا العقوق !
وأضيعت عنكم حرمة السلف ، وخلف فيكم هذا الخلف !
أنهيب وتفضون ، ويُغار على وترضون !
أست أول من شرع لكم البديع ، وأنبع لكم عيون التقسيم
والتصريح والترصيع !
وعلمكم شن الغارات ، على ماسن من سنن عجائب الاستعارات !
وأراكم دون الناس ، غرائب أنواع الجناس !
وكل شاعر بعدى وإن أغرب ، وزين أبكاره فأعرب .
فلا بد له من الاعتراف بأساليبي ، والاعتراف من ينابيع قلبي .
وهذا حق لي على من بعدى ، لا يسقطه موتى ولا بعدى .
ومن الحزامة لو تكون حزامه أن لا تؤخر من به تتقدم ^(٣)
قال : فلما ملكتني سورة دعواه ، وحررتني فورة شكواه .
قلت : أيها الشيخ الأجل ، سلبت المهل وألبست الخجل .
فما ذاك ، ومن ذاك ؟
قال : كنت بحضرة القدس ، ومستقر الانس .
إذ جاءني عبدان ، لم يكن لي بهما يدان .
فأزلقاني إلى مقر الخلفاء ، وأوقفاني بين الأئمة الأكفاء .

(١) في ج : « حتى ظهر فيكم » .

(٢) في ج : « زمن الحزامة » ، والبيت لأبي تمام ، في ديوانه ٢٧٣ ، وروايته فيه :
ومن الحزامة أيها النطف الحشا أن لا تؤخر من به تتقدم

فإذا لديهم جماعة الوزراء والقضاة ، ومن كنت أمتدحهم أيام الحياة .
فأوفوا بالدعوى على ابن أبي دؤاد^(١) وكان على شديد الأتقاد ، شديد
سيهام الأتقاد .

فحكّم على بردّ صلّاتي ، والفديّة لجميع صومعي وصلّاتي .
فقلت قول المدلّ الواثق ، عائدا بالمأمون والمعتميم والواثق :
يا أمير المؤمنين ، ماهذه المؤاخذة بعد الرضا ، وقد مضى لي في خدمتكم ماضى ؟
فقال المأمون ، وقد صمت الباقون :

يا ابن أوس ، إنك مدحتنا والناس^(٢) بأشعارٍ منحولة ، وقصائدٍ منقولة .
وكلامٍ مختلق ، سرقتّه من قائله قبل أن يُخلق .
فلما آن أوانه ، وانّسق زمانه .
استردّ ودائعك منك ، وهو غير راضٍ عنك .

فقلت : ومن الذى أعدّنى بعد الوجود ، وعاضنيّ العدم بالجود ؟
وملك علىّ فنيّ ، وأصبح أحقّ به منيّ ؟
فقال : كأنك لا تعرف الواعظ الموصليّ^(٣) البلاد ، الخوصليّ^(٤) الولاد !

الغريب العمّة ، القريب الهمة !
البعبعبيّ الإيراد ، اللوذعيّ الإنشاد !
كأما بين خياشيمه مفكّرٌ بضربٍ بالطّبل

(١) أحمد بن أبي دؤاد ، تقدم في صفحة ٣٦٨ ، من هذا الجزء .

(٢) ساقط من : ج .

(٣) يعنى السرى الرفاء الموصلي ، وكان يدعى أن الخالدين يسرقان شعره فنشأت الخصومة بينهما وبينه .
انظر مقدمة الدكتور السيد محمد يوسف للأشياء والنظائر .

(٤) نسبة إلى حوصلته ، وهو اسم رجل من الكوفة ، قدم بخاري غازيا مع قتيبة بن مسلم ، وسكنها ،
وولد له بها أولاد . الباب ١/٣٢٩ .

الذي أنتزعتك مدائحهُ ، وارتجعتك منائحهُ !
واستقبلك (١) بقلائدِه (٢) ، واحتلبك (٣) بقصائده !
بعد ما كنت تُغيّر أسماءها ، وتُحليّ بغير نجومها سماها .
فأصبح يتقرب إلى ملوكِ عصرِه بما كنت تدعِيه ، ويمي منك ما لم تكن تَعِيه .
نازعا عن وجهها سُتورَ النُقُب ، واضعاً هناها مواضعِ النُقُب .
قد جعل إليه عقدها وحلها ، وكان أحقّ بها وأهلها .
فقلت : خاب السّاعون ، إنا لله وإنا إليه راجعون .
قد كان عهدي بهذا الرجل فارِضا ، فتى أصبح فارِضا .
وأعرفه يتسّترّ بالخشويّة ، فتى ارتبك (٤) بين البديهة والرّويّة .
وكان ذا طبعٍ جافي ، عن التعرّض لنظمِ القوافي .
وقد كان أُخرج (٥) من الموصِل ، وليس معه قوتٌ (٦) يُوصِّل .
فاشتغل بتُرّهاتِ القصّاص ، نصّباً على ذواتِ الأعين من وراءِ الخصاص .
وعاش يظنُّ نشرَ الإفكِ وعظماً وينصبُ محرّماً شرّاً الشّباكِ (٧)
وأين مُنابذة الوُعّاظ ، من جهابذة الألفاظ !
بل أين أشعار الكُرّاس ، من قولي : ما في وقوفك ساعةً من بأس (٨) !

(١) في ج : « وانتقمك » .

(٢) في ج : « وانتقمك » .

(٣) في م : « واحتلبك » ، والمثبت في : ا ، ج .

(٤) ساقط من : م ، وهو في : ا ، ج .

(٥) في ا ، ج : « قران » .

(٦) في ا ، ج : « يظن شر الإفك » ، وفي ا : « نشر الشباك » .

(٧) يشير إلى قصيدته في مدح أحمد بن المعتصم ، وأولها :

ما في وقوفك ساعةً من بأسٍ نقضي ذمامَ الأزرعِ الأدراسِ

والعبدُ يسألُ الأمراءَ عنه ، لِيَتَلَطَّفُوا فِي ارْتِجَاعِ مَا انْتَزَعَ مِنْهُ .

فقال : اذهبْ وَأَنْتَنِي بَيِّقِينَ ، وادْفَعْ عَنْكَ بُوَادِرَ الظُّنُونِ .

وإِدْرُ فِي النُّصْرَةِ وَأَنْتَصِحْ ، وَاسْتَعِنْ بِقَوْمِكَ وَصِحْ :

يَا آلَ جُلْهُمَةَ تَدَارِكُ إِيَّانَا أَشْعَارُ عَتَبِكَ ذَابِلٌ وَمُهَنْدٌ^(١)

قلت : قد بَدَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي جِرَاحٌ ، فَأَتَيْتَهُمْ شَاكِي السَّلَاحِ .

جَادِينَ فِي الْخِطَابِ الْحَكِيمِ^(٢) ، بِصَاحِبِ الشُّوَيْكِ^(٣) .

وَقَدْ بَدَأُوا بِكُسْرِ رِجْلِهِ .

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي غَزَوْنِي غَزَوْتَهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا آلِ هَمْدَانَ ظَالِمٌ^(٤)

وَقَدْ كَانَ بَلْغَنِي أَنَّهُ امْتَدَحَ فِي ذَا الْعَامِ ، شُكْرًا لِبَعْضِ سَوَابِغِ الْإِنْعَامِ .

بَعْضَ الرُّؤْسَاءِ بِقَصِيدَةٍ تَلِيْقُ بِالْحَالِ ، وَتَأْنِفُ مِنْ تَلْفِيْقِ الْحَالِ .

أَنْشَدْتُ مِنْ امْتَدَاحِهَا ، بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى افْتِتَاحِهَا :

كَيْفَ لَا آمَنُ الْعِدَا وَكَرِيمُ الْمُلْكِ لِي مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ جَارٌ^(٥)

مَا جَدُّ حَلٍّ فِي سَمَاءِ الْمَعَالِي غَايَةً لَا تَنَالُهَا الْأَبْصَارُ

فَإِذَا رَامَتْ الْجِيَادُ مَدَاهُ صَدَّهَا عَنْهُ عَشِيرٌ وَعِثَارٌ^(٦)

(١) جُلْهُمَةُ : اسم رجل . انظر اللسان (ج ل ه م) ١٠٤ / ١٢ . وفي هامش الأميرية من م : « قوله : تدارك . البيت ، هو هكذا بضمير المخاطب المفرد في جميع النسخ التي بأيدينا ، مع أن المنادى وهو آل مما يستعمل استعمال الجمع اه » .

(٢) في ١ : « الجكنبكيك » ، وفي ج : « الجلتبكيك » .

(٣) في اللسان (ش و ك) : ٤٥٥ / ١٠ : « الشويكة : ضرب من الإبل » .

(٤) البيت في أمالي الغالي ١٢٢ / ٢ ، العقد الفريد ١١٥ / ٤ لابن بركة الحمداني ، وروايته فيهما :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتَهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَاهَمْدَانَ ظَالِمٌ

وانظر سبط اللآلي ٧٤٩ / ٢ .

(٥) سقطت : « لي » من : ١ .

(٦) في ١ ، ج : « عشير أعثار » .

أُرِيحِي إِذَا اجْتَدَاهُ الْأَمَانِي صَفُرَتْ عَنْ نَدَاهُ وَهِيَ كِبَارُ (١)
تَتَفَادِي مِنْ فَيْضِ رَاحَتِهِ السُّخْرُ بٌ وَتَمْتَارُ مِنْ يَدَيْهِ الْبِحَارُ (٢)
وِيرَى مَا لَهُ بِعَيْنِ جَوَادٍ لَمْ يَقُمْهَا نَزَاهَةٌ وَاحْتِقَارُ (٣)
عَجِبَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا لَكَ صَدْرًا بِسَمِ الْأَرْضِ كَيْفَ تَحْوِيهِ دَارُ
أَيُّ دَارٍ تَمْتَرُ فِيهَا الْعَالِي حَلْبَةٌ فَهِيَ لِلْعُلَا مِضْمَارُ (٤)
كُلُّ يَوْمٍ بِمَخَافَتَيْهَا مِنَ الْعِلْمِ بِحَارٍ لَقَيْضِهَا تَيَّارُ (٥)
وَرَبِيعٌ مِنْ رَبْعِهِ زَهْرَاتُ الرَّوْضِ فِيهَا الْبِهَاءُ وَالْإِعْتِبَارُ (٦)
وَلَايِ الْقُرْآنِ فِيهَا مَجَالٌ يَقْقِضِيهِ الْإِعْذَارُ وَالْإِنْدَارُ
وَالنَّقَى وَالْأَنَاةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّوْءُ دُدٌ وَالْمَالُ وَالسُّهَى وَالْوَقَارُ
مَجْلَسٌ فِيهِ مِنْ مَفَاقِيكَ الْفُرُجُ جَلَالٌ عَنْ عِزَّةٍ وَاقْتِدَارُ (٧)
مَنْزِلُ الْفَضْلِ مِنْكَ مَنَزَلَةُ الْأَهْلِ تَحَامِي بَرَبِعِهِ وَتَفْـَـارُ
قَدْ غَرَسْتَ الْمَعْرُوفَ فِي كُلِّ كَفِّ فَاجْتِنِ الْحَمْدَ يَا هَذَاكَ الثَّمَارُ (٨)
وَمِنْ بَنَى بِهِذِهِ الْأَبْكَارُ ، (٩) مَلَّ سَمْعُهُ غَيْرَهَا مِنَ الْأَذْكَارِ .

وَالْحَمْدُ لَا يُشْتَرَى إِلَّا لَهُ ثَمَنٌ مِمَّا يَضِنُّ بِهِ الْأَقْوَامُ مَعْلُومٌ

- (١) في م : « إذا اجتداه الأمانى » ، والمثبت في : ا ، ج . وفي ا : « صفرت عن نداءه » ، والمثبت في : ج ، م .
(٢) في ج : « من نداء البحار » .
(٣) في ج : « بعيني جواد » .
(٤) في ج : « إذا ما تناظر الأنظار » .
(٥) في ا : « بمخافتيه من العلم » .
(٦) في ا ، ج : « فيها الأحار والاعتبار » .
(٧) بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في : ا .
(٨) في ا ، ج : « فاختر الحمد يا هناك الثمار » .
(٩) ساقط من : ج .

فقلت^(١) : يا أبا تمام ، إن سيدنا الرئيس قد أصبح له محاسنٌ جعلها مؤسماً لأعلاق الثنا ، وميسماً له بأعناق المني .

وسوقاً لكل شاكرٍ وحامد ، محفوفاً ببيع المناقب فيه والحامد .
مجلوباً إليه نفائس الأفهام ، مجلواً عليه عرائس الأرقام .
وليس بهذا المجلس ولا فيه ، إلا من أوجب الشكر لصاحبه على فيه .
فكلهم قد أغناه عن الدهر ، وأفقره إلى الشكر .
وما كان المنظوم أنبه ذكراً ، والموزون أنبل شكراً .
وما كل أحدٍ يسلك النظر سبيله : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾^(٢) .
عدل المقل إلى المكبر ، وعود المحتاج على الموسر .
ورجع إليك في النفقة ، وما ينقص مال من صدقة .
وإن امرءاً قد ضنّ عنى بمنطقٍ يسدّ به فقر امرئٍ لضنينٍ
فقال : اسمع ، ما لا يدفع .

إذا كان الأمر على ما ذكرت ، ووقع اعترافك على ما أنكرت .
فلم وقع هذا الذنب على بختي ؟ وكيف لم يسكن غير ملابس تختي ؟
ولم خصني بإزالة مصوني ؟ وحفني بنحيف غصوني ؟
وهلا قصد في النهب ، لمدايح ابني وهب^(٣) !
وهما غمّاما الزمن الجديب ، وهما ما اليوم العصيب .

(١) في ١ ، ج : « فقال » . (٢) سورة يس ٦٩ .

(٣) يعني بهما أحمد بن سليمان بن وهب الكاتب ، شاعر ، تقلد الأعمال السلطانية ، وتوفي سنة خمس وثمانين ومائتين وأخاه عبيد الله أبا القاسم الكاتب الوزير ، وزير المعتضد ، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين . فوات الوفيات ٢/٢٧ ، ٢٨ ، معجم الأدباء ٣/٥٤ - ٦٣ .

وما هذا الانفراد بيناتي ، والانخضاد^(١) لناضِر حياتي ؟
والانقضاء على قصائدي ، والافتِناص من حباثل مصائدي ،
سَرَقاتٌ مني خصوصاً فهلاً من عدوّ أو صاحبٍ أو جارٍ
^(٢) ولم لم يعدل عن شعري^(٣) ، إلى شعر ابن الرومي ؟
وهلاً كان يجترى ، في مثل هذا على البُحْثرى !
وكيف آثر قُربى ، على قرب المُتَنبّي ؟
وليته قنع ورَضِي ، بشعر الشريف الرَضِي !
أو استدرِك ما فاته من شعر أبي تمام ، أو انتحل المُخْتار ، من شعر مِهْيار .
على أن مثل هؤلاء الفضلاء لا تجبُ عليهم الزكاة ، وليس في الشعر نِصاب ، حتى
تجب فيه الزكاة ، وليس على فِكرتي اغْتِصاب ،

وإن أنصَدَقَ به حِسْبَةٌ فَإِنَّ الْمَسَاكِينَ أَوْلَى بِهِ
فقلت له : إن هذا الرجل لم يكن للقرِيبِ بِأَص^(٣) ، ولكنه قريبٌ
عهدٍ بِحِمِص .

وكان أقام بها جامع العِنان ، طامح العِنان^(٤) .
ولو أضاف قلائد النُجُور إليه ، لم يجد من يُفِكر عليه .
فهو يقول ماشاً ، من غير أن يتحاشى ،
لأنهم أهلٌ خِصٍ لا عقولَ لهم بهائمٌ أفرغوا في قالبِ الناسِ

(١) الانخضاد : الانكسار .

(٢) في ١ ، ج : « ولم يعدل عن شعري » .

(٣) الأص : الأصل . القاموس (أ ص ص) .

(٤) كذا بالأصول ، على لغة من يلزم المثني الألف ، لضرورة السجع .

ولم يزل حتى انتدب له من مُرارة جُنْدِها من بَحْثِ عَنه وَنَقَب ، فخرج منها خائفا يترقب .

ولما ورد دِمَشق ، رمى في أغراضها بذلك الرشق ،

وما يستوى المِصرانِ حِمصٌ وجِلَقٌ ولا حصنٌ جَيرونٌ بها والخوزنقُ^(١)

وكانت قادة حِمص وسادة دِمَشق ترُوعه حتى كُوشِف وقُوشِف^(٢) ، ورجع به

الفهقرى ، ودُفِع في صدره إلى وِرا .

وقيل : أين يذهب بك ، وما هذه الشَّقْشِقة في مُحَبِّك .

أفى مجلس هذا الشريف ، المنيّف قدره ، العالى ذكره ، العالى شكره .

تُبهرج لباسَ الأيام ، وتُبرج عوانسَ الغلام .

وتطوى من القوافى ما خلق ورث ، وتورى فيما أنهكه العث .

ولم تزل تضطره كثرة التوبيخ ، وقلة الناصر والصريح .

إلى أن أشهد على نفسه منذ ليالى ، بالبراءة من أناشيدهِ الخوالى والتوالى .

وأذعن بالإفرا ، بما دافعت عنه يدُ الإنكار ،

ومذهبٌ ما زال مُستهجنا في الحربِ أن يُقتل مُستسلمٌ

وأزيدك ، فيما أفيدك .

إن هذا الرجل^(٣) من الانحراف^(٣) عن شعرك على شفا ، وكأنك به عنك

قد انكفا .

(١) جيرون : عند باب دمشق ، من بناء سليمان بن داود عليها السلام ، وهى سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف ، وحولها مدينة تطيف بها . معجم البلدان ١٧٥/٢ .
(٢) قشف ، بالكسر : ساءت حاله ورثت هيئته وضاق عيشه .
(٣) ساقط من : ج .

اعلمه أنه أخلق منه ما جدّ ، وإلى متى ينتحل هذا اللسعُ الرُدّد .
وقد كان طالبني منذ أيام بإجارة شعر ابن المعتز ، مطالبةً مُضطرّاً إليه مُلتزّاً^(١) .
وقد استرحت من شرّه وصيّره ، والسعيدُ من كُنِيَ بغيره ،
رُبَّ أمرٍ أتاك لا تحمداً ۖ فِعَالٌ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالِ
فقال : إن كان الأمرُ على ما شرحت ، فقد أشرت بالرأي ونصحت .
ولكن متى إنجازُ هذا الوعد ، وأُخلفَ مَنْوُطٌ بِخُلُقِ هَذَا الْوَعْدِ .
فإنه يقول ويحومل ، وأنت تعرف ما تلى : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾^(٢) .
ولو أمكن إقامة هذا الأمر المُناد ، بحضرة ابن أبي دُوَاد .
أبرأتُ عند الجمهور ساحتى ، وعدتُ من أمرِ الله تعالى إلى مستقرِّ بَاحَتِي .
ولكن دون الوصول إلى الحاكم عَقَبَةُ كَوُود ، ولا حاجة بنا إلى
الإضرار بالشهود .

وإذ قد ضمنتُ عنه ما ضمنتُ ، وأمنتُ منه على ما أمنتُ .
فلا حاجة إليك ، ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴾^(٣) .
وهو أن تعدل بيننا فى القضية ، والحالة المرضية .
وتفضل على ، بيدِ أسديها إلى .
وتأذن لى فى إنشاد أبياتٍ مدحتُ بها هذا الرئيس قلمها خدمة له وقربة إليه ،
لعل أن تكون الجائزة خروج الأمر العالى بإخراج الخضم ، إلى مجلس الحكم .
وأن يوكل به من أجلاذ الساهرة^(٤) ، من يُسيّره معى إلى الدار الآخرة .
لأبرأ بإقراره لى عند قاضى القضاة ، بما شهدتُ به هذه المقاضاة .

(١) الملتز : الملجأ إلى الشيء المضطر إليه . (٢) سورة النساء ٥٩ .
(٣) سورة القصص ٢٧ . (٤) الساهرة : جهنم . وفى ج : « الساهرة » .

وأيسلم عند الخلفاء الراشدين عرضي ، ويحسُن على الربُّ الكريمِ عرضي .
﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ (١)

فصمّنت له عن سيدنا ما اشتهى ، وانتهيتُ من اقتراحه إلى حيث انتهى ، ولم يزل
يكرّر عليّ آياته حتى وعيتها .

فربّ قائلٍ ما هي ؟ وقائلٍ ما هي :

يا مُعْمِلَ الْيَعْمَلَاتِ فِي ظَعْنِهِ	سُرِّي وَسِيرًا مُقَارِنِي قَرْنِهِ
يَجُوزُ جُوزَ الْفَلَا بِهْ أَمَلُ	جَافِي جُفُونِ الْوَسْمَانِ عَنْ وَسْنِهِ (٢)
لَا يَمْتَطِي سَاكِنَ الْمَطِيِّ وَلَا	بَيْتُ طَيْفِ الْخِيَالِ مِنْ سَكْنِهِ (٣)
إِذَا اسْتَسَكَّنَ السَّرَابُ خَادِعَهُ	عَادَ بَفِيضِ النَّدَى عَلَى سَنَنْهِ
وَإِنْ أَجَنَّ الظَّلَامُ مُقْلَتَهُ	أَمْسَى صَبَاحُ النَّجَاحِ مِنْ جَنْفِهِ (٤)
بَيْتُ عَرَفُ الْكِرَامِ فِي يَدِهِ	يُنْسِيهِ عَرَفَ الْجِنَانِ فِي أُذُنِهِ (٥)
إِنْ بَاعَدَتْهُ الْأَرْزَاقُ قَرَبَهُ	جُودُ ابْنِ عَبْدِ الرَّزَاقِ مِنْ سُنَنْهِ
فَقَرُّ بِنَجْلِ الْعَلَا وَقَلُّ كَرَمِ الْمَلِكِ مَقَالِ الْبَدِيعِ فِي لَسَنِهِ (٦)	
يَا مَشْتَرِي الْفَاخِرِ النَّفِيسِ مِنَ الْأَحْمَدِ بِأَعْلَى الْعَطَاءِ مِنْ ثَمَنِهِ (٧)	
عَمْرَتَ رَبِيعِ النَّدَى لِرَائِدِهِ	بَعْدَ وَقُوفِ الرَّجَاءِ فِي دِمْنِهِ (٨)
يُثْنِي لِسَانُ الثَّنَاءِ نَحْوَكُ مَا	أَحْيَيْتَ مِنْ فَرَضِهِ وَمِنْ سُنَنْهِ

(١) سورة المائدة ٩٥ .

(٢) الجوز : وسط الشيء ومعظمه . القاموس (ج وز) .

(٣) في ج : « ساكن الوطي » .

(٤) الجن ، بالتحريك : القبر والميت والكفن .

(٥) في أ : « بيت عرف الكرام » .

(٦) في أ : « نفر بنجل العلا » ، وفي أ ، ج : « وقل ما كرم الملك مقام البلغ في لسنه » .

(٧) في ج : « في ثمنه » . (٨) في ج : « عمرة ربيع الندى لزايله » .

خَلَقًا وَخُلُقًا قَدْ أَنْعَبَا فِكْرِي
 يَحْكِي مَعَدَّةَ النَّدَى لَوَارِدِهِ
 فَرَعٌ سَمَاءٌ تَبَيْتُ أَنْجُمَهَا
 إِذَا جَنَّتْهُ أَيْدِي الْعُقَاةِ رَأَتْ
 يِنَافِسُ الْوَشْيَ فِي جِلَالَتِهِ
 يَرَى بِعَيْنِي قَلْبَ لَهْ يَقِظُ
 أُرْوَعُ بِيَدِهِ مِنْهُ مَهْدَبَةٌ
 مُقْتَبِلُ الْوَالِدِينَ بُورِكُ فِي
 فَاحْتَلَّ هَذِهِ الرِّيَاسَتَيْنِ وَقَدْ
 وَاسْتَعْفَنَ مِنْ لُبِّهِ بَغَانِيَةً
 وَالْبَسَ لِبَاسَ الثَّنَاءِ مُقْتَبِلًا
 بُرْدَ عَلَاءٍ لَيْسَ مِنْ مَعَادِنِهِ
 تَأْتِفُ أَنْ تَنْتَمِيَ إِلَى يَمَنِ الْأُ
 وَافَاكَ ضَاحِي الْجَلْبَابِ مِنْ دَنْسِ الظَّ
 فَاسْلُمُ لِدَارِ الْعَلَاءِ تَعْمُرُهَا
 مَا بَيْنَ إِخْسَانِهِ إِلَى حَسَنِهِ
 لَا يَجُوجُ الْمُسْتَقَى إِلَى شَطْنِهِ (١)
 تَلُوحُ لَوْحُ الثَّمَارِ فِي غُصْنِهِ
 أَقْرَبَ مِنْ ظِلِّهِ إِلَى فَنَنِهِ
 مِنْهُ ثِيَابُ التَّقَى عَلَى بَدَنِهِ
 مُسْتَقْبَلُ الْكَائِنَاتِ فِي زَمَانِهِ
 مَا تَعَبَ الْأَلْمَعِيُّ مِنْ فِطْنِهِ (٢)
 مِيْلَادِهِ وَالصَّرِيحُ مِنْ لُبِّهِ (٣)
 أَفْصَحَ فِيهِ الْقَرِيضُ عَنْ لَقْنِهِ (٤)
 تَعْنِيكَ عَنْ لَهْوِهِ وَعَنْ وَدْنِهِ (٥)
 يَسْحَبُ مِنْ ذَيْلِهِ وَمِنْ رُدْنِهِ
 صَنَاعُ صَنَعَاتِهِ وَلَا عَدْنَهُ
 أَرْضُ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوِي يَمْنِهِ
 نَتَّةٌ صَافِي الْأَدِيمِ مِنْ دَرْنِهِ (٦)
 مَا حَنَّ ذُو غُرْبَةٍ إِلَى وَطَنِهِ

- (١) في ج : « لا يجوج المستقى إلى شطنه » .
 (٢) في م : « أروع يبدو منه مهذبة » ، وفي ج : « أروع بيد منه مهذبة » ، والمثبت في : أ .
 (٣) في ج : « مقبل الوالدين . . . والصريح من سننه » .
 (٤) في أ : « فاحتل هذا الرياستين » ، وفي ج : « فاحتل هذا الرياستين » ، والمثبت في : م ،
 ولعله يعني المكان الطمئن ، واللحن : سرعة الفهم .
 (٥) ودن العروس ودنا : أحسن القيام عليها . وفي ج : « وعن دونه » .
 (٦) البيت ساقط من : أ ، وفي ج : « من دنس الفطنة » .

وشعر الفزّى^(١) في معنى المذكور في « الأغاني »^(٢) ، قال : لما أمير الشنفرى ،
قالوا له : أنشدنا .

فقال : إنما النشيد على المسرة .

فذهبت مثلاً . انتهى .



(١) في الأصول : « المعرى » ، وهو خطأ ، صوابه ما أثبتته ، وقد تقدم شعر الفزى ، في صفحة ٤١١
(٢) الأغاني (بيروت) ٢١ / ٢٠٤ .

﴿ خاتمة ﴾

لما تمسكت بذيل القمام ، أردت أن أعطره بمسك الختام .
من فوائد سنية ، ومسائل علمية وأدبية .

منها أنا تجادبنا في بعض الأيام أردان المذاكرة ، وتنازعنا قُضِبَ رَيْنِحَانِ المُحَاوَرَةِ .
في اختلاف وجوه القراءات ، وما وقع فيها من محاسن التوجيهات .

فذكر لنا أن قألون^(١) همَزَ النبيِّ حيث وقع ، إلا في موضعين من سورة الأحزاب :
في قوله عز وجل : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾^(٢) ، وقوله :
﴿ وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾^(٣) فأبدلها بياءً في الوصل ، وهمزها في الوقف ،
كما ذكره الشَّاطِبِيُّ ، إلا أن الشَّاطِبِيَّ لم يصرِّح باختصاصه بحال الوصل ، وكان عليه
أن يذكره ، وبذلك اعترض عليه النُّوَيْرِيُّ ، في شرحه للطَّيْبِيَّةِ^(٤) .
وسلم له جماعة ، فظنوه وارداً عليه .

فقلتُ : إنه لم يهمله ، إلا أن المعترض لم ينتبه له ؛ فإنه يُعلم من قوله : « مبدلاً » ،
فإن إبدال الهمزة إما لسكونها وتحريك ما قبلها ، فتبدل من جنس حركة ما قبلها لزوماً ،

(١) يعنى أبا موسى عيسى بن ميناء بن وردان المدني ، انتهى إليه أمر العربية وقراءة القرآن في الحجاز ،
توفي سنة عشرين ومائتين . طبقات القراء ١/٦١٥ ، معجم الأدباء ١٦/١٥١ ، ١٥٢ .
(٢) سورة الأحزاب ٥٣ .
(٣) سورة الأحزاب ٥٠ .

(٤) شرح الطيبة لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النويري المالكي القاهري ، المتوفى سنة سبع وتسعين
أو سبع وخمسين ومائمائة ، وقد ذكر الشوكاني أن هذا الشرح يقع في مجلدين . البدر الطالع ٢/٢٥٦ ،
الضوء اللامع ٩/٢٤٦ ، كشف الظنون ٢/١١١٨ ، معجم المؤلفين ١١/٢٥٠ ، ٢٨٦ ، نظم
المعيان ١٦٦ .

كافي آدم ، أوجوازا كافي « يُومِنُونَ » ونحوه ، أو لاجتماع همزتين كافي « أئمة »
على الأصح .

ففهم من ذكره الإبدال أنه اجتمع فيه همزتان ، وذلك لا يكون إلا في الوصل ،
فلذلك رجع إلى أصله في الوقف ، لعدم السبب فيه ، وهو أظهر من الشمس .

فإن قلت : فلم لم يسهلها كما سهل غيرها ؟

قلت : (١) لما رأى (١) الإبدال هنا جارياً على القياس فيه رجحه لموافقته لغيره ؛
ولأنه أفصح من التسهيل ، ولذلك أنكر على من قال : يأتيء الله بالهمزة (٢) ، وهذا مما
لا غبار عليه .

وقد نظمت ذلك ، فقلت :

همزُ النسبِ لقألونٍ كما نُقِلَا في غير موضعي الأحزاب إن وصلَا
لا الوقفُ إذ لم يكن فيه له سببٌ يجمع همزَيْن حتى يُوجب البدلَا
مُوافقاً لسِواه فهو أرجحُ من تسهيلها ولهذا عنه قد عدلَا

فله دَرُّ التنزيل ، وما فيه من دقائق التأويل .

فإن الحسن وَقَفَ عليها ، والسحرَ إذا شاهدا آمن بها ورمى حباله لديها .

فنادته : حَى على الفلاح ، فما لساحرٍ لدى فلاح ولا نجاح .

فإن كلَّ رسولٍ أُرْسِلَ إلى قومه بماله في سوقهم رواج ، ورعى سائمهم ليظفر

منها بالنتاج .

ألا ترى أن عيسى لما بعث لقوم فيهم الحكمة ، أحيى المسوق وأبزأ

الأبرص والأكمه .

ونبيها صلى الله عليه وسلم لما ظهر من العرب ، وهم فازوا من البسالة والبلاغة بأعلى
الرتب ، وقاموا بين أظهرهم بالشعر والخطب .

كان أعظم مُعجزاته الفرقان ، الذي أحرَس شقاشق البيان .
فتحدّاهم بإعجازه ، فضلّوا في تبيهِ الخيرة ولم يهتمدوا الحقيقة بحجازه .
فراؤا حنين الجذع وهم خشب مُسنّدة ، لم تُورق ولم تُثمر فهم حطَبُ
النارِ الموقدة .

فسُخّقا لأصحاب السعير ، الذين رجع بصرُّ بصيرتهم خاسئًا وهو حسير .



﴿ فصل ﴾

أعلم أن البلاء طبقاتهم العلية ، الجاهلية الأولون ، ثم المخضرمون ، ثم الإسلاميون ، ثم المولدون ، ثم المحدثون ، ثم المتأخرون والعصريون .

فهذه الطبقات الست ، ثلاث منها حازوا قصب السبق في حلبة الرهان .
معرفة كلامهم فرض كفاية في الإسلام ، لأنه يُستدل به على الكلام العربي ، الذي يُستنبط منه أحكام الحلال والحرام .

والحق به بعضهم ما بعده كإثبات لطائف المعاني ، دون الألفاظ المحكمة المباني .
ومن حققه ، لم يكن منه على ثقة .

وإذ أصحّت لما تلوّنناه عليك ^(١) ، فاعلم أن في الشعر دقائق لم يُكشَف عنها الغطاء ،
وها أنا أُلقي إليك ما لم تهتد ^(٢) له لها القطا .

^(٣) مقلداً جيدَ الذهن منها فرائد توّأما ^(٣)

* ولو ترك القطا ليلاً لنا ما *

فإنها أن أهل المعاني كانوا : إن التعميد المعنوي واللفظي يُنافي الفصاحة ، فقال بعضُ

التأخرين : إن الألفاظ كلها غيرُ صحيحة ، لما فيها من التعميد المعنوي .

(٢) في ج : « يتنبه » .

(١) ساقط من : ج .

(٣) مجز بيت لخدّام بنت الريان ، وصدّره :

* ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا *

يضرب لمن حمل على مكروه دون إرادته . مجمع الأمثال ٨٢/٢ .

وليس كما قال ، لأن أبا هلال العسكري قال في « كتاب الصناعتين »^(١) : إنها فصيحة ، وإن التعميد إنما يُكره إذا لم يُقصد ، فإن قصد فهو فصيح .

وعما يؤيده إن الإسنوي^(٢) قال في كتابه « طراز المحافل » : إن من السنة أن يُلقَى الألفاظ على من في مجلسه لتشجيع الأذهان ، لما رواه البخاري^(٣) ، عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « إِنَّ مِنْ الْأَشْجَارِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا ، وَإِنَّهَا « صِنُوءُ الْمُسْلِمِ » ، فَحَدِّثُونِي مَا هِيَ ؟ »

فوقع الناسُ في شجر البوادي .

قال ابن عمر : فوقع في نفسى أنها النخلة ، واستحييت .

فقالوا : ما هي يا رسول الله ؟

قال : « النَّخْلَةُ » انتهى .

قال أبو^(٥) هلال : ومنه نوع بديع سمّيته شِبة الإلفاز ، وهو أن يُوصَفَ شيءٌ

(١) بحث في كتاب الصناعتين جهد الطاقة ، فلم أهد إلى مكان هذا القول .

(٢) يعنى أبا محمد عبد الرحيم بن الحسن بن على الإسنوي الشافعي ، من أشهر علماء العربية في القرن الثامن ، كانت إليه رئاسة الشافعية . في عصره ، وولى الحسبة ووكالة بيت المال في القاهرة ، وكتابه « طراز المحافل » في فقه الشافعية توفي سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة . البدر الطالع ١/٣٥٢ ، بغية الوعاة ٢/٩٢ ، الدرر الكامنة ٢/٣٥٤ .

(٣) أخرجه البخاري ، في صحيحه (باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا ، وباب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم ، وباب الفهم في العلم ، وباب الحياء في العلم) ١/٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٥ ، وفي : (باب أكل الجار ، وباب بركة النخل ، من كتاب الأطعمة) ٧/١٠٣ ، ١٠٤ .

(٤) في البخاري ، كتاب العلم : « مَثَلُ الْمُسْلِمِ » . وفيه أيضا ، في كتاب الأطعمة ، باب بركة النخل : « تَكُونُ مِثْلَ الْمُسْلِمِ » .

(٥) في الأصول ، في هذا الموضوع ، وفي السابق : « ابن » ، ولقد جهدت وراء هذا النص أيضا فلم أجده ، ولم أجد آيات الأرجاني الآتية في كتاب الصناعتين .

بصفاتٍ تُساق على نهج الغز ، وليس المقصود الإلغاز ، كقول القاضي ناصح الدين الأرجاني لبعض الوزراء يطلب منه خيمة^(١) :

فياشمسُ بل ياوبلُ هل أنت منقذِي ومنقذُ صحبي من يدِ الشمس والوبلِ
بجدباء إن نوزتُ خرت لوجهها صريعا وإن نوتتُ قامت على رجلِ^(٢)
من البلق يعلو ظهرها هام أهلها وفي السيرِ تعلو أظهُر الخيلِ والإبلِ
وتصلح عند الناس للضربِ وحده فتضرمها مادمت في الحزنِ والسهلِ^(٣)
ومن عجب أن لم تقم قط قومَة إذا هي لم ترُ بَط بشيء من الشكلِ^(٤)

وهذا وإن كان فارسى الأصل له طبيعة عربية ، ورويةٌ من ماء الفصاحة رويةٌ .

وورد من الفصاحة عذبُ المشرب ، ومذهبُ بزُخرف البراعة مُذهب .
كقوله من قصيدة ، أو لها^(٥) :

رأيتُ الطريقَ إلى الوصلِ وغرًا فقدمتُ رجلا وأخزتُ أخرى
ومنها^(٥) :

عليك بتفريغ قلبِ الودودِ لكني بجِد الود فيه مقرأ

(١) ديوان الأرجاني ٣١٦ ، وكتب بها لى الوزير شرف الدين صدر الإسلام أنو شروان بن خالد ، يستهديه خيمة .

(٢) في ج : « صريعا وإن برحت » ، ورواية الديوان :

بجدباء إن قووضتُ خرت لدى الفتى صريعا وإن ثورتُ قامت على رجلِ

(٣) رواية الديوان :

* فتضرب ما تنفك في الحزمِ والسهلِ *

(٤) في ج : « ومن عجب ما إن تقم » . (٥) ديوان الأرجاني ٢٠٧ .

وَسِرْ غَيْرَ مُلْتَفِتٍ إِنَّمَا إِلَى اللَّهِ تَخْطُوا مِنَ الْعَمْرِ جِسْرًا
لَكَ الشُّهْبُ وَالِدَاهُمُ مَخْلُوقَةٌ فَأَحْسِنْ بَيْنَ إِلَيْهِهِ الْمَفْرَا
وله أيضا^(١) :

تَذُمُّ زَمَانَ السُّوءِ يَأْصُدُّ أَهْلَهُ وَلَوْ زَمَانُ السُّوءِ لَمْ تَنْصَدِّرِ^(٢)



(١) ديوان الأرجاني ١٨٤ ، ١٨٥ ، من كلمة له في استرداد الخطير أبي منصور محمد بن الحسين ما جاد به له .
(٢) في الديوان : « يا صندر ظالما » .

﴿ طبقات الشعراء ﴾

أعلم أن معجزة كل نبيّ على وفق زمانه وقومه ، ولما كان أشرفُ الخلق العرب ، وأعظم ما عندهم الشجاعة والفصاحة والكرم ، كان أعظمُ معجزات نبيّنا صلى الله عليه وسلم القرآنَ المعجز بفصاحته وبلاغته .

ولما كان خاتم الرسل ولا نبيّ بعده جُعل له معجزةٌ باقية إلى القيامة ، لا تزال تُتملى ، وجديدةٌ على كثرة الترداد لا تخلق ولا تبلى .

وقال ابن دُرَيْد^(١) : بَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ مَعَ الصَّحَابَةِ ، إِذْ نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ سَحَابَةٌ .

فقال : « كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا » .

قالوا : مَا أَحْسَنَهَا ، وَأَشَدَّ تَمَكُّنَهَا !

قال : « كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا » .

قالوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِدَارَتَهَا !

قال : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا » ؟

قالوا : مَا أَحْسَنَهَا وَأَشَدَّ اسْتِقَامَتَهَا !

قال : « كَيْفَ تَرَوْنَ بَرَفَهَا أَوْ مِيضًا ، أَمْ خَفِيًّا أَمْ يَشُقُّ شَقًّا »^(٣) .

قالوا : بَلْ يَشُقُّ شَقًّا^(٤) .

(١) الخبر في أمالي القائل ٨/١ .

(٢) في الأمالي هنا وفيها يأتي : « وكيف » .

(٣) في ١ : « أم شق شقا » ، وفي ج : « أم تشق شقا » ، والمثبت في : م ، والأمالي .

(٤) في ١ : « قالوا أشق شقا » ، وفي ج : « قالوا بل تشق شقا » ، والمثبت في : م ، والأمالي .

قال : « كَنيفٌ ^(١) تَرَوْنَ جَوْنَهَا ؟ »

قالوا : مَا أَحْسَنَهُ وَأَشَدُّ سَوَادَهُ !

فقال : « الْحَيَا » .

فقالوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا رَأَيْنَا أَفْصَحَ مِنْكَ ^(٢) .

قال : « ^(٣) مَا يَمْنَعُنِي ، وَإِنَّمَا ^(٤) أَنْزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيَّ ^(٥) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » !

قال القائل : القواعد : الأسافل ، جمع قاعدة ، والقواعد من النساء : التي لا تلد ^(٦)

جمع قاعدة .

وَرَحَاهَا : وَسَطُهَا ، وَمَعْظَمُهَا ، كَرَحَا الْحَرْبِ .

وَبَوَاسِقُهَا : مَا عَلَا وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ ^(٧) بَسَقٌ إِذَا شَرُفَ وَكُرُمٌ ^(٨) .

وَوَمِيضُ الْبَرَقِ : لَمَعُهُ الْخَفِيُّ ، وَمِنْهُ أَوْمَضَ ، إِذَا غَمَزَ ^(٩) .

وَالْخَفِيُّ : الْبَرَقُ الضَّعِيفُ .

وَالْجَوْنُ : الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالْحَيَا ، بِالْقَصْرِ : الْغَيْثُ ، وَجَمْعُهُ أَحْيَاءٌ بِالْمَدِّ .

وَبَلَاءُ الْعَرَبِ فِي الشَّعْرِ وَالْخَطْبِ عَلَى سِتِّ طَبَقَاتٍ :

الجاهلية الأولى من قوم عاد وقحطان .

(١) في الأمالي : « فسكيف » .

(٢) في الأمالي : « ما رأينا الذي هو منك أفصح » .

(٣) في الأمالي : « وما يمنعني من ذلك ، فإنما » .

(٤) في الأمالي : « بلساني » .

(٥) في الأمالي : « لسان » .

(٦) في الأمالي : « وهي التي قعدت عن الولد ، وذهب حرم الصلاة عنها » .

(٧) في الأمالي : ٩/١ « بسق فلان على قومه ، أي علام في الشرف والكرم » .

(٨) أي بعينه ، كما في الأمالي ٩/١ .

والمُخَضَّرَمُونَ ، وهم من أدرك الجاهلية والإسلام .
والإسلاميون ، والمولَّدون ، والمُحَدَّثون والمتأخِّرون ، ومن ألحق بهم
من العصرين .

والثلاث الأول هم مام في البلاغة والجزالة ، ومعرفة شعرهم رواية ودراية عند فقهاء
الإسلام فرض كفاية ؛ لأنه به تثبت قواعد العربية ، التي بها يُعلم الكتاب والسنة
المتوقَّف على معرفتهما الأحكام ، التي يميِّز بها الحلال والحرام .
وكلامهم وإن جاز فيه الخطأ في المعاني ، لا يجوز فيه الخطأ في الألفاظ ،
وتركيب المبنى .

إذا عرفت هذا ، فاعلم أن الطبقات الثلاث الأول جمعوا أشعارهم في كتب
كثيرة ، غير الدَّواوين ، « كالحجاسة » و « المفضليات » و « أشعار هذيل » ، وغيرها
من الكتب المفيدة .

وهأنا أورد منها ما تقرَّبه عيون الأدب ، وتنشِّرح به صدور الطَّلب ، من كل ما يدخل
الأذن بغير إذن .

وأورد من نثرهم ما يكون نثراً على عرائس الأفكار ، وعقداً في جيد
البصائر والأبصار .

من عهد عادٍ وقحطان وملوكِ حميرٍ وعبيدِ مدان ، إلى فوارس الأرباع ، إلى
ذِي فَايشِ الحِميرِيِّ .

قال القالي^(١) : كان ذو فائش يحب اصطفاغ سادات العرب ، ويقرب مجالسهم ،
^(٢) ويُسكِّرم مجالسهم .

(١) أمالي القالي ١/٢٣ - ٢٨ ، وأسند القالي الخبر عن ابن دريد أيضاً .

(٢) في الأمالي : « ويقضى حوائجهم » .

فجاءه عُلْبَةٌ ^(١) ، وكان شاعرا حَدَّثَنَا ، فقال له : ألا تَحَدِّثُنِي عن أبيك وأعمامِك ؟
فقال : بلى ، أيها الملك ، هم أربعة : زياد ، ومالك ، وعمرو ، ومُسْنَهْر ، ^(٢) ولذلك
قيل لهم الأَرْبَاعُ ^(٣) .

فأما زياد فما اسْتَلَّ سَيْفَهُ مذمَلِكْت يَدُهُ قائِمَهُ إلا أَعْمَدَهُ في جِئَانِ بَطَل ،
أو شَوَامِتِ ^(٤) جَمَل .

وكان إذا حَمَقَ ^(٥) النَّجِيد ، وَصَلَّصَ الحَدِيد ، وبلغت النفسُ الوَرِيد .
اعتصمت بِحَقْوِيهِ ^(٦) الأبطال ، اغتصامَ العُصْمِ ^(٧) بذُرَى القِلال ، ^(٨) قد
ذادتهم ^(٩) الأبطال ، زيادَ القُروم عن الأشوال .

وأما مالك ، فكان عِصْمَةَ الهوَالِك ، إذا شُبِّهت الأَعْجَازُ بِالحوَارِك .
يَفْرِي الرَّعِيل ، فَرَمَى الأَدِيمَ بالإزْمِيل .

^(١٠) وَيَحْبِطُ البُهْمَ حَبِطًا ^(١١) الذئب نِقَادَ الغنم .

وأما عمرو ، فكان إذا عَصَبَت الأفواه ، وَذَبَلَت الشِّفَاه ، وَتَفَادَت الكِبَاه .

خَاض ظَلامَ العَجَاج ، وَأطفأ نارَ الهِيبَاج ، وَألوَى بالأعْرَاج ، وَأزْدَفَ كلَّ طَفْلَةٍ
مِغْفَاجٍ ^(١٢) ، ذاتِ بَدَنِ رَجْرَاج .

ثم قال لأصحابه : عليكم النَّهَاب ، والأموالَ الرَّغَاب .

(١) علبة بن مسهر الحارثي ، كما في الأملی .

(٢) ليس في الأملی . (٣) الشوامت : القوائم ، كما في الأملی ٢٥/١ .

(٤) في الأصول : « حملوا » ، والمثبت في الأملی . وحلق : اقلب حلاقه ، والحلاق : باطن الجفن .

(٥) في الأصول : « بحقوته » ، والمثبت في الأملی .

(٦) في الأملی : « الوعول » . (٧) في الأملی : « فزاد عنهم » .

(٨) في الأصول : « ويحبط البهم حيط » ، والمثبت في الأملی .

(٩) في الأصول : « معياج » ، والمثبت في الأملی .

(١) مِعْطَاءٌ لَا ضَيْقٌ^(١) شَكِسَ ، وَلَا حَقْلَدٌ عَكِسَ .
وَأَمَّا مُسْهِرٌ فَكَانَ الذُّعَافُ الْمُقْمَرُ ، وَاللَيْثُ الْمُخْدِرُ ،^(٢) يَجِيءُ الْحَرْبَ فَيُسْعِرُ^(٣) ،
وَيُبْدِيحُ النَّهْبَ فَيُكْثِرُ ،^(٤) وَلَا يَحْتَجِزُ فَيَسْتَأْتِرُ^(٥) .
فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَبُوكَ ، مِثْلُكَ^(٦) مِنْ بَصِيفٍ^(٧) أَسْرَتْهُ !

وهنا فوائد :

قال أبو علي : الْحَدُثُ ، بِالضَّمِّ : الْحَسَنُ الْحَدِيثُ .

وَالْحَدِيثُ ، بِكَسْرِ فَتَشْدِيدِ : السَّكْثِيرُ الْحَدِيثُ .

وَالْحَدَّثَ : الشَّابَّ .

وَالْجَمَانُ : الشَّخْصُ .

وَالْجُسْمَانُ^(٥) : جَمَاعَةُ الْجِسْمِ .

وَالنَّجِيدُ : الْحَائِلُ^(٦) .

وَصَلَّصَ : بِمَعْنَى صَوَّتَ .

^(٧) وَالْوَرِيدُ : حَبْلُ الْعَاقِقِ^(٧) .

وَالْأَشْوَالُ : جَمْعُ شَوْلٍ ، وَهُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ ، بِمَعْنَى نَاقَةٍ ارْتَفَعَ كَبَنُهَا .

وَالرَّعِيلُ : جَمَاعَةُ الْخَلِيلِ .

وَالْإِزْمِيلُ : بَزَائِ مَعْجَمَةِ : الشَّفْرَةُ .

(١) في الأمل : « عطاء لاضنين » . (٢) في الأمل : « يجي الحرب ويسعر » .

(٣) في الأمل : « ولا يحتجن ولا يستأثر » .

(٤) في الأمل : « فليصف » . (٥) في الأمل : « والجمان » .

(٦) كذا في الأصول ، وفي الأمل : النجيد : الشجاع . أما الحائل فهي التجاد .

(٧) في الأمل : « والوريدان : حبل العنق » .

- والعَيْهَمَة ^(١) : التيامَة الخلاق ، أو السريعة .
ويبتحى : بمعنى يعتمد .
والصَّرْف : صَنِيع أحمر .
والبُهْم : جمع بُهْمَة ، وهو الشجاع الذى لا يُدْرَى من أين يُؤْتى ^(٢) ، والمُصَمّت
الذى لا صدع ^(٣) فيه .
والنَّفَاد : جمع نَفَد ، وهى صِفَار الفم .
وعَصَب : بمعنى غَلْظ ريقه ، ولصِق بغيره .
وتفادت : استتر بعضهم ببعض .
وأوَى : بمعنى ذهب ^(٤) .
والأعراج : جمع عَرَج ، من الإبل نحو خمسمائة .
والطَّفلة : الناعمة ^(٥) .
والحَقْلَد : السِيء الخلق ، كما قاله يعقوب .
والعَكِيس والعَكِيس ، بالسین والصاد : العَسير الأخلاق .
والذُّعاف : سَمٌّ سريع القتل .
والمُتَمَر : الشديد المرارة أو الحموضة .

(١) فى هامش الأُميرية من م : « قوله : والعَيْهَمَة . إلخ . كذا فى النسخ ، والذى فى القاموس أن العَيْهَمَة : السرعة . وهذه الكلمة وقوله : « يبتحى » ، وقوله : « والصرف » ، وقوله : « والمصمت » لم يتقدم لها ذكر فى كلام علبَة الشاعر ، فانظر هل هى ساقطة من كلامه ، وحرراه مصحح » ، وليس هذا بالفعل فى كلام علبَة الشاعر مع ذى فائس الحميرى ، وإنما هذا شرح القالى لقول عبدة بن الطيب :

عَيْهَمَة يَبْتَحِي فى الأَرْضِ مَنْسِمَهَا كما انتحى فى أديمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

فنقله الحفاجى ، دون أن يتنبه لى أنه مما ليس فيه . انظر الأمالى ١/٢٦ .

(٢) فى الأمالى بعد هذا زيادة : « له » .

(٣) فى الأصول : « صداع » ، والمثبت فى الأمالى .

(٤) فى الأمالى : « أذهب » .

(٥) فى الأمالى بعد هذا زيادة : « الرخصة » .

(١) ويحتجز: بمعنى يحنق^(١).

والحقلد لغة يمانية ، وقعت في شعر زهير بن أبي سلمى في قصيدته التي مدح بها

هرم بن سنان .

أولها (٢):

غشيت الديار بالبقيع فهمد
أربت بها الأزواح كل عشيية
دوارس قد أقوين من أم معبد^(٣)
فلم يبق إلا آل خيم منفض
ومنها:

إذا ابتدرت قيس بن عيلان غابة
أليس بفياض نداء غمامة
من المجد لم تسبق إليها بسودد^(٤)
سبقت إليها كل طلق مبرز
نمال اليتامى في السنين محمد^(٥)
سبوق إلى الغايات غير مجدد
ومنها:

تقي تقي لم يكثر غنيمة
بنهكة ذي قرني ولا بمقلد

وهذا مما يسأل عنه ، وعن إعرابه ، ومعناه تقدم^(٦).

وقد قيل : إنه من عطف التوهم ، وتقديره ليس بكثر غنائه بالغاثة على أقاربه ،
أو من هو بجواره ، فعطف بمقلد على بكثر المتوهم .

ولو قيل : إنه معطوف على قوله « بنهكة » ، وفسر بالخلق السيئ ، والمراد :

(١) في الأملال : « ويحتجن : يحنق ويحنق » . وإلى هنا انتهى شرح القالي ، في أماليه .

(٢) تقدمت هذه الأبيات ، في صفحة ٤١٧ ، من هذا الجزء .

(٣) في ج ، م : « غشيت الديار بالبقيع » ، والثبت في : أ .

(٤) في أ : « لم تسبق إليها تسود » ، وفي ج : « لم تسبق إليها يسود » .

(٥) لم يتقدم هذا البيت ، وهو في شرح ديوان زهير ٢٣٣ ، وفيه : « يدا غمامة » .

(٦) صفحة ٤١٨ ، من هذا الجزء .

أنه لم يُكثِرْ غنائمه بجوره على أقربائه وجيرانه ، ولا بسوء خلق يحمله على التعسف والشحّ لم يبعُد ، من غير تكلف .

وفي « لسان العرب » (١) : بحفّاد بانفاء ، والمشهور خلافه .

ومن قصيدة لعمر بن حسان ، أخى بنى الحارث بن همام ، ذكر فيها الأكاميرة وآل المنذر (٢) :

ألا يأمّ قيس لا تلوى وأبقى إنما ذا الناس هأمُ
أجدك هل رأيت أبا قبئس أطال حياته النعم الركامُ
وكسرى إذ تقسمه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحام (٣)
تمخضت المنون له بيوم أنى ولكل حامله تمامُ

قال التبريزي في « تهذيب الإصلاح » : يقول لعاذلته : لا تلوى ، فإن المصير إلى الموت .

وهام بمعنى : موتى ، يقال فلانٌ هامة اليوم أو غد .
والرُكام : الكثير .

وقبئس : تصغير قابوس تصغير ترخيم ، وهو الذُعمان (٤) .

وقوله : و « كسرى » (٥) إلخ ، يشير إلى قتل ابنه شيرويه له .

وقوله : « تمخضت » من المخاض ، وهو الطلق ، والماخض : الحامل .

جعل المنون حامله (٦) على التشبيه ، وجعل يوم موته وَاَدَّ المنيّة ، وكلُّ حاملٍ تنهيه .

(١) اللسان (ح ف ل د) ١٥٤ / ٣ .

(٢) تهذيب لإصلاح المنطق ، للتبريزي ، ٣ ، ٤ . (٣) اللحام : جمع اللحم .

(٤) في التهذيب بعد هذا زيادة : « بن المنذر » .

(٥) ذكر التبريزي في التهذيب ، أنه كسرى أبرويز .

(٦) في التهذيب : « حامله » .

إلى وقتٍ تَضَعُ فيه حَمَلَهَا ، فَكَذَلِكَ الْمَفِيَّةُ تَنْتَظِرُهُ كَأَنْتَظَارِ وَضْعِ الْحَامِلِ .

وَالْمَنُونُ : مفرد وجمع .

قال (١) :

مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونِ عَرَبِينَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ (٢)

وَأَبَى ، وَأَنْ : بمعنى حاز .

وقال بعضُ الأعراب (٣) :

قَوْمٌ إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا جَعَلُوا الْقُلُوبَ لَهَا مَسَالِكُ

الْأَبْسِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لِدَفْعِ ذَلِكَ

انظُرْ لُبْسَ الْقُلُوبِ عَلَى الدَّرُوعِ ، وَمَافِيهِ مِنَ الْمِبَالِغَةِ الَّتِي لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا .

وفي معناه قلت :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فَوْقَ الدَّرُوعِ قُلُوبُنَا فَمَا الدَّرْعُ إِلَّا سِجْنٌ مَنْ هُوَ حَامِلُهُ

لَهَا أَعْيُنٌ إِنْ حَدَقَتْ فِي الْوَعَى تَرَى مِمَّخَنَةً بِهَا الْخَطِيءَ هَزَّتْ مَقَاصِلُهُ

وقال أدباء الكوفة : لا مُرُوءةَ لِمَنْ لَمْ يَرَوْ قَوْلَ الْكِلَابِيِّ (٤) :

سَقَى اللَّهُ دَهْرًا قَدْ تَوَلَّتْ غَيَاطِلُهُ وَفَارَقْنَا إِلَّا الْخُشَاشَةَ بَاطِلُهُ

(١) في تهذيب لإصلاح المنطق بعد هذا زيادة : « عدى بن زيد » .

(٢) في ١ ، ج . « من رأيت المنون عرين » ، وفي م : « من رأيت المنون عدين » ، والثبت في تهذيب لإصلاح المنطق .

(٣) البيتان في أمالي القالي ١/٦٥ ، وهو مما اختاره أبو علي وقرأه على أبي بكر بن دريد . وانظر سبط اللآلي ١/٣٣٢ ، ٣٣٣ .

(٤) الأمالي ١/٧٧ ، زهر الآداب ٢/٦٦٩ ، وانظر سبط اللآلي ١/٢٥٨ . وهي في الجميع لرجل من بني كلاب . وفي الأمالي ١/٧٨ أن كلمة أدباء الكوفة هذه لأبيات لأيمن بن خريم الأسدي ، فلفل الأمر التيس على الخفاجي .

لِبَالِي خِدْنِي كُلُّ أَيْضٍ مَاجِدٍ يَطِيعُ هَوَى الصَّابِي وَنَعَصَى عَوَازِلَهُ (١)
وَفِي دَهْرِنَا إِذْ ذَاكَ وَالْمَيْشِ غِرَّةٌ أَلَا لَيْتَ ذَاكَ الدَّهْرَ تُدْنِي أَوَائِلُهُ (٢)
بِمَا قَدْ غَنِينَا وَالصَّبَا جَلُّ هَمِّنَا يُمَاطِلُنَا رَبْعَانُهُ وَنُمَاطِلُهُ
وَجَرًّا لَنَا أَذْيَالَهُ الدَّهْرِ حِقْبَةٌ يُطَاوِلُنَا فِي غَيْهِ وَنُطَاوِلُهُ
فَسَقِيًّا لَهُ مِنْ صَاحِبِ خَذَلْتِ بِنَا مَطِيقِنَا عِذَهُ وَوَلَّتْ رَوَاحِلُهُ (٣)
أَصْدُ عَنْ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ قَاتِلِي وَأَهْجُرُهُ حَتَّى كَأَنِّي قَاتِلُهُ (٤)
وَالنِّيَاطِلُ : جَمْعُ غَيْطَلَةٍ ، وَهِيَ الظَّلْمَةُ ، وَالْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ ، وَالشَّجَرُ الْمَلْتَفُ .

وَأَنْشُدُ الْمُبَرَّدَ فِي « الْكَامِلِ » (٥) ، وَتَعَلَّبَ فِي « أَمَالِيهِ » (٦) لِسُلَيْمِ
ابْنِ غُوَيْبَةَ (٧) :

عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا كَمَا يَعْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي وَمُنْتَجِبًا فَمَا أَعْنَى النَّحِيبُ (٨)
فِي أَسْفَا أَسْفَتْ عَلَى شَبَابِ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ

- (١) فِي م : « لِبَالِي خِدْنِي » ، وَالمَثْبُوتُ فِي : أ ، ج ، وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ .
(٢) فِي الْأَمَالِي : « وَفِي دَهْرِنَا وَالْمَيْشِ إِذْ ذَاكَ غِرَّةٌ » ، وَفِي زَهْرِ الْأَدَابِ : « وَفِي دَهْرِنَا وَالْمَيْشِ
فِي ذَاكَ غِرَّةٌ » .
(٣) فِي ج : « خَذَلْتِ لَنَا » ، وَالمَثْبُوتُ فِي : أ ، م ، وَالْمَصَادِرُ السَّابِقَةُ .
(٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ مِنْ : أ .
(٥) لَيْسَتْ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِيهَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَطْبُوعَاتِ الْكَامِلِ .
(٦) مَجَالِسُ تَعَلَّبَ ٢٩٧ .
(٧) فِي الْأَصُولِ : « لِسُلَيْمِ بْنِ غَزِيَّةٍ » ، وَالمَثْبُوتُ مِنْ تَنْبِيهِهِ الْبِكْرِيُّ عَلَى أَمَالِيهِ ١١٥ ، وَانظُرْ هَوَامِشَ
مَجَالِسِ تَعَلَّبَ ٢٩٥ .
(٨) فِي هَوَامِشِ الْأَمِيرِيَّةِ مِنْ م : « قَوْلُهُ : وَمُنْتَجِبًا . بِالنَّصْبِ ، كَذَا فِي النُّسخِ الَّتِي بَايَدِنَا ،
وَانظُرْ مَا وَجَّهَهُ » .

فِيالَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

وفي الشَّيبِ أشعار كثيرة ، ومعان بدیعة .
وأشعار المولدين فيها عقودُ دُرر ، وأوضاحُ غرر .
كقول الأشجع في قصيدة مدح بها الرشيد (١) :

قَصْرٌ عَلَيْهِ تَحِيمةٌ وَسَلَامٌ أَلَقْتُ عَلَيْهِ جَمَالَهَا أَيَّامُ (٢)
قَصْرٌ سَقُوفُ الْمَزْنِ حَوْلَ سَقُوفِهِ فِيهِ لِأَعْلَامِ الْمَدَى أَعْلَامُ
منها (٣) :

يُبْذِنِي عَلَى آبَائِكَ الْإِسْلَامُ وَالشَّاهِدَانِ الْحِلُّ وَالْإِحْرَامُ
وَعَلَى عَدُوِّكَ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدَانِ ضَوْءِ الصَّبْحِ وَالْإِظْلَامُ
فَإِذَا تَذَيَّبَهُ رُغْتَهُ وَإِذَا غَفَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ (٤)
وهذا معنى بدیع ، أخذهُ من كلام الأخطل مشهور .

ومن فصیح كلامهم قولُ بعض شعراء المغاربة ، يمدح مَنْ جاءه من البحر :
إِنْ أَمْرًا قَذَفْتُ إِلَيْكَ بِهِ فِي الْبَحْرِ بَعْضُ مَرَاكِبِ الْبَحْرِ
تَجْرِي الرِّيحُ بِهِ فَتَحْمَلُهُ وَتَكْفُ أَحْيَانًا فَلَا تَجْرِي
وِيرَى الْمَنِيَّةَ كُلَّمَا عَصَفَتْ رِيحٌ بِهِ لِلَّهِ—وَلِ الذُّعْرِ
لَمَسْتَحِقَّ بَانَ تَزَوَّدَهُ كَتَبَ الْأَمَانَ لَهُ مِنَ الْفَقْرِ (٥)

(١) البيت الأول في طبقات الشعراء ٢٥٢ ، والصناعتين ٤٣٣ .

(٢) في طبقات الشعراء : « نسرت عليه جمالها الأيام » .

(٣) ساقط من : ا ، ج ، والبيتان الثاني والثالث في التمثيل والمحاضرة ٨٤ ، وانظر المصادر الأخرى فيه .

(٤) في التمثيل والمحاضرة : « فإذا تذب رعته وإذا هدا » .

(٥) في ا ، م : « لمستحق أن تزوده » .

ونحوه ما كتبه الحصري لابن عباد^(١) :

أمرتني بركوب البحر مغترباً عليك غيري فأمره بذا الداء^(٢)
ما أنت نوح فتنجيني سفينته ولست عيسى أنا أمشي على الماء^(٣)

ومن أمثال المولدين : « المورد العذب كثير الزحام » .

وهو من قول بعض بني تميم : إن الفدى حيث ترى الضغاطاً^(٤) .
ومنه أخذ بشار قوله^(٥) :

يسقط الطير حيث يلتقط الحب وأنشئ منازل الكرماء^(٦)
وفي معناه قول^(٧) :

وفود الكريم الخيم حجاب بابيه وهم ممنوعوا منه دخول المعائب^(٨)
وليس عليه حاجب يحجب الوري سوى أنه أغنهم بالمواهب

(١) ذكر الصفدي هذين البيتين لأبي الحسن علي بن عبد الغني الفهرى القرى الحصرى ، المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، وقال إن المعتد بن عباد بعث لآبيه وإلى أبي العرب مصعب بن محمد بن صالح الزبيرى الصقلى الشاعر ، بعث إلى كل منهما بمئمة دينار ، وأمرهما بالمصير إليه ، فكتب إليه الحصرى هذين البيتين . نكت الهميان ٢١٤ ، وانظر « أبو الحسن الحصرى القيروانى » صفحة ٣٠ ، وصفحة ٤٢ .

(٢) فى الأصول : « بذا الرأى » ، ورواية نكت الهميان :

أمرتني بركوب البحر أقطعهُ غيري لك الخير فأخصصه بذا الداء

(٣) فى ١ : « فتنجيه سفينته » ، والمثبت فى : ج ، م ، ونكت الهميان ، وفى النكت :

* ولا للمسيح أنا أمشى على الماء *

(٤) فى ١ : « حيث الضغاطا » ، وفى ج : « حيث ترى الضغاطا » ، والمثبت فى : م ، والضغاط : الزحمة . اللسان (ض غ ط) ٣٤٢/٧ .

(٦) فى الديوان : « حيث ينتثر الحب » .

(٥) ديوانه ١١١/١ .

(٨) فى ج : « هم ممنوعوا » .

(٧) فى ١ : « وقال » .

وقال أبو المتاهية^(١) :

مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ كَمَا كَبُوتَ لَمْ يَسْتَقْلَمْهَا مِنْ خُطَا الدَّهْرِ
فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَاجِرٍ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي^(٢)
لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَ لَهُ حَيْلَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ^(٣)

ومن شعراء الجاهلية : زياد بن زيد .

فمن شعره قوله من قصيدة^(٤) :

رَأَيْتُكَ مِنْ أَيْلِي كَذَى الدَّاءِ لَمْ يَجِدْ طَيِّبًا يُدَاوِي مَا بِهِ فَتَطْيَبُ^(٥)
فَلَمَّا اشْتَقَى مِنْ دَائِهِ كَرَّ طَبُّهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ طَوْلِ مَا كَانَ جَرَّ بَا^(٦)

وقال المُبرِّدُ في السَّكامل^(٧) : « كان العباس أجهرَ الناس^(٨) وأشدَّهم^(٩) صوتاً ، ولذا

(١) ديوانه ٩٨ ، والأبيات فيه بغير هذا الترتيب .

(٢) في الديوان : « فاخط مع الدهر على ما خطا » .

(٣) في ١ ، ج : « ليس لما ليس » ، وفي الديوان : « ليس لمن ليست » .

(٤) هكذا ذكر الحفاجي أن الشعر لزياد بن زيد ، وأنه من شعراء الجاهلية ، والبيتان في أمالي القالي ٢٢/١ فيما قرأه أبو علي على أبي بكر بن دريد ، وها فيه غير منسوبان ، وذكر أبو عبيد البكري ، في سمط اللآلي ١٠٣/١ ، ١٠٤ ، أن الشعر ليزيد بن الطثرية ، وهو يزيد بن المنتشر بن سلمة ، في رواية أبي الحسن الطوسي عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، وذكر أبو عبيد أنه شاعر إسلامي ، قال أبو عبيد : ورواه أبو العباس الأحول لهذبة بن خثرم ، وزاد المعنى في هامش السمط : « يجيب زيادة بن زيد » ، ثم قال المعنى : « والبيتان ٣ ، ٢ في ريجانة الألبا لزياد بن زيد ، وهو وهم » .

(٥) في الأمالي : « فأصبحت من ليلى كذى الداء » ، وفي سمط اللآلي ١٠٣/١ ، من رواية أبي الحسن الطوسي :

وَكُنْتُ كَذَى دَاءٍ تَبَعَى لِدَائِهِ طَيِّبًا فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ تَطْيَبَا

(٦) في الأمالي ، والسمط ، ورد صدر البيت هكذا :

* فَلَمَّا اشْتَقَى مِمَّا بِهِ عَلَّ طَبُّهُ *

ووافقت رواية الأمالي ، ورواية أبي الحسن الطوسي في السمط رواية الريحانة في عجز البيت ، وجاءت رواية أبي العباس الأحول في السمط هكذا :

* عَلَى نَفْسِهِ مِمَّا بِهِ ثُمَّ جَرَّ بَا *

(٨) ليس في السكامل .

(٧) السكامل ١٦٤/٢ ، ١٦٥ .

قال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنَيْنٍ لما وُلّوا عن القتال: «اضْرُخْ بالنَّاسِ» .

وصاح^(١) مرّةً فأسْقِطتِ الحوامِلُ .

وقد طعن النَّاسُ في قول النَّابغة^(٢) :

زَجَرَ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَّاعَ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَخْتَلِطَنَّ بِالغَنَمِ^(٣)

بأنه إذا كان هذا في السَّبَّاعِ^(٤) مع شدتها^(٥) ، فما حال الغنم !

وأجيب بأنها أُنِسَتْ بصوته ، لكثرة سماعها له ، بخلاف السَّبَّاعِ .

وقيل : إنه من أكاذيب العرب^(٥) . انتهى .

قلت^(٦) : أبو عُرْوَةَ هذا ليس كنية العباس^(٧) ، كما في « شرح الكشاف للطَّيْبِيِّ »^(٨)

فاعرفه .

(١) في م : « فصاح » على أن الكلام متصل ، وللتب في : ا ، ج ، وفي الكامل : « و يروى

أن غارة أنثهم يوما ، فصاح العباس يا صباحاه ! فاستسقطت الحوامل لشدة صوته » .

(٢) هو الجعدي ، كما في الكامل ١٦٥/٢ ، وشعر النَّابغة الجعدي ١٥٨ ، والبيان

والتبيين ١٢٨/١ .

(٣) في شعر النَّابغة : « أن يلتبسن بالغنم » ، وقبل هذا البيت قوله :

وَأَزْجُرُ السَّكَّاشِحَ العَدُوَّ إِذَا اغْتَا بِكَ عِنْدِي زَجْرًا عَلَى أَضْمٍ

(٤) في ا : « لشدها » .

(٥) في الكامل : « الأعراب » ، وقد تصرف الخفاجي في عبارة المبرد ، واختصرها .

(٦) جاء هذا القول في ا ، ج بعد بيت أبي ربيعة الآتي .

(٧) ذكر ابن منظور ، في اللسان (ع ر ا) ٥١/١٥ أن أبا عروة رجل زعموا أنه كان يصيح بالسبع

فيموت ، ويزجر الذئب والسَّمْعَ فيموت مكانه ، فيشق بطنه ، فيوجد قلبه قد زال عن موضعه ، وخرج

من غشائه ، ثم أنشد بيت النَّابغة .

(٨) جاء في كشف الظنون ١٤٧٨/٢ أن العلامة شرف الدين الحسن بن محمد الطيبي شرح الكشاف،

وسماه « فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب » ، قال حاجي خليفة : « وهو أجل حواشيه ، في

ست مجلدات ضخمة ، قال - أي الطيبي - : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قبيل الشروع فيه ، أنه

ناولني قدها من اللبن ، وأشار إلى ، فأصبت منه ، ثم ناولته عليه الصلاة والسلام ، فأصاب منه » .

توفي الطيبي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وقال الجاحظ : إن (١) أبا عطية عقيفا الفصري (١) كانت الحبالى تسقط من صوته ،
وفيه يقول ربعة (٢) :

فأسقط أحبّال النساء بصوته عفيفٌ وقد نادى بصوتٍ فطرباً (٣)

وكتب الأبيوردي للطغرائي (٤) :

ألا يا صفيّ الملك هل أنت سامعٌ نداءً عليه للحفيظة ميسم (٥)
أتاك غلامٌ من أمية يرتدي بظلك فانظر من أتاك ومن هم (٦)
وقد لفت الشّم الغطاريف عرقه بعزقك فالأرحامُ ترعى وتكرم (٧)
أينبذ مثلي بالعراء ومازني بما أتوقاه من الذلّ يحظم (٨)
ومن يحتلب درّ الغنى بضراعية فللمجد أسعى حيث يحتلب الدم (٩)
فهل لك في شكرٍ تحدثت مقرفاً بمسارق من ألفاظه الفرّ يبسم (١٠)
ولولا ارتفاع الصيت لم يطلب الغنى وأنت بما يُبقى لك الذكر أعلم

- (١) في الأصول : « أبا عفيف البصري » ، وهو خطأ ، صوابه في البيان والتبيين ١/ ١٢٧ .
(٢) في الأصول : « أبو ربعة » ، والمثبت في البيان والتبيين ، وفيه أنه ربعة بن مسعود .
(٣) في ١ : « وقد نودي بصوت » ، وفي ج : « وقد يابى بصوت » ، وفي الأصول كلها :
« وقد نادى بصوت مطردا » ، وهو خطأ ، صوابه من البيان والتبيين ١/ ١٢٨ ، والقصيدة بائية ،
وفي البيان : « وقد نادى بنصر فطربا » .
(٤) ديوان الطغرائي ٨٦ .
(٥) في ١ : « للحقيقة ميسم » ، والمثبت في سائر الاصول ، وديوان الطغرائي .
(٦) في الديوان : « دعاك غلام » .
(٧) في الديوان : « الشم الغضاريف » .
(٨) في ١ : « أينبذ مثلي » ، وفي ١ ، ج : « بالعراء ومازني » ، وفي م : « من الذل يحظم » ،
والمثبت في ١ ، ج ، والديوان ، وفي الديوان : « أينبذ مثلي بالعراء ومازناً » .
(٩) في ج : « حيث يحتلب الدم » ، وفي الديوان : « حيث يحتلب الدم » .
(١٠) في ج : « تحدثت مقرفاً » ، وفي الديوان : « يحدثت مقرفاً » ، وفي ج ، والديوان :
« من ألفاظه الفر مشيم » .

فأجابه بقوله (١) :

فدينتك قد أسمعتني متحرّجاً
وإن هماماً من أمية ضامني
فمالي في جود مجرمٍ مُحجّب
أعدّ نظراً فيما أقول ولم أكن
أعيدك بالحلم الذي أنت أهله
فهب لي مالم أجنه متكرّماً
فتق في اعتقادي في ولائك وازع لي
نداءً عليه للحفيظة ميسم (٢)
لتعفو عن الجاني المسيء وتحلم (٣)
على بابه الأملأك لولا التجرّم (٤)
كذي العرّ يُكوى غيره وهو يسلم (٥)
وأنت أولى بالجميل وأكرم
فأنت بعذري إن تأملت أعلم (٦)
إمام العلاء إني بحبلك مُعصم (٧)

ومن البديع : التّضمين .

ولابن تميم فيه طريقٌ لم يسبق إليها ، كتضمينه قول المتنبي في الناقة (٨) :

ويُغيرُني جذبُ الزّمامِ لقلبها فمها إليك كطالبٍ تقيلاً (٩)

فقال : وقد استماره عباءة فردّها ديباجة ، في وردة أهديت إليه قبل أوانها (١٠) :

سبقتُ إليك من الحدائق وردةً وأنتك قبل أوانها تقيلاً (١١)

(١) ديوان الطغرائي ٨٧ . (٢) في الديوان : « قد أسمعتني متحرّجاً » .

(٣) في الديوان : « ليغفو عن الجاني المسيء ويحلم » .

(٤) في الديوان : « مالي مأخوذ مجرم . . . لولا التعرّم » .

(٥) في الديوان : « أعد نظرة » ، وفي ١ : « كذي العير » ، وفي الديوان : « وهو يسلم » .

(٦) بين هذا البيت والذي بعده تقديم وتأخير في الديوان .

(٧) في الديوان : « وثق باعتقادي . . . ذمام العلاء إني بحبلك أعلم » .

(٨) ديوان أبي الطيب ١٣٣ .

(٩) في ١ : « جذب الزمان » ، والمثبت في سائر الأصول ، والديوان .

(١٠) البيتان له في فوات الوفيات ٢٧٤/٢ ، وطرّاز المجالس ٢٠ .

(١١) في فوات الوفيات : « سبقت إليك . . . وأنتك قبل أوانها » .

طَمِعْتَ بَلْتُمِكِ إِذْ رَأَيْتُكَ جُمِعْتَ فَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلًا
ولو قال : « طَمِعْتَ بَلْتُمِ يَدَيْكَ حَتَّى جَمَعْتَ » ، كما لا يخفى على مَنْ لَهُ الْإِسْمُ بِالْأَدَبِ ،
كان أحسن .

ومما يشبه هذا المعنى ما حكي^(١) أن أبا العلاء صاعد بن الحسن ، إمام أهل
اللغة في عصره ، كان ينادم المنصور بن أبي عامر ، سلطان المغرب ، فجى إليه بوردة
في مجلس من مجالس أنسه ، في أول ظهور الورد ، فقال أبو العلاء صاعد بديهة :
أَتُنْكُ أَبَا عَامِرٍ وَرَدَّةٌ يُكِي شَذَا الْمَسْكِ أَنْفَاسَهَا^(٢)
كعذراء أبصرها مُبْصِرٌ ففطت بأكامها رأسها
فاستحسنه المنصور ، وكلُّ أهل مجلسه .

فحسده أبو القاسم بن العريف ، وكان حاضرا ، فقال : إنهما من شعر لعمباس بن
الأحنف^(٣) ، وقد أنشدنيهما بعضُ البغداديين^(٤) بمصر ، وهما عندي على ظهر
كتاب بخطه .
فقال المنصور : أرنيه .

(١) ذكر ابن بسام هذه القصة ، في الذخيرة ، القسم الرابع - المجلد الأول ٩ - ١١ ، كما ذكرها
ياقوت ، في ترجمة ابن العريف الحسين بن الوليد ، أبي القاسم ١٠ / ١٨٥ - ١٩٠ .
(٢) في الذخيرة ، ومعجم الأدباء :

* يذسرك المسك أنفاسها *

(٣) في الذخيرة ، ومعجم الأدباء أن ابن العريف قال للمنصور : « هذان البيتان لغيره » : وليس فيه
ذكر أن البيتين من شعر العباس بن الأحنف ، والنص بعد هذا إلى ورود الشعر ، متغير في ج ، مكانه :
« فأنكر ذلك صاعد ، وحلف أنهما له ، فقام ابن العريف إلى منزله ، وأثبت الشعر في دفتر قديم عنده
بخط كخطه ، وأتى قبل انقضاء المجلس ، وهو » .
(٤) في الذخيرة ، ومعجم الأدباء بمد هذا زيادة : « لنفسه » .

نفرج ابن العريف ، وركب ، ^(١) وجعل يُحُثُّ ^(٢) حتى أتى مجلس ابن بَدْر ،
وكان أحسن أهل وقته ^(٣) بدِيهة ، فوصف له ماجرى ، فقال أبياتا ، ودسّ فيها
بيتي صاعد ، ^(٤) وأتى قبل انقضاء المجلس ^(٥) .

وهي :

عَشَوْتُ إِلَى قَصْرِ عَبَّاسَةٍ	وقد جدل النوم حُرَّاسَهَا ^(٤)
فَأَلْفَيْتُهَا وَهِيَ فِي خَدْرِهَا	وقد صرع السكرُ أَنَامَهَا ^(٥)
فَقَالَتْ أَسَارِي عَلَى هَجْمَةٍ	فقلتُ بلي فرمتُ كَامَهَا ^(٦)
وَمَدَّتْ إِلَى وَرْدَةٍ كَفَّهَا	يُحَاكِي شَذَا الْمَسكِ أَنْفَاسَهَا ^(٧)
كَمَازِدَاءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرًا	فغَطَّتْ بِأَكَامِهَا رَأْسَهَا
وَقَالَتْ خَفِ اللَّهُ لَا تَفْضَحَنَّ	فِي ابْنَةِ عَمِّكَ عَبَّاسَهَا ^(٨)
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةٍ	وَمَا خُفْتُ نَاسِي وَلَا نَاسَهَا ^(٩)

^(١٠) فحلف صاعد أنه ما رآها ، فلم يصدِّقوه ، وانصرفوا وهم على اعتقاد

أنه سرقها ^(١٠) .

(١) في معجم الأدباء : « وحرك دابته » ، والمثبت في الأصول ، والنخيرة .

(٢) في معجم الأدباء : « زمانه » . والمثبت في الأصول ، والنخيرة .

(٣) ليس في النخيرة ، ومعجم الأدباء .

(٤) في معجم الأدباء : « غدوت إلى قصر عباسية » ، والمثبت في الأصول ، والنخيرة .

(٥) في معجم الأدباء : « وقد صدع السكر » ، والمثبت في الأصول ، والنخيرة .

(٦) في معجم الأدباء : « فقالت أسرت » ، والمثبت في الأصول ، والنخيرة .

(٧) في ١ : « ومدت يدها إلى وردة » ، ورواية النخيرة ، ومعجم الأدباء :

وَمَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى وَرْدَةٍ يُحَاكِي لَكَ الطَّيْبُ أَنْفَاسَهَا

(٨) هذا البيت ساقط من : ج ، وقد ضبطت « عباسها » بضم العين في معجم الأدباء .

(٩) في ج : « فوليت منها » ، وفيها أيضا : « وما كنت ناسي » ، والمثبت في سائر الأصول ، ومعجم

الأدباء ، وفي النخيرة : « على عفة » .

(١٠) ساقط من : ١ ، ج ، ومعجم الأدباء ، والنخيرة .

(١) فطار ابنُ العريف ، وتحْييل على أن علقها على ظهر كتاب بخطِّ مِصرى وورَى (٢) وتحْييل حتى غير المداد ، ودخل بها على المنصور ، فلما رآها اشتدَّ غيظُه على صاعد ، وقال للحاضرين : غدا امتحنه ، فإن فضحه الامتحان (٣) لم يبقَ في موضعٍ لي فيه (٤) سلطان .

فلما أصبح وجهه (٥) إليه (٦) فحضر ، وأحضر (٦) جمع الندماء ، فدخل بهم وبه (٧) إلى مجلسِ حفَل (٧) ، وقد أعدَّ فيه طبَقاً عظيماً (٨) جعل فيه سفائف (٨) مصنوعة من جميع النواوير (٩) ، ووضع (١٠) على السفائف (١١) لُعب (١٢) من ياسمين في شكل الجوارى وتحت السفائف بركة ماء قد ألقى فيها لؤلؤاً (١٣) مثل الحصياء ، وفي البركة (١٤) حيةً تسبح .

فلما دخل صاعد ، ورأى الطيق ، قال له المنصور : هذا يومٌ إما أن تسعد فيه معنا (١٥) ، وإما أن تشقى (١٦) بالضدِّ عندنا (١٦) ، لأنه قد زعم قوم (١٧) أن كلما تأتي به دعوى

-
- (١) من هنا إلى نهاية القصة ساقط من : ج .
 (٢) زيادة من : ا ، والذخيرة .
 (٣) في معجم الأدباء بعد هذا : « أخرجته من البلاد ولم . . . » .
 (٤) في معجم الأدباء : « عليه » .
 (٥) في معجم الأدباء : « أرسل » .
 (٦) في معجم الأدباء : « فأحضر وحضر » .
 (٧) ساقط من معجم الأدباء .
 (٨) في ا : « أعد فيه شقائق » ، وفي م : « سفائف » ، والمثبت في معجم الأدباء ، والذخيرة .
 (٩) في هامش معجم الأدباء : « يريد النوار الممثل صورته » .
 (١٠) في ا ، م : « وصنع » ، والمثبت في معجم الأدباء ، والذخيرة .
 (١١) في ا في هذا الموضع ، وما بعده : « الشقائق » ، وفي م : « السفائف » ، والمثبت في الذخيرة ، ومعجم الأدباء .
 (١٢) في م : « مركبا » ، والمثبت في : ا ، ومعجم الأدباء ، وفي الذخيرة : « جوارى ياسمين » .
 (١٣) في معجم الأدباء : « اللآلئ » ، وفي الذخيرة : « حصاها اللؤلؤ » .
 (١٤) في ا : « المركب » ، والمثبت في : م ، ومعجم الأدباء .
 (١٥) في ا : « عندنا » .
 (١٦) ساقط من معجم الأدباء ، وفي الذخيرة : « ولما بالضد عندنا » .
 (١٧) في معجم الأدباء : « هؤلاء القوم » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

١) وقد وقعتُ على حقيقةٍ من ذلك^(١) ، وهذا طبق ما توهمتُ أنه حضر بين يدي ملكٍ قبلي شكَّله ، فصِفَه بجميع ما فيه .
فقال صاعدٌ بديهةً :

أبا عامرٍ هل غيرُ جدواكَ واكفُ	وهل غيرُ من عاداكِ في الناسِ خائفُ ^(٢)
يسوقُ إليك الدهرُ كلَّ غريبةٍ	وأغربُ ما يلقاهُ عندكِ واصِفُ ^(٣)
وشايحُ نورٍ صاغها صيبُ الحيا	عليها فنما عبقرُ ورفارِفُ ^(٤)
ولما تنافى الحسنُ فيها تقابلتُ	عليها بأنواعِ الملامى الوصائفُ ^(٥)
كمثلِ الظباءِ المستكنةِ كُدسًا	يُظللها بالياسمينِ السقائفُ
وأعجبُ منها أمهنَّ نواظرُ	إلى برِكةٍ ضُمَّتْ إليها الطرائفُ ^(٦)
حصاهما اللآلى ساجحُ في عباها	من الرُقشِ مسمومُ الرعائينِ راجِفُ ^(٧)
ترى ما تشاءُ العينُ في جنباتها	من الوَحشِ حتى يبينهنَّ السلاحِفُ ^(٨)

فاستغرِبت^(٩) له يومئذ تلك البديهة ، في مثل ذلك الموضع ، وكتبها المنصور بخطه .

- (١) ساقط من : معجم الأدياء ، وهو في الذخيرة هكذا : « وقد وقعت من ذلك على حقيقة » .
(٢) في الذخيرة ، ومعجم الأدياء : « في الأرض خائف » .
(٣) في الذخيرة ، ومعجم الأدياء : « وأعجب ما يلقاه » .
(٤) في معجم الأدياء :

وشائعُ نورٍ صاغها هامرُ الحيا على حافتَيها عبقرُ ورفارِفُ

- وصدر البيت في الذخيرة موافق لما في معجم الأدياء ، وعجزه موافق لما في الريحانة .
(٥) في معجم الأدياء : « وصائف » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .
(٦) في م : « وأعجب من ذا أمهن نواظر » ، والمثبت في : ا ، ومعجم الأدياء .
(٧) في معجم الأدياء : « من الرُقش مسموم الثعابين زاحف » ، وفي الذخيرة : « مسموم اللعابين راجف » .
(٨) في معجم الأدياء : « ترى ما تراه العين » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .
(٩) في معجم الأدياء : « فاستغرَبوا » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

وكان إلى ناحية تلك السفائف سفينة^(١) فيها جارية من النوار ، تُجَدِّفُ بِمَجَادِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ ، لَمْ يَرَهَا صَاعِدٌ ، فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ : أَجِدْتِ ، إِلَّا أَنْكِ^(٢) لَمْ تُصِيفِ هَذِهِ الْجَارِيَةَ^(٣) .

فقال للوقت :

وَأَعْجَبُ مِنْهَا غَادَةٌ فِي سَفِينَةٍ
إِذَا رَاعَهَا مَوْجٌ مِنَ الْمَاءِ تَتَّقَى
مَتَى كَانَتْ الْحَسَنَاءُ رَبَّانَ مَرْكَبِ
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي فِي الْبِلَادِ حَدِيقَةً
وَلَا غَرَوُ أَنْ سَاقَتْ مَعَالِيكَ رَوْضَةً
فَأَنْتِ أَمْرُؤٌ لَوْ رُمْتَ نَقْلَ مُتَالِعِ
إِذَا قَلْتَ قَوْلًا أَوْ بَدَهْتَ بَدِيهَةً
مُكَلَّلَةٌ يَهْفُو إِلَيْهَا الْمَهَاتِفُ^(٣)
بُسُكَّانِهَا مَا أَنْذَرْتَهُ الْعَوَاصِفُ^(٤)
تَصْرَفُ فِي يَمْنَى بَدِينِهَا الْمَجَادِفُ^(٥)
يُثْقَلُهَا فِي الرَّاحَتَيْنِ الْوَصَائِفُ^(٦)
وَشَتَّهَا أَزَاهِيرُ الرَّبِيِّ وَالزَّخَارِفُ^(٧)
وَرَضَوَى ذَرَّتَهُمَا مِنْ سَطَاكِ الْعَوَاصِفُ^(٨)
فِكَلْنِي لَهَا إِنْ لِمَجْدِكَ وَاصِفُ^(٩)

(١) في الذخيرة : « سقيفة » .

(٢) في معجم الأدباء : « أغفلت ذكر السفينة والجارية » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٣) ورد مجز البيت في معجم الأدباء هكذا :

* مُكَلَّلَةٌ تَصْبُو إِلَيْهَا الْمَهَاتِفُ *

وكذلك في الذخيرة ، وفيها : « المهاتيف » .

(٤) في معجم الأدباء : « ما هيجهت العواصف » . وسكان السفينة : دقتها .

(٥) هذا البيت والأبيات الثلاثة بعده مما سقط من : أ .

(٦) في الذخيرة : « الناصف » .

(٧) في معجم الأدباء : « ولا غرو أن أنشت معاليك روضة » ، وفي الذخيرة : « أن ساقت معاليك روضة * زهتها » .

(٨) في معجم الأدباء : « من سطاك نواسف » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

(٩) في معجم الأدباء : « فكلني له » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة .

فأمر له المنصور بألف دينار ، ومائة ثوب ، ^(١) وأجرى عليه ^(٢) في كل شهر ^(٣) ثلاثين ديناراً ، وألحقه ^(٤) بديوان الندماء .

واعلم أن المتأخرين وإن تأخر زمانهم عن المتقدمين فقد زاحمهم بارثُكَب ، وكادوا أن يرقوا إلى أعلى الرُتَب .

لاسيماً شعراء المغرب ، فقد أتوا بمعانٍ بديعة ، وارتقوا إلى مرتبة رفيعة .

كيزيد بن خالد الإشبيلي ، له في وصف السفن معانٍ لم يسبق إليها .

كقوله :

إذا نُشِرَتْ في الجوّ أجنحةٌ لها رأيت بها روضاً ونوراً مُكَمَّماً
وإن لم تهججه الريحُ جاء مصافحاً فمدّ له كفناً خضيباً ومِعْصَماً ^(٥)
مجاديفُ كالحياتِ مدتْ رءوسها على وجَلٍ في الماء كي ترزوي الظمأ
كما أسرعتْ عدداً أناملُ حاسبٍ بقبضٍ وبسطٍ يقبض العينَ والفمأ
هي الهدبُ في أجفانٍ أكل أوطفٍ فهل صبيغت من عفدَمٍ أو بكت دَمأ

وفي معناه قول أبي الحسن بن حريق ^(٥) :

(١) في معجم الأدباء : « ورتب له » ، والمثبت في الأصول ، والذخيرة ، وقبيله فيها : « ما بين غلائل وطبقان وعمام » .

(٢) في الذخيرة : « من ذلك اليوم » .

(٣) في معجم الأدباء : « بدمائه » ، وفي الذخيرة : « وألحق بديوان الندماء » .

(٤) في ج : « فمدت لها » ، وفي ا : « كفناً خضيباً » ، وفي هامش الأميرية من م : « قوله : وإن لم تهجه . ذكر الضمير هنا باعتبار أنها مركب ، وأنته في قوله : إذا نشرت . باعتبار أنه سفينة اه » .

(٥) في الأصول : « ابن حريق » ، وهو تصحيف ، وهو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حريق الخزومي البلنسي ، شاعر مفلق ، توفي سنة اثنتين وعشرين وستائة ، التكملة لابن الأبار ٦٧٩ ، فوات الوفيات ٧٠/٢ ، واسمه فيه : علي بن محمد بن سلامة بن حريق .

وكأنما سكن الأرقام جوفها من عهد نوح خشية الطوفان
فإذا رأين الماء يفتح انضنت من كل خرقي حية بلسان^(١)

ومن شعراهم ابن خفاجة .

وقرأت في « ديوانه » قصيدة رائية ، لم يطن على آذان الدهر مثلها .
وهي (٢) :

أما والتفتاتِ الروض عن أزرقِ النهرِ
وقد نسمت ريحُ النعاعى فنبتت
وخدرِ فتاةٍ قد طرقت وإنما
وقد خلعت البرد عنه وإنما
لقد جبت دون الحى كل تنوفة
وخضت ظلام الليل يسود فخمة
وجبت ديار الحى والليل مطرف
أشيم به برق الحديد وربما
فلم ألق إلا صعدة فوق لامة
ولا شمت إلا غرة فوق أشقر

وإشراق جيد الغضن في حلية الزهر
عيون الفدأى تحت ريحانة الفجر
أبحت به وكر الحمامة للصقر
نشرت به طى الصحيفة عن سطر^(٣)
يحوم بها نسر السماء على وكر
ودست عرين الليث ينظر عن حجر^(٤)
منهم ثوب الأفق بالأنجم الزهر^(٥)
عثرت بأطرف الردينية السم^(٦)
فقلت قضيب قد أطل على نهر
فقلت حباب يستدير على خمر^(٧)

(١) في ج : « ما دار لائر الماء يفتح بصيصت » .

(٢) ديوان ابن خفاجة ٤٩ ، ٥٠ ، من كلمة له فلها يدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ، ويسأله مخاطبة القائد الأعلى أبي عبد الله محمد بن عائشة ، متشكرا له ، وكتب بها إليه من تلسان .

(٣) في ا ، م : « وما قد خلعت » ، والمثبت في ج ، والديوان . وفي ج : « نثرت به » ، والمثبت في ا ، م ، والديوان .

(٤) في الديوان : « يسود فخمة » .

(٦) في ا : « أشيم به برق الحديد وإنما » .

(٧) في ج ، والديوان : « فوق شقرة » .

مُورَسَةِ السَّرْبَالِ دَامِيَةِ الظُّفْرِ
 وَأُسْفِرَ عَنْ خَدِّ مِنْ السَّيْفِ مُحْمَرٍّ (١)
 هُنَاكَ وَعَيْنُ النِّجْمِ تَنْظُرُ عَنْ شَرَرٍ (٢)
 فَطَارَ بِهَا عَنِّي جَنَاحٌ مِنَ الذُّعْرِ (٣)
 لَنْطَوِي ضُلُوعَ اللَّيْلِ مَنَا عَلَى سِرٍّ
 وَمَسَّخْتُ عَنْ عَطْفِ تَمَائِلِ مُزَوَّرٍ (٤)
 رَفَعْتُ جَنَاحَ النَّسْرِ عَنْ بَيْضَةِ الْخَذْرِ
 وَعَاقَتُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي إِلَى الْخَضْرِ
 تَمِيلُ بِهَا رِيحُ الشَّبِيبَةِ وَالسُّكْرِ (٥)
 مُدَامِيَةُ الْأَلْمَى حَبَابِيَةُ الثُّغْرِ
 كَمَا اشْتَبَكَتْ زُهْرُ النُّجُومِ عَلَى الْبَدْرِ (٦)
 فَمِنْ لَوْلُوِي نَظْمٍ وَمِنْ لَوْلُوِي نَشْرِ
 رَدَاءِ عِنَاقِ مَرْقَمَتِهِ يَدُ الْفَجْرِ
 مَشِيْبٌ بِقَوْدِ اللَّيْلِ طَالِعٍ مِنْ قَطْرِ (٧)
 وَتَمَّ عَلَى ذَيْلِ الدَّجَى نَفْسُ الزَّهْرِ
 يَشْفُ كَمَا شَفَّ الرَّمَادُ عَنِ الْجَرِّ (٨)

وَدُونَ طُرُوقِ الْحَيِّ خَوْضَةٌ فَتَكَّةُ
 تَطَّلَعُ فِي فَرْعٍ مِنَ النَّقْعِ أَسْوَدٍ
 فَسَرَتْ وَقَلْبُ اللَّيْلِ يَخْفِقُ غَيْرَةً
 فَطَارَ إِلَيْهَا بِي جَنَاحُ صَبَابَةٍ
 فَفَلَتُ رُوَيْدًا لَا تُرَاعَى فَإِنَّمَا
 وَسَكَنْتُ مِنْ نَفْسٍ تَجِيْشُ مَرْوَعَةٍ
 وَمَرَقْتُ جَيْبَ اللَّيْلِ عَنْهَا وَإِنَّمَا
 وَقَبَلْتُ مَا بَيْنَ الْمُحَيَّا إِلَى الطَّلَى
 وَأَطْرَبَ سَجْعُ الْحَلِيِّ مِنْ خَيْرِ رَانَةٍ
 غَزَالِيَةِ الْأَلْحَاظِ رَيْمِيَةُ الطَّلَى
 تَرَجَّحُ فِي مُوشِيَّةٍ ذَهَبِيَّةٍ
 تَلَاقَى نَسِيْبِي فِي هَوَاهَا وَأُدْمَعِي
 وَقَدْ خَلَمْتُ لَيْلَا عَلَيْنَا يَدُ الْهُوَى
 وَلَمَّا تَجَلَّى ضَوْؤُهُ صَبَحَ كَأَنَّهُ
 وَحَطَّ رَدَاهُ الْغَيْمِ عَنِ مَنَسَكِبِ الصَّبَا
 صَدَّرْتُ وَدُونَ الْحَيِّ سِتْرُ غَمَامَةٍ

- (١) في ١ : « تطلع من فرع » .
 (٢) في الديوان : « وطار إليها » ، وفي م : « وطار بها عنى . . . » .
 (٣) في الأصول : « بجيش مروعة » ، والمثبت في الديوان .
 (٤) في ١ : « وأطلع سجع الحلي » .
 (٥) في ١ : « ترنج في موشية » ، وفيها أيضا : « كما أمسكت يد النجوم على البدر » .
 (٦) في ١ ، م : « طالع عن قطر » ، والمثبت في ج ، والديوان . وبعد هذا البيت في ا ، ج ،
 زيادة : « ومنها » ، والآيات متصلة في الديوان .
 (٧) في م : « صدت ودون الحى » ، والمثبت في ا ، ج والديوان ، وفيه : « ودون النجم » .

ولا ليلَ إلا بالنَّوِيَّةِ أَمْرٌ^(١) تنفَسَ فيه السَّكْرُ عن نَفْحَةِ الشُّكْرِ^(٢)
ولا كفَّ إلاَّ للأُميرِ كَرِيمَةٍ تَبَسَّمُ فيها النُّصْلُ عن مَبْسَمِ النَّصْرِ^(٣)
ولَعَمْرِي إن هذا سحرٌ يُصَلِّبُ له هاروت وماروت ، وبلاغةٌ قُسيَّةٌ تَتَّبِعُها الأوصافُ
وتنقِطُعُ دونها النُّعوتُ .

هَزُّ المِرَّةِ هَزُّ أُرْيَحِيَّةِ الصَّبَا ، وهزُّ قَدُودِ الفُصُونِ بِيَدِ الشَّمَالِ وَالصَّبَا .
فَتَتَعَمَّرُ الأَفْهَامُ ، بأذْيَالِ لَوْعَةٍ وَغَرَامِ .
كما قال (٤) :

وَعِقدُ بُحَانٍ في حَدِيثِ عَلاقَةٍ يَهْزُ إلىهِ الشَّيخُ عِطْفَ غِلامِ
إِذا ما اسْتَحَنَنْتَنِي لها أُرْيَحِيَّةٌ عَثَرْتُ بِذَيْلِي لَوْعَةٍ وَغَرَامِ^(٥)
لَقَد هَزَّنِي في رِيطَةِ الشَّيْبِ هَزَّةٌ أَرْتَنِي وَرَأْيِي في الشَّبَابِ أَمَامِي^(٦)

وفي « تذكرة العلامة أحمد بن مكنوم »^(٧) تلميذ أبي حيان ، قال :
أنشدني أبو جعفر بن الرُّبَيْزِ ، قال : أنشدني القاضي الأديب أبو العباس بن
خليل ، قال : أنشدني أبو جعفر عمر بن عبد الله الحَكَمِيُّ ، قال : أهديت لي جارية ،

(١) النوية : مكان قرب الكوفة . انظر معجم البلدان ١/٩٤٠ ، وفي الجبال والأمكنة والمياه للزمخشري ٣٠ . أنه موضع إلى جانب الكوفة ، كان أهل البدو يأتونه أيام الربيع .
(٢) في ج : « من ميسم النصر » .
(٣) ديوان ابن خلفاجة ١١٠ ، والبيت الأول موضعه في القصيدة الثالث ، والثاني موضعه العاشر ، والثالث موضعه الخامس .

(٤) في الديوان : « إذا ما استخفنتني لها أريحية » .

(٥) في ج : « في المشيب أمامي » .

(٦) أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكنوم القيسي ، المصري ، أبو محمد ، كان حنفي المذهب ، ناب في الحكم بالفاهرة ، له قدم في التفسير ، وفقه أبي حنيفة ، وله شعر جيد ، توفي سنة تسع وأربعين وسبعائة . الجواهر المضية ١/٧٥ ، الدرر الكامنة ١/١٧٤ .

فتبين لي أني قد ملكت أمها ووطئتها ، فرددتها لمن أهداها ، وكتبت معها آياتا ضمنت
فيها بيتَ عنترة ، في معلقته ، وهي :

يا مُهْدِيَ الرِّشَاءِ الَّذِي أَلْخَاطَهُ تَرَكْتُ فُؤَادِي نَصَبَ تِلْكَ الْأَسْهُمِ
رِيحَانَةَ كُلِّ الْمُنَى فِي شَمِّهَا لَوْلَا الْمُهَيِّمُنُ فِي اجْتِنَابِ الْمَحْرَمِ
مَا عَن قَلِي صُرِفْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا صَيْدُ الْغَزَالَةِ لَمْ تُبَيِّحْ لِلْمُحْرَمِ
يَا وَيْحَ عَنْتَرَةَ يَقُولُ وَشَفَهُ مَا شَفَنِي وَجَرَى وَإِن لَمْ أُكْتَمِ
يَأْشَاءَ مَا قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمْتُ عَلَىٰ وَلِيَّتِهَا لَمْ تَحْرُمِ^(١)

وعلى ذكر الهدية ، نُهْدِي إِلَيْكَ فَائِدَةً سَنِيَّةً .

كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ، ولا يقبل الصدقة .

وأهدى إليه أعرابي هدية ، فقبلها ، فجاءه ، وقال : يا رسول الله ، إنني كنتُ

أهديتُ هديةً . فأعطاها عطيةً ، فذهب .

ثم أتاه مرةً ، فأعطاها .

ثم أتاه مرةً أخرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنني عزمتُ أن

لأقبل هديةً إلا من فرشي أو ثقبتي » .

فقال حسان رضي الله عنه^(٢) :

إن الهدايا تجاراتُ اللثامِ وما يرجو الكرامُ لما يهدون من ثمنِ

وكان عمر رضي الله عنه لا يقبل هديةَ العمال ، وإذا قبلها وضعها في بيت المال .

(١) البيت لعنترة في معلقته ، انظر شرح القصائد السبع الطوال ٣٥٣ ، وفي ١ ، ج : « يا شاة من

قنص » ، وهي رواية الفراء عن الكسائي ، كما جاء في شرح ابن الأباري .

(٢) ليس هذا البيت في ديوان حسان المطبوع .

ففي له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية .

فقال : إنها كانت هدية ، وهي الآن رشوة .

ولذا قال الزاهد بن عمران :

توقَّ وحاذِرْ من قبُولِ هديَّةٍ وإن جاءنا فيها حديثٌ مُرغِبٌ
فقد حدثت بعد الرسولِ حوادثٌ تُحذِّرنا عنها وعنِها تُرغِبُ
وكانت هدايا في الأوائلِ قبلنا تُؤلِّفُ فيما بينهم وتُحِبُّ
فعدتْ بلايا يُسرِعُ المنُّ بعدها تُفرِّقُ فيما بيننا وتُجذِّبُ (١)

ولم نزل بحور الشعر تقذِف عَنبراً ، وأعطى من غاص فيها دُرّاً .

ومن كان ذا فطرةٍ سليمة ، علم أن أمَّ المعاني غيرُ عقيمة .

الأتري قول ابن الصَّفَّار (٢) في مرثية غريق (٣) :

يا أيُّها الرِّشْأُ المسكحولُ ناظرُهُ بالسِّحْرِ حسْبُك قد أحرقت أحشائي (٤)
إنَّ انفِماَسَكَ في التِّيَّارِ حقُّ أنَّ الشمسَ تفرُّبُ في عين من الماء

(١) هذا البيت ساقط من : ج .

(٢) يعنى جلال الدين على بن يوسف بن شيبان المارديني ، كاتب شاعر ، قتله التتار ، يوم دخلوا ماردين ، سنة ثمان وخمسين وستمائة . فوات الوفيات ٢/٩٧-٩٩ .

(٣) البيتان له في فوات الوفيات ٢/٩٩ ، والنجوم الزاهرة ٧/٢٥٢ ، قال ابن تفرى بردى بعد أن ذكر وفاة الأمير ناصر الدين محمد بن أيوب بن عبد الله بن الإسكندري ، وكان ممن جمع بين حسن الصورة وحسن السيرة ، ومات غريقاً : « فكأنَّ الجلال بن الصفار المارديني عناه بقوله » : ثم ذكر البيتين . وانظر هوامش النجوم . وهما أيضاً بدون نسبة في طراز المجالس ٢٤٧ .

(٤) في ج : « المسكحول مقلته » ، والمثبت في : ا ، م ، والفوات ، والنجوم .

وقوله في غريق أيضا (١) :

غريقٌ كأن الموتَ رَقًّا لِحُسْنِهِ
أبي الله أن ينسأه قلبى فإنه

وقال عمران الطُّوِّاقِي (٢) :

ألا أيها الشخصُ المغيَّبُ شكَّله
كأنَّ صَفَاءَ المَاءِ شاكِلَ جسمه

بمثلك هذا الدهرُ يبخلُ عن مثلي (٣)
فجاذبه فانتقادَ شِكْلِ إلى شِكْلِ

ولو كان من تُرْبِ آمادَ إلى الأصلِ (٤)
ولما أنشد في « الدمية » قول أبي جعفر البجائي (٥) في غريق (٦) :

ولم يسعه البرُّ قَبْرًا غدا البحرُ المحيطُ له ضريحًا

قال (٧) : أما أنا فقد عجبتُ ، إذ سمعتُ أن بجرأ قد أغرق بجرأ ، فقلت أنا

في معناه (٨) :

(١) البيتان في طبقات الشافعية ٢٢٥/٤ ، وقد نسبهما ابن السبكي إلى أبي إسحاق الشيرازي ، انظر حاشية الطبقات ، ونسبهما ابن تفرى بردى صرة إلى أبي إسحاق الشيرازي ، وصرة أخرى إلى الجلال الصفار ، فقال ، والكلام متصل بالبيتين السابقين : « أو بقوله أيضا ، وقيل : لهما الأبي إسحاق الشيرازي ، والله أعلم » ثم ذكر البيتين . وانظر المنتظم ٧/٩ ، والبيتان بدون نسبة أيضا في طراز المجالس ٢٤٧ .

(٢) في ج : « ولان له من صفحة الماء جانب » ، وفي الطبقات :

غريقٌ كأن الماءَ رَقًّا لفقده فلان له في صورة الماء جانبه

(٣) في ج : « الذى أنا شارب » ، وفي الطبقات : « أن أنساه دهرى لأنه » ، وفي النجوم ، والطراز : « أن يسلوه قلبى » .

(٤) في الأصول : « الطوائقي » ، والمثبت في دمية القصر ١/١٤٨ ، والأبيات فيها ١/١٤٩ .

(٥) في دمية القصر : « ألا أيها الخل المغيَّب شخصه » .

(٦) في دمية القصر : « وناقى تراب الأرض نور بهائه » . والبيت ساقط من : ج .

(٧) في الأصول : « البجائي » ، وهو خطأ صوابه في الدمية ١/١٤٩ .

(٨) دمية القصر ١/١٥٠ ، وقد قاله يرثى الأمير أحمد بن ينالتكين ، وانظر طراز المجالس ٢٤٧ .

(٩) في هامش الأميرية من م : « قوله : قال . أى صاحب الدمية » . وليس هذا القول في الدمية ،

ولا وجود لهذا الشعر فيها في هذا الموضع .

(١٠) البيتان في طراز المجالس ١١٠ ، ٢٤٧ .

لا تعجبَنَّ لبحرٍ إذ كان أغرق مثله
لأنه غارَ لَمَّا لم يحك في الناسِ فضله

ومما أبدع فيه ابنُ تميمِ قوله في غريق :

قالوا أيلدِسُهُ الغديرُ مُفاضَةً
فأجبتهم إن الحمامَ إذا أتى
منه ويُهَلِكُه مَقالاً باطلاً (١)

وأجاد الوزير أبو القاسم (٢) ، في قوله في مليح يسبح في الخليج (٣) :

إني رَضِيتُ من الحيا
وعرفتُ أسبابَ النعي

وقد أراه في الخلا
والماء مثلُ السيفِ وهـ

وكأنه في الماءِ قدا
لا تشربوا من مائه

قد ذاب فيه السَّحْرُ من
صَبغتُ بياضَ الماءِ صِبْ

عِة خُمْرةٍ في وَجنتيه

م بِقُبلةٍ في عارضِيه

م بِقُبلةٍ في عارضِيه

م بِقُبلةٍ في عارضِيه

(١) في ج : « أيلدسه الغريق » .

(٢) يعنى الحسين بن علي الوزير المغربي ، كتب لقرواش بن المقلد ، واستوزره مشرف الدولة البويهى ، وتوفى بميا فارقين ، سنة ثمان عشرة وأربعمائة . دمية القصر ١/٩٤ .

(٣) الأبيات في دمية القصر ١/٩٤ ، ٩٥ ، عدا البيت الثمانى ، والبيت الثامن ، وهى هناك بترتيب مخالف كل المخالفة لترتيبها هنا .

(٤) في الدمية :

هاقد رَضِيتُ من الحيا
عِة بِنظرةٍ مَنى إليه

(٥) في الدمية : « والنهر مثل السيف » . (٦) في الدمية : « فكأنه في الموج قلبى » .

(٧) في ج ، والدمية : « قد دب فيه السحر » ، وفي الدمية : « أجفانه أو مقلتيه » .

وقال الأدباء : بُدِيَءَ الشَّعْرُ بِمَلِكٍ وَخُتِمَ بِمَلِكٍ ^(١) .
والأوَّلُ امرؤُ القيس ، فإنه أوَّل من هَلَمَّ الشَّعْرَ وَهَدَّبَهُ ، ونسجَ نَسِيْبِهِ وَرَتَّبَهُ .
والثَّانِي ابنُ المعتزِّ ، فإنه ^(٢) ممن أوتِيَ جوامعَ السَّكِّمِ نظماً ونثراً ، وإنشاءً وشعراً .
والعامَّة تقول : كلامُ الملوكِ ملوكُ الكلامِ .
وقيل : أبو فراس ، والأوَّل أقربُ إلى القياسِ .
أما ابنُ المعتزِّ فهو كما في كتاب « الورقة » للصَّوْلِيِّ ^(٣) : شاعرٌ مُفْلِقٌ ، واسعُ
الفكرِ في العلمِ والنظمِ والنثرِ ، من شعراءِ بني هاشمٍ وعلمائِهِمْ .
وكان ^(٤) إمامَ العلماءِ في الأدبِ ، ومعرفةً كلامِ العربِ .
وكان المبرِّدُ يُجَلِّهُ ، ويسمى إليه ، ويستفيد منه ، إلا أنه كان له هَنَاتٌ في حبِّ
بني هاشمٍ ، والعُلُوُّ في تقدِّمِهِمْ على غيرِهِمْ ، وله في ذلك قصائدٌ ، ثم رجع عن ذلك ،
وقال ما يناقضه .

وكان ثعلبٌ يقدِّمه ، ويقول : هو أشعرُ أهلِ عصره .
وكان يحب لقاءَ أحمد بن يحيى ، فكتب إليه عن تركِ إتيانِهِ أبياتاً منها ^(٥) :
ما وَجَدُ صادٍ في الحبالِ مُوتِقٍ بماءِ مُزْنٍ باردٍ مُصَفِّقٍ ^(٦)
بالرَّيحِ لم يطرقِ ولم يزلِقِ جاداً به أخلافُ دَجْنٍ مُطْبِقٍ ^(٧)

(١) جاء بعد هذا في أ ، ج قوله : « لأنه ممن أوتي جوامع السكِّمِ » الآتي ، حتى قوله : « ملوكِ الكلامِ » ، وهو اضطراب في النسختين .

(٢) في أ ، ج : « لأنه » .

(٣) في الأصول : « للصوري » ، وهو خطأ ، وهو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله الصولي ، صاحب كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء وأشعارهم ، المتوفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة . وفيات الأعيان ٤٧٧/٣ - ٤٨١ ، وسمى ابن خلسكان كتابه « الورقة » أيضاً .

(٤) في م : « لإماما » ، والمثبت في : أ ، ج .

(٥) ديوان ابن المعتزِّ ١/١٢٤ .

(٦) في الديوان : « بماءِ مزن » .

(٧) سقط هذا البيت من الديوان ، وفي ج : « جاذبه أخلاف . . . » .

صريحٌ غَيْثٌ خالصٌ لم يُمدَّقِ
إلاَّ كَوْجِدِي بك لكن أتَّقِي
يا فائِحاً لكلِّ علمٍ مُعَلِّقِ
وصَيْرَ فَيًّا ناقداً المنطقِ (١)
إنَّا على البِعَادِ والتَّفَرُّقِ
لَمَلَّتْني بالذِّكْرِ إن لم نَلْتَقِ (٢)
وله (٣) :

ياربُّ إخوانِ صِحَّتِهِمْ
لا يملكونَ لسوِّةِ قلبنا
لو تستطيعُ نفوسُهُمْ فَفَعَلَتْ
أجسادَها وتعاثَّتْ حُبًّا (٤)
وله (٥) :

عرَفَ الدارَ خَيْبًا وِباحًا
بِعد ما كان صَحًّا واستراحًا (٦)
ظِلٌّ يَلْجأهُ العَدُولُ وِبابِي
في عِنانِ العَدْلِ إِلا جِراحًا
ومنها :

مَنْ رَأى بَرَقًا يَضِيءُ السَّماحًا
ثَقَبَ اللَّيْلَ سَناءُ فَلَاحًا (٧)
وكانَ البرقُ مُضجَفُ قارِ
فانطِباعًا مَسرَّةً وانفِتاحًا (٨)
وله من أخرى (٩) :

قد دُستَ كَيْدًا له يُخْفِي مَسالِكَه
يَقْظانَ بِسِرِّي إِذا كَيْدُ العِدَى هَجَمًا (١٠)

(١) بعد هذا في الديوان زيادة :

* إن قال هذا بهرَجٌ لم ينفقِ *

- (٢) في الديوان : « نلتقي بالذكر » .
(٣) في ج : « قعدت أجسادهم » ، وفي ا : « قعدت أجسادها » ، والثبت في : م ، والديوان .
(٤) ديوان المعتز ١/١١٠ .
(٥) في الديوان : « خيا وناحا » .
(٦) في الديوان : « فـكان البرق » .
(٧) في الديوان : « يضيء التماحا » .
(٨) ديوان ابن المعتز ١/١٢١ .
(٩) في الديوان :
(١٠) في الديوان :

دَسَّتْ كَيْدًا له يُخْفِي مَسالِكَه
كَأَنه فارسٌ في قوسِه نَزَعًا

وكتب لابن وهب^(١) :

يا جوهَرَ الإخْوانِ وحليمةَ الزَّمانِ
ودولةَ المعاليِ وروضةَ الأمانِ^(٢)
عش لي كعمرِ سُكْرِي فيك فقد كفاني^(٣)
أريتَ عينَ وُدِّي معاتبَ الإخْوانِ^(٤)
وله^(٥) :

كأطريقِ الحبيجِ في كلِّ منهلٍ يُدْمُ على ما كان منه ويُشربُ
وله^(٦) :

كم حاسدٍ حنقٍ على بلا متضاحكٍ نحوى كما ضحكك
نارُ الذُّبالةِ وهى تحترقُ^(٧)
وله من معانيه الغريبة^(٩) :

يا بخيلاً ليس يذرى ما الكرمُ حدثوني عنه في العيد بما
حرّم اليومَ على فيه نعم^(١٠)
سرّني من لفظه حين حكّم^(١١)

(١) يعنى عبيدالله بن سليمان بن وهب الحارثي ، أبا القاسم الوزير ، المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائتين .
فوات الوفيات ٢٧/٢ ، الوزراء والكتّاب ٢٥٢ . والأبيات في ديوان ابن المعتز ١٤٦/١ .
(٢) في ١ ، م : « ودولة المعاني » ، والمثبت في : ج ، والديوان .
(٣) في الديوان : « عش لي كعمر قولي » .
(٤) في الديوان :

داويت غير وُدِّي مصائب الإخْوانِ

- (٥) ديوان ابن المعتز ٥/٢ .
(٦) ديوان ابن المعتز ١٧/٢ .
(٧) في الديوان : « جرم فلم يضرني الحنق » .
(٨) في الأصول : « متضاحكا » ، والمثبت في الديوان .
(٩) ديوان ابن المعتز ٢٢/٢ .
(١٠) في الديوان : « حرم اللؤم » .
(١١) في الديوان : « سرّني من يقظة فيما حكّم » .

قال لا قَرَبْتُ إِلَّا بَدَنِي ذاك خيرٌ من أضحى الغنم^(١)
فاستخار الله في كُرْبَتِهِ ثم ضحى بَقَافُهُ واحتجَمَ^(٢)
وله^(٣) :

لى صاحبٌ مختلفُ الألوانِ مُتَمِّمُ الغيبِ على الإخوانِ
مُنْقَلِبُ الوُدِّ مع الزمانِ يسرقُ عِرْضِي حيث لا يَلْقَانِي
حتى إذا لَقِيْتُهُ أرْضَانِي فَلَمِيْتَهُ دام على الهِجْرَانِ^(٤)
وله ، من قصيدته المشهورة^(٥) :

ألا ربَّ ألسنةٍ كالسيوفِ تُقَطِّعُ أعناقَ أصحابِها^(٦)
ومنها^(٧) :

وما يُدْتَمِصُّ من شبابِ الرجالِ يَزِدُّ في نُهَاهَا وألْبَابِهَا^(٨)
ومنها :

دَعُوا الأَسَدَ تَفَرَّسْ ثم اشْبِعُوا بما يتركُ الأَسَدُ في غَابِهَا^(٩)
وله من قصيدة^(١٠) :

(١) هذا البيت ساقط من الديوان .

(٢) في الديوان :

واستخار الله في عَزَمَتِهِ ثم ضحى بَقَافُهُ واحتجَمَ

(٤) في ١ : « دام على هجراني » .

(٣) ديوان ابن المعتز ٢/٢٢ ، ٢٣ .

(٥) ديوان ابن المعتز ١/٥ ، ٦ .

(٦) في الديوان : « ويارب » .

(٧) ساقط من : ج .

(٨) في الأصول : « وما ينقصن » ، والمثبت في الديوان ، وفي ج : « يزد في بهاها » .

(٩) في ١ ، م : « ثم اشبعوا » ، وفي الديوان : « بما تدع الأسد » ، والبيت في ج محرف هكذا :

دعوا الأَسَدَ ثم اغرسوا واسبعوا بما ينزل الأسد في غابها

وفرس الأسد في فريسته : دق عنقها .

(١٠) هذه المقدمة ، والأبيات بعدها مما سقط من : ج ، والأبيات في ديوان ابن المعتز ١/٢٨ ، ٢٩ .

شَجَّتْكَ لَهْدٍ دِمْنَةٌ فِدْيَارُ خَلَاءَ كَمَا شَاءَ الْفِرَاقُ قِفَارُ^(١)
وَلَوْ شِئْتُ أَوْ قَرَّتُ الْبِلَادَ حَوَافِرًا وَسَالَتْ وَرَائِي هَاشِمٌ وَنِزَارُ^(٢)
وَعَمَّ السَّمَاءَ النَّفْعُ حَتَّى كَأَنَّهُ دُخَانٌ وَأَطْرَافُ الرَّمَاحِ شَرَارُ
وله من أخرى: ^(٣)

أَيَا وَيْحَهُ مَا ذَنْبُهُ أَنْ تَذَكَّرَا سَوَالِفَ أَيَّامٍ سَبَقْنَ أَوَاخِرَا
ومنها :

وَقَالُوا كَبِرْتَ وَانْتَضَيْتَ مِنَ الصَّبَا فَقُلْتُ لِمَ مَا عَشْتُ إِلَّا لِأَكْبَرَا^(٤)
لَبِسْتُ أَخِيْلَاءَ الْهُوَى فَنَزَعْتَهُمْ وَمَا كُنْتُ أَهْوَى بَعْدَهُمْ أَنْ أَعْمَرَا^(٥)
فَأَخْلَوْا هُمُومِي مِنْ سَوَامٍ وَأَطْبَقُوا جُفُونِي فَمَا أَهْوَى مِنَ الْعَيْنِ مَنَظَرَا^(٦)
ومنها :

كَانَ الصَّبَا يُهْدِي إِلَيْهَا إِذَا مَرَّتْ عَلَى تَرْبِهَا مِسْكَ فَتَيْتًا وَعَنْبَرَا^(٧)
سَقَّتْهَا الْعَوَادِي وَالسَّوَارِي قِطَارَهَا فَبَاءَ كَمَا شَاءَ الْقَطَارُ وَنَوْرَا^(٨)

-
- (١) في الديوان : « دمنة وديار » وفي ا ، م : « كما شاء الفراق قنار » ، والمثبت في الديوان .
(٢) في الديوان : « إذا شئت . . . وسارت ورائي » .
(٣) ديوان ابن المعتز ٣١/١ .
(٤) في ج ، والديوان : « فانتضيت من الصبا » .
(٥) في الديوان :

وَلَبِسِي وَإِخْلَاقِي أَنَا سَاءَ فَقَدْتَهُمْ وَمَا كُنْتُ أَرْجُو بَعْدَهُمْ أَنْ أَعْمَرَا
(٦) في الديوان : « وأجلوا همومي . . من العيش منظرا » .
(٧) في م : « تهدي لايه » ، والمثبت في : ا ، ج ، والديوان . وفي الديوان : « مسكا سحيقا » .
(٨) في م : « سقتها السوارى والفوادى » ، والمثبت في ا ، ج ، والديوان . وفي الديوان :

* فَجِنُّ كَمَا شَاءَ النَّبَاتُ وَنَوْرَا *

ومن أخرى له^(١) :

ومَهْمَه كَرْدَاءِ الْوَشِيِّ مُشْتَبِهٍ قطعته والدجى والفجرُ خِيَطَانِ^(٢)
والريحُ تَجْذِبُ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ كَمَا أفضى الشقيقُ إلى تنبيهه وَسَنَانِ^(٣)
ومن أخرى له^(٤) :

شَفَعُ يَدَ السَّاقِ وَطِيبَ زَمَانِهِ في السكرِ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ^(٥)
فَالرِّيحُ قَدْ تَمَّتْ بِأَسْرَارِ الرُّمَى وتنفس الرِّيحَانُ في الْجَنَاتِ^(٦)
وله في الأَرْضَةِ :

لَمْ أَبْكِ رَبْعًا مُقْفَرًا وَلَا طَلَّلَ ولا شَبَابًا خَانَ وَدَى وَارْتَحَلَ
بَلْ دَفْتَرًا فِيهِ حَدِيثٌ وَغَزَلٌ ما عابني ولا رأى مِنِّي زَلَّلٌ
قَدْ دَبَّ فِيهِمْ دَيْبِيًّا مَنْ أَكَلَ عصا سُلَيْمَانَ وَظَلَّ مَنْجِدُلٌ
* يَا كَلِّ أُنْمَارَ الْعُقُولِ لَا أَكَلْ *

ومن قصيدة له^(٧) :

ومليح الدَّلِّ ذِي غَنْجٍ لابسٍ لِلْحُسْنِ جِلْبَابًا^(٨)

(١) ديوان ابن المعتز ١/٤٥٤ ، والمقدمة والبيتان بعدها مما سقط من : ج .

(٢) في الديوان :

ومَهْمَه كَرُوءِ النَّشْرِ مُشْتَبِهٍ بعدته والدجى والصبح خِيَطَانِ

(٣) في الديوان : « أفضى الشقيق » .

(٤) ديوان ابن المعتز ٢/٣٤٤ ، والبيت الثاني مقدم على الأول فيه .

(٥) في الديوان : « وطيبة مائه » .

(٦) في الديوان : « والريح قد باحت بأسرار الندى » .

(٧) ديوان ابن المعتز ١/١٠ ، ١١ .

(٨) صدر هذا البيت في الديوان : « غضب الإدلال من رشيا » ، وقبله قوله :

وَكُنَّ الْفَجْرَ حِينَ رَأَى لَيْلَةً قَاسِيَةً هَابَا

أُثْمِرْتُ أَغْصَانُ رَاحَتِهِ الْجَنَانِ الْحَسَنِ عِنَابًا^(١)
ومنها^(٢) :

خَضَبْتُ رَأْسِي فَقَلْتُ لَهَا فَاخْضِبِي قَلْبِي فَقَدْ شَابَا^(٣)
قلت : عَدَى « أُثْمِرْتُ » وَقَدْ أَنْكَرَهُ صَاحِبُ « الدُّمِيَّةِ » .
وله^(٤) :

وَدُونَكُمْ مَوْشَى تَمَنَّمْتُهُ وَحَاكْتُهُ الْأَنَامِلُ أَيْ حَوَكِ
بشكَلٍ بِأَخْذِ القِدْحِ المَعْلَى كَأَنَّ سَطُورَهُ أَغْصَانُ شُوكِ^(٥)
وله^(٦) :

يَا نَفْسُ صَبِرَا لَعْمَلِ الخَيْرِ عَقْبَاكِ خَانَتَكَ بَعْدَ لَذِيذِ العَيْشِ دُنْيَاكِ^(٧)
مَرَّتْ بِنَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقَلْتُ لَهَا طُوبَاكِ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكِ طُوبَاكِ^(٨)
لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ فَالْقِيَاهُ عَلَى حَذَرٍ فَرَبِ مَسْكِ بِهِ وَالْحَبِ أَشْرَاكِ^(٩)

- (١) في الديوان : « لجناة الحسن » .
(٢) ساقط من : ١ ، والبيت في القصيدة بعد هذين البيتين بأبيات .
(٣) في الديوان : « اخضبي رأسي » .
(٤) ديوان ابن المعتز ١٢٦/٢ ، وطرز المجلس ٢٥١ ، ٢٥٢ ، وانظر فيه اعتراض الحفاجي الآتي في الخاتمة .
(٥) في الديوان : « بشكل يأخذ الحرف المحلى » ، وفي طراز المجلس : « بشكل يرفع الاشكال عنه » .
ورواية البيت في ج :

بشكَلٍ بِأَخْذِ الحَرْفِ المَحْلَى كَأَنَّ غِصُونَهُ أَقْطَارُ شُوكِ

- (٦) ديوان ابن المعتز ١٤٠/٢ .
(٧) في الديوان : « خانتك من بعد طول الأمن دنياك » . وفي هامش الأميرية من م : « قوله : دنياك . كذا في النسخ ، والذي في حاشية أبي الطيب الفاسي على القاموس : عقباك . وذكر أنه بمعنى العقاب ، فانظره في ع ق ب إن شئت اه مصحح » .
(٨) هذا البيت ساقط من الديوان .
(٩) في الديوان :

لَكِنْ هُوَ الدَّهْرُ لُقْيَاهُ عَلَى حَذَرٍ فَرَبِّ حَارِسٍ نَفْسِي تَحْتَ أَشْرَاكِ

ومن نثره قوله : قلبي نجى ذكرك ، ولساني خادمُ شُكرِك .
وله في مريض : أذن الله في شفائك ، وتلقى ذلك ببقائك ، ومسحك بيد العافية ،
ووجهه إليك وافد السلامة ، وجعل علتك ماحيةً لذنوبك ، ومُضاعفةً في ثوابك .
وله في العفو : لا تشنِ حسن الظفر بقبح الانتقام ، وتجاوز عن مُذنبٍ لم يسلك
بإقراره طريقاً ، حتى اتخذ من رجائك رفيقاً ، ولم يسر ميلاً ، حتى اتخذ حسنَ
الظنِّ دليلاً .

ومن فقره : المعروف رِقّ ، والكافأة عتق .
الحاسد مُقتاظ على من لا ذنب له ، بخيل بما لا يملك ، طالب لما لا يجد .



﴿ خاتمة ﴾

تشبيه ابن المعتز السطور بالأغصان ، « والشكل بالشوك^(١) صحيح ، لكنه قبيح ، وعجيب من مثله كيف خفي عليه ركا كته ، فانظره بمين الإنصاف ، مع قولى فى معناه^(٢) :

بعثتُ كُتبي إلى الأحباب نائبةً عن العيون إذا اشتاقت إلى النظرِ
فالحطُّ فى الطَّرين والألحاظُ ناظرةٌ صِنوانٍ فى شَبهِ المعنى وفى الصَّوَرِ
فإنَّ هذا سوادٌ فى البياضِ له شكلٌ كأهداب أجفان من الشعرِ

وانظر موقع الشوك فى قولى :

إذا نكباتُ الدهرِ وافتكُ فاصطبرُ تراها تجلَّتْ فالزمانُ أبو الفيزِ^(٣)
إذا مزقَ الوردَ النسيمُ سُحْبيرةً ترى فى أيادي القُضْبِ من شوْكهٍ إبرَ

ومما عابوه عليه قوله « طوباك » قالوا : صوابه طوبى لك .

وفيه نظرٌ عندى ؛ فإنه إذا استعمل لفظاً فى^(٤) كلامهم على وجهٍ من وجوه الكلام ، ثم استعمل على وجهٍ آخر ، جارٍ^(٥) على قواعد العربية ، مؤدِّ لذلك المعنى ، كيف يُعدّ خطأً ! فإن اللام هنا مقدّرة ، والمقدّر فى حكم الملفوظ ، فما الفرق بين طوبى لك ، وطوباك ، حتى يُقال إن الثانى لحنٌ ؟

(١) ساقط من : ١ . (٢) أبيات الحفاجى ساقطة من : ١ .

(٣) فى ج : « تجدها تجلت » ، ولعل الصواب : « أبو العبر » .

(٥) فى ١ : « جاز » .

(٤) فى ١ : « من » .

وهذا كما قيل إن « كَافَّةً » لا تكون إلا نكرةً منصوبةً حالاً ، كما ذكره
الحريري ، وقال : إن غيره لحن^(١) ، كقول الزمخشري « بكافة الأبواب »^(٢) ،
وهو غير مسلم ، ولم أر من تعرض له من المتقدمين .

وأما الأمير أبو فراس بن خندان ، فهو فارس الميجاء ، وواحد البلغاء والفصحاء .
وهو من الذين هم^(٣) في الفصاحة والشجاعة والصباحة لا يدانيهم مداني ،
ولا يبارزهم مداني .

ومن طالع « ديوانه » ، عرف في البلاغة مكانه .
ألا ترى قوله^(٤) :

علونا جوشفاً بأشدد منه وأثبتت عند مُشْتَجِرِ الرماح
بجيش جاش بالفرسانِ حتى ظننت البرَّ بحرّاً من سلاح
والأسنة من العذباتِ حُرِّ تخاطبُنَا بأفواهِ الرماح
وقوله^(٥) :

غَيْرِي يُغَيِّرُهُ الْفِعَالُ الْجَافِي وَيُحَوِّلُ عَنْ شَيْمِ الْكَرِيمِ الْوَافِي
لَا أَرْضِي وَدّاً إِذَا هُوَ لَمْ يَدُم عِنْدَ الْجَفَاءِ وَقِلَّةِ الْإِنصَافِ
تَعَسَّ الْحَرِيصُ وَقَلَّمَا يَأْتِي بِهِ عَوْضاً عَنِ الْإِلْحَاحِ وَالْإِلْحَافِ^(٦)

(١) درة العواص ٢٥ .

(٢) وذلك في خطبة الفصل ، حين قال : محيطا بكافة الأبواب . وانظر تحرير الحفاجي للمسألة في شرح

درة العواص ٧٠ - ٧٢ .

(٣) ديوان أبي فراس ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ .

(٤) ساقط من : ١ ، ج .

(٥) ديوان أبي فراس ٢٥٦/١ ، ٢٥٧ .

(٦) في الديوان : « عوضاً من الإلحاح » .

إن الغنى هو الغنى بنفسه
ماكلٌ مافوق البسيطة كافيًا
وتعافى لي طمع الحريص أبوتى
ومكارمى عددُ النجوم ومنزلى
لا أفتنى لصروفِ دهرى عُدَّة
شيمٌ عرفتُ بهنَّ إذ أنا يافعٌ
ولم أرى عرفتُ بمثلهما أسلافى (١)
مأوى الكرام ومنزل الأضيافِ
حتى كأن صروفه أحلافى (٢)
ولقد عرفتُ بمثلهما أسلافى (٣)

وسمع وهو أسيرٌ سجعِ حمامة ، فقال (٤) :

أقول وقد ناحت بقرى حمامة
معاذ الهوى ما ذقت طارقة النوى
أتحمّلُ مخزون الفؤادِ قوادمُ
أياجرتى ما أنصف الدهرُ بيننا
تعالى ترى روحاً لدى ضعيفةً
أضحكُ مأسورٌ وتبكي طليقةً
لقد صرتُ أولى منك بالدمعِ مُقَلَّةً
أياجرتى هل بات حالكِ حالى
ولا خطرتُ منكِ المهمومُ بيالى
على غصنِ نائى المسافةِ عالى (٥)
تعالى أفاستمكِ المهمومِ تعالى (٦)
ترددُ فى جسمٍ يعذبُ بالى (٧)
ويسكتُ مخزونٌ ويندبُ سالى (٨)
ولكن دمعى فى الحوادثِ غالى (٩)

- (١) فى الديوان : « ومروءتى وفتوتى وكفائى » .
(٢) فى ج : « كأن صروفها » . والمثبت فى : ا ، م ، والديوان .
(٣) فى الديوان : « مذ أنا يافع » . (٤) ديوان أبى فراس ٣٢٥/٢ .
(٥) بين هذا البيت والذى يليه تقديم وتأخير فى : ا ، ج .
(٦) فى الديوان : « أياجرتا » .
(٧) سقط عجز هذا البيت ، وصدر الذى يليه من : ا ، وتألف من صدره وعجز التالى بيت فيها .
(٨) فى ا : « ويندب بالى » .
(٩) فى ج ، والديوان : « لقد كنت أولى منك » .

وقد لَحِنَ في قوله « تعالِي » إذ كان حَقُّهُ فَتَحَ اللام ، لأن أصله تعالِي بيائين :
ياء مفتوحة ، وياء ساكنة ، فأَعِلَّتْ الأولى ، وحذِفَتْ لِانْتِقاءِ الساكنين .
ومَن ذَكَرَ هَذَا ابن هشام في « شرح الشذور »^(١) من غير خلاف فيه بين
أهل العربية .

أقول : هذا هو المعروف بين أهل العربية ، وعندى أنه غير مُسَلَّم ؛ فإن قَتَادَةَ رَوَى
عن الحسن البَصْرِيِّ ، أنه قرأ : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا ﴾^(٢) بضم اللام ، كما ذكره ابن جَنِّي^(٣)
في « المحتسب »^(٤) .

وقال : وجهه أنه حَذَفَ لام تعالَيْتِ استحساناً و^(٥) تخفيفاً ، فلما زالت لام الكلمة
ضُمَّتْ اللام ؛ لوقوع الواو^(٦) بعدها ، كقولك « تقدّموا وتأخروا » ، ونظيره :
ماباليت به بالة ، وأصله بالية ، كالعافية والعاقبة ، ثم حذفت كما تقول : اسعوا ، أمراً
من سعى .

^(٧) ونظير ما نحن فيه ما قاله الكِسَائِيُّ^(٧) ، في آية ، على أن أصله آبيّة ،
زنة فاعلة .

^(٨) ونظير ما نحن فيه^(٨) قراءة الحسن أيضاً في قوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٌ
الْجَحِيمِ ﴾^(٩) ، بضم اللام ، حدثنا بذلك أبو علي ، وذهب إلى ما ذكرناه من حذف
اللام استخفافاً ، وإلى أنه يجوز أن يكون أراد « صالون الجحيم » لحذف النون للإضافة ،

(١) شرح شذور الذهب ٢٣ (٢) سورة الأنعام ١٥١ .

(٣) وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ

الْمُنَافِقِينَ يُصَدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ . سورة النساء ٦١ .

(٤) المحتسب ١/١٩١ ، ١٩٢ .

(٥) تكلمة من المحتسب .

(٦) يعني واو الجمع .

(٧) في المحتسب : « وذهب الكسائي » .

(٨) في المحتسب : « ونظير حذف اللام استحساناً في هذه القراءة » .

(٩) سورة الصافات ١٦٣ .

وحذف الواو التي هي علم الجمع لفظاً ؛ لالتقاء الساكنين ،^(١) واستعمل لفظاً حملاً على المعنى^(٢) ، كقوله : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾^(٣) .

وأما حديث « تعال » ، والقول على^(٤) ماضيه وتصريفه^(٥) ، ومن أين جاز استعمال لفظ العلو في التقدم ، فأمرٌ يحتاج إلى فضل قول ،^(٦) كما ذكرناه^(٧) في غير هذا الموضع .

إلا أن من جملة أنهم استعملوا لفظ التقدم والارتفاع ، على طريق واحد ، من ذلك قولهم : قدّمته إلى الحاكم . وهو كقولك : ترفعنا إلى الحاكم . فكذلك قولك للرجل : تعال . كقولك له : تقدم . وأصله أن التقدم تعال ، والتأخر انخفاض^(٨) وتراجع ، فافهم .

أقول : إن « تعال » استعملوه على وجهين :

أحدهما ، وهو الفصيح المشهور ، أن تحذف الياء التي هي لام الكلمة ؛ لالتقاء الساكنين ، بعد قلبها ألفاً فتبقى اللام التي قبلها على فتحها ؛ لأن الحذف لعلّة كالموجود .

والثاني ، أن تحذف ابتداءً ، للتخفيف نسيماً منسياً ، فيبقى ما قبلها آخر الكلمة ، فيحرك بحركة تجانس الضمير المتصل بها ، فيقال : « تعال » بكسر اللام كقطام ، وبه قرئ في الشواذ ، إلا أن الظاهر أنه غير مقيس ، فهل يقال إن التكلم بمثله في تركيب آخر لحن وخطأ ، أولاً ؟ تحلّ نظر .

(١) في المحتب : « واستعمل لفظ الجمع حملاً على المعنى دون اللفظ » .

(٢) سورة يونس ٤٢ . وبعد الآية في المحتب : « وله نظائر ؛ إلا أن الظاهر ما ذهب إليه أبو علي » .

(٣) في المحتب : « ماضيه ومضارعه وتصريفه » .

(٤) في المحتب : « وقد ذكرناه » .

وهذا جارٍ فيما قاله أبو فراس ، ثم إنه أشار إلى أن « تعال » أمرٌ بالعلو ، أريد به الحضور والتقدم ، وشاع حتى صار حقيقةً فيه .
وهو تحقيق نفيس ينبغي حفظه في خزان الأذهان .

وفي « الدرر المصون » استثنقت الضمة على الياء فحذفت ، ثم حذفت الياء ؛ لالتقاء الساكنين ، أو قُلبت لتجرُّكها ، وانفتاح ما قبلها ألفاً ، وحذفت لالتقاء الساكنين ، وقرأ الحسنُ وأبو واقد بضم اللام ، ووُجِّهت بأن الضمة استثنقت على الياء ، فنقلت إلى اللام بعد حذف حركتها .

وعندى أنهم تفاسوا المحذوف ، حتى توهموا أنها بُنيت كذلك ، وأن اللام آخرها حقيقةً ، حتى ضُمَّت مع الواو ، وكسرت مع الياء ، كما قالوا : « لم أبَل » .
وقال الزَّخَّشَرِيُّ : وعلى هذا قول الحمَدَانِيِّ ، وعاب هذا عليه مَنْ قال إنه مؤلَّد ، لا يُستشهد بكلامه ، وليس بعيب ؛ فإنه إنما ذكره استئناساً به ، ولا يُعاب عليه ما عرفه ونبّه عليه . انتهى .

وكان هذا الشعرُ مما قاله ^(١) لما أسره الروم ، وله في ذلك أشعار كثيرة بايعة ، هي في « ديوانه » .

وأحسن ما قيل في السجن قولُ علي بن الجهم ^(٢) :
قالوا حُبِسْتَ فقلت ليس بضائرِي حَبَسِي وَأَيْ مُهْنَدٍ لَا يُعْمَدُ ^(٣)
أَوْ مَارَأَيْتَ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غِيْلَهُ كِبْرًا وَأَوْبَاشُ السَّبَاعِ تَرَدُّدُ

(١) في ١ بعد هذا زيادة : « الأمير رحمه الله عليه » .

(٢) ديوان علي بن الجهم ٤١ - ٤٥ ، والأبيات هنا باختلاف في الترتيب عن الديوان .

(٣) في الديوان : « ليس بضائر » .

والبدرُ يدركه السرارُ فيمنجلى
والشمسُ لولا أنها مخجوبةٌ
والنارُ في أحجارِها مخبوءةٌ
والزاعبيَّةُ لا يقوم كعوبها
ولكلِّ حالٍ مُعقبٌ ولربِّما
والحبسُ إن لم تغشه لدنيَّةٌ
بيتٌ يحدُّ للكريمِ كرامةٌ
لو لم يكن في الحبسِ إلا أنه
كم من عليلٍ قد تخطاه الردى
وكانوا يقولون : القيودُ خلاخيل الرجال .

ومن بديع قوله في السحاب (٦) :

وساريةٍ لا تملُّ البُكا
سرتٌ تقدحُ الصبحَ في ليلها
جرى دمعها في خدودِ الثرى
ببَرْقِ كهنديَّةٍ تَنْتَضَى (٧)

- (١) في ١ : « فكأنه متجدد » ، وهذا البيت والثلاثة التالية له مما سقط من : ج .
(٢) في الأصول : « والزاعبية » ، والمثبت في الديوان ، وفي هامشه : « والزاعبية : هي الرماح الزاعبية منسوبة إلى رجل من الخزرج ، اسمه زاعب ، كان يعمل الأسنة » ، وفي هامش الأميرية من م : « قوله : لا يقوم كعوبها إلا الثفاف . كذا في النسخ ، وليس مستقيما في المعنى ، فلعل صوابه : لا يقوم كعوبها ، بشد الواو ، وإفراد كعب اه » .
(٣) في الديوان : « والحبس ما لم تغشه . . . نعم المنزل المتورد » .
(٤) في ١ : « ولا يزار فيحمد » ، وفي الديوان : « ولا يزور فيحمد » .
(٥) في الديوان : « لو لم يكن في السجن » ، وهذا البيت والذي يليه مما سقط من : ج .
(٦) هذا القول يوم أن الأبيات لعلى بن الجهم ، وليس كذلك ، فقد نسبت إلى أبي فراس ، نسبها إليه العاملي ، كما جاء في ملحق الديوان ، ديوان أبي فراس ٤٥٧/٢ ، وهي لابن المعتز في ديوانه ٣/١ .
(٧) في ديوان أبي فراس : « ببارق هندية تنتضى » .

فلم أدنت جَلَجَلتْ في السما ٤ رعداً أجش كصوتِ الرِّحَا (١)
 ضمَّانٌ عليها ارتداعُ البقاعِ ٥ بأنوائِها واعتِجارُ الرُّبَا (٢)
 فما زال مَدَمَعُهُمُـا باكِياً ٦ على الثُّرْبِ حتى اكتسى ما اكتسَى
 فأضحتْ سِوَاءُ وجوهُ البلادِ ٧ وجنَّ النباتُ بها والتقى (٣)
 وكأْسٍ سبقتُ إلى شُرْبِها ٨ عذولي كذَوْبِ عَقِيْقِ جَرَى
 يُشِيرُ بِهَا غُصْنٌ نَاعِمٌ ٩ من ألبانِ مَعْرِسُهُ في نَقَا (٤)
 إذا شئتُ علَّمني بالجفُو ١٠ ن من مُقَلَّةٍ كُحِلَّتْ بالهوى (٥)
 له شعْرٌ مثلُ نَسِجِ الدروعِ ١١ وجفنٌ سقيمٌ إذا ما رَنَّا (٦)
 ويضحك عن أفحوانِ الرياضِ ١٢ يقسِّلهُ بالعَشِيِّ الذِّدَى (٧)
 ومِصْبَاحُنَا قَمَرٌ مشرقٌ ١٣ كترسِ اللِّجِينِ يشقُّ الدُّجَى

وأشاره كلها أوضح وغرر ، و عقود فرائد ودُرر .

لم نورِد منها ما فيه إغراق ، لأنَّ أكثرها في طُرُق الفصاحة مُهراق .
 ألم ترهم عابوا قول أبي نُوَاس (٨) :

- (١) في ديوان ابن المعتز : « كبحر الرحا » .
 (٢) في ١ ، ج : « ارتداع البقاع » ، وفي ديوان ابن المعتز : « ارتداع البقاع » ، والمثبت في : م ،
 وارتداع البقاع : نزول المطر عليها ، حتى تتحول إلى طين ووحل . واعتجار الربي : امتلاؤها بالغيث .
 (٣) في ج : « وجن الشباب بها » .
 (٤) في الديوان : « يسير بها غصن ناعم » ، وفي ج : « معرضها في نقا » .
 (٥) في ١ ، ج : « علقي بالجنون » ، وفي ديوان ابن المعتز : « كحلت في الهوى » .
 (٦) في ديوان ابن المعتز : « وطرف سقيم » .
 (٧) في ديوان ابن المعتز : « ويفسله بالعشي » .
 (٨) ديوان أبي نواس ٦٢ .

لقد اتَّيَمَّتَ اللهُ حَقَّ تَقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جُهْدِ الْمُتَّقِي
وَأَخَفْتَ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخَلَقِ
كَذَاكَرَهُ أَهْلُ الْمَعَانِي ، وَإِنْ اعْتَذَرُوا عَنْهُ بِمَا لَا يُجِدِي ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَحْسُنُ مِثْلَهُ إِذَا
اقْتَرَنَ بِكَادٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ ^(١) الْآيَةَ .

وَمَا عَيْبَ مِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّبِ بْنِ رَبِيعَةَ ، مَنْ قَصِيدَةَ يَرْتِي بِهَا كَلْبِيًّا ^(٢) :
وَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ مَنْ بِحَجْرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تَقْرَعُ بِالذُّكُورِ ^(٣)
وَالْبَيْضُ جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَهِيَ الْمِفْقَرُ .

وَالذُّكُورُ : السِّیُوفُ .

وَضَمَّنَهُ الْمَهْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُسْكَبَرِيُّ يَهْجُو ابْنَ وَهْبٍ ^(٤) ، وَنَقَلَهُ لِمَعْنَى
آخِرٍ ، فَقَالَ ^(٥) :

وَسَائِلَةٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَعَمَّا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ وَخَيْرٍ ^(٦)
فَقُلْتُ هُوَ الْمُهَذَّبُ غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ كَثِيرَ إِسْبَالِ الشُّتُورِ ^(٧)
وَأَكْثَرُ مَا يُفَنِّئُهُ فَتَاهُ حُسَيْنٌ حِينَ يَخْلُو لِلْسُرُورِ ^(٨)
فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْمَعُ مَنْ بِحَجْرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تَقْرَعُ بِالذُّكُورِ ^(٩)



(١) سورة النور ٣٥ .
(٢) الأسمعيات ١٥٥ ، وأمالى القسالى ١٣٣/٢ ، وسط اللآلى ٧٥٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٩٧/١ ، واللوشح ١٠٦ .
(٣) في م : « ولولا الريح لم أسمع بحجر » ، وفي المصادر السابقة : « أسمع أهل حجر » ، والمثبت في : ا ، ج ، و حجر : هي مدينة اليمامة وأم قراها . مجمع البلدان ٢٠٩/٢ ، وقال أبو علي : حجر : قسبة اليمامة ، وجرهم لأنها كانت بالجزيرة « انظر الأمالى ١٣٤/٢ ، مع وسط اللآلى ٧٥٥/٢ ، ٧٥٦ .
(٤) يعني الحسن بن وهب بن سعيد الحارثي ، أبا علي الكاتب ، وكان وجيها ، وله أخبار مع أبي تمام . توفي نحو سنة خمسين ومائتين . فوات الوفيات ١/١٣٦ ، ١٣٧ .
(٥) الأبيات في زهر الآداب ١/٢٣٤ دون نسبتها إلى المهدي بن محمد العكبري .
(٦) في ج : « عن الحسن بن سهل » ، وهو تحريف . والخير : كرم الأصل .
(٧) في زهر الآداب : « كثير إرخاء الشتور » .
(٨) في زهر الآداب : « يخلو بالسرور » .
(٩) في م : « لم أسمع بحجر » ، والمثبت في : ا ، ج ، وزهر الآداب .

﴿ تَمَّة ، وفائدة مهمة ﴾

قد عرفت مما ذكره أهل المعاني أن الإغراق غير مقبول ، ما لم يقارن « كاد » ونحوها ، وهذا مما شهد به الذوق السليم ، وزكّى شهادته الطبع المستقيم .
وهذا وإن سلّمه علماء المعاني والبيان ، إلا أنه محتاج إلى الإيضاح والبيان .
فإنه قد يعترض عليه بما يعارضه ، ويكدره ورؤد ما يناقضه .

كقوله عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ﴾ (١) الآية ، فإنه بمعناه ، إذ إخراج الذرية من الظهر ، قبل الخلق والظهور ، وأخذ المواثيق والعهود مما يقتضى الترغيب والترهيب ، وهذا أشدّ مما في البيت ، لأنه على سبيل التخييل والتقدير ، وهذا على سبيل التحقيق .

وقد ذكر هذا في حديث « الصحيحين » (٢) المعلوم عند علماء الحديث ، ولهم فيه طريقتان ، مشهوران ، وهو مما خفي على كثير من العلماء .
ولهم فيه كلام محتاج للإيضاح ، فأقول :

(١) سورة الأعراف ١٧٢ .

(٢) يعنى حديث أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ أَوْ يَنْصَرَانِهِ أَوْ يَمَجَّسَانِهِ ، كَمَا تَنْتَجِجُ الْبَهِيمَةُ بِهَيْمَةِ جَمَاعَةٍ ، هَلْ تَحْشُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءِ ؟ » ثم يقول أبو هريرة رضى الله عنه : ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ الآية . [سورة الروم ٣٠] .

وهذا لفظ البخارى في صحيحه ، (باب إذا أسلم الصبي فات ، هل يصلى عليه ، وهل يعرض على الصبي الإسلام ، من كتاب الجنائز) ١١٨/٢ ، ١١٩ ، وهو في الباب بطريق آخر ، وأخرجه مسلم أيضا ، في صحيحه ، (باب معنى كل مولود يولد على الفطرة ، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين ، من كتاب القدر) ٢٠٤٧/٤ ، وهو في الباب أيضا بطريق آخر .

لعلماء التفسير^(١) فيه طريقان :

الأول : أنه من المتشابه الذى استأثر الله تعالى بعلمه ، وعلى هذا لا يبقى فيه إشكال ، ولا للبحث عنه مجال .

الثانى ، أن له معنى جليلا ، قام عليه أقوى برهان ودليل .

فنهى من ذهب إلى أنه استعارة وتمثيل ، نُزِّلَ فيه وضوح الأدلة القائمة على توحيدِه تعالى ، وصحة أحكام الشريعة المرّة كوزة في الفطرة السليمة ، منزلة بُرُوزِهِم في الخارج ، وأخذ اليهود منزلة اتّباع ما ذكر وتسليمه ، والعمل بمقتضاه ، فلا يرد عليه شىء مما ذُكِرَ في الشُّعر .

ونحن نقول : إن الأمر الذى وقع فيه المبالغة لا يخلو ؛ إما أن يقع بعد زمانٍ بعيد ، كالساعة ، أو لا يقع ، وهو إما محال مُتمدّد الوقوع ، له نظائر ومشابه ، أو لا .

الأوّل : مقبول التنزيل المتحقق الوقوع منزلة الواقع .

وكذا الثانى ؛ لإمكان أن يُراد ، مجازا أو كناية .

والأخير هو محلّ الكلام .

والذى عليه أهل المعانى أنه مردود ما لم يقترن به مُسوِّغ ، مثل « كاد » ونحوها ، والآية ليست من هذا القبيل ؛ لإسنادها لله الذى أبرز المدومات من أرحام العدم ، ولا يقتضى قدرته شىء في القِدم ، فما علمنا إلا الإيمان بذلك ، وما لم تصل له أفهامنا نكله إليه ، ونسأله أن يهدينا للوقوف عليه .

وكفى هذا الاحتمالُ في مثل هذه الحال ، وما بعد الهدى إلا الضلال .

(١) انظر تفسير ابن كثير ٢/٢٦١ ، وتفسير القرطبي ٧/٣١٤ .

فإن قلت : كيف أنكروا على أبي نُوَاس هذا ، واستحسنوا قوله ، وقد عَشِقَ بعضَ أولاد الخليفة^(١) :

إِنِّي صَبٌّ وَلَا أَقُولُ بِنِّمْنَ أَخَافُ مَنْ لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
إِذَا تَفَكَّرْتُ فِي هَوَايَ لَهُ أَجْسُ رَأْسِي هَلْ طَارَ عَنِ جَسَدِي^(٣)

ومع أنه مثله في المبالغة والإغراق ؛ لأنَّ الأمر الذي خطر بباليه ، ولم يخطرُ على لسانِ مقالِهِ .

كيف يخافُه ويخشاه ، وهو ما تمدَّى خاطرُه وتخطَّاه ؟

ولا فرَّقَ بين هذا وذاك ، لمن له أذنى إدراك .

قلت : الفرقُ مثلُ الصبحِ ظاهر ، لمن نَوَّرَ اللهُ منه البصرَ والبصائر .

فإنَّ النُّظْمَةَ لا إدراكَ لها أصلاً ، وهي قبلَ خلقِها أبعَدُ عتلاً .

فركا كتَهُ أظهرُ من الشمس ، وأبعَدُ من أمْسٍ .

أما ما في فكرِهِ من الأمرِ المَهْوُولِ ، فقد تهتدي إليه العقولُ .

لشدَّةِ اضطرابِهِ ، وقد يظهِرُ على سِحْنَتِهِ آثارُ أوصابِهِ .

وقد تُدرِكُ الفراسة ما ينطق به لسانُ الحال ، وربما^(٤) نَمَّ عليه لسانُ المقالِ^(٥) .

وقد قلتُ في معناه ما هو أحسن منه :

(١) مختار الأغاني ٣/١٤٩ ، ١٥٠ .

(٢) رواية مختار الأغاني :

أصبحتُ صَبًّا وَلَا أَقُولُ بِنِّمْنَ مِنْ خَوْفِ مَا لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ

(٣) رواية مختار الأغاني :

إِن أَنَا فَكَّرْتُ فِي هَوَايَ لَهُ مَسَسْتُ رَأْسِي هَلْ طَارَ عَنِ جَسَدِي

وفي أ ، ج : « أمْس رأسي » .

(٤) في أ ، ج : « كتمانهُ المقال » .

صار الأَعَادِي من مَهَابَةٍ بَطْشِهِ عَقَمَى بلا نَسْلِ ولا أَعْقَابِ
فَكَأَنَّمَا النُّطْفُ التي قَرَّتْ ثَوَتْ من خَوْفِهَا بِمَفَازَةِ الأَصْلَابِ
وقد تَلَطَّفَ وأَغْرَبَ في قَوْلِهِ :

* أُجَسَّ رَأْسِي ، هَل طَارَ عَن جَسَدِي ^(١) *

لَجَلُهُ مَا يَتَرَقَّبُهُ واقِعًا بِهِ ، حَتَّى فَتَشَّ عَن رَأْسِهِ ، وَجَسَمِهَا ^(٢) يِيده ، لِيَعْلَمَ

هَل قَطَعْتَ أَوْ لا .

وهذا نَوْعٌ مِنَ البَدِيعِ بَدِيعٌ ، كَقَوْلِ المَنَازِرِيِّ في وَصْفِ نَهْرٍ ^(٣) :

يَرُوعُ حِصَاؤُهُ حَالِيَةَ العَدَارِيِّ فَتَمَسُّ جَانِبَ العِقْدِ النِّظِيمِ ^(٤)

وفيه التَّعْبِيرُ عَنِ المَقَالِ بِالفِعَالِ ، كَقَوْلِهِ ^(٥) :

* وَتَشْمُّ بِالأَفْعَالِ قَبْلَ التَّكَلِّمِ *

ومثله قَوْلُ ابنِ رَشِيْقٍ ^(٦) :

قَبْلِي مُحْتَشِمًا شَادِنٌ أَحْوَجَ مَا كُنْتُ لَتَقْبِيلِهِ

أَوْمَاتٌ إِذْ جَاءَ بِأَتْرُجَّةٍ عَرَفْتُ فِيهَا كُنْهَ تَأْوِيلِهِ ^(٧)

لَمَّا تَطَيَّرْتُ بِمَعكُوسِهَا ضَمَّتْ بَنَانًا نَحْوَ تَقْبِيلِهِ ^(٨)

وقد بسطنا الكلام عليه في كتاب « المجالس » ، وهذا لم أر من ذكره ، وهو

كما استخرجته ، وسميته « نطق الأفعال » .

(١) في ١ ، ج : « أمس رأسي » .

(٢) في ١ ، ج : « ومسها » . (٣) معجم البلدان ٦/٦٤٩ .

(٤) في معجم البلدان : « فتمسك جانب العقد النظيم » .

(٥) في شرح المكبري لديوان التنيني ١/٢٣٧ : « ونشم بالأفعال لا بالتكلم » .

(٦) ديوان ابن رشيق الفيرواني ١٥١ .

(٧) في الديوان : « أمات إذ حيي بأترجة » .

(٨) في الديوان : « نحو تعليه » .

ومنه قولى :

وَمُعَدَّرٍ كَتَبَ الْجَمَالَ بِوَجْهِهِ هَذَا طِرَازُ اللَّهِ لِأَحْبَبِ بَطْرِيَّتِهِ (١)
لَمَّا بَدَأَ فِي الْوَرْدِ مِنْهُ بِنَفْسِهِ فِي الْخَلْدِ أَطْرَقَ رَأْسُهُ مِنْ خَجَلَتِهِ

ولما بلغ عبد الملك أن الحجاج لا يُراعى الشعراء نعم ذلك عليه ، وكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عبد الملك ، إلى الحجاج بن يوسف .

أما بعد ، فقد بلغنى عنك أمرٌ كذبَ فرَاسِيتيَ فيك ، وأخلفَ ظنِّي بك ، من

إِعْرَاضِكَ عَنِ الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، فَكَأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ فَضِيلَةَ الشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ،

وَمَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ .

أَوْ مَا عَلِمْتَ يَا أَخَا قَتَيْبٍ أَنَّ بَقَاءَ الشُّعْرِ بَقَاءَ الذِّكْرِ ، وَنَمَاءَ الْفَخْرِ ، وَأَنَّ الشُّعْرَ

طِرَازُ الْمَلِكِ ، وَحَلْيُ الدَّوْلَةِ ، وَعَنْوَانُ النِّعَمِ ، وَتَمَامُ الْمَجْدِ ، وَدَلَالَةُ الْكِرَامِ .

وَأَنَّهُمْ يُحْضَنُونَ عَلَى الْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الذَّمِيمَةِ .

وَأَنَّهُمْ سَنَوْا سَبِيلَ الْمَكَارِمِ لَطَلَّابَهَا ، وَدَثَّوْا الْعُقَاةَ عَلَى أَبْوَابِهَا .

وَأَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ كَرَمٌ ، وَالْإِعْرَاضَ عَنْهُمْ لُؤْمٌ وَنَدَمٌ .

فَاسْتَدْرِكْ فَرَطَ تَفْرِيطِكَ ، وَامْحُ بِصَوَابِكَ وَخِيَّ أَعْيَابِكَ .

وَالسَّلَامُ .

وبهذا علمت وقع الشعر عند الملوك ، وأنه سبيلٌ إلى المكارم مسلوك .

وأن الشعراء قافلةٌ تحمل الذِّكْرَ الجميل ، وأن بضائعهم نافعةٌ عند الكرام ،

كاسدةٌ عند اللئام .

وَالسَّلْطَانُ سُوقٌ تُجَلَّبُ لَهَا الرِّغَابُ ، وَتُجْتَبَى لَهَا مَحَامِدُ تَقْبَلُ بِهَا الْهَقَابُ .

(١) في ج : « كتب الجمال بخده » .

ولأبي إسحاق الفزّيّ ، من قصيدة :

جُجودُ فضيلةِ الشعراءِ غيٌّ وتفخيمُ المديحِ من الرّشادِ
مَحْتٌ بانَتْ سعادُ ذُنوبِ كعبٍ وأعلتْ كعبه في كلِّ نادِ
وما افتقر النبيُّ إلى قَصِيدِ مُشَبَّهٍ بيِّنٍ من سعادِ
ولكن سنَّ إسداء الأيادي وكان إلى المكارمِ خيرَ هادِ

هذا تمام ربحانة الألباء ، المشتملة على أحاسن الأدباء .
وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله والأصحاب ، الطيّبين الطاهرين الأنجابه .
ما هبت نَسْمَةٌ وَهْناةً ، وفاح شذا رِيحانة .
آمين .



فهرس

تراجم الجزء الثانى

رقم الصفحة

رقم الترجمة

القسم الثالث

فى مصر وأحوالها ، وسبب العود لرسومها وأطلاعها

٧ - ٣

١٤ - ٨

٢٠ - ١٥

٢٤ - ٢١

٢٦ ، ٢٥

٣١ - ٢٧

٣٧ - ٣٢

٤٦ - ٣٨

٤٨ ، ٤٧

٥١ - ٤٩

٥١ ، ٥٠

٥٥ - ٥٢

٥٨ - ٥٦

٥٩

٦٦ - ٦٠

٦٩ - ٦٧

٨١ - محمد بن يس المنوفى

٨٢ - عبد الوهاب الحلّى الحنفى

٨٣ - عبد المنعم الحلّى الطربى

٨٤ - محمد بن الخياط الحلّى

٨٥ - القاضى تقى الدين التميمى

٨٦ - يوسف المغربى

٨٧ - يحيى الأصبلى

٨٨ - شمس الدين محمد النحريرى الحنفى البصير

٨٩ - محمد الحنفى المنقى ، المعروف بالذئب

فائدة

٩٠ - شيخ الإسلام على بن غانم المقدسى

٩١ - محمد الدمياطى الحنفى

٩٢ - شيخ الإسلام سراج الدين الخانوتى الحنفى المنقى

٩٣ - عبد الرحيم العباسى

٩٤ - سراج الدين عمر الفارنسكورى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٧٣ - ٧٠	٩٥ - تقي الدين بن عمر الفارسي كوري
٧٦ - ٧٤	٩٦ - محمد بن أحمد الحتائي
٧٨ ، ٧٧	٩٧ ، ٩٨ - شيخنا العلامة إبراهيم الملقمي ، وأخوه شمس الملة والدين
٨١ - ٧٩	٩٩ - أحمد بن علي الملقمي
٨٤ - ٨٢	١٠٠ - شمس الدين البصير
٨٧ - ٨٥	١٠١ - عبد الله الدنوشي
٩٠ - ٨٨	١٠٢ - عبد الواحد الرشيدي
٩٢ ، ٩١	١٠٣ - رمضان الهوي
٩٦ - ٩٣	١٠٤ - أحمد بن عبد السلام
٩٧	١٠٥ - محمد بن بدر الدين الزيات
٩٨	١٠٦ - صفى الدين بن محمد العزّي
٩٩	١٠٧ - أحمد بن علي العزّي
١٠٠	١٠٨ - عمر العزّي
١٠٣ - ١٠١	١٠٩ - رجب الشنّواني
١٠٦ - ١٠٤	١١٠ - القاضي بدر الدين القرافي المالكي
١١٣ - ١٠٧	١١١ - أحمد بن عواد
١١٦ - ١١٤	١١٢ - عبدالرحمن بن محمد الحميدي
١١٩ - ١١٧	١١٣ - الرئيس داود الحكيم
١٢١ ، ١٢٠	١١٤ - محمد بن بدر الدين القوصوني الطيب
١٢٤ - ١٢٢	١١٥ - إبراهيم بن المبلط
١٢٧ - ١٢٥	١١٦ - بدر الدين الأزهرى
١٢٩ ، ١٢٨	١١٧ - محمد الأبياري القبانى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣٠ - ١٣٢	١١٨ - يحيى بن الخطيب القبانيّ
١٣٣ - ١٣٦	١١٩ - شهاب الدين أحمد السنفيّ ، المعروف بقعود
١٣٧ - ١٣٩	١٢٠ - محمد البلينيّ
١٤٠	١٢١ - محمد الأسيوطيّ التاجر
١٤١	١٢٢ - القاضي أحمد الحلبيّ المالكيّ
١٤٢ ، ١٤٣	١٢٣ - سريّ الدين بن الصّانغ الحنفيّ
١٤٤	١٢٤ - منصور البليسيّ
١٤٥	١٢٥ - عبد النافع الطرابُلسيّ
١٤٦ - ١٥٠	١٢٦ - صاحبنا عبد المغم الماطي
١٤٧ - ١٥٠	هل يجري قصاص بين الحيوانات يوم القيامة؟
١٥١	١٢٧ - حسن بن الشاميّ
١٥٢	١٢٨ - إسماعيل بن الحسين ، كاتب السّرّ الخزرجيّ
١٥٣	١٢٩ - يحيى الدين الغزيّ
١٥٤	١٣٠ - أحمد الغزيّ ، ابنه
١٥٥ - ١٥٨	١٣١ - عبد القادر الطوريّ
١٥٩ - ١٦٢	١٣٢ - علي بن الخزرجيّ
١٦٣ - ١٦٥	١٣٣ - زين الدين محمد الأنصاريّ الخزرجيّ الحنبليّ
١٦٦ - ١٦٨	١٣٤ - نور الدين بن الجزّار الشافعيّ
١٦٩ - ١٧٣	١٣٥ - محمد الفارضيّ
١٧٤ - ١٨١	١٣٦ - العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد المقرّيّ المغربيّ المالكيّ تزيل مصر
١٨٢ - ١٩٦	١٣٧ - القاضي أحمد بن الجيّمان
١٨٣ - ١٩١	رسالة للخفاجيّ في الشمعة
١٩٢ - ١٩٦	قصيدة القاضي ناصح الدين الأرجانيّ في الشمعة

رقم الترجمة

رقم الصفحة

٢٠٧ - ١٩٧

١٣٨ - نور الدين على العسيليّ

٢٠٩ ، ٢٠٨

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ - السيد على وفا ، وأولاده :

٢١٠ ، ٢٠٩

أبو التّداني الوفايّ

٢١٢ - ٢١٠

محمد بن أبي الفضل الوفايّ

٢١٣

١٤٣ - شيخنا أبو المكارم وأبو الإسعاد الوفايّ

٢١٤

١٤٤ - العلامة ناصر الدين الطّيلّايّ

٢١٥

١٤٥ - العلامة منصور : سبط ناصر الدين الطّيلّايّ

٢١٨ - ٢١٦

١٤٦ ، ١٤٧ - السيد محمد ، وأخوه عبد الله

٢١٩

١٤٨ - الأستاذ أبو الحسن البكريّ

٢٢١ ، ٢٢٠

١٤٩ - الأستاذ محمد بن أبي الحسن البكريّ

٢٤٤ - ٢٢٣ ،

٢٢٢

١٥٠ - الأستاذ زين العابدين البكريّ

٢٢٣

١٥١ - الأستاذ الإمام أبو المواهب البكريّ

القسم الرابع

٢٤٨ - ٢٤٥ في ذكر الروم ، وما انفق لى فيها ، وذكر من لقيته من رؤسائها

وعلمائها ، وبقية دهاها

٢٦٩ - ٢٤٩

١٥٢ - على بن الحنائى بن أمر الله الحميدى

٢٦١ - ٢٥٣

رسالة قلمية له

٢٦٣ - ٢٦١

رسالة سيفية له

٢٦٧ - ٢٦٣

الرسالة السّكّينية ، لأبن حجّة

٢٦٩ - ٢٦٧

تنمة

٢٧٢ - ٢٧٠

١٥٣ - عبد الباقي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٧٦ - ٢٧٣	١٥٤ - نقر الزمان سعد الدين حسن جان
٢٧٦ ، ٢٧٥	ترجمة المولى أبي السعود بن محمد بن مصطفى العادى الإسكلىنى
٢٧٨ ، ٢٧٧	١٥٥ - عبد الكرىم بن سنان
٢٨٠ ، ٢٧٩	١٥٦ - محمد بن برهان الدين الحمىدى
٣٠٧ - ٢٨١	بيان أحوال الروم ، وانقراض علمائها ، ونشر الظلم والعدوان بين أمراءها
٢٨٩ - ٢٨٤	مقامة المؤلف فى رجل يذمه
٢٩٠ ، ٢٨٩	فصل
٢٩٣ - ٢٩٠	عجبية
٢٩٨ - ٢٩٤	فصل فىما جرى للنسب العادى
٢٩٨	تنبيه
٣٠٢ - ٢٩٩	فصل ، فى أمراء الدولة وحكامها
٣٠٦ - ٣٠٣	رجوع المؤلف إلى مصر
٣٠٧	تنبيه
٣٠٩ ، ٣٠٨	سانحة ، فى تسمية الريحانة
٣١٢ - ٣٠٩	تقمة ، فى وضع الريحان على القبور
٣١٥ - ٣١٣	فصل فى عزم المؤلف الهجرة عن مصر
٣١٩ - ٣١٦	فصل فى اندراس العلم بدولة الروم
٣٢٤ - ٣١٩	قصيدة أبى السعود العادى ، فى هذا المعنى
٣٦٩ - ٣٢٥	بيان حالى فى خبر المبتدا ، وسبب اقتدائى بالهجرة النبوية وما عدا فيما بدا
٣٣٠ - ٣٢٧	شيوخ المؤلف

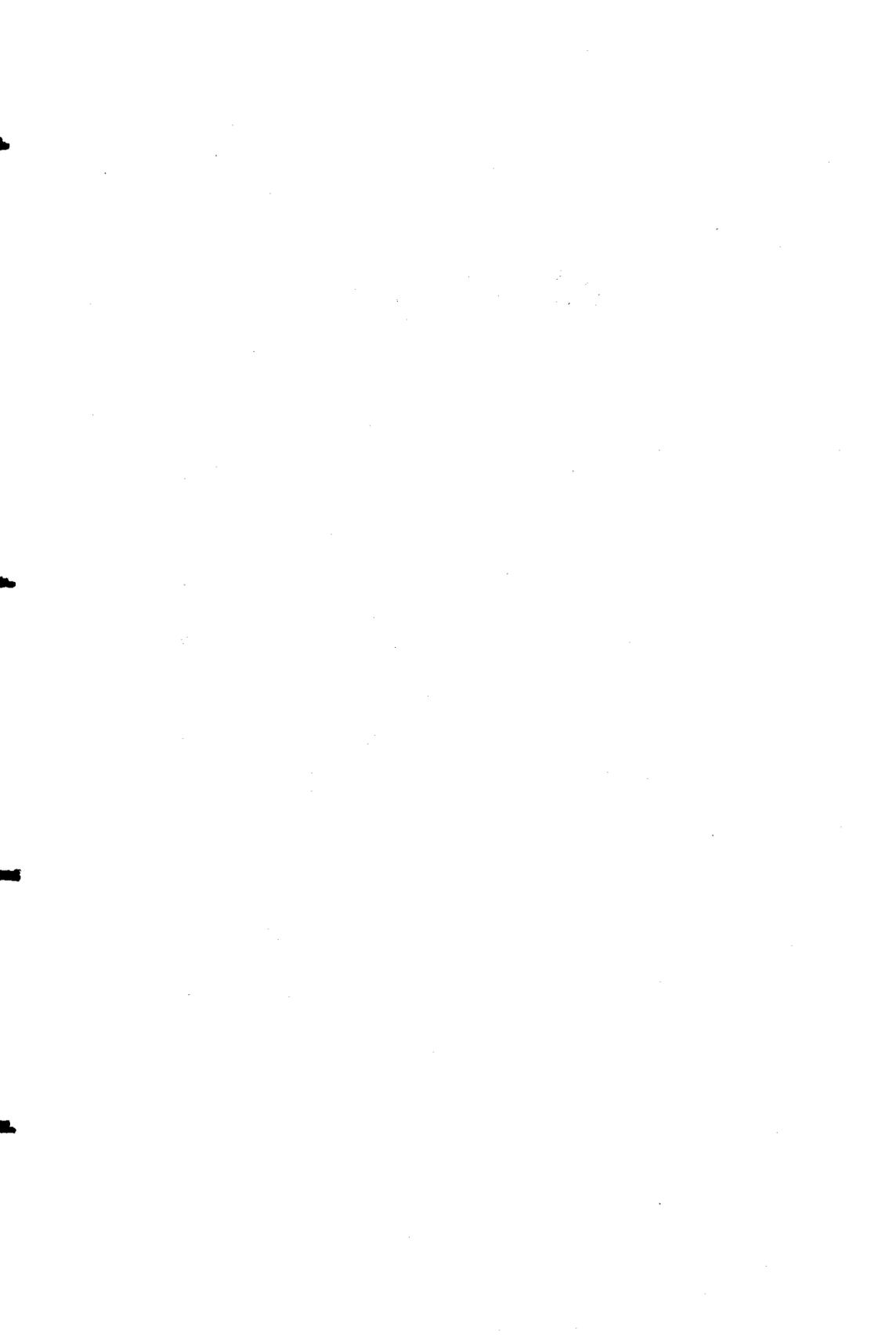
رقم الصفحة	
٣٣٠ - ٣٣٩	انتقاد المؤلف لأحوال الروم ، ورسالته لبعض رؤسائها
٣٤٠	مؤلفات الخفاجي
٣٤١ - ٣٥٤	المقامة الرومية
٣٥٥ - ٣٦٢	الفصول القصار
٣٦٣ ، ٣٦٤	فصل : أتحنفتي بتحنفة ابن جرّموز ... إلخ
٣٦٥	فصل : الحركة بركة ... إلخ
٣٦٦	فصل : ماذا أقول لقوم ... إلخ
٣٦٧ ، ٣٦٨	فصل : رب معنى سارّ ... إلخ
٣٦٨ ، ٣٦٩	اقتداء المؤلف بابن الخطيب في « الإحاطة »
٣٧٠ ، ٣٧١	فصل : هذه ورقة من رياحين الألباب ... إلخ
٣٧١ - ٣٨٠	مقامة الغربة
٣٨١ - ٣٨٦	فصل : في فوائد تتعلق بهذه المقامة
٣٨٧	فصل : لما أنى عمر ... إلخ
٣٨٨ - ٣٩٥	المقامة الساسانية
٣٩٦ - ٣٩٨	مقامة عارضت بها مقامة الوطواط
٣٩٨ - ٤٠٦	مقامة رشيد الدين الوطواط
٤٠٧ - ٤١١	المقامة المغربية
٤١٢ - ٤٤٠	فصل ، في بيان ما في هذه المقامة من الفوائد
٤١٢	بيان من هو حنظلة بن صفوان ، وحديث أبي سعيد الخدري
٤١٣ - ٤١٦	قصيدة الطالوي في معنى الغرب التي عارض بها الحريري
٤١٦	بيان قوله : « لم يحرم من فزده »
٤١٦ - ٤١٨	بيان قوله : « بنهكة ذى قربي ولا يحقلد »
٤١٨ ، ٤١٩	بيان قوله : « الدجاجة التي كانت تبيض الذهب »

رقم الصفحة	
٤٢٠ ، ٤١٩	بيان قوله : « بين جمادى ورجب »
٤٢٧ - ٤٢١	بيان قوله : « بقصة الحاتمي مع أبي الطيب »
٤٤٠ - ٤٢٨	ظلامه أبي تمام
٤٩٩ - ٤٤١	خاتمة
٤٤٣ - ٤٤١	همز النبي عند قالون
٤٤٤	فصل في طبقات البلغاء
٤٤٧ - ٤٤٤	التعميد المعنوي واللفظي ، ومناقاته للفصاحة
٤٤٩ ، ٤٤٨	طبقات الشعراء
٤٥٠ ، ٤٤٩	بلغاء العرب
٤٥٢ - ٤٥٠	حديث ذى فأنس مع علبة بن مسهر الحارثي
٤٥٥ - ٤٥٢	بيان ما في هذا الحديث من الفوائد
٤٥٦ ، ٤٥٥	قصيدة عمرو بن حسان ، وشرح التبريزي لبعض ما فيها
٤٥٦	بيتان لبعض الأعراب
٤٥٧ ، ٤٥٦	أبيات لرجل من بني كلاب
٤٥٨ ، ٤٥٧	أبيات لسامى بن غوية
٤٥٨	ما قيل في الشيب
٤٥٩ ، ٤٥٨	شعر لبعض المغاربة في ركوب البحر
٤٦٠ ، ٤٥٩	من أمثال المولدين : « الموردُ العذب كثيرُ الزحام »
٤٦٢ - ٤٦٠	نقل عن المبرد في جهازة صوت العباس بن عبد المطلب ، وغيره
٤٦٣ ، ٤٦٢	أبيات بين الأبيوردى والطغرأى
٤٦٤ ، ٤٦٣	التضمين ، من أنواع البديع
٤٦٩ - ٤٦٤	قصة أبي العلاء صاعد بن الحسن مع المنصور بن أبي عامر ، وحسد
٤٦٩ - ٤٦٣	أبي القاسم بن العريف له
٤٧٣ - ٤٦٩	ذكر بعض شعراء المغرب المتأخرين

- رقم الصفحة
٤٧٢ - ٤٧٠ قصيدة رائية لابن خفاجة الأندلسي
٤٧٢ أبيات ميمية لابن خفاجة الأندلسي
٤٧٣ ، ٤٧٢ نقل من تذكرة ابن مکتوم
٤٧٤ ، ٤٧٣ حكم قبول الهدية
٤٧٦ - ٤٧٤ ما قيل في مرثية غريق
٤٧٦ ما قيل في مליح يسبح في الخليج
٤٧٧ قولهم : « بُدِيُّ الشَّعْرُ بملك و خْتِم بملك »
٤٨٣ - ٤٧٧ ذكر ابن المعتز ، ومختارات من شعره
٤٨٤ من نثر ابن المعتز
٤٨٦ ، ٤٨٥ خاتمة فيما عيب به شعر ابن المعتز
٤٨٧ ، ٤٨٦ ذكر الأمير أبي فراس الحمداني ، ومختارات من شعره
٤٩٠ - ٤٨٨ ما انتقد على أبي فراس في قصيدته اللامية
٤٩٠ - ٤٨٨ بحث في الفعل « تعال »
٤٩١ ، ٤٩٠ أبيات لعل بن الجهم في السجن
٤٩٢ ، ٤٩١ أبيات لابن المعتز في السحاب
٤٩٣ ، ٤٩٢ الإغراق ، وما عيب على أبي نواس ، ومهلل بن ربيعة منه
٤٩٩ - ٤٩٤ تقية وفائدة مهمة
٤٩٧ - ٤٩٤ الإغراق غير مقبول ما لم يقارن « كاد » ونحوها ، والاعتراض
بالآية عليه
٤٩٧ ، ٤٩٧ التعبير عن المقال بالفعال
٤٩٨ ، ٤٩٧ نطق الأفعال
٤٩٧ ما كتب به عبد الملك بن مروان إلى الحجاج حين علم أنه لا يراعى الشعراء
٤٩٩ أبيات أبي إسحاق الفزري في فضيلة الشعراء

الفهارس العامة

- ١ - فهرس الأعلام
 - ٢ - فهرس القبائل والأمم والفرق
 - ٣ - فهرس الأماكن والبلدان والمياه
 - ٤ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
 - ٥ - فهرس الكتب
 - ٦ - فهرس الآيات القرآنية
 - ٧ - فهرس الأحاديث النبوية
 - ٨ - فهرس الأمثال
 - ٩ - فهرس القوافي وأنصاف الأبيات
 - ١٠ - فهرس مسائل العلوم والفنون
 - ١١ - فهرس الألفاظ
 - ١٢ - فهرس مراجع التحقيق
-



١

فهرس الأعلام

(١)

آدم ، عليه السلام ، ١ / ٣٦٧،٢٤٢،٢٣٨،٩
٢ / ٣٤٧،٣٣٧،٣٠٥،٢٨٨،٢٨٧،١٦١

آسية ٢ / ٣٣٩

الأمدي = الحسن بن بشر ، أبو القاسم
الآمر بأحكام الله = منصور بن أحمد ، الفاطمي
ابن الأبار = محمد بن عبد الله ، القضاعي
الأبّح = حماد بن يحيى

إبراهيم ، عليه السلام ، ١ / ٤٠٤،٣٨١

٢ / ٣٥٧

إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا ١ / ٩٧ - ١٠٣

إبراهيم بن أحمد بن يحيى ، البهاري ، أبو إسحاق ٢ / ٢٦

إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله ، العلوي ، الزبيدي ١ / ٤٦٣

إبراهيم بن السري ، الزجاج ١ / ٢٩٦

إبراهيم بن سيّار ، النّظام ١ / ٢١٢

إبراهيم الصباح ٢ / ٤٥

إبراهيم بن عبد الرحمن ، الملقمى ، الشافعي ، برهان الدين ٢ / ٣٢٨،٧٨،٧٧

إبراهيم بن عبد الله ، القيراطي ٢ / ٢٢٧،١٦٧،١٣٦،٣٥

إبراهيم بن عثمان الفزّيّ ، أبو إسحاق ١ / ٣٣١،٢٦٤،١٧٦،١٨٩،١٨٥ / ٢
٤٩٩،٤٤٠،٣٩٦،١٨١،١٨٠ / ٢

إبراهيم بن علي بن يوسف، الشيرازي ، أبو إسحاق ٢ / ٤٧٥

إبراهيم بن أبي الفتح ، ابن خفاجة ، الأندلسي ١ / ٣١٧،١٧٨،٣٩

٤٧٢،٤٧٠ / ٢

إبراهيم بن كينغفغ ، الأعور ، أبو إسحاق ٢ / ٤٢٣

إبراهيم بن المبلط ٢ / ١٢٢ - ٢٥٢،١٢٤

إبراهيم بن محمد ، الإسفرايني ، أبو إسحاق ٢ / ١٤٩

إبراهيم بن محمد ، الإسفرايني ، عصام الدين ١ / ٤٢٥

إبراهيم بن محمد ، البياني ، الملا ١ / ٢٧٩

إبراهيم بن هلال ، الصابي ، أبو إسحاق ١ / ٣٥٣

١٩٦ / ٢

الأبرش = جذيمة

أبرويز ٢ / ٤٥٥،٣٠٨

إبليس ١ / ٣٣٤

٣٥٨،٣٤٧،٢٨٧ / ٢

الأيساري = محمد ، القباني

الأيوردي = محمد بن أحمد

ابن الأثير = علي بن محمد ، المؤرخ

نصر الله بن محمد ، الكاتب

الأجهوري = علي بن محمد

أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، النقفى ، أبو جعفر ٢ / ٤٧٢

أحمد بن أحمد أبي العنايات بن عبد الرحمن ، العناياتي ١ / ١٧ - ٤١٨،١٩٦،٢٦

٣٢٩ / ٢

- أحمد بن إسماعيل ، الطائفي ، أبو الخير ٢ / ١٦٠
أحمد بن الأفضل الجمالي ، الوزير ١ / ٤١٩
أحمد بن الأمين ، الشنقيطي ٢ / ٣٨٣
أحمد بن أبي بكر ، السفني ، الخزرجي ، المالكي ، قَمُود ، شهاب الدين ٢ / ١٣٣ - ١٣٦
أحمد بن بويه ، معز الدولة ، البويهبي ٢ / ٣٩٣
أحمد بن جلفك ١ / ١٨٥
أحمد بن الجيعان ، القاضي ٢ / ١٨٢ - ١٩٦
أبو أحمد = الحسن بن عبد الله ، العسكري
أحمد بن الحسين ، البديع ، الهمداني ١ / ٧٠ ، ٩٦ ، ٣١١ ، ٣٤٢
٢ / ٦٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٩٥ ، ٤١٠ ، ٤٣٨
أحمد بن الحسين ، الفارسي ، أبو علي ١ / ٢٦
٢ / ٤٨٨
أحمد بن الحسين ، المتني ، أبو الطيب ١ / ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٧٥ ، ١١١ ، ١١٤ ،
٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٤٥٦
٢ / ٤٨ ، ١٨٧ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٨٥ ، ٣١٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٢ ،
٣٩٨ ، ٤١١ ، ٤٢١ - ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٦٣ ، ٤٩٧
أحمد بن حمزة ، الرملي ٢ / ٣٢٦
أحمد بن حنبل ٢ / ١٦٣
أحمد بن خالد ، السلاوي ١ / ٣٠٩ ، ٣٦٥
أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، القاضي ، أبو عبد الله ٢ / ٣٦٨ ،
٤٣٠ ، ٤٣٧
أحمد بن الرومي ، مولاي ١ / ٢٩٧

- أحمد بن زيني دحلان ١ / ٣٨٢ ، ٣٩٣ - ٣٩٥ ، ٣٩٨
أحمد السبتي ، أبو العباس ٢ / ٣٣٤
أحمد بن سراج الدين بن الصائغ ، الحنفي ، المصري ، الطيب ، شهاب الدين ١ / ١٤٢
أحمد بن سليمان ، الفخري ٢ / ٣١٣ ، ٣١٤
أحمد بن سليمان ، ابن كمال باشا ، شمس الدين ٢ / ٣٠٨
أحمد بن سليمان بن وهب ، الكاتب ٢ / ٤٣٤
أحمد ، السهوري ٢ / ٨
أحمد بن شاهين ، القبرسي ، الدمشقي ، الشامي ١ / ٢٢٨ - ٢٣٢
أحمد بن طلحة ، المعتضد ٢ / ٤٣٤
أبو أحمد = العباس بن الحسن ، الجرجاني ، الوزير
أحمد بن عبد الرحمن ، العناياتي ، أبو العنايات ١ / ١٧
أحمد بن عبد الرحمن ، ابن هشام ، النجوي ٢ / ٤٨٨
أحمد بن عبد السلام ٢ / ٩٣ - ٩٦
أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، القيسي ، المصري ، أبو محمد ٢ / ٤٧٢
أحمد بن عبد الله ، ابن زيدون ، الوزير ٢ / ٦٦ ، ١٤٣
أحمد بن عبد الله بن سليمان ، المعري ، أبو العلاء ١ / ٩ ، ٣٥ ، ١١١ ، ٣١٥ ، ٣٩١ ،
٤٢٣ ، ٤١٧
أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسنی ، المنصور بالله ، أبو العباس ١ / ٢٨٩ -
٣١٩ ، ٣٠٣ ، ٢٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٠٤ ، ١٧٩ ، ١٦١ ، ١١٩ / ٢
أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسنی ، ٣٠٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٥ ، ٤٠٦
٢ / ١٧٤
ابن أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسنی ١ / ٢٨٩ ، ٣٠٠
أخو أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسنی ١ / ٢٩٠

- أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، الشريشي ، أبو العباس ٢ / ٢٠٦
أحمد بن عبد الوهاب ، النويري ، شهاب الدين ١ / ١٦١ ، ٢٦٦
أحمد بن عثمان بن علي ، العزّي ٢ / ٩٩
أحمد بن علي ، ابن حجر ، المسقلاني ١ / ٥٠ ، ١٤٣ ، ١٩١
أحمد بن علي بن حسن ، القدسي ، الحنبلي ، شهاب الدين ٢ / ٥٢
أحمد بن علي ، العزّي ٢ / ٩٩
أحمد بن علي ، العلقمي ٢ / ٧٩ - ٨١ ، ٣٢٩
أحمد بن علي بن محمد ، أصيل الدين ٢ / ٣٨
أحمد بن علي ، المنجوري ١ / ٣٦٣
أحمد بن عمرو ، الفراهيدي ١ / ٣٠١
أحمد بن عواد ٢ / ١٠٧ - ١١٣
أحمد عيسى ، الدكتور ٢ / ١٢٧
أحمد بن عيسى بن رضوان ، القليوبي ، كمال الدين ، أبو العباس ٢ / ٢٩٧
أحمد ، الغنيمي ١ / ٤٤٥
أحمد بن فارس ، اللغوي ٢ / ٣٠٣ ، ٣٠٦
أحمد ، الفيومي ، شهاب الدين ١ / ٣٨٥ - ٣٨٧
أحمد بن قاسم ، الصباغ ، الأزهرى ، شهاب الدين ١ / ٣٠٢
أحمد بن قاسم العبادي ، شهاب الدين ١ / ٣٠٠
أحمد ، المحلى ، المالكي ، القاضي ٢ / ١٤١
أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، الإشبيلي ، ابن الحاج ، أبو العباس ٢ / ٢٦

أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، القرني ، التلمساني ، المالكي ، شهاب الدين ،

أبو العباس ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٩

١٧٤ / ٢ - ١٨١

أحمد بن محمد ، الأرجاني ، القاضي ، ناصح الدين ١ / ٨٤ ، ٩٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ٢١٤ ،

٢٩٢ ، ٣١٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٨ ، ٣٩٠

١٨٣ / ٢ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٥ - ٤٤٧

أحمد بن محمد ، ابن الأعرابي ١ / ٩٠

٤١٧ / ٢ ، ٤٦٠

أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلاني ، المصري ، شهاب الدين ، أبو العباس

١ / ٣٠٧

أحمد بن محمد ، ابن ثوابة ، أبو العباس ٢ / ٧

أحمد بن محمد ، الحسيني ، الحلبي ، ابن النقيب ، السيد ١ / ٢٨٤ ، ٢٨٥

أحمد بن محمد ، ابن خلكان ، شمس الدين ١ / ١٨٥

٤٧٧ / ٢

أحمد بن محمد ، السلفي ، أبو طاهر ٢ / ٤١٢

أحمد بن محمد ، الصنوبري ١ / ٩٠ ، ٤١٨ ، ٤٢١

٢٢١ ، ٩٥ / ٢

أحمد بن محمد ، بن عبد ربه ، الأندلسي ١ / ٣٤٨

٣٨٩ / ٢

أحمد بن محمد ، العثماني ، السلطان ٢ / ٣٠٦ ، ٣٣٠

أحمد بن محمد بن علي ، الأنصاري ، الحزرجي ، الحجازي ، شهاب الدين ٢ / ٥٠

أحمد بن محمد بن علي ، الحصكفي ، الشافعي ، ابن الملا ١ / ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١

أحمد بن محمد بن علي ، النصوري ، شهاب الدين ١ / ٣٨٦

٢٥٢ ، ١٧٢ / ٢

أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادي ، الدمشقي ، الشامي ، ابن الجوهري ، أبو بكر

١٦٨ ، ١٦٧ / ١

أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجي ، المصري ، شهاب الدين ١ / ٤١ ، ٤٤ - ٤٦ ، ٥٠ ،

١١٨ ، ١١٤ ، ١١١ - ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٩٦ ، ٩٣ - ٩١ ، ٨٦ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٥ ، ٦٥ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥١

، ١٨٦ ، ١٨٣ ، ١٨١ ، ١٧٨ ، ١٧٣ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٤٤ - ١٤٢ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٢٧

، ٢٢٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢١٨ - ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٠ ، ١٩٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٢

، ٢٩٦ ، ٢٩٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٠ ، ٢٦٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٢٩

، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٣١٢ ، ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٤ - ٣٠٢ ، ٣٠٠

، ٣٦٦ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ - ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٣٣٩ - ٣٣٧ ، ٣٣٣ - ٣٢٩ ، ٣٢٧ ، ٣٢٦

، ٤١٠ ، ٤٠٦ ، ٣٩٥ - ٣٩٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٨٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٠

، ٤٤٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٣٢ - ٤٣٠ ، ٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤١٨ ، ٤١٥

٤٦٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦

، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٥ ، ٤٠ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ١٩ ، ١٥ ، ١٣ / ٢

، ١١٢ ، ١٠٦ ، ١٠١ - ٩٦ ، ٩٣ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٧ - ٨٥ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٧١ ، ٦٩

، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ١٤٦ ، ١٤٤ - ١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٢٦ ، ١٢٢ ، ١١٧ - ١١٤

، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٣ ، ١٥٢

، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٥ ، ١٨٨ ، ١٨٥

، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٣ - ٢٩١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٧٥ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ٢٢٦

، ٣٨٥ ، ٣٨٣ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥١ ، ٣٣١ - ٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣١٨ ، ٣١٧

٤٩٨ - ٤٩٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٣ ، ٤٤٢ ، ٤٠٧ ، ٣٩٠ ، ٣٨٧

أحمد بن محمد ، المزوق ، أبو علي ، ٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٧١ / ١

١٨١ ، ٥١ ، ٥٠ / ٢

أحمد بن محمد ، ابن معصوم ، ٢٠٤ ، ١٣١ / ١

أحمد بن محمد ، ابن ملة ، أبو سعيد ، ٣٣٨ / ٢

أحمد بن محمد ، الميداني ، ٤١٣ / ١

أحمد بن محمد ، النهرواني ، المسكي ، علاء الدين ، ٤٠٧ / ١

١٠٧ / ٢

أحمد بن يحيى الدين ، الغزي ، ١٥٤ / ٢

أحمد ، المدني ، اليَتميم ، ٤٢٨ / ١

أحمد بن المعتصم ، ٣٣٩ / ١

٤٣١ / ٢

أحمد المعري ، ٣٩٠ / ١

أحمد بن أبي عمى ، ٣٨٢ / ١

أحمد ، الوفاي ، شهاب الدين ، ٢٣٢ / ١

أحمد بن يحيى ، ٤٧٧ / ٢

أحمد بن يحيى ، التماساني ، ابن أبي حجلة ، ٣٣٦ / ١

١٦٧ / ٢

أحمد بن يحيى ، ثعلب ، ١٧٠ / ١

٤٧٧ ، ٤٥٧ ، ٣٨١ / ٢

أحمد بن ينفالتكين ، الأمير ، ٤٧٥ / ٢

أحمد بن يوسف ، المغازي ، أبو نصر ، ٢٦٨ / ١

٤٩٧ ، ٥١ / ٢

أحمد بن يونس ، العيثاوي ، شهاب الدين ، ٢٥٧ / ١

- الأحمر = خلف بن حيان ، أبو محرز
محمد بن يوسف ، الخزرجي
- الأحول = أبو العباس
- الأخطل = غياث بن غوث
- الأخفش ٢ / ٣٩٣
- ابن أذينة = عروة بن يحيى
- أرتق ، جد الطالوي ١ / ٧١
- الأرتقي = درويش محمد بن أحمد ، الطالوي ، الحنفي ، أبو المعالي
- الأرجاني = أحمد بن محمد ، القاضي ، ناصح الدين
- الأردبيلي ٢ / ٢٥٠
- أرسطو ٢ / ٤٢٤
- الأزدي = أحمد بن محمد بن أحمد ، الإشبيلي ، ابن الحاج ، أبو العباس
- شق بن صعب الكاهن .
- الأزهري = أحمد بن قاسم ، الصبأغ ، شهاب الدين
- بدر الدين
- خالد بن عبد الله ، زين الدين
- عُمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصري ، أبو عمرو ، نقر الدين
- فايد ، الأزهري ، المصري
- محمد بن أحمد ، أبو منصور
- يوسف بن زكريا ، المغربي ، أبو الحاسن ، جمال الدين
- أسامة بن منقذ ، الأمير ٢ / ٧٦ ، ٢٠٦
- الأستاذ = محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الصدّيق ، الشافعي ، المصري ، أبو الحسن
- محمد بن محمد (أبي الحسن) بن محمد ، البكري الصدّيق ، الشافعي ، المصري

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد بن يحيى ، البهاري

إبراهيم بن عثمان ، الفزري

إبراهيم بن علي بن يوسف ، الشيرازي

إبراهيم بن كيفلغ ، الأعمور

إبراهيم بن محمد ، الإسفرايني

إسحاق بن إبراهيم ، النوصلي ٢ / ١٢٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن هلال ، الصابي

إسحاق بن حسان ، الحريري ١ / ٣٥٩

إسحاق بن مزار ، الشيباني ، أبو عمرو ٢ / ٤٦٠

الأسدي = أيمن بن خريم

الكهيت بن زيد

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، البغدادي ، المعمار ، جلال الدين

محمد بن معروف ، الرصاص ، تقي الدين

أبو الإسعاد = يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوفاي ، المالكي ، المصري ، أبو المسكارم

أسعد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان التبريزي ، القسطنطيني ٢ / ٢٨٣

الأسعد بن مهذب بن نماتي ١ / ٢١٦

الإسمردي = محمد بن يعقوب بن علي ، مجير الدين بن تميم

الإسفرايني = إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق

إبراهيم بن محمد ، عصام الدين

جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، العصامي

علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الشافعي ، العصامي

الأسكداري = محمود

الإسكافيني = محمد بن محمد بن مصطفى ، العمادي ، أبو السعود

الإسكندري = علي بن عياد ، ابن القيم

ابن الإسكندري = محمد بن أبيك بن عبد الله ، الأمير ، ناصر الدين

الإسكندري = نصر

الأسدي = بريدة بن الحصيب

أسماء (في شعر) ٢ / ١٨٣

إسماعيل ، عليه السلام ١ / ٤٦٢

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوي ، الزييدي ، الشافعي ١ / ٤٦٢ - ٤٦٤

إسماعيل بن إبراهيم ، الحمدوني ٢ / ١٧٠

إسماعيل بن الحسين ، الخزرجي ، كاتب السر ٢ / ١٥٢

إسماعيل بن حماد ، الجوهري ١ / ٤١ ، ٢٩٣

٢ / ٣٠ ، ٢٩٢

إسماعيل بن عباد ، الصاحب ١ / ١٦١ ، ٢٢٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٤٤١

٢ / ٥٣ ، ٩٢ ، ٢٦٧

إسماعيل بن عبد الرزاق ، الأصفهاني ، أبو طاهر ، كمال الدين ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٦

إسماعيل بن القاسم ، البغدادي ، القالي ، أبو علي ١ / ٣٢٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠

٢ / ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، ٤٩٣

إسماعيل بن القاسم ، أبو العتاهية ١ / ١٨٦ ، ٤٠٥

٢ / ٣٥٠ ، ٤٦٠

الإسنوي = عبد الرحيم بن الحسن ، الشافعي ، أبو محمد

الأسيوطي = محمد ، التاجر

الإشبيلي = أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، ابن الحاج ، أبو العباس

عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الأندلسي

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الأيادي ، الأندلسي ، أبو بكر

يزيد بن خالد

الأشتر = مالك بن الحارث ، النخعي

أشجع بن عمرو ، السلمي ١ / ١٦٨ ، ٣٠٧

٢ / ٤٥٨

الأشرف = موسى بن أبي بكر بن أيوب ، الملك

الإشعافي = زبن الدين بن أحمد بن علي ، الشافعي ، الحلبي

أشعب بن جبير ١ / ٤٥٣

الأشعري = علي بن إسماعيل ، أبو الحسن

الأشهل = سراج الدين بن عمر ، المدني

الأصفهاني = محمود بن جرير ، الضبي ، أبو مضر

ابن أصرم = مهدي

الأصفهاني = إسماعيل بن عبد الرزاق ، أبو طاهر ، كمال الدين

الحسين بن محمد ، الراغب

الأصمعي = عبد الملك بن قريب

أصيل الدين = أحمد بن علي بن محمد

الأصيلي = يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد ، المصري

الأعجمي = زياد بن سليمان

ابن الأعرابي = أحمد بن محمد

الأعشى = ميمون بن قيس

ابن الأعوج = محمد بن الأعوج ، القاضي

الأعور = إبراهيم بن كيماغ ، أبو إسحاق

حسان بن نمير ، الكلبي ، أبو الندى ، عرقلة

أفلاطون ٢ / ٢٨٣ ، ٣٣٦

أفلاطون ٢ / ٣٣٦

ابن الأكفاني = محمد بن إبراهيم بن ساعد، الأنصاري، السنجاري
امرؤ القيس بن حجر، الكندي ١ / ١٤١، ٣٠٦، ٣٥٧
٢ / ١٥٦، ٣٣٢، ٣٣٥، ٤٧٧

الأمير = أحمد بن يفالتكين

أسامة بن منقذ

أبو بكر، الحلبي، ابن حلالا

بهرام

الحارث بن سعيد، الحمداني، أبو فراس

أمير الشام = الشريف، الموسوي

الأمير = العاصمي، شاعر معاصر للصاحب

عسكر بن فيروز

منجك بن محمد بن منجك، اليوسفي، الجرکسي، الدمشقي، الشامي

محمد بن أبيك بن عبد الله، ابن الإسكندري، ناصر الدين

محمد، من بني سيفا

محمد بن محمد

محمد بن منجك الجرکسي

نصوح

أميم (في شعر) ١ / ٢٩٢

الأمين = محمد بن هارون

الأنباري = محمد بن عمر بن يعقوب، أبو الحسن

محمد بن القاسم، أبو بكر

محمد بن محمد، المصري، أبو طاهر

الأندلسي = إبراهيم بن أبي الفتح ، ابن خفاجة

أحمد بن محمد ، ابن عبد ربه

عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الإشبيلي

علي بن بسام

علي بن عطية بن مطرف ، البلنسي ، اللخمي ، ابن الزقاق

محمد بن أحمد بن علي ، بن جابر ، أبو عبد الله

محمد بن إدريس بن علي ، ابن مرج الكحل

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الإشبيلي ، أبو بكر

محمد بن عمار

محمد بن عيسى ، اللخمي ، ابن اللبانة

محمد بن هاني

محمد بن يعقوب

أنس بن مالك ١٠/١

الأنصاري = أحمد بن محمد بن علي ، الخزرجي ، الحجازي ، شهاب الدين

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، الهيثمي ، السعدي ، أبو العباس

أوس بن حارثة

جابر بن عبد الله

خالد بن زيد ، أبو أيوب

زكريا بن محمد ، شيخ الإسلام

فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، البيهقي ، الشافعي

محمد بن إبراهيم بن ساعد ، السنجاري ، ابن الأكفاني

محمد ، الخزرجي ، الحنفلي ، زين الدين

الأنطاكي = داود بن عمر ، البصير ، الحكيم ، الرئيس

أنو شروان بن خالد ، الوزير ، شرف الدين ، صدر الإسلام ٤٤٦/٢

الأهوازي ٤٣٣/١

أوس بن حارثة ، الأنصاري ٣٥٩/١

أويس ، الرومي ، القاضي ، المعروف بويسي ٣٠٦/٢

الإيادي = أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، المعتزلي ، القاضي ، أبو عبد الله

باقل

جارية بن الحجّاج ، أبو دؤاد

عبد الملك بن زهر ، الأندلسي ، الإشبيلي

قس بن ساعدة

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الأندلسي ، الإشبيلي ، أبو بكر

إياس بن معاوية بن قرّة ، المزني ، القاضي ، أبو وائلة ٣٨٨/١

٢٢٥٠٧٤/٢

أيمن بن خريم الأسدي ٤٥٦/٢

أيوب ، عليه السلام ٢٥٦/٢

أبو أيوب = خالد بن زيد ، الأنصاري

أيوب بن محمد ، الملك الصالح ٢٣/٢

الأيوبي = محمد بن محمود ، الملك المنصور

(ب)

البابي = محمود بن محمد ، الحلبي ، ابن البيهون

الباخرزي = علي بن الحسين

البارقي = معمر بن أوس بن حمار بن الحارث

باقل ، الإيادي ١٧٥/١

٢٥٩/٢

باقي = عبد الباقي ٢٥/٦
باهر ٣٣٨/٢
الببغاء = عبد الواحد بن نصر ، أبو الفرج
بشين (في شعر) ١٢٢/١
البحاثي = محمد بن إسحاق ، أبو جعفر
البحري = الوليد بن عبيد ، أبو عبادة
البخاري = محمد بن إسماعيل
محمد بن عبد الباقي ، المسكي ، علاء الدين
ابن بدر ٤٦٥/٢
بدر الدين ، الأزهرى ١٢٥/٢ - ١٢٧
بدر الدين = حسن بن محمد ، البوريني ، الشافعي
بدر الدين بن رضى الدين القزى = محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، القرشى
بدر الدين بن الصاحب ١٠٨/٢
بدر الدين = محمد بن أبى بكر بن عمر ، الخزومى ، الدمامينى
محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن مالك
محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العاصرى ، القرشى ، أبو البركات ،
ابن رضى الدين
محمد بن يحيى بن عمر ، القزاقى ، المصرى ، المالكى ، القاضى
يوسف بن لؤاؤ بن عبد الله ، الذهبى
بديع الزمان = أحمد بن الحسين ، الهمداني
محمد بن إبراهيم ، الفاسى ، الممتع
البديعى = يوسف
ابن بركة الهمداني ٤٣٢/٢

- البرقي = عبد الواحد ، الرشيدى ، الشافعى
 ابن برد ٢/٢٦٨
 البرقى ٢/٣١٥
 بركات ، الشريف ١/٣٨٢ ، ٣٨٤
 أبو البركات = محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العامرى ، القرشى ، بدر الدين ،
 ابن رضى الدين
 البركلى = فضل الله بن محمد ، الرومى
 برّة = زينب بنت جحش ، أم المؤمنين
 برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن ، العلقمى ، الشافعى
 ابن برى = عبد الله بن برى بن عبد الجبار ، المقدسى ، المصرى
 بريدة بن الحبيب ، الأسلمى ٢/٣١١
 ابن بسام = على ، الأندلسى
 بن علي بن محمد ، أبو الحسن
 بن علي بن نصر
 منصور
 ابن بستان ، الرومى ١/٧٣
 ٢/٢٧٠
 بسر بن أرطاة ، القرشى ٢/٣٧٧ ، ٣٧٦
 بشار بن برد ١/١٧١
 ٢/٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٤٥٩
 بشر بن الحارث ، الحافى ١/٣٢١
 البصرى = الحسن بن يسار
 مالك بن دينار

مقل بن يسار ، المزني ، الصحابي
البصير = داود بن عمر ، الأنطاكي ، الحكيم ، الرئيس
شمس الدين
محمد النحريري ، الحنفي ، شمس الدين

بطليموس ٢ / ٣٣٥
البطليموسى = عبد الله بن محمد ، ابن السيد
البغدادي = إسماعيل بن القاسم ، القالي ، أبو علي
الحسن بن علي ، صُرَّ بَعْر
الدباسي

سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصيفي ، التميمي ، الحبيص بيص
عبد المؤمن بن عبد الحق ، صفي الدين
عبد الوهاب ، المالكي ، القاضي
علي بن الحسن بن علي بن الفضل ، صُرَّ دُرَّ ، الكاتب ، أبو منصور
محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، المعمار ، جلال الدين
أبو البقاء = عبد الله بن الحسين ، العكبري

بقرات ٢ / ٦٩ ، ٦٨
ابن بقية = محمد بن محمد ، ابن بقية ، الوزير ، أبو طاهر
ابن البكاء = معين الدين بن أحمد ، البلخي ، المصري
أبو بكر بن أحمد ، السفني ٢ / ١٣٣
أبو بكر = أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادي ، الدمشقي ، ابن الجوهري ، الشامي
أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين ، الشنواني ، الوفاي (خال المؤلف)

١ / ٢٩٧ ، ٣٠٠ - ٣٠٨ ، ٤٤٥

٢ / ٨ ، ٢١٣ ، ٣٢٧

أبو بكر = تقي الدين بن أحمد ، التاجر ، الجوهرى ، البهرام آبادى

بكر بن حارثة ٢٥ / ١

أبو بكر ، الحلبي ، الأمير ، ابن حلالا ١ / ٩٥ ، ٩٦

أبو بكر ، الربيعى ٢ / ١٦٠

أبو بكر ، الزوزنى ٢ / ٢٥٠

أبو بكر = عبد الله بن عثمان ، الصديقي

أبو بكر بن علي ، الحموي ، ابن حجة ١ / ١٩٠ ، ١٩١

٢ / ٢٦٣

أبو بكر = محمد بن الحسن ، ابن دريد

محمد بن العباس ، الخوارزمي

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الإسماعيلي ، الأندلسي

محمد بن القاسم ، ابن الأنباري

محمد بن هاشم ، الخالدي

محمد بن الوليد بن محمد ، الطرطوشي ، المالكي

محمد بن يحيى بن عبد الله ، الصولي

البكري = زين العابدين بن محمد

أبو السرور بن محمد

أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، الحنفي ، الصالح

عبد الله بن عبد العزيز ، أبو عبيد

محمد توفيق

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، الصديقي ، الشافعي ، المصري ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبي الحسين) بن محمد ، الصديقي ، الشافعي ، المصري

أبو المواهب بن محمد ، الصَّدِّيقِي ، الشافعي ، المصري

البليديسي = منصور

معين الدين بن أحمد ، المصري ، ابن البكاء

بلقيس ١ / ٣٧١

٢ / ٤٠١

البلنسي = علي بن عطية بن مطرف ، اللخمي ، الأندلسي ، ابن الزقاق

علي بن محمد ابن أحمد ، ابن حريق ، الخزومي ، أبو الحسن

البليفي = محمد بن ناصر الدين بن علي ، المصري ، الشافعي

البناني = ثابت بن أسلم

بهاء الدين = محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، العاملي ، الشامي ، الفارسي

البهاء = زهير بن محمد

البهاري = إبراهيم بن أحمد بن يحيى ، أبو إسحاق

بهرام ١ / ٩٠

بهرام ، الأمير ١ / ٣٩٧

البهرام آبادي = أحمد بن محمد بن عمر ، الدمشقي ، الشامي ، ابن الجوهري ، أبو بكر

تقي الدين بن أحمد ، الجوهري ، التاجر ، أبو بكر

البوريني = حسن بن محمد ، الشافعي ، بدر الدين

محمد بن محمد

البوصيري = محمد بن سعيد

ابن بويه = مؤيد الدولة ، الديلمي ، السلطان

البويهبي = أحمد بن بويه ، معز الدولة

فناخسرو ، عضد الدولة

مشرف الدولة

البياني = إبراهيم بن محمد ، الملا

ابن بيض ٢ / ٣٩٠

ابن البيطار = عبد الله بن أحمد

ابن البيلون = محمود بن محمد ، البابي ، الحلبي

البيلوني = فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، الأنصاري ، الشافعي

(ت)

التاج بن الجيمان ٢ / ١٤٤

تاج الدين = عبد الوهاب بن علي ، السبكي

التاجر = تقي الدين بن أحمد ، الجوهري ، البهرام آبادي ، أبو بكر

محمد الأسيوطي

التاوي = محمد بن يوسف ، المراكشي ، المغربي ، المالسكي

التبريزي = أسعد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، القسطنطيني

محمد بن حسن جان ، القسطنطيني ، سعد الدين

محمد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، القسطنطيني

يحيى بن علي

تبع = حسان بن أسعد ، الحميري

أبو التذاني الوفاي ٢ / ٢٠٩ ، ٢١٠

الترمذي = محمد بن عيسى

التعاويذي = محمد بن عبيد الله

ابن تفرى بردي = يوسف

التفتازاني = مسعود بن عمر ، سعد الدين

تقي الدين بن أحمد ، التاجر ، الجوهري ، البهرام آبادي ، أبو بكر ١ / ١٢٦ ، ١٢٧

تقی الدین بن عبد القادر ، التیمی ، الغزی ، الحنفی ، القاضی ٢ / ٢٧ - ٣١ ، ٢٧٣

تقی الدین = علی بن عبد الکافی ، السبکی

محمد بن أحمد ، الفاسی

ابن تقی الدین = محمد بن أبی بکر بن داود ، العلوانی ، الحموی ، الدمشقی ، الحنفی ،

محب الدین ، جد أبی المحبی ، القاضی ، أبو الفضل

تقی الدین = محمد بن عمر بن محمد ، الفارسی ، المصری ، قاضی القضاة

محمد بن معروف ، الأسدی ، الرصاص

تقی الدین بن معروف ١ / ١٥١ - ١٥٧

التلمسانی = أحمد بن محمد بن أحمد ، المقری ، المغربي ، المالکی ، شهاب الدین ، أبو العباس

أحمد بن یحیی ، ابن أبی حجلة

سلیمان بن علی بن عبد الله ، عقیف الدین

محمد بن سلیمان ، الشاب الظریف ، ابن العقیف

ابن التلمیذ = هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، الحکیم ، أبو الحسن

تماضر بنت عمرو السلمیة ، الخنساء ١ / ٢٥٠ ، ٢٨٢

أبو تمام = حبیب بن أوس ، الطائی

تمیم بن أمیر المؤمنین ، أبو الطاهر ٢ / ٤٧٠

تمیم بن أوس ، الداری ٢ / ٢٧٣

ابن تمیم = محمد بن یعقوب بن علی ، الإسعردی ، مجیر الدین

التیمی = تقی الدین بن عبد القادر ، الغزی ، الحنفی ، القاضی

سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصیفی ، البغدادی ، الحیص بیص

الفضل بن إسماعیل ، الجرجانی ، أبو عامر

التنوخی = عبد السلام بن سعید ، سحنون ، أبو سعید

الحسن بن علی بن محمد ، أبو علی

التونسي = علي ، الوقائي ، الشريف ، السيد

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربعي ، الخروبي ، المالكي ، المغربي ، أبو الفتح

محمد بن محمد ، مغوش (منوش) ، شمس الدين

ابن التيمي = عمان بن عمر

ابن التيهان = أبو الهيثم

(ث)

ثابت بن أسلم ، البناني ١ / ١٠

التعالي = عبد العزيز بن محمد ، الوزير

عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

تعلب = أحمد بن يحيى

ثقبه بن حسن بن أبي نمي ١ / ٣٩٧

ثقبه بن محمد (أبي نمي) بن بركات ١ / ٣٩٣

التقفي = أحمد بن إبراهيم ، ابن الزبير ، أبو جعفر

الحجاج بن يوسف

ابن ثوابة = أحمد بن محمد ، أبو العباس

(ج)

جابر بن عبد الله ، الأنصاري ١ / ٨٧

ابن جابر = محمد بن أحمد بن علي ، الأندلسي ، أبو عبد الله

الجاحظ = عمرو بن بحر

جارية بن الحجاج ، الإيادي ، أبو داود ٢ / ٣٠ ، ٣٨٠

جالفوس ٢ / ٦٩ ، ٣٣٥

جبريل ، عليه السلام ١ / ١٤٤

ابن أبي جبلة = عمر بن أبي جبلة ، الدمشقي

الجدامى = عبد الله بن عبد الظاهر ، السعدى ، المصرى ، محيى الدين

جذيمة الأبرش ٢٩١ / ١

٣٨٩ ، ١٩٢ ، ١٦٣ / ٢

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

على بن محمد بن على ، السَّيِّد

الفضل بن إسماعيل ، التميمى ، أبو عامر

الجرجاني = العباس بن الحسن ، أبو أحمد ، الوزير

الجركسى = محمد بن منجك ، الأمير

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفى ، الدمشقى ، الشامى ، الأمير

ابن جرموز ، قاتل الزبير بن العوام ٣٦٣ / ٢

الجرموزى = مطهر بن محمد ، الحسنى

الجرمى = عصام بن شهبر ، حاجب النعمان

جرول بن أوس ، الخطيئة ٧٤ / ٢

جرير بن عبد العزى ، المتلس ٥٥ / ١

جرير بن عطية ، الخطفى ٣١٤ ، ٣٠٩ / ١

ابن الجزار = نور الدين ، الشافعى

الجزار = يحيى بن عبد العظيم ، جمال الدين ، أبو الحسين

الجزرى = حسين بن أحمد ، الحلبي

الجمدى = قيس بن عبد الله ، النابغة

أبو جعفر = أحمد بن إبراهيم بن الزبير ، الثقفى

جعفر بن أحمد ، المقتدر بالله ٤٥٤ / ١

٣١٦ / ٢

جعفر بن سليمان ٣٨٢ / ٢

أبو جعفر = عمر بن عبد الله ، الحكيم
محمد بن إسحاق ، البجائي

جعفر بن محمد ، الصادق ٢١٧/٢

جعفر بن محمد ، المتوكل ٣٣٠/١

جلال الدين = عبد الرحمن بن أبي بكر ، السيوطي

علي بن يوسف بن شيبان ، المارديني ، ابن الصفار

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، البغدادي ، المعمار

جلال الدين بن أبي النصر ، ابن فرفور ، قاضي القضاة ١٨٩/١ ، ١٩٠

ابن جلنك = أحمد

جلهمة ٤٣٢/٢

جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، الإسفرايني ، المصامي ٤١٧/١ - ٤٢٤

٣٢٩/٢

جمال الدين = يحيى بن عبد العظيم ، الجزائر ، أبو الحسين

يحيى بن عيسى ، المصري ، ابن مطروح

يوسف بن زكريا ، المغربي ، الأزهرى ، أبو المحاسن

الجمالى = أحمد بن الأفضل ، الوزير

جندب ٣٥٧/٢

ابن أبي الجنوب = مروان

ابن جنى = عثمان

أبو جهل = عمرو بن هشام

ابن الجهم = علي

جهينة ٣٦/١

الجواليقي = موهوب بن أحمد ، أبو منصور

ابن الجوزى = عبد الرحمن بن علي

جوشن ٤٨٦/٢

ابن الجوهري = أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادي ، الدمشقي ، الشامي ، أبو بكر

الجوهري = إسماعيل بن حماد

تقي الدين بن أحمد ، القاجر ، البهرام آبادي ، أبو بكر

الحسن بن أحمد

محمد بن علاء الدين

ابن الجيعان = أحمد ، القاضي

التاج

(ح)

أبو حاتم = سهل بن محمد ، السجستاني

حاتم بن عبد الله ، الطائي ، ٤٣٨،٧١/١

٢٨٦،٢٢٥،٢٢٤/٢

الحاتمي = محمد بن الحسن بن المظفر ، أبو علي

ابن الحاج = أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، الإشبيلي ، أبو العباس

محمد بن محمد بن محمد ، المالكي

حاجب النعمان = عصام بن شهبر ، الجرمي

حاجي خليفة = مصطفى بن عبد الله

الحارث بن حلزة ٣٠٣/٢

الحارث بن سعيد ، الحمداني ، الأمير ، أبو فراس ٣٤٧،١٨٣،١٨٢،١١٨/١

٤٩١،٤٩٠،٤٨٨-٤٨٦،٤٧٧،٣٧٦،٢٢٥،١٣٨،٧٦/٢

الحارث بن أبي شمر ، الفسائي ٦٣/١

الحارث بن النضر ، السهمي ٣٧٧/٢

الحارث بن وعله ، الذهلي ٢٩٢/١

الحارثي = الحسن بن وهب بن سعيد ، الكاتب ، أبو علي

زياد بن صالح

عبيد الله بن سليمان بن وهب ، الوزير ، أبو القاسم ، أبو العباس

علبة بن مسهر

عمرو

مالك

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، العاملي ، الشامي ، الفارسي ، بهاء الدين

مسهر

الحافظ = عبد المجيد بن محمد ، الفاطمي

الحافي = بشر بن الحارث

الحاكم بأمر الله = منصور بن نزار

حام ٣٢١/٢

أبو حامد = محمد بن محمد ، الغزالي

الحانوتي = عمر ، الحنفي ، المقتي ، شيخ الإسلام ، سراج الدين

محمد بن عمر ، الحنفي

الخبر = داود

حبيب بن أوس ، الطائي ، أبو تمام ١ / ١٤٩٠، ١٢٧، ١١٨، ٤٥ / ٢٩٦، ٢٩٠، ٢٦٧، ٢٦٦، ١٤٩، ١٢٧، ١١٨، ٤٥

٤٣٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٣٤٧، ٣٤٦، ٣٤١، ٣٣٩، ٣٣٠

٤٩٣، ٤٣٥ — ٤٢٨، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤١١، ٣٥٤، ٣١٩، ٢٦٧، ٢٢٥، ٦٥، ٥٦، ٣٥ / ٢

الحقائي = محمد بن أحمد ، المصري

ابن الحجاج = الحسين بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله

الحجاج بن يوسف ، الثقفي ٢/٢٨٦، ٣٣٢، ٣٣٦، ٤٩٨

الحجازي = أحمد بن محمد بن علي ، الأنصاري ، الخزرجي ، الشهاب

عبدالحق بن محمد بن محمد ، الحمصي ، الدمشقي ، الشامي ، الشافعي ، زين الدين

ابن حجر = أحمد بن علي ، العسقلاني

أحمد بن محمد بن محمد ، الهيثمي ، السعدي الأنصاري ، أبو العباس

ابن ابن حجر = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، الهيثمي ، المسكي

ابن أبي حجة = أحمد بن يحيى ، التلمساني

ابن حجة = أبو بكر بن علي ، الحموي

الحداد = ظافر بن القاسم

حذام بنت الريان ٢/٢٨٦

ابن حرب = محمد بن حرب

معاوية بن أبي سفيان

حرثان بن محرث ، العدواني ، ذو الأصبغ ٢/٢٠٥

الحروري = نجدة بن عامر

الحريرى = القاسم بن علي

ابن حريق = علي بن محمد بن أحمد ، الخزومي ، البلنسي ، أبو الحسن

حسام زاده = عبد الرحمن بن حسام الدين زاده ، الرومي

حسان بن أسعد ، الحميري ، تبع ١/٤١٢

٢/٣٦٦، ٩٤

حسان بن ثابت ١/٨، ٥٣، ١٣٨، ١٧٥، ٢٤١، ٣٠٧

٢/١٧٥، ١٩٩، ٣٣٦، ٤٧٣

حسان ، رجل أحدب ١/٣٨

حسان بن نمير ، الكلبي ، الأعور ، أبو الندى ، عرقلة ١/٤٥٤

حسام الدين = حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، المالكي ، العتيقي

حسن بن أحمد ، الجوهري ١ / ١٢٦

الحسن بن أحمد بن يعقوب ، الهمداني ٢ / ٤٠٧

الحسن بن بشر ، الأمدى ، أبو القاسم ١ / ١٨١

ابن حسن جان = محمد بن حسن جان ، التبريزي ، القسطنطيني ، سعد الدين

الحسن بن الحسين ، السكري ، أبو سعيد ١ / ٣٢٩،٣٧

الحسن بن رشيق ، القيرواني ١ / ٢٥٤،٧

٢ / ١٠٨،٢٥٢،٢٦٨،٢٦٩،٤٩٧

حسن بن زين الدين ، الشهيد ، العاملي ، الشامي ٢ / ١٥١

حسن ، أبو الضياء ١ / ٧٠

أبو الحسن الطوسي ٢ / ٤٦٠

الحسن بن عبد الله ، (ابن حصينة أو ابن أبي حصينة) المعري ١ / ٣٧

الحسن بن عبد الله ، العسكري ، أبو أحمد ١ / ٣٢٧،٣٢٦

الحسن بن عبد الله ، العسكري ، أبو هلال ١ / ٣٨٠

٢ / ٤٤٥

الحسن بن مجلان ، الشريف ١ / ٣٨٢

الحسن بن أبي عقامة ، اليميني ، أبو محمد ١ / ١٠

٢ / ١٦١

الحسن بن علي ٢ / ٣٠٨،٢٩٦

أبو الحسن = علي بن أحمد بن محمد ، الكيزواني ، الحموي ، الصوفي ، المغربي

علي بن إسماعيل ، الأشعري

الحسن بن علي البغدادي ، صُرَّ بَعْر ١ / ٣٥٢

بو الحسن = علي بن عبد الغني ، الفهري ، المقرئ ، الحصري

علي بن محمد بن أحمد ، ابن حريق ، الخزومي ، البلنسي

علي بن محمد ، ابن بسام

الحسن بن علي ، نظام الملك ١ / ٣٥٢

حسن بن محمد (أبي نمي) بن بركات ، الحسيني ١ / ٢١٥ ، ٣٨٨ - ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ،

٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦

أبو الحسن = علي بن هارون بن علي ، المنجم

حسن بن محمد ، البوريني ، الشافعي ، بدر الدين ١ / ٤٢ - ٥٢ ، ١٢٦ ، ٢١٦ ،

٢٣٥ ، ٣٠٢

أبو الحسن = محمد بن عمر بن يعقوب ، الأنباري

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الصّدّيق ، المصري ، الشافعي

المغيث بن علي بن بشر ، العمّي

الحسن بن هاني ، أبو نواس ١ / ١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٣٨٠ ، ٤٦١ ،

٣١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ / ٢

الحسن بن يسار ، البصري ١ / ٤٠٦

٣٣٥ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ / ٢

أبو الحسن = هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، الحكيم

الحسن بن وهب بن سعيد ، الحارثي ، الكاتب ، أبو علي ٢ / ٤٩٣

الحسيني = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، المنصور بالله ، أبو العباس

أحمد بن محمد ، الحلبي ، السيّد ، ابن النقيب

حسن بن محمد (أبي نمي) بن بركات

أبو طالب بن حسن بن أبي نمي ، الشريف

عز الدين بن دريب بن مطهر ، اليمني ، المعلم

مطهر بن محمد ، الجرّموزي

ابن حصول = محمد بن علي

حسين بن أحمد ، الجزري ، الحلبي / ١ / ١٢٥-١١٣

الحسين بن أحمد ، ابن خالويه / ١ / ٣٥٩

الحسين بن أحمد بن محمد ، ابن الحجاج ، أبو عبد الله / ٢ / ١٦٩،١٤٥

الحسين بن الحسن ، الحلبي ، أبو عبد الله / ١ / ٤٥٥

حسين بن حسن بن أبي نعيم ، الشريف / ١ / ٣٩٤

حسين ، الدرزي / ١ / ٦٥

الحسين بن عبد الله ، ابن سيف ، الرئيس ، أبو علي / ١ / ٤٢٧

١١٨ / ٢

الحسين بن علي / ١ / ٤١٤،٣٩٤

٣٠٨،٢٩٦ / ٢

الحسين بن علي ، الطفراني / ١ / ٤٥٧،٨٦

٤٦٣،٤٦٢،٣٣٥ / ٢

الحسين بن علي ، المغربي ، الوزير ، أبو القاسم / ١ / ٤٥٧

٢٧٦ / ٢

الحسين بن علي ، النصيبي ، ابن شبيب / ١ / ٤٣

حسين (فتي الحسن بن وهب) / ٢ / ٤٩٣

حسين (في شعر) / ١ / ٣٨٧،٣٨٦

حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، المالكي ، القتيبي ، حسام الدين

٣٦٤،٣٦٣ / ١

حسين ، المالكي ، المالكي ، القاضي / ١ / ٤٣٩،٤٣٨

الحسين بن محمد ، الأصفهاني ، الراغب / ١ / ٣٨٩، ١٧٠

الحسين بن محمد ، الطيبي ، شرف الدين ١ / ٨٧

٢ / ٤٦١

الحسين بن مصدق ، الواسطي ٢ / ٢٠٧

حسين بن مطهر ، اليميني ، السيد ١ / ٤٥٨، ٤٥٩

الحسين بن الوليد ، أبو القاسم ، ابن العريف ٢ / ٤٦٤-٤٦٦

أبو الحسين = يحيى بن عبد العظيم ، الجزائر ، جمال الدين

الحسيني = عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

علي بن أبي يعلى بن زيد ، العالوي ، الدبوسي ، أبو القاسم

محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحميدي ، القسطنطيني ، نقيب الأشراف ،

المعروف بشيخي

محمد بن محمد بن عبد الله ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

الحصري = علي بن عبد الغني ، القهري ، المقرئ ، أبو الحسن

الحصكفي = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا ، شمس الدين

أحمد بن محمد بن علي ، الشافعي ، ابن الملا

محمد بن أحمد ، الحلبي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا

محمد بن علي ، ابن الملا

حصن بن حذيفة ، الفزاري ٢ / ٣٧٤، ٤٢٥

٢ / ٣٧١

ابن حصينة ، أو ابن أبي حصينة = الحسن بن عبد الله ، المعري

الحضرمي = عبد الله بن أبي إسحاق

يعقوب بن إسحاق

الخطيئة = جرول بن أوس

الخطيري = سعد بن علي بن القاسم ، الخطيب

أبو حفص بن أحمد (ابن أبي العباس ، المنصور بالله) بن عبد الله ١ / ٣٥٥
حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، الضريز ، المقرئ ، أبو عمر ٢ / ٨٤
حفيد العصام = جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، الإسفرايني ، العصامي
أبو الحكم = عبيد الله بن علي ، ابن غلنده
الحكمي = عمر بن عبد الله ، أبو جعفر
الحكيم = داود بن عمر ، البصير ، الأنطاكي ، الرئيس
أبو محمد
محمد بن محمد ، الحلبي ، ابن المشنوق
هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، أبو الحسن
ابن حلالا = أبو بكر ، الحلبي ، الأمير
الحلبي = إبراهيم بن أحمد ، الحصكفي ، العبادي ، الشافعي ، ابن الملا
أحمد بن محمد ، الحسنی ، ابن النقيب ، السيد
أبو بكر ، الأمير ، ابن حلالا
حسين بن أحمد ، الجزري
زين الدين بن أحمد بن علي ، الإشعافي ، الشافعي
سرور بن الحسين بن سنين
صلاح الدين ، الكوراني ، القاضي
ظهير الدين ، القاضي
عبد الله بن محمد بن سعيد ، ابن سنان ، الخفاجي
عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي
عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي ، الشافعي
فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، العمري ، الأنصاري ، البيهقي ،
الشافعي

محمد بن إبراهيم ، ابن الحنبلي ، الحنفى ، شمس الدين
محمد بن أحمد ، الحصكفى ، العباسى ، الشافعى ، ابن الملا ، شمس الدين
محمد بن أحمد بن قاسم ، القاسمى
محمد بن عمر بن عبد الوهاب العرضى
محمد بن القاسم بن المنقار ، الدمشقى ، الحنفى ، شمس الدين
محمد بن محمد ، الحكيم ، ابن المشنوق
محمود بن محمد ، البابى ، ابن البيلون
أبو الوفا بن عمر بن عبد الوهاب ، الشافعى ، العرضى
يوسف بن عمران

الحلّى = عبد العزيز بن سرايا ، صفى الدين
الحليمى = الحسين بن الحسن ، أبو عبد الله
حماد بن يحيى ، الأبح ١ / ١٠
حمد بن محمد ، الخطابى ٢ / ٣١٠
الحمدانى = الحارث بن سعيد ، الأمير ، أبو فراس
الحمدونى = إسماعيل بن إبراهيم
ابن حمد بس = عبد الجبار بن أبى بكر ، الصّقلّى
الحمصى = عبد الحق بن محمد بن محمد ، الدمشقى ، الشامى ، الحجازى الشافعى ، زين الدين
محمد بن محمد ، الشامى (والد زين الدين عبد الحق)
الحموى = أبو بكر بن على ، ابن حجّة
عبد النافع بن عمر ، الطرابلسى ، الحنفى
على بن أحمد بن محمد ، السكيزوانى ، الصوفى ، المغربى ، أبو الحسن
على بن عطية ، علوان
على بن محمد بن على بن عبد الله ، ابن مليك ، الدمشقى ، القعاى ، الحنفى ، علاء الدين

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الدمشقي ، الحنفي ، محب الدين ،
ابن تقي الدين ، جد أبي الحجي ، القاضي ، أبو الفضل
ياقوت بن عبد الله

الحميدي = عبد الرحمن بن محمد

علي بن الحنائي بن أسر الله

علي بن عبد الله ، الحنائي

محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسيني ، القسطنطيني ، نقيب الأشراف ،
المعروف بشيخي

الحميري = ذو فايش

عبد الرزاق بن همام

حسان بن أسعد ، تبع

ابن الحنائي = علي بن الحنائي بن أسر الله ، الحميدي

الحنائي = علي بن عبد الله ، الحميدي

الحنبلي = أحمد بن علي بن حسن ، المقدسي ، شهاب الدين

عبد الحجي بن أحمد ، ابن العماد

ابن الحنبلي = محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، الحنفي ، شمس الدين

الحنبلي = محمد ، الأنصاري ، الخزرجي ، زين الدين

حنظلة بن صفوان بن الأقيون ، نبي الرّسّ ٢/٤٠٧ ، ٤١٢

الحنفي = أحمد بن سراج الدين بن الصائغ ، المصري ، الطبيب ، شهاب الدين

تقي الدين بن عبد القادر ، التميمي ، الفزري ، القاضي

درويش محمد بن أحمد ، الطالوي ، الأرتقي ، أبو للمالي

سري الدين بن أحمد بن الصائغ

سلم بن ثمامة

عبد الرحمن بن عبد الرزاق، القبطي، المصري، ابن مكناس، نحر الدين، أبو الفرج
عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد، العمادي، الشامي، الدمشقي
عبد القادر بن عثمان، الطوري، القاهري
عبد اللطيف بن محمد، المنقار، الدمشقي
أبو عبد الله بن أبي الصفاء، البكري، الصالح
عبد النافع بن عمر، الطرابلسي، الحموي
عبد الوهاب، الحلبي

عبيد الله بن مسعود، صدر الشريعة

علي بن جار الله بن محمد، القرشي، الخزومي، المسكي، الظهيري، ابن ظهيرة
علي بن محمد بن علي بن خليل، ابن غانم، المقدسي، نور الدين، شيخ الإسلام
علي بن محمد بن علي بن عبد الله، ابن مليك، الحموي، الدمشقي، الفقاعي علاء الدين
عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد، العمادي، الشامي

عمر بن إبراهيم بن محمد، المصري، ابن نجيم، سراج الدين

عمر، الحانوتي، المفتي، سراج الدين، شيخ الإسلام

محمد بن إبراهيم، الحلبي، ابن الحنبلي، شمس الدين

محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد، النهرواني، الهندي، المسكي، قطب الدين

محمد بن أبي بكر بن داود، العلواني، الحموي، الدمشقي، محب الدين، ابن

تقي الدين، جد أبي الحبي، القاضي، أبو الفضل

محمد بن عمر، الحانوتي

محمد بن القاسم، المنقار، الحلبي، الدمشقي، شمس الدين

محمد، المفتي، الذئب

محمد، الفجريري، البصير، شمس الدين

محمد بن يوسف بن عبد القادر، الدمياطي، المصري، المفتي

أبو حنيفة = الفهمان بن ثابت
حنين ، صاحب الخفين ٢ / ٣٥٢
حواء ، أم البشر ١ / ٢٣٨
٢ / ٣٣٧
حوصلة ، رجل من الغزاة ٢ / ٤٣٠
أبو حيان = محمد بن يوسف ، النحوى
الحيص بيص = سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصيفى ، التميمى ، البغدادي
أبو حية = الهيثم بن الربيع بن زرارة ، النيرى
ابن حيوس = محمد بن سلطان

(خ)

خارجة بن حذافة ٢ / ٣٧٦
الخارجى = قطرى بن الفجاءة
ابن الخازن ١ / ٣٤٧
خال الخفاجى = أبو بكر بن إسماعيل ، بن شهاب الدين ، الشموانى ، الوفاى
خالد بن زيد ، الأنصارى ، أبو أيوب ٢ / ٢٧٥ ، ٢٧٣
خالد بن زيد ، الأزهرى ، زين الدين ١ / ٢٩٩
٢ / ٨٥
الخالدى ٢ / ٤٢٨ ، ٤٣٤
الخالدى = سعيد بن هاشم ، أبو عثمان
محمد بن هاشم ، أبو بكر
الخالديان = انظر النسبة السابقة
ابن خالويه = الحسين بن أحد
الخدرى = سعد بن مالك ، أبو سعيد

الخروبي = محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، المالكي ، المغربي ،

أبو الفتح

الخرمى = إسحاق بن حسان

الخرزاعي = دعبل بن علي

محمد بن دانيال بن يوسف ، الموصلی ، شمس الدين

الخرزجي = أحمد بن أبي بكر ، السفني ، المالكي ، قعود ، شهاب الدين

أحمد بن محمد بن علي ، الأنصاري ، الحجازي ، الشهاب

إسماعيل بن الحسين ، كاتب السر

عبدالله بن محمد ، المالكي ، ضياء الدين ، أبو محمد

ابن الخزرجي = علي ، الضرير

الخرزجي = علي بن محمد بن علي ، المقدسي ، نور الدين

محمد ، الأنصاري ، الحنبلي ، زين الدين

محمد بن يوسف ، الأحمر

ابن خشرم = هدبة

الخصوصي ٢ / ١٥٣

الخضر ، عليه السلام ١ / ٨

٢ / ٨١ ، ٢٢٩ ، ٣٤١

خضر بن عطاء الله ، الموصلی ١ / ٢١٥ - ٢١٧

الخطابي = حمد بن محمد

الخطفي = جرير بن عطية

الخطيب = سعيد بن علي بن القاسم ، الخطيري

محمد بن عبد الرحمن ، القزويني

ابن الخطيب = محمد بن عبد الله ، لسان الدين

الخطير = محمد بن الحسين ، أبو منصور
ابن خفاجة = إبراهيم بن أبي الفتح ، الأندلسي
الخفاجي = أحمد بن محمد بن عمر ، المصري ، شهاب الدين
عبد الله بن محمد بن سعيد ، ابن سنان ، الحلبي
محمد بن عمر

خلف بن حيان ، الأحمر ، أبو محرز ٢ / ٣٤٧ ، ٥٥

ابن خلكان = أحمد بن محمد ، شمس الدين

الخليفة = محمد بن عبد الله ، المهدي

الخليل بن أحمد بن عمرو ، القراهيدي ١ / ٣٥٧

٢ / ٣٤٧ ، ٣٣٦ ، ٢٩٥ ، ٢٧٤

خليل بن أبيك الصفدي ، صلاح الدين ٢ / ١٤ ، ١٣٥ ، ٤٥٩

الخنساء = تماضر بنت عمرو ، السلمية

الخنيفس بن الخشرم ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠

الخوارزمي = القاسم بن الحسين بن محمد ، صدر الأفاضل

محمد بن العباس ، أبو بكر

الخلياري = عبد الرحمن بن علي بن موسى ، الشافعي

ابن الخياط = محمد ، المحلي

ابن أخت الخيالي = محمد بن أحمد بن عبد الله ، ابن الرومي ، ماماي

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل ، الطالقاني

خير الدين بن محمود ، الزركلي ١ / ٥١ ، ١٥١

٢ / ٦٧

ابن أبي الخير = محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، الهيثمي ، المسكي ، ابن ابن حجر

ابن الخيمي = محمد بن عبد المنعم

(د)

ابن أبي دؤاد = أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، القاضي ، أبو عبد الله

أبو دؤاد = جارية بن الحجاج ، الإيادي

دارا ١ / ٣٧١

الدارقطني = علي بن عمر

الداري = تميم بن أوس

ابن دانيال = محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعي ، الموصلی ، شمس الدين

داود ، عليه السلام ١ / ٢٤٣

٢ / ٤١٥

داود ، الحبر ٢ / ٣٣٠

أبو داود = سليمان بن الأشعث

داود بن عمر ، البصير ، الأنطاكي ، الحكيم ، الرئيس ٢ / ١١٧ - ١١٩ ، ٣٢٩

داود بن عيسى ، الناصر ، صلاح الدين ، أبو المفاخر ١ / ٨٩ ، ١٦٨

داود بن المهيم ، أبو المهيم ٢ / ٢٩٥

داود (في شعر) ١ / ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨١

الداودي = أبو القاسم

دب بن مرة بن ذهل ، درم ١ / ٣٢٩

الدباسي ، البغدادي ٢ / ٦٤

الدبوسي = علي بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، العلوي ، أبو القاسم

الدجال ٢ / ١١٦ ، ٢٨٤

دحية ، أخو أعرابي ١ / ٣٢٤

الدرزي = حسين

عبد الله ، أبو محمد

نجر الدين بن قمر قاس بن مومن

الدرعى = حسين بن قاسم بن أحمد ، المغربى ، المالكي ، العتيقى ، حسام الدين

درم = دب بن مرة بن ذهل

درويش محمد بن أحمد ، الطالوى ، الأرتقى ، الحنفى ، أبو المعالى ١ / ٥٣ ، ٧٧ ، ١٣٤ ،

١٣٦ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٧٦ ، ٣٥٣

٢ / ٤٠٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣

ابن دريد = محمد بن الحسن ، أبو بكر

الدستيميسانى = سهل بن هارون ، أبو عمرو

الدسوق = محمد بن أحمد ، المالكي

دعبل بن على ، الخزاعى ١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣

الدكتور = أحمد عيسى

السيد محمد يوسف

ذكروك (ركروك) = محمد ، المغربى

الدلال ٢ / ٣٣٦

أبو دلف = القاسم بن عيسى

الدمامينى = محمد بن أبى بكر بن عمر ، الخزومى ، بدر الدين

الدمشقى = أحمد بن شاهين ، القبرى ، الشامى

أحمد بن محمد بن عمر ، البهram آبادى ، ابن الجوهرى ، الشامى ، أبو بكر

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الحمصى ، الشامى ، الحجازى ، الشافعى ،

زين الدين

عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، العمادى ، الحنفى ، الشامى

عبد اللطيف بن محمد ، ابن المنقار ، الحنفى

على بن محمد بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموى ، الفقاعى ، الحنفى ، علاء الدين

عمر بن أبي جبلة

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الحنفي ، محب الدين ،
ابن تقي الدين ، جد أبي الحبي ، القاضي ، أبو الفضل
محمد بن القاسم ، ابن المنقار ، الحلبي ، الحنفي ، شمس الدين
مصطفى بن محمد ، المعجمي ، الشافعي ، أبو الصفاء
منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفي ، الجرکسي ، الشامي ، الأمير

الدمياطى = فتح بن علي ، أبو منصور

محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الحنفي ، المصري ، المفتي

الدنوشري = عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، الشافعي

دهقان سدوم ٢ / ٣٤٦

الدوري = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الضريير ، المقرئ ، أبو عمر

الديلي = مؤيد الدولة بن بويه ، السلطان

مهيار بن مرزويه

الديبي = عثمان بن محمد بن عثمان ، المصري ، الأزهرى ، أبو عمرو ، فخر الدين

(ذ)

الذئب = محمد ، الحنفي ، المفتي

الذبياني = زياد بن معاوية ، النابغة

الذهبي = يوسف بن لؤلؤ بن بدر الدين

الذهلي = الحارث بن وعة

الققعاق بن شور

ذو الأصبع = حرثان بن محرث ، العدواني

ذو الأوتاد ٢ / ٣٢٤

ذو البجادين = عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، المزني

ذو الرمة = غيلان بن عقبة

ذو فايش الحميري ٢ / ٤٥٠ - ٤٥٣

ذو النون بن متى = يونس ، عليه السلام

ابن ذى وزن = سيف ، الحميري

(ر)

رؤبة بن عبد الله (العجاج) ٢ / ١٦٩

الرئيس = الحسين بن عبد الله ، ابن سينا ، أبو علي

داود بن عمر ، البصير ، الأنطاكي ، الحكيم

رئيس الكتاب ١ / ٣٩٨

الرئيس = أبو محمد ، الرضا

رابعة بنت إسماعيل ، المدوية ٢ / ٣٣٥

الرازي = محمد بن عمر

الراغب = الحسين بن محمد ، الأصفهاني

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

الربعي = أبو بكر

عيسى بن إبراهيم

محمد بن محمد بن عبد السلام ، التونسي ، الخروبي ، المالكي ، المغربي ،

أبو الفتح

ربيع بن ربيعة ، المازني ، السكاهن ، سطیح ٢ / ٣٤٨ ، ٣٥٢

الربيع بن ريان (شخصية مقامية) ٢ / ٣٧١

ربيعة بن مسعود ٢ / ٤٦٢

رجب ، الشفواني ٢ / ١٠١ - ١٠٣

رشيد الدين = محمد بن محمد ، العمرى ، الوطواط

الرشيد = هارون بن محمد

الرشيدى = عبد الواحد ، البرجى ، الشافعى

ابن رشيق = الحسن بن رشيق ، القيروانى

الرصاد = محمد بن معروف ، الأسدى ، تقى الدين

الرضا = على بن موسى الكاظم

أبو محمد ، الرئيس

الرضي = محمد بن الحسين ، الشريف

رضى الدين = محمد بن محمد بن عبد الله ، الغزى

ابن رضى الدين = محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، أبو الطيب

محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، القرشى ، أبو البركات

بدر الدين

الرفاء = السرى بن أحمد ، الموصلى

الرقى = صالح بن زياد ، السوسى ، المقرى ، أبو شعيب

ركروك (دكروك) = محمد ، المغربى

رمضان ، الهوى ٢ / ٩١ ، ٩٢

الرمى = أحمد بن حمزة

محمد بن أحمد بن حمزة ، شمس الدين

الرومى = أويس ، القاضى ، المعروف بويسى

ابن بستان

أحمد ، ابن الرومى ، مولاى

عبد الرحمن بن حسام الدين زاده ، حسام زاده

ابن الرومى = على بن العباس

الرومي = فضل الله بن محمد ، البركلي
ابن الرومي = محمد بن أحمد بن عبد الله ، ماماي ، ابن أخت الخيالي
ريحانة (امرأة عمرو بن معد يكرب ، أو أخته) ٣٠٩ / ٢
(ز)

زاعب (رجل من الخزرج) ٤٩١ / ٢

الزاهد بن عمران ٤٧٤ / ٢

الزباء بنت عمرو ٢٩١ / ١

الزبيدي = إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله ، العلوي
إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوي ، الشافعي
محمد بن محمد ، مرتضى

ابن الزبير = أحمد بن إبراهيم ، الثقفي ، أبو جعفر

الزبير بن العوام ٣٦٣ / ٢

الزبيرى = مصعب بن محمد بن صالح ، الصقلي ، أبو العرب

الزجاج = إبراهيم بن السمرى

زرقاء اليمامة ٢٣ / ١

الزركشى = محمد بن بهادر بن عبد الله ، أبو عبد الله

الزركلى = خير الدين بن محمود

الزغارى ١٩٨ / ١

الزفورى ٣٦٣ / ١

ابن الزقاق = على بن عطية بن مطرف ، البلنسى ، اللخمى ، الأندلسى

زكريا بن محمد ، الأنصارى ، شيخ الإسلام ٣٢٨ / ٢

أبو زكريا = يحيى بن شرف ، النووى

زكى الدين بن قريع ٢١٦ / ١

الزنجشري = محمود بن عمر

الزملكاني = عبد الواحد بن عبد الكريم ، القاضي

الزندوسي ٦٣ / ٢

ابن زهر = محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الأندلسي ، الإشبيلي ، أبو بكر

الزهراء = فاطمة بنت الرسول ، صلى الله عليه وسلم

زهير بن أبي سلمى ٢ / ٣٥٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٤١٦ ، ٤٥٤

زهير بن محمد ، البهاء ١ / ٣٣ ، ٤٣ ، ١١٤

الزوزني = أبو بكر

الزيّات = محمد بن بدر الدين

زياد بن سليمان ، الأعجم ٢ / ١٥٢

زياد بن صالح ، الحارثي ٢ / ٤٥١

زياد بن معاوية ، النابغة ، الذبياني ١ / ٤٢٥

٢ / ٢٩٠ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥

زيادة بن زيد ٢ / ٤٦٠

الزيّادي = علي بن يحيى ، نور الدين

زيد بن عدى ٢ / ١٣٨

أبو زيد (في أبيات للصاحب) ٢ / ٩٢

ابن زيدون = أحمد بن عبد الله ، الوزير

الزبيدي = مطهر بن يحيى ، شرف الدين

زينب بنت جحش ، برّة ، أم المؤمنين ١ / ١٥٥ ، ١٥٧

زينب (في شعر) ٢ / ٢٣٢

زين الدين بن إبراهيم ، ابن نجم ٢ / ٥٦

زين الدين بن أحمد بن علي ، الشافعي ، الحلبي ، الإشعافي ١ / ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٢٢

زين الدين الإشعافي = زين الدين بن أحمد بن علي ، الشافعي ، الحلبي

زين الدين = خالد بن عبد الله ، الأزهرى

زين الدين العاملى ١٥١/٢

زين الدين = عبد الحق بن محمد بن محمد ، المحصى ، الدمشقي ، الشامي ، الحجازي ، الشافعي

محمد ، الأنصاري ، الخزرجي ، الحنبلي

زين العابدين بن محمد ، البكري ٢٢٣،٢٢٢/٢

ابن زيني دحلان = أحمد

(س)

ابن سارة ١٧٠/٢

ساسان ٣٧١/١

ابن الساعاتي = علي بن محمد

سالم بن محمد ، السهوري ، أبو النجا ٢١٣،٣٢/٢

سام ٣٢١/٢

السباع = أبو عروة

السبتي = أحمد ، أبو العباس

ابن السبكي = عبد الوهاب بن علي ، تاج الدين

السبكي = علي بن عبد الكافي ، تقي الدين

السجستاني = سهل بن محمد ، أبو حاتم

سحبان وائل ١٧٥،١٧٠،١٤٩/١

٢٥٩،١٣٣،٥٧/٢

سحنون = عبد السلام بن سعيد ، التنوخي ، أبو سعيد

السخاوى = محمد بن عبد الرحمن

السدوسي = قتادة بن دعامة

السدوسية = أم الهيثم

سراج الدين = عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفي ، المصري

سراج الدين بن عمر ، الأشهل ، المدني ٤٣٠،٤٢٩/١

سراج الدين = عمر ، الحانوتي ، المفتي ، الحنفي ، شيخ الإسلام

عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكوري ، المصري ، الشافعي

السراج = عمر بن محمد الوراق

السراج ، الهندي ٥٢/٢

سرور بن الحسين بن سنين ، الحلبي ١١٠/١ - ١١٢،١١٤

سرور بن سنين الحلبي = سرور بن الحسين بن سنين ، الحلبي

أبو السرور بن محمد ، البكري ٢٢٣،٢٢٢/٢

السري بن أحمد ، الرقاء ، الموصلی ٤٣٠،١٤٢/٢

سري الدين بن أحمد ، ابن الصائغ ، الحنفي ١٤٣،١٤٢/٢

بنت سري الدين بن أحمد ، ابن الصائغ ، الحنفي ١٤٢/٢

سطيح = ربيع بن ربيعة ، المازني ، الكاهن

سعاد (في شعر) ٢٣٢/٢

سعد بن أنيس ٣٣٨/١

سعد الدين = محمد بن حسن جان ، التبريزي ، القسطنطيني

مسعود بن عمر ، التفتازاني

سعد بن مالك ، الخدري ، أبو سعيد ٤١٢،٤٠٨/٢

سعد بن محمد بن سعد ، ابن الصيفي ، التميمي ، البغدادي ، الحميمي ٤١٥،٤١٤/١

أبو سعد بن عاد ٢٠٤/٢

سعد بن عبادة ٥٢/٢

سعد بن علي بن القاسم الحظيري ، الخطيب ١/٨٣، ٣٣٢

أبو سعد = اقيم بن لقمان

مرثد بن سعد

سعدى ، المولى ٢/٦١

السعدى = أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، الهيثمى ، الأنصارى ، أبو العباس

عبد العزيز بن عمر ، ابن نباتة

عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامى ، المصرى ، محي الدين

هبة الله بن جعفر ، ابن سناء الملك ، أبو القاسم

أبو السعود = محمد بن محمد ، الفزى ، نجم الدين ، أبو المسكارم

محمد بن محمد بن مصطفى ، العمادى ، الإسكلىنى

أبو سعيد = أحمد بن محمد بن ملة

سعيد بن أحمد ، المَقْرَى ، أبو عثمان ٢/١٧٤، ١٧٧

أبو سعيد = الحسن بن الحسين ، السكرى

سعد بن مالك ، الخدرى

سعيد بن سلام ١/٤٥٩

أبو سعيد = عبد السلام بن سعيد ، القنوخى ، سحنون

علي بن موسى بن محمد ، المغربى

أبو سعيد ، المعتوه (مكارى) ٢/٣٩٩، ٤٠١ - ٤٠٦

سعيد بن هاشم ، الخالدى ، أبو عثمان ١/٢١٦

٢/٤٢٨، ٤٣٠

السفّاح = عبد الله بن محمد

أبو سفيان بن حرب ١/٤١٤

ابن سفيان = أبو محمد

السكرى = الحسن بن الحسين ، أبو سعيد

السلامى = أحمد بن خالد

السلطان = أحمد بن محمد ، العنابى

سليمان بن سليمان ، العنابى

سليمان بن سليم ، العنابى

سلطان العجم = عباس شاه

السلطان = قانصوه بن عبد الله ، النورى

مؤيد الدولة بن بويه ، الديلمى

محمد (خان) بن مراد ، العنابى

مراد بن أحمد ، العنابى

يوسف بن أيوب ، صلاح الدين

السلقى = أحمد بن محمد ، أبو طاهر

السلكة ، أم السليك ٢ / ٢٩٢

سلطان ، الفارصى ١ / ١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٤٠

١٧٥ / ٢

سلى (فى شعر) ١ / ١٠٥

٢ / ٢٣٧ ، ٣٧٥

السلى = أشجع بن عمرو

صخر بن عمرو بن الشريد

عبد ربه

سُلَيْمِيّ بن غوية ٢ / ٤٥٧

السلى = محمد بن الحسين ، أبو عبد الرحمن

السلمية = تماضر بنت عمرو ، الخنساء

السليك بن عمرو ، السعدى ، التميمى ، سليك بن السلكة ٢ / ٢٩٢

سليم بن ثمامة ، الحنفى ٢ / ٢٠٣

سليم بن سليمان ، العثمانى ، السلطان ١ / ٤١١ ، ٤١٢

سليمان بن الأشعث ، أبو داود ١ / ٨٧

سليمان بن داود ، عليهما السلام ١ / ٣٧١ ، ٤٠٦

٢ / ٤٨٢ ، ٤٣٦ ، ٣٨٣

سيدان بن سليم ، العثمانى ، السلطان ١ / ٣٧٠

٢ / ٢٧٠ ، ١٢٠

سليمان بن على بن عبد الله ، التلمسانى ، عفيف الدين ٢ / ٢٥

سليمان (فى شعر) ٢ / ٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٣١٩

ابن السمعانى = عبد الكريم بن محمد

ابن سناء الملك = هبة الله بن جعفر ، السعدى ، أبو القاسم

سنان باشا ، الوزير الأعظم ١ / ٤١١ ، ٤١٢

سنان بن حارثة ، أو ابن أبى حارثة ، النطفانى ٢ / ٣٧١ ، ٣٨١

ابن سنان = عبد الله بن محمد بن سعيد ، الخفاجى ، الحلبي

السنباطى = عبد الحق

السنجارى = محمد بن إبراهيم بن ساعد ، الأنصارى ، ابن الأكفانى

السنفى = أحمد بن أبى بكر ، الخزرجى ، المالسى ، قعود ، شهاب الدين

السنهورى = أحمد

سالم بن محمد ، أبو النجفا

ابن سنوس = عبد السلام ، القربى

سهل بن محمد ، السجستانى ، أبو حاتم ٢ / ٢٠٥

سهل بن هارون ، الدستيميسانى ، أبو عمر ٢ / ٣٨٩

السهمي = الحارث بن النضر
السهيلي = عبد الرحمن بن عبد الله
السودي = عبد الهادي بن محمد ، الصنعاني ، الصوفي
السوسي = صالح بن زياد ، الرقي ، المقرئ ، أبو شعيب
سيمويه = عمرو بن عثمان
السيد = أحمد بن محمد ، الحسنی ، الحلبي ، ابن النقيب

عبد الخالق الفاسي

ابن السيد = عبد الله بن محمد ، البطليموسي
السيد = علي بن محمد بن علي ، الجرجاني
علي وفا

علي ، الوفاي ، التونسي ، الشريف

السيد الغبريني ، المقرئ ، شارح البردة ٢ / ١١٢

السيد محمد يوسف ، الدكتور ٢ / ٤٣٠

السيد = يحيى ، القرطبي

ابن سيف الدولة = عبد الله بن علي ، أبو الهيجاء

سيف بن ذي يزن ، الحميري ١ / ٣٧١

ابن سيفنا = الحسين بن عبد الله ، الرئيس ، أبو علي

السيوطي = عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين

(ش)

الشاب الظريف = محمد بن سليمان ، التلمساني ، ابن العفيف

الشاذلي = محمد بن أبي الفضل ، الوفاي ، المالكي ، المصري

الشاطبي = القاسم بن فيره

الشافعي = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، ابن الملا

إبراهيم بن عبد الرحمن ، العلقمي ، برهان الدين
أحمد بن محمد بن علي ، الحصكفي ، ابن الملا
إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوي ، الزبيدي
حسن بن محمد ، البوريني ، بدر الدين
زين الدين بن أحمد بن علي ، الإشعافي ، الحلبي
عبدالحق بن محمد بن محمد ، المحصي ، الدمشقي ، الشامي ، الحجازي ، زين الدين
عبد الرحمن بن علي بن موسى الخياري
عبد الرحيم بن الحسن ، الإسنوي ، أبو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، الدنوشري
عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي
عبد الواحد ، الرشيدى ، البرجى
علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفراينى ، العصامى
علي بن محمد ، العسيلي ، المصرى ، نور الدين
عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضى ، الحلبي
عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكورى ، المصرى ، سراج الدين
فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، المعمرى ، الأنصارى ، البيلونى
محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسى ، ابن الملا ، شمس الدين
محمد بن إدريس
محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، شمس الدين ، أبو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكرى ، الصّديقي ، المصرى ، أبو الحسن
محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسينى ، الطبلاوى ، المغربى ، القاهرى
محمد بن محمد (أبى الحسن) بن محمد ، البكرى ، الصّديقى ، المصرى
محمد بن ناصر الدين ، البلينى ، المصرى

محمد بن يس ، المنوفى

مصطفى بن محمد ، المعجمى ، الدمشقى ، أبو الصفاء

منصور ، سبط ناصر الدين الطبلاوى

أبو المواهب بن محمد ، البكرى ، الصديقى ، المصرى

نور الدين ، ابن الجزار

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ، العرضى ، الحلبي

الشامى = أحمد بن شاهين ، القبرسى ، الدمشقى

أحمد بن محمد بن عمر ، البهرام آبادى ، الدمشقى ، ابن الجوهرى ، أبو بكر

حسن بن زيد الدين ، العاملى ، الشهيد

شهاب الدين ، الكنعمانى

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الحمصى ، الدمشقى ، الحجازى ، الشافعى ، زين الدين

عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، الحنفى ، الممادى ، الدمشقى

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، العامدى ، الحنفى

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثى ، العاملى ، الفارسى ، بهاء الدين

محمد بن محمد ، الحمصى ، والد زين الدين عبد الحق

محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامسى ، القرشى ، أبو البركات ، بدر الدين ،

ابن رضى الدين

معروف

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفى ، الجركسى ، الدمشقى ، الأمير

ابن شبيب = الحسين بن على ، النصيبى

ابن الشجرى = هبة الله بن على

شداد بن عاد ٣٧١/١

٣٢٤/٢

ابن شرف ٣٩٣/٢

شرف الدين = أبو شروان بن خالد ، الوزير ، صدر الإسلام

الحسين بن محمد ، الطيبي

شريع (في شعر ابن المعتز) ٨٥/١

الشريشي = أحمد بن عبد المؤمن بن موسى ، أبو العباس

الشريف = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الحسنى ، المنصور بالله ، أبو العباس

الشريف ، أمير الشام الموسوي ٦٣،٦٢/١

الشريف = بركات

الحسن بن مجلان

حسين بن حسن بن أبي نعي

أبو طالب بن حسن بن أبي نعي ، الحسنى

على بن الحسين ، المرتضى

على ، الوفايى ، التونسى ، السيد

محمد بن بركات ، أبو نعي

شريف = محمد بن برهان

الشريف = محمد بن الحسين ، الرضى

مسعود بن حسن بن أبي نعي

شريف مكة ٣٩/٢

ابن الشعار = مبارك بن أبي بكر ، الموصلى

أبو شعيب = صالح بن زياد ، السوسى ، الرقى ، المقرئ

شق بن صعب ، الأزدي ، السكاهن ٣٥٢،٣٤٨/٢

شقيق (شخصية مقامية) ٣٤١/٢

شقيق بن الفهمان (شخصية مقامية) ٣٧١/٢

الشماع بن ضرار ، الفطفاني ٣٨٠/١

٣٨٣/٢

شمس الدين = أحمد بن سليمان ، ابن كمال باشا
أحمد بن محمد ، ابن خلـكان

شمس الدين ، البصير ٨٤-٨٢/٢

شمس الدين = محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، ابن الحنفلي ، الحنفي

محمد بن إبراهيم ، ابن المزين

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي ، ابن الملا

محمد بن أحمد بن حمزة ، الرملي

محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعي ، الموصلي

محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، الشافعي ، أبو عبد الله

محمد بن عبد الرحمن ، الغزي

محمد بن القاسم ، ابن المنقار ، الحلبي ، الدمشقي ، الحنفي

محمد بن محمد (مغوش ، أو منوش) التونسي

محمد بن نجم الدين بن محمد ، الصالحى ، الهلالي

محمد ، النحريري ، البصير ، الحنفي

الشنتريني = صالح

الشنفري = عمرو بن مالك

الشنقيطي = أحمد بن الأمين

الشبواني = أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين ، الوراقني

رجب

شهاب الدين = أحمد بن أبي بكر ، السنفي ، الخزرجي ، المالكي ، قعود

أحمد بن سراج الدين ، ابن الصائغ ، المصري ، الحنفي ، الطبيب

أحمد بن عبد الوهاب ، النويرى

أحمد بن على بن حسن ، المقدسى ، الحنبلى

أحمد ، الفيومى

أحمد بن قاسم ، الصباغ ، الأزهرى

أحمد بن قاسم ، العبادى

أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، المغربى ، التلمسانى ، المالكى ،

أبو العباس

أحمد بن محمد بن أبى بكر ، القسطلانى ، المصرى ، أبو العباس

أحمد بن محمد بن على ، الأنصارى ، الخزرجى ، الحجازى

أحمد بن محمد بن على ، المنصورى

أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجى ، المصرى

أحمد ، الوفاى

أحمد بن يونس ، الميثاوى

شهاب الدين ، الغزى ٥٣/١

شهاب الدين ، الكنعانى ، الشامى ١٩٦/١

الشهاب = محمود بن سلمان

الشهيد = حسن بن زين الدين ، العاملى ، الشامى

الشوكانى = محمد بن على

الشيبانى = إسحاق بن مرار ، أبو عمرو

شيخ الإسلام = زكريا بن محمد ، الأنصارى

صنع الله بن جعفر

على بن محمد بن على بن خليل ، ابن غانم ، المقدسى ، الحنفى ، نور الدين

عمر ، الحانوتى ، الحنفى ، المقتى ، سراج الدين

يحيى بن زكريا

الشيخ الشيوخ ، الأنصارى ٤٥٣/١

الشيخ النجدى ٣٧٧/٢

شيخي = محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسينى ، الحميدى ، القسطنطينى ، نقيب الأشراف

الشيرازى = إبراهيم بن على بن يوسف ، أبو إسحاق

شيرويه بن كسرى أبرويز ٤٥٥/٢

(ص)

ابن الصائغ = أحمد بن سراج الدين ، الحنفى ، المصرى ، الطيب ، شهاب الدين

سرى الدين بن أحمد ، الحنفى

الصابى = إبراهيم بن هلال ، أبو إسحاق

الصاحب = إسماعيل بن عباد

ابن الصاحب = بدر الدين

الصادان = إبراهيم بن هلال ، الصابى ، أبو إسحاق

إسماعيل بن عباد ، الصاحب

الصادق = جعفر بن محمد

صاعد بن الحسن ، أبو العلاء ٤٦٤/٢ - ٤٦٨

الصالح = أيوب بن محمد ، الملك

صالح بن زياد ، السوسى ، الرقى ، المقرئ ، أبو شعيب ٨٤/٢

صالح ، الشنترينى ٤٠/١

الصالح = أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، البكرى ، الحنفى

الصالحى = محمد بن نجم الدين بن محمد ، الهلالى ، شمس الدين

نجم الدين بن محمد ، الهلالى

ابن الصباح = إبراهيم

الصباغ = أحمد بن قاسم ، الأزهرى ، شهاب الدين

الصبان = محمد بن على

الصحابى = معقل بن يسار ، المزنى ، البصرى

الصَّحَافَى ٩٨/٢

صخر بن عمرو بن الشريد ، السلمى ١/٢٥٠، ٢٨٢، ٣٢٦

صدر الأفاضل = القاسم بن الحسين بن محمد ، الخوارزمى

صدر الشريعة = عميد الله بن مسعود ، الحنفى

الصدِّيق = عبد الله بن عثمان ، أبو بكر

الصدِّيقى = محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكرى ، الشافعى ، المصرى ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبى الحسن) بن محمد ، البكرى ، الشافعى ، المصرى

أبو المواهب بن محمد ، البكرى ، الشافعى ، المصرى

صُرْبَعْر = الحسين بن على ، البغدادى

صُرْدُر = على بن الحسن بن على بن الفضل ، البغدادى ، الكاتب ، أبو مفسور

ابن أبى الصفاء = أبو عبد الله بن أبى الصفاء ، البكرى ، الحنفى ، الصالح

ابن الصفَّار = على بن يوسف بن شيبان ، الماردىنى ، جلال الدين

الصفدى = خليل بن أيبك ، صلاح الدين

صفى الدين = عبد العزيز بن سرايا ، الحلى

عبد المؤمن بن عبد الحق ، البغدادى

صفى الدين بن محمد العزى ٩٨/٢

الصقلى = عبد الجبار بن أبى بكر ، ابن حمدىس

مصعب بن محمد بن صالح ، الزبيرى ، أبو العرب

صلاح الدين = خليل بن أيبك ، الصفدى

داود بن عيسى ، الناصر ، أبو المفاخر

صلاح الدين ، الكوراني ، الحلبي ، القاضي ١ / ٢٨١ - ٢٨٣

صلاح الدين = يوسف بن أيوب ، السلطان

أبو الصلت ٢ / ٤٠٨

الصنعاني = عبدالمهادي بن محمد ، السوداني ، الصوفي

صنع الله بن جعفر ، شيخ الإسلام ٢ / ٣٣٠

الصنوبري = أحمد بن محمد

ابن صورة ١ / ٣٧٦

الصوري = عبدالحسن بن محمد

الصوفي = عبدالمهادي بن محمد ، السوداني ، الصنعاني

علي بن أحمد بن محمد ، السكيزواني ، الحموي ، المغربي ، أبو الحسن

محمد ، الشهير بمجنكزي

الصولي = محمد بن يحيى بن عبد الله ، أبو بكر

ابن الصيفي = سعد بن محمد بن سعد ، التميمي ، البغدادي ، الحبيص بيص

(ض)

الضبي = عاصم بن المقشعر

عبيدة بن المقشعر

محمود بن جرير ، الأصماني ، أبو مضر

الضجّاك (في شعر) ١ / ١١١

الضجّاك بن عدنان ٢ / ١٧٢ ، ١٧٣

الضريبر = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، المقرئ ، أبو عمر

علي ، ابن الخزرجي

ضمضم بن عمرو ، اللخمي ٢ / ٤٢٠

أبو الضياء = الحسن

ضياء الدين = عبد الله بن محمد ، المالكي ، الخزرجي ، أبو محمد

(ط)

الطائي = حاتم بن عبد الله

حبيب بن أوس ، أبو تمام

أبو طالب بن حسن بن أبي نعي ، الشريف ، الحسني ، ١ / ٣٩٧ - ٤٠٥

الطائفي = أحمد بن إسماعيل ، أبو الخير

الطالوي = درويش محمد بن أحمد ، الأرتقي ، الحنفي ، أبو المعالي

أبو طاهر = أحمد بن محمد ، السلفي

إسماعيل بن عبد الرزاق ، الأصفهاني ، كمال الدين

طاهر بن إسماعيل ، الهاشمي ، ١ / ٤٢٠

أبو الطاهر = تميم بن أمير المؤمنين

طاهر بن عبد الله بن طاهر ، ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢

ابن طاهر = عبيد الله بن عبد الله

طاهر بن محمد ، قاضي قضاة فارس ، عماد الدين ، ٢ / ١٩٢

أبو طاهر = محمد بن محمد ، ابن الأنباري ، المصري

ابن الطباخ = عبد الله ، أبو محمد

الطباخ = محمد راغب

الطبلاوي = عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

محمد بن سالم ، ناصر الدين

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

منصور ، سبط ناصر الدين الطبلاوي ، الشافعي

أبو النصر بن محمد (ناصر الدين) بن سالم

الطيب = أحمد بن سراج الدين ، ابن الصائغ ، الحنفي ، المصري ، شهاب الدين

ابن الطيب = عبدة

الطبيب = محمد بن بدر الدين ، القوصوني

مدين بن عبد الرحمن ، القوصوني

الطرابلسي = عبد النافع بن عمر ، الحميدى ، الحنفى

الطراطوشى = محمد بن الوليد بن محمد ، المالكي ، أبو بكر

الطربني = عبد المنعم ، المحلى

الطفرأى = الحسين بن على

الطورى = عبد القادر بن عثمان ، القاهري ، الحنفى

الطوسى = أبو الحسن

الطولقي = عمران

طويس = عيسى بن عبد الله

أبو الطيب = أحمد بن الحسين ، المتنبى

ابن الطيب = محمد بن الطيب ، الفاسى

أبو الطيب = محمد بن محمد بن محمد ، الفزى ، العاسرى ، ابن رضى الدين

الطبيى = الحسين بن محمد ، شرف الدين

(ظ)

ظافر بن القاسم ، الحداد ١ / ٢٠

٢ / ٢٦٨

ظلمة (فاجرة هذلية) ٢ / ٢٨٧

ظهير الدين ، الحلبي ، القاضى ١ / ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠

ابن ظهيرة = على بن جار الله بن محمد ، القرشى ، الخزومى ، الظهيري ، المسكى ، الحنفى

محمد بن محمد بن أبي بكر ، المسكى

الظهيري = على بن جار الله بن محمد ، القرشى ، الخزومى ، المسكى ، الحنفى ، ابن ظهيرة

(ع)

عائشة بنت أبي بكر ، أم المؤمنين ١ / ١٤٣

عاد بن عوص ١ / ٣٧١

١٩٨ / ٢

عاصم بن المُقَشَّر ، الضبي ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠

العاصمي ، الأمير ، شاعر معاصر للصاحب ١ / ٨٤

العاصمي = علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفرايني ، الشافعي

عامر بن رم ٢ / ٣٦٩ ، ٣٨١

ابن عامر = عبد الله بن عامر ، اليحصبي

أبو عامر = الفضل بن إسماعيل ، التميمي ، الجرجاني

عامر بن هارون ، الموزعي ١ / ٤٦٣

العامري = قيس بن الملوح ، مجنون بني عامر

ليبيد بن ربيعة

محمد بن محمد بن محمد ، الغزي ، أبو الطيب ، ابن رضى الدين

محمد بن محمد بن محمد ، الغزي ، القرشي ، أبو البركات ، بدر الدين ،

ابن رضى الدين

العامرية = لبلى بنت مهدي

العاملي = حسن بن زين الدين ، الشهيد ، الشامي

زين الدين

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، الشامي ، الفارسي ، بهاء الدين

ابن عباد = إسماعيل ، الصاحب

أبو عبادة = الوليد بن عبيد ، البحترى

العبادي = أحمد بن قاسم

أبو العباس = أحمد ، السبتي

أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسنی ، المنصور بالله

أحمد بن عيسى بن رضوان ، القليوبي ، كمال الدين

أحمد بن محمد بن أحمد ، الأزدي ، الإشبيلي ، ابن الحاج

أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، المغربي ، التلمساني ، المالكي ،

شهاب الدين

أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلاني ، المصري ، شهاب الدين

أحمد بن محمد ، ابن ثوابة

أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، الهيمتي ، السعدي ، الأنصاري

العباس بن الأحنف ٢٥ / ١

٤٦٤ ، ٦ / ٢

أبو العباس ، الأحول ٤٦٠ / ٢

العباس بن الحسن ، الجرجاني ، الوزير ، أبو أحمد ٣١٦ ، ٣١٧ / ٢

أبو العباس بن خليل ، القاضي ٤٧٢ / ٢

عباس شاه ، سلطان العجم ٢٠٨ / ١

ابن عباس = عبد الله

العباس بن عبد المطلب ٤٦٠ ، ٤٦١ / ٢

أبو العباس = عميد الله بن سليمان بن وهب ، الحارثي ، الوزير ، أبو القاسم

أبو العباس بن القاضي ٣٦٣ / ١

عباسة (في شعر مصنوع ، نسب إلى العباس بن الأحنف) ٤٦٥ / ٢

العباسي = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، الشافعي ، ابن الملا

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو الفتح

عبد الله بن أحمد ، القائم

عبد الله بن محمد ، المنصور

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، الشافعي ، ابن الملا ، شمس الدين

عبد الباقي ، الشهير بباقي ، المولى ٢ / ٦١ ، ٢٧٠ - ٢٧٢

عبد البر بن عبد القادر ، الفيومي ١ / ٣٦٦

١٨٠ ، ٨٤ / ٢

ابن عبد البر = يوسف بن عبد الله

عبد الجبار بن أبي بكر ، الصقلي ، ابن حمديس ٢ / ٢٢٦

عبد الحق ، السنباطي ١ / ٤٠٧

عبد الحق بن محمد بن محمد ، الحمصي ، الدمشقي ، الشامي ، الحجازي ، الشافعي ،

زين الدين ١ / ٢٦٢ - ٢٦٧

عبد بن حميد ٢ / ١٦٠

عبد الحى بن أحمد ، ابن العماد ، الحنبلي ٢ / ٦٠ ، ٧٧

عبد الخالق ، الفاسي ، السيد ١ / ٣٦٩

ابن عبد ربه = أحمد بن محمد ، الأندلسي

عبد ربه ، السلمي ٢ / ٢٠٣

عبد الرحمن بن أبي بكر ، السيوطي ، جلال الدين ١ / ٨٨

١٩١ ، ٨٨ ، ٧٨ ، ٢٦ / ٢

عبد الرحمن بن حسام الدين زاده ، حسام زاده ، الرومي ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٤

عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة ٢ / ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٤٩٤

عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، ابن مكائس ، نجرالدين ، أبو الفرج ٢ / ٤١ ،

١٣٤ ، ١٢٩ ، ١٠٩

عبد الرحمن بن عبد الله ، السهيلي ١ / ١٨٣

عبد الرحمن بن علي ، ابن الجوزي ١ / ٤٣٧

- عبد الرحمن بن علي بن موسى ، الخياري ، الشافعي ، ١ / ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،
عبد الرحمن بن كثير ، المكي ، ١ / ٤٣١ - ٤٣٣ ،
أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين السلمي
عبد الرحمن بن محمد ، الحميدي ، ٢ / ١١٤ - ١١٦ ،
عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، العادي ، الحنفي ، الشامي ، الدمشقي ، ١ / ١٣٣ ،
٢٢١ - ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
عبد الرحمن بن محمد ، الناصر ، ١ / ٣٧٣ ،
عبد الرحمن بن يحيى ، ٢ / ٢٢٢ ،
عبد الرحيم بن الحسن ، الإسنوي ، الشافعي ، أبو محمد ، ٢ / ٤٤٥ ،
عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، العباسي ، أبو الفتح ، ١ / ٣٩ ، ١٤٠ ،
٢ / ٦٠ - ٦٦ ،
عبد الرحيم بن علي ، القاضي الفاضل ، ١ / ٨٩ ، ١٠٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ،
٤٤٤ ، ١٩٨ ،
٢ / ٢١٢ ،
عبد الرحيم ، القسام ، ٢ / ٨٩ ،
ابن عبد الرزاق ، ٢ / ٤٣٨ ،
عبد الرزاق بن همام ، الحميري ، ٢ / ١٦٠ ،
عبد السلام ، والد أحمد بن عبد السلام ، ٢ / ٩٣ ،
عبد السلام بن سعيد ، التنوخي ، سخنون ، أبو سعيد ، ١ / ٨ ، ١٧٥ ،
عبد السلام بن سنوس ، المغربي ، ١ / ٣٦٧ ، ٣٦٨ ،
عبد السلام محمد هارون ، ٢ / ٦٩ ،
عبد العزيز بن سرايا ، الحلبي ، صفى الدين ، ١ / ١٧٢ ، ٣٥٥ ، ٣٨٦ ،
٢ / ٢٣ ،

ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامي ، السعدي ، المصري

محي الدين

عبد العزيز بن عمر ، السعدي ، ابن نباتة / ١ / ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٤٤٤

١٣١ / ٢

عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، الفشتالي ، أبو فارس / ١ / ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

١٨٠ ، ١٧٩ / ٢

عبد العزيز بن محمد ، الثعالبي ، الوزير / ١ / ٣٥١ - ٣٥٦ ، ٣٦٧

عبد العزيز ، اليميني / ٢ / ٤٦٠

عبد القادر (رجل أجاز له الخفاجي) / ٢ / ٣٦٩

عبد القادر بن عثمان ، الطوري ، القاهري ، الحنفي / ١ / ٣٧٧

١٥٨ - ١٥٥ / ٢

عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الجرجاني / ١ / ٢٩٧

عبد الكريم بن سنان / ٢ / ٢٧٧ ، ٢٧٨

عبد الكريم بن محمد ، الرافعي / ٢ / ١٦٠

عبد الكريم بن محمد ، السمعاني / ١ / ٢٦٩

عبد اللطيف بن محمد ، ابن المنقار ، الدمشقي ، الحنفي / ١ / ١٣١ ، ١٣٢

عبد الله بن أحمد ، ابن البيطار / ٢ / ٤٢

عبد الله بن أحمد بن الحارث / ١ / ٣٤٧

أبو عبد الله = أحمد بن أبي دؤاد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، القاضي

عبد الله بن أحمد ، القائم ، العباسي / ١ / ٣٥٢

عبد الله بن أبي إسحاق ، الحضرمي / ٢ / ٣١٦

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ، المقدسي ، المصري / ١ / ٢٦٧

٣٠ / ٢

أبو عبد الله = الحسين بن أحمد بن محمد ، ابن حجاج

الحسين بن الحسن ، الحلبي

عبد الله بن الحسين ، المكبري ، أبو البقاء ٢ / ٤٩٧

عبد الله بن دريب (شمس الدين) بن مطهر ، البيني ١ / ٤٥١ - ٤٥٧

عبد الله ، الدرزي ، أبو محمد ١ / ٦٥

عبد الله بن رؤبة ، المجاج ٢ / ١٦٩ ، ٣٣٦

أبو عبد الله بن أبي الصفاء ، البكري ، الحنفي ، الصالح ٢ / ١٠٤

عبد الله بن طاهر ١ / ٤٢٢

عبد الله بن الطباخ ، أبو محمد ١ / ٣٩

عبد الله بن عامر ، اليحصبي ٢ / ١٦١

عبد الله بن عباس ١ / ١٣٨

٢ / ١٤٨ ، ١٥٠

عبد الله بن عبد الرحمن بن علي ، الدنوشري ، الشافعي ١ / ٢٨٠

٢ / ٨٥ - ٨٧ ، ٢١٣

عبد الله بن عبد العزيز ، البكري ، أبو عبيد ٢ / ٤٦٠

عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامي ، السعدي ، المصري ، محبي الدين ١ / ٣٤

٢ / ٢٦٩

عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، اللزني ، ذو البجادين ٢ / ١٩٢

عبد الله بن عثمان ، الصديقي ، أبو بكر ١ / ٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤١٢

٢ / ٤٠ ، ٩١ ، ٣٠٤

أخت عبد الله بن عثمان ، الصديقي ، أبي بكر ٢ / ٣٠٤

عبد الله بن عدى ٢ / ١٦٠

عبد الله بن علي ، سيف الدولة ، أبو الهيجاء ٢ / ٢٦٧

عبد الله بن عمر ٢ / ٤٤٥

عبد الله بن عمر ، العرجي ١ / ٤٤

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن علي ، ابن جابر ، الأندلسي

محمد بن أحمد ، المسكلاطي

محمد بن بهادر بن عبد الله ، الزركشي

عبد الله بن محمد بن سعيد ، ابن سنان ، الخفاجي ، الحلبي ١ / ٤٢٠

عبد الله بن محمد ، السقّاح ٢ / ٢٥٨

عبد الله بن محمد ، ابن السيّد ، البطليموسي ١ / ٢١٦ ، ٣٠٦

٢ / ٣٨٢ ، ٣٨٣

أبو عبد الله = محمد بن عائشة

محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، الشافعي ، شمس الدين

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي

٢ / ٢١٦ - ٢١٨

عبد الله بن محمد ، المالكي ، الخزرجي ، ضياء الدين ، أبو محمد ٢ / ١٠٩

عبد الله بن محمد ، المنصور ، العباسي ١ / ٣١٣

عبد الله بن مسلم ، ابن قتيبة ١ / ٣٢٨

عبد الله بن المعتز ١ / ٨٥ ، ١٠٧ ، ١٧٧ ، ٢٩٤

٢ / ١٣٩ ، ٣٥٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٧ ، ٤٧٧ - ٤٨٥ ، ٤٩١

عبد الله بن القفّح ٢ / ٢٩

عبد الله بن النطّاح ١ / ٣٩

عبد الله بن هارون ، للمأمون ٢ / ٢٥٨ ، ٢٩٨ ، ٣٨٩ ، ٤٣٠

عبد المؤمن بن عبد الحق ، البغدادي ، صفي الدين ١ / ٦٧

عبد المحسن بن محمد ، الصوري ٢ / ٣١٣

عبد المجيد بن محمد ، الفاطمي ، الحافظ ١ / ٤١٩
عبد المطلب بن حسن بن أبي نفي ١ / ٣٩٧
عبد الملك بن حسين ، العصامي ٢ / ١١٧
عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الأندلسي ، الإشبيلي ١ / ٤٥٥
عبد الملك بن قريب ، الأصمعي ٢ / ٣٩٠ ، ٣٤٧ ، ١٧٥
عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، التعالي ١ / ٣٥١ ، ٣٢٤ ، ١٦١ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٢٥ ، ٥
٤٣٣ ، ٣٥٣

٢ / ٤١٩ ، ١٣١

عبد الملك بن سروان ٢ / ٤٩٨
عبد الملك بن هشام ١ / ١٨٣
٢ / ٤٠٧
عبد المنعم ، الماطي ٢ / ١٤٧ ، ١٤٦
عبد المنعم ، الحلبي ، الطريني ٢ / ٢٤ - ٢١
عبد النافع بن عمر ، الطرابلسي ، الحموي ، الحنفي ٢ / ١٤٥
عبد الهادي بن محمد ، السوداني ، الصنعائي ، الصوفي ١ / ٤٦١ ، ٤٦٠
عبدية بن الطيب ٢ / ٤٥٣

عبد الواحد ، الرشيدى ، البرجى ، الشافعى ٢ / ٨٨ - ٩٠
عبد الواحد بن عبد الكريم ، الزمكاني ، القاضي ١ / ١٨٥
عبد الواحد بن نصر ، البيهقي ، أبو الفرج ١ / ٤٢٠
عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي ، الحلبي ١ / ٢٧٩
عبد الوهاب بن علي ، السبكي ، تاج الدين ١ / ٤٥٥
٢ / ٤٧٥ ، ٢٩٧
عبد الوهاب بن فضل الله ، العمري ١ / ٨٩

عبد الوهاب ، المحلى ، الحنفى ٢ / ١٥ - ٢٠

عبد الوهاب ، المالكي ، البغدادي ، القاضي ٢ / ١٣١

العبيدي = عمارة بن جوين ، أبو هارون

العبيسي = عنترة بن شداد

عبيد بن الأبرص ١ / ٢٦٧ ، ٢٩٠

٢ / ٣١٩

أبو عبيد = عبد الله بن عبد العزيز ، البكري

عبيد الله بن أحمد ، الميكنالي ٢ / ١٧١

عبيد الله بن سليمان بن وهب ، الخارثي ، الوزير ، أبو القاسم ، أبو العباس ٢ / ٤٢٥ ،

٤٣٤ ، ٤٧٩

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١ / ٣٠٨

عبيد الله بن علي ، ابن غلنده ، أبو الحكم ١ / ٧٤

عبيد الله بن مسعود ، الحنفى ، صدر الشريعة ٢ / ٣٣٤

عبيدة بن المُشَعَّر ، الضبي ٢ / ٤٢٠

أبو عبيدة = معمر بن المنثي

أبو المتاهية = إسماعيل بن القاسم

العتيبي = محمد بن عبد الجبار

محمد بن عبيد الله

ابن عتيق ، وزير حسن بن أبي نعي ١ / ٢١٥

العتيقي = حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، المالكي ، حسام الدين

عثمان بن جنى ١ / ٣٨٧

٢ / ١١٠ ، ٣٣٦

أبو عثمان = سعيد بن أحمد ، المقرئ

سعيد بن هاشم ، الخالدي

عثمان بن عفان ٢ / ٩١ ، ١٤٧ ، ٤١٠ ،

عثمان بن عمر ، ابن التيمي ٢ / ١٦٠

عثمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصري ، الأزهرى ، أبو عمرو ، نخر الدين ٢ / ١٠٦
العماني = أحمد بن محمد ، السلطان

سليم بن سليمان ، السلطان

سليمان بن سليم ، السلطان

محمد بن أحمد بن محمد ، المكفاسي ، الفاسي ، المالكي ، ابن غازي

محمد (خان) بن مراد ، السلطان

مراد بن أحمد ، السلطان

العجاج = عبد الله بن رؤبة

العجمي = مصطفى بن محمد ، الدمشقي ، الشافعي ، أبو الصفاء

العدواني = حرثان بن محرث ، ذو الأصبع

المدوية = رابعة بنت إسماعيل

عدى بن زيد ٢ / ٤٥٦

ابن عدى = عبد الله

عرابة بن أوس ١ / ٣٨٠

أبو العرب = مصعب بن محمد بن صالح ، الزبيرى ، الصقلى

ابن عربى = محمد بن على ، محبي الدين

المرجى = عبد الله بن عمر

العرضى = عبد الوهاب بن إبراهيم ، الحلبي

عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، الحلبي ، الشافعي

محمد بن عمر بن عبد الوهاب ، الحلبي

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ، الشافعي ، الحلبي

عرقلة = حسان بن نمير ، الكلبي ، الأعور ، أبو الفدي

عرقوب ٣٢٨/١

أبو عروة السباع ٤٦١/٢

عروة بن يحيى ، ابن أذينة ٤٣/١

ابن العريف = الحسين بن الوليد ، أبو القاسم

عز الدين بن دريب بن المطهر ، الحسنى ، اليمنى ، العلم ٤٥٣، ٤٥٢/١

عزرائيل ، عليه السلام ٣٣٧/٢ ، ٣٦١

عزى زاده = مصطفى بن عزى

العزى ٩٧/٢

العزى = أحمد بن عثمان بن على

أحمد بن على

صنى الدين بن محمد

على

عمر

العسقلانى = أحمد بن على ، ابن حجر

عسكر فيروز ، الأمير ١٨٩/٢

العسكرى = الحسن بن عبد الله ، أبو أحمد

الحسن بن عبد الله ، أبو هلال

العسبلى = على بن محمد ، المصرى ، الشافعى ، نور الدين

يحيى

عصام الدين = إبراهيم بن محمد ، الإسفراينى

عصام بن شهر ، الجرمي ، حاجب النعمان ٤٢٥/١

٣٩١/٢

العصامي = جمال الدين بن صدر الدين بن عصام الدين ، الإسفرايني

عبد الملك بن حسين

علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفرايني ، الشافعي

عضد الدولة = فناخسرو ، البويهى

أبو عطية = عفيف ، النصرى

عفيف الدين ، نسيب إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، العلوى ، الزبيدي ٤٦٣/١

عفيف الدين = سليمان بن علي بن عبد الله ، التلمسانى

ابن العفيف = محمد بن سليمان ، التلمسانى ، الشاب الظريف

عفيف الدين ، النصرى ، أبو عطية ٤٦٢/٢

ابن أبي عقامة = الحسن بن أبي عقامة ، اليميني ، أبو محمد

عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، المضرب ٢٠٩/٢

العقبلى = علي بن الحسين بن حيدرة

المكبرى = عبد الله بن الحسين ، أبو البقاء

المهدى بن محمد

أبو عكر ١٧٢/٢

العكلى = النمر بن تولب

المكوك = علي بن جبلة

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله بن سليمان ، المعرى

صاعد بن الحسن

علاء الدين = أحمد بن محمد ، النهروانى ، المسكى

علي بن أبي الحزم ، القرشى ، ابن النفيس

علي بن محمد بن علي بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموي ، الدمشقي ، الفقاعي ، الحنفي
محمد بن عبد الباقي ، البخاري ، المكي

علبة بن مسهر ، الحارثي ٢/٤٥١، ٤٥٣

علقمة بن عيدة ، الفحل ٢/١١٠

العلقى = إبراهيم بن عبد الرحمن ، الشافعي ، برهان الدين
أحمد بن علي

محمد بن عبد الرحمن ، الشافعي ، شمس الدين ، أبو عبد الله

علوان = علي بن عطية ، الحموي

العلواني = محمد بن أبي بكر بن داود ، الحموي ، الدمشقي ، الحنفي ، محب الدين ، ابن
تقي الدين ، جد أبي المحبي ، القاضي ، أبو الفضل

العلوي = إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله ، الزبيدي

إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل ، الزبيدي ، الشافعي

علي بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، الدبوسي ، أبو القاسم

أبو علي = أحمد بن الحسين ، الفارسي

علي بن أحمد بن محمد ، الكيزواني ، الحموي ، الصوفي ، المغربي ، أبو الحسن ١/٤٤١

علي بن أحمد ، المكتفي ٢/٣١٦

علي بن إسماعيل (صدر الدين) بن إبراهيم ، الإسفرايني ، الشافعي ، المعصمي

١/٤١٧، ٤٢٥-٤٢٧

علي بن إسماعيل الأشعري ، أبو الحسن ٢/١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

أبو علي = إسماعيل بن القاسم ، البغدادي ، القالي

علي بن بسام ، الأندلسي ١/٢٥

٢/٥٥، ١٣١، ٤٦٤

علي بن جار الله بن محمد ، القرشي ، الحزومي ، الظهيري ، المكي ، الحنفي ، ابن ظهيرة ١/٤٤٠

٢/٣٢٩

علي بن جبلة ، العكوك / ١ / ٤٢٢

علي بن الجهم / ١ / ٤٥٤

٤٩١،٤٩٠،١١٤ / ٢

علي بن أبي الحزم ، القرشي ، ابن النفيس ، علاء الدين / ٢ / ١٢١ ، ١٤٢

علي بن الحسن ، الباخرزي / ١ / ٣٣٤،١٨٤،٤٣،٢٩،٥٥

٤٨٣،٤٧٥،٢٠٤،٩٥،٦٥ / ٢

علي بن الحسن بن علي بن الفضل ، الكاتب ، أبو منصور ، صُرْدُر / ١ / ٣٥٢،٢٢

علي بن الحسن ، ابن المسلمة ، وزير القائم العباسي / ١ / ٣٥٢

أبو علي = الحسن بن وهب بن سعيد ، الحارثي ، الكاتب

علي بن الحسين بن حيدرة ، العقيلي / ١ / ١٦٠

علي بن الحسين ، الشريف ، الرضي / ١ / ٢٦٦

٢٠٩ / ٢

أبو علي = الحسين بن عبد الله ، ابن سينا ، الرئيس

علي بن الحسين ، ابن هندو / ١ / ٢٥

علي بن حمزة ، الكسائي / ٢ / ٤٨٨،٤٧٣،٣٤٧،٣٣٦

علي ، ابن الحفائي بن أمر الله ، الحميدي / ١ / ٣٦٣،١٧٨

٢٦٩-٢٤٩،٥٤ / ٢

علي ، ابن الخزرجي ، الضريير / ٢ / ١٦٢-١٥٩

علي بن أبي طالب / ١ / ٤٣٤،٤١٤،٣٦٩،٢١٢،١٨٦،٦٥،٦٤

٣٧٩-٣٧٦،٣٣٦،٣٠٥،٣٠٤،٩١ / ٢

أم علي بن أبي طالب / ١ / ٤٣٤

علي بن العباس ، ابن الرومي / ١ / ٣٣٥،١٧٧،١٥١،٩٩،٣٩

٤٣٥،٣٨٨،٢٩٢،٢٩١،٢٨٥،١١١،٣١،٧،٥ / ٢

علي بن عبد الغني ، القهري ، القزري ، الحصري ، أبو الحسن ٤٥٩/٢
علي بن عبد الكافي ، السبكي ، تقي الدين ١٤٣،٥١/١
علي بن عبد الله الحفائي ، الحميدي ٢٤٩/٢
أم علي بن عبد الله (سيف الدولة) ٤٢٣/٢
علي العززي ٩٩/٢
علي بن عطية ، الحموي ، علوان ٤٤١/١
علي بن عطية بن مطرف ، البلنسي ، اللخمي ، الأندلسي ، ابن الزقاق ٣٥٦/١
٩٥/٢

علي بن عمر ، الدار قطني ١٦٠/٢
علي بن عياد ، الإسكندري ، ابن القيم ٤١٩/١
علي بن غانم المقدسي = علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي
علي بن كثير ، المسكي ٤٣٣،٤٣١/١
علي مبارك ١٤٤/٢

أبو علي = المحسن بن علي بن محمد ، التنوخي
علي بن محمد ، ابن الأثير ، المؤرخ ٢٦٩/١
٢٥/٢

علي بن محمد ، الأجهوري ٢١٣/٢
علي بن محمد بن أحمد ، ابن حريق ، الخزومي ، البلنسي ، أبو الحسن ٤٦٩/٢
علي بن محمد ، ابن بسام ، أبو الحسن ٣١٦/٢
أبو علي = محمد بن الحسن بن المظفر ، الحاتمي
علي بن محمد ، ابن الساعاتي ٤٥٦/١

علي بن محمد ، العسيلي ، المصري الشافعي ، نور الدين ٣١٨،٢٠٧-١٩٧،٣٩،٣٨/٢
علي بن محمد بن علي ، الجرجاني ، السيد ١٨٦/١
٣١٨/٢

علي بن محمد بن علي ، الخزر جي ، المقدسي ، نور الدين ٤٤٠/١
علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي ، الحنفي ، نور الدين ، شيخ الإسلام

٣٢٨،٥٦-٥٢/٢

علي بن محمد بن علي بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموي ، دمشق ، الفقاعي ، الحنفي ،
علاء الدين ١٨٧/١-١٩٣

علي بن محمد ، ابن النبيه ٤٥٤/١

٢٠٠/٢

علي بن موسى بن محمد ، المغربي ، ابن سعيد ٣٣٣/١

علي (الرضا) بن موسى الكاظم ٢١٣/١

٢٩٨،٢٩٧/٢

علي بن هارون بن علي ، المنجم ، أبو الحسن ٣٧٦/١

علي (نحاس) ٩٨/٢

علي بن نصر بن بسام ٤٢٥/٢

علي وفا ، السيد ٢٠٩،٢٠٨/٢

علي ، الوقائي ، التونسي ، الشريف ، السيد ٣٠١/١

ابن عم علي ، الوقائي ، الشريف ، السيد ٣٠١/١

علي بن يحيى ، الزبيدي ، نور الدين ٤٤٥/١

٣٢٨/٢

علي بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، العلوي ، الدبوسي ، أبو القاسم ٤١٦/١

علي بن يوسف بن شيخان ، المارديني ، ابن الصفار ، جلال الدين ٤٧٥،٤٧٤/٢

علي يوسف ٢٢٢/٢

ابن العماد = عبد الحمى بن أحمد ، الحنبلي

العماد = محمد بن محمد ، الأصفهاني

عماد الدين = طاهر بن محمد ، قاضي قضاة فارس

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، العمادي ، الحنفي ، الشامي (١٠٠٠/١ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ،

١٣٣ - ١٤٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧

العماد = عبد الرحمن بن محمد (عماد الدين) بن محمد ، الحنفي ، الشامي ، الدمشقي

عماد الدين بن عبد الرحمن بن محمد ، الحنفي ، الشامي

محمد بن محمد بن مصطفى ، الإسكافيني ، أبو السعود

ابن عمار = محمد بن عمار ، الأندلسي

عمارة بن جوين ، العبدى ، أبو هارون ٤١٢/٢

عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفي ، المصري ، سراج الدين ١٤٣ ، ٥٦/٢

عمر بن أبي جبلة ، الدمشقي ٢٠٤/٢

عمر ، الخانوتي ، الحنفي ، الفقي ، سراج الدين ، شيخ الإسلام ٥٩/٢

أبو عمر = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، الضريير ، المقرئ

عمر بن الخطاب ٢٤٠/١

٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٤١٠ ، ٣٨٧ ، ٣٦٠ ، ٣٠٤ ، ٩١/٢

ابن عمر = عبد الله

عمر بن عبد الله ، الحكيم ، أبو جعفر ٤٧٢/٢

عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم ، العرضي ، الحلبي ، الشافعي ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٦٩/١

عمر بن عدى بن نصر ٢٩١/١

عمر العزبي ١٠٠/٢

عمر بن علي ، ابن الفارض ٤٥٧ ، ٣٤٨ ، ٣٣/١

١٧٠/٢

عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكوري ، المصري ، الشافعي ، سراج الدين

٧٠ - ٦٧/٢

عمر بن محمد السراج ، الوراق / ١ / ٤٢٩،٤٢٢،٢٦
٤٠/٢

عمر بن مظفر ، ابن الوردى / ١ / ١٦٣،١٤٣،٣٢
٢٢١،٥٧،٤٠/٢

عمران ، الطولقي / ٢ / ٤٧٥
عمرو (فى شعر) / ١ / ١٦٨،١٦٧

أبو عمرو (قارئ) / ٢ / ١٦١
أبو عمرو = إسحاق بن مرار ، الشيباني

عمرو بن بحر الجاحظ / ١ / ٣٨٨
٤٦٢،٤٢٠،٤١٩،٢٠٥،٦٩/٢

عمرو بن بكر / ٢ / ٣٧٦
عمرو ، الحارثي / ٢ / ٤٥١

عمرو بن حسان / ٢ / ٤٥٥
أبو عمرو = سهل بن هارون ، الدستيميسى

عمرو بن العاص / ٢ / ٣٧٦ - ٣٧٨
عمرو بن عثمان ، سيديويه / ٢ / ٣٤٧،٣٣٦

أبو عمرو = عثمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصرى ، الأزهرى ، نقر الدين
عمرو بن العلاء / ٢ / ٢٩٤

عمرو بن مالك ، الشنفرى / ٢ / ٤٤٠
عمرو بن معديكرب / ٢ / ٣٠٩

عمرو بن هشام ، أبو جهل / ١ / ٤٠٦
٣٩٣،٣٣٩،٢٨٦/٢

العمرى = عبد الوهاب بن فضل الله

فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد الحلبي الأنصاري ، البيهقي ، الشافعي

محمد بن محمد ، الوطواط ، رشيد الدين

العمي = المغيث بن علي بن بشر ، أبو الحسن

عميد الملك = محمد بن منصور

أبو العنانيات = أحمد بن عبد الرحمن ، العنانيات

العنانيات = أحمد بن أحمد (أبي العنانيات) بن عبد الرحمن

أحمد بن عبد الرحمن ، أبو العنانيات

عنترة بن شداد ، العبسي ٤٧٣ / ٢

ابن عنين = محمد بن نصر الله

عياض بن موسى ، اليحصبي ، القاضي ٣٥٦ / ١

٣١٠ ، ١٨١ ، ٩٥ / ٢

العيثاوي = أحمد بن يونس ، شهاب الدين

عيسى ، عليه السلام ١٢٥ / ١

٤٥٩ ، ٤٤٢ / ٢

عيسى بن إبراهيم ، الربيعي ١٧٢ / ١

عيسى ، الجزري (شخصية مقامية) ٤٠٧ / ٢

عيسى بن عبد الله ، طويس ٢٨٦ ، ٩١ / ١

عيسى بن ميناء بن وردان ، المدني ، أبو موسى ، قالون ٤٤٢ ، ٤٤١ / ٢

أبو العيناء = محمد بن القاسم بن خلاد

(غ)

ابن غازي = محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المكناشي ، القاسمي ، المالكي

ابن غانم = علي بن محمد بن علي بن خليل ، المقدسي ، الحنفي ، نور الدين ، شيخ الإسلام

الغبريني = السيد ، المقرئ

الغزالي = محمد بن محمد ، أبو حامد

الغزالي = إبراهيم بن عثمان ، أبو إسحاق

أحمد بن محيي الدين

تقي الدين بن عبد القادر ، التميمي ، الحنفي ، القاضي

شهاب الدين

محمد بن عبد الرحمن ، شمس الدين

محمد بن محمد بن محمد ، العامري ، القرشي ، أبو البركات بدر الدين ، ابن رضى الدين

محمد بن محمد بن محمد ، العامري ، أبو الطيب ، ابن رضى الدين

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ، رضى الدين

محمد بن محمد ، نجم الدين ، أبو المكارم ، أبو السعود

ابن الغزالي = محيي الدين

الغزالي = الحارث بن أبي شمر

الغزالي = سنان بن حارثة

الشماع بن ضرار

ابن غلده = عبيد الله بن علي ، أبو الحكم

غنى زاده = محمد بن عبد الغنى بن مير بادشاه ، قاضي العساكر بالروم

الغنىمي = أحمد

الغوري = قانصوه بن عبد الله ، السلطان

غياث بن غوث ، الأخطل ١ / ٣١٤

٢ / ٤٥٨

الغيطي = محمد بن أحمد ، نجم الدين

غيلان بن عقبة ، ذو الرمة ٢ / ٤١٥

(ف)

فانك ، أمير الحرم (شخصية مقامية) ٢ / ٣٩٧ ، ٣٩٨

ابن فارس = أحمد بن فارس ، اللغوي

أبو فارس = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، الفشتالي

الفارسي سكوري = عمر بن محمد بن أبي بكر ، المصري ، الشافعي ، سراج الدين

محمد بن عمر بن محمد ، المصري ، تقي الدين ، قاضي القضاة

الفارسي = أحمد بن الحسين ، أبو علي

سلمان

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثي ، العامل ، الشامي ، بهاء الدين

ابن الفارض = عمر بن علي

الفارضي = محمد

الفاسي = عبد الخالق ، السيد

محمد بن إبراهيم ، بديع الزمان ، المتع

محمد بن احمد ، تقي الدين

محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المسكناسي ، المالكي ، ابن غازي

محمد بن الطيب

فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم ، الزهراء ١ / ٣١٤ ، ٣٩٨

٢ / ٢٧٩

الفاطمي = عبد المجيد بن محمد ، الحافظ

منصور بن أحمد ، الأمر بأحكام الله

فايد ، الأزهرى ، المصري ٢ / ٢١٣

أبو الفتح = عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد ، العباسي

فتح الله بن عبد الله ، النجاس ١ / ٢٠٣

فتح الله بن محمود (بدر الدين) بن محمد ، الحلبي ، العمري ، الأنصاري ، البيهقي ، الشافعي

٢٠٤ ، ٢٠٣ / ١

فتح الله بن علي ، الدمياطي ، أبو منصور / ١ / ١٥٣

الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان / ١ / ٣١١ ، ٥

أبو الفتح = محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، الخروبي ، المغربي ، المالكي

محمود بن حسين ، كشاجم

الفحل = غلقة بن عبدة

فخر الدين = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، ابن مكانس ،

أبو الفرج

عثمان بن محمد بن عثمان ، الديلمي ، المصري ، الأزهرى ، أبو عمرو

فخر الدين بن قرقاس بن معن ، الدرزي / ١ / ٦٣ ، ٦٤

الفخري = أحمد بن سليمان

الفرّاء = يحيى بن زياد

أبو فراس = الحارث بن سعيد ، الحمداني ، الأمير

الفرهيدى = أحمد بن عمرو

الخليل بن أحمد بن عمرو

فرج ، عبد نور الدين المسيلي / ٢ / ٢٠١

أبو الفرج = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، ابن مكانس ،

فخر الدين

عبد الواحد بن نصر ، البغفاء

الفرزدق = هام بن غالب

فرعون / ١ / ٢٦٦ ، ٤٠٥

٣٩٣ ، ٢٨٧ ، ٨٧ ، ٨٦ / ٢

ابن فرفور = جلال الدين بن النصر ، قاضى القضاة

الفزاري = حصن بن حذيفة

فسوة السكلب ، قاضى معز الدولة ٣ / ٣٩٣

الفتشالى = عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ، أبو فارس

محمد بن على ، الوزير

الفضل بن إسماعيل ، التميمي ، الجرجاني ، أبو الفضل ١ / ١٤٢

٢ / ١٣١

الفضل بن سهل ١ / ١٥٤

ابن فضل الله = عبد الوهاب بن فضل الله ، العمري

فضل الله بن محب الله بن محمد ، الحبي ١ / ٢٣٢

٢ / ٢٧٩

فضل الله بن محمد ، الرومي ، البركلي ٢ / ١٢١

أبو الفضل = محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الدمشقي ، الحنفي ،

محب الدين ، ابن تقي الدين ، جد أبي الحبي ، القاضى

القعاعي = على بن محمد بن على بن عبد الله ، ابن مليك ، الحموي ، الدمشقي ، الحنفي ،

علاء الدين

القميه = منصور بن إسماعيل

فناخسرو ، عضد الدولة ، البويهى ١ / ٣٣٦

٢ / ١٤

القمري = على بن عبد الغنى ، المقرئ ، الحصرى ، أبو الحسن

قوارس الأرباع = زياد ، الحارثي

عمرو ، الحارثي

مالك ، الحارثي

مسهر ، الحارثي

الفيروز ابادى = محمد بن يعقوب

الفيومى = أحمد ، شهاب الدين

عبد البر بن عبد القادر

(ق)

القاسم = عبد الله بن أحمد ، العباسى

أبو قابوس = النعمان بن المنذر

قاتل دارا ٣٧١ / ١

القارظان = عامر بن رهم

يذكر بن عنزة

قارون ٣٧١ / ١

أبو القاسم = الحسن بن بشر ، الأمدى

الحسين بن على ، الوزير ، المغربى

القاسم بن الحسين بن محمد ، الخوارزمى ، صدر الأفاضل ٢٠٤ / ٢

أبو القاسم = الحسين بن الوليد ، ابن العريف

أبو القاسم ، الداودى ٤٢١ / ١

أبو القاسم = عبید الله بن سليمان بن وهب ، الحارثى ، الوزير ، أبو العباس

القاسم بن على ، الحريرى ٧٠ / ١

٤٨٦ ، ٤١٢ ، ٤٠٩ ، ٦٣ / ٢

أبو القاسم = على بن أبى يعلى بن زيد ، الحسينى ، العلوى ، الدبوسى

القاسم بن عيسى ، أبو دلف ٤٢٣ ، ٤٢٢ / ١

القاسم بن فيرثه ، الشاطبى ٤٤١ / ٢

ابن القاسم = أبو محمد ، ابن القاسم ، الوزير

أبو القاسم = محمد بن محمد ، النويرى ، المالكى ، القاهرى

هبة الله بن جعفر ، السعدي ، ابن سناء الملك

القاسمي = محمد بن أحمد بن قاسم ، الحلبي

القاضي = أحمد بن الجيعان

أحمد بن أبي دواد بن جرير ، الإيادي ، المعتزلي ، أبو عبد الله

أحمد ، الحلبي ، المالكي

أحمد بن محمد ، الأرجاني ، ناصح الدين

أويس ، الرومي ، المعروف بويسي

إياس بن معاوية بن قرّة ، المزني ، أبو وائلة

تقي الدين بن عبد القادر ، التميمي ، الغزوي ، الحنفي

حسين ، المالكي ، المكي

قاضي سدوم ٢ / ٢٨٤

القاضي = صلاح الدين ، الكوراني ، الحلبي

ظهير الدين ، الحلبي

ابن القاضي = أبو العباس

القاضي = أبو العباس بن خليل

عبد الواحد بن عبد الكريم ، الزمكاني

عبد الوهاب ، المالكي ، البغدادي

قاضي العساكر بالروم = محمد بن عبد الغني بن مير بادشاه

القاضي = عياض بن موسى ، اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = جلال الدين بن أبي النصر ، ابن فرفور

قاضي قضاة فارس = طاهر بن محمد ، عماد الدين

قاضي القضاة = محمد بن عمر بن محمد ، الفارسكوري ، المصري ، تقي الدين

القاضي = محب الدين

محمد بن الأعوج

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الدمشقي ، الحنفي ، محب الدين ،

ابن تقي الدين ، جد أبي الحبي ، أبو الفضل

محمد بن يحيى بن عمر ، القرافي ، المصري ، المالكي ، بدر الدين

معروف

قاضي معز الدولة = فسوة الكلب

قالون = عيسى بن مينا بن وردان ، اللدني ، أبو موسى

القالى = إسماعيل بن القاسم ، البغدادي ، أبو علي

قانسوه بن عبد الله ، الغوري ، السلطان ٢ / ٦٠

القاهري = عبد القادر بن عمان ، الطوري ، الحنفي

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، الشافعي

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، الشافعي

محمد بن محمد ، النويري ، المالكي ، أبو القاسم

القباي = محمد ، الأبياري

يحيى ، ابن الخطيب

القبرسي = أحمد بن شاهين ، الدمشقي ، الشامي

القبطي = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، الحنفي ، المصري ، ابن مكاس ، نجر الدين ،

أبو الفرج

أبو قيس = النعمان بن المنذر

قتادة بن دعامة ، السدوسي ٢ / ٤٨٨

قتيبة بن سعيد ١ / ١٠

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيبة بن مسلم ٢ / ٤٣٠
قحطان بن عابر ١ / ٣٧١

القرافي = محمد بن يحيى بن عمر ، المصرى ، المالكى ، القاضى ، بدر الدين
يحيى بن عمر ، المصرى ، المالكى

القرشى = بسر بن أرطاة
على بن جار الله بن محمد ، الخزومى ، الظهيرى ، المسكى ، الحنفى ، ابن ظهيرة
على بن أبى الحزم ، ابن النفيس ، علاء الدين
محمد بن محمد بن محمد ، الغزى ، العامرى ، أبو البركات ، بدر الدين ، ابن

رضى الدين

القرطبي = محمد بن أحمد بن أبى بكر

يحيى ، السيد

قرواش بن المقلد ٢ / ٤٧٦

ابن قريع = زكى الدين

القزوينى = محمد بن عبد الرحمن ، الخطيب

القسام = عبد الرحيم

قس خفاجة = أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجى ، شهاب الدين

قس بن ساعدة ١ / ١٣٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦

٢ / ٥٧ ، ٢٧٤

القسطلانى = أحمد بن محمد بن أبى بكر ، المصرى ، أبو العباس ، شهاب الدين

القسطنطينى = أسعد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، التبريزى

محمد بن حسن جان ، التبريزى ، سعد الدين

محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسينى ، الحميدى ، نقيب الأشراف ،

المعروف بشيخى

محمد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، التبريزي

قصير بن سعد ، اللخمي ١ / ٢٩١ ، ٤٤٣

القضاعي = محمد بن عبد الله ، ابن الأبار

قطب الدين = محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، المهرواني ، الهندي ،
الحنفي ، المسكي

قطرب = محمد بن المستنير

قطري بن الفجاعة ، الخارجي ١ / ٤١٦

القمقاع بن شور ، الذهلي ٢ / ١٦٤

قعود = أحمد بن أبي بكر ، السنفي ، الخزرجي ، المالكي ، شهاب الدين

ابن قلاقس = نصر الله بن عبد الله

القليوبي = أحمد بن عيسى بن رضوان ، كمال الدين ، أبو العباس

ابن قرقاس = نجر الدين بن قرقاس بن معن ، الدرزي

القوصوني = محمد بن بدر الدين ، الطيب

مدين بن عبد الرحمن ، الطيب

القيراطي = إبراهيم بن عبد الله

القيرواني = الحسن بن رشيق

قيس ١ / ٢٢٦

قيس بن ذريح ٢ / ٢٤٤

قيس بن عبد الله ، النابغة ، الجعدي ٢ / ٤٠٨ ، ٤٦١

قيس بن الملوح ، العاصري ، مجنون بن عاصم ١ / ١١ ، ٢١ ، ٢٢

٢ / ٢١٧

أم قيس (في شعر) ٢ / ٤٥٥

القيسراني = محمد بن نصر

القيسي = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، المصري ، أبو محمد
قيصر ٢ / ٣٦٦

ابن القيم = علي بن عياد ، الإسكندري

(ك)

الكاتب = أحمد بن سليمان بن وهب

الحسن بن وهب بن سعيد ، الحارثي ، أبو علي

كاتب السر = إسماعيل بن الحسين ، الخزرجي

كاتب الشمال ١ / ٣٩٢

الكاتب = علي بن الحسن بن علي بن الفضل ، صردر ، أبو منصور

الساكن = ربيع بن ربيعة ، المازني ، سطيح

شق بن صعب ، الأزدي

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) ٢ / ٢٠٩

ابن كثير = علي بن كثير ، المسكي

الكرماني = النفيس بن عوض ، النفيسي

كرم الملك ٢ / ٤٣٨

كريم الملك ٢ / ٤٣٢

الكريمي = محمد بن يوسف

الكسائي = علي بن حمزة

كسري ١ / ٣٧١

٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٨٧

كسري أبرويز = أبرويز

كشاجم = محمود بن حسين

كعب بن زهير ١ / ٣٧

٢ / ٤٩٩

كعب بن مامة ٣٨٠/٢

الكلبى = حسان بن نمير ، الأعور ، أبو الندى ، عرقلة

ابن الكلبى = هشام بن محمد

كليب بن ربيعة ٤٩٣/٢

ابن كمال باشا = أحمد بن سليمان ، شمس الدين

كمال الدين = أحمد بن عيسى بن رضوان ، القليوبى ، أبو العباس

إسماعيل بن عبد الرزاق ، الأصفهاني ، أبو طاهر

الكهيت بن زيد ، الأسدى ٢٠٨،٢٨/١

٤١٥/٢

الكندى = امرؤ القيس بن حجر

الكنعاني = شهاب الدين ، الشامى

الكوراني = صلاح الدين ، الحلبي ، القاضي

الكيزواني = علي بن أحمد بن محمد ، الجوى ، الصوفى ، المغربى ، أبو الحسن

ابن كيغلف = إبراهيم بن كيغلف ، الأعور ، أبو إسحاق

(ل)

ابن لؤلؤ = يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، الذهبي ، بدر الدين

ابن اللبانة = محمد بن عيسى ، اللخمي ، الأندلسى

لُبْد ٣٣٧/٢

لبنى (فى شعر) ٢٤٤/٢

لبيد بن ربيعة ، العامرى ٣٥٨،٢٩٠،٢١٦،٨٢/١

٣١٩،٣٠٤،١١١،٧٤/٢

اللخمي = ضمضم بن عمرو

على بن عطية بن مطرف ، البلنسى ، الأندلسى ، ابن الزقاق

قصير بن سعد

محمد بن عيسى ، الأندلسي ، ابن اللبانة

لسان الدين = محمد بن عبد الله ، ابن الخطيب

اللفوي = أحمد بن فارس

اللقاني = ناصر الدين

لقمان ، عليه السلام ٢٤٣/١

٢٧٨،٢٥٤/٢

لقيم بن لقمان ، أبو سعد ٢٠٥/٢

لوط ، عليه السلام ٣٤٧،٢٨٤/٢

الليث بن المظفر ٢٦/٢

ليلى (في شعر) ٤٦٠،٢٣٣،١٦٤/٢

ليلى بنت مهدي ، العامرية ١١/١

(م)

المأمون = عبد الله بن هارون

مؤنس (شخصية مقامية) ٤٠٧/٢

مؤيد الدولة بن بويه ، الديلمي ، السلطان ٣٧٦/١

مادر ٢٨٦،٢٥٩/٢

المارديني = علي بن يوسف بن شيبان ، ابن الصغار ، جلال الدين

ماروت ٤٧٢/٢

المازني = ربيع بن ربيعة ، الكاهن ، سطيح

الماطي = عبد المنعم

مالك بن أنس ٤٠١،٣٦٣،٣٥١،١٧٥/١

١٧٤،١٠٤/٢

مالك بن أوس / ١ - ٣٥٨ - ٣٦٠

مالك بن الحارث ، النخعي ، الأشتري / ١ - ٢٩٥

مالك ، الحارثي / ٢ - ٤٥١ ، ٤٥٠

مالك (خازن النار) / ١ - ٣٧٥

٣٥٨ ، ٢٩٣ / ٢

مالك بن دينار ، البصري / ١ - ٢٧٧

مالك بن دينار (شخصية مقامية) / ٢ - ٣٨٨

مالك بن طوق / ١ - ٣٢٧

ابن مالك = محمد بن محمد بن عبد الله ، بدر الدين

مالك بن نويرة / ١ - ٣٥٩

٣٤٥ / ٢

مالك بن يسار (شخصية مقامية) / ٢ - ٣٨٨

المالكي = أحمد بن أبي بكر ، السفني ، الخزرجي ، قعود ، شهاب الدين

أحمد ، الحلبي ، القاضي

أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، المغربي ، التلمساني ، شهاب الدين ، أبو العباس

حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المغربي ، العتيقي ، حسام الدين

حسين ، المكي ، القاضي

عبد الله بن محمد ، الخزرجي ، ضياء الدين ، أبو محمد

عبد الوهاب ، البغدادي ، القاضي

محمد بن أحمد ، الدسوقي

محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المسكناسي ، الفاسي ، ابن غازي

محمد بن أبي الفضل ، الوفاي ، الشاذلي ، المصري

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، الخروبي ، المغربي ، أبو الفتح

- محمد بن محمد بن محمد، ابن الحاج
محمد بن محمد، النويرى، القاهرى، أبو القاسم
محمد بن الوليد بن محمد، الطرطوشى، أبو بكر
محمد بن يحيى بن عمر، القرافى، المصرى، القاضى، بدر الدين
محمد بن يوسف المراكشى، المغربى، التاولى
يحيى بن عمر، القرافى، المصرى
يوسف بن عبد الرزاق بن وفا، الوفاى، المصرى، أبو المكارم، أبو الإسعاد
ماماى = محمد بن أحمد بن عبد الله، الرومى، ابن أخت الخيالى
مبارك بن أبى بكر، ابن الشعار، الموصلى ٥/١
مبارك بن سعد العشيرة (شخصية مقامية) ٣٩٦/٢
المبرد = محمد بن يزيد
المبلط = إبراهيم
المتجرده (امرأة النعمان) ٢٩٠/٢
المتلمس = جرير بن عبد العزى
متم بن نويرة ٣٤٥/٢
المتنبى = أحمد بن الحسين، أبو الطيب
المتوكل = جعفر بن سليمان
مجاهد (فى شعر) ١١١/١
ابن مجلى = نصر الله
مجنكزى = محمد، الصوفى
مجنون بنى عامر = قيس بن الملوخ، العامرى
مجير الدين بن تميم = محمد بن يعقوب بن على، الإسعردى
المحار ١٠٩/١

أبو المحاسن = يوسف بن زكريا ، المغربي ، الأزهرى ، جمال الدين

محـ الدين ، القاضى ٧٠/١

١٢٩/٢

محـ الدين = محمد بن أبى بكر بن داود ، العلوانى ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ،

ابن تقى الدين ، جد أبى الحجبى ، القاضى ، أبو الفضل

محـ الدين بن محمد ، الحجبى ، القاضى ٢٥٧/١

الحجبى = فضل الله بن محـ الله بن محمد

محمد أمين بن فضل الله

جد أبى الحجبى = محمد بن أبى بكر بن داود ، العلوانى ، الحموى ، الدمشقى ، الحنفى ،

محـ الدين ، ابن تقى الدين ، القاضى ، أبو الفضل

أبو محرز = خلف بن حيان ، الأحمر

المحسن بن على بن محمد ، القنوخى ، أبو على ١٥٧/٢

الحلبى = أحمد ، المالكى ، القاضى

عبد المغم ، الطرينى

عبد الوهاب ، الحنفى

محمد بن أحمد

محمد بن الخياط

محمد ، رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ١٠٧٣/١

١٣٩، ١٨٧، ٦٥٤، ٦٤٤، ٥٢٥، ٥١٤، ١٣٤، ١٠٧، ٣/١

٣٥٥، ٣٠٧، ٢٩٨، ٢٨٩، ٢٧٧، ١٨٩، ١٨٦، ١٦٨، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٣، ١٤٤، ١٤٣

٤٥٥، ٤٥٤، ٤٥٢، ٤٤٨—٤٤٥، ٤٢٩، ٤٢٤، ٣٩٩، ٣٨١، ٣٧٤، ٣٦٩

١٧٨، ١٥٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٣، ١١٢، ١٠٠، ٩١، ٥٤، ٤٠، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ١٥، ٨، ٦/٢

٣٠٨، ٢٥٨، ٢٩٦، ٢٦١، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٢٧، ٢٠٨، ١٩٢، ١٩١، ١٧٩

٤٤٨، ٤٤٥، ٤٤٣، ٤١٢، ٣٧٩، ٣٧٢، ٣٦٩، ٣٥٠، ٣٤٨، ٣٣٩، ٣٣٤، ٣٣١، ٣١٠

٤٩٩،٤٩٤،٤٧٤،٤٧٣،٤٦١،٤٥٨،٤٤٩

محمد بن إبراهيم ، الحلبي ، ابن الحنبلي ، الحنفى ، شمس الدين / ١ - ١٦٩ - ١٧٣ ، ٢٨٠

محمد بن إبراهيم بن ساعد ، الأنصارى ، السنجارى ، ابن الأ كفانى / ١ - ١٩٩

محمد بن إبراهيم ، الفاسى ، بديع الزمان ، الممتع / ١ - ٣٣٣ - ٣٦٩ ، ٣٦٣ ، ٣٥٠

محمد بن إبراهيم ، ابن المزين ، شمس الدين / ٢ - ٢٩٧

محمد ، الأبيارى ، القبانى / ٣ - ١٢٨ ، ١٢٩

محمد بن أحمد ، الأبيوردى / ١ - ٣٤ ، ٢٩٦

٤٦٢ / ٢

محمد بن أحمد ، الأزهرى ، أبو منصور / ١ - ١٧٣ ، ١٨٧ ، ٣٠٧

٢٦ / ٢

محمد بن أحمد بن أبى بكر ، القرطبي / ١ - ١٥٤

محمد بن أحمد ، الحتاتى ، المصرى / ٢ - ٧٤ - ٧٦

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفى ، العبائى ، الشافعى ، ابن الملا ، شمس الدين

١٠٣ - ٩٧ / ١

محمد بن أحمد بن حمزة ، الرملى ، شمس الدين / ١ - ٣٠٠

٣٢٨ ، ٣٢٧ ، ٢١٥ ، ١٥٠ / ٢

محمد بن أحمد ، الدسوقى ، المالكي / ١ - ٣٣ ، ٣٢

أبو محمد = أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم ، القيسى ، المصرى

محمد بن أحمد بن عبد الله ، ابن الرومى ، مامأى ، ابن أخت الخيالى / ١ - ١٥٨ - ١٦٤ ، ٤١٩

محمد بن أحمد بن على ، ابن جابر ، الأندلسى ، أبو عبد الله / ٢ - ٢٩٦

محمد بن أحمد ، الفيظى ، نجم الدين / ٢ - ١٠٤ ، ١٣٣

محمد بن أحمد ، الفاسى ، تقى الدين / ١ - ٣٨٢

محمد بن أحمد بن قاسم ، الحلبي ، القاسمى / ١ - ٧٨ - ٩٤ ، ٩٩

محمد بن أحمد ، المحلي / ١ / ٥٢ ، ٥١

محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، المكفاسي ، الفاسي ، المالكي ، ابن غازي / ٢ / ١٧٨ ،
محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الهندسي ، الحنفي ، المكي ،

قطب الدين / ١ / ٤٠٧ - ٤١٦ ، ٤١٩

١٦٧ ، ١٦٤ ، ١٦٣ / ٢

محمد بن أحمد (أبي الخير) بن محمد بن محمد ، الهيمعي ، المكي ، ابن ابن حجر / ١ / ٤٣٤

محمد بن أحمد ، المكلاطي ، أبو عبد الله / ٢ / ١٨١

محمد بن إدريس ، الشافعي / ١ / ٤٢٧

٣٢٧ / ٢

محمد بن إدريس بن علي ، ابن مرج الكحل ، الأندلسي / ١ / ٢٥٤

محمد بن إسحاق ، البجائي ، أبو جعفر / ٢ / ٤٧٥

محمد بن إسماعيل ، البخاري / ١ / ١٤٤ ، ٤٠١

٤٤٥ ، ٣١٠ / ٢

محمد ، الأسيوطي ، التاجر / ٢ / ١٤٠

محمد بن الأعوج ، القاضي / ٢ / ١٤٥

محمد ، أمير من بني سيف / ١ / ١١٠

محمد أمين بن فضل الله ، الحبي / ١ / ١٧ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٢ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ١١٣ ، ١٢٨ ،

١٣١ ، ١٣٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ،

٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،

٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ٤٤٤

١٣ / ٢ / ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٥ - ٥٩ ، ٧٠ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٨ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ،

٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٦

محمد ، الأنصاري ، الخزرجي ، الحنبلي ، زين الدين ٢ / ١٦٣-١٦٥
محمد بن أبيك بن عبد الله ، ابن الإسكندري ، الأمير ، ناصر الدين ٢ / ٤٧٤
محمد بن بدر الدين ، الزيّات ٢ / ٩٧

محمد بن بدر الدين ، القوصوني ، الطيب ٢ / ١٢٠، ١٢١

محمد بن بركات ، الشريف ، أبو نعي ١ / ٣٨٢، ٣٨٤-٣٨٦، ٣٨٨

محمد بن برهان ، الشهير بشريف ٢ / ٢٧٩

محمد بن أبي بكر بن داود ، العلواني ، الحموي ، الدمشقي ، الحنفي ، محب الدين ،

ابن تقي الدين ، جد أبي الحجي ، القاضي ، أبو الفضل ١ / ١٩٤، ١٩٥

محمد بن أبي بكر بن عمر ، الخزومي ، الدماميني ، بدر الدين ٢ / ١٠٩، ١١٠ ،

١٢٨، ٢٠٧

محمد بن بهادر بن عبد الله ، الزركشي ، أبو عبد الله ١ / ٤٦٣

محمد توفيق ، البكري ٢ / ٢٢٠، ٢٢٢، ٢٢٣

محمد بن حرب ٢ / ١٧٠

محمد بن الحسن ٢ / ١٠٦

محمد بن حسن جان ، التبريزي ، القسطنطيني ، سعد الدين ١ / ١٥٣

٢ / ٢٧٣-٢٧٦، ٣٣٠

محمد بن الحسن ، ابن دريد ، أبو بكر ٢ / ١٧٢، ١٨٥، ٢٧٤، ٤٤٨، ٤٥٦، ٤٦٠

أبو محمد = الحسن بن أبي عقامة ، البيني

محمد بن الحسن بن المظفر ، الحاتمي ، أبو علي ٢ / ٤١١، ٤٢١

محمد بن الحسن ، النواجي ٢ / ١٠٧، ١٠٨

محمد بن الحسين ، الخطير ، أبو منصور ٢ / ٤٤٧

محمد بن الحسين ، السلمي ، أبو عبد الرحمن ١ / ٣٢١

محمد بن الحسين ، الشريف ، الرضى ، ١ / ٢٥ ، ٧١ ، ١٧٧ ، ٤٥٧

٢ / ٧١ ، ٣٦٩ ، ٤٣٥

محمد بن حسين بن عبد الصمد ، الحارثى ، العاملى ، الشامى ، الفارسى ، بهاء الدين

١ / ٣٢ ، ٢٠٧ - ٢١٤

٢ / ٣٣ ، ٢٤١

أبو محمد ، الحكيم ، ١ / ٣٢٨

محمد ، الحنفى ، المقتى ، الذئب ، ٢ / ٤٩ - ٥١

محمد بن الخياط ، المحلى ، ٢ / ٢٥ ، ٢٦

محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعى ، الموصلى ، شمس الدين ، ١ / ٣٨ ، ٤٠

٢ / ١١٨

محمد بن دكروك (ركروك) ، المغربى ، ١ / ٣٥٧ - ٣٦١

٢ / ٣٢٩

محمد راغب ، الطباخ ، ١ / ١١ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٤

أبو محمد ، الرضا ، الرئيس ، ١ / ٣٩٠

٢ / ٣٨٣

محمد بن سالم ، الطبلاوى ، ناصر الدين ، ٢ / ٧٨ ، ٢١٤ - ٢١٧

محمد بن سعيد ، البوصيرى ، ١ / ٥٠

محمد بن سلطان ، ابن حيوس ، ١ / ١٤٢

أبو محمد بن سفيان ، ١ / ٣٤٨

محمد بن سليمان ، التلمسانى ، الشاب الظريف ، ابن العقيف ، ١ / ٤٨

محمد بن الطيب ، الفاسى ، ٢ / ٤٨٣

محمد بن عائشة ، أبو عبد الله ، ٢ / ٤٧٠

محمد بن العباس ، الخوارزمى ، أبو بكر ، ١ / ٧١ ، ١٤٢

٢ / ٢٥٠ ، ٣٣٨ - ٣٦٦

محمد بن عبد الباقي ، البخاري ، المسكي ، علاء الدين ١ / ٤٣٧

محمد بن عبد الجبار ، العقبى ٢ / ٣٠٩

محمد بن عبد الرحمن ، الخطيب ، القزويني ١ / ٢٦٥

محمد بن عبد الرحمن ، السخاوي ٢ / ٢٩٧

محمد بن عبد الرحمن ، العلقمي ، الشافعي ، شمس الدين ، أبو عبد الله ٢ / ٨٥ ، ٧٨ ، ٧٧

محمد بن عبد الرحمن ، الغزي ، شمس الدين ١ / ٢٠٣ ، ٩٥

٢ / ١٣٧ ، ٦٠

أبو محمد = عبد الرحيم بن الحسن ، الإسفوي ، الشافعي

محمد بن عبد الغني بن مير باد شاه ، غني زاده ١ / ٢٣١

٢ / ٣٢٩

محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، البغدادي ، المعار ، جلال الدين ١ / ٤٣٢

محمد بن عبد الله ، ابن الخطيب ، لسان الدين ١ / ٣٦٥

٢ / ٣٦٨

أبو محمد = عبد الله ، الدرزي

عبد الله بن الطباخ

محمد بن عبد الله ، القضاعي ، ابن الأبار ١ / ٢٥٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد ، المالكي ، الخزرجي ، ضياء الدين

محمد بن عبد الله ، المنصور ، ابن أبي عامر ٢ / ٣١٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٩

محمد بن عبد الله ، المهدي ، الخليفة ١ / ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٤٠٥

٢ / ٣٨٢ ، ١١٦

محمد بن عبد الملك بن زهر ، الإيادي ، الأندلسي ، الإشبيلي ، أبو بكر ، ابن زهر

١ / ٤٥٥ ، ٤٥٦

محمد بن عبد المنعم ، ابن الخيمي ١ / ١٠٨

محمد بن عميد الله ، التعاويذى ٣١٥/١

محمد بن عميد الله ، العتبي ٤٠٦/١

محمد بن علاء الدين ، الجوهري ١٢٦/١

محمد بن علي ٤٩/١

محمد بن علي ، ابن حسول ١٤٢/١

محمد بن علي ، الحصكفي ، ابن الملا ٩٨/١

محمد بن علي ، الشوكاني ٤٤١/٢

محمد بن علي ، الصبّان ١٧١/١

محمد بن علي ، ابن عربي ، محبي الدين ١٦٣/١

٣١١/٢

محمد علي ، الفشتالي ، الوزير ٣٠٩-٣٣٢/١

محمد بن علي ، ابن مقلة ٢٧٤/٢

محمد بن عمار ، الأندلسي ٢٦٨/٢

محمد بن عمر ، الخانوتي ، الخنفي ٥٩/٢

محمد بن عمر ، الخفاجي ، والد الشهاب ١٥٦، ٢١٦، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٩١، ٤٣٦، ٤٤٥/١

٣٢٩، ٣٢٧، ١٤٠، ٥٩، ٨/٢

محمد بن عمر ، الرازي ٢٠٤/١

محمد بن عمر بن عبد الوهاب ، العرضي ، الحلبي ٢٧٨-٢٧٤/١

محمد بن عمر بن محمد ، الفارسكوري ، المصري ، تقي الدين ، قاضي القضاة ٦٩-٧٣/٢

محمد بن عمر ، الواقدي ٣٠٤/٢

محمد بن عمر ، ابن الوكيل ٤٧/١

محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري ، أبو الحسن ١٤/٢

محمد بن عمران ، المرزباني ١٤١، ٣٨٠، ٥٥٤/١

- محمد بن عيسى ، الترمذى ١٠/١
محمد بن عيسى ، اللخمي الأندلسي ، ابن اللبانة ٣٨٥/٢
محمد بن عيسى ، الميموني ٨/٢
محمد ، الفارضى ١٦٧، ١٦٩، ١٧٣ - ٢/٢
محمد بن أبى الفضل ، الوفاي ، الشاذلي ، المالكي ، المصرى ٢/٢ - ٢١٠ - ٢١٢
محمد بن القاسم ، ابن الأنبارى ، أبو بكر ٤٧٣/٢
محمد بن قاسم الحلبي = محمد بن أحمد بن قاسم ، الحلبي ، القاسمي
محمد بن القاسم بن خالد ، أبو العيناء ١/١ - ٣٣٠
٣٦٨/٢
محمد بن القاسم ، ابن المنقار ، الحلبي ، الدمشقي ، الحنفي ، شمس الدين ١/١ - ١٢٨ - ١٣١
أبو محمد ، ابن القاسم ، الوزير ١/١ - ٣٤٨
محمد بن نصر ، القيسراني ١/١ - ٨٥
محمد ، الشهير بمجنكري ، الصوفي ٢/٢ - ٢٧٣
محمد بن محمد ، الأصفهاني ، العماد ١/١ - ٥ ، ١٠ ، ١٥ ، ٨٦ ، ٣٥٠
محمد بن محمد ، الأمير ٢/٢ - ٢٠٧
محمد بن محمد ، ابن الأنبارى ، المصرى ، أبو طاهر ٢/٢ - ٣٠
محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحسيني ، الحميدي ، القسطنطيني ، نقيب الأشراف ،
المعروف بشيخي ٢/٢ - ٢٧٩ ، ٢٨٠
محمد بن محمد ، ابن بقية ، الوزير ، أبو طاهر ٢/٢ - ١٤
محمد بن محمد بن أبى بكر ، ابن ظهيرة ، المسكي ١/١ - ٣٨٢
محمد بن محمد ، البوريني ١/١ - ٤٢
محمد بن محمد (سعد الدين) بن حسن جان ، التبريزي ، القسطنطيني ٢/٢ - ٢٨٣
محمد بن محمد ، الحكيم ، الحلبي ، ابن المشنوق ١/١ - ٢٠٢

محمد بن محمد ، الحمصي ، الشامي ، والد زين الدين عبد الحق ١ / ٢٦٢
محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الصديقي ، الشافعي ، المصري ،

أبو الحسن ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربعي ، التونسي ، الخروبي ، المالكي ، المغربي ، أبو الفتح ١ / ١٥٢ ،

١٥٨ ، ١٧٤ - ١٨٨ ، ٢٠٠ ، ٤٠٧

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطبلاوي ، المغربي ، القاهري ، الشافعي ٢ / ٢١٦ -

٢١٨

محمد بن محمد بن عبد الله ، الغزي ، رضي الدين ١ / ١٣٨ ، ١٤٢

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن مالك ، بدر الدين ١ / ١٨٥

محمد بن محمد ، العمري ، الوطواط ، رشيد الدين ٢ / ٣٩٦ ، ٣٩٨

محمد بن محمد ، الغزالي ، أبو حامد ١ / ١٠١

محمد بن محمد ، الغزي ، نجم الدين ، أبو النكارم ، أبو السعود ١ / ١٣٨ ، ١٦٩

٢ / ٧٧

محمد بن محمد (أبي الحسن) بن محمد ، البكري ، الصديقي ، الشافعي ، المصري ، الأستاذ

١ / ٤٠٩

٢ / ١٣ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ١٣٣ ، ١٩٨ ، ٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ - ٢٤٤

محمد بن محمد بن محمد ، ابن الحاج ، المالكي ١ / ١٥٣ ، ١٥٤

٢ / ٢٩٨ ، ٣١٠

محمد بن محمد بن محمد ، الغزي ، العامري ، أبو الطيب ، ابن رضي الدين ١ / ٢٥٧ - ٢٦١

محمد بن محمد بن محمد ، الغزي ، العامري ، القرشي ، أبو البركات ، بدر الدين ، ابن رضي الدين

١ / ١٣٨ - ١٤٤

٢ / ٦٤

محمد بن محمد ، مرتضى ، الزبيدي ١ / ٢٦٧

محمد بن محمد بن مصطفى ، العبادي ، الإسكائيني ، أبو السعود / ٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ،

٣١٩ ، ٢٧٥

محمد بن محمد ، مغوش أو منوس ، التونسي ، شمس الدين / ٢ ، ١٧١ ، ٣١٨ ،

محمد بن محمد ، ابن نباتة ، المصري / ١ ، ٢١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩١ ، ٢٥٦ ،

٣٠ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، / ٢

١٧٠ ، ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ،

محمد بن محمد ، النويري ، المالكي ، القاهري ، أبو القاسم / ٢ ، ٤٤١ ،

محمد بن محمود ، الأيوبي ، الملك ، المنصور / ١ ، ٤١٤ ،

محمد (خان) بن مراد ، العثماني ، السلطان / ١ ، ٣٩٧ ،

٢ ، ٢٧٣ ، ٣٣٠ ،

محمد بن المستنير ، قطرب / ٢ ، ٥٥ ،

محمد ، بن المعدل / ٢ ، ٣٠٩ ،

محمد بن معروف ، الأسدي ، الرصاص ، تقي الدين / ١ ، ١٥١ - ١٥٧ ،

محمد بن مكرم ، ابن منظور / ١ ، ١٧٣ ، ٢٦٧ ،

٢ ، ٤٦١ ،

محمد بن منجك ، الجركسي ، الأمير / ١ ، ٢٣٢ ،

محمد ، المنجكي / ١ ، ٧١ ،

محمد بن منصور ، عميد الملك / ١ ، ٢٤ ،

محمد بن ناصر الدين بن علي ، البليني ، المصري ، الشافعي / ٢ ، ١٣٧ - ١٣٩ ،

محمد بن نجم الدين بن محمد ، الصالحى ، الهلالى ، شمس الدين / ١ ، ٢٧ - ٤١ ،

٢ ، ٤٢ ، ٣٢٩ ،

محمد ، النحريري ، البصير ، الحنفي ، شمس الدين / ٢ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

أخو محمد النحريري البصير الحنفي شمس الدين / ٢ ، ٤٧ ،

محمد بن نصر الله ، ابن عنين ١ / ١٠ ، ١٤٩ ، ١٩٩

٣٣٤ / ٢

محمد بن هارون ، الأمين ١ / ٣٨٠

٢٥٨ / ٢

محمد بن هارون ، المعتصم ٢ / ٤٣٠

محمد بن هاشم ، الخالدي ، أبو بكر ١ / ٢١٦

٤٣٠ ، ٤٢٨ / ٢

محمد بن هاني ، الأندلسي ١ / ١٨٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠

٣٨٣ ، ٩٤ / ٢

محمد (باشا) ، الوزير الأعظم ٢ / ٨٨

محمد بن وفاق ، الوفاي ٢ / ٢١٣

محمد بن الوليد بن محمد ، الطرطوشي ، المالكي ، أبو بكر ٢ / ١٤٨

محمد بن يحيى بن عبد الله ، الصولي ، أبو بكر ١ / ١٩٢ ، ٣٠٦

٤٧٧ / ٢

محمد بن يحيى بن عمر ، القراني ، المصري ، المالكي ، القاضي ، بدر الدين ٢ / ٣٢ ،

١٠٤ - ١٠٦

محمد بن يزيد ، المبرد ١ / ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٩

٤٧٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٣٣٦ ، ٥٠ / ٢

محمد بن يس ، المنوفي ، الشافعي ٢ / ٨ - ١٤

محمد بن يعقوب ، الأندلسي ١ / ٣٦٤

محمد بن يعقوب بن علي ، الإسعدي ، مجير الدين بن تميم ١ / ١٦٠ ، ٤١٤

٤٧٦ ، ٤٦٣ ، ٢٠٣ ، ١٨٨ ، ١٢٧ ، ٦٥ / ٢

محمد بن يعقوب ، الفيروزي ابادي ١ / ١٧٣ ، ٥١

- محمد بن يوسف ، ابن الأحمر ، الخزر جى / ١ / ٣٧٢
محمد بن يوسف ، الكريمى / ١ / ٢٤٢ ، ٢٤١
محمد بن يوسف ، المراكشى ، التاولى ، المغربى ، المالكى / ٢ / ١٧٦
محمد بن يوسف ، الفحوى ، أبو حيان / ٢ / ٢٦ ، ٢٥١ ، ٤٧٢
محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطى ، الحنفى ، المصرى ، المقتى / ٢ / ٥٦ - ٥٨
محمود ، الأسكدارى / ١ / ٢٤٨
محمود بن جرير ، الضبى ، الأصبهانى ، أبو مضر / ٢ / ٣٨٥ ، ٣٨٤
محمود بن حسين ، كشاجم ، أبو الفتح / ١ / ٢١٨ ، ٤١٥
٣٠٧ / ٢
محمود بن زنگى ، نور الدين / ١ / ٤٥٤
محمود بن سليمان ، الشهاب / ١ / ١٠٩
محمود بن عمر ، الزنجشرى / ١ / ٩٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٥
٢ / ٦٤ ، ١٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨٦ ، ٤٩٠
محمود بن محمد ، البابى ، الحلبي ، ابن البيلون / ١ / ٢٧٩
محيى الدين = عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامى ، السعدى ، المصرى
محيى الدين ، الفزى / ٢ / ١٥٣
محيى الدين = محمد بن على ، ابن عربى
الخزوى = على بن جار الله بن محمد ، القرشى ، الظهبرى ، الكلى ، الحنفى ،
ابن ظهيرة
على بن محمد بن أحمد ، ابن حريق ، البلنسى ، أبو الحسن
محمد بن أبى بكر بن عمر ، الدمامينى ، بدر الدين
المدنى = أحمد ، اليتمى
سراج الدين بن عمر ، الأشهل

عيسى بن ميناء بن وردان ، قالون ، أبو موسى
معبد بن وهب

مدين بن عبد الرحمن ، القوصوفى ، الطيب ٢ / ١٤٢

مراد بن أحمد ، العمانى ، السلطان ١ / ٤٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٥

٢ / ٢٧٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠١

المراكشى = محمد بن يوسف ، التاولى ، المغربى ، المالكى

المرتضى = على بن الحسين ، الشريف

مرتضى = محمد بن محمد ، الزبيدى

مرثد بن سعد ، أبو سعد ٢ / ٢٠٤

ابن مرج الكحل = محمد بن إدريس بن على ، الأندلسى

المرزبانى = محمد بن عمران

المرزوقى = أحمد بن محمد ، أبو على

مروان بن أبى الجنوب ١ / ٤٥٤

مريم بنت عمران ١ / ٢٤٣

المزنى = إياس بن معاوية بن قررة ، القاضى ، أبو وائلة

عبد الله بن عبد نهم بن عفيف ، ذو البجادين

معقل بن يسار ، البصرى ، الصحابى

ابن المزين = محمد بن إبراهيم ، شمس الدين

مسعود بن حسن بن أبى نعى ، الشريف ١ / ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

مسعود بن عمر ، التفتازانى ، سعد الدين ٢ / ٢٥٣ ، ٣٣٦

مسلم بن الحجاج ١ / ١٤٤ ، ٤٠١

٢ / ١٤٨ ، ٣١٠

مسلم بن الوليد ١ / ٢١٨

٢ / ٣٥

ابن المسلمة = علي بن الحسن ، وزير القائم العباسي

مسهر ، الحارثي ٢ / ٤٥٠ - ٤٥٢

المسيح = عيسى ، عليه السلام

مشرف الدولة ، البويهى ٢ / ٤٧٦

ابن المشنوق = محمد بن محمد ، الحكيم ، الحلبي

المصري = أحمد بن سراج الدين ، ابن الصائغ ، الحنفي ، الطيب ، شهاب الدين

أحمد بن عبد القادر بن أحمد ، ابن مكتوم ، القيسي ، أبو محمد

أحمد بن محمد بن أبي بكر ، القسطلاني ، أبو العباس ، شهاب الدين

أحمد بن محمد بن عمر ، الخفاجي ، شهاب الدين

عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، ابن مكاس ، نجر الدين ،

أبو الفرج

عبد الله بن برى بن عبد الجبار ، المقدسي

عبد الله بن عبد الظاهر ، الجذامي ، السعدي ، محي الدين

عثمان بن محمد ، الديمي ، الأزهرى ، أبو عمرو ، فخر الدين

علي بن محمد ، العسيلي ، الشافعي ، نور الدين

عمر بن إبراهيم بن محمد ، ابن نجيم ، الحنفي ، سراج الدين

عمر بن محمد بن أبي بكر ، الفارسكوري ، الشافعي ، سراج الدين

فايد ، الأزهرى

محمد بن أحمد ، الحتاتي

محمد بن عمر بن محمد ، الفارسكوري ، تقي الدين ، قاضي القضاة

محمد بن أبي الفضل ، الوفاي ، الشاذلي

محمد بن محمد ، ابن الأنباري ، أبو طاهر

محمد بن محمد بن عبد الرحمن ، البكري ، الصديقي ، الشافعي ، أبو الحسن

محمد بن محمد (أبي الحسن) بن محمد ، البكري ، الصّدِّيق ، الشافعي
محمد بن محمد ، ابن نباتة

محمد بن ناصر الدين ، البليني ، الشافعي

محمد بن يحيى بن عمر ، القرافي ، المالكي ، القاضي ، بدر الدين

محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطي ، الحنفي ، المفتي

معين الدين بن أحمد ، البلخي ، ابن البكاء

أبو المواهب بن محمد ، البكري ؛ الصّدِّيق ، الشافعي

يحيى بن عمر ، القرافي ، المالكي

يحيى بن عيسى ، ابن مطروح ، جمال الدين

يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد ، الأصيلي

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوفاي ، المالكي ، أبو المسكارم ،

أبو الإسعاد

مصطفى بن عبد الله ، حاجي خليفة ١ / ٤٣٧

٢ / ٣٣ ، ٣٠٨ ، ٤٦١

مصطفى بن عزمي ، عزمي زاده ٢ / ٣٢٩ ، ٣٣٠

مصطفى بن محمد ، العجمي ، الدمشقي ، الشافعي ، أبو الصفاء ١ / ١٤٥ ، ١٥٠

مصعب بن محمد بن صالح ، الزبيرى ، الصقلي ، أبو العرب ٢ / ٤٥٩

المصيبي ٢ / ٢٦٨

أبو مضر = محمود بن جرير ، الضبي ، الأصبهاني

المضرب = عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سلمى

ابن مطروح = يحيى بن عيسى ، المصري ، جمال الدين

ابن مطهر = عبد الله بن دريب (شمس الدين) ، اليميني

عز الدين بن دريب ، الحسنى ، اليميني ، المعلم

مطهر بن محمد ، الجر موزى ، الحسنى ٣٦٣ / ٢

مطهر بن يحيى (شرف الدين) الزيدى ٤١٢ ، ٤١١ / ١

أبو المعالى = درويش محمد بن أحمد ، الطالوى ، الأرتقى ، الحنفى

معاوية بن أبى سفيان ٢٩٥ / ١

٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ / ٢

أم معاوية بن أبى سفيان = هند بنت عتبة

معاوية بن الحكم ٥٦ / ١

أم معبد (فى شعر زهير) ٤٤٤ ، ٤١٧ / ٣

معبد بن وهب ، المدنى ١٣٤ / ١

ابن المعتز = عبد الله

المعتزلى = أحمد بن أبى دؤاد بن جرير ، الإيادى ، القاضى ، أبو عبد الله

المعتصم = محمد بن هارون

المعتضد = أحمد بن طلحة

المعتمد بن عبّاد ٤٥٩ / ٢

المعتوه = أبو سعيد (مكارى)

معد ٤٣٩ / ٢

ابن المعدل = محمد

ابن معروف = تقى الدين

معروف ، الشامى ١٩٧ - ١٩٩ / ١

معروف ، القاضى ١٨٣ ، ١٨٤ / ١

ابن معروف = نجم الدين

المعرى = أحمد

أحمد بن عبد الله بن سليمان ، أبو العلاء

الحسن بن عبد الله ، ابن حصينة أو ابن أبي حصينة

معز الدولة = أحمد بن بويه ، الديلمي

ابن معصوم = أحمد بن محمد

معقّر بن أوس بن حمار بن الحارث ، البارقي ٢ / ٢٠٣

معقل بن يسار ، المزني ، البصري ، الصحابي ٢ / ٢٣٠ ، ٢٣١

المعلم = عز الدين بن دريب بن مطهر ، الحسنی ، اليميني

المعمار = محمد بن عبد الله بن إسماعيل ، الأسدي ، البغدادي ، جلال الدين

معمر بن المثنى ، أبو عبيدة ٢ / ٣٨٢ ، ٤١٧

معن بن زائدة ٢ / ٢٥٩

معين الدين بن أحمد ، البلخي ، المصري ، ابن البكاء ١ / ٤٤٢ - ٤٤٤

المغربى = أحمد بن محمد بن أحمد ، المقرئ ، القاساني ، المالكي ، شهاب الدين ،

أبو العباس

الحسين بن علي ، الوزير ، أبو القاسم

حسين بن قاسم بن أحمد ، الدرعي ، المالكي ، العتيقي ، حسام الدين

عبد السلام بن سنوس

عبد الله بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطيلاوي ، القاهري ، الشافعي

علي بن أحمد بن محمد ، السكيزواني ، الحموي ، الصوفي ، أبو الحسن

علي بن موسى بن محمد ، ابن سعيد

محمد دكروك (ركروك)

محمد بن محمد بن عبد السلام ، الربيعي ، التونسي ، الخروبي ، المالكي ، أبو الفتح

محمد بن محمد بن عبد الله ، الحسيني ، الطيلاوي ، القاهري ، الشافعي

محمد بن يوسف ، المرآكشي ، القاولي ، المالكي

ابن يعقوب

يوسف بن زكريا

مفوش = محمد بن محمد ، مفوش ، التونسي ، شمس الدين

المغيث بن علي بن بشر ، العمى ، أبو الحسن ١ / ٣٨٩

أبو المفاخر = داود بن عيسى ، الناصر ، صلاح الدين

المفتي = عمر ، الحانوتي ، الحنفي ، سراج الدين ، شيخ الإسلام

محمد ، الحنفي ، الذئب

محمد بن يوسف بن عبد القادر ، الدمياطي ، الحنفي ، المصري

المفضل بن سلمة ٢ / ٣٩٠

المقتدر بالله = جعفر بن أحمد

المقدسي = أحمد بن علي بن حسن ، الحنبلي ، شهاب الدين

عبد الله بن بري بن عبد الجبار ، المصري

علي بن محمد بن علي ، الخزرجي ، نور الدين

علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم الحنفي ، نور الدين ، شيخ الإسلام

ابن المقرئ ١ / ١٦٣

المقرئ = أحمد بن محمد بن أحمد ، المغربي ، التلمساني ، المالكي ، شهاب الدين ، أبو العباس

المقرئ = حفص بن عمر بن عبد العزيز ، الدوري ، الضرير ، أبو عمر

المقرئ = سعيد بن أحمد ، أبو عثمان

المقرئ = السيد ، الغبريني

صالح بن زياد ، السوسي ، الرقي ، أبو شعيب

علي بن عبد الغني ، القهري ، الحضري ، أبو الحسن

ابن المقشعر = عاصم بن المقشعر ، الضبي

عبيدة بن المقشعر ، الضبي

ابن المقفع = عبد الله

ابن مقلة = محمد بن علي

أبو المكارم = محمد بن محمد ، الغزى ، نجم الدين ، أبو السعود

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، الوفاي ، المالكي ، المصري ، أبو الإسعاد

ابن مكناس = عبد الرحمن بن عبد الرزاق ، القبطي ، الحنفي ، المصري ، نجر الدين ، أبو الفرج

المكتفي = علي بن أحمد

ابن مكتوم = أحمد بن عبد القادر بن أحمد ، القيسي ، المصري ، أبو محمد

المكلائي = محمد بن أحمد ، أبو عبد الله

المكناسي = محمد بن أحمد بن محمد ، العثماني ، القاسمي ، المالكي ، ابن غازي

المكي = أحمد بن محمد ، النهرواني ، علاء الدين

حسين ، المالكي ، القاضي

عبد الرحمن بن كثير

علي بن جار الله بن محمد ، القرشي ، الخزومي ، الظهيري ، الحنفي ، ابن ظهيرة

علي بن كثير

محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، الهيتمي ، ابن ابن حجر

محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الهندي ، الحنفي ، قطب الدين

محمد بن عبد الباقي ، البخاري ، علاء الدين

محمد بن محمد بن أبي بكر ، ابن ظهيرة

ابن الملا = إبراهيم بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي

إبراهيم بن محمد ، البياني

أحمد بن محمد بن علي ، الحصكفي ، الشافعي

محمد بن أحمد ، الحلبي ، الحصكفي ، العباسي ، الشافعي ، شمس الدين

محمد بن علي ، الحصكفي

الملك = أيوب بن محمد ، الصالح

داود بن عيسى ، الناصر ، صلاح الدين ، أبو المفاخر

ملك الفرنسيس ٢٩١/١

الملك = محمد بن محمود ، الأيوبي ، المنصور

موسى بن أبي بكر بن أيوب ، الأشرف

ابن ملة = أحمد بن محمد ، أبو سعيد

ابن مليك = علي بن محمد بن علي بن عبد الله ، الحموي ، الدمشقي ، الفقاعي ، الحنفي ،

علاء الدين

ابن ممتاقي = الأسعد بن مهذب

المتع = محمد بن إبراهيم ، الفاسي ، بديع الزمان

المنجزي = أحمد بن يوسف ، أبو نصر

ابن منجك = محمد بن منجك ، الجركسي ، الأمير

منجك بن محمد بن منجك ، اليوسفي ، الجركسي ، الدمشقي ، الشامي ، الأمير ٢٣٢/١-٢٥٦

المنجكي = محمد

ابن المنجم ٣٧/١

المنجم = علي بن هارون بن علي ، أبو الحسن

المنجنيقي = يعقوب بن صابر ، أبو يوسف ، نجم الدين

المنجوري = أحمد بن علي

المنخل بن مسعود ، اليشكري ٣٥٣،٧١/١

منصور بن أحمد ، الفاطمي ، الأمر بأحكام الله ٤١٩/١

منصور بن إسماعيل ، الفقيه ٣٤٦/٢

منصور بن بسام ٤٢٥/٢

المنصور بالله = أحمد بن عبد الله بن محمد ، الشريف ، الحسني ، أبو العباس

منصور ، البلبيسي ١٤٤/٢

- منصور بن الزبرقان ، النمرى ٤٢٤/٢
المنصور بن أبي عامر = محمد بن عبد الله
المنصور = عبد الله بن محمد ، العباسى
أبو منصور = على بن الحسن بن على بن الفضل ، السكاتب ، صرّدر
فتح بن على ، الدمياطى
محمد بن أحمد ، الأزهرى
محمد بن الحسين ، الخطير
المنصور = محمد بن محمود ، الأيوبى ، الملك
أبو منصور = موهوب بن أحمد ، الجواليقى
منصور ، سبط ناصر الدين الطبلاوى ، الشافعى ٢١٥،٧٨/٢
منصور بن نزار ، الحاكم بأمر الله ٦٥،٦٤/١
المنصورى = أحمد بن محمد بن على ، شهاب الدين
ابن منظور = محمد بن مكرم
ابن المنقار = عبد اللطيف بن محمد ، الدمشقى ، الحنفى
محمد بن القاسم ، الحلبي ، الدمشقى ، الحنفى ، شمس الدين
المنقرى = نصر بن مزاحم
منكر ٣٥٨/٢
منوش = محمد بن محمد ، مغوش ، التونسى ، شمس الدين
المنوفى = محمد بن يس ، الشافعى
مهاجر أم قيس ٣٥٧/٢
مهدي بن أصرم ٣٤١/١
المهدى = محمد بن عبد الله ، الخليفة
المهدى بن محمد ، العسكرى ٤٩٣/٢
المهذب ، الموصلى ٨٦/١

مهامل بن ربيعة ٤٩٣/٢

مهيار بن مرزويه ، الديلي ٤٥٧،١٩٨،٣٤/١

٤٣٥،٤٤/٢

أبو المواهب بن محمد ، البكري ، الصّدّيقى ، الشافى ، المصرى ٢٢٣،٢٢٠/٢

الموزعى = عامر بن هارون

الموسوى = الشريف ، أمير الشام

موسى ، عليه السلام ٢٦٦،١٩٩/١

٣٧١،٢٥٦،٨٧،٨٦،٨١،٦/٢

أم موسى ، عليه السلام ٣٩٠/٢

موسى بن أبى بكر بن أيوب ، الملك الأشرف ٤٥٤،٤١٩/١

٢٩٧،٢٩٦/٢

أبو موسى = عيسى بن ميناء بن وردان ، المدنى ، قالون

موسى ، قاضى مصر ٨٦/٢

الموصلى = إسحاق بن إبراهيم

خضر بن عطاء الله

السرى بن أحمد ، الرفاء

مبارك بن أبى بكر ، ابن الشعّار

محمد بن دانيال بن يوسف ، الخزاعى ، شمس الدين

المهذب

المولى = عبد الباقي ، الشهرى بباقي

موهوب بن أحمد ، الجواليقى ، أبو منصور ٤١٨/١

مى (معشوقه ذى الرمة) ٤١٥/٢

الميدانى = أحمد بن محمد

الميكالى = عبّيد الله بن أحمد

الميمنى = عبد العزيز

ميمون بن قيس ، الأعشى ، ٣٢٩، ٣٢٨/١

الميمونى = محمد بن عيسى

(ن)

النافعة = زياد بن معاوية ، الذيبانى

قيس بن عبد الله ، الجعدى

ناصر الدين = أحمد بن محمد ، الأرجانى ، القاضى

الناصر = داود بن عيسى صلاح الدين ، أبو المفاخر

سبط ناصر الدين الطبلابوى = منصور

الناصر = عبد الرحمن بن محمد

ناصر الدين ، اللقانى ، ٤٠٧، ١٥٦/١

١٣٣/٢

ناصر الدين = محمد بن أبيك بن عبد الله ، ابن الإسكندرى ، الأمير

محمد بن سالم ، الطبلابوى

ابن نباتة = عبد العزيز بن عمر ، السعدى

محمد بن محمد ، المصرى

نبي الرس = حنظلة بن صفوان بن الأقيون

ابن النبيه = على بن محمد

أبو النجا = سالم بن محمد ، السنهورى

نجدة بن عامر ، الحرورى ، ٣١٦/١

نجم الدين = محمد بن أحمد ، الغيطى

نجم الدين بن محمد ، الصالحى ، الهلالى ، ٢٧/١

نجم الدين = محمد بن محمد ، الغزى ، أبو المكارم ، أبو السعود

- نجم الدين بن معروف ٢٠١، ٢٠٠/١
نجم الدين = يعقوب بن صابر ، المنجنيقى ، أبو يوسف
ابن نجم = زين الدين بن إبراهيم
عمر بن إبراهيم بن محمد ، الحنفى ، المصرى ، سراج الدين
ابن النحاس = فتح الله بن عبد الله
النجري = محمد ، البصير ، الحنفى ، شمس الدين
النجوى = أحمد بن عبد الرحمن ، ابن هشام
محمد بن يوسف ، أبو حيان
النجوى = مالك بن الحارث ، الأشر
أبو الندى = حسان بن نمير ، الكلبى ، الأعور ، عرقلة
ابن نصر ٤٢٨/٢
أبو نصر = أحمد بن يوسف ، المنازى
نصر ، الإسكندرى ١٤٤/٢
نصر الله بن عبد الله ، ابن قلاقس ٣٢٣/١
٣٤/٢
نصر الله بن مجلى ٤١٤/١
نصر الله بن محمد ، ابن الأثير ، الكاتب ٨٦/١
أبو النصر بن محمد (ناصر الدين) بن سالم ، الطبلاوى ٢١٥/٢
نصر بن مزاحم ، المنقرى ٣٧٧/٢
نصر بن نصر ، الهورى ١٦٨/١
النصرى = عفيف ، أبو عطية
نصوح ، الأمير ٢٠٣/١
النصيبى = الحسين بن على ، ابن شبيب

النضر بن كنفانة (شخصية مقامية) ٣٧٢/٢

ابن النطّاح = عبد الله

النظام = إبراهيم بن سيّار

نظام الملك = الحسن بن علي

النعمان الأكبر ٦٧/١

النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة ٤٤٠/١

٤٧٢، ٣٢٧، ٢٥٤، ٥٩، ٥٣، ٤٩، ٤٧، ٢٨، ١٨/٢

النعمان (شخصية مقامية) ٣٩٧/٢

النعمان بن ماء السماء (شخصية مقامية) ٣٤١/٢

النعمان بن المنذر ، أبو قابوس ، أبو قيس ٢١٦/١ ، ٣٢٩ ، ٤٢٥

٤٥٥/٢

النفيس بن عوض ، الكرماني ، النفيس ١٢١/٢

ابن النفيس = علي بن أبي الحزم ، القرشي ، علاء الدين

النفيس = النفيس بن عوض ، الكرماني

ابن النقيب = أحمد بن محمد ، الحسنی ، الحلبي ، السيد

نقيب الأشراف = محمد بن محمد بن برهان الدين ، الحميدي ، القسطنطيني ، المعروف بشيخي

نكير ٣٥٨/٢

النمر بن تولب ، المكلبي ٣٤٦/١

النمري = منصور بن الزبرقان

ابن أبي نمي = أحمد

ثقبه بن حسن

حسن بن محمد بن بركات ، الحسنی

حسين بن حسن ، الشريف

عبد المطلب بن حسن
أبو نعي = محمد بن بركات ، الشريف
ابن أبي نعي = مسعود بن حسن ، الشريف
النيرى = الهيثم بن الربيع بن زرارة ، أبو حية
النهروانى = أحمد بن محمد ، المكي ، علاء الدين
محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، الهندي ، الحنفي ، المكي ، قطب الدين

النواجي = محمد بن حسن
أبو نواس = الحسن بن هاني
نوح ، عليه السلام ٢/٣٢١، ٣٥٩، ٤٧٠
نور الدين بن الجزار ، الشافعي ٢/١٦٦-١٦٨
نور الدين = علي بن محمد ، العسيلي ، المصري ، الشافعي
علي بن محمد بن علي ، الخزرجي ، المقدسي
علي بن محمد بن علي بن خليل ، ابن غانم ، المقدسي ، الحنفي ، شيخ الإسلام
علي بن يحيى ، الزبيدي
محمود بن زنسكي

ذو النورين = عثمان بن عفان
النووي = يحيى بن شرف ، أبو زكريا
النويرى = أحمد بن عبد الوهاب ، شهاب الدين
محمد بن محمد ، المالكي ، القاهري ، أبو القاسم
(٥)

هاروت ١/٥٧

٢/٤٧٢

أبو هارون = عمارة بن جوين ، العبدى

هارون بن محمد ، الرشيد ٢/٢٥٨، ٣٦٧، ٣٨٩، ٤٥٨

هارون بن محمد ، الواثق ٢/٤٣٠

ابن هارون (من شيوخ القري) ٢/١٧٨

الهاشمي = طاهر بن اسماعيل

ابن هاني = محمد بن هاني ، الأندلسي

هبة الله بن جعفر ، السعدي ، ابن سناء الملك ، أبو القاسم ٢/٤٤

هبة الله بن صاعد بن هبة الله ، ابن التلميذ ، الحكيم ، أبو الحسن ٢/٧٩

هبة الله بن علي ، ابن الشجري ١/٢٦٦

هدبة بن خشرم ٢/٤٦٠

الهدلي ١/٢٦٧

هرم بن سنان ٢/٤٥٤

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

ابن هشام = أحمد بن عبد الرحمن ، النحوي

عبد الملك بن هشام

هشام بن محمد ، السكبي ٣/٣٧٦

أبو هلال = الحسن بن عبد الله ، العسكري

الهلالى = محمد بن زين الدين بن محمد ، الصالحى ، شمس الدين

نجم الدين بن محمد ، الصالحى

هام بن غالب ، الفرزدق ١/٣٠٩

٢/٢١٩، ٣١٦، ٣٤٧، ٣٨٢

الهمداني = ابن براءة

الحسن بن أحمد بن يعقوب

الهمداني = أحمد بن الحسين ، بديع الزمان

ابن هند ١ / ١٧٧
هند بنت عقبة ، أم معاوية ٢ / ٣٧٩
هند (في شعر) ٢ / ١٨٣
ابن هند = معاوية بن أبي سفيان
ابن هندو = علي بن الحسين
الهندي = السراج
محمد بن أحمد (علاء الدين) بن محمد ، النهرواني ، الحنفي ، المكي ، قطب الدين

الموريني = نصر بن نصر
الموويّ = رمضان
المهيمى = أحمد بن محمد بن محمد ، ابن حجر ، السعدي ، الأنصاري ، أبو العباس
محمد بن أحمد (أبي الخير) بن محمد بن محمد ، ابن ابن حجر ، المكي

المهيم ١ / ٣٠٧
أبو المهيم بن التيهان ١ / ١٨٣
أبو المهيم = داود بن المهيم
المهيم بن الربيع بن زرارة ، النيرى ، أبو حية ١ / ٣١٣
أم المهيم ، السدوسية ١ / ٣٠٧
أبو الهيجاء = عبد الله بن علي سيف الدولة
(و)

الواثق = هارون بن محمد
أبو وائلة = إياس بن معاوية بن قرّة ، المزني ، القاضي
الواسطي = الحسين بن مصدق
أبو واقد ٢ / ٤٩٠
الواقدي = محمد بن عمر

الوراق = عمر بن محمد ، السراج

ورده ١ / ٣٣٨

ابن الوردى = عمر بن مظفر

الوزير = أحمد بن الأفضل ، الجمالى

أحمد بن عبد الله ، ابن زيدون

الوزير الأعظم = سنان باشا

محمد باشا

الوزير = أنو شروان بن خالد ، صدر الإسلام ، شرف الدين

وزير حسن بن أبى نعى = ابن عتيق

الوزير = الحسين بن على ، المغربى ، أبو القاسم

العباس بن الحسن ، الجرجرائى ، أبو أحمد

عبد العزيز بن محمد ، الثعالبى

عبيد الله بن سليمان ، ابن وهب ، الحارثى ، أبو القاسم ، أبو العباس

وزير القائم العباسى = على بن الحسن ، ابن المسامة

الوزير = محمد بن على ، الفشتالى

أبو محمد بن القاسم

الوصى = على بن أبى طالب

الوطواط = محمد بن محمد ، العمرى ، رشيد الدين

أبو الوفاء بن عمر بن عبد الوهاب ، الشافعى ، العرضى ، الحلبي ١ / ١١٣ ، ٢٦٩ - ٢٧٤

الوفائى = أحمد ، الشهاب

أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين ، الشنوائى

أبو التدانى

على ، الوفائى ، التونسى ، الشريف ، السيد

محمد بن أبي الفضل ، الشاذلي ، المالكي ، المصري

محمد بن وفا

أبو اليقظان

يوسف بن عبد الرزاق بن وفا ، المالكي ، المصري ، أبو المكارم ،

أبو الإسعاد

ابن الوكيل = محمد بن عمر

الوليد بن عبيد ، البحتري ، أبو عبادة ١ / ٢٤ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٩٢ ،

٤٢٠ ، ٢٩٠

٤٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣١٩ ، ٩٤ ، ١٣ / ٢

ابن واهب = أحمد بن سليمان ، ابن وهب

عبيد الله بن سليمان ، ابن وهب ، الحارثي ، الوزير ، أبو القاسم ،

أبو العباس

وهب بن منبه ٢ / ١٦٠

ويسى = أويس ، الرومي ، القاضي

(ي)

ياقوت بن عبدالله ، الحموي ١ / ٦٧ ، ٧٠ ، ٢٦٩ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٤٧ ، ٤٤٦ ،

٤٦٤ ، ٢٩٠ ، ١٤٤ ، ٦٧ ، ٢٥ ، ٨ / ٢

اليثيم = أحمد ، المدني

اليحصي = عبد الله بن عامر

عياض بن موسى ، القاضي

يحيى بن الخطيب ، القبانى ٢ / ١٣٠ - ١٣٢

يحيى بن زياد ، الفرّاء ٢ / ٢٦ ، ٤٧٣

يحيى بن زكريا ، شيخ الإسلام ٢ / ٧٠ ، ٢٧٩

يحيى بن شرف ، النووى ، أبو زكريا ١ / ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٤٥٥

١٤٩ / ٢

يحيى بن عبد العظيم ، الجزار ، جمال الدين ، أبو الحسين ٢ / ٤٣

يحيى ، العسيلي ٢ / ٢٢٩

يحيى بن على ، التبريزى ١ / ٣٥ ، ٤٥ ، ٢٩٦

٤٥٥ ، ١٨٥ / ٢

يحيى بن عمر ، القرافى ، المصرى ، المالسى ٢ / ١٠٤

يحيى بن عيسى ، المصرى ، ابن مطروح ، جمال الدين ١ / ٢٠ ، ٩٠

٢٣ / ٢

يحيى ، القرطبي ، السيد ١ / ٣٧٠ - ٣٧٤

يحيى بن محمد بن محمد بن أحمد ، الأصيلي ، المصرى ٢ / ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٧ - ٤٦ ، ١٣٤ ،

٢٢٩ ، ٢١٨

خال يحيى بن محمد بن محمد ، الأصيلي ٢ / ٤٢

يذكر بن عنزة ٢ / ٣٦٩ ، ٣٨١

يزيد بن خالد ، الإشبيلي ٢ / ٤٦٩

يزيد بن الطثرية = يزيد بن المنتشر بن سلمة

يزيد بن معاوية ١ / ٢٦

٢٩٦ / ٢

يزيد بن المنتشر بن سلمة (يزيد بن الطثرية) ٢ / ٤٦٠

يشرح بن الحارث بن صيفى بن سبأ ١ / ٣٧١

الشكرى = المنخل بن مسعود

يعقوب ، عليه السلام ١ / ١٠٤ ، ١٩٨

١٢٣ / ٢

يعقوب بن إبراهيم ، أبو يوسف ٢ / ١٠٦ ، ٣٦٧

يعقوب بن إسحاق ، الحضرمي ٢ / ١٦١

يعقوب بن صابر ، المنجنيقي ، أبو يوسف ، نجم الدين ٢ / ٦٥

ابن يعقوب ، المغربي ١ / ٣٢

ابن أبي يعلى = على بن أبي يعلى بن زيد ، الحسيني ، العلوي ، الدبوسي ، أبو القاسم

اليعموري ١ / ١٠٨

أبو اليقظان ، الوفاي ٢ / ٢٠٩

اليميني (من ذرية إسماعيل بن إبراهيم) ١ / ٤٦٢

اليميني = الحسن بن أبي عقامة ، أبو محمد

حسين بن مطهر ، السيد

عبد الله بن دريب (شمس الدين) بن مطهر

عز الدين بن دريب بن مطهر ، الحسنی ، المعلم

ابن يئالتكين = أحمد بن يئالتكين ، الأمير

يوسف ، عليه السلام ١ / ١٠٤ ، ٢٤٣ ، ٤١٢

٢ / ٣٥١ ، ١٩١

يوسف بن أيوب ، صلاح الدين ، السلطان ١ / ٢٠ ، ٤٥٤

يوسف ، البديعي ١ / ١١٣ ، ٢٣٣

يوسف بن تغرى بردى ٢ / ١٤ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥

يوسف بن زكريا ، المغربي ، الأزهرى ، أبو المحاسن ، جمال الدين ٢ / ٣٢ - ٣٧ ، ١٠٤

يوسف بن عبد الرزاق بن وفاء ، المالكي ، المصري ، الوفاي ، أبو المكارم ،

أبو الإسماعيل ٢ / ٢١٣

يوسف بن عبد الله ، ابن عبد البر ٢ / ٣٧٦

يوسف بن عمران ١ / ٩٩ ، ١٠٤ - ١٠٩ ، ١١١

يوسف بن أبي الفتح بن منصور ، السقيفي ، الدمشقي ، الحنفي ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ / ١

يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله ، الذهبي بدر الدين ، ٢١ ، ١٦٨ / ١

١٢٣ ، ٩٠ ، ٥٠ / ٢

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يعقوب بن صابر ، المنجنيقي ، نجم الدين

اليوسفي = منجك بن محمد بن منجك ، الجر كسي ، الدمشقي ، الشامي ، الأمير

يوشع ، عليه السلام ، ٣٥٨ / ١

يونس بن حبيب ، ٣٨٢ / ٢

يونس ، ذو النون بن متى ، عليه السلام ، ١ / ٤٦٤

يونس (مابيح) ، ١٧٢ / ٢

فهرس القبائل والأمم والفرق

بنو إسرائيل ٢ / ٣٦٥، ٢٥	(١)
الإسلاميون ٢ / ٤٥٠، ٤٤٤	آل البيت ١ / ٣١٤، ٢٩٨، ٢٠٨، ٤
الإسماعيلية ١ / ٦٥	٤٤٧، ٣٩٩، ٣٩٨
الأشراف ٢ / ٣٩٥، ٣٧٩، ٢٩٧، ٢٩٦	٣٣١ / ٢
بنو الأصغر ١ / ٣٧٥	آل جلهمة ٢ / ٤٣٢
الأطباء ٢ / ٢٨٥، ٢٨٣، ١٤٢، ٧٩	آل داود ٢ / ٢٥٨
٣٣٦، ٢٨٩	آل طاب ١ / ٣٥٤
الإفرنج ١ / ٤١١، ٣٨٤	آل طالو ١ / ٥٥ - ٥٣
الأقطاب ٢ / ٢٩٠	آل عبد مناف ١ / ٤٠١
الأكاسرة ٢ / ٤٥٥	آل مطهر ١ / ٤٥١
الأكراد ٢ / ٣٣٦، ٣٣٥	آل المنذر ٢ / ٤٥٥
بنو أمية ١ / ٣٧٢	الأبدال ٢ / ٣٣٥، ٢٩٠
٤٦٣، ٤٦٢، ٣٠٤ / ٢	الأتراك ١ / ١٥٥
الأنبياء ١ / ٢٦٥	٤٢٦، ٢٩٦، ٨٣، ١٦ / ٢
الأنصار ١ / ٤٤٦، ١٨٣	الأدباء ١ / ٢٩٥
١٩ / ٢	٤٧٧، ٤٢٩، ٣٥، ١٣ / ٢
أهل السنة ١ / ٦٥	أدباء الكوفة ٢ / ٤٥٦
٢٤٩ / ٢	إرم ٢ / ٣٢٤
أهل الكتاب ١ / ٢١٩	الأزد ٢ / ٢٠٣

الجميعان ٢ / ١٨٢

(ح)

بنو الحارث بن همام ٢ / ٤٥٥

الحبوش ٢ / ١٠٧

الحجازيون ٢ / ٢٦ ، ١٦٢

الحرورية ١ / ٣١٦

بنو حسن ١ / ٢١٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣

بنو الحسن والحسين ١ / ٤٠٢

الحشوية ٢ / ٤٣١

الحكاه ١ / ١٦٢

٢ / ١١٨ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧

حمير ٢ / ٤٥٠

الحنفية ١ / ٩٧ ، ١٣٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣٧ ، ٤٤٠

٢ / ٥٢ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ١٤٢ ، ١٥٥

(خ)

الخارجيون (من مصر) ٢ / ٣٧٨

الخزرج ١ / ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٤٦

٢ / ٦ ، ٥٢ ، ٤٩١

بنو خفاجة ١ / ٤ ، ٥٨ ، ٢٢٣

الخلف ٢ / ٣٣٥

الخلفاء ٢ / ٤٢٩

الخلفاء الراشدون ٢ / ٢٩٨ ، ٤٣٨

أهل المشرق ١ / ١٥٥

أهل المغرب ١ / ١٥٥

الأوس ١ / ٤٤٦

٢ / ٦

الأولياء ٢ / ١٧٨

إياد ١ / ٢٢٣

(ب)

البربر ٢ / ١٧٦

البصريون ، من النخاعة ٢ / ٣٤٧

البكرية ٢ / ١٣ ، ٣٨ ، ٢١٩

البلاغيون ١ / ٢٦٤ ، ٢٩٤

٢ / ٣٣٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤

(ت)

التتار ٢ / ٤٧٤

بنو تميم ١ / ٣٥ ، ٦٢ ، ١٧٢

٢ / ٢٧ ، ٢٧٣ ، ٤٥٩

(ث)

بنو ثعل ١ / ٣٥٧

ثقيف ٢ / ٤٩٨

(ج)

الجاهليون ٢ / ٤٤٤ ، ٤٤٩

الجبابرة ١ / ٢٣

الجن ١ / ١٧٣ ، ٤٥٢

الشافعية ١ / ٢٠٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٥٠ ، ٤٢٥

٤٦٣ ، ٤٥٥

٤٤٥ ، ٢٩٧ ، ١٠٦ / ٢

الشعراء ١ / ٤٢١ ، ٦

٤٩٩ ، ٤٩٨ ، ٤٤٨ ، ٢٧٢ / ٢

الشيعة ١ / ٤٣٤ ، ٦٥

(ص)

الصحابة ١ / ٧٥٧ ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ١٥٧

٤٤٨ ، ٤١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣١ / ٢

صخرة ٢ / ٣٧١

الصفند ١ / ٤١٦

الصوفية ١ / ٣٣٦

٢٥ / ٢

(ض)

ضبة ٢ / ٤٢٠

(ط)

الطبلاوية ٢ / ٢١٤

الطلاق ٢ / ٣٧٩

الطورية ٢ / ١٥٥

طي ١ / ٧٤

١٦٧ / ٢

(ع)

عاد ٢ / ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٣٢٤ ، ٣٠٥ ، ٢٠٤

الخلفاء العباسيون ٢ / ٧٩

(د)

بنو درزة بن ساسان ٢ / ٣٩١

الدرزية ١ / ٦٥

(ذ)

بنو ذئب ٢ / ٣٤٨

(ر)

الرافضة ١ / ٣١٦

الرهبان ٢ / ٣١٦

الروم ١ / ٢٨٢ ، ٢٧٧ ، ٢٠٢ ، ١٥٨

٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٣١ ، ٢٩٠

٢٧٠ ، ٢٥٨ ، ١٥٣ ، ٩٤ ، ٣٧ / ٢

٤١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٠٨ ، ٢٧٦

٤٩٠

(ز)

الزواج ٢ / ٣٣٥

(س)

السلف ١ / ١٩٢ ، ١٥٦

٤٢٤ ، ٣٣٥ ، ٢٩٧ / ٢

بنو سليم ١ / ١٦٨ ، ٣٢

بنو سيف ١ / ١١٣ ، ١١٠

(ش)

الشاذلية ٢ / ٢١٣

غطفان ٢ / ٣٨١،٣٧١	عامر بن لؤى ٢ / ٣٧٦
(ف)	العامة ١ / ٣٨٧،٣٢٨،١٨٤،١٨١،١٨٠
بنو فراس = بنو أمية	٢ / ٤٠٢، ٣٥٧، ٣٣٨، ١٤٤
الفرس ١ / ٤١٩،٣٧١،٢٣٤،١٥٧	٤٧٧، ٤٠٥
الفرنسيس ١ / ٢٩١	بنو عباد ١ / ٣٤٧
القمهاء ٢ / ٤٥٠،٣٩٢،١٦٠،٤٧،٢٨	العباسيون ٢ / ٢٩٨، ٢٥٨
(ق)	عبد مدان ٢ / ٤٥٠
القادرية، السادة ٢ / ٢٧٣	العمانيون ١ / ٤٥١،٤١٢،٢٨٩
القبط ١ / ٢٦٦	٢ / ١٢٠، ٦٠
٢ / ٣٧١	المجم ١ / ٢٠٨،٢٠٧،١٧٢،١٥٧،١٥٥
قحطان ٢ / ٤٥٠،٤٤٩	٣٧٤، ٣٢٥
القدرية ٢ / ١٤٨،١٤٧	٥٩٤ / ٢
القرءاء ٢ / ٤٧	عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ٢ / ٢٠٥
قريش ٢ / ١٩	عذرة ١ / ٢٧٨
القسوس ٢ / ٣١٦	العرب ١ / ٣٩٩،٣٦٩،٣٢٥،٢٨٢،٢٢٧
القضاة ٢ / ٤٣٠،٣٩٣،٢٨٣	٤٦٢، ٤٥٤
قوم فرعون ١ / ٢٦٦	العرب العرباء ١ / ٢٨١
قوم لوط ١ / ٤٣٢،٤٣١	العصريون ٢ / ٤٥٠،٤٤٤
٢ / ٣٤٧،٢٨٤	العلماء ٢ / ٣٣٤،٣٣٠،٢٨٤
قيس عيلان ١ / ١٦٨	العلويون ٢ / ٢٩٧،٢٩٥،٢٩٤
٢ / ٤٥٤،٤١٧	عنزة ٢ / ٣٨١
(ك)	(غ)
الكتاب ٢ / ٣٩٢	الغزبية ٢ / ١٥٣

مضر ١ / ٣٧٤،٢٩
المغاربة ١ / ٣٠١،٤٠
٢ / ٤٥٨،١٧٦،٧٥
المفسرون ١ / ٣٠٥
٢ / ٤٩٥،١٤٨،٤٧
المكيون ١ / ٤٣٢
الملائكة ٢ / ٣٠٦،٣٠٥،٣٤٦،٣٣٧
٣٧٩،٣٥٨
ملائكة العذاب ٢ / ٣٣٧
المنجمون ٢ / ٣٣٤،٢٨٩
مهرة بن حيدان ٢ / ٣٧٢
المولدون ٢ / ٤٥٩،٤٥٨،٤٥٠،٤٤٤
(ن)
بنو نبهان (من طي) ٢ / ١٦٧
النحاة ١ / ٣٥٠،٣٠٦،٢٩٩،١٧١
٢ / ٤٨٨،٣٧٩،٣٥٧،٣٣٣
نزار ٢ / ٤٨١
النصارى ٢ / ٢٩٤
(هـ)
بنو هاشم ١ / ٤٥١
٢ / ٤٨١،٤٧٧
هذيل ٢ / ١٦٧
بنو هلال ١ / ٣٢

كتاب المحاكم ١ / ٢٨١
كندة ١ / ٣٢
(ل)
الغويون ١ / ٢٦٤،١٩٦
(م)
المؤرخون ٢ / ٢٩٦
المالكية ١ / ١٥٣
٢ / ١٠٤
المانوية ١ / ١٥١
٢ / ٢٨٨،١٨٧
التأخرون ٢ / ٤٦٩،٤٥٠،٤٤٤
المجوس ٢ / ٣٤٩
المحدثون ٢ / ٤٥٠،٤٩٤
المحدثون ١ / ١٥٦
٢ / ٤٧
المحققون ١ / ٢٦٧
بنو مخزوم ١ / ١٣٤
٢ / ٩١
الخضرمون ٢ / ٤٥٠،٤٤٤
الرسالون ١ / ٢٦٥
بنو مرة، من غطفان ٢ / ٣٨١
المشركون ١ / ٥٢
المصريون ٢ / ٢١٦،١٣٣

(٥)	همدان ٤٣٢/٢
بنو يافث ٢٧١/٢	الهنود ٢٥٨،١٩٤/٢
بنو يربوع ٣٥/١	(و)
اليمينيون ٤٢/٢	الوراقون ١١٤/٢
اليونان ٢٨٤،٩١/٢	الوزراء ٤٣٠،٣٣٠،٣١٦،٨٨،١٣/٢
اليهود ١٨٣،٥٢/١	الوفائية، السادة ٢/٨، ٢٠٧، ٢٠٨،
٢٨/٢	٢١٣

٣

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

أرض الترك ٨/٢	(١)
إرم، ذات العباد ٣٧١،٢٢٢/٢	أبان ١١١/٢
إرم مصر ذات العباد ٢٠٨/١	الأبلة ٦٧/١
أرمينية الأولى ٤٠١/٢	الأجرعان ٣٨٦/١
الأزهر = الجامع الأزهر	أحد ٣٧١/١
استامبول ١٥١/١	٣٦٨/٢
أسفراين ٢٨١/١	الأخشبان ١٧٣/٢
أسكدار ٢٤٨/١	أدرنة ٢٨٣/٢
الإسكندرية ٢٤٠،٨٨،٤٢/٢	أدب الصغرى ١٤٥/٢
أسيوط ٧٤/٢	أذربيجان ٢٥/٢
إشبيلية ٣٧٢/١	أذرعان ١٥٦/٢
أصفهان ٢٠٧/١	أران ٤٠١/٢

٣٥١،٣٢/٢	إضم ٤٦١/١
البحر الأبيض ٣٧٢،٣٧١،٢٩١/١	أكره (أكرى، منزل للحاج) ٢٠٤/١
البحر الشرقي ٦٧/٢	٢٤٠،١٦٧/٢
بحر القريظين ١٠١/٢	أكرى ١٦٨،١٦٧/٢
بحر القلزم ١٦٧/٢	ألبيرة ٣٧٢،٣٧١/١
البحر المحيط ٤٠/١	المرية ٣٧٣،٣٧٢/١
بحر الهند ٤٢٩،٣٥٣،٢٣٦/١	أم القرى = مكة
البحرين ٣٥٣،٦٣،٥٩/١	أنطولى ٢٠٥/١
٢٥٧/٢	٢٧٩/٢
البحيرة ٢١٦/٢	الأندلس ٤٥٥،٣٧٥-٣٧٠،٣٣٣،١٨٢/١
بخارى ٤٣٠/٢	٣١٧،١٥٦/٢
بدر = قليب بدر	أنطاكية ١١٧/٢
برج مفيزل ٨٨/٢	(ب)
بروسا ٤٤١/١	باب الأبواب ٤٠١/٢
٢٧٥/٢	باب زويلة ٤٤٤/١
برية الشام ٢٦٩/١	بابل ٦٧/١
البصرة ١١٩، ٦٧، ٥٩، ٥٧، ٣٥/١	باب اللوق ١٧٢/٢
٣٨٨، ٣١٣	باب النصر ١٤٢/٢
٣٣٢، ٢٣١، ١٠١/٢	باتشا، قرية ٩٨/١
البطحاء ٣٩٨/١	باجة ٤٠/١
٣٧١/٢	البادية ٤٢٩/١
بعلبك ٢٠٧/١	٣٣٥/٢
	بارق ٢٠٥، ١١٩، ٢٣/١

٨/٢ تبت	٣٥٤،٣٤٨،٣٤٧،٢١٢،٦٤،٦٣/١ بغداد
٨/٢ التبت	٤١٦،٤٠٧
٩٧/١ تبريز	٤٠١،٤٠٠،٣٨٩،١٦٠،٦٥/٢
٢٦٩/١ تدصر	٤٢١،٤٠٣
٣٧١/١ تدمير	٤٤٥/١ بقمع الفرقد
٨٨/٢ تربة الجلال السيوطي	٤٥٤،٤١٧/٢
٥٢/٢ تربة المجاورين	٢٠٧/١ بلاد العجم
١٠١/٢ ترعة شعب شفوان	١٤٤/٢ بلبيس
٤٦٠/١ نغز	٣٧١/١ بلنسية
٢٥٣/٢ تفقازان	١٣٧/٢ بليفة بحري
٤٠١/٢ تفليس	٤٠٣/١ بندر جدة
٢٣٩/١ تلمسان	بوان = شعب بوان
٤٧٠،١٧٦،١٧٤/٢	بولاق ٢٣٠،٢٢٦/٢
٤١٧،٣٦٩،٣٥١،١٤٩/١ تهامة	٣٩٢،٣٨٧،٣٨١-٣٧٩/١ البيت الحرام
٤٥٨،٤٣١	٤٤٠،٤٣٨،٤٢٦،٤٠٩،٤٠٨،٣٩٨
٢٢٠/٢	٣٧١،٣٥٢،٢١٣،١٧٤،١١٨،٨٠/٢
٤١١،٣٣٣/١ تونس	٣٩٧
٤٧٠،١٧١/٢	٢٣٩،٢٢٠،٤٢/١ بيت المقدس
(ث)	٢١٣،١٧٤/٢
٦٨/١ ثبير	٣٥٥،٣٥٤/١ البيضاء
٣١٣،٢٣٩/٢	٥٢/٢ بين القصرين
٣٧٢/١ ثغر الروم	(ث)
٣٧١/١ ثلان	١٧٦/٢ تادلة

الجزائر ٣٧٥/١	٤٥٨/١ نهد
الجزيرة (الأندلس) ٣٧١/١	٤٥٤،٤١٧/٢
الجزيرة الخضراء ٣٧٢/١	الثوية ٤٧٢/٢
جزيرة قبرس ٢٢٨/١	(ج)
حلق = دمشق	٥٧/١ جاسم
الجودي ٢٠١/٢	الجامع الأحمدي ، بطنطا ٤٣٥/١
الجوف ٣٧٢،٣٧١/١	الجامع الأزهر ٤٤٥،٤٣٥/١
جيان ٣٧١/١	١٠١،٨٥،٧٧،٤٥/٢
جيرون ٢٣/١	٢٢٠،١٩٧،١٥٥
٤٣٦/٢	جامع حلب ٢٧٤/١
الجيرة ٧٤/٢	جامع السلطان بايزيد ١٢١/٢
(ح)	جامع السلطان سليم ١٢١/٢
حاجر ٣٥/١	جامع قرطبة ٣٧٥،٣٧٢/١
٢٠٥/٢	جبل عاملة ١١٧/٢
الحجاز ١/٤٠٦،٤٠٠،٣٩٧،٣٨٨،٣٨٤	جبل المقطم ١٥٦/٢
٤٣٥،٤٣٤،٤٢٩	جبول ٢٩٠/٢
٣٠٤،١٦٨،١٦٧،١٦٢/٢	الجحفة ١٤٩،٦٥/١
٤٤١،٤١٤	٣٦٣/٢
حجر ٤٩٣/٢	جدة ٤٠٣،٣٨٤/١
حجر اليمامة ٢٣/١	٢٧٩/٢
الحرثان ٣٠٤/٢	جرجا ٢٩٩/١
الحرة ١/١١٩	جرزان ٤٠١/٢
	الجرعاء ٢٣٦/١

الحوران ٢ / ١٦٧	الحرماني ١ / ٣٨٤
الحيرة ١ / ٦٧	٢ / ٣٥٤، ٣٢٩
(خ)	الحرم المدني ١ / ٤٤٠
الخابري ١ / ٦٣	الحرم السكي = البيت الحرام
الخانقاه السرياقوسية ٢ / ٨٢، ٨٠، ٧٩	حزوي ١ / ٣٤٧، ٦٢
خراسان ١ / ٤٥٥، ٤٢١	حصن جيرون ٢ / ٤٣٦
خزانة الحكمة، ببغداد ٢ / ٣٨٩	حصن حلب ١ / ٢٦٨
خزانة كتب المنصور بالله، أبي العباس	حصن الحمراء ١ / ٣٧٢
١ / ٢٩٩	حصن كيفا ١ / ٩٧
الخط ٢ / ٢٥٧	الخطيم ١ / ٣٩٨، ٣٧٩، ٢٤٢
الخليج ٢ / ١٣٠	حلب، الشهباء ١ / ٩٤، ٧٩، ٧٨، ٢٠
الخليصاء ١ / ٣٤٧	١١٣، ١١٠، ١٠١، ١٠٠، ٩٨، ٩٧
خوارزم ١ / ١٦١	١٩٤، ١٦٩، ١٦٥، ١٤٧، ١٤٥، ١٣١
٢ / ٣٨٤	٢٧٤، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٧، ٢٦٢، ٢٠٣
الخورنق ١ / ١٢٨، ٦٧	٤٤١، ٤٢٠، ٢٨٤، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٧٩
٢ / ٤٣٦، ٣٧٢	٢٧٩، ١٤٠ / ٢
(د)	الحلة ١ / ٤٣٢
دارا ١ / ٤٤٦	حماء ١ / ٤٥٣، ٤١٤، ١٨٨
دار الخلافة = القسطنطينية	الحمراء = حصن الحمراء
دار الزعفران ١ / ٣٧٣	هُو
دار السلطنة = القسطنطينية	حصص ١ / ١٩٤
دار الشفاء المنصوري ٢ / ١٤٢	٢ / ٤٣٦، ٤٣٥، ١٤٥
دار الندوة ٢ / ٣٧٧	حصص (إشبيلية) ١ / ٣٧٣، ٣٧٢

ذو سلم / ١ / ٤٠٨،٤٠٣،٦٢	دارة / ١ / ٢٩٩
(ر)	١٧٣ / ٢
رشيد / ٢ / ٢٣٠،٨٩،٨٨	دارين / ١ / ٣٥٣،١٥٠،١٤٨،٦٩،٦٣
الرصافة الهاشمية / ١ / ٢٦٩	دبوسية / ١ / ٤١٦
رضوى / ١ / ١٤٧،٦٢	دجلة البصرة العظمى / ١ / ٦٧
٤٦٨،٤٧٤،٣١٣،٢٣٩ / ٢	درعة / ١ / ٣٦٣
الرقتان / ١ / ٣٤٧،١١٩	الدقهلية / ٢ / ٦٧
٢٥٦،١٠١ / ٢	دمشق / ١ / ٥٣،٥١،٤٢،٢٧،٢٣،١٧
الرقّة / ٢ / ١٧٠	،١٤٧،١٣٢،١٣١،٧٥،٧٠،٥٩،٥٧
الركن / ١ / ٣٩٨	،١٨٨،١٧٤،١٦٩،١٦٧،١٥٨،١٤٩
الروضة / ٢ / ١٥١	،٢٢٩،٢١٩،٢٠٧،٢٠٣،٢٠٠،١٩٤
الروم / ١ / ٧٥،٧٢،٦٦،٦٠،٥٤،٥٣	،٢٦٢،٢٥٧،٢٣٩،٢٣٦،٢٣٥،٢٣٣
٢٠٣،١٩٤،١٥٨،١١٣،١١٠،٨٧	٤٤١،٣٦٣
٢٤٨،٢٤١،٢٣٢،٢٣١،٢١٧،٢٠٥	٤٣٦،٢٠٧،١٧٤،١١٧،٧٠،٢٥ / ٢
٣١٢،٣١٠،٣٠٤،٢٧٧،٢٧٤،٢٦٢	دمهور الوحش / ٢ / ٢١٦
٤٤٣،٤٤١،٤٠٦،٣٦٣،٣٥١	دمياط / ٢ / ٦٧،٥٧،٣٨
٦١،٦٠،٥٨-٥٦،٣١،٢٧،١٢،٨ / ٢	دنوشتر / ٢ / ٨٥
٢٤٧،٢٤٥،١٠٢،٩٣،٨٥،٧٤،٧٠	ديار بكر / ١ / ١٣١،٩٧
٢٧٧،٢٧٦،٢٧٣،٢٧٢،٢٥٦،٢٤٩	ديار تميم / ١ / ٦٢
٣٤٣،٢٨٣،٢٨١،٢٧٩	(ذ)
روم ايلي / ٢ / ٢٧٥	الذئاب / ١ / ٦٢
أبو الريش / ٢ / ٢١٦	ذو الأراكة / ١ / ٦٨
ريّة / ١ / ٣٧٢	ذو إضم / ١ / ٤٦١،٢٥٢

سمرقند ٢ / ١٢١
السمينة ١ / ٢٥٢
السند ٢ / ٣٩٥، ١٧٥، ٩٨
السّن ٢ / ١٦٨
سوق عكاظ ١ / ٢٢٦، ٢٩
سوق المدينة ٢ / ١٧٣
سوق الوراقين ، بالقاهرة ٢ / ١٢٢
السيوفية ٢ / ١٥٩

(ش)

الشام ١ / ١٥، ١٧، ٢٧، ٤٢، ٦٢، ٦٣، ٦٥
١٢٦، ١١٣، ١٠٤، ٧٧-٧٣، ٧٠، ٦٦
١٦٣، ١٥٨، ١٥٢، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٨
٢٢١، ٢٢٠، ٢١٧، ٢٠٧، ١٩٤، ١٧٤
٢٣٦، ٢٣٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٣
٣٤٧، ٣٣٣، ٢٨٢، ٢٥٧، ٢٥٠
٣٧١، ٣٦٣، ٣٤٨
٤١٢، ٤٠٩، ٢٩٦، ١٤٤، ١٤٠، ١٣٠ / ٢
شبين الكوم ٢ / ١٠١
الشجر ١ / ٦٩، ١١٩، ٢٣٦، ٣٥٣
٤٤٦، ٤٢٩
٣٧٩، ٢٤٩، ٨ / ٢
الشرقية = مديرية الشرقية
شعب بوان ١ / ٣٣٦

(ز)

زاوية الوفاية ٢ / ٢١٣
زيد ١ / ٤٦٢
زروود ١ / ٢٩
زمزم ١ / ٢٤٢
الزهراء ١ / ٣٧٣
الزوراء = بغداد
زويلة ١ / ٤٤٤

(س)

الساحل ١ / ١٤٩
سامرا ١ / ٢١٢
سبك ٢ / ١٠١
السجاعة ٢ / ٨٥
سجلماسة ١ / ٣٦٣
سدوم ٢ / ٣٤٦، ٢٨٤
سد يأجوج ومأجوج ٢ / ٣٣٥
السدير ١ / ١٢٨، ٦٧
٣٧٢ / ٢
سرمين ٢ / ٢٨٤
سرياقوس ٢ / ٧٩
سقر ١ / ٢١٣
سقط اللوى ١ / ٦٢
سلع ٢ / ١٦٣

(ط)

الطائف / ١ / ٤٤١

طبرية / ١ / ٥٧

طرابلس الشام / ١ / ٢٠٣، ١١٣، ١١٠

١٤٥ / ٢

طليطلة / ١ / ٣٧٢

طنطا / ١ / ٤٣٥

الطور / ١ / ٧، ٢٢٠

١٥٥ / ٢

طوس / ١ / ٢١٣، ٢١٢

طويلع / ١ / ٣٥

طيبة الصغرى / ٢ / ٩١

طيبة = المدينة

(ع)

عاملة = جبل عاملة

عبادان / ٢ / ٣٤٥

عدن / ١ / ٤٦٣، ٢٣٦، ١١٩، ٦٩

٤٣٩ / ٢

العذيب / ١ / ٣٤٧، ٢٠٥، ١١٩، ٧٩، ٧٢

٤٥٨، ٤١٧، ٣٨٨

٣٥١، ١٩٩، ٣٢ / ٢

العراق / ١ / ٤٢٩، ٣٣٣، ١٨٢، ١١٣، ٦٧

١١٩، ١٠٢، ٧٩ / ٢

شفتين / ١ / ٤٠

شنوان / ١ / ٣٠١

١٠١ / ٢

الشهباء = حلب

(ص)

الصخرة (بيت المقدس) / ١ / ٢٢٠

الصراة / ١ / ٥٧

صعدة / ١ / ٤٥٢

الصعيد / ١ / ٢٩٩

٢٣٠، ١٣٧، ٩٢، ٩١ / ٢

الصغد / ١ / ٤١٦

الصفا / ٢ / ١٢٢

صفد / ١ / ١٨٤

صفورية / ١ / ٤٢

صفين / ٢ / ٣٧٧، ٣٧٦

الصمان / ١ / ١١٩

صفعاء / ١ / ٤٦٠، ٣١٣

٤٣٩ / ٢

الصوالمح / ٢ / ٧٧

صور / ٢ / ٣١٣

صيدا / ١ / ١٧١، ٦٣

الصين / ١ / ٤١٩

٨ / ٢

غزنة / ١ / ١٦١	عروض / ١ / ٢٦٩
غمدان / ١ / ٣٧١	عرفات / ٢ / ٣٩
الغور / ١ / ٣٦٤	عسفان / ١ / ١٤٩
غور تهامة / ١ / ٦٨	عسكر مكرم / ١ / ٣٢٦
الغوطان / ١ / ١٤٩	٨٩ / ٢
الغوير / ١ / ٦٨٠٥٩	العشة / ١ / ٣٩٧
(ف)	العقبة / ١ / ٦٨٠٥٩
فارس / ١ / ٢٠٧	المقيق / ١ / ١٨٩، ٧٩، ٧٢، ٥٩، ٢٨، ٤١٨٩، ٣٨٨، ٣٤٧
١٩٢ / ٢	٤١٧، ٣٨٨، ٣٤٧
فارسكور / ٢ / ٦٧	٢٣٢ / ٢
فاس / ١ / ٣٦٧، ٣٤٣، ٣٠٩، ٢٣٩	عكاظ / ٢ / ٣٩٧
١٧٨، ١٧٦، ١٧٤ / ٢	الملاقة / ٢ / ٧٧
الفرات / ١ / ٦٧	الملياء / ٢ / ٣٩٥، ١٧٥، ٩٨
فرع أبي الأخضر / ٢ / ٧٧	عمان / ١ / ٢٣٦، ١١٩، ٦٩
الفسطاط / ١ / ٣٤٧	(غ)
١٤٤ / ٢	غار نور / ١ / ٥٢
(ق)	الغربية = مديرية الغربية
القادسية / ١ / ٢٥٠	غدِير خم / ١ / ٦٥
القاع / ١ / ٦٨، ٥٩	الغرب / ١ / ٣٢٥، ٣٠٩
القاهرة / ١ / ٤٣٩، ٢١٧، ١٣٨، ١٠٤، ٢٨	غرناطة / ١ / ٧٢
٤٣٩، ٢١٧، ١٣٨، ١٠٤، ٢٨	الغلطة / ٢ / ٢٧٩
٤٣٥، ٣٨٥، ٣٠١، ٢٩٩	الغري / ١ / ٢١٢، ٦٢
١١٤، ٩٨، ٨٥، ٧٩، ٧٧، ٥٠ / ٢	غزة / ١ / ١٣٨
٤٧٢، ٤٤٥، ٣٩٠، ١٧٤، ١٢٢	

كربلاء / ١ / ٢١٢ ، ٣٩٤
٣٠٤ / ٢
الكرخ / ١ / ٦٧ ، ٣٥٤
الكمبة / ١ / ٤٩
٢٤٠ / ٢
الكنانة المعزية = القاهرة
كنعان / ١ / ٢٣
كوران / ١ / ٢٨١
كورة البيرة / ١ / ٣٧١ - ٣٧٣
كورة تدمير / ١ / ٣٧١
كورة خراسان / ٢ / ٣٨٩
الكوفة / ١ / ٣٥ ، ٦٥ ، ١١٩ ، ٢١٢
٤٣٠ ، ٤٥٦ ، ٣٣٢ ، ٣٠٧ / ٢
٤٧٢
كوكبان / ١ / ٤١٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢
(ل)
لعلع / ١ / ٣٥ ، ١١٩
(م)
المدانية / ١ / ١٣١
مادين / ١ / ٤٤٦
٤٧٤ / ٢
مالقة / ١ / ٣٧٢
ماوراء النهر / ١ / ٤١٦ ، ٤٥٥

قبرس = جزيرة قبرس
قبر موسى بن علي الرضا / ١ / ٢١٣
أبو قبيس (أحد الأخشبين) / ٢ / ١٧٣
القدس / ١ / ٣١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٨٤
٢٧٩ ، ٧٠ ، ٥٢ / ٢
القرافة الكبرى ، بمصر / ١ / ٢١٩
٨ / ٢
قرطبة / ١ / ٣٧٣ - ٣٧١ ، ٤٠
القرنين = بحر القرنين
القسطنطينية / ١ / ٩٨ ، ٤٠٤ ، ٢٣٥ ، ٢٨٤ ،
٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ،
٣٧٥ ، ٣٥٥
٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ / ٢
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣
قمقمان (أحد الأخشبين) / ٢ / ١٧٣
القازم = بحر القازم
قلعة عزاز / ١ / ٤٢٠
قليب بدر / ٢ / ٣٩٣
قنسرين / ٢ / ٢٨٤
قوص / ٢ / ٩١
(ك)
كازوا / ١ / ٤٤١
كاظمة / ١ / ٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٥٩

٤٦١ ، ٤٤٧
١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٥٦ ، ١٣٣ ، ٦ / ٢
٢٧٠
مدينة التراب = بلنسية
٣٦٣ / ١ مدينة العلا
٢٩٨ / ١ مَرَا كُش
٣٣٤ / ٢
٣٧١ / ١ مرسية
١٤٨ / ١ المسجد الأموي
٣٣٣ ، ١٥٥ / ١ المشرق
١ ، ١٢٦ ، ٩٣ ، ٩٢ ، ٥٣ ، ٣١ / ١ مصر
٢٠٤ ، ١٩٤ ، ١٦٧ ، ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩
٢٢٥ ، ٢١٩ - ٢١٧ ، ٢١٠ ، ٢٠٧
- ٢٥٥ ، ٣٣٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦
٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٥٧
٣٤٣ ، ٣٣٨ ، ٣٣٧ ، ٣٣٣ ، ٣٠٤
٤٣٥ ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٣٨٤ ، ٣٤٨
٤٥٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢
٣٢ ، ٢٩ ، ٢٣ ، ١٥ ، ١٢ ، ٨ ، ٥ / ٢
٥٦ ، ٥٢ ، ٤٢ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٣٥
٧٩ ، ٧٤ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٠ ، ٥٨
١٢٥ ، ١١٧ ، ١٠١ ، ٨٨ ، ٨٥ ، ٨٠
١٥١ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٣ ، ١٢٩

٤٦٨ ، ١١١ / ٢ متالع
١٤٥ / ٢ محكمة حماة
١٥٨ / ١ محكمة الصالحية
٢٨١ / ١ محكمة قاضي قضاة حلب
١٧٤ ، ١٥٨ / ١ المحكمة الكبرى ، بدمشق
٣٤٧ ، ٣٤٣ ، ٣٣٩ ، ٣٣٤ / ١ المحلة الكبرى
٨٥ ، ٢٥ ، ١٥ / ٢
٤٣٥ / ١ محلة أبي الهيثم
٥٢ / ٢ المدرسة الأشرفية
١٤٢ / ٢ المدرسة البروقية
٢٨٣ ، ٢٧٩ / ٢ المدرسة السلمانية
٢٥٧ / ١ المدرسة القضاعية الشافعية
١٦٠ / ٢ المدرسة النظامية ، ببغداد
٢٧٥ ، ٢٧٣ / ٢ مدفن أبي أيوب الأنصاري
٥٢ / ٢ مدفن السراج الهندي
٧٧ / ٢ مديرية الشرقية
٤٣٥ / ١ مديرية الغربية
٨٥ / ٢
٣٠١ / ١ مديرية المنوفية
١٠١ / ٢
٢٠٣ ، ١٣٤ ، ١١٩ ، ٦٥ / ١ المدينة
٣٨٠ ، ٣٦٣ ، ٣٥٨ ، ٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢١٢
٤٤٥ ، ٤٤٢ ، ٤٣٩ ، ٤٠٥ ، ٤٠٠

مقياس الروضة ٢ / ١٥١
المكتبة الظاهرية ١ / ١٩٩
مكة ١ / ١٧ ، ٢٧-٢٩ ، ٣٥ ، ٥٢ ، ٥٧ ،
٥٩ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ ،
٢٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ٣٩٧ ،
٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ،
٤١٩ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٤٠-
٤٤٣ ، ٤٦١
٢ / ٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١١٧ ، ١٢٢ ،
١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩
ملاحة حلب ٢ / ٢٩٠
ملل ١ / ١٤٩
المنصورة ، بالعراق ١ / ٦٧
المنوفية = مديرية المنوفية
منى ١ / ٢٠٩
٢ / ١٧٣
موزع ١ / ٤٦٣
الموصل ١ / ١٠٠
٢ / ٤٣١
ميافا رقين ٢ / ٤٧٦
(ن)
١ / ١٧ ، ٥٣ ، ١٥١
النباج ١ / ١١٩

١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
١٧٥ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ،
٢١٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،
٢٧٩ ، ٢٩٦ ، ٣١٣ ، ٣٣٠ ،
٣٧٨ ، ٤٦٤
معرفة نسرين ١ / ٦٨
معرفة النعمان ١ / ٣١٥
٢ / ١٤٥
المعلاة ١ / ٣٩٧
المغرب ١ / ٤٠ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٨٩-
٢٩١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٧ ،
٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،
٣٦٧ ، ٣٧٥ ، ٤٠٦
٢ / ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٩
المغرب الأقصى ١ / ٣٥٤
المقام ١ / ٣٧٩
٢ / ٣٩٧
المقام اليوسفي ١ / ٣٨٤
مقبرة باب الصغير ٢ / ٧٠
مقبرة المجاورين ، بصر ١ / ٢٣٩
٢ / ١٧٤
مقبرة ١ / ٢٣٩
المقطم = جبل المقطم

٩١ / ٢ م	١٠١ / ٢
٤١٩ ، ٣٥٣ ، ٦٣ / ١ الهند	١٦٧ / ٢ نبط
٢٥٦ ، ٨ / ٢	٣٤٠ ، ٢١٨ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ١٣ / ١ نجد
٩٢ ، ٩١ / ٢ الحمراء	٣٩٩ ، ٣٦٩ ، ٣٦٤ ، ٣٥٣ ، ٣٥١
(و)	٤٥٨ ، ٤٣١ ، ٤٢٦ ، ٤١٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٣
٦٨ / ١ وادي الأراك	٢٢٠ ، ١٧٣ ، ٨١ / ٢
٣٩٧ / ٢	٣٧٩ / ٢ النجف
٣٧٢ / ١ وادي الحجارة	٤٤٦ / ١ نصيبين
٣٦٣ / ١ وادي درا	النقا = وادي النقا
وادي العذيب = العذيب	٤١١ / ١ النمسا
٦٩ / ١ وادي العميق	٦٧ / ١ نهر الأبله
٣٤١ / ٢	٤٠ / ١ نهر تاجه
٣٧٢ / ١ وادي الكبير	٦٧ / ١ نهر الرفيل
٢٢٠ ، ٧٠ / ١ الوادي المقدس	٢٣١ ، ٢٣٠ / ٢ نهر معقل
٢٠٦ / ١ وادي النقا	٤٠٧ / ١ النهروان
٢٤٥ ، ٧٣ ، ٧٠ / ١ وادي النيرين	النيرين = وادي النيرين
٤٠٧ / ١ واسط	٣٩٩ / ٢ نيسابور
٣٣٢ ، ٢٥٦ / ٢	٤١٢ ، ٢٥٦ ، ١٨٤ ، ٩٣ ، ٩٢ / ١ النيل
١١٢ ، ٥٧ / ١ وجرة	٢٢٤ ، ١٧٠ ، ١٥١ ، ٥٨ ، ٥٤ / ٢
٢٤٠ ، ١٦٧ ، ١٦٦ / ٢ الوجه	٢٣٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦
(ي)	٨٨ / ٢ النيل الغربي
٢٣ / ١ بيرين	(هـ)
٣٨٦ ، ٢٥٢ ، ٦٨ ، ٢٣ / ١ اليمامة	٤٢٧ ، ٢٩٣ / ١ هجر
٤٩٣ / ٢	

٣٧٢ ، ٣٦٣ ، ٣٥٢ ، ٤٢ / ٢	المين ١ / ٣٩٧ ، ٣٧٠ ، ٣٥٣ ، ٢٣٦
٤٣٩	٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٢ ، ٤١٢ ، ٤١١

٤

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة الخندق ١ / ١٥٧	(ح)
(و)	حرب البسوس ٢ / ٣٤٨
وقعة صفين ٢ / ٣٧٧ ، ٣٧٦	حرب داحس ٢ / ٣٤٨
(ى)	حرب القادسية ١ / ٢٥٠
يوم حنين ٢ / ٤٦١	حروب الردة ٢ / ٣٤٥
يوم الفتح ٢ / ٣٧٩ ، ٣٠٤	حديث العقبة ١ / ١٨٣
	(غ)
	غزوة تبوك ٢ / ١٩٢

٥

فهرس الكتب

(١)

الاثنا عشرية = كتاب الاثنا عشرية

الإحاطة ، لابن الخطيب ٢ / ٣٦٨

أخبار أبي تمام = كتاب أخبار أبي تمام

أخبار صفين = كتاب في أخبار صفين

الأذكار ، للنووي ١ / ٤٥٥

الأربعينيات ، لابن كال باشا ٢ / ٣٠٨

الارتشاف ، لأبي حيان ٢ / ٢٦

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود) لأبي السعود العيادي ٢ / ٢٧٥

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، للمقرئ ٢ / ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨١

أساس البلاغة ، للزمخشري ٢ / ٣٨١

الاستعارات = شرح الاستعارات

الاستيعاب ، لابن عبد البر ٢ / ٣٧٦

أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ١ / ٧٠

الإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف ، لخضر الموصلي ١ / ٢١٥

الأشباه والنظائر = شرح الأشباه والنظائر

أشعار هذيل ٢ / ٤٥٠

الأضداد (الحاسن والأضداد) للجاحظ ٢ / ٤١٩

الأغانى ، لأبي الفرج الأصفهاني ٢ / ٤٤٠

الاقضاب (شرح أدب السكاتب) ، لابن السيد ٢ / ٣٨٢

أقليدس = كتاب أقليدس

أمالي ثعلب ٤٥٧/٢

أمالي ابن الشجري ٢٦٦/١

الأمالي ، لأبي علي القالي ٣٢٤/١

٤٥٥ - ٤٥٠/٢

أمثال الميداني ٤١٣/١

إملاء على كتاب سيبويه ، لابن الحاج ٢٦/٢

الانتصار من ظلمة أبي تمام ، لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي ٥٠/٢

أنس الحكمة ، للزندوسى ٦٣/٢

الأوراق ، للصولى ٤٧٧/٢

الإيجاز ، لأبي الحسن الأشعري ١٤٧/٢

إيضاح المعاني ، للخطيب القزوينى ٢٦٥،٢٤٠/١

(ت)

تأنيس المروض = شرح على تأنيس المروض

التائية ، المنسوبة للسبكي ٥١/١

تاريخ الجرموزى ، مطهر بن محمد الجرموزى الحسنى ٣٦٣/٢

تاريخ حلب ، لمحمد بن أحمد الحلبي ٩٧/١

تاريخ قزوين ، للرافعى ٦٠/٢

تاريخ مكة ، لقطب الدين المسكى النهروانى ٤٠٧/١

تقمة القيمة ، للثعالبي ٣٥١/١

تحرير التحريف = تصحيح التصحيف وتحرير التحريف

تذكرة أحمد بن مکتوم ٤٧٢/٢

تذكرة أولى الألباب ، والجامع للمعجب المعجاب ، لداود الأنطاكي ١١٩،١١٧/٢

- التذكرة الصغرى ، لداود الأنطاكي ١١٩/٢
تذكرة ، فيها من لقيه شهاب الدين السنفي من الشيوخ ، ومن عاصره ، وكثير من
نظمه ١٣٣/٢
التذكرة الكبرى = تذكرة أولى الألباب
تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي ١١٧/٢
تصحيح التصحيف ، وتحرير التحريف ، لخليل بن أبيك الصفدي ١٥٦/٢
تصنيف لبدر الدين ابن مالك ، في لطائف مقطوعة لابن جلنك ، في القاضي
الزملكاني ١٨٥/١
التعاقب ، لابن جنى ١١٠/٢
تعريف البيان ، في شرح لقطعة العجلان ، لإسماعيل بن إبراهيم العلوي الزبيدي ٤٦٣/١
تفسير البيضاوي = حواش على تفسير البيضاوي
تفسير سورة الإخلاص ، لعبد النافع الطرابلسي ١٤٥/٢
تفسير شمس الدين التحرير البصير الحنفي ٤٨/٢
تكملة البحر الرائق ، لعبد القادر الطوري ١٥٥/٢
التلخيص = شواهد التلخيص
التنبيه = شرح التنبيه
التنبيه ، ، للشيرازي ٢٩٧/٢
تنوير الفنبش في فضل السودان والحبش ، لابن الجوزي ٤٣٧/١
تهذيب ، للأزهري ٣٠٧/١
٢٦/٢
تهذيب إصلاح المنطق ، للتبريزي ٤٥٥/٢
تهذيب الروضة للنووي ، لإبراهيم الملقمي ٧٨/٢

التهديب = شرح التهديب

تهذيب المنطق والكلام ، لسمعد الدين التفتازاني ٣٣٦/٢

التوضيح ، لابن هشام = شرح توضيح ابن هشام

(ج)

جامع الجلى والخفي في أصول الدين والرد على الملحدين ، لأبي إسحاق الإسفرايني ٤٩/٢

الجامع الصغير = حاشية على الجامع الصغير

شرح الجامع الصغير

الجامع الكبير ٥٩/٢

الجمهرة ، لابن دريد ٢٧٤/٢

(ح)

الحاتمية ، لأبي علي الحاتمي ٤٢١/٢

حاشية تفسير القاضى = عناية القاضى وكفاية الراضى

حاشية شرح الفرائض ، للخفاجى ٣٤٠/٢

حاشية أبي الطيب الفاسى على القاموس ٤٨٣/٢

حاشية على الجامع الصغير = الكوكب المنير

حاشية على حاشية الدماميني على معنى اللبيب لابن هشام ، لعبد الله بن محمد الطبلاوى ٢١٦/٢

حاشية على الدرر والغرر ، للسيد أحمد بن النقيب الحلبي ٢٨٤/١

حاشية على شرح الاستعارات ، لعلي العصامى ٤٢٥/١

حاشية على شرح التوضيح للشيخ خالد ، لعبد الله الدنوشرى ٨٥/٢

حاشية على شرح الكافية للجامى ، لعمر بن عبد الوهاب العرضى ٢٨٠/١

حديقة السحر ، للخفاجى ١٨٦،١٧٦،١٨٨،٤٧/١

٣٤٠/٢

حصة على صحيح مسلم ، لمحمد بن أحمد الحلبي ٩٧/١

الحلية ، لأبي نعيم ١٦٠/٢

الحماسة ، لأبي تمام ٧١/١

٤٥٠/٢

حواشي الرضى والجامى ، للخفاجى ٣٤٠/٢

حواش على تفسير البيضاوى ، ل محمد بن عبد الغنى ٢٣١/١

حواش على شرح الشاطبية للجمبرى ، لعبد الله بن محمد الطبلاوى ٢١٦/٢

(خ)

خاطريات ابن جنى ٣٣٦/٢

خبايا الزوايا ، للخفاجى ٣٠،١١/١

الخريدة ، للمهاد الأصفهانى ٢٠٧/٢

خزانة الفتوى ، لطاهر بن أحمد البخارى ٣٥٠/٢

الخزرجية = العمون الفامزة

القصيدة الخزرجية

الخلاصة ، لطاهر بن أحمد البخارى ٣٥٠/٢

(د)

الدرر والغرر ، فى الفقه الحنفى ٢٨٤/١

الدرر والغرر = حاشية على الدرر والغرر

نظم الدرر والغرر

الدر للمصون فى علم الكتاب المكنون ، لابن السمين الحلبي ٤٩٠/٢

الدر = شرح الدر

دلائل الإعجاز ، لعبد القاهر الجرجانى ٢٩٧/١

دمية القصر ، للباخرزى ٥/١

٤٨٣،٤٧٥/٢

الديباج المذهب ، لابن فرحون = ذيل الديباج

ديوان إبراهيم بن المباط ١٢٢/٢

ديوان أحمد العناياتي ١٧/١

ديوان الأدب ، للخفاجي ٤٩/١

ديوان إسماعيل بن الحسين ، كاتب السر الخزرجي ١٥٢/٢

ديوان الأعشى = شرح ديوان الأعشى

ديوان أبي بكر الجوهري الشامي ١٦٧/١

ديوان أبي تمام = شرح ديوان أبي تمام

ديوان ابن حجة الحموي ١٩١/١

ديوان حسن بن محمد البوريني ٤٢/١

ديوان حسين بن أحمد الجزري الحلبي ١١٤، ١١٣/١

ديوان ابن خفاجة الأندلسي ٤٧٠/٢

ديوان الزمخشري ٦٤/٢

ديوان السيد علي وفا ٢٠٩/٢

ديوان الشهاب الخفاجي ٢٨٥، ٢٨٤/١

٣٤٠/٢

ديوان شهاب الدين أحمد الفيومي ٣٨٥/١

ديوان ابن ظهيرة (علي بن جار الله) ٤٤٠/١

ديوان عبد الرحمن بن محمد الحميدي ١١٥/٢

ديوان عبد الهادي السوداني ٤٦٠/١

ديوان علاء الدين بن مليك الحموي = النفحات الأدبية من الرياض الحموية

ديوان أبي فراس ٤٩٠، ٤٨٦/٢

ديوان أبي الفضل الوفاي ٢١٠/٢

ديوان ماماي ١٥٩/١

ديوان المتنبي ٣٣٥/٢

ديوان مجير الدين بن تميم ٤١٤/١

ديوان محمد بن أبي الحسن البكري ٢٢٠/٢

ديوان محمد الصالحى الهلالى = صدح الحمام فى مدح خير الأنام

ديوان محمد بن على ٤٩/١

ديوان أبى المواهب البكري ٢٢٣/٢

ديوان أبى نواس ٤٦١/١

ديوان يوسف بن عمران الحلبي ١٠٤/١

ديوان يوسف المغربي = الذهب اليوسفي والمورد العذب الصفي

(ذ)

الذخيرة ، لابن بسام ٥/١

١٣١،٥٥/٢

ذكري حبيب ، للبديعي ٢٣٣/١

الذهب اليوسفي والمورد العذب الصفي (ديوان يوسف المغربي) ٣٣/٢

ذيل الديباج لابن فرحون ، لبدر الدين القرافي ١٠٤/٢

(ر)

الرامزة = القصيدة الخزرجية

الرحلة ، للخفاجي ٣٦٩،٣٤٠/٢

الرسائل الأربمون ، للخفاجي ٣٤٠/٢

رسائل فى علم الهيئة ، لسراج الدين عمر الفارسكورى ٦٧/٢

رسائل ، لمحمد بن أبى الحسن البكري ٢٢٠/٢

رسائل وتعليقات ، لعبد الله الدنوشري ٨٥/٢

- رسائل ومكاتيب ، للخفاجي ٣٤٠/٢
رسالة ابن زيدون ١٤٣/٢
الرسالة السكينية ، لابن حجة الحموي ٢٦٣/٢
رسالة السيف والقلم ، لجمال الدين ابن نباتة ٢٦٣/٢
رسالة في إسلام أبوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لمحمد بن أحمد الحلبي ٩٧/١
رسالة في البخل ، لسهل بن هارون ٣٨٩/٢
رسالة القوس ، لأبي طاهر الأصفهاني ٢٦٣/٢
الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية ، لعبد النافع الطرابلسي ١٤٥/٢
رشف الضرب من لسان العرب (مختصر لسان العرب) لعبد الله بن محمد الطبرلاوي ٢١٦/٢
الرمز (شرح السكندر) ، لعلي بن غانم المقدسي ٥٤،٥٢/٢
الروض الأنف ، للسهيلى ١٨٣/١

(ز)

- زهر الربى ، للسيوطي ٨٨/١
زهر الرياض = أزهار الرياض
الزواجر عن اقتراف الكبائر ، لابن حجر الهيتمي ٤٣٦/١

(س)

- سانحات دمي القصر ، لأبي المعالي درويش محمد الطالوي ٥٣/١
سراج الملوك ، للطرطوشي ١٤٨/٢
سقط الزند = ضرام السقط
سلافة الزرجون ، للأسعد بن ممتاى ٢١٦/١
سنن أبي داود ٩٨/٢
سنن أبي داود = شرح معالم سنن أبي داود
السوانح ، للخفاجي ٣٤٠/٢

(ش)

- شدور الذهب ١ / ٣٠٢
شرح أبيات الكتاب ٢ / ٢٠٥
شرح أبيات القاضي والكشاف = الإسعاف
شرح أدب الكاتب = الاقتضاب
شرح الاستعارات ، لإبراهيم الإسفرائيني ، عصام الدين ١ / ٤٢٥
شرح الاستعارات = حاشية على شرح الاستعارات
شرح أسماء الله الحسنى ، للقرطبي ١ / ٥٤
شرح الأشباه والنظائر ، لعلي بن غانم المقدسي ٢ / ٥٢
شرح البخاري ٢ / ١٠٦
شرح البخاري = فتح الباري
شرح التنبيه ، لأحمد بن عيسى القليوبي ٢ / ٢٩٧
شرح التهذيب ، لبدر الدين القرافي ٢ / ١٠٤
شرح توضيح ابن هشام ، لأبي بكر الشنواني ١ / ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
شرح التوضيح للشيخ خالد = حاشية على شرح التوضيح
شرح الجامع الصغير ، لإسماعيل بن إبراهيم العلوي الزبيدي ١ / ٤٦٢ ، ٤٦٣
شرح ابن الحاجب ، لبدر الدين القرافي ٢ / ١٠٤
شرح الخرزجية = العيون الفائزة على خبايا الرامزة ، للدماميني
شرح الدرّة ، للخفاجي ٢ / ٣٤٠
شرح ديوان الأعشى ، للسكري ١ / ٣٢٩
شرح ديوان أبي تمام ، للمرزوقي ٢ / ٥٠
شرح سقط الزند = ضرام السقط
شرح السنن = زهر الربى

- شرح الشاطبية للجمبري = حواش على شرح الشاطبية
شرح شذور الذهب ، لابن هشام ٢ / ٤٨٨
شرح الشفاء ، للخفاجي ١ / ٢٧٩
شرح الشفاء ، لعمر بن عبد الوهاب العرضي ١ / ٢٧٩
شرح شواهد التفسير ، للقاضي محب الدين بن تقي الدين الحوي ١ / ١٩٥
شرح شواهد الكشاف = الإسعاف بشرح أبيات القاضي والكشاف
شرح الطيبة ، للنويري ٢ / ٤٤١
شرح على الأزهرية ، لمنصور الطبلاوي ٢ / ٢١٥
شرح على البخاري ، للعباسي ٢ / ٦١
شرح على تأنيس المروض في علم العروض ، لعبد الله بن محمد الطبلاوي ٢ / ٢١٦
شرح على تصريف العزى للتفتازاني ، لمنصور الطبلاوي ٢ / ٢١٥
شرح على الجمل = المنخل
شرح على عقود الجمان في المعاني والبيان للسيوطي ، لعبد الله بن محمد الطبلاوي ٢ / ٢١٦
شرح على الكنز ، لعبد القادر الطوري ٢ / ١٥٥
شرح على مختصر أبي شجاع في فقه الشافعية ، لمحمد بن أبي الحسن البكري ٢ / ٢٢٠
شرح الفصيح ، للمرزوقي ٢ / ١٨٠ ، ١٨١
شرح قصيدة ابن سينا في الروح ، لداود الأنطاكي ٢ / ١١٩
شرح الكافية للجامي ١ / ٢٨٠
شرح الكافية = حاشية على شرح الكافية
شرح الكشاف ، لإسماعيل بن إبراهيم العلوي الزبيدي الشافعي ١ / ٤٦٢
شرح الكشاف ، للسعد ٢ / ٢٥٣
شرح الكشاف للطبي = فتوح الغيب في الكشاف عن قناع الريب
شرح الكنز = الرمز

- شرح مختصر خليل ١٠٤ / ٢
شرح معالم سنن أبي داود ، للخطابي ٣١٠ / ٢
شرح مغني اللبيب ، لأحمد بن علي بن محمد بن علي الحصكفي ، ابن الملا ٩٨ / ١
شرح مغني اللبيب ، لنور الدين العسيلي ٤٠٧ / ٢
شرح المقامات ، للشريشي ٢٠٦ / ٢
شرح الموجز للنفيسي ١٢١ / ٢
شرح الموطأ ، لبدر الدين القرافي ١٠٤ / ٢
شرح نظم الاستعارات ، لمنصور الطبلاوي ٢١٥ / ٢
الشفاء في بديع الاكتفا ، للنواجي ١٠٨ / ٢
الشفاء ، للقاضي عياض ٢٤٠ / ١
٣٢٩،١٨١ / ٢
الشفاء = شرح الشفاء
شفاء الغليل ، للخفاجي ٦٥ / ١
الشمعة في أحكام الجمعة ، لعلي بن غانم المقدسي ٥٤ / ٢
الشهب السيارة ، للخفاجي ٣١٥،٣١٤ / ١
شواهد التلخيص ٦١ / ٢

(ص)

- الصباح المنبى عن حيثية المنبى ، للبديعي ٢٣٣ / ١
الصباح ، للجوهري ١٠٥ / ٢
صحيح البخاري ٤٩٤،٣١٠،١٧٤ / ٢
صحيح البخاري = شرح البخاري
شرح علي البخاري
صحيح مسلم ٤٩٤،٣٢٨ / ٢

صحيح مسلم = حصة على صحيح مسلم

صحيح الحمام في مدح خير الأنام ، لمحمد الصالحى الهلالى ١ / ٢٨،٢٧

الصناعتين = كتاب الصناعتين

الصواعق المحرقة على أهل البدع والضلال والزندقة ، لابن حجر الهيتمى ١ / ٤٣٦

ضرام السقط ، لصدر الأفاضل الخوارزمى ٢ / ٢٠٤

(ط)

طبقات الحنفية ، لقطب الدين المكي النهروانى ١ / ٤٠٧

طبقات تقي الدين التيمى = الطبقات السنية

الطبقات السنية فى تراجم الحنفية ، لتقى الدين التيمى ٢ / ٢٧، ٢٨، ٢٧٣

طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ٢ / ٢٩٧

طراز المجالس ، للخفاجى ٢ / ٤٩٧، ٣٤٠، ٥١

طراز المحافل ، للإسنوى ٢ / ٤٤٥

الطراز المنقوش فى محاسن الحبوش ، لعلاء الدين بن عبد الباقي المكي ١ / ٤٣٧

١٠٧ / ٢

الطبيبة = شرح الطبيبة

(ظ)

ظلامه أبى تمام ، للخالدى ٢ / ٤١١، ٤٢٨، ٤٤٠

(ع)

عبث الوليد ، لأبى العلاء المعرى ٢ / ٣١٩

العقد ، لابن عبد ربه ١ / ٣٤٨

عقود الجمان ، لابن الشعار الموصلى ١ / ٥

عقود الجمان فى المعانى والبيان = شرح على عقود الجمان

عقيدة النسف = نظم عقيدة النسف

عناية القاضي وكفاية الراضى ، للخفاجى ٢ / ٣٤٠

العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدى ١ / ٣٠١

٢٧٤ / ٢

عيون الحقائق وكشف وإيضاح الطرائق ٢ / ٣٣٥

العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، للدمامينى ٢ / ١٠٩

(ف)

فتح البارى ، لابن حجر ٢ / ٣١٠

الفتح القدير ١ / ٧٠

فتح المتعال فى وصف النعال ، للمقرى ٢ / ١٧٦ ، ١٧٩

فتوح الغيب فى الكشف عن قناع الريب ، للطيبى ٢ / ٤٦١

الفصول القصار ، للخفاجى ٢ / ٢٠ ، ١٣٩ ، ٣٤٠

الفصيح = شرح الفصيح

الفواكه الطورية ، لعبد القادر الطورى ٢ / ١٥٥

(ق)

القاموس ٢ / ٢١٦

القاموس = حاشية أبى الطيب الفاسى على القاموس

القول المأنوس

قصة الخاتمى مع أبى الطيب المتنبى ٢ / ٤١١ ، ٤٢١ - ٤٢٧

القصيدة الخرزجية فى العروض ، لضياء الدين الخرزجى ٢ / ١٠٩

قصيدة ابن سينافى الروح = شرح قصيدة ابن سينافى الروح

قطر الندى ، لابن هشام ١ / ٣٠٢

قلائد المعيان ، للفتح بن خاقان ١ / ٥ ، ٣٤٨

القول المأنوس فى حل مشكلات القاموس ، لبدر الدين القرافى ٢ / ١٠٥

(ك)

كافية الإعراب ١ / ٢٨٠

الكافية = شرح الكافية

الكامل ، المبرد ٢ / ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٥٠

كتاب الاثني عشرية ، لحسن الشامي ٢ / ١٥١

كتاب أخبار أبي تمام ومحاسن شعره ، للخالدين ٢ / ٤٢٨

كتاب أقليدس ٢ / ٣٣٠

كتاب ابن الجوزي في الأحيوش = تنوير الغبش

الكتاب ، لسيدويه ٢ / ٣٣٦

كتاب سيويه = إملاء على كتاب سيويه

كتاب الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ٢ / ٤٤٥

كتاب في أخبار صفين ، لابن الكلبي ٢ / ٣٧٦

كتاب ليس ، لابن خالويه ١ / ٣٥٩

كتاب ناشئة الليل ، لسراج الدين عمر الفارسكوري ٢ / ٦٧ ، ٦٨

كتاب وقعتنا مه ، لأويس الرومي ٢ / ٣٠٦

الكشاف ، للزخشي ١ / ١٧٦ ، ٢٩٥

الكشاف = شرح الكشاف

الكشكول ، لبهاء الدين العاملي ١ / ٢٠٨

الكفاية ، للشمالي ١ / ٩٠

الكنز = شرح على الكنز

الكوكب المنير في شرح الجامع الصغير ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن العلقمي

(ل)

اللائي المصنوعة ، للسيوطي ٢ / ١٥٩
لزوم مالا يلزم ، لأبي العلاء المعري ٢ / ١٦١
لسان العرب ٢ / ٤١٦ ، ٤٥٥
لسان العرب = رشف الضرب من لسان العرب
لقطة العجلان ، للزركشي ١ / ٤٦٣
ليس = كتاب ليس

(م)

مجالس ثعلب = أمالي ثعلب
مجمع الأمثال = أمثال الميداني
مجموع به المدائح التي قيلت في شيخ الإسلام يحيى بن زكريا ، لتقي الدين الفارسكري
٢ / ٧٠
مجموع في النظم والنثر = الفواكه الطورية
الحاسن والأضداد = الأضداد
محاضرات الراغب ١ / ١٧٠ ، ٣٨٩
محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لابن عربي ٢ / ٣١١
مختصر خليل = شرح على مختصر خليل
مختصر أبي شجاع = شرح على مختصر أبي شجاع
مختصر الفواياة = النقاية
المدخل ، لابن الحاج ١ / ١٥٣ - ١٥٥
٢ / ٣١٠ ، ٩٨
المدونة ، لسحنون ١ / ٣٥١ ، ٨
٢ / ١٠٤

- مرآة المروءات ، للثعالبي ١ / ٩٠
مسامرة السموع في ضوء السموع ، للسيوطي ٢ / ١٩٢
المسامرة = محاضرة الأبرار
المطارد ، لكشاجم ١ / ٢١٨
معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب ، لأبي الوفاء العرضي ١ / ٢٧٢
المعالم ، لحسن الشامي ٢ / ١٥١
معاهد التنصيص ، للعباسي ٢ / ٦٠ ، ٦١
معجم الأدباء ، لياقوت ٢ / ٣٢٦
معجم السلفي ٢ / ٤١٢
المغرب ، للجواليقي ١ / ٤١٨
مغنى اللبيب ، لابن هشام ٢ / ٢٠٧
مغنى اللبيب لابن هشام = حاشية على حاشية الدماميني
شرح مغنى اللبيب
مفردات ابن البيطار ٢ / ٤٢
المفصل ، للزمخشري ٢ / ٤٨٦
المفضليات ، للضبي ٢ / ٤٥٠
المقامات الحريرية ٢ / ٩١ ، ٣٧١ ، ٤١٢
المقامات الحريرية = شرح المقامات
المقامة الرومية (ضمن مقامات الخفاجي) ٢ / ٣٤٠ ، ٣٤١
المقتضب ، للمبرد ٢ / ٣٣٦
ملئقي البحرين في الجمع بين كلام الشيخين ، لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن العلقمي ٢ / ٧٧
مناقب العباس ، للسخاوي ٢ / ٢٩٧

المتنزه ، لعبد البر الفيومي ٣٦٦ / ١

١٨٠ / ٢

منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح الحسان ، لحسن الشامي ١٥١ / ٢

المنخل (شرح على الجمل) ، للبهاري ٢٦ / ٢

منسك الحج ، لحسن الشامي ١٥١ / ٢

منشور لتولية أبي طالب بن حسن بن أبي نمي ، أنشأه خلفاى ١ / ٣٩٩ - ٤٠٥

منظومة في الزحافات والعلل العروضية ، لشهاب الدين السنفي ١٣٣ / ٢

منظومة في العقائد = الرسالة الهادية إلى اعتقاد الفرقة الناجية

منظومة في النحو ، لشهاب الدين السنفي ١٣٣ / ٢

الموازنة ، للأمدى ١ / ١٨١

المواهب اللدنية ، للقسطلاني ١ / ٣٠٧

موجز القانون في الطب ، لابن النفيس ٢ / ١٢١

موجز القانون = شرح الموجز

الموطأ ٢ / ١٠٤

الموطأ = شرح الموطأ

موقد الأذهان ١ / ١٦٨

(ن)

ناشئة الليل = كتاب ناشئة الليل

نزهة السامرة في أخبار مصر والقاهرة ، لعبد الواحد الرشيدى ٢ / ٨٨

نظم الارتشاف ، لسراج الدين عمر الفارسكورى ٢ / ٦٧ ، ٦٨

نظم الاستعمارات ، لمنصور الطبلاوى ٢ / ٢١٥

نظم الاستعمارات = شرح نظم الاستعمارات

نظم الدرر والفرر ، لإبراهيم بن محمد الحلبي ١ / ٩٧

نظم عقيدة النسفي ، لمفصور الطبلاوي ٢ / ٢١٥
النفحات الأدبية من الرياض المحوية ١ / ١٨٨ ، ١٨٩ ،
نوح الطيب ، المقرئ ١ / ٢٣٩
١٧٤ / ٢

النقاية ، مختصر الفوايا ، لصدر الشريعة الحنفي ٢ / ٣٣٤
النهاية ، لابن الأثير ١ / ٨٧
نيل المنى في الكلام على أولاد الزنا ، لعلي بن الخزرجي ٢ / ١٥٩
(هـ)

الهداية (في الفقه الحنفي) ٢ / ٣٣٤
همزية البوصيري ١ / ٥٠

(و)

الورقة ، للصولي ٢ / ٤٧٧
وقمتنا مه = كتاب وقمتنا مه

(ي)

بينمة الدهر ، للثعالبي ١ / ٥ ، ٨٤ ، ١٤٢ ، ٣٥٣

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
سورة الفاتحة		
﴿ صراط ﴾	٧	٤١٦ : ٢
سورة البقرة		
﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ﴾	١٠	٢٨٨ : ٢
﴿ أنجعلُ فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ﴾	٣٠	٣٠٥ : ٢
﴿ وإنَّ من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار ﴾	٧٤	٢٨٣ : ٢
﴿ رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات ﴾	١٢٦	٤٠٤ : ١
﴿ تلك أمة قد خلت ﴾	١٣٤	٢٧٢ : ٢
سورة النساء		
﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾	٥٨	٣٥٠ : ٢
﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم ﴾	٥٩	٣٩٩ : ١
﴿ فردوه إلى الله والرسول ﴾	٥٩	٤٣٧ : ٢
﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا ﴾	٦١	٤٨٨ : ٢
﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ﴾	٦٩	١٤٤ : ١
﴿ فلا تملوا كلَّ الليل فتذورها كالمعلقة ﴾	١٢٩	١٩٠ : ٢
سورة المائدة		
﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ، والله عزيز ذو انتقام ﴾	٩٥	٤٣٨ : ٢

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾	١٠١	١٤١ : ٢
﴿ سيروا في الأرض ﴾	١١	٣٨٨ : ٢
﴿ أفغير الله أبتغى حكماً ﴾	١١٤	٣٥١ : ٢
﴿ رسل الله الله أعلم ﴾	١٢٤	٤٠ : ٢
﴿ قل تعالوا أتتل ﴾	١٥١	٤٨٨ : ٢

سورة الأعراف

﴿ وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ﴾

٤٩٤ : ٢	١٧٢	﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾
---------	-----	--

سورة التوبة

٣٩٣ : ٢	١٨	﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾
---------	----	--

سورة يونس

٤٨٩ : ٢	٤٢	﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾
---------	----	---------------------------

سورة هود

٣٩٢ : ١	٧٩	﴿ مالفا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما تريد ﴾
---------	----	---

سورة يوسف

﴿ ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أراني

٣٦٤ : ١	٣٦	﴿ أعصر خمرا ﴾
١٠٨ : ٢	٨٢	﴿ وسئل القرية ﴾

سورة إبراهيم

٣٨١ : ١	٣٧	﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾
---------	----	-------------------------------------

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
سورة الحجر		
﴿ فاصدع ﴾	٩٤	٤١٦ : ٢
سورة النحل		
﴿ وتصف السنهم الكذب ﴾	٦٢	١٧٦ : ١
﴿ سراييل تقيسكم الحر ﴾	٨١	١٠٨ : ٢
سورة الإسراء		
﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾	١٦	٣٧٦ : ١
﴿ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ﴾	٢٧	٣٥٨ : ٢
سورة الكهف		
﴿ والباقيات الصالحات خيرٌ عند ربك ثواباً وخيرٌ أملاً ﴾	٤٦	٢٧٤ : ٢
سورة ص		
﴿ أعوذُ بالرحمن منك إن كنت تقياً ﴾	١٨	١٥١ : ١
سورة الأنبياء		
﴿ وإذا النون إذ ذهب مُغاضباً ﴾	٨٧	٤٦٤ : ١
﴿ إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ﴾	٩٠	٢٤٧ : ٢
﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذِّكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾	١٠٥	٣٩٩ : ١
سورة الحج		
﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾	٢٥	٤٠٤ : ١
﴿ فإنها لا تعصى الأبصار ﴾	٤٦	١١٧ : ٢

رقم الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
سورة المؤمنون		
﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾	٨	١٣٧ : ٢
سورة النور		
﴿يكاد زيتها يضيء﴾	٣٥	٤٩٣ : ٢
﴿نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء﴾	٣٥	٢٠٩ : ٢
﴿ومن لم يجعل الله نوراً فما له من نور﴾	٤٠	١٨٨ : ٢
سورة القصص		
﴿وما أريد أن أشق عليك﴾	٢٧	٤٣٧ : ٢
سورة العنكبوت		
﴿إن أرضي واسعة﴾	٥٦	٣٧٥ : ٢
سورة الروم		
﴿الأمم غلبت الروم * في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾	٣-١	٢٧٤ : ٢
﴿فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾	٣٠	٤٩٤ : ٢
سورة لقمان		
﴿ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام﴾	٢٧	٢٥٤ : ٢
سورة الأحزاب		
﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي﴾	٥٠	٤٤١ : ٢
﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾	٥٣	٤٤١ : ٢
﴿يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾	٥٩	٢٩٧ : ٢
﴿وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾	٧٢	٣٩٢ : ٢

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
		سورة فاطر
٣٣ : ١	١١	﴿ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ﴾
١٦٠ : ٢	١٨	﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾
		سورة يس
٤٣٤ : ٢	٦٩	﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾
		سورة الصافات
٤٨٨ : ٢	١٦٣	﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾
		سورة الشورى
٤٠١ : ١	٢٣	﴿ قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ﴾
٣٤٦ : ١	٢٨	﴿ وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته ﴾
		سورة محمد
١٦ : ٢	٤	﴿ فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب ﴾
		سورة النور
١٥٥ : ٢	٢٤١	﴿ والطور * وكتاب مسطور ﴾
٢٥٤ : ٢	٣ - ١	﴿ والطور * وكتاب مسطور * في رق منشور ﴾
١٦١ : ٢	٢١	﴿ واتبعتهم ذريتهم بإيمان ﴾
		سورة النجم
٢٠٠ : ١	٢٤١	﴿ والنجم إذا هوى * ماضل صاحبكم وما غوى ﴾
١٥٥ : ١	٣٢	﴿ فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى ﴾
٣٥ : ٢		
		سورة الرحمن
١٢٨ : ٢	٩	﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾

رقم الجزء والصفحة	رقبها	الآية
		سورة التغابن
٣٨٩ : ٢	١٦	﴿ ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾
		سورة التحريم
٣٣٩ : ٢	١١	﴿ رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ﴾
		سورة الجن
		﴿ وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ﴾
١٥٢ : ١	١٠	﴿ رهم رشدا ﴾
		سورة القيامة
٣٩٦ : ٢	١١	﴿ كلا لا وزر ﴾
		سورة المرسلات
٢٦١ : ٢	٣٢	﴿ إنها ترمي بشررا كالقصر ﴾
		سورة النازعات
٣١٧ : ٢	٢٤	﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾
		سورة عبس
٨٢ : ٢	٢٠١	﴿ عبس وتولى * أن جاءه الأعمى ﴾
		سورة التكاوير
١٤٨٠، ١٤٧ : ٢	٥	﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾
		سورة الفاشية
٦ : ٢	٢٠-١٧	﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ... ﴾ الآيات
٤١٦ : ٢	٢٢	﴿ بمصيطر ﴾
		سورة الشمس
٢٢٤ : ٢	٢٠١	﴿ والشمس وضحاها * والقمر إذا تلاها ﴾

٧

فهرس الأحاديث النبوية

رقم الجزء والصفحة

الحديث

(١)

٨٧ : ١

« إذا كتب أحدكم كتابا فليتر به . . . »

٣٥٠ : ٢

« إذا لم تستح فاصنع ما شئت »

٢٧٣ : ١

« أرواح الشهداء في أجواف طيور خضر . . . »

٤٦١ : ٢

« اصرخ بالذاس » لعباس بن عبد المطلب ، يوم حنين

٣٣٩ : ٢

« اللهم في الرفيق الأعلى »

١٠ : ١

« أمتى كالمطر لا يدرى الخير في أوله أم في آخره »

١٦٨ : ١

« أنا ابن العواتك من سليم »

١٤٤، ١٤٣ : ١

أن رجلا أتى الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أنت

أحب إلى من نفسى وأهلى

١٣١ : ٢

أن رجلا قبل امرأة فشكته للنبي صلى الله عليه وسلم . . .

أنه عليه الصلاة والسلام أخذ جريدة رطبة فشتمها نصفين ففرز في كل

٣١٠ : ٢

قبر واحدة . . .

٣٧٢ : ٢

أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل الحسن

١٥٦ : ١

أنه صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل ويكره الطيرة

١٤٧ : ٢

« إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة »

٤٢٧ : ١

« إن الحكمة لتنزل من السماء فلا تدخل قلبا فيه هم الغد »

رقم الجزء والصفحة

الحديث

٤٤٥ : ٢

« إن من الأشجار شجرة لا يسقط ورقها . . . »

٤١٢ : ٢

« إن الناس لكم تبع ، وإنه سيأتيكم رجال . . . »

٤٧٣ : ٢

« إني عزمت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى أو ثقيف »

٣٥٦ : ٢

« الإيمان بالقدر يذهب الهم والحزن »

(ح)

١٤٨ : ٢

« حتى يؤخذ للجماة من القرناء »

٤٤٩ : ٢

« الحياء »

(ش)

٢٧٧ : ١

« شيبتي هود وأخواتها »

٢٧٧ : ١

« شيبتي هود والواقعة والمرسلات . . . »

(ض)

٥٢ : ١

« ضع قدمك موضع قدمي . . . »

(ع)

١٥٤ : ١

« عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر . . . »

(ف)

١٦٠ : ٢

« فرخ الزنا لا يدخل الجنة »

(ك)

١١٢، ١١٠ : ٢

« كفي بالسيف شا »

٤٤٨ : ٢

« كيف ترون قواعدها ؟ . . . الحديث »

(ل)

٤٠٧ : ٢

« لا تزال طائفة من أهل الغرب . . . »

١٥٥ : ١

« لا تزكوا أنفسكم »

الحديث

رقم الجزء والصفحة

١٣١ : ٢

« لا تعد » نهيا عن قبلة الأجنبية

٢٨٩ : ٢

« لا تسكرهوا الفتن فإن فيها حصاد المنافقين »

١٥٩ : ٢

« لا يدخل الجنة ابن زانية »

١٥٩ : ٢

« لا يدخل الجنة ولد زنا ، ولا ولده . . . »

١٦٠ : ٢

« لا يدخل الجنة ولد الزنا . . . »

١٤٩، ١٤٨ : ٢

« لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء . . . »

٣١٠ : ٢

« لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا »

٣١٠ : ٢

« ليعذبان »

(م)

٤٠١ : ١

« ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة »

٤٠١ : ١

« ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة »

١٣١ : ٢

« ماتقول ؟ » في سؤال رجل شكته امرأة قبيلها

١٢٦ : ٢

« ما خلا يهودي بمسلم إلا هم بقتله »

٤٩٤ : ٢

« ما من مولود إلا يولد إلا يولد على الفطرة . . . »

٤٤٩ : ٢

« ما يمعنى ، وإنما أنزل القرآن على بلسان عربي مبين »

١٠ : ١

« مثل أمتي مثل المطر ، لا يدرى أوله خير أم آخره »

١٤٤ : ١

« المرء مع من أحب »

١٠٠ : ٢

« من أمَّ بالناس فليخف »

١٥٣ : ١

« من ابتلى منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر »

(ن)

٤١٦ : ١

« الناس مجزيون بأعمالهم . . . »

٤٤٥ : ٢

« النخلة » في الجواب عن الشجرة التي لا يسقط ورقها

رقم الجزء والصفحة

٤٠٨ : ٢

الحديث

« نضر الله امرأ... »

(٨)

٣٠٨ : ٢

« هما ریحانتای » فی الحسن والحسین

(١٥)

٢٧٧ : ١

یا رسول الله ، قد شبت ! فقال : « شیبتنی هود... » من قول أبی بکر

١٤٧ : ٢

« یؤخذ للجماء من القرناء »

٨

فهرس الأمثال

(١)

٣١٨ : ١

أتق شر من تحسن إليه

٢٨٤ : ٢

أجور من قاضى سدوم

٣٠ : ٢

أحزم من حرباء

٤٤٣ : ١

إذا نيا بك منزل فتحول

٢٧٨ : ٢

إذا جاء أجل البعير حام حول البير

٢٣٢ : ٢

إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

٣٧٥ : ٢

إذا ضربتم فی الأرض أمیالا وجدتم بلالا

٢٨٧ : ٢

أزنى من ظلمة

٢٨٧ : ٢

أسجد من هدهد

٤٢٢ : ٢

أسمع جمجمة ولا أرى طحنا

٢٨٦ : ٢

أشأم من طویس

٢٩٥ : ٢

أطرق كرا

رقم الجزء والصفحة

٣٧ : ١

أظرف من أحذب

٣٤١ : ١

أعطى العبد كراعا فطلب ذراعا

٢٨٧ : ٢

أقود من ظلمة

٣٩٢ : ١

أكبر منك بيوم أعرف منك بعام

٤٥٩ : ٢

إن الندى حيث ترى الضفاطا

٣٠١ : ٢

إنما أكلت يوم أكل النور الأحمر

٤٤٠ : ٢

إنما النشيد على المسرّة

٣٢٩ : ١

أودى دَرِم

(ب)

٦ : ١

بالوعد الفطير لا يخمر الخمر

٢٩١ : ١

بيدي لا بيد عمرو

٤١٩ : ٢

بين جمادى ورجب ترى العجب

(ت)

٤١ : ١

تلبيد خير من التصبي

(ث)

٣٢٤،٣٢٣ : ١

ثورا الحراث ؛ للمتساويين

(ج)

٣٨٠ : ٢

جار أبي دؤاد

٣٢٣ : ٢

جاوز الحزام الطيبين

(ح)

٤١١ : ٢

الحلى شغل أهله أن يمار

٣٣٨ : ٢

الحور بعد الكور

رقم الجزء والصفحة

(خ)

٣٢٧ : ١

الخبيـرِ صادفت

٣٨٩ : ٢

خطب يسير في خطب كبير

(د)

٤٠ : ١

الدهر أروـد ذو غـير

(ر)

٣٢٤ : ١

رجلا النمامة ؛ للمتساويين

(س)

٤٢٠ : ٢

سبق السيف العذل

٣٩٠ : ٢

سد ابن بيض بناقته الطريق

(ض)

١٨٦ : ١

ضع مكان السعيد رجلك تسعد

(ع)

٢٢٦ : ١

عاد قيس إلى عكاظه

٢٢٦ : ١

عاد قيس بمخاظه

(ف)

٣٦١ - ٣٥٨ : ١

فتى ولا كالك

٣٤٥ : ٢

٣٢٤ ، ٣٢٣ : ١

فردتا النعل ؛ للمتساويين

٣٢٣ : ١

فرسا رسان ؛ للمتساويين

٢٨٨ : ٢

فر من المجنوم فرارك من الأسد

رقم الجزء والصفحة

(ك)

٤١٥ - ٤١٣ : ١

كل إناء ينفذح (يرشح) بما فيه

٤٨٧ : ٢

٣٦٤ : ٢

كل مُجْرٍ في الخلاء يُسَرَّ

٤٣٣ : ١

كلُّ يُحْطَب في حبله ويجر النار لقرصه

(ل)

٤٤٣ : ١

لأمر ما جُدع قصير أنفه

٣٩٥ : ٢

لا عطر بعد عروس

٣٤٥ : ٢

لا قرية وراء عبّادان

٣٧٨ : ٢

لله جنود منها العسل

٤١٦، ٤٩ : ٢

لم يُحْرَم من فُزْدَلَه

(م)

٣٤٥ : ٢

ماء ولا كصداء

١٣ : ١

ما كل بيضاء شحمة

١٣ : ١

ما كل حمراء لحمية

١٣ : ١

ما كل سوداء تمرة

١٣ : ١

ما كل صهباء خمرة

٣٤٥ : ٢

مرعى ولا كالسمدان

٣٩٧ : ٢

من فرص اللص ضجة السوق

٤٥٩ : ٢

المورد العذب كثير الزحام

أمثال العامة

- (ح)
٣٥٧:٢ حمار نزلت عنه لا تبال بمن ركبه
- (د)
٤١٨:٢ الدجاجة التي كانت تبيض الذهب بعناها
٣٣٨:٢ الديك الفصيح من البيضة يصيح
- (ش)
٣٥٧:٢ شهر لا خير لك فيه لا تعد أيامه
- (ك)
١٢٥:٢ كالدمل يطلع في أضييق المواضع
٤٧٧:٢ كلام الملوك ملوك الكلام
- (ل)
٣٣٨:٢ ليلة العيد من العصر ما تخفي
- (ن)
٢٧٣:١ النفس خضراء تشتهي كل شيء
- (ي)
٣٣٨:٢ اليوم المبارك من أوله يبين

فهرس القوافى وأنصاف الأبيات

القوافى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(٤)	
٢٠ : ١	١		ورقاه
٥٠ : ١	٣	البوصيرى	والضياء
٥١ : ١	١	»	الدقعاة
١٢١ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	الثراء
١٢٢ : ١	٢	» » »	والقرناء
٢٠٤ : ١	٢	فتح الله بن البيلونى	سواء
٢٥١ : ١	٢	الأمير منجك الجر كسى	صداء
٢٨٩ : ١	١		بهاء
٢٨٩ : ١	١		الجوزاء
٣٤٦ : ١	١	أبو تمام	اللاحاء
٣١ : ٢	٢	ابن الرومى	الرقباء
١٣٨ : ٢	١	أبو فراس	داه
١٤١ : ٢	٦	الشهاب الخفاجى	شيثاء
١٦٧ : ٢	٢	» »	رجاؤه
		(٤)	
١٩٨ : ١	٢	مهيار	والبصراء

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٩٩ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الكيمياء
١٧٨ : ٢	٥	المقري	وسناء
		(ء)	
٣٤ ، ٣٣ : ١	٢	محمد الصالحى الهلالى	حمراء
٤٦ : ١	٣	حسن بن محمد البورينى	والإمساء
٩٤ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	ناء
١٢٤ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	رقبائى
١٢٤ : ١	٧	» » »	الأبناء
١٦٩ : ١	٣		والورقاء
١٩٩ : ١	٢	محمد بن الأ كفانى	بالشمناء
٢٣٨ - ٢٣٦ : ١	٣١	الأمير منجك الجر كسى	وعفاء
٣٣١ : ١	٢	أبو إسحاق الفزرى	إيماء
٣٩٦ : ٢			
٣٣١ : ١	١	الشهاب الخفاجى	أحشائى
٣٤٧ : ١	١	ابن الخازن ، أو عبد الله بن أحمد بن الحارث	بالخليصاء
٣٤٩ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	بالداء
٣٩٠ : ١	٣	أحمد المعرى	بلاء
٤٥١ : ١	٢		والخلفاء
١٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	داء
٢٧ : ٢	١		للقضاء
٢٨ : ٢	٢	تقى الدين التميمى	السفهاء
٨٦ : ٢	١		والمساء

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الغاية
١٠٥ : ٢	١		السماء
١٣٦ : ٢	١		أسمائى
١٣٨ : ٢	١		بالماء
١٣٩ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	وأعدائى
١٤٣ : ٢	٢	سرى الدين ابن الصائغ الحنفى	ماء
١٥٧ : ٢	٤	الشهاب الخفاجى	بالماء
١٨٣ : ٢	٢	» »	وأهواء
٢٣٢ : ٢	٧	محمد بن أبى الحسن البكرى	الجرعاء
٢٦٧ : ٢	١	أبو تمام	بكائى
٢٧٦ : ٢	١		العقلاء
٣٥٨ ، ٣٣١ : ١	١	أبو إسحاق الفزرى	ماء
٣٩٦ ، ٣٣٠ : ٢			
٣٤٥ : ٢	١		الماء
٣٤٧ : ٢	١		الكسائى
٣٥٠ : ٢	٢		الفقهاء
٣٧٤ : ٢	١		الماء
٣٨٤ ، ٣٨٣ : ٢	٣	البحترى	بلاء
٤٥٩ : ٢	٢	الحصرى	الداء
٤٥٩ : ٢	١	بشار بن برد	الكرماء
٤٧٤ : ٢	٢	ابن الصفار	أحشائى
٩٦ : ١	٢	بديع الزمان	نعمائيه
٢٣٥ ، ٢٣٤ : ١	١١	الأمير منجك الجركسى	آلائيه

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٩٢ : ١	٢	الأرجاني	حوبائه
١٧٥ : ٢	١		نظرائه
(ب)			
٤٣ : ١	٢	ابن شبيب	جنوب
٤٥ : ١	٤	حسن بن محمد البوريني	قلوب
٤٥ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	واجب
٨٥ : ١	٢	العماد الأصفهاني	المشيب
٨٦ : ١	١	الظفراني	تتريب
٩٦ : ١	٢		ارتياب
١٠٠ ، ٩٩ : ١	٩	إبراهيم بن أحمد الحلبي	مذهب
١١٧ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	سغب
١٣٢ ، ١٣١ : ١	٢٠	عبد اللطيف بن المنقار	الرحاب
١٧٧ : ١	٢	ابن الرومي	كوكب
٢٦٤ - ٢٦٢ : ١	١٩	عبد الحق الشامي	السوارب
٢٦٤ : ١	١	ابن نباتة السعدي	حواجب
٢٦٤ : ١	١	» »	وتجاذب
٢٦٦ : ١	١	الشهاب الخفاجي	حواجب
٢٧٧ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	وخلب
٣٣٠ : ١	١	الأرجاني	هارب
٣٨٠ : ١	١		الطلب
٣٩١ : ١	١		تقريب
٤١٧ : ١	٢	جمال الدين المعصامي	الألباب

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤١٨ : ١	١	الشهاب الخفاجي	ضبابُ
٦ : ٢	٢		التغرُّبُ
١٨٦ ، ٣٩ : ٢	١		جانبُ
٤١ : ٢	٢	يحيى الأصبلي	مواكبُ
٤٤ : ٢	١	ابن سناء الملك	يكتبُ
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	ضربُ
٦٣ : ٢	٢	» »	يُستطابُ
٧١ ، ٧٠ : ٢	٢	عمر الفارسكوري	المصائبُ
٨١ ، ٨٠ : ٢	٦	أحمد بن علي الملقمى	يذهبُ
٨٧ : ٢	١		ويُشربُ
١٠٢ . ٢	١		رجبُ
٢٣٣ : ٢٣٢ : ٢	٣	محمد بن أبي الحسن البكري	منيبُ
٢٣٤ : ٢٣٣ : ٢	١٢	» » »	النجيبُ
٣٣٩ : ٢	١	المتنبي	طيبُ
٤٥٧ : ٢	٤	سالمى بن غوية	القضيبُ
٤٧٩ : ٢	١	ابن المعتز	ويُشربُ
١٧٧ : ١	١	» »	وتشربهُ
٤٢٨ : ١	٢	أحمد المدني اليتيم	شراؤها
٥ : ٢	١		تراؤها
٤٠٢ : ١	١		غياهاهُ
٤١٦ - ٤١٣ : ٢	٢٩	درويش محمد الطالوي	غربةُ
٤٧٥ : ٢	٢	ابن الصفار ، أو أبو إسحاق الشيرازي	جانبةُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الفافية
٦ : ١	١		الكذبا
٢٩ : ١	١		ومغاربا
١٤٣ : ١	٢	بدر الدين الغزى ، أو رضى الدين الغزى	قُرْبًا
١٤٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	طِبًّا
١٦١ ، ١٦٠ : ١	٢	العقيلي	ذابًا
١٩٢ : ١	١	الوليد	وأصلا بًا
٢٣٦ ، ٢٣٥ : ١	١٥	الأمير منجك الجركسى	تحجبا
٢٥٨ ، ٢٥٧ : ١	٣	أبو الطيب الغزى	قُلْبًا
٢٦١ : ١	٣	ابن هانى الأندلسى	تلهبًا
٢٦٤ : ١	١	أبو إسحاق الغزى	وحاجبًا
٢٧٢ - ٢٧٠ : ١	٢٩	أبو الوفاء العرضى	شهابًا
٢٨٣ - ٢٨١ : ١	٢٩	صلاح الدين الكورانى الحلبي	الشهبًا
٣٠٤ : ١	٩	أبو بكر بن إسماعيل الشنوانى	الصبًا
٣٥٠ : ١	٢	الأديب الأصفهانى	تكذيبًا
٣٨٥ : ١	١	شهاب الدين أحمد الفيومى	الصبًا
٣٨٥ : ١	١	شهاب الدين أحمد الفيومى	مخلبًا
٣٨٩ : ١	١		المناقبًا
٤٥ ، ٤٤ : ١	٢	يحيى الأصيلى	الربًا
٤٥ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	مستعدبًا
٨١ : ٢	٦	أحمد بن على العلقمى	ونبًا
١٥٧ : ٢	١		الأبوابًا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٨٠ : ٢	٥	عبد العزيز الفشتالي	الرُّبِّي
١٨٧ : ٢	١		الهيا
٢٣٢ : ٢	٢	محمد بن أبي الحسن البكري	الهيا
٣٣٢ : ٢	١	أعرابي	عقاباً
٣٩١ : ٢	١		جيوياً
٤٦٠ : ٢	٢	يزيد بن الطثرية ، أو هدبة بن خشرم	فقطبياً
٤٦٢ : ٢	١	ربيعة بن مسعود	فطرءاً
٤٧٨ : ٢	٢	ابن المعتز	قلبا
٤٨٣ ، ٤٨٢ : ٢	٣	» »	جلبا با
٤٨٢ : ٢	١	» »	هابا
١٨٥ : ١	٢	ابن جلفك	أبوأبها
٦٤ : ٢	٢		أذناها
١٠٤ : ١	١		أدبة
٣٢٨ : ١	٢	أبو محمد الحكيم	خرية
٧ : ٢	١	ابن الرومي	والإصابة
٨٨ : ٢	٢	عبدالواحد الرشيدى	معابفة
٣٣٣ : ٢	١		عضابفة
٣٦١ : ٢	١		والحدبة
٤٠٩ : ٢	٥	الحريري	غربة
(ب)			
٨ : ١	١		مغرب
٣٧ : ١	١		لوثوب

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٠ : ١	٣	صالح الشمريني	أديب
٤٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	حبي
٤٥ ، ٤٤ : ١	٢	حسن بن محمد البوريني	ورقيب
٤٦ : ١	١٠	حسن بن محمد البوريني	الصب
٨٤ ، ٨٣ : ١	١٣	محمد بن قاسم الحلبي	والأحباب
٨٦ : ١	٢	العماد الأصفهاني	المشيب
١١٦ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	شائب
١١٨ : ١	١	أبو تمام	المقابي
١١٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	لغبي
١٢٣ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	مريب
١٦٠ : ١	٢	ماماي	الغرب
١٦٧ : ١	١		واجب
١٨٥ ، ١٨٤ : ١	٢	أبو الفتح المالكي	الأحذب
١٩٠ : ١	٢	ابن مليك الحموي	والنقب
١٩٠ : ١	٢	» » »	عجب
٢٥٥ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	التصابي
٢٧٦ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	العيوب
٣٢٥ ، ٣٢٤ : ١	١٥	الشهاب الخفاجي	صحي
٣٣١ : ١	٢	» »	كتاب
٣٣٧ : ١	٣	محمد بن إبراهيم الفاسي	المشيب
٣٣٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	صديق
٣٤٤ : ١	١		بضرب المتغبي

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٥٥ - ٣٥٣ : ١	٣٤	الطالوى	الثمالي
٣٦٩ : ١	٢	السيد عبد الخالق القاسمى	الإياب
٣٩١ : ١	٣	الشهاب الخفاجى	المناف
٣٩٧ : ١	١		برقيب
٣٩٩ : ١	٣		السحب
٤١٣ : ١	٤	قطب الدين المكي النهروانى	حبيب
٤٢٠ : ١	١	ابن سنان الخفاجى	الغياهب
٤٢٤ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	الرقاب
٤٥٢ : ١	٢		العواقب
٤٥٣ ، ٤٥٢ : ١	١٧	عبد الله بن شمس الدين بن مطهر البمنى	تحجى
٤٥٤ : ١	١	ابن النبىه	عجب
٤٥٧ : ١	٢		المواعيدى مهيار
٤٦٢ : ١	١		العرب الصدر
١٩٠ ، ١٨ : ٢	١٧	عبد الوهاب الحلى المالكي	الكتب
٣٣ : ٢	٣	يوسف المغربي	يعتب
٤٤ : ٢	١	مهيار	التراب
٥٦ : ٢	١	أبو تمام	بالحبيب
٧٣ : ٢	٣	تقى الدين الفارسكورى	بتائب
٧٥ : ٢	٥	محمد بن أحمد الحتاني	الرطيب
٨٩ : ٢	٢		سبى
١٢٥ : ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	حسابى
١٣٤ : ٢	٢	شهاب الدين السنفى	ذنب

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٤٦ : ٢	١		نصيبي
١٥٧ : ٢	٣		مُجَابِ
١٩٩ : ٢	٢	نور الدين المسملي	شئبي
٢٢٧ : ٢	٢	ابن حمديس	الغضبِ
٢٣٣ : ٢	١١	محمد أبي الحسن البكري	الحبيبِ
٢٧١ : ٢	١		الآدابِ
٢٨٢ : ٢	٤		الشبابِ
٢٨٦ : ٢	١		الكلابِ
٢٩٥ : ٢	٣	بشار بن برد	العربِ
٣٠٤ : ٢	١	ليبيد بن ربيعة	الأجربِ
٣٣١ : ٢	١		الأطائبِ
٣٣٧ : ٢	٣		النُوبِ
٣٣٩ : ٢	٣		والمناصبِ
٣٤٩ : ٢	١		للمتطبِّبِ
٣٦٣ : ٢	١		بالصاحبِ
٤٠٨ : ٢	٧		الجدبِ
٤٢٦ : ٢	١	أبو تمام	والعنبِ
٤٥٩ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	المعائبِ
٤٧٤ : ٢	٤	الزاهد بن عمران	مرغِبِ
٤٩٧ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	أعقابِ
١٥٩ : ١	٥	ماماي	حبايها
١٦١ : ١	٢	الثمالي	جوانبها

رقم الجزء والصفحة	عدد أبيات	الشاعر	القافية
٢٦٩ : ٢	٢	ابن عبد الظاهر	مَجْهَرًا
٤٨٠ : ٢	٣	ابن المعتز	أَصْحَابِيهَا
١٦١ : ١	٢	الثعالبي	جَوَانِبِهِ
٦٣ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	عَيْبِهِ
٤٣٥ : ٢	١		أولى به
٢٢٣ : ٢	٢	أبو المواهب البكري	وحاجية
٣٥٣ : ٢	١		لقيبته
(ب)			
٢٧ : ١	١		السحاب
١٠٩ : ١	٢	الشمهاب الخفاجي	لمرتقب
١٣٩ : ١	٢	بدر الدين الفزري	القرب
١٤٣ : ١	٢	ابن حجر العسقلاني	السكرَب
٢١٣ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	الأعتاب
٢٦٠ ، ٢٥٩ : ١	١٠	أبو الطيب الفزري	للغروب
٤٣٨ : ١	١		الذهب
٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	احتجب
٨٧ : ٢	٢	الشمهاب الخفاجي	الصواب
٨٩ : ٢	٢	الأرجاني	نائب
٩٤ : ٢	١		ذهب
٩٨ : ٢	٢	صفي الدين بن محمد الفزري	وهب
١٤٠ : ٢	٢	محمد الأسيوطي	تعَب
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضي	يجب

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٣٥ : ٢	١٨	محمد بن أبي الحسن البكري	الأعذب
٤١٩ : ٢	٧	النعالي	الرثب

(ت)

٣٢ - ٣٠ : ١	٣٥	محمد الصالحى الهلالى	البراعات
٤٤١ : ١	٢	على الكيزوانى	المشكاة
١٦٧ : ٢	٢	القيراطى	وارتويت
٢٢١ : ٢	٢		هجات
٣٤٦ : ٢	١	منصور الفقيه	صوت
٤٠ : ٢	٢	يحيى الأصيلى	يدته
٢٥٩ : ٢	٢		غرته
٤٠ : ٢	٢	السراج الوراق	قضيتها

(ت)

٣٣ : ١	١		وطالمة
٤٦٤ ، ٤٦٣ : ١	١٣	عامر بن هارون الموزعى	وبهتاً
١٣٥ : ٢	٤	شهاب الدين السنفى	نحتاً
١٨٠ : ٢	٢	أبو إسحاق الغزى	مواقيتاً
١٨١ : ٢	١	» »	تسميتاً

(ت)

٥٢ : ١	٢	التقى السبكى	لمزية
٧٣ : ١	٤	درويش الطالوى	أحبتى
٩١ : ١	٣	محمد بن قاسم الحلبى	أشقات
١١٤ : ١	١	البهاء زهير	حسراتى

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	القائل	القافية
٢٨٥ : ١	٣	السيد أحمد بن النقيب الحلبي	ولا لَيْتِ
١٤ : ٢	٢	محمد بن عمر ، ابن الأنباري	المماتِ
١٧٠ : ٢	٣	ابن سارة	والرَّقَّةِ
١٨٤ : ٢	٢		بشقاتِ
٢١٣ : ٢	٤	الشهاب الخفاجي	فلبَّيتِ
٢١٨ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوي	أمرتِ
٢٣٥ : ٢	١	محمد بن أبي الحسن البكري	ميقاتي
٢٣٥ - ٢٣٧ : ٢	٢٤	» » »	اللذاتِ
٢٤٧ : ٢	٢		قيامَةِ
٢٧٤ : ٢	١		الصلواتِ
٢٩٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	القضاةِ
٣٣٣ : ٢	١		تمتتِ
٣٤٩ : ٢	٢		وآياتِ
٣٦٣ : ٢	١		الجحفةِ
٣٨١ : ٢	١	زهير بن أبي سلمى	أضلتِ
٤٨٢ : ٢	٢	ابن المعتز	وغداةِ
١٨٩ ، ١٩٠ : ١	٣	ابن مليك الحموي	نبايها
٨٣ : ١	١	محمد بن قاسم الحلبي	وجنته
١٢٣ : ١	٤	حسين بن أحمد الجزري	شاماته
١٩٨ ، ١٩٩ : ١	٢	الزغاري	وصفاته
٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	ذاته
٤٣٢ : ١	٥	علي بن كثير المسكي	شهورته

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الغافية
٢٦٩ : ٢	٢	ابن رشيقي	هَمَّتْهُ
٣٠١ : ٢	١		لِحَيْتِهِ
٤٩٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	بَطْرَانِيهِ
		(ث)	
١٠٨ : ١	٢	يوسف بن عمران الحلبي	جَمَعَتْ
٤٤٣ : ١	٤	معين الدين بن البكاء	أَثْمَرَتْ
		(ث)	
٣٥٠ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	اِكْتَرَاثِ
		(ث)	
٣٢٤ ، ٣٢٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	اِسْتَفَاثِ
		(ج)	
٣٠٣ : ٢	١	الحارث بن حازمة	النَّامُجِ
٢٨٣ : ١	٢	صلاح الدين الكوراني الحلبي	خُرُوجُهَا
		(ج)	
٤٣٠ ، ٤٢٩ : ١	٢	السراج الوراق	اِبْتِهَاجَا
١٨٤ : ١	١	الباخرزي	اُتْرَجَةٌ
		(ج)	
٢٣١ - ٢٢٩ : ١	٣٣	أحمد بن شاهين	بَانِبِلَاجِ
٢٧٧ : ١	٢	محمد بن عمر المرضي	لَهَبِجِ
٣١٥ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	وَالْمَدَاجِي
٣٣٦ ، ٣٣٥ : ١	٣	محمد بن إبراهيم الفاسي	مُنْتَسِجِ
٣٣٦ : ١	٢	ابن أبي حجلة	بِالْبَاجِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٨٣ ، ٨٢ : ٢	٥	شمس الدين البصير	الوَهَجِـ
١٣٠ : ٢	٢	يحيى بن الخطيب القبانى	بالخَلِيجِـ
٢٠١ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	عِوَجِـ
٢٩٤ : ٢	٢	بشار بن برد	زجاجِـ
		(جُ)	
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	وأهَجِـ
٢٠٣ : ١	٢	فتح الله البيلونى	دَرَجِـ
		(حُ)	
٤٣ ، ٤٢ : ١	٥	حسن بن محمد البورينى	صَبِجُ
٤٩ : ١	٢	» » »	المزحُ
٨٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	الرماحُ
١٢٥ ، ١٢٤ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	تروحُ
٢٤٧ : ١	٧	الأمير منجك الجركسى	سَفَّاحُ
٣٠٧ : ١	١	أشجع السلى	فَارْحُ
٣٥٨ : ١	١		فَمُسْبِحُ
٤١٣ : ١	٢	قطب الدين المكى النهروانى	يَمزحُ
٤١٤ : ١	٢	مجير الدين بن تميم	ويعرُحُ
٤١٥ : ١	٣	ابن الصيفى ، الحيص بيص	أبطحُ
٤١٥ : ١	٢	كشاجم	يُمَدِّحُ
٤١٥ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	سينطحُ
٤١٩ ، ٤١٨ : ١	٣	العناياتى	مربحُ
١٥٦ : ٢	٣	بمض شعراء الأندلس	السَّحُّ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٠٤ : ٢	١	أبو العلاء المعري	لرامحُ
٢٠٩ : ٢	١		الأباطحُ
٢١٠ ، ٢٠٩ : ٢	٣	أبو التّداني الوفاي	قبيحُ
٢٢٦ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	صبوحُ
٣٠٥ : ٢	١	ينسب لآدم عليه السلام	قبيحُ
٣٧٢ : ٢	٢		راجحُ
٤٢٥ : ٢	١	النايقة الذبياني	جنوحُ
		(ح)	
٤٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	يُلجى
٥٠ : ١	٢	حسن بن محمد البوريني	السلحاء
١٣ : ٢	١	البيحتري	ضريحاً
٨٩ : ٢	٢	عبد الواحد الرشيدى	تممّحاً
١٥١ : ٢	١		روحاً
٤٧٥ : ٢	١	أبو جعفر البجائي	ضريحاً
٤٧٨ : ٢	٤	ابن المعتز	واستراحاً
٢٢١ : ٢	٢	السنوبري	مديحةً
		(ح)	
٣٦ : ١	١		الصالح
٤١ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	صلاح
١٤٢ : ١	٢	ابن حيوس	والمذح
٢٤٧ ، ٢٤٦ : ١	٦	الأمير منجك الجركسي	الأفراح
٣٣٥ : ١	٢	ابن الرومي	الراح

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤١٩ : ١	٣	ابن القيم	بالمَدَحِ
١٣ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفى	الرياحِ
٥١ : ٢	٢		تُرْبِجِ
٩٦ ، ٩٥ : ٢	٢	ابن الزقاق	الرياحِ
١٨٤ : ٢	١		روحِي
٤٨٦ : ٢	٣	أبو فراس	الرماحِ
١١ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفى	مَسْجِهَا
		(ح)	
٣ : ١	١		الأفاحِ
٢٧٦ : ١	٣	محمد بن عمر العرضى	الملاحِ
٣٥٦ : ١	٢	القاضى عياض	الرِّبَّاحِ
٩٥ : ٢			
٣٥٦ : ١	٢	ابن الزقاق الأندلسى	الرياحِ
٤٢٩ : ١	٢	سراج الدين الأشملى	يُزاحِ
٢٢١ : ٢	٢	ابن الوردى	وسَبَّحِ
٢٢٧ : ٢	٢	القيراطى	فَطْفَحِ
		(خ)	
٧٨ : ١	١		يُنْتَسَخِ
		(د)	
٤٠ : ١	١		يُلبِدُ
١٤٠ ، ١٣٩ : ١	٢	بدر الدين الغزوى	يُسْتَفَادُ
١٦٨ : ١	٢	ابن لؤلؤ	الغيدُ

رقم الجزء والصفحة.	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٨ : ١	٢	الملك الناصر	والتسبيدُ
١٧٢ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	مُورِدُ
١٧٢ : ١	١		مهندُ
٢٩٧ : ١	١	مولاي أحمد بن الرومي	مجنّدُ
٢٩٧ : ١	٢	» » »	المهندُ
٣٠٣ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	العقدُ
٣١٨ : ١	١		قلائدُ
٤٤٤ : ١	١	ابن نباتة السعدي	واحدُ
٤٥٨ : ١	٥	السيد حسين بن مطهر البيني	المتردّدُ
٤٥٩ : ١	١		الوفودُ
٥ : ٢	٣	ابن الرومي	يُولدُ
٤٨ : ٢	١	المتنبي	فوائدُ
٢١١ : ٢	٨	محمد الوقائي	مُورِدُ
٢٦٨ : ٢	١	المصيبي	تريدُ
٣٣٧ : ٢	٥		جددُ
٤٣٢ : ٢	١		ومهندُ
٤٩١ ، ٤٩٠ : ٢	١١	علي بن الجهم	يفمّدُ
٣٥٤ : ٢	١	المتنبي	أستجدهُ
٨١ - ٧٩ : ١	٣٠	الشهاب الخفاجي	جنودُه
٨٢ ، ٨١ : ١	٢٩	محمد بن قاسم الحلبي	خدودُه
١٢ : ٢	٤	محمد بن يس المنوفي	رودُه

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(د)	
١٣ : ١	١		الندى
٤٤ : ١	١	البهاء زهير	أرقدًا
٥٤ : ١	١		مساجدًا
٨٩ : ١	٢	ابن فضل الله	حديداً
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	عودًا
١٢٤ ، ١٢٣ : ١	٢	» » »	أسودًا
١٧١ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	البيدًا
٢٩٣ : ١	٣	أبو العباس المنصور بالله	عمودًا
٣٠٨ : ١	١	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر	ققدًا
٣٥١ : ١	١		موردًا
٣٤ : ٢	٤	يوسف المغربي	خدودًا
٧٦ : ٢	١	أبو فراس	عدًا
٩٤ : ٢	٣	أحمد بن عبد السلام	مسمودًا
١٠٣ : ٢	٤	رجب الشنوائى	والندى
١٦٤ : ٢	٨	زين الدين محمد الأنصارى الخزرجى الحنبلى	ومحتدًا
١٨٦ : ٢	١		أسودًا
١٩٠ : ٢	١		عبدًا
٢٦٧ : ٢	٢		الوردًا
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	وُدّه
١٧٨ : ١	٤	ابن خفاجة الأندلسى	قدّه
١٨٣ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	المودّه

القافية الشاعر عدد الأبيات رقم الجزء والصفحة
صدّه محمد بن يس المنوفي ، أو لشاعر مكى عصرى ٤ ١٤ : ٢

(د)

٨ : ١	١	مهادى
٢٩ : ١	١	يستجدى
٤٣ : ١	٢	أوبادى الباخرزى
٤٥ : ١	١	التوحيد حسن بن محمد البورينى
٥٠ : ١	٢	وبلادى » » »
٨٧ : ١	٢	المعتاد محمد بن قاسم الحلبي
٩٢ : ١	١	فؤادى
٩٨ : ١	٢	ليس يدى محمد بن أحمد الحصكنى
١٠٦ : ١	٢	مهادى يوسف بن عمران الحلبي
١٠٧ : ١	٢	بالورد الشهاب الخفاجى
١١١ : ١	٦	المقاصد سرور بن سنين الحلبي
١١١ : ١	٢	مُسَهَّد الشهاب الخفاجى
١٣٩ : ١	٢	للعبد بدر الدين الغزى
١٥٣ : ١	٢	والحمد تقى الدين بن معروف
١٦٧ : ١	٢	ممدود
١٨١ : ١	١	برود البحترى
١٨١ : ١	٢	والحد أبو الفتح المالكي
١٨٦ : ١	٢	المجد أبو العتاهية
١٩٢ : ١	٤	المجد الشهاب الخفاجى
٢١٢ : ١	٢	ياحادى بهاء الدين العاملى

رقم الجزء والصفحة	عدد أبيات	الشاعر	القافية
٢١٦: ١	١	حسن البوريني	التوحيد
٢١٨: ١	١		الشَّدَّ
٢٢٢: ١	٢		العماد
٢٢٣ ، ٢٢٢: ١	١٠	الشهاب الخفاجي	لودادى
٢٢٣: ١	٢	ابن عباد	ونجاد
٢٢٤ ، ٢٢٣: ١	١١	عبد الرحمن العمادى	الأضداد
٢٢٥: ١	٥	» »	ميمعاد
٢٤٦: ١	٨	الأمير منجك الجركسى	المنضد
٢٥٦: ١	٢	ابن نباتة المصرى	بالبلاد
٢٥٦: ١	١	» »	الأعادى
٢٥٦: ١	٣	الشهاب الخفاجي	الفواد
٢٦٠: ١	٢	أبو الطيب الغزى	الورد
٢٦٧: ١	١	المهذلى ، أو عبيد بن الأبرص	بفرصاد
٢٩٥ ، ٢٩٤: ١	٥	عبد الله بن المعتز	القدود
٣١٥: ١	١	الأرجاني	يأتمد
٣٣٤: ١	٢		جندى
٣٤٨: ١	٢	ابن عبد ربه	الجسد
٣٤٨: ١	٢	ابن الفارض	الزناد
٣٤٨: ١	١	» »	ازدياد
٣٥٨: ١	١	الشهاب الخفاجي	الواحد
٣٦٦: ١	٢	عبد العزيز الفشتالى	العوادى
٣٨٩: ١	٣		محمد

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الفافية
٤٠٣: ١	١		للسؤدد
٤٢٧: ١	٢	الشهاب الخفاجي	باليدي
٤٢٧: ١	٢	الشافعي	كمد
٤٣٣: ١	١	أبو تمام	للقرود
٥٧: ٢	٩	الشهاب الخفاجي	الوردي
٥٨، ٥٧: ٢	١١	محمد الدمياطي الحنفي	والعقد
٥٨: ٢	٦	الشهاب الخفاجي	والسعد
٦٨: ٢	٧	مراج الدين عمر الفارسكوري	وجدي
٧٥: ٢	٢	محمد بن أحمد الحتاتي	المجتدي
٧٦: ٢	٣	الأمير أسامة بن منقذ	يهندي
٨٨: ٢	١		عبد الواحد
٩٢: ٢	٢	الصاحب بن عباد	قيدي
١٢٥: ٢	٢	بدر الدين الأزهري	للجسد
١٢٦: ٢	٢	» »	الوجود
١٢٦: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	وعودي
١٣٢: ٢	٢	عبد الوهاب المالكي البغدادي	بالحد
١٣٨: ٢	٢	أبو فراس	وساعدي
١٦٢: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	بالنكد
١٦٧: ٢	٢	ابن أبي حجلة	بالبعد
١٧٦: ٢	١		الجيد
٢٠١: ٢	٢	نور الدين العسيلي	بتفكيدي
٢١٨: ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوي	صائدي

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٣٨، ٢٣٧ : ٢	١٣	محمد بن أبي الحسن البكري	المُلدِّ
٢٣٨ : ٢	٨	» » » »	الحدود
٢٥١ : ٢	١	ابن نباتة المصري	توكيد
٢٧٧ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	مقصدي
٢٨٧ : ٢	١		الأوتاد
٢٩٠ : ٢	١	الغابفة الذيباني	ندى
٢٩٦ : ٢	١		يزيد
٣٠٩ : ٢	١	محمد بن المعدل	الحمد
٣١٩ : ٢	١	أبو نواس	واحد
٣٢٧ : ٢	١		ليبيد
٣٩٠ : ٢	٣		المسكدي
٣٩٣ : ٢	٢	ابن شرف	البلد
٤٥٤، ٤١٧ : ٢	٦	زهير بن أبي سلمي	معبد
٤٢٤ : ٢	٢	المتنبي	رقاد
٤٩٦ : ٢	٢	أبو نواس	أحد
٤٩٩ : ٢	٤	أبو إسحاق الفزري	الرشاد
١٨٢ : ١	٢	ابن نباتة المصري	عقدها
٤٠٩ : ١	١		بجيدها
١٠٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	عبده
١٨٠ - ١٧٨ : ١	٣٣	أبو الفتح المالكي	رفده
٤٥٦ : ١	٢	ابن الساعاتي	لجرده

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الغافية
		(ذ)	
١٤٢، ١٤١ : ١	٢	بدر الدين الغزى ، أو أبو عامر الجرجاني	الشواهدُ
١٨٦ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	أبعَدُ
١٨٦ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	أبعَدُ
٢٩٣ : ١	٤	أبو العباس المنصور بالله	مَيَدُ
٤٥٣ : ١	١	شيخ الشيوخ الأنصاري	محمَّدُ
٨٦ : ٢	٥	عبد الله الدنوشري	زابدُ
٩٥ : ٢	٢	الصنوبري	تصعَّدُ
		(رُ)	
٦ : ١	١		الخضرُ
٤٤ : ١	١	المرجى	صبرُ
٧٩ : ١	١		الدهرُ
٨٢ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	سترُ
١١٤ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	الأميرُ
١٢٢ : ١	٢	» » »	أمورُ
١٥٤ : ١	٣	الفضل بن مهمل	نصيرُ
١٦٠ : ١	٢	الأرجاني	سُكْرُ
١٦٣ : ١	٢	ماماي ، أو ابن عربي	الغفورُ
١٦٣ : ١	٢	ابن الوردي	يتبصرُ
١٨٢ : ١	١	أبو فراس	أمرُ
١٨٣ : ١	١	» »	القطرُ
١٨٤ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	مهروا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الفاقيّة
١٩١: ١	١	ابن مليك الحموي	قبرُ
١٩١: ١	١	ابن حجة الحموي	مقابرُ
١٩١: ١	٢	ابن نباتة المصري	عصرُ
١٩٢: ١	١	أبو نواس	عسيرُ
١٩٢: ١	١	» »	قبورُ
١٩٩: ١	٤	ابن عنين	تغورُ
٢٤٥: ١	١٥	الأمير منجك الجركسي	مدرارُ
٣٠١: ١	١		أنوارُ
٣٠٧، ٣٠٦: ١	٢	الصولي	وناظرُ
٣٠٧: ١	٣		والسرورُ
٣٣٠: ١	١		السفرُ
٣٣١: ١	١	أبو تمام	الفقرُ
٣٣٢: ١	١	الخطيري	أطوارُ
٣٣٤: ١	٢	الباخرزي	أبصرُ
٣٤٦: ١	٢		تدورُ
٣٨١: ١	١		الصورُ
٤٠١: ١	١		الصورُ
٤٠٦: ١	١	محمد بن عبيد الله العتبي	الكبيرُ
٤١٣: ١	٢	قطب الدين المسكي النهرواني	نميرُ
٤١٧: ١	١		كبيرُ
٤٣٠: ١	٣	السراج الوراق	تُكفرُ
٤٤١: ١	٢	الصاحب بن عباد	الأمرُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٤٤ : ١	٥	معين الدين بن البكاء	أمطارُ
٤٥٤ : ١	١	علي بن الجهم	جعفرُ
٢٣ - ٢١ : ٢	٢٢	عبد المنعم الحلي الطريبي	مثمرُ
٢٤ : ٢	٢		مُسْكِرُ
٥٣ : ٢	٣	علي بن غانم المقدسي	تُدَحْرُ
٧٢ : ٢	٤	تقي الدين الفارسي كوري	عمرُ
٧٦ : ٢	١	أبو فراس	السرورُ
٩٩ : ٢	٢	أحمد بن علي العزى	تغييرُ
١٣٨ : ٢	١		الفرارُ
١٤٤ : ٢	٢	منصور البليسي	الأكبرُ
١٥٤ : ٢	٣	أحمد بن محيي الدين العزى	منتشرُ
١٧٠ : ٢	٢	محمد الفارضى	الخبِرُ
١٨٨ : ٢	٢		يُنْفِرُ
١٩٦ : ٢	٤	الصائى	تستمرُ
٢٠٠ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	سورُ
٢٠١ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	يعتذرُ
٢٠٤ ، ٢٠٣ : ٢	٢	معقّر بن الحارث البارقي	يسافرُ
٢٠٤ : ٢	١	» » »	المسافرُ
٢٠٩ : ٢	١	أبو اليقظان الوفايى	الصورُ
٢١٧ : ٢	١	مجنون بنى عامر	الخصرُ
٢٤٠ ، ٢٣٩ : ٢	٧	محمد بن أبي الحسن البكرى	وثبيرُ
٢٤٧ : ٢	١		الدهرُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٦٩ : ٢	١		ذِكُورُ
٣٣٨ : ٢	١	باهل	افتخارُ
٣٥٣ : ٢	٢		نُفْرُ
٣٦٦ : ٢	٣	الخوارزمي	كِبْرُ
٣٧٦ : ٢	١	أبو فراس	عَمْرُو
٣٨٢ : ٢	١	الفرزدق	نَهَارُ
٣٨٧ : ٢	١		أَحْجَارُ
٤٢٤ : ٢	١	المتنبي	تَسِيرُ
٤٣٣ ، ٤٣٢ : ٢	١٦		جَارُ
٤٥٦ : ٢	١	عدي بن زيد	خَفِيرُ
٤٨١ : ٢	٣	ابن المعتز	قَفَارُ
٢٠ : ١	١	المتنبي	مَآزِرُ
١١٨ : ١	١	حسين بن أحمد الجزري	نِضَارُ
١١٨ : ١	٢	» » » »	بِجُورُ
٢٦٧ : ١	١	أبو تمام	صَدُورُهَا
٥٩ : ٢	١		تَسْتَعِيرُهَا
١٩١ : ٢	٣		عَمْرُهَا
٤٠٦ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	كِبْرُ
٤٢٤ : ٢	١	المتنبي	دَوَائِرُ
		(ر)	
٢١ : ١	٢	ابن نباتة المصري	فَاتِرَا
٣٥ : ١	٣	محمد الصالحى الهلالى	السَّرَى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٧ : ١	٩	حسن بن محمد البوريني	أسارى
٧٤ : ١	٢	أبو الحكم	ماجري
٧٨ : ١	١		خضرا
٨٥ : ١	١	الغزى	غبارا
٨٥ : ١	١	محمد القيسراني	المثيرا
٨٦ : ١	٢	المهذب الموصلي	عسكرا
٩٢ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	تفجرا
٩٤ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	الأقمارا
١٢٠ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزري	فقرا
١٦٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	يطرا
١٨٢ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	شطرا
١٨٧ : ١	٢	ابن مليك الحموي	والنحرا
٢١٧ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	وشكرا
٣٣٧ ، ٣٣٦ : ١	٨	محمد بن إبراهيم القاسي	وما أرى
٣٤٧ : ١	٣	أبو فراس	أسرا
٣٩٠ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	وقدسرى
٤٣٠ : ١	٢	السراج الوراق	النحورا
٤٣٣ : ١	٥	الثعالبي	الصفارا
٢٩ : ٢	٢	تقي الدين التميمي	المذرا
٤٦ ، ٤٥ : ١	٤	ابن نباتة المصري	والحمرا
٧٠ : ٢	١		ماجري
٧٩ : ٢	١		خضرا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٨ : ٢	٢	ابن حجر العسقلاني	عَبْرَى
١٨٧ : ٢	٢		مدراراً
٢٣٩ : ٢	٩	محمد بن أبي الحسن البكري	بدرًا
٣٦٢ : ٢	١		القرى
٣٦٩ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	تغبرًا
٣٨٣ : ٢	١	الشمخ	نقرًا
٣٨٣ : ٢	١	ابن هاني المغربي	بقرًا
٤٤٧ ، ٤٤٦ : ٢	٤	الأرجاني	أخرى
٤٨١ : ٢	٦	ابن المعتز	أواخرًا
٢٢٥ ، ٢٢٤ : ١	٢١	عبد الرحمن العمادي	غبارها
١٦١ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	والسرّة
٢٠٤ : ١	٢	فتح الله البيهقي	شكرّة
٢٧٨ ، ٢٧٧ : ١	٨	محمد بن عمر العرضي	سكّرّة
٤١٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	معطرّة
٨٣ : ٢	٢	شمس الدين البصير	سحارّة
١٥٦ ، ١٥٥ : ٢	٢	عبد القادر الطوري	غزيرّة
١٦٧ : ٢	٢	الفارضي	مرّة
٢٤٠ : ٢	٢	محمد بن أبي الحسن البكري	عبرّة
٢٤٠ : ٢	٢	» » » »	نظرّة
		(ر)	
٤ : ١	١	ابن هاني الأندلسي	الأخضر
٩٤ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥ : ١	٣		الدهر
٣٤ : ١	١	محمد الصالحى الهلالى	كلاً كَرَّ
٤٠ : ١	١		الضارى
٤٣ : ١	٢	ابن أذينة	فاستتر
٧١ - ٦٦ : ١	٧٧	درويش الطالوى	السرور
٧١ : ١	١	الشريف الرضى	الصدر
٧٢ ، ٧١ : ١	٥	أبو بكر الخوارزى	والصدر
٧١ : ١	١	المنخل اليشكرى	تمجورى
٧١ : ١	١	الشريف الرضى	البشير
٧٤ : ١	٧	درويش الطالوى	فِكْرِى
٨٥ : ١	٢	ابن المعتز	القدر
٨٩ : ١	١	الغزى	والظفر
٩٩ : ١	٢	الأرجانى	سهرى
١٠٦ : ١	٣	الشهاب الخفاجى	باهر
١١٦ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	بالتقدير
١٣١ : ١	١		ديارى
١٣٦ - ١٣٤ : ١	٣٢	درويش الطالوى	منحدر
١٣٧ ، ١٣٦ : ١	٢٩	عماد الدين الحنفى الشامى	الزهر
١٤٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	وروحى سار
١٥٩ : ١	٣	ماماى	أخبار
١٦٨ : ١	٢	أبو نواس	ظفر
١٧٢ : ١	١	الحلى	الأخبار

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٧٨ : ١	١	القاضي الفاضل	النظر
١٩٠ : ١	١	ابن حجة الحموي	شعري
١٩٨ ، ١٩٧ : ١	٩	معروف الشامي	الخبر
٢١٥ : ١	١		الخضر
٢٢٩ : ١	٣		النحور
٢٤٥ ، ٢٤٤ : ١	١٤	الأمير منجك الجركسي	عقار
٢٤٨ ، ٢٤٧ : ١	٢	» » »	الصفار
٢٤٨ : ١	٩	» » »	أسكدار
٢٤٩ ، ٢٤٨ : ١	٥	» » »	الخطر
٢٥٥ : ١	٢	» » »	الغير
٢٧٥ : ١	٣	محمد بن عمر المرضي	جمر
٢٧٧ : ١	٢	» » »	الباري
٣٠٢ : ١	١		الآثار
٣٠٥ : ١	١		شبر
٣١٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	وقار
٣١٥ : ١	١	أبو العلاء المعري	الأمور
٣١٦ ، ٣١٥ : ١	٣		الحرير
٣١٧ ، ٣١٦ : ١	٢٠	محمد الفشتالي	الفتور
٣١٩ : ١	١		مأجور
٣٢٤ : ١	١	أعرابي	وقفير
٣٣٤ : ١	١		غيزي
٣٧٦ : ١	٢		الأثر

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٨٩ : ١	١		جَمْرٍ
٣٩٨ : ١	٣		البدر
٣٩١ : ١	١	أبو العلاء المعري	الكدر
٤١٢ ، ٤١١ : ١	١٣	قطب الدين المكي النهرواني	والنصر
٤١٧ : ١	١	أبو العلاء المعري	والير
٤٢٣ : ١	٣	دعبل بن علي الخزاعي	بالكفر
٤٢٣ : ١	٤	أبو دلف	بالشمر
٤٢٣ : ١	١	» »	بر
٤٢٣ : ١	١	أبو دلف	ستري
٤٢٤ : ١	١	أبو العلاء المعري	الخصر
٤٢٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الطيور
٤٣١ : ١	٢	عبد الرحمن بن كثير المكي	الكبار
٤٤٢ : ١	١		أدرى
٤٤٤ : ١	٢	معين الدين بن البكاء	البدر
٤٤٧ ، ٤٤٦ : ١	١٤	الشهاب الخفاجي	والعرار
٤٤٦ : ١	١	» »	دارى
٤٤٧ : ١	٨	عبد الرحمن الخلياري	الديار
٤٤٧ : ١	١	» » »	الأبرار
٤٥٢ : ١	١		السر
٤٦٠ : ١	٣	عبد الهادي السوداني	ويابصري
٤٦٢ : ١	١		الأكثر
١٢ : ٢	٣	محمد بن يس المنوفي	جوارى

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٧٠ : ١٦ : ٢	١٣	عبد الوهاب المحلى الحنفى	الزُّهْرِ
٤٥ : ٢	٥	يحيى الأصملى	بالمشورِ
٦٥ : ٢	١		الشُّعْرِ
٦٦ : ٢	٥	ابن زيدون	الشُّعْرِ
٧٥ : ٢	٢	محمد بن أحمد الحتاتى	القمرِ
٧٦ : ٢	٢	» » » »	واليسرِ
٧٦ : ٢	١	أبو فراس	عمرى
٨٠ : ٢	١		قَبْرِ
٨٤ : ٢	٢	الفيومى	الصُّورِ
٨٧ : ٢	٢	عبد الله الدنوشرى	وبالجورِ
٩٦ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	يعصرِ
١٠٥ : ٢	٢	بدر الدين القرافى	سارى
١٠٦ : ٢	٢		أبرارِ
١٠٧ : ٢	٢	أحمد بن عواد	المشورِ
١٠٧ : ٢	٢		السمهرى
١٠٧ : ٢	٢	الفواجى	طرى
١١٠ : ٢	٢	البدر الدمامينى	زهرِ
١١٤ : ٢	١	على بن الجهم	ولأدرى
١٢٨ : ٢	٢		المقدارِ
١٣٠ : ٢	٣	بعض أدباء الشام	خطرِ
١٣١ ، ١٣٠ : ٢	٥	يحيى بن الخطيب القبانى	السفرِ
١٣٩ : ٢	١	زيد بن على	اعتصارى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٥ ، ١٦٤ : ٢	٦	القطب المكي	تجرى
١٧٥ : ٢	١		الغبار
١٨٣ : ٢	١		عمري
٢٠٣ : ٢	٢	مجير الدين بن تميم	الدهر
٢٠٦ : ٢	٢	الشريشي	الشعر
٢١٨ ، ٢١٧ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوي	والسهر
٢٤٠ : ٢	٢	محمد بن أبي الحسن البكري	أخضر
٢٧٣ : ٢	٣	سعد الدين بن حسن جان	سار
٢٩٥ ، ٢٩٤ : ٢	٢	بشار بن برد	قوارير
٢٩٦ : ٢	٢	أبو عبد الله بن جابر الأندلسي	يُشهر
٣٠٩ : ٢	٢	المتبي	القبور
٣١٣ : ٢	٦	عبد المحسن الصوري	كسير
٣١٣ : ٢	١	» »	البعير
٣١٤ : ٢	٣	أحمد الفخري	الأخير
٣٤٧ : ٢	١		الصفار
٣٥٤ : ٢	١		يُقدر
٣٧٦ : ٢	١		البشر
٣٧٩ ، ٣٧٨ : ٢	١٩	الشهاب الخفاجي	أدرى
٣٨٥ : ٢	٣	» »	السحر
٣٩٧ : ٢	٢		الأبصار
٤٣٥ : ٢	١		جار
٤٤٧ : ٢	١	الأرجاني	تقصد

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٥٨ : ٢	٤	بعض شعراء المغاربة	البحر
٤٦٠ : ٢	٣	أبو العتاهية	الدهر
٤٧٢ - ٤٧٠ : ٢	٢٨	ابن خفاجة الأندلسي	الزهر
٤٨٥ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	النظر
٤٩٣ : ٢	١	مهلهل بن ربيعة	بالذكور
٤٩٣ : ٢	٤	المهدي بن محمد العكبري	وخير
٩٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	غيره
١٢٣ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	آثاره
٤٤٤ : ١	١	معين الدين بن البكاء	خيره
١٥٩ : ٢	٣	علي بن الخزرجي	ضره
١٨٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	بشره
٢٣١ : ٢	٤	ابن نباتة	بدره
٢٥١ : ٢	٢	علي بن الحنأى	وثفره
٣٣٤ : ١	٢	محمد بن إبراهيم الفاسي	عوره
٤٦١ : ١	٤	عبد الهادي السوداني	سمره
٤٦١ : ١	٣	أبو نواس	ولا سمره
		(ز)	
٣٣ : ١	١	البهاء زهير	الدفاتر
١٠٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الحاجر
١٦٤ : ١	٢	» »	المبر
١٦٤ : ١	٢	» »	يقدر
١٩٣ : ١	٢	القاضي الفاضل	المسافر

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢١٣ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	مَقَرَّة
٣٠٦ : ١	١	امرؤ القيس	أَجْرَة
٣٤٦ : ١	١	النمر بن تولب	نَسْرَة
٤١٦ : ١	١		فَشْرَة
١٢ : ٢	٣	محمد بن يس المنوفي	السَّهْر
٢١٨ ، ٤٣ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	وتكَبَّر
٤٤ : ٢	٢	» »	منهْمَر
٥٤ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	تُنَشَّر
١٠٩ : ٢	٢	ابن مكناس	لاخْطَر
١٢٩ : ٢	٢	محمد الأبياري القباني	كالأساريز
١٧٢ : ٢	٢	محمد الفارضي	حَصَرَ
٢٠٦ : ٢	١		وَوَرَّ
٢٠٦ : ٢	٣	أسامة بن منقذ	والعِبَر
٢١٨ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوي	تَعَسَّر
٢٧٠ : ٢	١	عبد الباقي	أَشِرَّ
٤٨٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	أبو الغَيْر
		(ز)	
١٨ : ١	٥	أحمد العناياتي	وحِرْزُ
		(ز)	
١٤٠ : ١	٩	عبد الرحيم العباسي	كنزًا
١٤١ ، ١٤٠ : ١	١١	بدر الدين الفزري	كنزًا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(زِ)	
١٧١ ، ١٧٠ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	جانز
٩٧ : ٢	٢	محمد بن بدر الدين الزيات	والكنز
		(زُ)	
٤٠٩ : ١	١٢	قطب الدين المسكي النهرواني	اللز
٤١١ ، ٤١٠ : ١	٢٥	الشهاب الخفاجي	اللز
		(سُ)	
٤٦ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	أسُ
١٠٦ : ١	٣	» »	يفرسُ
٢٦٧ : ١	١		أملسُ
٣٦٩ : ١	١		الفرأسُ
٣٧٠ : ١	١		الدوامسُ
١٧٢ : ٢	٢	الشهاب المنصوري	أميسُ
٣٩٠ : ٢	١		نُفاسُ
١٨٥ : ٢	١		رأسها
		(سَ)	
١٢٥ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	مهندسا
٢٥١ ، ٢٥٠ : ١	١١	الأمير منجك الجركسي	شمسا
١٤ : ٢	١	الأستاذ البكري	طرما
٨٧ ، ٨٦ : ٢	٢	عبد الله الدنوشي	موسى
٨٧ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	يوسى
٩٥ : ٢	٢	الباخرزي	الترجسا

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٥٨ : ٢	٢		ياساً
٢٩٦ : ٢	١		الفلساً
٣٩١ : ٢	٢		النفوساً
١٢٩ : ٢	٢	ابن مكناس	رامهاً
٤٦٤ : ٢	٢	أبو العلاء صاعد بن الحسن	أنفاسها
٤٦٥ : ٢	٧	ابن بدر	حراسها
٣٩ : ١	٣	ابن خفاجة الأندلسي	معرسة
(س)			
٥٦٠٥٥ : ١	٢٨	الشهاب الخفاجي	ألعي
٥٨٠٥٧ : ١	٢٩	درويش الطالوي	ألعي
١١٧ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	النخس
١٢٦ : ١	٤	أبو بكر تقي الدين التاجر الجوهري	أناسي
١٤٥ : ١	١		كاسي
٢١٢ ، ٢١١ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	ناسي
٢٥٣ ، ٢٥٢ : ١	٣	الأمير منجك الجركسي	والباس
٢٦٠ : ١	٣	أبو الطيب الغزي	الجلس
٢٩٥ : ١	٢	الأشتر النخعي	عبوس
٣٢٣ : ١	٣	ابن قلاقس	قبس
٣٣٣ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الأنس
٣٣٩ : ١	١٣	» »	بناس
٣٣٩ : ١	١	أبو تمام	الأدراس
٤٣١ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٤٣ ، ٣٤٢ : ١	٣٠	محمد بن إبراهيم الفاسي	الكاسِ
٢٠ : ٢	٣		باسي
٣٩ : ٢	١		للناسِ
٦٠ : ٢	١		بني العباسِ
٦٢ : ٢	٣	عبد الرحيم العباسي	الكاسِ
٨٤ ، ٨٣ : ٢	٢	شمس الدين البصير	النواقيسِ
١٢١ : ٢	١١	محمد بن بدر الدين القوصوني	النفوسِ
١٨٤ : ٢	١		الجلسِ
٢٤٤ : ٢	٤	محمد بن أبي الحسن البكري	الموائسِ
٢٦٨ : ٢	٢		الراسي
٣٤٦ : ٢	٢		ملتبسِ
٤٣٥ : ٢	١		الناسِ
١٥١ : ٢	٢	حسن بن الشامي	نابها
٣١٧ : ٢	٣	علي بن محمد ، ابن بسام	أسها
		(سُن)	
٢١٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	المدارسِ
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضي	ويونسُ
		(شُ)	
٧٥ : ٢	٢	بعض المقاربة	فراشُ
		(شَ)	
١١٠ : ٢	٢	البدر الدماميني	إذا مشى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(شِ)	
١٢٣ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزرى	أطروش
٦٢٠٠٠٠ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	وبطش
١٢٩ : ٢	٢	محمد الأبيارى القبانى	أرش
٣١٥ : ٢	٣	البرقى	الفراس
		(صُ)	
١٣١ : ٢	٢	ابن نباتة	اقتناص
١٣١ : ٢	٢	أبو عامر الجرجانى القاضى	خلاص
		(صِ)	
١٥٣ : ٢	٤	محيى الدين الغزى	والقلوص
٤٣٣ : ١	٢	على بن كثير المسكى	قرصها
		(ضُ)	
١٧٧ : ١	١	البحترى	معضوض
٢٩٦ : ١	١	أبو تمام	وميض
٤٢٦ : ٢	١	» »	حضيض
		(ضَ)	
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسى	ومضاً
١٠٣٠٠٠ : ٢	٥	رجب الشنوانى	أرضى
١٥٧ : ٢	٢	التنوخى	الأرضاً
٢٨٨ : ٢	١		الأعضاً
٣٨٨ : ٢	١		منقضاً
٩٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	غائضه

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
		(ضِ)	
٢٠٨ : ١	١		رافِضِي
٢٥١ : ٢	٣	علي بن الحنأى	فارِضِي
٢٥١ : ٢	٢	أبو حيان	رائِضِ
٣٨٥ : ٢	٣	ابن اللبانة الأندلسي	ماضِ
١٢٤ : ٢	٢	إبراهيم بن المباط	أمرِضِها
		(ضِ)	
١٨١ : ٢	٦	أبو عبد الله محمد بن أحمد المكلاتي	والحياضِ
		(طُ)	
٣٤ : ١	٥	محمد الصالحى الهلالى	تَعطُو
٤٤ : ٢	٢	يحيى الأصيلى	سَبطُ
٢٥٦ : ٢	٢		شَطْهُ
		(طِ)	
١٧٧، ١٧٦ : ١	٢	درويش الطاوى	أخطأ
٤٣٠ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	غَلَطًا
		(طِ)	
١٨٣ : ١	١	أبو الفتح المالكي	الربطِ
١٩٦ : ١	٢	شهاب الدين الكنعانى	وَطِي
٣١٥ : ١	٢	التعاويذى	نشاطِي
		(طِ)	
٤٩ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	نَظْ
٥٠ : ٢	٢	ابن لؤلؤ	نَشِطُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٥٠ : ٢	٢	الشهاب الحجازى	وانبسطُ
٥٠ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	نشطُ
٥٥ : ٢	٢	» »	والثقطُ
٩٠ : ٢	٢	ابن لؤلؤ الذهبى	المحيطُ
٣٦٠ : ٢	١		السختُ
		(ظ)	
١٧٦ : ١	١	أبو الفتح المالكى	الحفاظُ
		(ع)	
٣٦ ، ٣٥ : ١	١٧	محمد الصالحى الهلالى	يدمعُ
١٢٠ - ١١٨ : ١	٢٤	حسين بن أحمد الجزرى	موضعُ
٣٧٣ : ١	٢	أبو الوفاء العرضى	أستطيعُ
٣٠٧ : ١	١		جزعُ
٣٥٩ : ١	١	الخرىمى	مولعُ
٢٤٠ : ٢	٤	محمد بن أبى الحسن البكرى	البرقعُ
٣٠٩ : ٢	١	عمرو بن معد يكرب	هجعُ
٣٢٧ : ٢	١		يتوجعُ
٣٨٠ : ٢	١		يتطلعُ
٤٠٣ : ٢	١	النابعة الذيبانى	ناقعُ
٤٧ : ١	٣	ابن الوكيل	ويطيمهُ
١٨٩ : ٢	٢		دموعهُ
٨٣ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	طباعهُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(ع)	
٢٥ : ١	٢	الشريف الرضى	أجماعاً
٤٠ ، ٣٩ : ١	٢	عبد الله بن النطاح ، أو ابن الرومى	يصفعاً
٤٤ : ١	٥	حسن بن محمد البورينى	وأينعاً
٧٧ - ٧٥ : ١	٣٠	درويش الطالوى	الدموعاً
٩١ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	سريماً
٩٩ : ١	١	ابن الرومى	الدموعاً
١٨٩ : ١	٣	ابن مليك الحموى	مماً
٣١٣ ، ٣١٢ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	وطنبعاً
٣١٣ : ١	٩	محمد الفشتالى	تسعى
٣٤٤ : ١	١		وطوعاً
٣٧ : ٢	١		يُسَبِّعاً
٢٠٥ : ٢	٢	ذو الأصبغ العدوانى	مماً
٢١٧ : ٢	٢	محمد بن محمد الطبلاوى	جُمعاً
٢٨٨ : ٢	١		جُميعاً
٢٩٢ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	ريبعاً
٤٧٨ : ٢	١	ابن المعتز	هجعاً
١٨٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	سَمَعَةً
		(ع)	
٧ : ١	١		طامع-
٢٥ : ١	٢	بكر بن حارثة ، أو العباس بن الأحنف	وأوجاعى
٦ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٦ : ١	٢	يزيد بن معاوية	بالمدامع
١٢٠ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزرى	بالصنيع
١٧٧ : ١	١	الشريف الرضى	بسمعى
٣٦٩ : ٢			
١٨٩ : ١	٤	ابن مليك الحموى	أدمعى
٢٥٣ : ١	٥	الأمير منجك الجركسى	البديع
٣٣٢ : ١	٢	الأرجانى	بمروغ
٣٣٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	بتضريع
٣٤١ : ١	١	أبو تمام	الطباع
٣٤٨ : ١	٣	الشهاب الخفاجى	وؤلوعى
١٢٥ : ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	جازع
٢٠٣ ، ٢٠٢ : ٢	٢٠	نور الدين العسلى	المروغ
٢٦٨ : ٢	٢	ظافر الحداد	صانعى
٣٤١ : ٢	١		ومادعى
٣٦٥ : ٢	١		معى
٣٨٥ ، ٣٨٤ : ٢	٢	الأرجانى	مودعى
٤٢٤ : ٢	١	منصور النمرى	الهاجع
٢١٥ : ١	١		ارتجاعه
		(ع)	
٢٧٥ : ١	٣	محمد بن عمر العرضى	مقنغ
٣٠٧ : ١	٢		والهلع
١٤٥ : ٢	٢	عبد النافع الطرابلسى	وضيع

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٠١ : ٢	٢	نور الدين العسيلي	مَطْمَعُ
		(فُ) •	
١٨ : ١	١		يُعرفُ
٣٦ : ١	٣	محمد الصالحى الهلالى	تعنفُ
١٠٥ : ١	٦	يوسف بن عمران الحلبي	يضعفُ
٢٥٤ : ١	٣	الأمير منجك الجركسى	يشنفُ
٢٦٤ : ١	١		الرجافُ
٤١٣ ، ٤١٢ : ١	٦	قطب الدين المسكى النهروانى	والمصحفُ
١١ : ٢	٢	محمد بن يس التنوفى	وأكتافُ
٣١٢ ، ٣١١ : ٢	٥	ابن عربى	مكشوفُ
٣١١ : ٢	٢	» »	مصروفُ
٣١٢ : ٢	١	» »	موقوفُ
٤٦٧ : ٢	٨	صاعد بن العلاء	خائفُ
٤٦٨ : ٢	٧	» » »	المهاتفُ
٢٨٥ : ٢	١	ابن الرومى	جيفةُ

(فَ)

٩٢ : ١	٤	الشهاب الخفاجى	نحيفاً
٩٣ : ١	٦	محمد بن قاسم الحلبي	ضعيفاً
٢٠٤ : ١	١	فتح الله البيلوئى	العالفاً
٢١٢ : ١	٢	بهاء الدين العاملى	خلفاً
٤٣٤ : ١	٢	محمد بن أبى الخير بن العلامة ابن حجر الهيتمى	الصففاً
٩٥ : ٢	٢	أحمد بن عبد السلام	ضمفاً

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٧٧ ، ١٧٦ : ٢	٣	محمد بن يوسف التاولي	كفأ
١٧٨ ، ١٧٧ : ٢	٢٣	المقرري	الأضفى
٢٧٣ : ٢	٦	سعد الدين بن حسن جان	وصفا
٢٩٠ : ٢	١		العلفا
٣١١ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	الصفأ
٣٥٠ : ٢	١		المصطفى
٤٢٦ : ٢	١	أبو تمام	الصوفا
٣٠٧ : ٢	٢	كشاجم	موصوفة
٣٣١ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	شريفه
(ف)			
١٩ ، ١٨ : ١	٢١	أحمد العنبايى	الألف
٢٠ : ١	١		مدنف
٤١٩ : ١	٢	جمال الدين العصامى	توصف
٤١٩ : ١	٢	القطب المسكى	الأشرف
٢٩ : ٢	٢	تقى الدين التيمى	تتوقف
٧٨ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	الضعيف
٩٨ : ٢	٢	صفى الدين بن محمد العزى	تلافي
١١٨ : ٢	٣	داود الأنطاكى	منصف
١٣٤ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	السلف
١٧٠ : ٢	٢	محمد الفارضى	تكلف
١٧٠ : ٢	١	ابن الفارض	تعرف
٢٥٣ : ٢	٢	على الحنائى	كشاف

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	الغاية
٢٩٧: ٢	٢	شمس الدين بن المزين	الأشراف
٣٥٩: ٢	١		ماخفي
٣٩٤: ٢	٢		والإسكاف
٣٩٥: ٢	٣	بديع الزمان	اللقواني
٤٨٧، ٤٨٦: ٢	٩	أبو فراس	الوائي
١١٢، ١١١: ١	٧	سرور بن سنين الحلبي	وكفه
٢٠٠: ٢	٢	نور الدين العسيلي	خلفه
(ف)			
٢١: ١	٢	الذهبي	التلف
٤٢١: ١	١	السنوبري	وأضعف
١٠٠: ٢	٢	عمر العزّي	ينجحف
(ق)			
٤٣٩: ١	١		تورق
٤٥٦: ١	١	الغني	المشرق
٤٧: ٢	١		الأحداق
٤١١، ٩٧: ٢	١	أبو إسحاق الفزّي	ويُسرَق
١٨٥: ٢	١		حُرَق
٢٠٩: ٢	٢	السيد علي وقاء	عائق
٢٤١: ٢	٣	محمد بن أبي الحسن البكري	والأطواق
٤١١، ٣٤٢: ٢	١	أبو إسحاق الفزّي	يُعسَق
٤١١: ٢	٣	» » »	مُعلَق
٤٧٩: ٢	٢	ابن المعتز	الحفَق

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٦١ ، ٢٦٠ : ١	٣	ابن هاني الأنديسي	إشراقها
١١٦ : ١	١	حسين بن أحمد الجزري	نصادقهُ
		(ق)	
١٠ : ١	١	ابن عنين	صدقا
٣٣٤ : ٢			
٧٥ : ١	٢	درويش الطالوي	يُراقا
٧٥ : ١	١	المتنبي	ماقا
١٠٦ : ١	٢	يوسف بن عمران الحلبي	اتفقا
١٤٨ ، ١٤٧ : ١	٢١	مصطفى بن العجمي أبو الصفاء	علقا
١٥٠ - ١٤٨ : ١	٢٣	درويش الطالوي	عبقا
٣٣٨ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	وراقا
٣٨٠ : ١	١		الزرقا
٣٨٦ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومي	لالقا
٤٣٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	حقا
٢٩ : ٢	٢	تقي الدين التيمي	طرّاقا
٣٠ : ٢	٢	ابن نباتة المصري	ماعاقا
٣٠ : ٢	١	أبو دؤاد الإيادي	ساقا
		(ق)	
١٦٣ : ١	٢		راقا
١٦٥ : ١	٣	زين الدين الإشعافي	ممرق
١٧٧ : ١	١	القاضي الفاضل	بالأحداق
١٧٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	للطراق

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٠٠ : ١	٥	نجم الدين بن معروف	مغلق
٢٠١ ، ٢٠٠ : ١	٨	أبو الفتح القاضي	بجلق
٢١٢ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	أشواقي
٢٥٥ : ١	٦	الأمير منجك الجرکسي	باتفاق
٣٤٠ : ١	١		النسيق
٣٥٥ : ١	١٢	عبد العزيز النعمالي	الأقبي
٣٥٥ : ١	١	الحلي	الورق
٣٦٧ : ١	١٩	عبد السلام بن سنوس المغربي	يتقي
٢٣ : ٢	١	ابن مطروح	ولا بتي
٣١ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	مفتري
٩٤ : ٢	١	أحمد بن عبد السلام	بالرقيق
١٠٦ : ٢	٢	النور ابن حجر العسقلاني	الواقي
١١٥ : ٢	١		ساقبي
١١٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	مخلق
١٢٤ ، ١٢٣ : ٢	٥	ابن لؤلؤ الذهبي	أشواقي
١٨١ : ٢	٢	بعض المتأخرين	بالتلاقي
٢٦٩ ، ٢٦٨ : ٢	٢	ابن رشيق	الحدق
٢٧٠ : ٢	٢	عبد الباقي	إخلاق
٣٤٤ : ٢	١		رقيق
٣٨٨ : ٢	٢	ابن الرومي	بساق
٤٧٨ ، ٤٧٧ : ٢	٥	ابن المعتز	مصفق
٤٩٣ : ٢	٢	أبو نواس	المتقي

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٧٦ : ١	٤	أبو الفتح المالكي	وثاقه
١٧٦ : ١	١		بوقاقه
		(ق)	
٨٥ : ١	٢	العماد الأصفهاني	تألق
١٠٧ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الشقيق
٢٣٣ : ١	١		حلق
٢٩٤ : ١	٤	القطب المكي	الفلق
٢٩٤ : ١	٥	الشهاب الخفاجي	ورق
٣٤٩ : ١	٢	» »	مُذِق
٣٥٢ ، ٣٥١ : ١	١٧	» »	الشفق
٧٢ ، ٧١ : ٢	٨	» »	شواهد
٢٥٢ : ٢	٢	علي بن الحفائي	تغتيق
٢٥٢ : ٢	٤	الشهاب النصوري	ورق
٣٤٢ : ٢	١		فرق
٣٩٢ : ٢	٢		ضيق
		(ك)	
٧١ : ٢	٥	الشريف الرضي	ولا ملك
		(ك)	
١٠٩ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	حبكاً
١٤١ : ١	٢	بدر الدين الغزي	عنكاً
٢٣٤ ، ٢٣٣ : ١	١٥	الأمير منجك الجركسي	بثانيكاً
٢٥٥ ، ٢٥٤ : ١	٣	ابن مرج السكحل الأندلسي	البكاً

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٤٢١ : ١	٣	تمام بن أبي تمام	أعطاكَ
٤٢٢ : ١	٣		أخطاكَ
٣٣ : ٢	٢	يوسف المغربي	بِكَ
٣٩٥ : ٢	٢		أوراكَ
٢٩٣ ، ٢٩٢ : ٢	٦	ابن الرومي (ك)	والحرَّكَ
١٠٩ : ١	٢	المحار	السمك
٢١٢ : ١	٢	بهاء الدين العاملي	الأفلاك
٤٠٦ : ١	١		ما بدا لك
٣٧ : ٢	٤	يحيى الأصيلي	زاكي
٢٠٠ : ٢	٤	نور الدين العسيلي	بالفتك
٢٠١ : ٢	٢	» » »	مالكي
٤٣١ : ١	١		الشباك
٤٨٣ : ٢	٢	ابن المعتز	حوك
٤٨٣ : ٢	٣	» »	دنياك
		(ك)	
٥٣ : ١	٢		يعجبك
٩٦ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	السمك
٢١٠ ، ٢٠٩ : ١	٢٠	بهاء الدين العاملي	هاتيك
٢١٣ : ١	٢	» » »	عليك
٢١٤ : ١	٢	الأرجاني	فداك
٢٥٠ : ١	٥	الأمير منجك الجر كسي	بكاسك

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	الغافية
٢٧٥ ، ٢٧٤ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	مثالكُ
٤٢٧ : ١	٢	الشمهات الخفاجي	الفلكُ
٤٤ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	تملكُ
٨٩ : ٢	٢	عبد الواحد الرشيدى	شكُّ
١٠٣ : ٢	٢	رجب الشنوائى	مأسفتكُ
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضى	ترجمانكُ
٢٢٨ : ٢	٥	محمد بن أبى الحسن البكرى	مباركُ
٢٣٨ : ٢	٥	» » » »	حدكُ
٢٤١ : ٢	٢	» » » »	كرامتكُ
٢٤١ : ٢	٢	» » » »	سجائبكُ
٢٥٠ : ٢	٢	على بن الحفائى	خالكُ
٢٥١ ، ٢٥٠ : ٢	٢	أبو بكر الزوزنى	ذلكُ
٣١٧ : ٢	٢		أناكُ
٤٥٦ : ٢	٢	بعض الأعراب	مسالكُ
		(لُ)	
٢٥ : ١	٢	ابن هندو	هطلُ
٣٧ : ١	١	كعب بن زهير	محمولُ
٤٥ : ١	١	البيحترى	مقبلُ
٤٩ ، ٤٨ : ١	٢١	حسن بن محمد البورينى	ظليلُ
٥١ : ١	٢	الشمهات الخفاجي	قالوا
٥٢ : ١	١		ظلُّ
٩١ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	يزولُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١١٨ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	والفعائلُ
١٢٠ : ١	٢	» » » »	أفضلُ
٣٢٣، ٣٢٢، ١٦٦ : ١	٧	زين الدين الإشعافى	نعلُ
١٧٦ : ١	٢	الغزى	يقتلُ
٢١٦ : ١	٢	خضر الموصلى	وجاهلُ
٢١٦ : ١	٣	الأسعد بن ممانى	وشمائِلُ
٢١٦ : ١	٢	لمبيد بن ربيعة	زائلُ
٢١٦ : ١	٢	زكى الدين بن قريع	رسائلُ
٢١٩، ٢١٨ : ١	٣	مسلم بن الوليد	الحلُ
٢٥٢، ٢٥١ : ١	١٥	الأمير منجك الجركسى	العَدَلُ
٢٥٩ : ١	١١	أبو الطيب الغزى	المَقْلُ
٢٩٥ : ١	١		الأناملُ
٣١٢ : ١	٦	الشهاب الخفاجى	تعلوُ
٣١٢ : ١	٦	محمد الفشتالى	أصلُ
٣٢٠ : ١	١		القَبْلُ
٣٢٢، ٣٢١ : ١	١٣	الشهاب الخفاجى	نعلُ
٣٢٢ : ١	١٠	محمد الفشتالى	شعلُ
٣٤٥ : ١	١		فجميلُ
٣٨٤ : ١	٥	أبو نى بن بركات	هَطَّالُ
٣٨٦ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومى	فَضْلُ
٣٩٦ : ١	١	المتنبى	قَبْلُ
٤٢١، ٤٢٠ : ٤	٤	البحترى	قَبْلُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٢٠ : ١	٣	طاهر بن إسماعيل الهاشمي	وأهلُ
٤٢١ : ١	٣	أبو القاسم الداودي	يستقلُّ
٤٥٧ : ١	١	ابن الفارض	المَطْلُ
٢٩ : ٢	٢	تقي الدين التيمي	ويحاولُ
٤٢ : ٢	٢	يحيى الأصبلي	حالُ
٦٤ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	الجاهلُ
٦٤ : ٢	٢	البدر الغزي	الفاضلُ
١١٩ : ٢	٢	أبو العلاء المعري	الحالُ
١٦٣ : ٢	٣		ضئيلُ
٢٠٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	يحولُ
٢١٩ : ٢	١	الفرزدق	وأطولُ
٢٢٨ ، ٢٢٧ : ٢	١٨	محمد بن أبي الحسن البكري	تنزلُ
٢٤٢ ، ٢٤١ : ٢	١٥	» » » »	المقالُ
٢٤٢ : ٢	٢	» » » »	إشعالُ
٢٦٥ : ٢	٢		مدخلُ
٣٤٢ : ٢	١		المواذلُ
٣٧٥ : ٢	١	المتنبي	وإقبالُ
٣٨٣ : ٢	١	»	قتيلُ
٣٨٩ : ٢	١		سواحلُ
٣٩٨ : ٢	١	المتنبي	الحالُ
٤٢٣ : ٢	١	»	وطبولُ
٤٥٣ : ٢	١	عبدة بن الطبيب	إزميلُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٩٨ ، ١٩٧ : ٢	٣		حمله
٢٥٣ : ١	٥	الأمير منبجك الجر كسى	يُعَلِّمُهَا
٣٤٨ : ٢	٢		ساقُلُهَا
٢١٠ : ٢	٨	محمد الوفاى	وَأَسْأَلُهُ
٣٧٤ : ٢	١	زهير بن أبى سلمى	سائله
٣٧٥ : ٢	١	» » »	ورواحلُه
٤٥٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	حامله
٤٥٧ ، ٤٥٦ : ٢	٧	الكلانى	باطله
(ل)			
٣٥ : ١	١	أبو العلاء المعرى	الدخالاً
٦٠ ، ٥٩ : ١	٢٣	درويش الطالوى	عدلاً
٨٣ : ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	خجلاً
٨٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	البلى
١١١ : ١	١	المتنبى	الوصالاً
١١١ : ١	١	أبو العلاء المعرى	اتصالاً
١٤٠ : ١	٢	بدر الدين الفزى	العلا
١٤٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	جهلاً
١٤٣ : ١	٤	ابن الوردى	التحولاً
١٥٢ : ١	٣	ابن الرومى	جهلاً
١٩٠ : ١	٢	ابن مليك الحموى	منهلاً
٢٦٨ : ١	١	أبو العلاء المعرى	لسالاً
٣٠٣ ، ٣٠٢ : ١	٣	الشهاب الخفاجى	عليلاً

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣٢٨: ١	١	الأعشى	مَهَلًا
٤١: ٢	٢	ابن مكناس	تَطَوُّلًا
٦٤: ٢	٢	الدباسى البغدادي	الجاهلًا
٦٥: ٢	٢	مجير الدين بن تميم	عاقلاً
٧٦: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	طولًا
١٠٩: ٢	٢	ابن نباتة المصري	شَكْلًا
١٧١: ٢	٢	محمد الفارضى	والقَالَ
١٧٩: ٢	٥	الشهاب الخفاجي	توَالَى
١٧٩: ٢	٢	المَعْرِيّ	السَّكَا
٢٠٤: ٢	٣	الباخرزى	الْبِلَى
٢٤٤ ، ٢٤٣: ٢	٥	محمد بن أبي الحسن البكرى	وَجَلًا
٣٠٢ ، ٣٠١: ٢	١٤	الشهاب الخفاجي	نَزَلًا
٣٠٤: ٢	١		السَّكَلَى
٣٧٥: ٢	١		وما بَالَى
٤٠٨: ٢	١	النايفة الجمعدى	أَبْوَالًا
٤٢٦: ٢	١	أبو تمام	الأجبالًا
٤٣٧: ٢	١		الأفعالًا
٤٤٢: ٢	٣	الشهاب الخفاجي	وصَلًا
٤٦٣: ٢	١	المتنبى	تَقْمِيلًا
٤٦٤ ، ٤٦٣: ٢	٢	مجير الدين بن تميم	تَطْفِيلًا
٤٧٦: ٢	٢	» » »	باطلًا
٦٥: ٢	٢	الباخرزى	وَبِلَّةً

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٢٧: ١	٢	أبو تمام ، وأبو أحمد العسكري	مُقْفَلَمَا
١٢٨: ٢	٢	محمد الأبياري القباني	مَلَايَا
١٠٩: ١	٢		الْجِهَالَةَ
١٠٩: ١	٢	الشهاب محمود	مُزَالَةَ
١٤٣: ١	٢	التقى السبكي	بَدَلَةَ
١٨٣: ١	١	الشهاب الخفاجي	عَلَّةَ
٢٠٤: ١	١	فنيح الله البيلوني	لِلنُخَالَةَ
٢٠٤: ١	٢	الشهاب الخفاجي	مَحَالَةَ
٤٥٤: ١	٢	عرقلة	غَلَّةَ
٦٣: ٢	١		المبقلَّة
٨٣: ٢	٢	ابن نباتة المصري	الْمُخَالَةَ
١٤٣: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	قَلِيلَةَ
٤٧٦: ٢	٢	الباخرزي	مَثَلَةَ

(ل)

٧: ١	١		مرسل
٣٨ ، ٣٧: ١	١٦	ابن المنجم	بالْحَالِ
٨٥ ، ٨٤: ١	٣	الأمير العاصمي	حَالِي
٨٩ ، ٨٨: ١	١٠	محمد بن قاسم الحلبي	والسكَّالِ
٩١: ١	٢	» » » »	شعلِ
١٠١ ، ١٠٠: ١	١٢	العمادي (العماد)	والسكَّالِ
١٠٣ - ١٠١: ١	٣٢	أحمد بن محمد الحلبي الحصكفي	السكَّالِ
١١٣: ١	١		التملِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الايات	الشاعر	القافية
١٢٤ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	كليل
١٤١ : ١	٢	بدر الدين الغزى	السافل
١٥٩ : ١	٢	ماماى	الأول
١٦٠ : ١	٢	مجير الدين بن تميم	المقل
١٧١ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	الوصل
١٨٤ : ١	٣	أبو الفتح المالكي	بالتفضيل
١٨٤ : ١	٢	ابن نباتة المصرى	الخلل
٢٠٢ : ١	٢	محمد بن محمد الحكيم ، ابن المشنوق	معتزلى
٢٠٨ : ١	١		عامل
٢١٤ : ١	٢	بهاء الدين العاملى	آمالى
٢٥٨ : ١	٥	أبو الطيب الغزى	ولى
٢٧٥ : ١	٢	محمد بن عمر العرضى	عوبلى
٢٩٦ : ١	١	الأبيوردى	بالسؤال
٢٩٦ : ١	١	أبو العباس المنصور بالله	بالنوال
٣٠٦ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	حالى
٣١٤ : ١	٧	محمد الفشتالى	يرحل
٣١٨ : ١	١		الظليل
٣٣٥ : ١	١		وؤلى
٣٣٧ : ١	٢	محمد بن إبراهيم القامى	من عل
٣٣٨ : ١	٣	» » » »	والخجل
٣٨٢ : ١	١	المتنبى	كالتقبل
٣٨٦ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومى	المدل

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٢٢ : ١	٢	السراج الوراق	المحالِ
٤٢٩ : ١	٢	سراج الدين الأشهل	السكسلِ
٤٤٥ : ١	١		خَجَلِ
٤٥٧ : ١	١	الشريف الرضي	الماطلِ
٤٥٧ : ١	١	الطغرائي	المطالِ
٩ : ٢	١		سبيلِ
١٣ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفي	خَجَلِ
١٩ : ٢	١		عاقِلِ
٢٣ : ٢	٢	الصفى الحلي	السؤالِ
٣٣ : ٢	٢	يوسف المغربي	وبالباطلِ
٣٤ : ٢	٢		وبالدلالِ
٣٥ : ٢	٢	يوسف المغربي	الجليلِ
٤٠ : ٢	٢	يحيى الأصبلي	ينجليِ
٤٢ : ٢	٢	» »	الأصبليِ
٤٣ ، ٤٢ : ٢	٢	محمد الصالحى	القبولِ
٤٣ : ٢	٢	أبو الحسين الجزار	خمولِ
٤٦ : ٢	٢	يحيى الأصبلي	والنَّصَلِ
٦٤ : ٢	٢	الزخشرى	بالأسافلِ
٦٥ : ٢	٢		بالفضائلِ
٦٩ : ٢	٢	الجاحظ	بالإسهالِ
٦٩ : ٢	١	»	المدالِ
٦٩ : ٢	١	»	بالِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٨٦ : ٢	٢	عبد الله الدنوشري	وَنَذُلُ
٩٤ : ٢	١	البحترى	تَذْبُلُ
١٠٢ : ٢	٢	رجب الشنوائى	الدلالِ
١١٢ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	الحالِ
١١٥ : ٢	١		والفاسلِ
١٥٦ : ٢	١	امرؤ القيس	عاليِ
١٧١ : ٢	٢	محمد الفارضى	بالمالِ
١٩٨ : ٢	١		الليالىِ
٢٢٥ : ٢	١		ساحلِ
٢٢٩ ، ٢٢٨ : ٢	٢	محمد بن أبى الحسن البكرى	جليلِ
٢٤٣ : ٢	٢	» » » »	أباليِ
٢٥٠ : ٢	٢	الخوارزمى	خاليِ
٢٦٧ : ٢	١	المتنبى	جَهْلِ
٣٠٩ : ٢	٢	محمد بن المعدل	المقالِ
٣١٤ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	الأهلِ
٣٢٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	فَضْلِ
٣٣٢ : ٢	٢		تحوّلِ
٣٣٢ : ٢	١	امرؤ القيس	مزملِ
٣٤٤ ، ٣٤٣ : ٢	٢		قُبْلِ
٣٥٢ : ٢	١		والجاهلِ
٣٩٤ : ٢	١		خَجَلِ
٤٢٣ : ٢	١	المتنبى	البعالِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٤٢٣ : ٢	١	المتنبي	الأجْدَلِ
٤٣٠ : ٢	١		بالطَبْلِ
٤٤٦ : ٢	٥	ناصر الدين الأرجاني	والوَبْلِ
٤٧٥ : ٢	٣	عمران الطولقي	مَثَلِي
٤٨٧ : ٢	٧	أبو فراس	حَالِي
٢٥٦ ، ٢٥٥ : ١	٢	الأمير منجك الجركسي	تَأْوِيلِهَا
١١٧ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	بِمَطْلِهِ
٦٣ : ٢	١	الحريري	نَحْلِهِ
١١٥ : ٢	١	عبد الرحمن بن محمد الحميدي	وَجْدَالِهِ
١٤٣ : ٢	١		مَالِهِ
٤٩٧ : ٢	٣	ابن رشيق	لِتَقْبِيلِهِ
٢٧٤ : ١	١		مَيْلِهِ
٤٣٢ : ١	٢	المعيار	مَثَلِهِ
(ل)			
٢٥ : ١	٤	الثعالبي	مَشْتَفَلِ
١٣٤ : ١	١		الزَوَالِ
١٥٤ ، ١٥٣ : ١	٤	أبو منصور الدمياطي	جَلَلِ
١٧٢ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	عَلِيلِ
١٩١ : ١	٢	ابن مليك الحموي	السَّكْفَلِ
١٩١ : ١	٢	ابن حجر	وَصَلِ
٢٩٠ : ١	١		الجَبَلِ
٣٠٦ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	وَالْحَيْلِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٣١٧ : ١	٢	ابن خفاجة	الأمَلُ
٣٢٩ ، ٣٢٨ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	المِطالُ
٣٥٧ : ١	١	امرؤ القيس	مَحَلَّ
٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	كاملُ
٤٢ : ٢	٢	» »	كَمُلُ
٤٣ : ٢	٢	أبو الحسين الجزار	بالنحولُ
١٣٢ : ٢	٢		يقتلُ
٢٢٦ : ٢	٩	محمد بن أبي الحسن البكري	الهللُ
٢٧٥ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	المنازلُ
٣٥١ : ٢	١	» »	بالعطلُ
٤٢٥ : ٢	٢	ابن العنز	الرجالُ
٤٨٢ : ٢	٣	» »	وارنحلُ
		(مُ)	
٣٤ : ١	١	مهيار	دُمُ
٣٤ : ١	١	الأبيوردي	دُمُ
٥٤ : ١	١		حامُ
٧٣ : ١	٤	درويش الطالوي	كَلِمُ
١٢٧ : ١	٣	أبو تمام	أَيامُ
١٤٢ : ١	٢	الخوارزمي	مُناكِمُ
١٤٧ ، ١٤٦ : ١	٦	مصطفى بن العجمي أبو الصفاء	مقيمُ
١٦٢ : ١	٢	ماماي	يفتكمُ
١٧٢ : ١	١	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	حرامُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٧٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	محرّم
٢٤٧ : ١	٢	الأمير منجك الجر كسي	قلام
٢٧٧ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	العلوم
٢٩٢ : ١	٣	أبو العباس المنصور بالله	سقام
٣١٠ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	مباسم
٣١١ : ١	٣	محمد الفشتالي	عظام
٣١٣ : ١	٢	أبو حية النيري	ريم
٣١٧ : ١	١		القدم
٣١٧ : ١	١	المتنبي	مقيم
٣٣٠ : ١	١	»	هم
٣٧٦ : ١	٣	أبو الحسن المنجم	يتضرم
٣٨٠ : ١	٢	أبو نواس	حرام
٣٩٠ : ١	١	المتنبي	اللاثام
٣٩٠ : ١	١	»	الفتام
٣٩٢ : ١	١		القمم
٤١٦ : ١	٣	أبو القاسم الدبوسي	عادم
٤٢٨ : ١	١		واتنظموا
٣٣ : ٢	٢	يوسف المغربي	تبسم
٥٢ : ٢	١		فم
٦٣ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	لثام
٦٥ : ٢	٢	أبو تمام	عالم
١٢٦ : ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	تترسم

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٢٧ ، ١٢٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	تترسمُ
١٢٧ : ٢	٢	مجير الدين بن تميم	وتترجمُ
١٦٧ ، ١٦٦ : ٢	٤	نور الدين بن الجزار الشافعي	مقامُ
١٦٧ : ٢	٢	القطب المكي	مقامُ
١٨٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	الظلامُ
١٩١ : ٢	١		حلمُ
٢٠٥ : ٢	١	بعض العمرين	كالمُ
٢٥٢ : ٢	١	ابن رشيق	لامُ
٢٥٣ : ٢	٣	على الحفائي	مدامُ
٢٧٦ : ٢	٢	أبو الملاء المعري	ذمامُ
٣٢٤ - ٣١٩ : ٢	٩٢	أبو السعود العمادى	وغرامُ
٣٨٣ : ٢	٢	ابن هاني المغربي	هازمُ
٤٢٣ : ٢	١	المتنبي	تلطمُ
٤٢٨ : ٢	١		حلمُ
٤٢٩ : ٢	١	أبو تمام	تتقدمُ
٤٣٢ : ٢	١	ابن براءة الهمداني	ظالمُ
٤٣٣ : ٢	١		معلومُ
٤٣٦ : ٢	١		مستسلمُ
٤٥٥ : ٢	٤	عمرو بن حسان	هامُ
٤٥٨ : ٢	٥	أشجع السلمي	الأيامُ
٤٦٢ : ٢	٧	الأيوردي	ميسمُ
٤٦٣ : ٢	٧	الطغرائي	ميسمُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٥١ : ٢	١		سَقَامِيَا
		(م)	
٢٦ : ١	٢	السراج الوراق	دَمَا
١١٦ - ١١٤ : ١	٢٩	حسين بن أحمد الجزري	يُكْتَمَا
١٢١ : ١	٢	» » » »	عَظِيَا
١٢١ : ١	٣	» » » »	عَمِيَا
١٤٦ : ١	٢	مصطفى بن المعجمي أبو الصفاء	نَسَمَا
٢٦٦ : ١	١		الدَمَا
٣٧٦ ، ٣٧٥ : ١	٦	الشهاب الخفاجي	العَمِيَا
٤٠١ : ١	١		وصامَا
٤٢٥ : ١	١	النايفة الذبياني	والإقْدَامَا
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	نَجْمَمَا
٧٣ ، ٧٢ : ٢	٣	تقي الدين الفارسكوري	نَسَمَا
١٣٥ ، ١٣٤ : ٢	٢	ابن مكاس	مُفْرَمَا
١٥٢ : ٢	٢	إسماعيل بن الحسين الخزرجي	نَعِيَا
١٥٢ : ٢	٢	» » » »	تَقْوَمَا
٢١١ : ٢	٢	محمد الوفائي	تَزَامَا
٢٤٩ : ٢	١		أَحْرَمَا
٢٥١ : ٢	٢	علي بن الحنائي	لَا مَا
٢٩٢ ، ٢٩١ : ٢	١٤	الشهاب الخفاجي	مُضَامَا
٢٩٣ : ٢	٢	بعض الظرفاء	يَتَعَامِيَا
٢٩٣ : ٢	٦	الشهاب الخفاجي	أَظَامَا
٣٥٤ : ٢	١	أبو تمام	لَا أُخْدَمَا

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٤٤ : ٢	١	حذام بنت الريان	لَنَامَا
٤٦٩ : ٢	٥	يزيد بن خالد الإشبيلي	فَكَمَّمَا
١٢٩ : ٢	٢	البدر الدماميني	كَلَامَهَا
٩٠ : ١	٢	الضنوبري	المدَامَةُ
١٠٦ : ١	١	القاضي الفاضل	السلامَةُ
١٠٨ : ١	٣	يوسف بن عمران الحلبي	الندَامَةُ
١٨٩ : ١	٤	ابن مليك الحموي	نظَمَهُ
٢٢٤ : ٢	١		الندَامَةُ
٣٢٨ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	المدلُومَةُ
٣٦٩ : ٢	١		غَنِيمَةُ
(م)			
٧ : ١	٢	ابن رشيق	الذَمِيم-
٢٦ : ١	١	المتنبي	حرام-
٥٩ ، ٥٨ : ١	٦	درويش الطالوي	المباسم-
٦٢ - ٦٠ : ١	٢٨	» »	كَلِيم-
١٢١ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	لثِيم-
١٢٧ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	ظلام-
١٣٠ ، ١٢٩ : ١	١٤	شمس الدين ابن المنقار	بمقام-
١٧٠ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	واللأم-
١٨٢ : ١	٣	أبو الفتح المسالكي	قدم-
١٨٥ : ١	٢		الغَمِيم-
١٨٧ : ١	٢	ابن هاني الأندلسي	الحمام-

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٢٢٠ : ١	١		النسيم-
٢٢٠ : ١	١		النعيم-
٢٤٤ - ٢٤١ : ١	٤٦	الأمير منجك الجر كسي	ومهم-
٢٥٣ : ١	٢	» » »	والكرم-
٢٥٤ : ١	٣	ابن رشيق	وتكرّم-
٢٥٤ : ١	١	الشهاب الخفاجي	الدم-
٢٦٨ : ١	١	المنازي	للنديم-
٢٧٦ : ١	٢	محمد بن عمر العرضي	المدام-
٢٨٠ : ١	٢	عمر بن عبد الوهاب العرضي	السّامي
٢٨٠ : ١	٢	محمد بن الحنبلي	الجامي
٢٨٠ : ١	٢	عبد الله الدنو شري	أشّام-
٢٨٤ : ١	١		الكلام-
٢٩٢ : ١	١	الحارث بن وعله الذهبي	سهي
٣٢٥ : ١	١	المتنبي	توهم-
٣٨٠ : ١	١		حرم-
٣٨١ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	وإن شئت لم-
٣٨٧ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومي	للأشّام-
٣٩٥ : ١	٤	الشهاب الخفاجي	المتكلم-
١٢ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفي	بهموم-
٤٩٧ ، ٥١ : ٢	١	المنازي	النظيم-
٥٩ : ٢	٢		وهي
٦٦ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	النجوم-

رقم الجزء، والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٧٠ : ٢	١		الأفلام-
٩١ : ٢	١		والغلام-
١٠٦ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	كالعلم-
١١٧ : ٢	٢		واللحم-
١٣٥ : ٢	٢	شهاب الدين السفني	مكارمي
٢٠٤ : ٢	٣	عمر بن أبي جبلة الدمشقي	قدمي
٢٤٣ : ٢	٣	محمد بن أبي الحسن البكري	هاشم-
٢٥٢ : ٢	٢	ابن رشيقي	أسقامي
٢٧٨ : ٢	١		الدم-
٣٦٦ : ٢	١		الجسم-
٣٩٠ : ٢	١		الكلام-
٤٦١ : ٢	١	النافعة الجعدي	بالنم-
٤٦١ : ٢	١	» »	أضم-
٤٧٢ : ٢	٣	ابن خفاجة الأندلسي	غلام-
٤٧٣ : ٢	٥	عمر بن عبد الله الحسكي ، أبو جعفر	الأسهم-
٤٧٣ : ٢	١	عنبرة	تحرّم-
٩٣ : ١	٣	محمد بن قاسم الحلبي	بقدميه-
١١٧ : ١	٣	حسين بن أحمد الجزري	أعضيه-
		(م)	
٤ : ١	١		الكرّم
٧ : ٢			
٦ : ١	١		الهمم
٧ : ٢			

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٠ : ١	١	ابن مطروح	بِسْقَمٍ
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	السَّقَامِ
١٢٢ : ١	٢	بهاء الدين العاملى	إِمَامٍ
٢٧٦ : ١	٢	محمد بن عمر العرضى	كَظِيمٍ
٢٩٧ ، ٢٩٦ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	أَنهَدِمُ
٣٢٩ : ١	١	الأعشى	دَرِمٍ
٣٢٩ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	سَلِمٍ
٣٦٧ : ١	٢	عبد السلام بن سنوس المغربى	سَلَامٍ
٣٧٩ : ١	١		المُعْظَمِ
٤٣٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجى	يَندَمِ
٤٥٤ : ١	٢	» »	وَسَلِمٍ
١٠٦ : ٢	٢	بدر الدين القرافى	العَلَمِ
١٣٥ : ٢	٢	الصلاح الصفدى	أَوْزَمِ
٢٤٣ : ٢	٧	محمد بن أبى الحسن البكرى	الكَامِ
٢٥٣ : ٢	٤	على بن الحنفى	بالقَلَمِ
٣٣٨ : ٢	٣	الخوارزمى	السَّلَامِ
٤٨٠ ، ٤٧٩ : ٢	٤	ابن المعتز	نَعَمٍ
(ن)			
٢٠ : ١	١	ظافر الحداد	يَكُونُ
٤٥ : ١	١	أبو تمام	عِيونُ
١٢٢ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزرى	إِنْسَانُ
٢٥٠ ، ٢٤٩ : ١	١٣	الأمير منجك الجركسى	أَمَانُ
٣٧٤ - ٣٧٠ : ١	٦١	السيد يحيى القرطبى	إِنْسَانُ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٤٤٠ ، ٤٠٠ : ١	١		أغصانُ
٤١٨ : ١	٣	الصنوبري	الزمانُ
١٠٠٩ : ٢	٨	محمد بن يس المنوفي	رصينُ
٨٢ : ٢	١		العيونُ
١٨٩ : ٢	٢		المرجانُ
١٩٩ : ٢	١٣	نور الدين العسيلي	غزلانُ
٣٠٥ : ٢	١		زمانُ
٣٥٧ : ٢	١	الشهاب الخفاجي	جنونُ
٤٢٠ : ٢	١	عميدة بن المقشعر الضبي	لَعِينُ
٤٢٠ : ٢	١	الخنيفس بن الخشرم	عرينُ
٤٣٤ : ٢	١		لَصْنينُ
٥٠ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	سكأنها
		(ن)	
١٠٠٩ : ١	٢	أبو العلاء المعري	الْخَفَا
١٦١ : ٢			
١٠ : ١	٢	الحسن بن أبي عقامة	أودنَا
١٦٢ : ٢			
٥٠ : ١	١	حسن بن محمد البوريني	إنسانَا
١٠٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	وريجَانَا
١٠٧ : ١	٢	ابن المعتز	ما كانَا
١٦٢ : ١	٢	ماماي	راجونَا
١٧١ : ١	٢	شمس الدين محمد بن إبراهيم الحلبي	وأحيانَا

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٧١ : ١	١	بشار بن برد	أحياناً
١٩٤ : ١	٤	القاضي محب الدين الحموي	وحياناً
٢٤١ - ٢٣٩ : ١	٢١	الأمير منجك الجركسي	وعرفاناً
٢٥٨ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	دُعِينَا
٣٣٢ : ١	٢	» »	الغِنَى
٤٥٥ ، ٤٥٤ : ١	٢	مروان بن أبي الجنوب	فأذناً
٢٨ : ٢	٣	تقي الدين التميمي	مثلثاً
٨٠ : ٢	١		الأذُنَا
١٩٠ : ٢	٢		سناناً
٣٨٢ ، ٢٠٦ : ٢	٤	بعض العرب	فتجانى
٢٥٣ : ٢	٢	الشهاب الخفاجي	أواناً
٣٤٩ : ٢	٢		سافلينا
٣٨٢ : ٢	٣		أواناً
٢٠٦ : ٢ وانظر			
٣٨٧ : ٢	٣	الشهاب الخفاجي	أحياناً
٣٩٧ : ٢	١		إنساناً
١٢١ : ١	٢	حسين بن أحمد الجزري	بينها
		(ن)	
٢٢ ، ٢١ : ١	٢٠	أحمد المناياتي	المفتون
٢٤ - ٢٢ : ١	٢٧	صدر	العين
٢٤ : ١	١	البحترى	بعضيني
٣٩ ، ٣٨ : ١	١٣	ابن دانيال	الحدبان

رقم الجزء والصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
٤٨ : ١	٢	الشاب الظريف ابن المقيف	الجفونِ
٩٠ : ١	١٠	ابن مطروح	وجانِ
٩٢ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	حنيني
٩٩ : ١	٢	محمد القاسمي	تعدوني
١٠٥ : ١	٦	يوسف بن عمران الحلبي	من جفنِ
١٠٨ : ١	٢	ابن الخيمي	مثل عينِ
١٠٨ : ١	٢	اليعموري	زينِ
١٠٨ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	حيني
١٧٤ : ١	١		وسنانِ
١٧٥ : ١	١		سحنونِ
١٧٥ : ١	٥	أبو الفتح المالكي	الأجفانِ
١٧٧ : ١	٢	ابن هند	يايقانِ
٣٩ : ٢			
١٧٨ : ١	١	ناصر الدين الأرجاني	بالآذانِ
١٨٧ : ١	٨	أبو الفتح المالكي	نيرانِ
٢٦٨ : ١	١		الأغصانِ
٢٨٣ : ١	٣	الشهاب الخفاجي	الأحزانِ
٣١٨ : ١	١		بأوطانِ
٣١٩ : ١	١		وسنانِ
٣٢٦ : ١	٣	الصاحب بن عباد	الوخدانِ
٣٢٦ : ١	٣	أبو أحمد العسكري	الرجفانِ
٣٣٥ : ١	٢	محمد بن إبراهيم القاسمي	الماني

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٣٦ : ١	٣	محمد بن إبراهيم الفاسي	المغانِي
٣٣٦ : ١	١	المتنبي	الزمانِ
٣٣٨ : ١	٢	الأرجاني	المنونِ
٣٤١ : ١	١		بالإحسانِ
٣٤٧ : ١	١	أبو تمام	إخوانِي
٣٦٤ : ١	٤	حسام الدين الدرعي	وعَيانِ
٣٨٠ : ١	١	الشمخ	الروتينِ
٣٨٦ : ١	١	صفي الدين الحلي	البيدينِ
٣٨٦ : ١	١	شهاب الدين أحمد الفيومي	عَيِّنِي
٣٨٦ : ١	١	الشهاب المنصوري	عَيِّنِي
٤٠٧ : ١	١		بحرانِ
٤١٩ : ١	٢	محمد البكري ، أو محمد ماماي الرومي	الفناجينِ
٤٢٠ : ١	٣	البيضاء	أوانِ
٤٣٧ : ١	٢		الخيلائنِ
٤٥٤ : ١	١	مروان بن أبي الجنوب	بأذانِ
١٣ : ٢	٢	محمد بن يس المنوفي	الدخانِ
٣٤ : ٢	٣	ابن قلاقس	الأجفانِ
٣٤ : ٢	٢	يوسف المغربي	الحسانِ
٤٢٠ ، ٤١ : ٢	٢	يحيى الأصيلي	حيّاً نِي
٥٤ : ٢	٢	علي بن أمر الله الحفائي	وإتقانِ
٨٦ : ٢	١		بالجُهنِ
١٠٢ : ٢	٢		الزمانِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٢٦ : ٢	١	بدر الدين الأزهرى	الأمان
١٣٨ ، ١٣٧ : ٢	٤	محمد البلينى	نيسان
١٥٠ : ٢	٣	الشهاب الخفاجى	دنى
٢٠٥ : ٢	٢	» »	انثتان
٢٥٦ : ٢	٢		بالرقمةين
٢٥٩ : ٢	٢		فانى
٢٦٨ : ٢	١	ابن عمار	الفرسان
٢٧٢ : ٢	١	المتنبى	بترجمان
٢٨٠ : ٢	٢	الشهاب الخفاجى	توانى
٢٨٠ : ٢	٢	محمد بن برهان الدين الحميدى	الزمان
٢٨٧ : ٢	١		منى
٣١٨ : ٢	٤	الشهاب الخفاجى	يردينى
٣٧٤ : ٢	١		الخيزران
٣٨٤ : ٢	٢	الزحشرى	سمطين
٤٧٠ : ٢	٢	أبو الحسن بن حريق	الطوفان
٤٧٣ : ٢	١	حسان بن ثابت	تمن
٤٧٩ : ٢	٤	ابن المعتز	الزمان
٤٨٠ : ٢	٣	» »	الإخوان
٤٨٢ : ٢	٢	» »	خيطان
٢٨ : ١	١	البيحترى	أغصانه
٧٣ ، ٧٢ : ١	٢١	درويش الطالوى	سكانه
٤٦٣ : ١	٣	عفيف الدين	شانه

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٤٧٠ ، ١٤٦ : ٢	٢	عبد المنعم الماطي	لحسنه
٤٣٣ : ١	٣	الأهوازي	بشانه
٦١ : ٢	١		برهانه
١٧١ : ٢	٢	الميكالي	ترجمانه
٢٠٠ : ٢	١	ابن التبيه	لنسيانه
٤٣٩ ، ٤٣٨ : ٢	٢٦		قرنه
(ن)			
١١٤ : ١	٢	الشهاب الخفاجي	الوسن
٢٣٩ ، ٢٣٨ : ١	١١	عبد الرحمن العمادي	واين من
٣٨٧ ، ٣٨٦ : ١	٢	شهاب الدين أحمد الفيومي	زين
٦٢ : ٢	٢	عبد الرحيم العباسي	الزمان
٢٥٢ : ٢	٢	ابن المبلط	جن
(هـ)			
١٠٦ : ١	١	يوسف بن عمران الحلبي	أفواه
١٤٣ ، ١٤٢ : ١	٢	رضي الدين القرزي	منه
١٦٢ : ١	٢	ماماي	ثناياه
٣٦٥ : ١	١		لمعناه
٤٣٤ : ١	٢	محمد بن أبي الخير بن العلامة ابن حجر الهيتمي	مشيه
١٣٤ : ٢	٤	شهاب الدين السنفي	وعارضاه
١٧٠ : ٢	٢	محمد الفارضي	وله
٢٧٢ : ٢	١		سواه
٤٢٥ : ٢	٢	المتنبي	معناه

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
		(٥)	
١٢: ١	١		ذُكْرَاهَا
٣٣، ٣٢: ١	٣	ابن الوردى	مرعاهَا
١٦٦: ١	٢		مسراهاَا
٢١٩: ١	١١		تنتجيمهاَا
٤٠٥: ١	١	أبو العتاهية	إِلَّا لَهَا
١١، ١٠: ٢	١٧	محمد بن يس المنوفى	تثنِّيهاَا
٥٣: ٢	١		ذُكْرانهاَا
١٢٣، ١٢٢: ٢	١٩	إبراهيم بن المبلط	صفاهاَا
١٣٦: ٢	٢	شهاب الدين السنفى	والذَّهاَا
١٣٦: ٢	٢	القيراطى	نَدَّهاَا
١٨٦: ٢	١	الأرجانى	تُحَاكِهاَا
١٨٦: ٢	١	»	تثنِّيهاَا
١٩٥ - ١٩٢: ٢	٤٢	»	من فِيهاَا
٢٦٨: ٢	١	ابن برد	بَدِيهاَا
		(٥)	
٧٦: ٢	٢	أسامة بن منقذ	إِلَيْهِ
٨٣: ١	٢	الخطيرى	خَدِيهِ
٩٥: ١	٢	الأمير أبو بكر الحلبي	لَدِيهِ
١١٤: ١	٢		إِلَيْهِ
١٦٠: ١	٢	ماماى	التَّيِّهِ
٢٠٦، ٢٠٥: ١	١٠	القاضى ظهير الدين الحلبي	صِياصِيهِ

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٣٨٤: ١	٢	الشهاب الخفاجي	زَاهِي
٣٩١ ، ٣٩٠: ١	٣	الأرجاني	بَاهِلِيهِ
٣٨٤: ٢			
١٥: ٢	١		الوَجُوهِ
٢٥: ٢	٢	الأردبيلي	التَّيِّهِ
١٢٧: ٢	٢	بدر الدين الأزهرى	إِلَيْهِ
١٣٩: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	يُرْدِيهِ
		(هـ)	
٩١: ١	٢	محمد بن قاسم الحلبي	والوشاة
٢١١ ، ٢١٠: ١	١٦	بهاء الدين العاملي	دَانِيَةً
٣١٩: ١	١		العَافِيَةَ
١٠٥: ٢	١		قَدْرشَاهَ
٢٠٠: ٢	٢	نور الدين العسيلي	وَتَاهَ
٤٧٦: ٢	٨	أبو القاسم المغربي الوزير	إِلَيْهِ
		(و)	
١٣٩: ١	٢	بدر الدين الغزي	حَوَى
٢١٣: ١	٢	الشهاب الخفاجي	سَلَوَى
٢١٣: ١	٢	بهاء الدين العاملي	سَلَوَى
٤١٨: ١	٢	الشهاب الخفاجي	سَرَوَا
٢٥: ٢	٢	محمد بن الخياط المحلي	لَا بَسْوَى
٢٥: ٢	١	القامساني	القُصْوَى
٢٦: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	نَقْوَى

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٢٠٧: ٢	٣	نور الدين العسيلي	والهوى
		(يُ)	
١٤١: ١	١	امرؤ القيس	العصيّ
١٥٨: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	ندى
		(ي)	
٤: ١	١		وناعياً
١١: ١	٢	مجنون بن عامر	والقوافياً
١٢: ١	١		ولالياً
٨٤: ١	٢	الأرجاني	مكثلياً
١١٤: ١	١	المتنبي	باكياً
٣١: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	حالياً
١٠٨: ٢	٢	النواجي	شُفياً
١٤٧: ٢	٢	عبد المنعم الماطي	إلياً
٣١٦: ٢	١	الفرزدق	موالياً
٤٠٨: ٢	١		علياً
٢٠٧: ٢	٢	البدر الدماميني	أمانية
٨٩، ٨٨: ٢	٢		ماضية
٢٠٧: ٢	٢	الحسين بن مصدق الواسطي	راضية
٢٠٧: ٢	٢	الشهاب الخفاجي	ثمانية
٣٧٧: ٢	٨	الحارث بن النضر السهمي	بادية
		(ي)	
٦٤ - ٦٢: ١	٢٧	درويش الطالوي	الغري

رقم الجزء والصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
١٦٢: ١	٢		الحى
(١)			
١١٣: ١	١		انكفاً
١٧٦: ٢			
١٥٢: ١	٦	تقى الدين بن معروف	المنهى
٣٨٨: ١	١		لمن وعى
١٧٣، ١٧٢: ٢	١٩	محمد الفارضى	البرأ
١٧٦: ٢	٢		انطوى
١١٣: ١ وانظر			
٢٨٥: ٢	١	المتنبى	الخصى
٤٩١: ٢	١٢	ابن المعتز	النرى

أنصاف الأبيات

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
(أ)		
٢٠٤	فتح الله البيلوئى، أو شاعر قديم	رب داء أضرت منه الدواء
٣٥٨: ١	أبو إسحاق الغزى	مثل العروض له بحر بلا ماء
٣٩٦: ٢، ٣٣١: ١ وانظر		
(ب)		
١٥١: ١		تحبر أن الماوية تكذب
١٠٢: ٢		ياليت أن شهورى كلها رجب

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
١٠٢:٢		ياليت عدة حول كله رجبُ
١١١:٢	ابن الرومي	والدم في النصل شاهد عجبُ
١٦٣:٢		وللفاس فيما يشقون مذاهبُ
		(ت)
١٧١:١	بشار بن برد	ياقوم أذنى لبعض الحى عاشقةُ
٣٣:١		أخت الغزاة إشرافا وملفتاً
١١٠:٢		قد وعدتني أم عمرو وأن تَ
٣٥٠:٢		ومات من لا عمره ماتاً
٢٧٤:٢		رب خير يجيء في الخاتماتِ
٢٧٤:٢		فهو مثل السلام في الصلواتِ
		(ج)
٢٩١:١		فما أكثر القتلى وما أرخص الجرحى
		(ح)
٢٠٩:٢		وسالت بأعناق المطى الأباطحُ
		(د)
١٥٢:١		والموتُ للإنسان بالمرصادِ
٤٩٧:٢		أجس رأسي هل طار عن جسدي
١١٠:١		وآفة التبر ضعف منتقدةُ
		(ر)
٦:١		وبأحسننت لا يُباع الشعيرُ
١٤٥:١		وأى صفاء لا يكدره الدهرُ

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
٢٢٩ : ١		وكذاك أيام السرور قصارُ
٣٣ : ١		رأى العميق فأجرى ذلك ناظرهُ
٧٥ : ١	المتنبي	نظرت إليهم والعين شَكَرَى
٧٠ : ٢		فحكى النسيم لطافةً لما سرَى
٣٥١ : ٢		أكلتُ كَتَبِي كأنني أرضه
٢٨٤ : ١		إذا نشرتُ كانت ممسكة النشرِ
٢٨٤ : ١		يظل بها مستعبد النظم والنثرِ
١١٤ : ٢	علي بن الجهم	جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري
٣٠٣ : ٢	الحارث بن حلزة	لا تكسع الشولَ بأغبارها
٣٠٦ : ٢	امرؤ القيس	فنوبا نسيت وثوباً أُجرتُ
		(س)
٤٣١ : ٢	أبو تمام	مافي وقوفك ساعةً من باسِ
		(ص)
٣٣٣ : ٢		بجيرانها تغلو الديارُ وترخصُ
		(ض)
٢٩٦ : ١	أبو تمام	وثفاياك إنها إغريضُ
		(ع)
١٧٢ : ١		إن الطيور على أجناسها تقعُ
٣٥٩ : ١	الخرملي	وسهم الرزايا بالنفأس موالعُ
١١٥ : ٢		ولا بُدَّ يوماً أن تردَّ الودائعُ
٣٠٩ : ٢	عمرو بن معديكرب	أمن ريحانة الداعي السميعُ
٣٥١ : ٢		إذا كان خصمي حاكي كيف أصنعُ

رقم الجزء والصفحة

الشاعر

نصف البيت

(ف)

١٣٩ : ١

ولا عجب للبدر أن يتكلفاً

١١١ : ٢

إن غاب عن إنسان عيني فهو في

١١٠ : ٢

الوليد بن عقبة بن

قلنا لها قفي قالت قاف

أبي معيط^(١)

(ق)

٣٥١ : ٢

مجرّ العوالى ومجرى السوابق

(ك)

١٨٦ : ٢

فقد تدمع العينان من شدة الضحك

(ل)

٣٨١ : ١

وفاخرت الشهب الحصا والجنادل

٣٩٦ : ١

المتنبى

عياء به مات المحبون من قبل

٣٧٤ : ٢

زهير بن أبي سلمى

كأنك تعطيه الذى أنت سائله

٣٧٥ : ٢

» » »

وعرّى أفراس الصبا ورواحله

٢٦٨ : ١

أبو العلاء المعرى

فلولا الغمد (البرد) يمسه لسالا

٢٦٨ : ١

المنازى

فأرشفنا على ظمأ زلالاً

٣٢٨ : ١

الأعشى

إن محلاً وإن مرتحلاً

١٤١ : ٢

إذا رأى غير شيء ظنّه رجلاً

٣٨٢ : ١

المتنبى

أعلى الممالك ما يبني على الأمل

٢٧٦ : ٢

وأين الثريا من يد المتناول

٢١٧ : ٢

عبدالله بن محمد الطبلوى

يا سلسلة الصدغ من لواءك على الخلال

(١) انظر الخصائص ١/٣٠ .

رقم الجزء والصفحة	الشاعر	نصف البيت
		(م)
١١١ : ٢	علقمة الفحل	مُفَدَّمٌ بِسَبَا الْكَتَانِ مَخْتومٌ
٢٧٦ : ٢	أبو السعود العمادى	أبعد سليمى مطلبٌ ومرامٌ
٤٤٤ : ٢	حذام بنت الريان	ولو ترك القطا ليلا لناما
٤٩٧ : ٢		وتشتم بالأفعال قبل التكلم
٤٩٧ : ٢		ونشتم بالأفعال لا بالتكلم
٤٩ : ٢		ومن يشابه أبه فما ظلمه
		(ن)
٣٨٨ : ١		وما محاسن شيء كله حسنٌ
٣٤٣ : ٢		هزوا القدود وأرهفوا الأجفانا
٣٤٣ : ٢		فاطلب لنفسك إن قدرت أمانا
١١١ : ٢	ليبيد بن ربيعة	درس المنا بمتالع فأبان
١٨٦ : ٢		من عظم ما قد سررتى أبكاني
٢٣٥ : ٢		أصم أم يسمع غطريف اليمن
		(ه)
١٧٢ : ١		وشبه الشيء منجذبٌ إليه
		(ا)
١٨٥ : ٢	ابن دريد	طرة صبحٍ تحت أذيالِ الدجى

١٠

فهرس مسائل العلوم والفنون

رقم الجزء والصفحة

(الأحكام)

- هل يصح التسمية بالألقاب المضافة للدين ، كسعد الدين وعز الدين؟ ١٥٧ - ١٥٣ : ١
- حكم ولد الزنا ، ودخوله الجنة ١٦٢ - ١٥٩ : ٢
- حكم تمييز الأشراف بعلامة ٢٩٧ : ٢
- حكم لبس الشارة للعلماء ٢٩٧ : ٢
- حكم وضع الريحان والخضر على القبور ٣١٢ - ٣٠٩ : ٢
- من السنة أن يلتقى الألقاب على من في مجلسه لتشجيد الأذهان ٤٤٥ : ٢

(الأدب)

- شرح أبيات من هزيمة البوصيري ٥١ ، ٥٠ : ١
- الفرق بين السرقة والتوليد ٢٩٢ : ١
- ربا الشعر ، وما قيل فيه ٤٢٤ - ٤٢١ : ١
- « صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ » ، للتمجيد ٤٥٥ - ٤٥٣ : ١
- « اللَّهُ أَكْبَرُ » ، في الشعر ٤٥٤ : ١

(البلاغة)

٤٨ ، ٤٧ : ١

نقل الكلام من طريق إلى آخر

رقم الجزء والصفحة

- العكس
٢١ ، ٢٠ : ١
التشبيه ، وجه تشبيه القلب بالهمز
٢٠ : ١
الاستخدام
٣٣ ، ٣٢ : ١
المجاز المرسل
٨٨ : ١
المدح بما يشبه الدم ، وعكسه
١٨٦ ، ١٨٥ : ١
التهديب ، نوع من الاحتراس
١٦١ : ١
الكناية على الكناية ، أو الكناية المرتبة على المجاز
٢٩٥ : ١
القسم ، من المحسنات البديعية
٢٩٦ - ٢٩٤ : ١
التورية والاستعارة
٢٦٧ - ٢٦٤ : ١
٢٠١ : ٢
الطباق ، ورد العجز على الصدر ، واللف والنشر ، ومراعاة النظر
٢٦٧ - ٢٦٤ : ١
البديع ، وإتلاف الشعر به
٣٥ : ٢
إيهام التورية
٤٠ : ٢
إيهام التأكيد
٤٠ : ٢
الإيحاء
٥١ : ٢
هل استعمال ألفاظ اصطلاح عليها أهل العلوم يحل بالفصاحة ؟
٦٩ ، ٦٨ : ٢
أنواع التشبيه
٢٣ : ٢
تشابه الأطراف
١١٥ : ٢
الاكتفاء ، وأقسامه
١١٣ - ١٠٧ : ٢
التعميد المعنوي واللفظي
٤٤٦ - ٤٤٤ : ٢
الألغاز ، وعدها من التعميد
٤٤٦ - ٤٤٤ : ٢
شبه الألغاز
٤٤٥ : ٢

رقم الجزء والصفحة

٤٦٤ ، ٤٦٣ : ٢

٤٩٧ - ٤٩٤ : ٢

٤٩٨ ، ٤٩٧ : ٢

التضمين

الإغراق

نطق الأفعال (التعبير عن المقال بالفعال)

(التفسير)

- تفسير قوله تعالى : ﴿ وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم .. ﴾ سورة الأعراف ١٧٢ : ٢ - ٤٩٤ - ٤٩٦
معنى ﴿ تهوى ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾ سورة إبراهيم ٣٧ : ١ - ٣٨١
تفسير قوله تعالى : ﴿ سراييل تقيمكم الحر ﴾ سورة البحل ٨١ : ٢ - ١٠٩

(الفقه)

١٠٦ : ٢

٣٣٦ : ٢

إذا أعتق بعض عبده سرى العتق إلى الباقي

المناسخة

(الكلام)

الحيوانات ، هل يجيها الله تعالى ، وتحشر ، ويقتص لبعضها

١٥٠ - ١٤٧ : ٢

من بعض ؟

رقم الجزء والصفحة

(النحو)

١٧١ : ١	مسألة الكحل
٣٣٦ : ٢	
٣٥٠ : ١	التغليب في معاني المذكر والمؤنث
١٤١ : ٢	لم منع صرف أشياء ، مع صرف أسماء ؟
٣٣٦ : ٢	المسألة الزنبورية
٤٥٥ ، ٤٥٤ : ٢	إعراب : « ولا بحقِّد » في شعر زهير
٤٨٥ : ٢	هل قوله : « طوباك » لحن ؟
٤٨٦ : ٢	« كافة » لا تكون إلا نكرة منصوبة حالا
٤٩٠ - ٤٨٨ : ٢	« تعال » ، وقول النحاة فيها

فهرس اللغة *

رقم الجزء والصفحة		رقم الجزء والصفحة	
٢١٢ : ٢	التبويض والتسويد	(١)	
٢٠٤ : ١	البياون	١٨٣ : ٢	الأفيون
	(ت)	٣٨ : ١	الأكرة
١٨٦ : ١	تاسومة (المداس)	٣٦١ : ١	أمر ، بمعنى كثر
	(ج)	٤٥٦ : ٢	أنى وأن
٤٥٢ : ٢	الجتان	٣٧ : ٢	البر الأصيل
٣٦١ - ٣٥٩ : ١	الجرية	(ب)	
٤٥٢ : ٢	الجهان	٢١٦ ، ١٨١ : ١	البرش (معجون)
٤١٧ : ٢	مُجلد ، وغير مُجلد	١٨٣ ، ١٢٩ : ٢	
٢٤٤ : ١	الجنك	١٢٩ : ٢	البرش (الحراثة)
١٧٠ : ٢	جوخة الفارضى	٤٣٢ : ١	البرمة
٢١٢ : ٢	التجويد	٤٤٩ : ٢	البواسق
٣٨ : ١	الجوكان	٣١٩ : ١	الباسليق
٤٤٩ : ٢	الجون	٣٨١ : ٢	البنج
١٩٦ : ١	الجييمان	٣٦١ : ١	الأباج
	(ح)	٤٥٣ : ٢	البهم
٤٥٤ : ٢	يحتجز		الببيض ، جمع بيضة :
	الحدث ، الحديث ،	٤٩٣ : ٢	المغفر
٤٥٢ : ٢	الحدث	٣٨٢ : ٢	بيضة البلاد

* يحتوى هذا الفهرس على : العرب والدخيل ، الألفاظ التى لم ترفى المعاجم ، الألفاظ التى شرحها الخفاجى ، الاستعمالات المولدة والحديثة .

رقم الجزء والصفحة		رقم الجزء والصفحة	
٣٢٠ : ١	دستان	١٨٣ ، ١٢٥ : ٢	الحشيش
٣٢٠ : ١	دستانبان	٤٥٤ ، ٤٥٣ ، ٤١٧ : ٢	حقلد
٣٢٠ : ١	دستان	٢٦٧ : ٢	حلواء البنين
٥١ ، ٥٠ : ١	الدقاء	٢١١ : ٢	الحماحم
٥١ : ١	الدقاء	٤٠٠ : ٢	حمار قبان
٢٠٣ : ٢	الدولاب		الحيماني (نوع من تمر
	(ذ)	٤٢ : ٢	النخيل)
٤٥٣ : ٢	الدعاف	٤٤٩ : ٢	الحيا
٤٩٣ : ٢	الذكور (السيوف)		(خ)
	(ر)		الخروج ، في الأصوات
٢١٨ ، ٤٣ : ٢	رأس منسر	٢٣١ ، ٤٣ : ٢	الموسيقية
٤١٨ : ٢	الرَّبَع	٤٤٩ : ٢	أَلْفِي
٢٦٤ ، ٢٦٣ : ١	الرجاف	٤١٨ : ٢	المخانة
٤٤٩ : ٢	الزحى	٢٤٠ : ٢	خيار شنبر
٤٥٢ : ٢	الرعييل		الخياط = الدرزي
٤٥٥ : ٢	الرثكام		(د)
	رُمَيْح أبي سعد (عصا	٦٥ : ١	ابن دأية (الغراب)
٢٠٥ ، ٢٠٤ : ٢	الشيخ الهرم)		الدخول ، في الأصوات
٣٧ : ٢	راح للبر الأصيل	٢٣١ ، ٤٣ : ٢	الموسيقية
	(ز)	٦٥ : ١	الدرزي (الخياط)
٤٩١ : ٢	الزاعبية	٣٢٩ : ١	الدرهم ، أصله درم
٢٢ : ١	الزرفين	٣٢٠ : ١	درياق

رقم الجزء . والصفحة

رقم الجزء والصفحة

(ش)		٤٥٢ : ٢	الإزميل
٢٤٠ : ٢	الشاروخ	٣٠٧ : ٢	مزورة
٤١٩ : ١	الأشرفي		أبو زيد (كيفية)
١٢٧ : ٢	شرموطة	٢٠٥ : ٢	(الدهر)
٢٩٨ ، ٢٩٦ : ٢	الشطفة	٣٨٧ : ١	زين ، بمعنى الزاي
٦٥ : ١	أشيعث	(س)	
٧٥ : ١	شكرى	١٨٢ : ١	سجن في جلده
	شفر = خيار شفر		السرذ ، ومعناه عند
٤٥٢ : ٢	الأشوال	١٨١ : ١	العامة
(ص)		١٢٧ : ٢	سرموجه (النعمل)
٤٥٣ : ٢	الصرف	١٢٧ : ٢	سرموزه (النعمل)
١٤٠ : ٢	الصِّلج	١٥٢ : ٢	سطل
٤٥٢ : ٢	صلصل	٨٨ : ١	الإسعاد ، ومعناه
(ض)			أبو سعد (كيفية الهرم،
٤٣ : ٢	الضرب ، في الموسيقى	٢٠٥ ، ٢٠٤ : ٢	أو الدهر)
(ط)			السلام (في لغة أهل
٢٠٤ : ١	الطفل	٣٦٧ : ١	المغرب)
٤٥٣ : ٢	الطفلة	٤٠ : ٢	سميتها ، وسمتها
٤١٧ : ٢	الطاق	٨٩ : ٢	سنداس (بيت الخلاء)
	الطهر والطهور والتنظير،	٢٤٥ : ١	السنطور
٩٠ : ١	كناية عن الختان	٣٨١ : ٢	سنام الأرض
١٧٠ : ٢	طيلسان ابن حرب	٢٦ : ٢	يسوى ، بمعنى يساوى

رقم الجزء والصفحة

٤٥٣:٢

تفادت

الفرخ (في لغة أهل

١٦٢:٢

الحجاز)

١٧٠:٢

فروة ابن سارة

١٧٠:٢

فروة ابن نباتة

٤١٦:٢

فزده

الفاعل ، الفاعل التارك

٢٠١:٢

(في لغة أهل مصر)

١٨٤:١

التفصيل (في لسان العامة)

١٨٨:١

الققاع

٤٢:٢

الفلّ (التمارق)

١٨٩:٢

الفانوس

٤١٨:١

الفنجان

(ق)

١٨٧:١

قبقاب

قَبَّان = حمار قبان

٥٠:٢

القدّ والقطّ

٤٢٧:٢

القدّيس ، والقداس ،

والقادس

٤٣٣:١

القرص (الرغيف)

٣٨١:٢

القارظي

٤٠:٢

تقضى البازي ، بمعنى

تقضّض

رقم الجزء والصفحة

(ع)

٣٣٧:٢

عجب الذنب

٤٥٣:٢

الأعراج

٤٥٣:٢

عَصَب

١٨٠:٢

عطس (العطاس)

٤٥٣:٢

العكس

٤٥٣:٢

العكص

٣٦١:١

المعلمج

٢٩:٢

العال (بمعنى العالى)

العين ، بمعنى الباصرة ،

٢١:١

وبمعنى الجاسوس

٤٥٣:٢

العيممة

(غ)

١٨١:١

اغترب في الضحك

١٨١:١

استغرب في الضحك

٤١٦-٤١٣،٤٠٩:٢

الغرب ، ومعانيه

٣٨١:٢

الغرز

١٨١ ، ١٨٠:١

الاستغراق ، ومعناه

٦٥:١

الغريّ

٤٥٧:٢

الغياطل

(ف)

١٧١:٢

استفتح

رقم الجزء والصفحة		رقم الجزء والصفحة	
٤٥٣ : ٢	يذبحى	٤٤٩ : ٢	القواعد
٣٦١ - ٣٥٩ : ١	الذخلة ، (تدعى جريمة)	(ك)	
١٩٨ : ٢	المدل (الذى يكشف)	٤٣٤ : ١	كرم الله وجهه
	به العمل)	٢٦٧ : ٢	كيس الكلام
	منسر = رأس منسر	١٩٧ : ٢	الكيف
٤٥٣ : ٢	النقاد	(ل)	
٣٧٦ : ١	النهار	٤٥٣ : ٢	ألوى
٣٨٢ : ١	النهار (الحبارى)	٣٨٢ : ٢	الليل (فرخ الكروان)
٤١٧ : ٢	النهكة	(م)	
٣٧٦ : ١	النهاوش	٩٠ : ١	المتع (تقال للأعور)
١٥٦ : ٢	تنور الرجل ، وانتور	٤٥٥ : ٢	تمخضت ، والمخاض
	(هـ)	٢١ : ١	المرسين
٣٦١ : ١	الهيئة (الضعيف)	٤٥٣ : ٢	المقير
٤١٨ : ٢	متهود	٤٥٦ : ٢	المنون
٤٥٥ : ٢	هام	١٨٢ ، ١٨١ : ١	مات فى جلده
٣٤٧ : ٢	الهيولى	٢٦٧ : ٢	ماء الملام
	(و)	(ن)	
٣٦١ : ١	الوثيمة	٦٥ : ١	الذوى
٤٥٢ : ٢	الوريد	٤٥٢ : ٢	النجيد
٤٤٩ : ٢	ومبيض البرق		

١٢

فهرس مراجع التحقيق

(١)

- ١ - الإبانة عن سرقات المتنبى ، للعميدى ، تحقيق إبراهيم الدسوقى البساطى (دار المعارف ١٩٦١ م)
٤٢١ / ٢
- ٢ - الإحاطة فى أخبار غرناطة ، لابن الخطيب (مصر ١٣١٩ هـ)
٣٧٢ ، ٢٥٤ / ١
- ٣ - الاختيار ، لمجد الدين الموصلى ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (مكتبة الجامعة الأزهرية ١٣٧٢ هـ)
١٠٦ / ٢
- ٤ - أساس البلاغة ، للزخشرى (مطابع الشعب ، بمصر ١٩٦٠ م)
٣٥ ، ٣١ / ١
٤٠٨ ، ٣٨١ / ٢
- ٥ - الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، للسلاوى (الدار البيضاء ١٣٧٣ هـ)
٣٦٥ ، ٣٠٩ ، ٢٨٩ / ١
- ٦ - الاستيعاب ، لابن عبد البر ، تحقيق على محمد البجاوى (نهضة مصر ١٩٦٠ م)
٣٧٧ ، ٣٧٦ / ٢
- ٧ - الإصابة فى تمييز الصحابة ، لابن حجر العسقلانى (مصر ١٣٥٨ هـ)
١٩٢ / ٢

- ٨ - الأصميات ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون (دار
المعارف ١٩٦٤ م)
٤٩٣ ، ٣٠٩ / ٢
- ٩ - الأعلام ، للزركلي (مطبعة كوستانسو ماس بمصر ١٩٥٤ - ١٩٥٩ م)
٤٣٢ ، ١٥١ ، ٥١ / ١
٣١٦ ، ٦٧ / ٢
- ١٠ - الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، لقطب الدين الحنفي النهرواني (مصر ١٣٠٥ هـ)
٣٨٤ / ١
- ١١ - إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، لمحمد راغب الطباخ (حلب ١٣٤٢ هـ)
١٦٩ ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٢٨ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٨ - ١٠٤ ، ١٠٠ - ٩٧ ، ٩٤ ، ٩١ ، ٧٨ / ١
٣٢٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣
- ١٢ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني (دار الكتب ١٩٥٢ م)
٤٢٥ ، ١٣٤ ، ٢٥ / ١
٣٤٨ ، ٩١ / ٢
- ١٣ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصفهاني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار الثقافة ،
بيروت ١٩٦٠ م)
٤٤٠ / ٢
- ١٤ - الاقتضاب ، شرح أدب الكاتب ، لابن السيد البطليوسي (المطبعة الأدبية ،
بيروت ١٩٠١ م)
٣٨٣ ، ٣٨٢ / ٢
- ١٥ - الإكليل ، للهمداني ، تحقيق محمد بن علي الأكواع (مطبعة السفة المحمدية ١٩٦٣ م)
٤٠٧ / ٢

١٦ - الألفاظ الفارسية العربية ، لأدى شير (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ م)

٣٢٠ / ١

١٧ - أمالي ابن الشجري (حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ)

٢٦٦ ، ٢٦٤ / ١

١٨ - الأمالي ، لأبي علي القالي (دار الكتب المصرية ١٩٢٦ هـ)

٣٢٤ / ١

٤٩٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٧ ، ٤٥٦ ، ٤٥٤ - ٤٤٨ ، ٤٣٢ / ٢

١٩ - أمالي المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م)

٢٥ / ١

٢٠٩ / ٢

٢٠ - الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى ، تصحيح أحمد أمين ، أحمد الزين (دار

مكتبة الحياة ، بيروت ، مصورة عن نسخة القاهرة)

٤٢١ / ٢

٢١ - أنساب الخليل ، لابن السكبي ، تحقيق أحمد زكى باشا (دار الكتب المصرية ١٩٤٦ م)

٣٢ / ١

٢٢ - إيضاح المعاني ، للخطيب القزوينى ، ضمن شرح الفايص (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٣٧ م)

٢٦٥ / ١

(ب)

٢٣ - البداية والنهاية ، لابن كثير (مصر ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ)

٦٥ / ٢

٢٤ - البدر الطالع ، للشوكانى (مصر ١٣٤٨ هـ)

٤٦٠ ، ١٩٩ / ١

٤٤٥ ، ٤٤١ ، ١١٧ ، ٥٢ / ٢

٢٥ - بغية الملتمس ، للضبي (مجربط ١٨٨٤ م) ٣٤٨/١
٢٦ - بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦٤ م)

٣٨٩ ، ٣٣٣ ، ٨٧ / ١

٤٤٥ ، ٣٩٨ ، ٣٨٤ ، ٣٤٧ ، ٢٩٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ١٠٩ ، ٢٦ / ٢

٢٧ - البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (مكتبة الخانجي
١٩٦١ م)

٤٦٢ ، ٤٦١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ / ٢ ٣٨٨ ، ٣٤٥ ، ٣١٣ / ١

٢٨ - بيت الصديق ، لمحمد توفيق البكري ، وانظر ضمنه : ذيل الطبقات للشعراني ،
السنا الباهر بتكميل النور السافر ، رسالة الاقتصاد في بيان مراتب الاجتهاد ،
الزهوة الزهية ، طبقات الشعراني ، الخطط التوفيقية ، إرشاد الصديق إلى مناقب
آل الصديق ، نسمة النفحات المسكية ، رسالة قرّة العين في فرح الزين (مطبعة
المؤيد ، بالقاهرة ١٣٢٣ هـ)

٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ / ٢

(ت)

٢٩ - تاج العروس ، للزبيدي (مصر ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ هـ)

٣٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٣٧ ، ١٨ / ٢ ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٦٨ ، ٦٥ / ١

٣٠ - تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (مصر ١٣٥٧ هـ)

٣٦٨ ، ٣١٦ / ٢ ٣٢١ / ١

٣١ - تاريخ حكماء الإسلام ، للبيهقي (دمشق ١٣٦٥ هـ)

١١٨ ، ٨٩ / ٢ ٣٨٩ / ١

٣٢ - تاريخ الطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٩٦٠ م) ٣٧٦ / ٢

- ٣٣ - تاريخ ابن الوردي (مصر ١٢٨٥ هـ) ٤١١ / ٢
- ٣٤ - تبين المعاني ، شرح ديوان ابن هاني شرح زاهد علي (مطبعة دار المعارف ١٣٥٢ هـ)
٢٦١ ، ٢٦٠ / ١
- ٣٥ - تراجم الأعيان ، للبوريني (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٧٦ تاريخ)
٢٢٣ / ٢ ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٦٩ ، ٢٦٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٣ ، ١٣٨ ، ٩٧ ، ٥٣ ، ٢٧ / ١
- ٣٦ - تراجم الأعيان ، للبوريني ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد (المجمع العلمي العربي
بدمشق ١٩٥٩ م)
٣٩٧ ، ٣٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٢٨ ، ١٨٢ ، ١٧٤ ، ١٢٦ ، ١٧ / ١
- ٣٧ - تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي (المطبعة الأزهرية ١٣٢٨ هـ) .
٢١٧ / ٢ ١١ / ١
- ٣٨ - تعريف القدماء بأبي العلاء (الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٥ م ، مصورة
عن نسخة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م)
١٠ ، ٩ / ١
- ٣٩ - تفسير القرطبي (دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م)
٤٩٥ ، ٢٦١ ، ١٦١ / ٢ ٣٠٥ ، ٢٧٧ / ١
- ٤٠ - تفسير ابن كثير (دار إحياء الكتب العربية)
٤٩٥ / ٢ ٣٦٤ ، ٣٠٥ ، ٢٧٧ / ١
- ٤١ - التكملة ، لابن الأبار (مجريط ١٨٨٦ م)
٤٦٩ ، ٣٨٥ / ٢ ٢٥٤ / ١
- ٤٢ - التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦١ م)
٤٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٦ ، ٣٠٨ ، ١٧٢ ، ٦ / ١
- ٤٥٨ ، ٤١١ ، ٣٩٧ ، ٣٤٦ ، ٣٠٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٠٣ ، ١٣٨ / ٢

٤٣ - التذئبه على أوام أبى على فى أماليه ، لأبى عبىء البكرى (دار الكتب
المصرىة ١٩٢٦ م)

٤٥٧ / ٢

٤٤ - تهذىب إصلاآ المنطق ، للتبرىزى (مطبعة السعاءة ١٣٣٥ هـ)

٤٥٦ ، ٤٥٥ / ٢

٤٥ - تهذىب اللغة ، للأزهرى (الدار المصرىة للتألىف والترآمة ١٩٦٥ م)

٢٦ / ٢

٤٦ - تهذىب التهذىب ، لابن آجر المسقلانى (حىدر آباء الدكن ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ)

٤١٢ / ٢

٤٧ - التوضىآ والبىان عن شعر نابغة ذبىان (مطبعة السعاءة)

٤٢٥ ، ٤٠٣ ، ٢٩٠ / ٢

(ث)

٤٨ - ثمار القلوب ، للنعابى (مطبعة الظاهر ١٩٠٨ م)

٤١٩ ، ٣٨٠ ، ٣٤٨ ، ١٧٠ ، ١٦٤ / ٢ ٣٨٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٤ / ١

٤٩ - ثمرات الأوراق ، لابن آجة الحموى (المطبعة الوهبىة ١٣٠٠ هـ)

٢٦٩ ، ٢٦٧ - ٢٦٣ / ٢

(آ)

٥٠ - الآماع اللطىف ، لابن ظهيرة القرشى (مطبعة عىسى الآلبى ١٩٣٨ م)

٣٨٤ ، ٣٨٢ / ١

٥١ - آمع الآواهر ، للآصرى ، آآقىق على آآمد البآاوى (دار إآىاء الكتب

العربىة ١٩٥٣ م)

٦٩ / ٢

- ٥٢ - جهرة أنساب العرب ، لابن حزم ، تحقيق عبد السلام محمد هـ.ارون (دار المعارف ١٩٦٢ م) ٣٤٨ ، ٢٩٢ / ٢
- ٥٣ - جنان الجناس ، للصفدي (الجواثب ١٢٩٩ هـ) ١٣٥ / ٢
- ٥٤ - الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، للقرشي (حيدر آباد ١٣٣٢ هـ) ٤٧٢ / ٢

(ح)

- ٥٥ - حاشية الأمير على مغني اللبيب (دار إحياء الكتب العربية) ٢٠٧ / ٢
- ٥٦ - حاشية الدسوقي على شرح السعد ، ضمن شروح التلخيص (مطبعة عيسى الحلبي ١٩٣٧ م) ٣٣ ، ٣٢ / ١
- ٥٧ - حاشية الصبان على الأشموني (دار إحياء الكتب العربية) ٣٠٦ ، ١٧١ / ١
- ٥٨ - حلبة الكميت ، للنواجي (مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩ هـ) ٢٤٢ / ٢ ١٧٧ ، ٢٣ / ١
- ٥٩ - حلبة الأولياء ، لأبي نعيم الأصبهاني (مصر ١٣٥١ هـ) ٢٣١ / ١

(خ)

- ٦٠ - خاص الخصاص للثعالبي ، تصحيح محمود السمكري (مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ) ٣٠٨ / ١
- ٦١ - خبايا الزوايا ، للشهاب الخفاجي (نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية ، رقم ١٣١٢ أدب) ١٢٨ ، ١٢٦ ، ١١٣ ، ١١٠ ، ١٠٤ ، ٩٨ ، ٩٧ ، ٩٥ ، ٧٨ ، ٥٣ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٧ ، ١٧ / ١
- ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٥٨ ، ١٥١ ، ١٤٥ ، ١٣٨ ، ١٣٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٦٩ ، ٢٦٢ ، ٢٥٧ ، ٢٣٢ ، ٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ - ٢٠٢ ، ٢٠٠

٣٨٨،٣٨٤،٣٧٠،٣٦٧،٣٦٥،٣٦٣،٣٥٧،٣٥١،٣٣٣،٣٠٩،٣٠١،٢٨٩،٢٨٤
٤٤٤٢-٤٤٠٠،٤٣٨١،٤٣٧٠،٤٣٥٠،٤٣٤٠،٤٣١٠،٤٢٥٠،٤٠٧٠،٣٩٧٠،٣٩٥٠،٣٩٤٠،٣٩٣
٤٦٢،٤٦٠،٤٥٨،٤٥١

٨٢،٧٩،٧٧،٧٤،٧٠،٦٧،٦٠،٥٦،٥٢،٤٧،٣٨،٣٢،٢٧،٢٥،٢١،١٥،٨ / ٢
١٣٣،١٣٠،١٢٨،١٢٥،١٢٢،١٢٠،١١٤،١٠٧،١٠٤،١٠١ - ٩٧،٩٣،٨٨،٨٥
١٩٧،١٨٢،١٦٩،١٦٦،١٦٣،١٥٥،١٥٣-١٥١،١٤٦،١٤٤،١٤١،١٤٠،١٣٧
٢٧٥،٢٧٤،٢٧٠،٢٤٩،٢٢٠،٢١٦،٢١٣،٢١٠-٢٠٨

٦٢ - خريدة القصر للعماد الأصفهاني - قسم الشام ، تحقيق د. شكري فيصل (المجمع
العلمي العربي بدمشق ١٩٥٥ م)
٨٦،٨٥،١٠،٩ / ١

٦٣ - خريدة القصر ، للعماد الأصفهاني - قسم مصر ، تحقيق : أحمد أمين ، شوقي ضيف ،
إحسان عباس (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م)
٧٦،٤٤ / ٢ ٤١٩ / ١

٦٤ - خزانة الأدب ، للبغدادي (مصر ١٢٩٩ هـ)
٣١٦،٢٠٣ / ٢

٦٥ - الخصائص ، لابن جني ، تحقيق محمد علي النجار (دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م)
٢٠٩ / ٢

٦٦ - الخطط التوفيقية الجديدة ، لعلي مبارك (مصر ١٣٠٤ - ١٣٠٦ هـ)
١٤٤،١٢٩،١٢٨،١٠١،٩١،٨٨-٨٥،٧٩،٧٧،٧٣،٧٢،٧٠،٦٧ / ٢

٦٧ - خلاصة الأثر ، للمحبي (مصر ١٢٨٤ هـ)

٦٤،٥٥،٥٣،٥٠،٤٥،٤٣،٤٢،٣٣،٣٠،٢٨،٢٧،١٨،١٧ / ١
١٢٦،١١٨ - ١١٦،١١٣،١١٠،١٠٧،١٠٦،١٠٤،٩٨،٩٧،٧٥،٦٥
- ٢٠٩،٢٠٧ - ٢٠٣،١٩٤،١٦٨-١٦٥،١٣٨،١٣٣،١٣١،١٢٩،١٢٨

٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ — ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،
٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ — ٢٦٢ ، ٢٦٤ — ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ — ٢٨١ ،
٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ — ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٢٢ ،
٣٢٣ ، ٣٣٣ — ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٦٣ — ٣٦٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ، ٤١١ ،
٤١٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ — ٤٤٧ ، ٤٥٢

٢ / ٨ ، ١٠ — ١٣ ، ٢٧ — ٣٠ ، ٣٢ — ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٠ — ٤٤ ، ٤٧ ، ٥٢ — ٥٦ ،
٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ — ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٥ ، ٨٦ — ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٤ — ١٠٦ ، ١١٤ —
١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٣ — ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ — ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ،
١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ — ١٨٢ ، ٢١٠ — ٢١٣ ، ٢١٥ — ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨ — ٣٣٠ ، ٣٦٣

٦٨ — خلاصة الكلام ، لأحمد بن زيني دحلان (مصر ١٣٠٥ هـ)

١ / ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ — ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥

(د)

٦٩ — الدرر الكامنة ، لابن حجر العسقلاني (حيدرآباد ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م)

١ / ٨٧ ، ١٩٩ ، ٣٣٦ ، ٤٦٣ — ٤١ / ٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢

٧٠ — درة الفواص ، للحريري (الجواثب ١٢٩٩ هـ)

٢ / ٤٨٦

٧١ — دمية القصر ، للباخرزي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (دار الفكر العربي ١٩٦٧ م)

١ / ٢٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦

٧٢ — دمية القصر ، للباخرزي ، نشر محمد راغب الطباخ (حلب ١٣٤٩ هـ)

١ / ٤٣ ، ١٤٢

٧٣ — الديباج المذهب ، لابن فوحون (مصر ١٣٥١ هـ)

٢ / ١٤٨

٧٤ - ديوان الأبيوردى (المطبعة العثمانية ، لبنان ١٣١٧ هـ)

٢٩٦ ، ٣٤ / ١

٧٥ - ديوان الأرجاني ، تصحيح أحمد عباس الأزهرى (مطبعة جريدة بيروت ١٣٠٧ هـ)

٣٩١ ، ٣٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٠ ، ٣١٥ ، ٢٩٢ ، ٢١٤ ، ١٦٠ ، ٩٩ ، ٨٤ / ١

٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٤ ، ١٩٥ - ١٩٢ ، ١٨٦ ، ٨٩ / ٢

٧٦ - ديوان أسامة بن منقذ ، تحقيق د . أحمد أحمد بدوى ، حامد عبد المجيد (المطبعة

الأميرية بالقاهرة ١٩٥٣ م) ٢ / ٧٦ ، ٢٠٦

٧٧ - ديوان الإسلام ، لشمس الدين الغزى (مخطوط بدارالكتب المصرية ، برقم ٢٢٠٨ تاريخ)

١٧ / ٤٢ ، ٥٣ ، ٩٥ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٣ ،

٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، ٣٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٥ ، ٤٤١ ، ٤٤٢

١٧٤ ، ١٣٧ ، ١١٧ ، ٧٧ ، ٥٩ ، ٣٨ / ٢

٧٨ - ديوان الأعشى ، شرح وتعليق د . م محمد حسين (مكتبة الآداب بالجاميز ١٩٥٠ م)

٣٢٩ ، ٣٢٨ / ١

٧٩ - ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف ١٩٦٤ م)

١٥٦ ، ١٤١ / ١ ٣٣٢ / ٢

٨٠ - ديوان البحترى ، تحقيق حسن كامل الصيرفى (دار المعارف ١٩٦٣ م)

٣٨٣ ، ٩٤ ، ١٣ / ٢ ٤٢١ ، ٤٢٠ ، ١٨١ ، ١٧٧ ، ٤٥ / ١

٨١ - ديوان البحترى ، نشر عبد الرحمن البرقوق (مطبعة هندية ١٩١١ م)

٢٨ ، ٢٤ / ١ ١٣ / ٢

٨٢ - ديوان بشار بن برد ، جمع وتحقيق السيد بدر الدين العلوى (دار الثقافة ، بيروت

٢٩٥ ، ٢٩٤ / ٢ ١٧١ / ١ (م ١٩٦٣)

٨٣ - ديوان بشار بن برد ، نشر وشرح محمد الطاهر بن عاشور (لجنة التأليف والترجمة

والنشر ١٩٥٠ م) ٤٥٩ / ٢

- ٨٤ - ديوان البهاء زهير (مطبعة الموسوعات ١٣٢٢ هـ) ١ / ٣٣ ، ٤٣ ، ١١٤
- ٨٥ - ديوان أبي تمام ، فسر ألفاظه محيي الدين الخياط (بيروت)
١ / ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤٣٣
- ٢ / ٥٦ ، ٣٥٤ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١
- ٨٦ - ديوان حسان بن ثابت ، شرح محمد العناني (مطبعة السعادة ١٣٣١ هـ)
٢ / ٤٧٣
- ٨٧ - ديوان ابن حمديس ، وقف على طبعه جاستينو سكيا باريللي (روما ١٨٩٧ م)
٢ / ٢٢٦
- ٨٨ - ديوان ابن حيوس ، تحقيق خليل مردم بك (المجمع العلمي العربي ، بدمشق ١٩٥١ م)
١ / ١٤٢
- ٨٩ - ديوان ابن خفاجة الأندلسي (مطبعة جمعية المعارف ، مصر ١٢٨٦ هـ)
١ / ٣٩ ، ١٧٨ ، ٣١٧ ٢ / ٤٧٠ - ٤٧٢
- ٩٠ - ديوان أبي دؤاد الإيادي ، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي ، لغوستاف فون غربنادم (دار مكتبة الحياة ، بيروت ١٩٥٩ م)
٢ / ٣٠
- ٩١ - ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، جمع وتحقيق د . محمد يوسف نجم (دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٢)
١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣
- ٩٢ - ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمع وترتيب د . عبد الرحمن باغى (دار الثقافة ، بيروت)
٢ / ٢٥٢ ، ٤٩٧
- ٩٣ - ديوان ابن الرومي ، اختيار وتصنيف كامل كيلاني (مطبعة التوفيق الأدبية)
١ / ٣٣٥ ، ٩٩ ، ٣٩ / ٢ / ٢٩٢ ، ٣٨٨
- ٩٤ - ديوان ابن الرومي ، شرح محمد شريف سليم (مطبعة الهلال بالقجالة ١٩١٧ ،
ومطبعة مصر ١٩٢٢ م) ٢ / ٣١ ، ٧

- ٩٥ - ديوان ابن الزقاق البلنسي ، تحقيق عفيفة محمود ديراني (الثقافة ، بيروت ١٩٦٤ م)
٣٥٦/١
- ٩٦ - ديوان ابن زيدون ، شرح وضبط : كامل كيلاني ، عبدالرحمن خليفة (مصطفى الحلبي
١٩٣٢ م) ٦٦/٢
- ٩٧ - ديوان ابن سناء الملك ، تصحيح محمد عبد الحق (الهند ١٩٥٨ م) ٤٤/٢
- ٩٨ - ديوان الشاب الظريف (المطبعة الأهلية ، بيروت) ٤٨/١
- ٩٩ - ديوان الشريف الرضي (المطبعة الأدبية ، بيروت ١٣٠٧ هـ)
٣٦٩ ، ٧١/٢ ٤٥٧ ، ١٧٧ ، ٧١ ، ٢٥/١
- ١٠٠ - ديوان الشماخ ، شرح أحمد بن الأمين الشنقيطي (مطبعة السعادة ١٣٢٧ هـ)
٣٨٣/٢ ٣٨٠/١
- ١٠١ - ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين (مكتبة النهضة ، بغداد)
٩٢/٢ ٤٤١ ، ٣٢٦/١
- ١٠٢ - ديوان صردر (دار الكتب ١٩٣٤ م)
٢٤ - ٢٢/١
- ١٠٣ - ديوان صريع الغواني « مسلم بن الوليد » ، تحقيق د . سامي الدهان (دار المعارف
١٩٥٧ م) ٢١٨/١
- ١٠٤ - ديوان الصفي الحلبي (النجف الأشرف ١٩٥٦ م) .
٣٨٦ ، ٣٥٥/١
- ١٠٥ - ديوان الطغرائي (الجوائب ١٣٠٠ هـ)
٤٦٣ ، ٤٦٢/٢ ٤٥٧/١
- ١٠٦ - ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق د . عائكة الخرزجي (دار الكتب المصرية
١٩٥٤ م) ٦/٢ ٢٥/١
- ١٠٧ - ديوان أبي العتاهية (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٩ م)

- ٤٦٠/٢ ٤٠٥، ١٨٦/١
١٠٨ - ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك (المجمع العلمي العربي بدمشق
١٩٤٩ م) ٤٩١، ٤٩٠/٢
١٠٩ - ديوان بن عنين، تحقيق خليل مردم بك (المجمع العلمي العربي، بدمشق
١٩٤٦ م) ١٩٩/١
١١٠ - ديوان ابن الفارض (مصر ١٢٧٥ هـ)
١٧٠/٢ ٤٥٧، ٣٤٨/١
١١١ - ديوان أبي فراس الحمداني، تحقيق د. سامي الدهان (بيروت ١٩٤٤ م)
٤٩١، ٤٨٧، ٤٨٦/٢ ٣٤٧/١
١١٢ - ديوان أبي فراس الحمداني (بيروت ١٩٥٩ م)
١٣٨، ٧٦/٢ ١٨٣، ١٨٢/١
١١٣ - ديوان الفرزدق، جمعه وعلق عليه عبد الله إسماعيل الصاوي (مطبعة الصاوي
١٩٣٦ م) ٣٨٢/٢
١١٤ - ديوان القاضي الفاضل، تحقيق أحمد أحمد بدوي (دار المعرفة ١٩٦١ م)
١٧٧/١
١١٥ - ديوان ابن قلاقس، راجمه خليل مطران (الجوائب ١٣٢٣ هـ)
٣٤/٢ ٣٢٣/١
١١٦ - ديوان كشاجم (المطبعة الأنسية، بيروت ١٣١٣ هـ)
٣٠٧/٢ ٤١٥/١
١١٧ - ديوان المتنبي، صححه وقارن نسخه وجمع تعليقاتها د. عبد الوهاب عزام
(لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٤ م)
٣٨٩، ٣٨٢، ٣٤٤، ٣٣٦، ٣٣٠، ٣٢٥، ٣١٧، ١١٤، ١١١، ٧٥، ٢٦، ٢٠/١
٤٥٦، ٣٩٦، ٣٩٠

٤٦٣، ٤٢٦ - ٤٢٢، ٣٩٨، ٣٨٣، ٣٧٥، ٣٥٤، ٣٣٩، ٢٨٥، ٢٧٢، ٢٦٧، ٤٨ / ٢

١١٨ - ديوان الجنون ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (مكتبة مصر)

١١/١

١١٩ - ديوان ابن مطروح (الجواب ١٢٩٨ هـ)

٢٣/٢ ٩٠، ٢٠/١

١٢٠ - ديوان ابن المعتز (مطبعة الخروسة ، مصر ١٨٩١ م)

٤٩٢، ٤٩١، ٤٨٣ - ٤٧٧، ٤٢٥/٢

١٢١ - ديوان ابن المعتز ، عنى بتصحيحه ب . لوين (استانبول ١٩٥٠ م)

٢٩٥، ٢٩٤/٢ ٨٥/١

١٢٢ - ديوان منجك (المطبعة الحنفية ، بدمشق ١٣٠١ هـ)

٢٥٥ - ٢٣٣/١

١٢٣ - ديوان ميمار الديلى (دار الكتب المصرية ١٩٢٥ م)

٤٤/٢ ٤٥٧، ١٩٨، ٣٤/١

١٢٤ - ديوان ابن نباتة المصرى (المطبعة الوطنية ، بمصر ١٢٨٨ هـ)

٢٥٦، ١٩١، ١٨٤ ١٨٢، ٢١/١

٢٥١، ٢٣١، ١٣١، ١٠٩، ٨٣، ٤٦، ٤٥، ٣٠/٢

١٢٥ - ديوان ابن النبيه ، شرح ألفاظه عبد الله باشا فكرى (المطبعة العلمية ١٣١٣ هـ)

٤٥٤/١

١٢٦ - ديوان أبى نواس ، شرح غريبه محمود واصف (المطبعة العمومية ، بمصر ١٨٩٨ م)

٤٩٢، ٣١٩/٢ ٤٦١، ٣٨٠، ١٩٢، ١٩١، ١٦٨/١

١٢٧ - ديوان ابن هانى الأندلسى (المطبعة اللبنانية ، بيروت ١٨٨٦ م)

٣٨٣، ٩٤/٢ ٢٦١، ١٨٧/١

١٢٨ - ديوان ابن الوردى (الأستانة ١٣٠٠ هـ)

٢٢١/٢ ١٦٣، ٣٢/١

(ذ)

١٢٩ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، القسم الأول (لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٣٩ م)

٥٥/٢ ٢٥/١

١٣٠ - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام ، القسم الرابع (لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٤٥ م) ٤٦٩ - ٤٦٤ / ٢

١٣١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للطهراني (النجف ١٩٣٦ م)

٢٠٧/١

١٣٢ - ذيل كشف الظنون (إيضاح المكنون) ، لإسماعيل باشا البغدادي (استامبول

١٩٤٥، ١٩٤٧ م) ١٥٦/٢

١٣٣ - ذيل اللآلي ، لعبد العزيز الميمني (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٥ م)

٢٠٩/٢

(ر)

١٣٤ - رسالة صناعات القواد ، ضمن رسائل الجاحظ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون

(مكتبة الخانجي ١٩٦٥ م) ٦٩/٢

١٣٥ - رسالة الغفران ، لأبي العلاء المعري ، تحقيق الدكتورة . عائشة عبد الرحمن

(دار المعارف ١٩٦٣ م) ٣٠٥/٢

١٣٦ - رسالة قصة الخاتمي مع أبي الطيب المتنبي ، نشرت في آخر الإبانة عن سرقات

المتنبي (دار المعارف ١٩٦١ م) ٤٢٧ - ٤٢١/٢

١٣٧ - الرسالة المصرية لأبي الصلت الأندلسي (نوار الخظوطات) ، تحقيق عبد السلام

محمد هارون (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م) ٤٠، ٣٩/١

١٣٨ - الروض الأنف ، للسهيلى (المطبعة الجمالية ١٩١٤ م) ١٨٣/١

١٣٩ - روضات الجنات ، للخوانساري (١٣٤٧ هـ)

٣٨٩ ، ٢٠٧ / ١

(ز)

١٤٠ - زهر الآداب ، للحصري ، تحقيق علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب

العربية ١٩٥٣ م)

٤٩٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥ / ٢ ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧ ، ١٧١ ، ٤٣ ، ٢٥ / ١

١٤١ - زهر الربى ، شرح سنن النسائي ، للسيوطي (مصر ١٣١٢ هـ)

٨٨ / ١

(س)

١٤٢ - سراج الملوك ، للطرطوشي (المطبعة الأزهرية ١٣١٩ هـ)

١٤٩ ، ١٤٨ / ٢

١٤٣ - سلافة العصر ، لابن معصوم (مصر ١٣٢٤ هـ)

٢٢١ ، ٢١٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ١٤٧ ، ١٣٨ ، ١٣١ ، ١٢٦ ، ١١٣ / ١

٤٥٨ ، ٤١٨ ، ٣٦٥ ، ٢٢٨

٢٢٣ ، ٢١٠ ، ١٧٤ ، ١٥١ ، ١١٧ / ٢

١٤٤ - سلك الدرر ، للمرادي (مصر ١٣٠١ هـ)

٢٧٩ / ١

١٤٥ - سمط اللآلئ ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز اليميني (لجنة التأليف

والترجمة والنشر ١٩٣٦ م)

٤٩٣ ، ٤٦٠ ، ٤٥٦ ، ٤٣٢ ، ٤٠٨ ، ١١٤ / ٢ ٣١٣ / ١

١٤٦ - سمط النجوم العوالي ، للعصامي (المطبعة السلفية ١٣٧٩ هـ)

٢٢٢ ، ١٧٤ ، ١١٧ ، ٥٢ / ٢

١٤٧ - سنن الترمذي (القاهرة ١٢٩٢ هـ) ١٠ / ١

١٤٨ - سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢م)

١١٠ / ٢

(ش)

١٤٩ - شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي (مكتبة القدسي ، بمصر ١٣٥٠ هـ)

٤١٢ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٣٨٤ ، ٣٧٠ ، ٣٠٢ ، ١٦٩ ، ١٥٨ ، ١٣٨ / ١

٤٦٣ ، ٤٤١ ، ٤٣٥ ، ٤١٣

٢١٤ ، ٢٠١ ، ١٩٧ ، ٧٧ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٤٣ ، ٢٣ / ٢

٣١٨ ، ٢٧٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٠ ، ٢١٩

١٥٠ - شرح التنوير على سقط الزند ، لأبي يعقوب النحوي (مطبعة الإعلام ،

بمصر ١٣٠٤ هـ)

٤٢٤ ، ٤٢٣ ، ٣٩١ ، ٣١٥ ، ١١١ / ١

١٥١ - شرح ديوان امرئ القيس للبطايوسي (مطبعة الشيخ محمد شاهين ،

بمصر ١٢٨٢ هـ)

٣٠٦ / ١

١٥٢ - شرح ديوان أبي تمام ، للتبريزي ، تحقيق : محمد عبده عزام (دار المعارف ١٩٦٤م)

٢٦٧ ، ٦٥ / ٢ ٣٤١ ، ٣٢٧ ، ٢٩٦ ، ٢٦٦ ، ١٢٧ ، ١١٨ ، ٤٥ / ١

١٥٣ - شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي (مصر ١٢٩٦ هـ) ٢٩٥ / ١

١٥٤ - شرح ديوان الحماسة المرزوقي ، تحقيق : أحمد أمين ، عبد السلام محمد هارون

(لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ م)

٢٩٥ ، ٢٩٢ ، ٧١ / ١

١٥٥ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، صنعة نعلب (دار الكتب المصرية ١٩٤٤م

نسخة مصورة عنها المدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ م)

٤٥٤ ، ٤١٨ - ٤١٦ ، ٣٨١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٤ / ٢

- ١٥٦ - شرح ديوان علقمة الفحل ، للسيد أحمد صقر (المطبعة المحمودية بالقاهرة ١٩٣٥ م)
١١١ ، ١١٠ / ٢
- ١٥٧ - شرح ديوان كعب بن زهير ، صنعة أبي سعيد السكري (دار الكتب
المصرية ١٩٥٠ م) ٣٧ / ١
- ١٥٨ - شرح ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د. إحسان عباس (الكويت ١٩٦٢ م)
٢١٦ / ١
- ١٥٩ - شرح ديوان المتنبى ، للمكبرى ، ضبطه و صححه ووضع فهرسه : مصطفى السقا ،
إبراهيم الأبيارى ، عبد الحفيظ شلبي (مصطفى الحلبي ١٩٥٦ م)
٤٩٧ / ٢
- ١٦٠ - شرح الزرقانى على المواهب اللدنية (المطبعة الأزهرية ١٣٢٨ هـ)
٣٠٧ ، ٣٠٦ / ١
- ١٦١ - شرح شذور الذهب ، لابن هشام ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد (المكتبة
التجارية ، بمصر ١٩٥١ م) ٤٨٨ / ٢
- ١٦٢ - شرح الشواهد للعيني ، بهامش حاشية الصبان على الأشموني (عيسى الحلبي)
١٥٢ ، ١٠٢ / ٢
- ١٦٣ - شرح القوائد السبع الطوال ، لابن الأنبارى ، تحقيق عبد السلام محمد هارون
(دار المعارف ١٩٦٣ م) ٤٧٣ / ٢
- ١٦٤ - شرح مقصورة ابن دريد ، للتبريزى (المكتب الإسلامى ، بدمشق ١٩٦١ م)
١٨٥ / ٢
- ١٦٥ - شرح النووى على مسلم (المطبعة المصرية ومكتبتها ١٣٤٩ هـ)
١٤٩ / ٢ ٤٠١ / ١
- ١٦٦ - شرح التناخيص (دار إحياء الكتب العربية ١٩٣٧ م)
٢٦٥ ، ٣٢ / ١

١٦٧ - شروح سقط الزند (الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤ م ، نسخة مصورة

عن نسخة دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م)

٤٢٤، ٤٢٣، ٤١٧، ٣٩١، ٣١٥، ٢٦٨، ١١١، ٣٥ / ١

٢٧٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٧٩، ١١٩ / ٢

١٦٨ - شعر الذابغة الجعدى (الـمـكـتـب الإـسـلامـى ، بدمشق ١٩٦٤ م)

٤٦١، ٤٠٨ / ٢

١٦٩ - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر (دار المعارف ١٩٦٦ م)

٤٩٣، ٢٩٢، ٢٠٩، ٣٨ / ٢ ٢٥٠، ٤٣ / ١

١٧٠ - شفاء الغليل ، للخفاجى (الطبعة الوهية ١٢٨٢ هـ)

٤١٨، ٣١٩، ٦٨، ٦٥ / ١

٤٠٠، ٢٩٨، ٢٣١، ١٦٢، ١٥٢، ١٤٤، ١٤٠، ١٢٧، ٨٩، ٤٢، ١٨ / ٢

١٧١ - الشفاء فى بديع الاكتفا ، للنواجى (نسخة خطية بمكتبتى)

١٠٧ / ٢

١٧٢ - الشقائق النعمانية ، لطا شكبرى زاده (مصر ١٣١٠ هـ)

٦٠ / ٢

(ص)

١٧٣ - الصبح المنبى عن حيدية المنبى ، للبديعى ، تحقيق: مصطفى السقا ، محمد شتا (دار

المعارف ١٩٦٣ م) ٤٢٧ - ٤٢١ / ٢

١٧٤ - الصحاح ، للجوهرى ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار (دار الكتاب

العربى ، بمصر ١٩٥٦ م)

٤١٧ / ٢ ٤١ / ١

١٧٥ - صحيح البخارى (مطابع الشعب ١٣٧٨ هـ)

٤٩٤، ٤٤٥، ٣١١، ٣١٠ / ٢ ٤٠١، ١٤٤ / ١

١٧٦ - صحيح مسلم ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥ م)

٤٩٤ ، ٣١٠ ، ١٤٨ / ٢ ٤٠١ ، ١٤٤ / ١

١٧٧ - الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، علي محمد

البيجاوي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢ م)

٤٥٨ ، ٤٤٥ ، ٢٠٩ / ٢ ٣٨٠ / ١

(ض)

١٧٨ - الضوء اللامع ، للسخاوي (مكتبة القدس بمصر ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ)

٤٤١ ، ٣١٨ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ٥٠ / ٢ ٢٩٩ / ١

(ط)

١٧٩ - طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي (المطبعة الحسينية ، بمصر ١٣٢٤ هـ)

٢٩٧ / ٢ ٤٥٥ ، ١٧٧ / ١

١٨٠ - طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، عبدالفتاح

محمد الخالو (دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م)

٤٧٥ / ٢ ٤٥٥ / ١

١٨١ - طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار المعارف

١٩٥٦ م) ٤٥٨ / ٢ ٤٢٣ ، ٤٢٢ / ١

١٨٢ - طبقات الشعراء (مصطفى الحلبي ١٩٥٤ م) ٤٤١ / ١

١٨٣ - طبقات الصوفية ، لاسلى ، تحقيق نور الدين شريعة (القاهرة ١٩٥٣ م)

٣٢١ / ١

١٨٤ - طبقات القراء ، لابن الجزرى ، نشره ج . برجسترامر (مطبعة السعادة ، بمصر

١٣٥٢ هـ) ٤٤١ ، ٨٤ / ٢

١٨٥ - طراز المجالس ، للشهاب الخفاجى (المطبعة العامرة الشرفية)

٤٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٦٣ ، ٧٦ ، ٦٩ ، ٥١ ، ٣٩ / ٢ ٥٠ / ١

(ع)

١٨٦ - العقد الثمين ، للفاسي ، تحقيق فؤاد سيد (مطبعة السنة المحمدية ، بمصر ١٩٦٢ م)

٣٩٣ ، ٣٨٢/١

١٨٧ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ، شرحه وضبطه : أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم

الأيباري (لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠ م)

٤٣٢ ، ٣٨٩ ، ٢٠٣ ، ٣٩/٢

١٨٨ - عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، لابن الشعار الموصلی (نسخة مصورة عن

مكتبة أسعد أفندي ، محفوظة بمعهد المخطوطات ، جامعة الدول العربية ، برقم

٣٣٩ تاريخ) ٨٣/١

١٨٩ - عنوان المرقصات والمطربات ، لابن سعيد المغربي (مطبعة جمعية المعارف

١٢٨٦ هـ) ٤٠ ، ٣٩/١

١٩٠ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة (دار الكتب المصرية ١٩٣٠ هـ)

٢٠٣/٢

١٩١ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، لابن أبي أصيبعة (مصر ١٢٩٩ هـ)

٧٩/٢

(ف)

١٩٢ - الفائق ، للزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم (دار إحياء

الكتب العربية ١٩٤٥) ٣٣٧/٢

١٩٣ - الفاخر ، للمفضل بن سلامة ، تحقيق عبد العليم الطحاوي ، مراجعة محمد علي النجار

(دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م) ٤١١/١

١٩٤ - فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني (مصطفى الحلبي ١٩٥٩ م)

٣١١ ، ٣١٠/٢

١٩٥ - فقه اللغة ، للثعالبي (المطبعة الأدبية ، بمصر ١٣١٨ هـ) ٣١٩/١

١٩٦ - الفهرست ، لابن النديم (ليبسك ١٨٧١ م) ٤٢٨/٢

١٩٧ - فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي (مصر ١٢٩٩ هـ)

٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٤ ، ٣٣٣ ، ١٨٥ ، ١٦٨ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٤٢ ، ٨٩ ، ٢٦/١

٤٥٤ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩

٤٦٣ ، ٤٣٤ ، ٣٨٩ ، ٣٨٥ ، ٣١٦ ، ٢٦٩ ، ١٨٨ ، ١١٨ ، ٤٣ ، ٣٠ ، ٢٥/٢

٤٩٣ ، ٤٧٩ ، ٤٧٤ ، ٤٦٩

(ق)

١٩٨ - القاموس المحيط ، للفيروز آبادي (بولاق ١٣٠١ هـ)

٥٥٤ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٢ ، ١٢ ، ٨ ، ٦/١

٥٨ - ١١٩ ، ١١٧ ، ١١٢ ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٩٣ ، ٨٦ ، ٧٦ - ٧٤ ، ٦٩ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٠

١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١١ ، ٣١٥

٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ، ٤٥١

٢٥/٢ ٤٠ ، ٤٠ ، ٨٥ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٤٠

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٤ ، ٣٨١ ، ٣٩٢ ، ٤٢٤

٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٤٥٣

١٩٩ - قلائد العقيان ، للفتح بن خاقان (مصر ١٢٨٤ هـ)

٣٥٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨/١

(ك)

٢٠٠ - الكامل ، للبرد ، عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ،

السيد شحاته (مكتبة نهضة مصر ١٩٥٦ م)

٣١٣/١ ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٥٩ ٢/٢ ٢٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٠ ، ٤٦١

٢٠١ - كشف الظنون ، لحاجي خليفة (استانبول ١٩٤١ م)

٤٣٧/١ ٤٦٣ ،

٣٥٠ ، ٣٣٦ - ٣٣٤ ، ٣٠٨ ، ١٤٩ ، ١٢١ ، ١١٠ ، ١٠٩ ، ٥٠ ، ٣٣ ، ٢٧ / ٢
٤٦١ ، ٤٤١

٢٠٢ - الكشكول ، للعامل ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي (دار إحياء الكتب العربية
١٩٦١ م)

٢٤٢ ، ٢٤١ ، ١١٤ / ٢ ٢١٠ ، ٢٠٩ ، ١٩٠ ، ٤٣ ، ٣٢ / ١

٢٠٣ - الكشف عن مساوي المتنبي ، للصاحب بن عباد ، نشر بآخر الإبانة عن سرقات
المتنبي (دار المعارف ١٩٦١ م) ٢٦٧ / ٢

٢٠٤ - كليات أبي البقاء (المطبعة العامرة ١٢٨٧ هـ) ٣٤٧ / ٢

٢٠٥ - الكناية ، للشعالبي ، تصحيح بدر الدين النعساني (مطبعة السعادة ١٩٠٨ م) ٩٠ / ١

٢٠٦ - الكواكب السائرة ، لنجم الدين الغزي ، تحقيق جبرائيل سليمان جبور (المطبعة
الأمريكانية بيروت ١٩٤٥ م)

١٨٨ ، ١٨٢ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ، ١٥٨ ، ١٤٥ ، ١٣٩ ، ١٣٨ / ١
١٢٠ ، ١٠٦ ، ١٠٤ ، ٧٧ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٦٠ / ٢ ٢٩٩

(ل)

٢٠٧ - اللآلئ المصنوعة للسيوطي (المكتبة التجارية ، بمصر)

١٦١ - ١٥٩ / ٢

٢٠٨ - اللباب ، لابن الأثير (مكتبة القدسي ، بمصر ١٣٥٧ هـ)

٤٣٠ ، ٤٢٤ ، ٨٤ ، ٢٥ / ٢ ٤١٦ ، ٢٦٩ ، ٨٣ / ١

٢٠٩ - لسان العرب ، لابن منظور (دار صادر ، ودار بيروت ١٩٥٥ م)

١٨٧ ، ١٧٣ ، ١٣٨ ، ٩٦ ، ٩٠ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٥٦ ، ٣٩ ، ٢٧ ، ٢٤ ، ٢٣ / ١

٣٨٧ ، ٣٨٣ ، ٣٥٩ ، ٣٥٢ ، ٣٤١ ، ٣١١ ، ٢٩٣ ، ٢٧١ ، ٢٦٧ ، ٢٣٦

٣١٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠٣ ، ٢٩٢ ، ٢١٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٧٣ ، ١٥٦ ، ٨٥ ، ٣٠ / ٢

٤٦١ ، ٤٥٩ ، ٤٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤١٧ ، ٤١٥ ، ٤٠٠ ، ٣٥٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٢

٢١٠ - اطائف المعارف ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، حسن كامل الصيرفي

(دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٠ م) ١ / ١٦١

(م)

٢١١ - المؤلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار إحياء الكتب

العربية ١٩٦١ م) ١ / ٣١٣ ، ٢ / ٢٠٣ ، ٢٩٢

٢١٢ - مجالس ثعلب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (دار المعارف ١٩٤٨ م)

٢ / ٤٥٧

٢١٣ - مجمع الأمثال ، للميداني (المطبعة الخيرية ١٣١٠ هـ) ١ / ٤١ ، ٢٩١ ، ٤١١ ، ٤١٣

٢ / ٩١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥ ، ٣٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٩٠ ، ٤٤٤

٢١٤ - مجموعة رسائل رشيد الدين الوطواط (مطبعة المعارف بالفجالة ١٣١٥ هـ)

٢ / ٣٩٨ - ٤٠٦

٢١٥ - المحاسن والأضداد ، للجاحظ (مطبعة السعادة ١٣٢٤ هـ) ٢ / ٤١٩ ، ٤٢٠

٢١٦ - محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار ، لابن عربي (مطبعة السيد محمد شعراوي

رضوان ١٢٨٢ هـ) ٢ / ٣١١ ، ٣١٢

٢١٧ - المحتسب ، لابن جنى ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، د . عبد الحليم النجار ،

د . عبد الفتاح شلبي (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٨٦ هـ)

٢ / ٤٨٨ ، ٤٨٩

٢١٨ - المحكم في أصول الكلمات العامية ، للدكتور أحمد عيسى (مطبعة مصطفى

الحلبي ١٩٣٩ م) ٢ / ١٢٧ ، ١٥٢

٢١٩ - مختار الأغاني ، لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والترجمة بالاشتراك مع معهد

المخطوطات ، جامعة الدول العربية ١٩٦٥ م) ٢ / ٤٩٦

٢٢٠ - المدخل ، لابن الحاج ١ / ١٥٣ - ١٥٥ ، ٢ / ٢٩٨ ، ٣١٠

٢٢١ - مرآة الزمان ، ضمن تعريف القدماء بأبي العلاء (الدار القومية للطباعة والنشر

- ١٩٦٥ م ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٤ م (١ / ٩ ، ٢٠)
- ٢٢٢ - مرآة المرءات ، للثعالبي (مطبعة الترقى ، بمصر ١٨٩٨ م) ١ / ٩٠
- ٢٢٣ - مرصد الاطلاع ، لصفي الدين البغدادي ، تحقيق علي محمد البجاوي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٤ م) ١ / ٢٣ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١١٩ ، ١٤٩ ، ٢١٣ / ٢ ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٤٤
- ٢٢٤ - مسند أحمد (القاهرة ١٣١٣ هـ) ٢ / ١٤٧ ، ١٤٨
- ٢٢٥ - المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، د . حامد عبد المجيد ، أحمد أحمد بدوي (المطبعة الأميرية ١٩٥٤ م) ١ / ٣٤٨
- ٢٢٦ - المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د . ثروت عكاشة (مطبعة مصر ١٩٦٠ م) ١ / ٢٩١ ، ٣٢٨
- ٢٢٧ - معاني الشعر ، للأشنانداني (مطبعة الترقى ، بدمشق ١٩٢٢ م) ٢ / ٢٠٥
- ٢٢٨ - معاني القرآن ، للفراء ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، محمد علي النجار (دار الكتب ١٩٥٥ م) ١ / ٣٠٥
- ٢٢٩ - معاهد التنصيص ، للعباسي (المطبعة البهية ١٣١٦ هـ) ١ / ٩ ، ١٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨
- ٢٣٠ - معجم الأدباء ، لياقوت الحموي (دار المأمون ١٣٥٥ هـ) ٢ / ٩٥ ، ٣٩٨
- ١ / ٩ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٣١١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٧٦ ، ٤٥٥
- ٢ / ٧٦ ، ٧٩ ، ١٥٧ ، ٢٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٤٢١ -
- ٤٢٧ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ - ٤٦٩
- ٢٣١ - معجم البلدان ، لياقوت الحموي (مكتبة الأسدى بطهران ١٩٦٥ م ، نسخة مصورة عن طبعة ليبزج ١٨٦٦ م)

٣٣٤ ، ٣٢٨ ، ٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٨ ، ٢٥٢ ، ٢٣٦ ، ٧٠ ، ٤٠ ، ٢٣ / ١
٤٢٩ ، ٤١٦ ، ٤١٢ ، ٤٠٧ ، ٣٨٦ ، ٣٧٣ - ٣٧١ ، ٣٦٣ ، ٣٥٣ ، ٣٤٧
٤٦٣ ، ٤٦١ ، ٤٥٨ ، ٤٤٦

٢٠٩ ، ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٤٤ ، ١٠١ ، ٩١ ، ٧٩ ، ٦٧ ، ٥١ ، ٢٥ ، ٨ ، ٥ / ٢
٤٩٧ ، ٤٧٢ ، ٤٣٦ ، ٤٠١ ، ٣٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٥٧ ، ٢٣١

٢٣٢ - معجم الشعراء ، المرزباني ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦٠ م)
٣١٦ ، ١٣٨ / ٢

٢٣٣ - معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة (المكتبة العربية ، بدمشق ١٩٥٧ م)
٤٤١ / ٢

٢٣٤ - المغرب ، للجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر (دار الكتب المصرية ١٩٤٢ م)
٤١٨ ، ٣٢٩ / ١

٢٣٥ - العمرون والوصايا ، للسجستاني ، تحقيق عبد المنعم عامر (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦١ م)
٢٠٥ / ٢

٢٣٦ - المغرب في حلى المغرب ، لابن سعيد - قسم مصر - تحقيق : د. زكي محمد حسن ،
د. شوقي ضيف ، د : سيدة كاشف (مطبعة جامعة فؤاد الأول ١٩٥٣ م)
٤٣ / ٢

٢٣٧ - مفاكهة الخلان ، لابن طولون ، تحقيق د. محمد مصطفى (دار إحياء الكتب
العربية ١٩٦٢ م)
٣٨ / ١

٢٣٨ - الفضليات ، للضبي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، عبد السلام محمد هارون
(دار المعارف ١٩٦٤ م)
٢٠٥ / ٢

- ٢٣٩ - مقامات الحريري (المطبعة الشرفية ، بمصر ١٢٩٩ هـ)
٤٠٩،٤٠٧ / ٢
- ٢٤٠ - الملتقط من ديوان البخارزي ، نشر بأخر دمية القصر (حلب ١٣٤٩ هـ)
٩٥،٦٥ / ٢ ٣٣٤،١٨٤،٤٣ / ١
- ٢٤١ - المنتظم ، لابن الجوزي (حيدرآباد ١٣٥٧ هـ)
٤٧٥ / ٢
- ٢٤٢ - المنح للمكية ، شرح الهمزية ، لابن حجر الهيتمي (بولاق ١٣٠٧ هـ)
٥٠ / ١
- ٢٤٣ - المهذب ، للشيرازي (دار إحياء الكتب العربية)
١٠٦ / ٢
- ٢٤٤ - الموازنة ، للآمدي ، تحقيق السيد أحمد صقر (دار المعارف ١٩٦١ م)
١٨١ / ١
- ٢٤٥ - مواهب الفتاح ، لابن يعقوب المغربي ، ضمن شروح التلخيص (عيسى الحلبي ١٩٣٧ م) ٣٢ / ١
- ٢٤٦ - الموشح ، المرزباني ، تحقيق علي محمد البجاوي (نهضة مصر ١٩٦٥ م)
٤٥٥،٤٥٤،٣٨٠،١٤١ / ١
٤٩٣،٣١٦ / ٢
- ٢٤٧ - الموطأ ، للإمام مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي (دار إحياء الكتب العربية ١٩٥١ م) ٤٠١ / ١

(ن)

- ٢٤٨ - نثر النظم ، للنعالي (المطبعة الأدبية ، بمصر ١٣١٧ هـ)
٤٢٣ / ١

٢٤٩ - النجوم الزاهرة ، لابن تفرى بردى (دار الكتب المصرية ١٣٤٨ هـ)

٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٤١٩ ، ٣١٥ / ١

٤٧٥ ، ٤١١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١٤ / ٢

٢٥٠ - نزهة الجليس ، للموسوى (مصر ١٢٩٣ هـ)

٢٠٧ / ١

٢٥١ - نزهة الحادى ، للإفرانى (أنجى ١٨٨٨ م)

٢٨٩ / ١

٢٥٢ - نزهة الحادى ، للإفرانى (نسخة مخطوطة ، بمكتبة الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب)

٣٦٥ / ١

٢٥٣ - نظام الفريب ، للربرى ، استخرجه وصححه د . بواس برونله (مطبعة هندية ، بمصر)

١٧٢ ، ٦٨ / ١

٢٥٥ - نظم العقيان ، للسيوطى ، حرره د . فيليب حتى (المطبعة السورية الأمريكية ،

نيويورك ١٩٢٧ م) ٤٤١ ، ١٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٥٠ / ٢

٢٥٦ - النفحات الأدبية من الرياض الحموية ، ديوان علاء الدين بن ملك الحموى

(المطبعة العلمية ، بيروت ١٣١٢ هـ) ١٩١ - ١٨٩ ، ١٨٧ / ١

٢٥٧ - نفع الطيب ، للمقرى (مصر ١٣٠٢ هـ)

٣٩٦ / ٢ ٣٣٣ ، ٣١١ ، ٢٥٤ / ١

٢٥٨ - نفحة الريحانة ، للمجيبى (نسخة مخطوطة ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٤٧٧٩ طلعت)

٢١٣ / ٢ ٢٣٢ / ١

٢٥٩ - نكت الهميان ، للصفدى ، وقف على طبعه أحمد زكى (المطبعة الجالية ،

بمصر ١٩١١ م) ٤٥٩ ، ٣٦٨ ، ٢٩٦ ، ١٤ / ٢ ٣١٥ ، ١٠٩ / ١

٢٦٠ - نهاية الأرب ، للنويرى (دار الكتب المصرية ١٩٣٥ م)

٣٠٨ ، ٢٦٦ ، ٢٣٤ ، ١٦١ / ١

٢٦١ - النهاية، لابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي (دار إحياء

الكتب العربية ١٩٦٣ م) ١٧/١ ٤٤٢،٣٣٧/٢

٢٦٢ - نوادر القالي (دار الكتب المصرية ١٩٢٦ م)

٢٠٩/٢

٢٦٣ - النور السافر، للعيدروس (بفداد ١٣٥٣ هـ)

١/٩، ١٠، ٤٣٥، ٢٢٠، ٢٢٧، ٢٢٨/٢

٢٦٤ - نيل الابتهاج بتطريز الديباج، للتنبكي (مصر ١٣٥١ هـ)

١٧٨/٢

(أ)

٢٦٥ - هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي (استانبول ١٩٥١ م)

١/٢٢٨، ٢٨٤

(و)

٢٦٦ - الوافي بالوفيات، ضمن تعريف القدمات بأبي الملاء (الدار القومية للطباعة

والنشر ١٩٦٥ م عن نسخة دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م)

١/٩، ١٠

٢٦٧ - الوزراء والكتاب، للجهشياري، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري،

عبد الحفيظ شلبي (مصطفى الحلبي ١٩٣٨ م)

٢/٤٧٩

٢٦٨ - وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (مكتبة

النهضة المصرية ١٩٤٨ م)

١/٨، ٣٣١، ٣٥٢، ٣٨٨، ٤١٤، ٤١٥، ٤٥٦

٢/٦٥، ١٤٥، ٢٢٥، ٤١١، ٤٧٧

٢٦٩ - وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (المؤسسة

العربية الحديثة ١٣٨٢ هـ)

٣٧٧ / ٢

(ى)

٢٧٠ - بقيمة الدهر ، للثعالبي ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (المكتبة التجارية ،

مصر ١٩٥٦ م)

٤٢٠ ، ٣٧٦ ، ٣١١ ، ٢٦٤ ، ٢٥ / ١

٤٢١ ، ٤١٠ ، ٣٣٨ ، ٣١٤ ، ٣١٣ ، ٣٠٥ - ٣٠٣ ، ٢٥٠ ، ١٥٧ ، ١٤٥ ، ١٣١ / ٢

271 - Supplément Aux Dictionnaires Arabes par R. DOZY.

2 me Edition . 1927. PARIS & Leide

١٨١ / ١

استدراك

الجزء الأول

الصفحة	السطر	المستدرك
١٢٨	٣	« مخلط مزيل » ضبط خطأ ، والصواب : « مَخْلَطٌ مَزِيلٌ »
		انظر الشعر والشعراء ٢٠٣/١ ، اللسان (خ ل ط) ٢٩١/٧
١٤٥	٢٠	يضاف إلى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٤٣٧/٨
١٩٩	١٠	رواية البيت الأول ، في البدر الطالع ٨٠/٢ :
		ولقد عجبتُ لما كسٍ للكيميا في كحلِّه قد جاء بالشنعاء
٢٨٩	٢٠	يضاف إلى مصادر الترجمة : سلافة العصر ٥٧٠
٢٩٢	١٣	يضاف إلى خلاصة الأثر : نزهة الحادى ١٥٦ ، البيتان ؛
		الثانى والثالث
٢٩٣	٤	في نزهة الحادى : « لما مطلت وعودا »
	١١	رواية نزهة الحادى لمعجز البيت : « فأرتنا منه درًا وبردٌ »
	١٢	» » » » : « منها حسنا وبهاء وغيدٌ »
	١٣	» » » » لصدر : « ولذا عاش قليلا ناحلا »
	١٦	يضاف إلى خلاصة الأثر : نزهة الحادى ٥٦ ب ، ١٥٧
	١٩	» » » » : « » » ١٥٧ »
٢٩٤	١	أبيات القطب المكي ، في نزهة الحادى ١٥٧ ، وذكر صاحبها
		أن القطب المكي هو أبو الفضل بن محمد القارى
		المكي الشريف .
	٣	رواية نزهة الحادى للبيت :

الصفحة	السطر	المستدرک
٣١٥	٢١	ومحباً كلف الوجد به وخذود نورها نور الشفق
٣٥٧	١٤، ١٣	يضاف إلى نكت الهميان ٢٦٢: ديوان سبط ابن التعاويذي ٢٥٧ ^(١) يعنى بالكفدى امرأ القيس ، والبيت فى ديوانه ١٩٩ ، وروايته فيه :
٣٦٣	١٩	أحلتُ رحلى فى بنى نعل إن الكرام للكريم محلّ
٣٧٠	١٣	يضاف إلى مصادر الترجمة : تراجم الأعيان ١٢١٣ هكذا ذكر الخفاجى أن القصيدة ليجى القرطبي ، وذكر المقرئ ، فى نفح الطيب ٥٩٤/٢ ، ٥٩٥ أن القصيدة لأبى البقاء صالح ابن شريف الرندى ، ويبلغ عدد أبياتها فى نفح الطيب ٤٢ بيتاً ، بينما تبلغ أبيات القصيدة هنا ٦١ بيتاً . وقد قال المقرئ ، بعد رواية القصيدة : « انتهت القصيدة الفريدة وبوجد بأيدى الناس بعض زيادات ، فيها ذكر غرناطة وبسطة ، وغيرها ، مما أخذ من البلاد ، بعد موت صالح بن شريف ، وما اعتمده منها نقلته من خط من يوثق به ، على ما كتبه ، ومن له أدنى ذوق علم أن ما يزيدون فيها من الأبيات ليست تقاربها فى البلاغة ، وغالب ظنى أن تلك الزيادة لما أخذت غرناطة ، وجميع بلاد الأندلس ، إذ كان أهلها يستنهضون هم الملوك بالمشرق والمغرب ، فكان بعضهم لما أعجبته قصيدة صالح بن شريف زاد فيها تلك الزيادات » . ولعل هذا هو ما فعله يجي القرطبي .

الصفحة	السطر	المستدرك
٤٠٤	٢٤١	يلغى الرقم الموجود عند آخر الآية ، وهي آية ٢٥ ، من
		سورة الحج
٤٠٧	١٧	يضاف إلى مصادر الترجمة : البدر الطالع ٥٧/٢
٤٣٥	١٩	» » : » » » » ١٠٩/١

الجزء الثاني

٣٨	٢١	يضاف إلى مصادر الترجمة : سلافة العصر ٤١٤
١٢٢	١٧	» » » » : شذرات الذهب ٢٧٢/٨ ، وفيات
		سنة ١٩٤٨ ، شذرات الذهب ٤٢٤/٨ ، وفيات سنة ١٩٩٠
١٢٤	٦	رواية شذرات الذهب : « أولا يراها وهو ... يحكى ... » .
	آخر سطر	يضاف إليه : والبيتان في شذرات الذهب ٢٧٢/٨
١٣٣	٢٤	يضاف إلى مصادر الترجمة : شذرات الذهب ٤٢٤/٨
١٧٤	آخر سطر	يضاف : وانظر مقدمة المقرئ ، لكتابه « نفع الطيب »
٤٨٣	٢٢	« أبي الطيب » كذا بهامش المطبوعة ، ويصحح إلى : « محمد بن
		الطيب » . انظر الأعلام ٤٧/٧ .
٥٣٢	١٤	يضاف بعده : تمام بن أبي تمام ٤٢١/١

نصويب

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٣٦-٣٤		من المقدمة اضطرب ترتيب الهوامش	١٠٤	٥	الصصبا
		في الصفحات الثلاث	١١٠	٣	نَدِيَّة نَدِيَّة
٣	٨	رقيق بروده	١١٣	٢	الجزري
٥	٣	ماء حياة	١١٩	٧	مِهْمِيعُ
٨	٥	فَكَرَّ بَلِيد	١٣٦	٧	أُم الْحَبَاب
	٢١	أَنَا سَعِيد	١٤٩	١١	تَذَكَّرْتُ مَعْنَى
١٢	١	النَدِيَّة نَدِيَّة	١٥٢	٥	وَإِنَّا
١٨	١٧	غَيْرِ خَفِي	١٥٩	١٢	فِي عَقُودِ حَبَابِهَا
٢٣	٨	أَرَقِي بَلِيل	٢٢٣	١٢	أَبْيَاتُ الْبِنَا
	١١	لَا تُطْرَقُنْ	٢٢٤	١٦	تَغْرُ الشَّعْر
٣٥	١٣	مَرَجَانُ	٢٤٠	٨	مَرَجَانَا
٥٣	١	ع	٢٤٢	٢	شُرَادَ
	٤	عَمَوَة	٢٥٠	١٠	مُيَقَلُّ
٥٤	٧	وَخِيْلَانِ	٢٥٥	٤	الْحَبَابِ
٦٥	١	دَرْزِيَّة	٣٥٧	١٠	مَائِسُ الْأَفْنَانِ ، وَوَزْقُهَا
	٢٠١	الدَّرزِي	٤٠٨	١٥	وَالسَّمَاحِ
٦٩	٧	الشَّحْر	٤٠٩	٥	مِنْ نَتْفِهِ
٧٢	١٤	لَمَى	٤٤٥	٨	مِنْ غُرَّتِهِ
	١	٥	٤٦١	٥	مِنْ بَاضِمٍ-
		يَخْطُبُ			

الجزء الثاني

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر
١٢	٤	وَنَائِي الدَّارِ	١٨٩	٢
١٦	١٦	مُحَمَّدٌ	١٩٤	١
١٩	٢	وَقَفَّةٌ	٢٦٠	٧
٥٣	١١	فَضْلٌ نَضِيرٌ	٢٦٨	٨
٨٥	٨	أَنْ تُشَابِهَ	٢٧٤	١٠
٨٧	٦	جَرَسَتْ	٣٢٣	٥
٩١	١٠	لِلْمَنَامَاتِ .. فَأَضْمَتِ	٣٤٠	٧
٩٣	٣	الْهَرَمِ	٣٧٨	١٢
١٠٥	٨	غَلَطَ	٣٨٨	١٦
١٢٠	٥	غَفَلَةٌ الْمُسْتَوْفِزِ وَعَقَلَةٌ	٤٣٩	١٤
١٢٣	١٧	فَنَبِهَتْ أَشْوَاقِي	٤٥٩	٧
١٤٦	١٥	« المَلَطَى »	٤٦١	٢٢
		الصواب		
		وإذا أُسْبِلَ		
		لَسْتُ		
		تَعْدِيدَ		
		الْفُرْسَانِ		
		عِنْدَ		
		سِنِّ		
		و « الْمَغَامَةِ		
		نُضِجُهُ		
		الْأَنْعَامِ ١١		
		الظُّنَّةِ		
		الْكَرْمَاءِ		
		الْحُسَيْنِ		